

Language: العربية

Book: Matthew

Matthew

Chapter 1

¹ هَذَا سِجْلُ نَسَبِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ: ² إِبْرَاهِيمُ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يَهُودَا وَإِخْوَتَهُ. ³ وَيَهُودَا أَنْجَبَ قَارِصَ وَرَارَاحَ مِنْ تَامَارَ، وَقَارِصُ أَنْجَبَ خَصْرُونَ، وَخَصْرُونَ أَنْجَبَ أَرَامَ. ⁴ وَأَرَامُ أَنْجَبَ عَمِّيئَادَابَ، وَعَمِّيئَادَابُ أَنْجَبَ تَحْشُونَ، وَتَحْشُونَ أَنْجَبَ سَلْمُونَ. ⁵ وَسَلْمُونُ أَنْجَبَ بُوعَزَ مِنْ رَاخَابَ، وَبُوعَزُ أَنْجَبَ عُوبِيدَ مِنْ رَاغُوتَ، وَعُوبِيدُ أَنْجَبَ يَسَّى. ⁶ وَيَسَّى أَنْجَبَ دَاوُدَ الْمَلِكَ. وَدَاوُدُ أَنْجَبَ سُلَيْمَانَ مِنَ النِّبْيِ كَانَتْ زَوْجَتُهُ لَأُورِيَّا. ⁷ وَسُلَيْمَانُ أَنْجَبَ رَحْبَعَامَ، وَرَحْبَعَامُ أَنْجَبَ أَبِيَّا، وَأَبِيَّا أَنْجَبَ آسَا. ⁸ وَآسَا أَنْجَبَ يَهُوشَافَاطَ، وَيَهُوشَافَاطُ أَنْجَبَ يُوْرَامَ، وَيُوْرَامُ أَنْجَبَ عُزْرِيَّا. ⁹ وَعُزْرِيَّا أَنْجَبَ يُوْتَامَ، وَيُوْتَامُ أَنْجَبَ آخَازَ، وَآخَازُ أَنْجَبَ جَرْشَبَابَ. ¹⁰ وَجَرْشَبَابُ أَنْجَبَ مَتْسَّى، وَمَتْسَّى أَنْجَبَ أَمُونَ، وَأَمُونُ أَنْجَبَ يُوْسَبَابَ. ¹¹ وَيُوْسَبَابُ أَنْجَبَ بَكْنِيَا وَإِخْوَتَهُ فِي أَثْنَاءِ السَّنَةِ إِلَى تَابِلَ. ¹² وَبَعْدَ السَّنَةِ إِلَى تَابِلَ، يَكْنِيَا أَنْجَبَ شَالْتِيئِيلَ، وَشَالْتِيئِيلُ أَنْجَبَ رَزْبَابِلَ. ¹³ وَرَزْبَابِلُ أَنْجَبَ أَبِيهَوْدَ، وَأَبِيهَوْدُ أَنْجَبَ أَلِيَافِيمَ، وَأَلِيَافِيمُ أَنْجَبَ عَاوُزَ. ¹⁴ وَعَاوُزُ أَنْجَبَ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ أَنْجَبَ أَحِيمَ، وَأَحِيمُ أَنْجَبَ أَلِيودَ. ¹⁵ وَأَلِيودُ أَنْجَبَ أَلِيْعَازَرَ، وَأَلِيْعَازَرُ أَنْجَبَ مَتَانَ، وَمَتَانُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ. ¹⁶ وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يُوْسُفَ رَجُلَ مَرْثَمَ النَّبِيِّ وَلَدَ مِنْهَا يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ. ¹⁷ وَجُمْلَةُ الْأَخْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى السَّنَةِ التَّابِلِيَّةِ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا.

¹⁸ أَمَّا يَسُوعُ الْمَسِيحُ فَقَدْ تَمَّتْ وَلادَتُهُ هَكَذَا: كَانَتْ أُمُّهُ مَرْثَمَ مَحْطُوبَةً لِيُوسُفَ، وَقَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا مَعًا، وَجِدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ¹⁹ وَإِذْ كَانَ يُوْسُفُ خَطِيبَهَا رَجُلًا صَالِحًا، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يُسَيِّئَ بِهَا، فَزَرَّ أَنْ يَتْرُكَهَا سِرًّا. ²⁰ وَبَيْنَمَا كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْأَمْرِ، إِذَا مَلَاكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ طَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ يَقُولُ: «يَا يُوْسُفُ ابْنَ دَاوُدَ! لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِمَرْثَمَ عَزُوسِكَ إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الَّذِي هِيَ حُبْلَى بِهِ أَمَّا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ²¹ فَسَتِلِدُ ابْنًا، وَأَنْتَ تُسَمِّيهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ». ²² حَدَثَ هَذَا كُلُّهُ لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ²³ «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ تَحْبِلُ، وَتَلِدُ ابْنًا، وَبُدْعَى عَمَّاثُوبِيلُ!» أَيْ «اللَّهُ مَعَنَا».

²⁴ وَلَمَّا تَهَضَّنَ يُوْسُفُ مِنْ تَوْبِهِ، فَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ؛ فَأَتَى بِعَزُوسِهِ إِلَى بَيْتِهِ. ²⁵ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى وَلَدَتْ ابْنًا، فَسَمَّاهُ يَسُوعَ.

Chapter 2

¹ وَبَعَثَ مَا وَلَدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْوَاقِعَةِ فِي مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ بَعْضُ الْمَجُوسِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ، ² تَسْأَلُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَقَدْ رَأَيْنَا نَجْمَهُ طَالِعاً فِي الشَّرْقِ، فَجِئْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ». ³ وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ بِذَلِكَ، اضْطَرَبَ وَاضْطَرَبَتْ مَعَهُ أُورُشَلِيمُ كُلُّهَا. ⁴ فَجَمَعَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءَ كَهَنَةِ الْيَهُودِ وَكَتَبَتْهُمْ جَمِيعاً، وَسَأَلَهُمْ: «أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟». ⁵ فَأَجَابُوهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: ⁶ وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ يَافِضِ يَهُودَا، لَسْتَ صَغِيرَةَ الشَّانِ أَبَداً بَيْنَ حُكَّامِ يَهُودَا، لِأَنَّهُ مِنْكَ يَطْلُعُ الْحَاكِمُ الَّذِي يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ!»

⁷ فَاسْتَدْعَى هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرّاً، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ رَمَنَ طُهُورِ النَّجْمِ. ⁸ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ، وَقَالَ: «ادْهَبُوا وَابْحَثُوا جَيِّداً عَنِ الصَّبِيِّ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أُخْبِرُونِي، لِأَذْهَبَ أَنَا أَبْصاً وَأَسْجُدَ لَهُ». ⁹ فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ الْمَلِكُ، مَضَوْا فِي سَبِيلِهِمْ. وَإِذَا النَّجْمُ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ، يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَتَوَقَّفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الصَّبِيُّ فِيهِ. ¹⁰ فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ قَرَحُوا قَرَحاً عَظِيماً جَداً: ¹¹ وَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَوَجَدُوا الصَّبِيَّ مَعَ أُمِّهِ مَرْيَمَ. فَجَنَّتُوا وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ قَبَّحُوا كُتُورَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَذَاباً، ذَهَباً وَبَخُوراً وَمُزْراً. ¹² ثُمَّ أُوجِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَلَّا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، فَانْصَرَفُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقٍ أُخْرَى.

¹³ وَبَعَثَ مَا انْصَرَفَ الْمَجُوسُ، إِذَا مَلَكَ مِنَ الرَّبِّ قَدْ طَهَّرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ، وَقَالَ لَهُ: «فُجْ وَاهْزُبْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ فِيهَا إِلَى أَنْ أُمَرَكَ بِالرُّجُوعِ، فَإِنَّ هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الصَّبِيِّ لِيَقْتُلَهُ». ¹⁴ فَقَامَ يُوسُفُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَهَرَبَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ مُنْطَلِقاً إِلَى مِصْرَ، ¹⁵ وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ هِيرُودُسُ، لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي».

¹⁶ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَجَرُوا مِنْهُ، اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْعَصَبُ الشَّدِيدُ، فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبْيَانِ فِي بَيْتِ لَحْمِ وَجُورَاهَا، مِنْ ابْنِ سِتِّينَ قَمَا دُونَ، يَحْسَبُ رَمَنَ طُهُورِ النَّجْمِ كَمَا يَحْقَقُهُ مِنَ الْمَجُوسِ. ¹⁷ عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلسَانِ النَّبِيِّ إِزْمِيَا الْقَائِلِ: ¹⁸ «صُرَاخُ سَمِيعِ الرَّاغَةِ: بُكَاءٌ وَنَجِيبٌ شَدِيدٌ! رَاجِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَتَعَرَّى، لِأَنَّهُمْ قَدْ رَحَلُوا!»

¹⁹ لَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلَكَ مِنَ الرَّبِّ قَدْ طَهَّرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ، ²⁰ وَقَالَ لَهُ: «فُجْ ارْجِعْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ!» ²¹ فَقَامَ وَرَجَعَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ²² وَلَكِنَّهُ حِينَ سَمِعَ أَنَّ أَرْخِلَاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ خَلِفاً لِأَبِيهِ هِيرُودُسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوجِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ، تَوَجَّهَ إِلَى تَوَاجِي مِثْلَةِ الْجَلِيلِ، ²³ فَوَصَلَ بِلَدَهُ تُسَمَّى «النَّاصِرَةَ» وَسَكَنَ فِيهَا، لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلسَانِ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّهُ سَيَدْعَى تَاصِرّاً!

Chapter 3

¹ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ مِنَ الزَّمَانِ، طَهَّرَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ، يُبَشِّرُ ² قَائِلًا: «تُوبُوا، فَقَدْ افْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ!» ³ وَيُوحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ يَلِسَانُ النَّبِيِّ إِسْعْيَاءَ الْقَائِلِ: «صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً!» ⁴ وَكَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ تَوْبًا مِنْ وَتَرِ الْحِمَالِ، وَيَسُدُّ وَسْطَهُ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ، وَتَأْكُلُ الْخَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ. ⁵ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ وَمِنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَجَمِيعُ الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِلأُرْدُنِّ؛ ⁶ فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي تَهْرِ الأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.

⁷ وَلَمَّا رَأَى يُوحَنَّا كَثِيرِينَ مِنَ الْقَرَسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا، قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلَادَ الْآقَاعِي، مَنْ أَنْذَرَكُمْ لِيَتَهَرَّبُوا مِنَ الْعَصَبِ الْآتِي؟ ⁸ فَأَتَمُّوْا تَمَرًا يَلِيْقُ بِالنُّوْبَةِ. ⁹ وَلَا تَتَنَكَّرُوا فِي أَنْفُسِكُمْ قَائِلِينَ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلِعَ مِنْ هَذِهِ الْجَبَاةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ¹⁰ وَهَذَا إِنَّ الْقَاسَ قَدْ أَلْفَيْتُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ تَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ. ¹¹ أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِالْهَاءِ لِأَجْلِ النَّوْبَةِ، وَلَكِنَّ الْآتِيَّ بَعْدِي هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْجِئُ أَنْ أَجْمَلَ جَدَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِّ، وَبِالنَّارِ. ¹² فَهُوَ يَحْمِلُ الْمِذْرَى بِيَدِهِ، وَسَيَنْقِي مَا حَصَدَهُ تَمَامًا: فَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى الْمَحَرَنِ، وَأَمَّا التَّنُّ فَيُخْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ!»

¹³ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى تَهْرِ الأُرْدُنِّ، وَقَصَدَ إِلَى يُوحَنَّا لِيَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِهِ. ¹⁴ لَكِنَّ يُوحَنَّا حَاوَلَ مَنَعَهُ قَائِلًا: «أَنَا الْمُخْتَأِجُ أَنْ أَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!» ¹⁵ وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَحَابَهُ: «اسْمَحِ الْآنَ بِذَلِكَ! فَهَكَذَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نُبْنِيَ كُلَّ صَلاَحٍ». عِنْدَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. ¹⁶ فَلَمَّا تَعَمَّدَ يَسُوعُ، صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَالِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ هَائِطًا وَتَازِلًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ. ¹⁷ وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ، الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!»

Chapter 4

¹ ثُمَّ صَعِدَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيُجَرَّبَ مِنْ قِبَلِ إِبْلِيسَ. ² وَبَعْدَمَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَجْبَرًا، ³ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمَجْرِبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحَجَارَةِ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ!» ⁴ فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «مَكْنُوثٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ يَكُلُّ كَلِمَةَ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ!» ⁵ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْفَقَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ، ⁶ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلِ، لِأَنَّهُ مَكْنُوثٌ: يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ لِكَيْ لَا تَضْرِبَ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ!» ⁷ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «وَمَكْنُوثٌ أَيْضًا: لَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ!»

⁸ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ أَيْضًا إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظَمَتِهَا، ⁹ وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ جَنُوتَ وَسَجَدْتَ لِي!» ¹⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْنُوثٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ!»

¹¹ فَتَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ جَاءُوا إِلَيْهِ وَأَخَذُوا يَحْدُمُونَهُ.

¹² وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُ قَدْ أُلْقِيَ الْقَبْضُ عَلَى بُوحْتَا، عَادَ إِلَى مِصْرَةَ الْجَلِيلِ. ¹³ وَإِذْ تَرَكَ النَّاصِرَةَ، تَوَجَّهَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ الْوَاقِعَةِ عَلَى سَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ ضَمَّنَ خُدُودِ رَبُّوْلَوْنَ وَتَفْتَالِيمَ، وَسَكَنَ فِيهَا، ¹⁴ لِيَتِمَّ مَا قَبِلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِسْعْيَاءَ الْقَائِلِ: ¹⁵ «أَرْضُ رَبُّوْلَوْنَ وَأَرْضُ تَفْتَالِيمَ، عَلَى طَرِيقِ الْبُحَيْرَةِ مَا وَرَاءَ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ، يَلَاذُ الْجَلِيلِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْأَجَانِبُ، ¹⁶ السَّعْبُ الْجَالِسُ فِي الظُّلْمَةِ، أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ، أُشْرِقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ!»

¹⁷ مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ بَدَأَ يَسُوعُ يُبَشِّرُ قَائِلًا: «تُوبُوا، فَقَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ!»

¹⁸ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى سَاطِئِ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى آخُوَيْنِ، هُمَا سِمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخُوهُ، يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبُحَيْرَةِ، إِذْ كَانَا صَيَّادَيْنِ. ¹⁹ فَقَالَ لَهُمَا: «هَبَا ابْتِغَايَا، فَأَجْعَلَكُمَا صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ!» ²⁰ فَتَرَكَمَا الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ خَالًا. ²¹ وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى آخُوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَبُوحْنَا أَخُوهُ، فِي الْقَارِبِ مَعَ أَبِيهِمَا يُصْلِحَانِ شِبَاكَهُمَا، قَدْ عَاثُمَا لِيَتَّبِعَاهُ. ²² فَتَرَكَمَا الْقَارِبَ وَأَتَاهُمَا، وَتَبِعَاهُ خَالًا.

²³ وَكَانَ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ فِي مِصْرَةِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيُبَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَسْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ فِي السَّعْبِ، ²⁴ فَدَاعَ صِبْغُهُ فِي سُورِيَّةِ كُلِّهَا. فَحَمَلُوا إِلَيْهِ مَرْضَاهُمْ الْمُضَايِبَ بِالْمَرَضِ وَأَوْجَاعِ مُخْلِئَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، وَالْمَصْرُوعِينَ، وَالْمَشْلُولِينَ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا. ²⁵ فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ، وَالْمَدُنِ الْعَشِيرِ، وَأَوْرُسَلِيمَ، وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ.

Chapter 5

1 وَإِذْ رَأَىٰ جُمُوعَ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى الْخَبَلِ. وَمَا إِنْ جَلَسَ، حَتَّىٰ أَقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. 2 فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ.

فَقَالَ: 3 «طُوبَىٰ لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ. 4 طُوبَىٰ لِلْحَزَنَاتِ، فَإِنَّهُنَّ يَبْعَثُهُنَّ. 5 طُوبَىٰ لِلَّذِينَ يَبْكُونَ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْتُونَ الْأَرْضَ. 6 طُوبَىٰ لِلْجَنَاحِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبَرِّ، فَإِنَّهُمْ سَيَسْبِغُونَ. 7 طُوبَىٰ لِلرَّحْمَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْحَمُونَ. 8 طُوبَىٰ لِلْأَقْبَاءِ الْقَلْبِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْوُونَ اللَّهَ. 9 طُوبَىٰ لِصَانِعِي السَّلَامِ، فَإِنَّهُمْ سَيُدْعَوْنَ أَتْنَاءَ اللَّهِ. 10 طُوبَىٰ لِلْمُصْطَهِدِينَ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ. 11 طُوبَىٰ لَكُمْ مَتَىٰ أَهَاتَكُمْ النَّاسُ وَاصْطَهَدُوكُمْ، وَقَالُوا عَلَيْكُمْ مِنْ أَجْلِي كُلِّ سُوءٍ كَادِبِينَ. 12 افْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، فَإِنَّ مُكَافَأَتَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ عَظِيمَةٌ. فَإِنَّهُمْ هَكَذَا اصْطَهَدُوا الْأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِكُمْ!

13 أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ. فَإِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ، فَمَاذَا يُعِيدُ إِلَيْهِ مُلُوحَتَهُ؟ إِنَّهُ لَا يَغُودُ يَصْلُحُ لِنَسِيءٍ إِلَّا لَأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا لِنُدُوسِهِ النَّاسِ!

14 أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفِيَ مَدِينَتُهُ مَنِيَّةً عَلَى جَبَلٍ. 15 وَلَا يُضِيءُ النَّاسُ مُصْبَحًا ثُمَّ يَصْغُوتُهُ تَحْتَ مِكْبَالٍ، بَلْ يَصْغُوتُهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ لِيُضِيءَ لِجَمِيعٍ مَن فِي الْبَيْتِ. 16 هَكَذَا، قُلِيصِي نُورَكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، لِيَتَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيُحْمَدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

17 لَا تَطُفُوا أَنِّي جِئْتُ لِأُلْغِي السَّرِيعَةَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأُلْغِي، بَلْ لِأُكْمَلَ. 18 فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَرُودَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ، لَنْ يَزُولَ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ السَّرِيعَةِ، حَتَّىٰ يَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ. 19 فَأَيُّ مَنْ خَالَفَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغِيرِ، وَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّ يَفْعَلُوا فِعْلَهُ، يُدْعَى الْأَصْغَرُ فِي مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا وَعَلِمَهَا، فَيُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ. 20 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ يَزِدْ صِلَاخُكُمْ عَلَى صِلَاحِ الْكُتُبِ وَالْفَرَسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ أَبَدًا.

21 سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تَقْتُلُوا! وَمَنْ قَتَلَ يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكَمَةَ. 22 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَعْصِبُ عَلَى أَخِيهِ، يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكَمَةَ؛ وَمَنْ يَقُولُ لِأَخِيهِ: يَا تَافَهُ! يَسْتَحِقُّ الْمَثُولَ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى؛ وَمَنْ يَقُولُ: يَا أَخِي! يَسْتَحِقُّ تَارَ جَهَنَّمَ! 23 فَإِذَا جِئْتَ بِتَقْدِمَتِكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهَنَّاكَ تَذَكَّرْتَ أَنْ لَا خَبَرَ سَبْنًا عَلَيْكَ، 24 فَانْزِعْ تَقْدِمَتَكَ أَهَامَ الْمَذْبَحِ، وَادْهَبْ أَوَّلًا وَصَالِحَ أَخَاكَ، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقْدِمَتَكَ. 25 سَارِعًا إِلَى اسْتِزْصَاءِ خَصْمِكَ وَأَنْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلَّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، قُبْلَفَيْكَ فِي السَّجْنِ. 26 وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنَ السَّجْنِ حَتَّىٰ تُؤْفِيَ الْقَلْسَ الْأَخِيرَ!

27 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: لَا تَزْنِ! 28 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَنْطُرُ إِلَى امْرَأَةٍ يَقْصِدُ أَنْ يَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ رَتَىٰ بِهَا فِي قَلْبِهِ! 29 فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الَّتِي تَنْتَبِهُ قَدًّا لَكَ، فَاقْلَعْهَا وَارْمِهَا عَنكَ، فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَقْفِدَ غُضُوءًا مِنْ أَعْضَانِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ! 30 وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الَّتِي تَمْسِكُ قَدًّا لَكَ، فَاقْلَعْهَا وَارْمِهَا عَنكَ، فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَقْفِدَ غُضُوءًا مِنْ أَعْضَانِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ!

31 وَقِيلَ أَيْضًا: مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةً طَلَاقٍ. 32 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ لِعَبْرِ عِلَّةٍ الرَّثَى، فَهُوَ يَجْعَلُهَا تَرْكِيبَ الرَّثَى. وَمَنْ تَرَوَّجَ بِمُطَلَقَةٍ، فَهُوَ يَرْتَكِبُ الرَّثَى.

33 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تُخَالِفْ قَسَمَكَ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ مَا نَذَرْتَهُ لَهُ. 34 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَخْلِفُوا أَبَدًا، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، 35 وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأَوْرُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ. 36 وَلَا تَخْلِفْ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً فِيهَا بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. 37 لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: تَعَمُّ، إِنْ كَانَ تَعَمُّ؛ أَوْ: لَا، إِنْ كَانَ لَا. وَمَا رَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ.

38 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. 39 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ بِمِثْلِهِ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ، فَأَذِرْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ! 40 وَمَنْ أَرَادَ مُحَاكَمَتَكَ لِتَأْخُذَ نَوْبَكَ، فَانْزِعْ لَكَ رِدَاءَكَ أَيْضًا! 41 وَمَنْ سَخَّرَكَ أَنْ تَسِيرَ مِيلًا، فَمِسِّرْ مَعَهُ مِيلَيْنِ. 42 مَنْ طَلَبَ مِنْكَ سَبْنًا، فَأَعْطِهِ. وَمَنْ جَاءَ بِقَرْصٍ مِنْكَ، فَلَا تَرُدَّهُ خَائِبًا!

43 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: نُحِبُّ قَرِيبَكَ وَنُبْغِضُ عَدُوَّكَ. 44 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحْبِبُوا أَعْدَاءَكُمْ، وَبَارِكُوا لَاعِينَكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُبْسِئُونَ إِلَيْكُمْ وَاصْطَهَدُونَكُمْ، 45 فَتَكُونُوا أَتْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ: فَإِنَّهُ يُسْرِقُ بِسَمِيهِهِ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْإِبْرَارِ وَغَيْرِ الْإِبْرَارِ. 46 فَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَإِنَّهُ مُكَافَأَةٌ لَكُمْ؟ أَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّىٰ جُبَاهُ الصَّارِبِ؟ 47 وَإِنْ رَحِبْتُمْ بِأَخَوَانِكُمْ فَقَطْ، فَإِنَّ شَيْءًا قَائِيًّا لِلْعَادَةِ تَفْعَلُونَ؟ أَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّىٰ الْوَتِيِّونَ؟ 48 فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ هُوَ كَامِلٌ!

Chapter 6

- 1 اخذوا من أن تعملوا الخير أمام الناس يقصد أن يظهروا إليكم. وإلا، فليس لكم مكافأة عند أبيكم الذي في السماوات. 2 فإذا تصدقت على أحد، فلا تنفخ أمانك في البوق، كما يفعل المنافقون في المجاميع والسوارع، ليمدحهم الناس. الحق أقول لكم: إنهم قد تألوا مكافأتهم. 3 أما أنت، فعندما تصدق على أحد، فلا تدع يدك اليسرى تعرف ما تفعله اليمين. 4 لتكون صدقتك في الخفاء، وأبوك السماوي الذي يرى في الخفاء، هو يكافئك.
- 5 وعندما تصلون، لا تكونوا مثل المنافقين الذين يجيئون أن يصلوا وإففين في المجاميع وفي روايا السوارع ليتراهم الناس. الحق أقول لكم: إنهم قد تألوا مكافأتهم. 6 أما أنت، فعندما تصل، فادخل غرفتك، وأغلق الباب عليك، وصل إلى أبيك الذي في الخفاء. وأبوك الذي يرى في الخفاء، هو يكافئك. 7 وعندما تصلون، لا تكررؤا كلاماً فارغاً كما يفعل الوثنيون، طمناً منهم أنه بالإكثار من الكلام، يستجاب لهم. 8 فلا تكونوا مثلهم، لأن أباكم يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه.
- 9 فصلوا أنتم مثل هذه الصلاة: أبانا الذي في السماوات، ليتقدس اسمك! 10 ليأت ملكوك! ليكن مشيئتك على الأرض كما هي في السماء! 11 خبزنا كفايتنا اليوم! 12 واغفر لنا ذنوبنا، كما تغفر نحن للمذنبين إيتنا! 13 ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير، لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد. آمين.
- 14 فإن غفرتكم للناس رلاتهم، يغفر لكم أبوك السماوي رلاتكم. 15 وإن لم تغفروا للناس، لا يغفر لكم أبوك السماوي رلاتكم.
- 16 وعندما تصومون، لا تكونوا غايبي الوجوه، المنافقون الذين يظهرون وجوههم لكي يظهروا للناس صائمين. الحق أقول لكم: إنهم قد تألوا مكافأتهم. 17 أما أنت، فعندما تصم، فاعسل وجهك، وعطر رأسك، 18 لكي لا تظهر للناس صائماً، بل لأبيك الذي في الخفاء. وأبوك الذي يرى في الخفاء، هو يكافئك.
- 19 لا تكنوا لكم كنوزاً على الأرض، حيث يفسدها السوس والصدأ، وينقب عنها اللصوص ويسرقون. 20 بل اكثروا لكم كنوزاً في السماء، حيث لا يفسدها سوس ولا ينقب عنها لصوص ولا يسرقون. 21 فحيث يكون كنزك، هناك أيضاً يكون قلبك!
- 22 العيون مضطاج الجسد. فإن كانت عيني سليمة، يكون جسدك كله متوراً. 23 وإن كانت عيني سيئة، يكون جسدك كله مظلماً. فإذا كان النور الذي فيك ظلاماً، فما أسد الظلام!
- 24 لا يمكنك لأحد أن يكون عبداً لسيدين: لأنه إما أن يبيعه أحدهما ويحب الآخر، وإما أن يلازم أحدهما وتهجر الآخر. لا يمكنكم أن تكونوا عبيداً لله والمال معاً.
- 25 لذلك أقول لكم: لا تهتموا لمعيشتكم بشأن ما تأكلون وما تشربون، ولا لأجسادكم بشأن ما تلبسون. أليس الحياه أكثر من مجرد طعام، والجسد أكثر من مجرد كساء؟ 26 تأملوا طيور السماء: إنها لا تزرع ولا تحصد ولا تخضع في مخازن، وأبوك السماوي يغفلها. أفليس أنتم أفضل منها كثيراً؟ 27 فمن منكم إذا حمل الهموم يغير أن يطيل عمره ولو ساعة واحدة؟ 28 ولماذا تحملون هم الكساء؟ تأملوا رتابع الحقل كيف تنمو: إنها لا تتعب ولا تعزل! 29 ولكي أقول لكم: حتى سليمان في قمه مجده لم يلبس ما يعادل واحدة منها جمالاً! 30 فإن كان الله هكذا يلبس الأغصان البرية، مع أنها توجذ اليوم وتطرح عداً في النار، أفليس أنتم، يا قليلي الإيمان، أولي جداً بأن تكسوكم؟ 31 فلا تحملوا الهم قائلين: ماذا نأكل؟ أو: ماذا نشرّب؟ أو: ماذا نلبس؟ 32 فهذه كلها يسعى إليها أهل الدنيا. فإن أباكم السماوي يعلم حاجتكم إلى هذه كلها. 33 أما أنتم، فاطلبوا أولاً ملكوت الله وبره، وهذه كلها تضاف لكم. 34 لا تهتموا بأمر الغد، فإن الغد يهتم بأمر نفسه. يكفي كل يوم ما فيه من سوء!

Chapter 7

- 1 لَا تَدِينُوا لِنَآئِلَاتِنَا. 2 فَإِنَّكُمْ بِالذَّبِّوتِ الْبَنِي بِهَا تَدِينُونَ نَدَانُونَ؛ وَيَالْكَفِيلَ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ بُكَالُ لَكُمْ. 3 لِمَاذَا تُلَاحِظُ الْقَسَّةَ فِي عَيْنِ أَحِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَنْتَبِهَ إِلَى الْخَسْبَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ 4 أَوْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَحِيكَ: دَعْنِي أَخْرِجُ الْقَسَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهِيَ الْخَسْبَةُ فِي عَيْنِكَ أَتَيْتُ! 5 يَا مُتَافِقِي! أَخْرِجُ أَوَّلًا الْخَسْبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تُبْصِرُ جِدًّا لِخُرْجِ الْقَسَّةِ مِنْ عَيْنِ أَحِيكَ. 6 لَا تُعْطُوا الْمُقَدَّسَاتِ لِلْكَلَابِ، وَلَا تَطْرَحُوا جَوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْحَنَازِيرِ، لَكِنَّ لَا تَدُوسُهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَقْلِبَ عَلَيْكُمْ قَتْمَرَكُمْ.
- 7 إِسْأَلُوا، تُعْطُوا. أُطْلُبُوا، تَجِدُوا. اِفْرَعُوا، يُفْتَحْ لَكُمْ. 8 فَكُلُّ مَنْ يَسْأَلُ، يَتَنَلَّ؛ وَمَنْ يَطْلُبُ، يَجِدُ؛ وَمَنْ يَقْرَعُ، يُفْتَحْ لَهُ. 9 وَإِلَّا، فَأَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنَهُ خُبْرًا، فَيُعْطِيهِ خَجْرًا، 10 أَوْ سَمَكَةً، فَيُعْطِيهِ حَيَّةً؟ 11 فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَيْفَ بِالْأَوْلَى جِدًّا يُعْطَى أَبُوكُمْ السَّمَاءُ عَطَايَا جَيِّدَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ؟ 12 إِذَنْ، كُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمْ النَّاسُ بِهِ، فَعَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ بِهِ أَيْضًا: هَذِهِ خُلاصَةُ تَعْلِيمِ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ.
- 13 أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الصَّيِّقِ! فَإِنَّ الْبَابَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ وَطَرِيقُهُ رَحْبٌ؛ وَكَثِيرُونَ هُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ. 14 مَا أَصْبَقَ الْبَابَ وَأَصْعَبَ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ! وَقَلِيلُونَ هُمْ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ.
- 15 إِحْذَرُوا الْأَنْبِيَاءَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ لِيَسْبِيَنَ بَابَ الْخُمْلَانِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنَ الدَّاجِلِ دَنَابٌ خَاطِئَةٌ! 16 مِنْ تَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يُجْنَى مِنَ الشَّوْكِ عِنَبٌ، أَوْ مِنَ الْغُلُقِيِّ تِينٌ؟ 17 هَكَذَا، كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَإِنَّهَا تُثْمِرُ ثَمَرًا رَدِيئًا. 18 لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُثْمِرَ الشَّجَرَةُ الْحَيَّةُ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلَا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ ثَمَرًا جَيِّدًا. 19 وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ. 20 إِذَنْ مِنْ تَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.
- 21 لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 22 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْقُفُونَ لِي كَثِيرُونَ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَيْسَ يَاسْمُكَ تَنْبَأُنَا، وَيَاسْمُكَ طَرَدَنَا الشَّيَاطِينَ، وَيَاسْمُكَ عَمَلْنَا مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً؟ 23 وَلَكِنِّي عِنْدَئِذٍ أَصْرَحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَغْرِفْكُمْ قَطُّ! اتَّبِعُوا عَنِّي يَا قَاعِلِي الْإِيمِ!
- 24 فَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشَبَّهُهُ بِرَجُلٍ حَكِيمٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ، 25 فَتَرَلَّتِ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَصَرَّتْ ذَلِكَ الْبَيْتُ، فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ مُؤَسَّسٌ عَلَى الصَّخْرِ. 26 وَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُهُ بِرَجُلٍ غَيِّبٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّفْلِ، 27 فَتَرَلَّتِ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَصَرَّتْ ذَلِكَ الْبَيْتُ، فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا.
- 28 وَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، دُهِلَتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، 29 لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ، وَلَيْسَ مِثْلَ كَتَبَتِهِمْ.

Chapter 8

¹ وَلَمَّا تَرَلَ مِنَ الْجَبَلِ، تَبِعْنَهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ. ² وَإِذَا رَجُلٌ مُصَابٌ يَلْتَرِصُ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» ³ فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «أَرِيدُ قَاطِرًا!» وَفِي الْخَالِ طَهَّرَ الرَّجُلَ مِنْ بَرَصِهِ. ⁴ وَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اِثْنَيْهِ! لَا تُخَيِّرْ أَحَدًا، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْغُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!»

⁵ وَخَالَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاخُومَ، جَاءَهُ قَائِدٌ مِّنْهُ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ ⁶ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ! إِنَّ خَادِمِي مَسْلُوبٌ طَرِيخَ الْفِرَاشِ فِي الْبَيْتِ، يُعَانِي أَسَدَ الْأَلَامِ». ⁷ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَاقِمْ وَاشْفِئ!» ⁸ فَأَجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي. ⁹ فَأَنَا أَيْضًا رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مِثِّي، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي؛ أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَاخَر: تَعَالَ! فَيَأْتِي، وَلَعْبْدِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلْ». ¹⁰ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ وَقَالَ لِمَنْ يَتَّبِعُونَهُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ لَهُ هَذَا الْإِيمَانُ الْعَظِيمُ!» ¹¹ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَيَتَكَيَّفُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ¹² أَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ، فَيُطْرَحُونَ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ!» ¹³ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ: «اذهب، وَلْيَكُنْ لَكَ مَا آمَنْتَ بِأَن يَكُونَ!» وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى خَادِمَهُ.

¹⁴ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بُطْرُسَ، فَوَجَدَ حَمَاتَهُ تَرْفُدُ مَرِيضَةً تُعَانِي مِنَ الْحُمَّى. ¹⁵ فَلَمَسَ يَدَهَا، فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْحُمَّى، وَتَهَوَّصَتْ وَأَخَذَتْ تَحْدُمُهُ. ¹⁶ وَعِنْدَ خُلُولِ الْمَسَاءِ، أَخْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَسْكُوتِينَ بِالسَّيَّاطِينِ. فَكَانَ يَطْرُدُ السَّيَّاطِينَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ. وَشَفَى الْمُرْضَى جَمِيعًا، ¹⁷ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِسْعْيَاءَ الْقَائِلِ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَاتَنَا، وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا».

¹⁸ وَجِبْنَ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجُمُوعَ قَدْ اخْتَسَدَتْ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَنْعَبُوا إِلَى الصَّغَةِ الْمُقَابِلَةِ. ¹⁹ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَخَذَ الْكَتَبَةَ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ!» ²⁰ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِلنَّعَالِ أَوْجَارٌ، وَلِبُطُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ، فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسَيِّدُ إِلَيْهِ رَأْسُهُ». ²¹ وَقَالَ لَهُ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَعْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا فَأَذِفِنَ أَبِي!» ²² فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اِثْبَعْنِي الْآنَ، وَدَعِ الْمَوْتَى يَذْفُونُ مَوْتَاهُمْ!»

²³ ثُمَّ رَكِبَ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ²⁴ وَإِذَا عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ قَدْ هَبَّتْ عَلَى الْبَحِيرَةِ، حَتَّى كَادَتْ الْمِيَاهُ أَنْ تَبْتَلِعَ الْقَارِبَ. وَكَانَ هُوَ تَائِمًا. ²⁵ فَاسْرَعَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ يُوقِطُونَهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نَجِّنَا! إِنَّا نَهْلِكُ!» ²⁶ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ تَهَوَّصَ وَرَجَرَ الرِّيحَ وَالتَّبَحَّرَ، فَسَادَ هُدُوءٌ تَامٌ. ²⁷ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَقَالُوا: «تَرَى، مَنْ هَذَا حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالتَّبَحَّرَ يُطِيعَانِي؟».

²⁸ وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الصَّغَةِ الْمُقَابِلَةِ، فِي بَلَدَةِ الْجَدْرِيَّينَ، لَاقَاهُ رَجُلَانِ تَسْكُنُهُمَا السَّيَّاطِينُ، كَانَا خَارِجَيْنِ مِنَ بَيْنِ الْقُبُورِ، وَهُمَا شَرِسَانِ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْزُو عَلَى الْمُرُورِ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. ²⁹ وَفَجْأَةً صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «مَا سَأَلُكَ يَا يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْأَوَانِ لِنُعَذِّبَتَا؟» ³⁰ وَكَانَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمَا، ³¹ فَقَالَتِ السَّيَّاطِينُ لِيَسُوعَ: «إِنْ كُنْتُ سَتَطْرُدُنَا، فَأَرْسِلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». ³² فَقَالَ لَهُمْ: «اذهَبُوا!» فَخَرَجُوا وَانْثَقَلُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ، فَانْدَقَعَ الْقَطِيعُ مُشْرِعًا مِنْ عَلَى خَاقَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَمَاتَ فِيهَا غَرَفًا. ³³ وَهَرَبَ رُغَاءُ الْخَنَازِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَقَلُّوا خَيْرَ كُلِّ مَا جَرَى، وَمَا حَدَثَ لِلْمَسْكُوتِينَ. ³⁴ وَإِذَا الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَدْ خَرَجَتْ لِلِقَاءِ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ أَهْلُهَا، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ عَنْ دُبَارِهِمْ.

Chapter 9

¹ ثُمَّ رَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَعَبَّرَ الْبَحِيرَةَ رَاجِعاً إِلَى بَلَدِيَّةِ (كَفَرَنَاحُومَ)، ² فَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ مَسْئُلاً مَطْرُوحاً عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَسْلُوقِ: «اطْمَئِنَّ يَا بَنِيَّ! قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ» ³ فَقَالَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّهُ يُجَدِّفُ!» ⁴ وَأَذْرَكَ يَسُوعُ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ⁵ أَتُفْهَمَانِ الْأَسْهَلَ؟ أَنْ يُقَالَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟ ⁶ وَلَكِنِّي (قُلْتُ ذَلِكَ) لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةٌ غُفْرَانِ الْخَطَايَا». عِنْدَئِذٍ قَالَ لِلْمَسْلُوقِ: «قُمْ اخْمِلْ فِرَاشَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» ⁷ فَقَامَ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. ⁸ فَلَمَّا رَأَتْ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، اسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ.

⁹ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَارّاً بِالْقُرْبِ مِنْ مَكْتَبِ جَبَايَةِ الصَّرَائِبِ، رَأَى جَابِياً اسْمُهُ مَتَّى جَالِساً هُنَاكَ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ. ¹⁰ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِئاً فِي بَيْتٍ مَتَّى، خَصِرَ كَثِيرُونَ مِنْ جَبَاةِ الصَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ، وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. ¹¹ وَعِنْدَمَا رَأَى الْقَرَسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا تَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ جَبَاةِ الصَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ؟» ¹² وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ كَلَامَهُمْ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْصَى! ¹³ إِذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا دَيْحَةً. فَإِنِّي مَا جِئْتُ لِدَعْوِ صَالِحِينَ بَلِ الْخَاطِئِينَ!»

¹⁴ ثُمَّ تَقَدَّمَ تَلَامِيذُ يُوَحَنَّا إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا تَصُومُ تَحْنُ وَالْقَرَسِيُّونَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟» ¹⁵ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَقْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَحْزَنُوا مَاذَا الْعُرْسُ بَيْنَهُمْ؟ وَلَكِنْ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ فِيهَا الْعُرْسُ قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَعِنْدَئِذٍ يَصُومُونَ!» ¹⁶ لَا أَخَذَ يَرْفَعُ نَوْباً غَنِيماً بِقَمَاشٍ جَدِيدٍ، لِأَنَّ الرُّفْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنْكِيهِشُ، فَتَأْكُلُ مِنَ الثُّوبِ الْعَتِيقِ، وَتَصِيرُ الْخَرُوفُ أَسْوَاً! ¹⁷ وَلَا يَصْنَعُ النَّاسُ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبٍ غَنِيَقَةٍ؛ وَإِلَّا، فَإِنَّ الْقَرَبَ تَنْفَجِرُ، فَتَرَاءُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. وَلَكِنَّهُمْ يَصْنَعُونَ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبٍ جَدِيدَةٍ، فَتُحَقِّطُ الْخَمْرُ وَالْقَرَبُ مَعاً!»

¹⁸ وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ هَذَا، إِذَا رَئِيسُ الْمَجْمَعِ قَدْ تَقَدَّمَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً: ¹⁹ «اتَّبِعْنِي الْآنَ مَاتْتُ. وَلَكِنْ تَعَالَ وَالْمُسْهِنَا يَدِيكَ فَتَخْتِا» فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ.

²⁰ وَإِذَا امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِتَرْبِيٍّ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، قَدْ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفٍ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ، ²¹ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ ثِيَابَهُ لِأَسْقَى!» ²² فَاتَّقَتْ يَسُوعَ وَرَأَاهَا، فَقَالَ: «اطْمَئِنَّ يَا ابْنَةُ. إِيْمَانُكَ قَدْ سَقَاكِ!» فَسَفَيْتِ الْمَرَأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. ²³ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، وَرَأَى التَّابِيبِينَ بِالْمِرْمَارِ وَالْجَمْعَ فِي اضْطِرَابٍ، ²⁴ قَالَ: «انْصَرَفُوا! فَالْصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، وَلَكِنَّهَا تَائِمَةٌ!» فَصَجَّكُوا مِنْهُ. ²⁵ فَلَمَّا أُخْرِجَ الْجَمْعُ، دَخَلَ وَأَمْسَكَ يَدَ الصَّبِيَّةِ، فَتَهَضَّتْ. ²⁶ وَدَاعَ حَبْرٌ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْيَلَدِ كُلِّهَا.

²⁷ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ رَاجِعاً مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ أَعْمَيَانِ يَصْنُرَخَانِ قَائِلَيْنِ: «ارْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ!» ²⁸ وَعِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتِ تَقَدَّما إِلَيْهِ. فَسَأَلَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ يَا ابْنِي أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؟» أَجَابَا: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ!» ²⁹ فَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا قَائِلاً: «لِيَكُنْ لَكُمَا بِحَسَبِ إِيْمَانِكُمَا!» ³⁰ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا. وَأَنْذَرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَائِلاً: «اتَّبِعْنِي! لَا تُخْبِرَا أَحَدًا!» ³¹ وَلَكِنَّهُمَا انْطَلَقَا وَأَدَاعَا صِبْغَهُ فِي تِلْكَ الْيَلَدِ كُلِّهَا.

³² وَمَا إِنْ خَرَجَا، حَتَّى جَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِأَخْرَسٍ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ. ³³ فَلَمَّا طَرَدَ الشَّيْطَانُ، تَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ، وَقَالُوا: «لَمْ نَسْهَدْ مِثْلَ هَذَا قَطُّ فِي إِسْرَائِيلَ». ³⁴ أَمَّا الْقَرَسِيُّونَ فَقَالُوا: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِرَئِيسِ الشَّيَاطِينِ!».

³⁵ وَأَخَذَ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ وَيُنَادِي بِبِسَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. ³⁶ وَعِنْدَمَا رَأَى الْجُمُوعُ، أَخَذَتْهُ الشَّيْغَةُ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُعَذِّبِينَ وَمُسَرِّدِينَ كَعَتَمٍ لَا رَاعِي لَهَا. ³⁷ عِنْدَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، وَالْعَمَالُ قَلِيلُونَ. ³⁸ فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عَمَّالاً إِلَى حَصَادِهِ!»

Chapter 10

¹ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْصَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ لِيَطْرُدُوهَا وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. ² وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا: سِمْعَانُ الَّذِي دُعِيَ بَطْرُسَ، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدَى، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ؛ ³ فِيلِيبُّسُ، وَبَرْثُولَمَاوُسُ؛ ثُومَا، وَمَتَّى جَايِي الصَّرَائِبِ؛ يَعْقُوبُ بْنُ خَلْفَى، وَتَدَاوُسُ؛ ⁴ سِمْعَانُ الْقَانَوِيُّ؛ وَهَذَا الْإِسْحَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

⁵ هَؤُلَاءِ الْاِثْنَا عَشَرَ رَسُولًا أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَقَدْ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «لَا تَسْلُكُوا طَرِيقًا إِلَى الْأَمَمِ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةً سَامِرِيَّةً. ⁶ بَلْ اذْهَبُوا بِالْأَوَّلَى إِلَى الْخَرَافِ الصَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ⁷ وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ، بَشِّرُوا قَائِلِينَ: قَدْ افْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ⁸ اشْفُوا الْمَرَضَى، وَأَفِيضُوا الْمَوْتَى، وَطَهِّرُوا الْبُزْصَ، وَاطْرُدُوا الشَّيَاطِينَ. مَخَانًا أَخَذْتُمْ، فَمَخَانًا أَعْطُوا! ⁹ لَا تَحْمِلُوا فِي أَحْرِمَتِكُمْ دَهَبًا وَلَا فِصَّةً وَلَا نَحَاسًا، ¹⁰ وَلَا تَأْخُذُوا لِلطَّرِيقِ زَادًا وَلَا تَوْبَتِينَ وَلَا جِذَاءً وَلَا عَصَا: فَإِنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ.

¹¹ وَكُلَّمَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً، فَابْتَخُنُوا فِيهَا عَمَّنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ، وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَرْجُلُوا. ¹² وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا، أَلْفُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ. ¹³ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتُ مُسْتَحِقًّا فَعَلًا، فَلْيَجَلِّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِقًّا، فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ لَكُمْ. ¹⁴ وَإِنْ كَانَ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ مَدِينَةٍ، فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْهَضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ. ¹⁵ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ خَالَةَ مَدِينَتِي سُدُومَ وَعَمُورَةَ سَوْفَ تَكُونُ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ أَخَفَّ وَطَاءً مِنْ خَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

¹⁶ هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ الْخَرَافِ بَيْنَ الدَّنَابِ، فَكُونُوا مُسْتَهِينِ كَالْحَيَّاتِ وَمُسَالِمِينَ كَالْحَمَامِ. ¹⁷ اخْرُجُوا مِنَ النَّاسِ! فَإِنَّهُمْ سَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَخَامِعِهِمْ؛ ¹⁸ وَتُسَاقُونَ لِلْمُؤُولِ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِي: فَيَكُونُ ذَلِكَ شَهَادَةً لِي لَدَى الْيَهُودِ وَالْأَمَمِ عَلَى السَّوَاءِ. ¹⁹ فَجَبِينَ يُسَلِّمُونَكُمْ، لَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ تَتَكَلَّمُونَ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ. فَإِنَّكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ يُعْطَى لَكُمْ مَا تَقُولُونَ. ²⁰ فَلَسْنُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ. ²¹ وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْإِخْ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ. وَتَبْتَمَرُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ، وَيَقْتُلُونَهُمْ! ²² وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْثُثُ إِلَى الْبَهَائَةِ، هُوَ الَّذِي يَخْلُصُ. ²³ فَإِذَا اصْطَهَدُوكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَاهْرُبُوا إِلَى غَيْرِهَا. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ تَعْرِغُوا مِنْ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

²⁴ لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ. ²⁵ تَكْفِي التَّلْمِيزُ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدُ مِثْلَ سَيِّدِهِ! إِنْ كَانُوا قَدْ لَقِبُوا رَبَّ الْبَيْتِ يَبْعَلِرُوبَ، فَكَمْ بِالْأَوَّلَى يُلَقَّبُونَ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ ²⁶ فَلَا تَخَافُوهُمْ: لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَخْجُوبٍ لَنْ يُكَشِّفَ، وَمَا مِنْ خَفِيٍّ لَنْ يُعْلَنَ! ²⁷ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظَّلَامِ، فُؤُودُهُ فِي النُّورِ؛ وَمَا تَسْمَعُونَهُ هَمْسًا، تَأْذُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ. ²⁸ لَا تَخَافُوا الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَلَكِنَّهُمْ يَعْجِزُونَ عَنْ قَتْلِ النَّفْسِ، بَلْ بِالْآخِرَى خَافُوا الْقَادِرَ أَنْ يَهْلِكَ النَّفْسُ وَالْجَسَدُ جَمِيعًا فِي جَهَنَّمَ. ²⁹ أَمَا يُبَاغِ غُصْفُورَانِ بِقَلَسٍ وَاحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَبْعُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ دُونَ عِلْمِ أَبِيكُمْ. ³⁰ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعْرُ رُؤُوسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ. ³¹ فَلَا تَخَافُوا إِذْنًا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.

³² كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، أَعْتَرِفُ أَنَا أَيْضًا بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ³³ وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، أُنْكِرُهُ أَنَا أَيْضًا أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

³⁴ لَا تَطْشُوا أَنِّي جِئْتُ لِأُرْسِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأُرْسِي سَلَامًا، بَلْ سَبْعًا. ³⁵ فَإِنِّي جِئْتُ لِأَجْعَلَ الْإِنْسَانَ عَلَى خِلَافٍ مَعَ أَبِيهِ، وَالْبَيْتَ مَعَ أَهْلِهِ، وَالْكَنَّةَ مَعَ خَمَانِهَا. ³⁶ وَهَكَذَا يَصِيرُ أَغْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ. ³⁷ مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. وَمَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. ³⁸ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعَنِي، فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّنِي. ³⁹ مَنْ يَتَمَسَّكُ بِخِيتَانِي، يَخْصِرْهَا؛ وَمَنْ يَخْصِرْ خِيتَانَهُ مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ يَرْجِيهَا. ⁴⁰ مَنْ يَقْبَلُكُمْ، يَقْبَلُنِي؛ وَمَنْ يَقْبَلُنِي، يَقْبَلِ الَّذِي أُرْسِلُنِي. ⁴¹ مَنْ يَرْجُبُ يَتِيمًا لِيَكُونَهُ يَتِيمًا، فَإِنَّهُ يَتَالُ مَكَافَأَهُ نَبِيٍّ. وَمَنْ يَرْجُبُ يَرْجُلُ صَالِحٍ لِيَكُونَهُ صَالِحًا، فَإِنَّهُ يَتَالُ مَكَافَأَهُ نَبِيٍّ. ⁴² وَأَيُّ مَنْ سَقَى وَاحِدًا مِنَ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ وَلَوْ كَاسًا مَاءٍ بَارِدٍ، فَقَطَّ لَأَنَّهُ يَلْمِيزُ لِي، قَالِحِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَكَافَأَتَهُ لَنْ تَصْنِعَ أَبَدًا».

Chapter 11

¹ بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَوْصِيَةِ تَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ، وَذَهَبَ يُعَلِّمُ وَيُبَشِّرُ فِي مُدُنِهِمْ. ² وَلَمَّا سَمِعَ يُوحَنَّا، وَهُوَ فِي السَّجْنِ، بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ، ³ يَسْأَلُهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الْآيِي، أَمْ تَنْتَظِرُ غَيْرَكَ؟» ⁴ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَدْعُوهُمْ أَخْبِرُوا يُوحَنَّا بِمَا تَسْمَعُونَ وَتَرَوْنَ: ⁵ الْعُمَى يُبْصِرُونَ، وَالْعُرَى يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يُقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشَّرُونَ. ⁶ وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ!»

⁷ وَمَا إِنْ انْصَرَفَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا، حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَخَدَّثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا: «مَاذَا حَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْا؟ أَقَصَبَةً تَهْتَزُّهَا الرِّيحُ؟ ⁸ بَلْ مَاذَا حَرَجْتُمْ لِتَرَوْا: الْإِنْسَانَ يَلْبَسُ ثِيَابًا تَاعِمَةً؟ هَا إِنْ لَابِسِي الثِّيَابِ التَّاعِمَةِ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ! ⁹ إِذَنْ، مَاذَا حَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءَ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْطَمَ مِنْ نَبِيِّ. ¹⁰ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنِّي أُرْسِلُ قُدَّامَكَ رَسُولِي الَّذِي يُمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ! ¹¹ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَمْ يَطْهَرُ بَنٌ مِنْ وَلَدِهِمْ النَّسَاءُ أَعْطَمَ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْطَمَ مِنْهُ! ¹² فَمَنْذُ أَنْ بَدَأَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ خِدْمَتَهُ وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ جَاهِدِينَ لِدُخُولِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالسَّاعُونَ بِدُخُولَتِهِ بِمَشَقَّةٍ! ¹³ فَإِنَّ الْبَشَرِيَّةَ وَالْأَنْبِيَاءَ تَتَبَّأُوا جَمِيعًا حَتَّى طَهُورِ يُوحَنَّا. ¹⁴ وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تُصَدِّقُوا، فَإِنَّ يُوحَنَّا هَذَا، هُوَ إِيْلَيَّا الَّذِي كَانَ رُجُوعُهُ مُنْتَظَرًا. ¹⁵ وَمَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ!»

¹⁶ وَلَكِنْ، يَمَنْ أَشَبَّهُ هَذَا الْجِيلَ؟ إِنَّهُمْ يُسَبِّحُونَ أَوْلَادَ جَالِيسِينَ فِي السَّاحَابِ الْعَامَّةِ، يُتَادُونَ أَصْحَابَهُمْ قَائِلِينَ: ¹⁷ رَمَزْنَا لَكُمْ قَلَمَ تَرْفُضُوا! وَتَدْبِتُنَا لَكُمْ، قَلَمَ تَنْكِحُوا! ¹⁸ فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَقَالُوا: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ! ¹⁹ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ وَسِكْرٌ، صَدِيقُ لِحَبَاةِ الصَّرَائِبِ وَالْحَاطِطِينَ. وَلَكِنْ تُحْتَبَرُ الْحِكْمَةُ بِأَعْمَالِهَا.»

²⁰ ثُمَّ بَدَأَ يَسُوعُ يُؤَيِّخُ الْمُذْنُ النَّبِيَّ حَرِثَ فِيهَا أَكْثَرَ مُعْجَزَاتِهِ، لِكَوْنِ أَهْلِهَا لَمْ يَتُوبُوا. ²¹ فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَزِينُ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! قَلُّوْا أَجْرِي فِي ضُورٍ وَصَيْدَا مَا أَجْرِي فِيكُمَا مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَنَابِ أَهْلُهُمَا مُنْذُ الْقَدِيمِ لَابِسِينَ الْمُسُوحَ فِي وَسْطِ الرَّمَادِ. ²² وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ خَالَهَ ضُورٌ وَصَيْدَا فِي الدَّيْنُونَةِ، سَتَكُونُ أَكْثَرَ اخْتِمَالًا مِنْ خَالَتِكُمَا! ²³ وَأَنْتَ يَا كَفَرَتَاخُومَ: هَلِ ارْتَفَعْتَ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى قَعْرِ الْهَاتُونَةِ سَتُنْهَطِطِينَ. قَلُّوْا جَرَى فِي سُدُومَ مَا جَرَى فِيكَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَتَقِفَيْتَ حَتَّى الْيَوْمِ. ²⁴ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَصِيرَ سُدُومَ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ اخْتِمَالًا مِنْ خَالَتِكَ!»

²⁵ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ فَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَسَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ! ²⁶ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسَنٌ فِي تَطَرِّكِ. ²⁷ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلَّمَهُ إِلَيَّ أَيُّي. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ، وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنُ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ.»

²⁸ تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالنَّاقِلِينَ الْأَحْمَالَ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. ²⁹ إِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا الرَّاحَةَ لِنَفُوسِكُمْ. ³⁰ فَإِنَّ نِيرِي هَيِّنٌ، وَحِمْلِي خَفِيفٌ!»

Chapter 12

¹ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْخُفُولِ فِي يَوْمِ سَبْتٍ. فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ، فَأَخَذُوا يَقْطُطُونَ سَتَابِلَ الْقَمْحِ وَتَأْكُلُونَ. ² وَلَمَّا رَأَاهُمُ الْقَرَسِيُّونَ قَالُوا لَهُ: «هَإِنَّ تَلَامِيذَكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلُهُ فِي السَّبْتِ!» ³ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَهُوَ فِي عِنْدَمَا جَاعُوا؟ ⁴ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَكَلَهُ يَحِلُّ لَهُ وَلَا لِمُرَافِقِيهِ بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ!» ⁵ أَوْ لَمْ تَقْرَأُوا فِي السَّرِيعَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ يُخَالِفُونَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ (بِالْعَمَلِ) فِي الْهَيْكَلِ أَبَامَ السَّبْتِ وَلَا يَحْسَبُونَ مُذْنِبِينَ؟ ⁶ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: هَإِنَّ هُنَا أُعْطِمُ مِنَ الْهَيْكَلِ! ⁷ وَلَوْ فَهَمْتُمْ مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَيْعَةً، لَمَّا حَكَمْتُمْ عَلَيَّ مَنْ لَا ذَنْبَ عَلَيْهِمْ! ⁸ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»

⁹ ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَدَخَلَ مَجْمَعَهُمْ، ¹⁰ وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ تَابِسَةٌ. وَإِذْ أَرَادَ الْقَرَسِيُّونَ أَنْ يَسْتَكُوا عَلَيْهِ يُوْهَمُهُ مَا، سَأَلُوهُ: «أَيَحِلُّ شِفَاءُ الْمَرْضَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» ¹¹ فَأَجَابَهُمْ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ خَرْوفٌ وَاحِدٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِي حُفْرَةٍ يَوْمَ سَبْتٍ، أَفَلَا يُمْسِكُهُ وَيُخْرِجُهُ؟ ¹² فَكَمْ هُوَ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الْخَرْوفِ! إِذَنْ يَحِلُّ فَعَلُ الْخَيْرِ يَوْمَ السَّبْتِ.» ¹³ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدِّ يَدَكَ!» فَعَدَّاهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً كَالْيَدِ الْآخَرَى.

¹⁴ وَلَكِنَّ الْقَرَسِيِّينَ خَرَجُوا وَتَأَمَّرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ.

¹⁵ فَعَلِمَ بِذَلِكَ وَانْسَحَبَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَسَأَلُوهُمْ جَمِيعًا، ¹⁶ وَخَذَرَهُمْ مِنْ أَنْ يُذِيعُوا أَمْرَهُ، ¹⁷ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِسْعْيَاءَ الْقَائِلِ:

¹⁸ «هَا هُوَ قَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، خَبِيبِي الَّذِي سَرَّتُ بِهِ نَفْسِي! سَأَصْنَعُ رُوحِي عَلَيْهِ، فَيُعْلِنُ الْحَقَّ لِلْأَمَمِ. ¹⁹ لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصْرُخُ، وَلَا يَسْمَعُ أَخْذَ صَوْتِهِ فِي الشُّوَارِعِ. ²⁰ قَصَبَةً مَرْصُوصَةً لَا يَكْسِرُ، وَفَنِيْلَةً مُدْخَنَةً لَا يُطْفِئُ، حَتَّى يَقُودَ الْعَدْلَ إِلَى النَّصْرِ، ²¹ وَعَلَى اسْمِهِ تُعْلَقُ الْأَمَمُ رَجَاءً هَا!»

²² ثُمَّ أُخْصِرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْمَى وَأَخْرَسَ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ، فَسَأَلَهُ حَتَّى أَبْصَرَ وَتَكَلَّمَ. ²³ فَذَهَبَ الْجُمُوعُ كُلُّهُمْ، وَقَالُوا: «لَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ!» ²⁴ أَمَّا الْقَرَسِيُّونَ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِذَا قَالُوا: «إِنَّهُ لَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ إِلَّا بِتَغْلَرِ بُولِ رَيْسِ الشَّيَاطِينِ!» ²⁵ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَحْرُبُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ، لَا يَصْمُدُ. ²⁶ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، يَكُونُ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ يَصْمُدُ مَمْلَكَتُهُ؟ ²⁷ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِتَغْلَرِ بُولِ، فَأَتَبَاؤُكُمْ يَمَنْ يَطْرُدُوهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ؟ ²⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِرُوحِ اللَّهِ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! ²⁹ وَإِلَّا، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْعِيَّتَهُ إِذَا لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلًا؟ وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ ³⁰ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ، فَهُوَ يُفَرِّقُ. ³¹ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ حَظِيَّتِهِ وَارِثَاءَ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ. ³² وَأَمَّا الْارِثَاءُ بِالرُّوحِ (الْقُدُسِ)، فَلَنْ يُغْفَرَ. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ، يُغْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَلَا فِي الزَّمَانِ الْآتِي.

³³ لِيَكُنِ الشَّجَرَةُ جَيِّدَةً، فَتُخْبِثُ ثَمَرًا جَيِّدًا؛ وَلِيَكُنِ الشَّجَرَةُ رَدِيئَةً، فَتُخْبِثُ ثَمَرًا رَدِيئًا! فَمِنْ الثَّمَرِ، تُعْرِفُ الشَّجَرَةَ. ³⁴ بَا أَوْلَادَ الْآفَاعِي، كَيْفَ تُقْدِرُونَ، وَأَنْتُمْ أَشْرَارُ، أَنْ تَتَكَلَّمُوا كَلَامًا صَالِحًا؟ لِأَنَّ الْقَمَّ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَفْبِضُ بِهِ الْقَلْبُ. ³⁵ فَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكُتْرِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ، يُضِدُّ مَا هُوَ صَالِحٌ. وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ، يُضِدُّ مَا هُوَ شَرِيرٌ. ³⁶ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَاطِلَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ، سَوْفَ يُؤَدُّونَ عَنْهَا الْجِسَابَ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ. ³⁷ فَإِنَّكَ يَكَلِّمُكَ تَتَبَّرُ، وَيَكَلِّمُكَ تُدَانُ!»

³⁸ عِنْدَئِذٍ أَحَابَتُهُ بَعْضُ الْكُتْبَةِ وَالْقَرَسِيِّينَ، قَائِلِينَ: «بَا مُعْلَمُ، تَزَعَبُ فِي أَنْ تُشَاهِدَ آيَةً تُجَرِّبُهَا!» ³⁹ فَأَجَابَهُمْ: «جِبِلَّ شَرِيرٍ قَاسِقٍ يَطْلُبُ آيَةً؛ وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا آيَةُ يُوتَانِ النَّبِيِّ. ⁴⁰ فَكَمَا بَقِيَ يُوتَانُ فِي جَوْفِ الْخُوبِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ⁴¹ سَيَقِفُ أَهْلُ نِيَتَوَى يَوْمَ الْجِسَابِ مَعَ هَذَا الْجِبِلِّ وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَمَّا أَثَرَهُمْ يُوتَانُ. وَهَإِنَّ هُنَا أُعْطِمُ مِنْ يُوتَانِ! ⁴² وَسَتَقُومُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ يَوْمَ الْجِسَابِ مَعَ هَذَا الْجِبِلِّ وَتَحْكُمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةً سَلِيمَةً. وَهَإِنَّ هُنَا أُعْطِمُ مِنْ سَلِيمَانِ!»

⁴³ وَلَكِنْ مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنْ إِنْسَانٍ يَسْكُنُهُ، فَإِنَّهُ يَهِيْمُ فِي الْأَمَاكِينِ الْخَرَبَةِ طَالِبًا الرَّاحَةَ، فَلَا يَجِدُ. ⁴⁴ فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى مَسْكِنِي الَّذِي قَارَفْتُهُ! وَتَرْجِعْ، فَتَجِدُهُ قَارِعًا مَكْنُوسًا مَرْتَبًا. ⁴⁵ فَيَذْهَبُ، وَيُخْصِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخْرَى أَكْثَرَ مِنْهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ جَمِيعًا وَتَسْكُنُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ، فَتَكُونُ أَجْرُهُ أَسْوَأَ مِنْ خَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا تَكُونُ خَالُ هَذَا الْجِبِلِّ الشَّرِيرِ!»

⁴⁶ وَبَيْنَمَا كَانَ يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ، إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا، يَطْلُبُونَ أَنْ يَكَلِّمُوهُ. ⁴⁷ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَافِقُونَ خَارِجًا يَطْلُبُونَ أَنْ يَكَلِّمُوكَ!» ⁴⁸ فَأَجَابَ قَائِلًا لِلَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي؟ وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ⁴⁹ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي: ⁵⁰ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأَخِي وَأُمِّي!»

Chapter 13

¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ وَجَلَسَ عَلَى السَّاطِئِ الْبُخْبَرَةِ. ² فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ، يَبْتَئِمُ وَقَفَ الْجَمْعُ كُلَّهُ عَلَى السَّاطِئِ. ³ فَكَلَّمَهُمْ بِأَمْثَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، قَالَ: «هَا إِنَّ الرَّرَّاعَ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ. ⁴ وَبَيْتُهُ هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَمَرَّاتِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالتَّهَمَّتْهُ. ⁵ وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ الثَّرْتِ، فَطَلَعَ سَرِيعاً لَأَنْ ثَرْتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً؛ ⁶ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، اخْتَرَقَ وَيَسَ لَأَنَّهُ كَانَ يَلَا أَصْلَ. ⁷ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَطَلَعَ الشُّوْكُ وَخَنَقَهُ. ⁸ وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَبْدَةِ، فَأَنْمَرَ بَعْضُهُ مِثَّةً صَغْفٍ وَبَعْضُهُ سَبَّيْنِ، وَبَعْضُهُ ثَلَاثِينَ. ⁹ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ فَلْيَسْمَعْ!»

¹⁰ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟» ¹¹ فَأَجَابَ: «لَأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؛ أَمَّا أُوَيْلُكُمْ، فَلَمْ يُعْطَ لَهُمْ ذَلِكَ. ¹² فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَرِيدَ قَتِيفِصٌ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَرَعُ مِنْهُ. ¹³ لِهَذَا السَّبَبِ أَكَلَّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ: فَهُمْ يَنْظُرُونَ دُونَ أَنْ يُبْصِرُوا، وَيَسْمَعُونَ دُونَ أَنْ يَسْمَعُوا أَوْ يَفْهَمُوا. ¹⁴ فَبَيْنَهُمْ قَدْ تَمَّتْ ثُبُوءَةٌ إِسْعَاءَ حَيْثُ يَقُولُ: سَمِعْنَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَفْهَمُونَ، وَنَظَرْنَا نَنْظُرُونَ وَلَا نُبْصِرُونَ. ¹⁵ لَأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظاً، وَصَارَتْ آذَانُهُمْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَأَغْمَضُوا عُيُونَهُمْ؛ لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِأَذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ، فَأَشْفِيَهُمْ! ¹⁶ وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَطُوبَى لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهُ تُبْصِرُونَ وَلَا ذَانَكُمْ لِأَنَّهُ تَسْمَعُونَ. ¹⁷ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كَمْ تَمَنَّى أَنْبِيَاءُ وَصَالِحُونَ كَثِيرُونَ أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا!»

¹⁸ فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ مَعْنَى مَثَلِ الرَّرَّاعِ: ¹⁹ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرَّيرَ وَيَخْطِفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ: هَذَا هُوَ الْمَرْزُوعُ عَلَى الْمَمَرَّاتِ.

²⁰ أَمَّا الْمَرْزُوعُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَقْبِلُهَا بِفَرْحٍ فِي الْحَالِ، ²¹ وَلَكِنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي دَانِهِ، وَإِنَّمَا يَبْقَى إِلَى جِينٍ: فَحَالَمَا يَحْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَنْعَثِرُ.

²² أَمَّا الْمَرْزُوعُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَلَكِنْ هَمَّ الرَّمَانِ الْخَاصِرِ وَخِدَاعِ الْعَنَى يَخْنُقَانِ الْكَلِمَةَ، فَلَا يُعْطِي ثَمَرًا.

²³ وَأَمَّا الْمَرْزُوعُ فِي الْأَرْضِ الْجَبْدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا، وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي ثَمَرًا. فَيَنْتِجُ الْوَاجِدُ مِثَّةً، وَالْآخَرُ سَبَّيْنِ، وَالْآخَرُ ثَلَاثِينَ!»

²⁴ وَصَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ زَرَعَ زَرْعاً جَدِيداً فِي حَقْلِهِ. ²⁵ وَبَيْنَمَا النَّاسُ نَامُونَ، جَاءَ عَدُوُّهُ، وَزَرَعَ خَسَائِشَ غَرِيبَةً فِي وَسْطِ الْقَمْحِ، وَمَضَى. ²⁶ فَلَمَّا تَمَّ الْقَمْحُ يَسْتَأِيلُهُ، طَهَرَتِ الْخَسَائِشُ مَعَهُ. ²⁷ فَذَهَبَ عَيْدُ رَبِّ الْبَيْتِ، وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَمَا زَرَعْتَ حَقْلَكَ زَرْعاً جَدِيداً؟ فِيمَنْ أَتَيْنَ جَاءَتْهُ الْخَسَائِشُ؟ ²⁸ أَجَابَهُمْ إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَقَالَ هَذَا! فَسَأَلُوهُ: أَكْرَبُ أَنْ تَذْهَبَ وَتَجْمَعَ الْخَسَائِشُ؟ ²⁹ أَجَابَهُمْ: لَا، لِيَلَّا تَقْلَعُوا الْقَمْحَ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ الْخَسَائِشَ. ³⁰ أَتُرْكُوهُمَا كِلَاهُمَا يَنْمُوَانِ مَعاً حَتَّى الْخَصَادِ. وَفِي أَوَانِ الْخَصَادِ، أَقُولُ لِلْخَصَادِينَ: الْخَسَائِشُ أَوَّلًا وَازْبِطُوهَا خِزْمًا لِتُحْرَقَ. أَمَّا الْقَمْحُ، فَاجْمَعُوهُ إِلَى مَخْرَبِي.»

³¹ وَصَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِزَرْعٍ جَدِيدٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. ³² فَمَعَ أَنَّهَا أَصْغَرَ الْبُذُورِ كُلِّهَا، فَجِينَ تَنْمُو تَضِيخُ أَكْبَرَ الْبُفُولِ جَمِيعاً، ثُمَّ تَصِيرُ شَجَرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَبْشُرُ فِي أَغْصَانِهَا.»

³³ وَصَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِخَمِيرَةٍ أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَارِيرٍ مِنَ الدَّقِيقِ، حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ. ³⁴ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا كَلِمَ بِهَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ. وَبَعِيرٌ مَثَلٌ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ، ³⁵ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَانِلِ: «سَأَفْتَحُ قِمِي بِأَمْثَالٍ، وَأَكْشِفُ مَا كَانَ مَخْفِيًا مُنْذُ إِنْسَاءِ الْعَالَمِ.»

³⁶ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَرَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «فَسِّرْ لَنَا مَثَلِ خَسَائِشِ الْحَقْلِ.» ³⁷ فَأَجَابَهُمْ: «الرَّرَّاعُ الرَّرَّاعُ الْجَدِيدُ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ³⁸ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَدِيدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالْخَسَائِشُ الْعَرِيبَةُ هُمْ بَنُو الشَّرِّيرِ. ³⁹ أَمَّا الْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَ الْخَسَائِشَ فَهُوَ إِبْلِيسُ. وَالْخَصَادُ هُوَ نِهَائَةُ الرَّمَانِ. وَالْخَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ. ⁴⁰ وَكَمَا تَجْمَعُ الْخَسَائِشُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نِهَائَةِ الرَّمَانِ: ⁴¹ يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمُفْسِدِينَ وَمُرْتَكِبِي الْإِثْمِ، ⁴² وَتَبْطَرُحُوهُمْ فِي أَثُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ. ⁴³ عِنْدَئِذٍ يُصْبِئُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ!»

⁴⁴ يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِكَزْزٍ مَطْمُورٍ فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ رَجُلٌ، فَقَادَ وَخَبَأَهُ. وَمِنْ فَرَجِهِ، ذَهَبَ وَتَاعَ كُلَّ مَا كَانَ بِحَقْلِكَ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.

⁴⁵ وَبُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ أَبْصاً بِتَاجِرٍ كَانَ يَبْتَخُ عَنِ اللَّائِي الْجَمِيلَةِ. ⁴⁶ فَمَا إِنَّ وَجَدَ لَوْلُوءَةً تَمِينَةً جِدًّا، حَتَّى ذَهَبَ وَتَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ، وَاشْتَرَاهَا.

⁴⁷ وَبُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ أَبْصاً بِسَبَكَةِ الْفَيْثِ فِي النُّجَرِ، فَجَمَعَتْ مِنْ كُلِّ تَوْعٍ. ⁴⁸ وَلَمَّا امْتَلَأَتْ، جَدَّتْهَا الصَّبَّادُونَ إِلَى السَّاطِئِ وَجَلَسُوا، ثُمَّ جَمَعُوا مَا كَانَ جَدِيداً فِي سِلَالٍ، وَطَرَحُوا الرَّدِيءَ خَارِجاً. ⁴⁹ هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نِهَائَةِ الرَّمَانِ: يَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيُخْرِجُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ. ⁵⁰ وَتَبْطَرُحُوهُمْ فِي أَثُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ.

⁵¹ أَفَهَمْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا؟ أَجَابُوهُ: «نَعَمْ!» ⁵² فَقَالَ: «وَلِهَذَا السَّبَبِ، فَأَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَتَبَةِ يَصِيرُ تَلْمِيذاً لِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، يُسَبِّهُ بِإِنْسَانٍ رَبٍّ يَبْتَاطُغُ مِنْ كَثَرِهِ مَا هُوَ جَدِيدٌ وَمَا هُوَ عَتِيقٌ!»

53 وَبَعْدَمَا أَنَّهُ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ.

54 وَلَمَّا عَادَ إِلَى بَلَدِيهِ، أَخَذَ يُعَلِّمُ الْيَهُودَ فِي مَجَامِعِهِمْ، حَتَّى دُهِشُوا وَتَسَاءَلُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ؟» 55 أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟ 56 أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعاً عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ كُلُّهَا؟» 57 وَكَانُوا يَشْكُونَ فِيهِ. أَمَّا هُوَ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ إِلَّا كَرَامَةً إِلَّا فِي بَلَدِيهِ وَبَيْنِهِ!» 58 وَلَمْ يُجِرْ هُنَاكَ إِلَّا مُعْجَزَاتٍ قَلِيلَةً، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ بِهِ.

Chapter 14

¹ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ بِأَخْبَارِ يَسُوعَ. ² فَقَالَ لِحُدَّامِهِ: «هَذَا هُوَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَى يَدِهِ الْمُعْجَزَاتُ!»

³ فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَلْقَى الْقَبْضَ عَلَى يُوحَنَّا وَقَيَّدَهُ، وَسَجَنَهُ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا رُوحَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ، ⁴ لِأَنَّ يُوحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِهَا!» ⁵ وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ يُوحَنَّا، خَافَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا. ⁶ وَفِي أَثْنَاءِ الْإِحْتِقَالِ يَذْكُرُ مِيلَادَ هِيرُودُسَ، رَقَصَتْ ابْنَتُهُ هِيرُودِيَّا فِي الْوَسْطِ، فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ، ⁷ فَأَقْسَمَ لَهَا وَاعِدًا بِأَنْ يُعْطِيَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ. ⁸ فَعَدَّ اسْتِيشَارَةَ أُمِّهَا، قَالَتْ: «أَعْطِنِي هُنَا عَلَى طَبَقِ رَأْسِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ!» ⁹ فَحَزَنَ الْوَلَدُ، وَلَكِنَّهُ أَمَرَ بِأَنْ تُعْطَى مَا تُرِيدُ، مِنْ أَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ أَمَامَ الْمُتَكِبِّينَ مَعَهُ. ¹⁰ وَأُرْسِلَ إِلَى السَّجْنِ فَقَطَعَ رَأْسَ يُوحَنَّا. ¹¹ وَجِيءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ، فَقُدِّمَ إِلَى الصَّيِّبَةِ، فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمِّهَا. ¹² وَجَاءَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا، فَزَعَوْا جُمُاعَهُ، وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ.

¹³ فَمَا إِنَّ سَمِعَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، حَتَّى رَكِبَ قَارِبًا وَرَحَلَ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ. فَسَمِعَتِ الْجُمُوعُ بِذَلِكَ، وَتَبِعُوهُ مِنَ الْمُدُنِ سِيرًا عَلَى الْأَقْدَامِ.

¹⁴ وَلَمَّا تَرَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ وَشَقَى مَرَضَاهُمْ.

¹⁵ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، اقْتَرَبَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَكَانُ مُنْعَزِلٌ، وَقَدْ قَاتَ الْوَقْتُ. فَاصْرِفِ الْجُمُوعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْغُرَى وَيَسْتَرُوا طَعَامًا لَأَنْفُسِهِمْ». ¹⁶ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا حَاجَةَ لَهُمْ أَنْ يَذْهَبُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» ¹⁷ فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَيْنِ». ¹⁸ فَقَالَ: «أَخْضِرُوهَا إِلَيَّ هُنَا!» ¹⁹ وَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْغُسَبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ الْأَرْغَفَةَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ، فَوَزَّعُوهَا عَلَى الْجُمُوعِ. ²⁰ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُكَّةً مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَسْرِ. ²¹ وَكَانَ عَدَدُ الْأَكِلِينَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ، مَاعِدًا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

²² وَفِي الْخَالِ أَلَزَمَ يَسُوعُ التَّلَامِيذَ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الصَّغَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، حَتَّى يَصْرِفَ هُوَ الْجُمُوعَ. ²³ وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ عَلَى انْفِرَادٍ. وَحَلَّ الْمَسَاءُ وَهُوَ وَجَدَهُ هُنَاكَ. ²⁴ وَكَانَ قَارِبُ التَّلَامِيذِ قَدْ بَلَغَ وَسَطَ الْبُحَيْرَةِ وَالْأَمْوَاجُ تَضَرُّعُهُ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُ. ²⁵ وَفِي الرُّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى التَّلَامِيذِ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبُحَيْرَةِ. ²⁶ فَلَمَّا رَأَهُ التَّلَامِيذُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ، اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ سَبَّحٌ!» وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا. ²⁷ وَفِي الْخَالِ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «تَسَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا!» ²⁸ فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «إِنْ كُنْتُ أَنْتَ هُوَ، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ!» ²⁹ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تَعَالَ!» فَتَرَلَّ بُطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَسَى عَلَى الْمَاءِ مُتَّجِهًا نَحْوَ يَسُوعَ. ³⁰ وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا شَعَرَ بِشِدَّةِ الرِّيحِ، خَافَ وَبَدَأَ يَغْرُقُ، فَصَرَخَ: «يَا رَبُّ تَجَنَّبْ!» ³¹ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ فِي الْخَالِ وَأَمْسَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَكْتَ؟» ³² وَمَا إِنَّ صَعِدَا إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى سَكَتَتِ الرِّيحُ. ³³ فَتَقَدَّمَ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ، وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «أَنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!»

³⁴ وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الصَّغَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، تَرَلُّوا فِي بَلَدَةٍ جَنِّسَارَتَ. ³⁵ فَعَرَقَهُ أَهْلُ نِلْكَ الْمِنْطَقَةِ، وَأُرْسِلُوا الْخَبَرَ إِلَى الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، فَأَخْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، ³⁶ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ يَلْمَسُ طَرَفَ رِدَائِهِ فَقَطْ. وَجَمِيعَ الَّذِينَ لَمَسُوهُ تَالُوا الشِّفَاءَ التَّامَّ.

Chapter 15

1 وَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ وَالْقَرِيبِيِّينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَسَأَلُوهُ: ² «لِمَاذَا يُخَالِفُ تَلَامِيذُكَ تَقَالِيدَ الشُّبُوحِ، فَلَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا؟» ³ فَأَجَابَهُمْ «وَلِمَاذَا تُخَالِفُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْمَخَاطِطَةِ عَلَى تَقَالِيدِكُمْ؟» ⁴ فَقَدْ أَوْصَى اللَّهُ قَائِلًا: أَكْرِمُوا أَبَاكَ وَأُمَّكَ. وَمَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنْ إِمُوثَ عِقَابٍ لَهُ. ⁵ وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: إِنَّ مَا أَغُولُكَ بِهِ قَدْ قَدَّمْتُهُ فُزْنَانًا لِلْهَيْكَلِ، ⁶ فَهُوَ فِي جِلٍّ مِنْ إِكْرَامِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَأَنْتُمْ، يَهَذَا، تُلْغُونَ مَا أَوْصَى بِهِ اللَّهُ، مُحَاقَطَةً عَلَى تَقَالِيدِكُمْ. ⁷ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ! أَحْسَنَ إِسْعْيَاءُ إِذْ تَتَّبَعْتُمْ عَنْكُمْ فَقَالَ: ⁸ هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِسَفَتِيهِ، أَمَّا قَلْبُهُ فَيَعْبُدُنِي عَنِّي جِدًّا! ⁹ إِنَّمَا بَاطِلًا يَغْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ».

10 ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَافْهَمُوا: ¹¹ لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْقَمَّ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمِّ هُوَ الَّذِي يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ». ¹² فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ قَدْ أَثَارَ غَيْطَ الْقَرِيبِيِّينَ؟» ¹³ فَأَجَابَهُمْ: «كُلُّ تَبَاتٍ لَمْ يَزِرْغُهُ أَبِي السَّمَاءِيُّ، لَا بُدَّ أَنْ يُقْلَعَ. ¹⁴ دَعُوهُمْ وَسَانَهُمْ، فَهُمْ غُمَيَانٌ يَفُودُونَ غُمَيَانًا. وَإِذَا كَانَ الْأَعْمَى يَفُودُ أَعْمَى، يَسْقُطَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ». ¹⁵ وَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «قَسِّرْ لَنَا ذَلِكَ الْمَثَلَ!» ¹⁶ فَأَجَابَ: «وَهَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا يَلَا فَهَمٌ؟ ¹⁷ أَلَا تُذَرِّكُونَ بَعْدَ أَنْ الطَّعَامَ الَّذِي يَدْخُلُ الْقَمَّ يَنْزِلُ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يُطْرَخُ إِلَى الْخَلَاءِ؟ ¹⁸ أَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمِّ، فَإِنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَهُوَ الَّذِي يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ. ¹⁹ فَمِنْ الْقَلْبِ تَنُبُّغُ الْأَفْكَارِ الشَّرِّيرَةِ، الْقَتْلِ، الزَّنى، الْفِسْقِ، السَّرِقَةِ، شَهَادَةُ الزُّورِ، الْاِزْدِرَاءُ. ²⁰ هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَّا تَنَاوُلُ الطَّعَامِ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، فَلَا يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ!»

21 ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ، وَذَهَبَ إِلَى تَوَاجِي ضُورَ وَصَيْدَا. ²² فَإِذَا امْرَأَةً كَنَعَانِيَّةً مِنْ تِلْكَ التَّوَاجِي، قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ صَارِخَةً: «ارْحَمْنِي يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مُعَذِّبَةٌ جِدًّا، يَسْكُنُهَا شَيْطَانٌ». ²³ لَكِنَّهُ لَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. فَجَاءَ تَلَامِيذُهُ يُلْحُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «اصْرِفْهَا عَنَّا. فَهِيَ تَصْرُخُ وَرَاءَنَا!» ²⁴ فَأَجَابَ: «مَا أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَى الْخَرَافِ الصَّالَةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ!» ²⁵ وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ افْتَرَبَتْ إِلَيْهِ، وَسَجَدَتْ لَهُ، وَقَالَتْ: «أَعْنِي يَا سَيِّدُ!» ²⁶ فَأَجَابَ: «لَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤَخَّرَ خُبْرُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلَابِ!» ²⁷ فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنَّ جِرَاءَ الْكِلَابِ تَأْكُلُ مِنَ الْقَتَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَوَائِدِ أَصْحَابِهَا!» ²⁸ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، عَظِيمٌ إِيْمَانُكَ! فَلْيَكُنْ لَكَ مَا تَطْلُبِينَ!» فَسَفَيْتِ ابْنَتَهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

29 ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ، مُنْجِهَاً إِلَى بُخْبِرَةِ الْخَلِيلِ. فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ³⁰ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُمْ غُرُخٌ وَمَسْئُولُونَ وَعُظْمَى وَخُرُسٌ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، فَشَفَاهُمْ. ³¹ فَذَهَبَتْ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخُرُسَ يَنْطِفُونَ، وَالْمَسْئُولِينَ أَصِحَّاءَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْعُظْمَى يَبْصُرُونَ؛ وَمَجَّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

32 وَلَكِنَّ يَسُوعَ دَعَا تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّي أُشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَارَّالُوا مَعِيَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَهُ. وَلَا أَرِيدُ أَنْ أَضْرِقَهُمْ صَائِمِينَ لِئَلَّا يُصِيبَهُمُ الْإِعْيَاءُ فِي الطَّرِيقِ». ³³ فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ خُبْرٌ كَثِيرٌ حَتَّى يَكْفِيَ هَذَا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ؟» ³⁴ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ وَبَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ!» ³⁵ فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ. ³⁶ ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَاتِ، وَشَكَرَ وَكَسَّرَ، وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ، فَوَزَّغُوها عَلَى الْجُمُوعِ. ³⁷ فَأَكَلَ الْجَمْعُ حَتَّى سَبَّعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِيَالٍ مَلَأَوْهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَيْسِرِ. ³⁸ وَكَانَ عَدَدُ الْإِكْلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، مَاعَدًا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

39 ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَرَكِبَ الْقَارِبَ، وَجَاءَ إِلَى تَوَاجِي مَجْدَانِ.

Chapter 16

¹ وَجَاءَ بَعْضُ الْقَرِيبِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ لِيُوقِعُوا بِهِ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُرِيَهُمْ مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ. ² فَأَجَابَهُمْ: «إِذَا كَاتَبَ السَّمَاءُ حُمْرَاءَ صَافِيَّةٍ عِنْدَ الْغُرُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ الْجَوْ صَحْوًا! ³ وَإِذَا كَاتَبَ السَّمَاءُ حُمْرَاءَ مُلَبَّدَةٍ بِالْغُبُومِ فِي الصَّبَاحِ، تَقُولُونَ: الْيَوْمَ مَطَرٌ! إِنَّكُمْ تَسْتَدِلُّونَ عَلَى خَالَةِ الطُّغْسِ مِنْ مَنْظَرِ السَّمَاءِ. أَمَّا عَلَامَاتُ الْأَرْمَةِ، فَلَا تَسْتَطِيعُونَ الْإِسْتِدْلَالَ عَلَيْهَا! ⁴ جِيلٌ شَرِيرٌ خَائِنٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا مَا حَدَّثَ لِلنَّبِيِّ يُونَانَ». ثُمَّ قَارَفَهُمْ وَمَضَى.

⁵ وَلَمَّا وَصَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ، كَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَرَوَّدُوا خُبْرًا. ⁶ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انْتَبَهُوا! خُذُوا جِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْقَرِيبِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ!» ⁷ فَتَبَدَّأُوا يُخَاوِرُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَائِلِينَ: «هَذَا لَأَنَّا لَمْ نَأْخُذْ خُبْرًا!» ⁸ وَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِمَاذَا تُخَاوِرُونَ بَعْضُكُمْ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَأْخُذُوا خُبْرًا؟ ⁹ أَلَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟ أَمْ تَسِيبُكُمْ الْأَرْعَقَةُ الْخَمْسَةُ الَّتِي أُسْبِعْتَ الْخَمْسَةَ الْآلَافِ، وَكَمْ فُقَّةً رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟ ¹⁰ أَوْ تَسِيبُكُمْ الْأَرْعَقَةُ السَّبْعَةُ الَّتِي أُسْبِعْتَ الْآلَافِ، وَكَمْ سَلًا رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟ ¹¹ كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أُغْنِي الْخُبْرَ جِبْنَ فُلِّكُمْ: خُذُوا جِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْقَرِيبِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟» ¹² عِنْدَئِذٍ أَذْرَكَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحَذِّرُهُمْ مِنْ خَمِيرِ الْخُبْرِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْقَرِيبِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

¹³ وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى تَوَاجِي قَيْصَرِيَّةَ فِيلِئُسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» ¹⁴ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوَحْنَا الْمَعْمَدَانِ، وَبَعْضُهُمْ إِنَّكَ النَّبِيُّ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ¹⁵ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» ¹⁶ فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيُّ!» ¹⁷ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا. فَمَا أَعْلَنَ لَكَ هَذَا لَحْمٍ وَدَمٍ، بَلْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ¹⁸ وَأَنَا أَيْضًا أَقُولُ لَكَ: أَنْتَ صَخْرٌ. وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أُبْنِي كَنِيسَتِي وَفُؤَاثُ الْجَحِيمِ لَنْ تَفْوَى عَلَيْهَا! ¹⁹ وَأَعْطَيْتُكَ مَقَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ: فَكُلُّ مَا تَرْتِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ رُتِطَ فِي السَّمَاءِ؛ وَمَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ!» ²⁰ ثُمَّ حَذَّرَ تَلَامِيذَهُ مِنْ أَنْ يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

²¹ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ يَسُوعُ يُعْلِنُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ لَا يَبْدَأُ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَتَأَلَّمَ عَلَى أَيْدِي الشُّبُوحِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقَامُ. ²² قَائِلًا: «يَا بُطْرُسُ خَانِيَا، وَأَخَذَ يَلُومُهُ، قَائِلًا: «خَانِيَا لِلَّهِ يَا رَبُّ أَنْ تَخْذُلَ لَكَ هَذَا!» ²³ قَالَتْقَتَ يَسُوعُ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالَ لَهُ: «اعْرِضْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَقَبُهُ أَمَامِي، لِأَنَّكَ تَفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»

²⁴ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِزْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي. ²⁵ فَإَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرْهَا؛ وَلَكِنَّ مَنْ يَخْسِرْ نَفْسَهُ لَأَجْلِي، فَإِنَّهُ يَجِدُهَا. ²⁶ فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُقَدِّمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ ²⁷ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَعودُ فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، فَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ²⁸ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ، قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيَا فِي مَلَكُوتِهِ».

Chapter 17

¹ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، ² وَتَجَلَّى أَمَامَهُمْ، فَسَبَّحَ وَجْهَهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَضَاءَ كَالثُورِ. ³ وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ طَهَّرَا لَهُمْ بِتَحَدَّثَانِ مَعَهُ. ⁴ فَبَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبِّ، مَا أَحْسَنَ أَنْ تَبْقَى هُنَا! فَإِذَا شِئْتُ، أَنْصُبُ هُنَا ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِيِيلِيَّا». ⁵ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا سَخَابُهُ مُبِيرُهُ قَدْ ظَلَّلَهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي سُرَرْتُ بِهِ كُلَّ سُرُورٍ. لَهُ اسْمَعُوا!» ⁶ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الصَّوْتَ، وَقَعُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ مُرْتَعِبِينَ جِدًّا. ⁷ فَاقْتَرَبَ مِنْهُمْ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «انْهَضُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا!» ⁸ فَرَفَعُوا أَنْطَارَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

⁹ وَبَيْنَمَا هُمْ تَارِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ». ¹⁰ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا إِذَنْ يَقُولُ الْكِتَبَةُ إِنَّ إِيلِيَّا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» ¹¹ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «حَقًّا، إِنَّ إِيلِيَّا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ. ¹² عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: قَدْ جَاءَ إِيلِيَّا، وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ قَعَلُوا بِهِ كُلَّ مَا سَاءُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَتَّالَمَ عَلَى أَيْدِيهِمْ». ¹³ عِنْدَئِذٍ فَهِمَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

¹⁴ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْجَمْعِ، تَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ، وَجَنَّا أَمَامَهُ، ¹⁵ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، ارْحَمِ ابْنِي لِأَنَّهُ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ، وَهُوَ يَتَعَدَّبُ عَذَابًا شَدِيدًا. وَكَثِيرًا مَا يَسْقُطُ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ. ¹⁶ وَقَدْ أَخَصَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْفُوهُ». ¹⁷ فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَتُهَا الْجَبَلُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ وَالْأَعْوَجِ، إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَخْتَمِلُكُمْ؟ أَخَصِرُوهُ إِلَيَّ هُنَا!» ¹⁸ وَزَجَرَ يَسُوعُ الشَّيْطَانَ، فَخَرَجَ مِنَ الصَّبِيِّ، وَشَفَى الصَّبِيَّ مِنْ تِلْكَ الْبَشَاعَةِ. ¹⁹ ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا عَجَزْنَا بِحُجْنٍ أَنْ تَطْرُدَ الشَّيْطَانَ؟» ²⁰ أَجَابَهُمْ: «لِقِلَّةِ إِيْمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ مِثْلُ بَرَّةِ خَزْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتِقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَسْتَجِيلُ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ. ²¹ أَمَّا هَذَا النَّوعُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَلَا يَطْرُدُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ».

²² وَبَيْنَمَا كَانُوا يَتَجَمَّعُونَ فِي الْجَلِيلِ، قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، ²³ فَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقَامُ». فَخَرَبُوا حُزْنًا شَدِيدًا.

²⁴ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى كَفَرْنَاخُومَ، جَاءَ جُبَاهُ صَرِيحَةُ الدَّرْهَمَيْنِ لِلْهَيْكَلِ إِلَى بُطْرُسَ، وَقَالُوا: «أَلَا يُؤَدِّي مُعْلَمُكُمْ الدَّرْهَمَيْنِ؟» فَأَجَابَ: «بَلَى!»

²⁵ وَمَا إِنَّ دَخَلَ بُطْرُسُ الْبَيْتَ، حَتَّى سَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا رَأَيْتُكَ يَا سِمْعَانُ: مِمَّنْ يَسْتَوْفِي مُلُوكُ الْأَرْضِ الْجَزِيَّةَ أَوِ الصَّرِيَّةَ؟ أَمِنْ أَتْبَائِ يَلَادِهِمْ، أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ؟» ²⁶ أَجَابَ بُطْرُسُ: «مِنَ الْأَجَانِبِ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذَنْ الْأَتْبَاءُ آخِرَارٌ. ²⁷ وَلَكِنْ لِكَيْ لَا تَصْعَ لَهُمْ عَثْرَةً، اذْهَبْ إِلَى الْبُخَيْرَةِ، وَأَلْقِ صِنَارَةَ الصَّيْدِ؛ وَأَمْسِكِ السَّمَكَةَ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا، ثُمَّ افْتَحْ فَمَهَا تَجِدْ فِيهِ قِطْعَةً تَقْدِ يَقِيمَةَ ارْتَبَعَةِ دَرَاهِمَ، فَخُذْهَا وَادْفَعْ الصَّرِيَّةَ عَنِّي وَعَنْكَ!»

Chapter 18

¹ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، تَقْدَمُ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ بِسَأَلَوْتِهِ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ، إِذَنْ، فِي مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ؟» ² قَدَعَا إِلَيْهِ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ وَسَطَهُمْ، ³ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَحَوَّلُونَ وَتَصِيرُونَ مِثْلَ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ أَبَدًا. ⁴ فَمَنْ اتَّصَعَ قَضَارَ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ الصَّغِيرِ، فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ. ⁵ وَمَنْ قَبِلَ بِاسْمِي وَلَدًا صَغِيرًا مِثْلَ هَذَا، فَقَدْ قَبِلَنِي.

⁶ وَمَنْ كَانَ عَنَتَهُ لِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ عُلقَ فِي عُقْبَةِ حَجَرِ الرَّحَى وَأُغْرِقَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. ⁷ الْوَيْلُ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَتَرَاتِ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَتَرَاتُ؛ وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي الْعَتَرَاتُ عَلَى يَدِهِ! ⁸ فَإِنْ كَانَتْ بَذْكُ أَوْ رَجُلُكَ قَحًّا لَكَ، فَأَقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَبَذْكُ أَوْ رَجُلُكَ مَقْطُوعَةً، مِنْ أَنْ تُطْرَحَ فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ. ⁹ وَإِنْ كَانَتْ عُيْنُكَ قَحًّا لَكَ، فَأَقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةً، مِنْ أَنْ تُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارَ وَلَكَ عَيْنَانِ. ¹⁰ إِنَّا كُمْ أَنْ تَحْتَقِرُوا أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَلَائِكَتُهُمْ فِي السَّمَاءِ مُشَاهِدُونَ كُلِّ جَبِينٍ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

¹¹ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَخْلُصَ الْهَالِكِينَ. ¹² مَا رَأَيْتُمْ فِي إِنْسَانٍ كَانَ عِنْدَهُ مَنَّةٌ خُرُوفٍ، فَصَلَّ وَاجِدٌ مِنْهَا: أَفَلَا يَتْرُكُ النَّسْعَةَ وَالنَّسْعِيَّ فِي الْجِبَالِ، وَيَذْهَبُ يَتَخَطَّى عَنِ الصَّالِّ؟ ¹³ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِذَا وَجَدَهُ، فَإِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ قَرَجِهِ بِالنَّسْعَةِ وَالنَّسْعِيَّ الَّتِي لَمْ تَصِلْ! ¹⁴ وَهَكَذَا، لَا يَشَاءُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ وَاجِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ.

¹⁵ إِنْ أَحْطَأَ إِلَيْكَ أَحَدٌ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَعَانِيهِ بِنَتِكَ وَبَنَتِهِ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِذَا سَمِعَ لَكَ، تَكُونُ قَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. ¹⁶ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ، فَخُذْ مَعَكَ أَخَا آخَرَ أَوْ اثْنَيْنِ، حَتَّى يَنْتُبُ كُلُّ أَمْرٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ¹⁷ فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لِهَمَّا، فَأَعْرِضِ الْأَمْرَ عَلَى الْكَنِيسَةِ. فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لِلْكَنِيسَةِ أَيْضًا، فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَنِيِّ وَجَائِبِ الصَّرَائِبِ. ¹⁸ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَا تَرِبَطُوهَ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ رِبَطَ فِي السَّمَاءِ، وَمَا تَخْلُوهَ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ خُلَّ فِي السَّمَاءِ. ¹⁹ وَأَيْضًا أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَمْرٍ، مَهْمَا كَانَ مَا يَطْلُبَانِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ²⁰ فَإِنَّهُ خِيَمًا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ».

²¹ عِنْدَئِذٍ تَقْدَمُ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَسَأَلَهُ: «يَا رَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي فَأَعْفِرَ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» ²² فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ! ²³ لِهَذَا السَّبَبِ، يُسَبِّهُ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٍ أَرَادَ أَنْ يُخَاسِبَ عَبِيدَهُ. ²⁴ فَلَمَّا شَرَعَ يُخَاسِبُهُمْ، أَحْصَرَ إِلَيْهِ وَاجِدٌ مَذْبُوبٌ بِعِشْرَةِ آلَافٍ وَرَبَّةٍ. ²⁵ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُوفِي بِهِ دَبْتَهُ، أَمَرَ سَيِّدُهُ بِأَنْ يُبَاعَ هُوَ وَوَرُوحَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ لِیُوفِيَ الدَّيْنَ. ²⁶ لَكِنَّ الْعَبْدَ خَرَّ أَمَامَهُ سَاجِدًا وَقَانِلًا: يَا سَيِّدُ، أُمْهِلْنِي فَأُوفِيَ لَكَ الدَّيْنَ كُلَّهُ. ²⁷ فَاسْتَقَى سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ، فَاطْلُقَ سَرَاحَهُ، وَسَامَحَهُ بِالْذَّيْنِ.

²⁸ وَلَكِنْ لَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ، قَصَدَ وَاجِدًا مِنْ رُفَلَائِهِ الْعَبِيدِ كَانَ مَذْبُوبًا لَهُ يَمَنَةٌ دِيَتَار. فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِخِتَافِهِ قَائِلًا: أَوْفِينِي مَا عَلَيْكَ! ²⁹ فَرَكِعَ رَمْلُهُ الْعَبْدُ أَمَامَهُ وَقَالَ مُتَوَسِّلًا: أُمْهِلْنِي فَأُوفِيَكَ! ³⁰ فَلَمْ يَقْبَلْ بَلْ مَضَى وَأَلْقَاهُ فِي السَّجْنِ حَتَّى يُوفِيَ مَا عَلَيْهِ. ³¹ وَإِذْ شَاهَدَ رُفَلَاؤُهُ الْعَبْدَ مَا جَرَى، خَزَنُوا جِدًّا، فَمَضَوْا وَأَحْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى. ³² فَاسْتَدْعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، ذَلِكَ الدَّيْنُ كُلُّهُ سَامَخْتُكَ بِهِ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ. ³³ أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَرْحَمَ رَمْلِكَ الْعَبْدَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ ³⁴ وَإِذْ تَارَ غَضَبُ سَيِّدِهِ عَلَيْهِ، دَفَعَهُ إِلَى الْجَلَادِينَ لِيُعَذِّبُوهُ حَتَّى يُوفِيَ كُلَّ مَا عَلَيْهِ. ³⁵ هَكَذَا يَفْعَلُ بِكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ إِنْ لَمْ تَعْفِرْ كُلَّ مَنْكُمْ لِأَخِيهِ مِنْ قَلْبِهِ!»

Chapter 19

- ¹ بَعْدَمَا أَنهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ ذَاهِبًا إِلَى تَوَاجِي مُنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ² وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَسَفَى مَرْصَاهُمْ هُنَاكَ.
- ³ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَرِيبِيِّينَ يُجَرِّبُونَهُ، فَسَأَلُوهُ: «هَلْ تَجِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلَقَ رَوْجَتُهُ لَأَيِّ سَبَبٍ؟» ⁴ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَلَمْ تَقْرَأُوا أَنَّ الْخَالِقَ جَعَلَ الْإِنْسَانَ مِنْذُ الْبَدْءِ ذَكَرًا وَأُنْثَى، ⁵ وَقَالَ: لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِرَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا؟ ⁶ فَلَيْسَا فِيمَا بَعْدُ اِثْنَيْنِ، بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَتَرَقَّقَنَّ الْإِنْسَانُ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ!» ⁷ فَسَأَلُوهُ: «فَلِمَاذَا أَوْصَى مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الرَّوْجَةُ وَثِيقَةُ طَلَاقٍ فَيُطْلَقُ؟» ⁸ أَجَابَ: «يَسْتَبِيبُ قِسَاوَهُ فُلُوبِكُمْ، سَمَحَ لَكُمْ مُوسَى بِتَطْلِيلِ رَوْجَاتِكُمْ. وَلَكِنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا مِنْذُ الْبَدْءِ. ⁹ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي يُطْلَقُ رَوْجَتُهُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ الرَّثَى، وَيَتَرَوَّجُ بِغَيْرِهَا، فَإِنَّهُ يَتْرَكُ الرَّثَى. وَالَّذِي يَتَرَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ، يَتْرَكُ الرَّثَى.» ¹⁰ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَةُ الرَّوْجِ مَعَ الرَّوْجَةِ، فَعَدَمُ الرِّوَاكِ أَفْضَلُ!» ¹¹ فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْكَلَامُ لَا يَقْبَلُهُ الْجَمِيعُ، بَلِ الَّذِينَ أُبْعِمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ. ¹² فَإِنَّ بَعْضَ الْخَصِيَّانِ يُؤَلِّدُونَ مِنْ بَطْنٍ أَهْلَانَهُمْ خَصِيَّانًا؛ وَبَعْضُهُمْ قَدْ خَصَاهُمْ النَّاسُ؛ وَغَيْرُهُمْ قَدْ خَصَّوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَجْلِ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ هَذَا، فَلْيَقْبَلْهُ!»
- ¹³ ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِيَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ. ¹⁴ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ!» ¹⁵ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ.
- ¹⁶ وَإِذَا سَابَّ بِتَقَدُّمِ إِلَيْهِ وَتَسْأَلُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، أَيُّ صَلَاحٍ أَعْمَلُ لِأَخْضَلِ عَلَى الْحَيَاةِ الْآبِدِيَّةِ؟» ¹⁷ فَأَجَابَهُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّالِحِ؟ وَاحِدٌ هُوَ الصَّالِحُ. وَلَكِنْ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ، فَاعْمَلْ بِالْوَصَايَا.» ¹⁸ فَسَأَلَ: «أَيُّهُ وَصَايَا؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ ¹⁹ أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ؛ وَأَجِبْ قَرِيبَكَ كَتَقْفِيكَ.» ²⁰ قَالَ لَهُ السَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغَرِي، فَمَاذَا يَنْقُصُنِي بَعْدُ؟» ²¹ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، فَادْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ، وَوَرِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَثْرٌ فِي السَّمَاوَاتِ. وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي!» ²² فَلَمَّا سَمِعَ السَّابُّ هَذَا الْكَلَامَ، مَضَى حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرَوَْةٍ كَبِيرَةٍ.
- ²³ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ مِنَ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ. ²⁴ وَأَيْضًا أَقُولُ: إِنَّهُ لَأَسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ مَلَكَوَتِ اللَّهِ.» ²⁵ فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ جَدًّا لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، وَسَأَلُوا: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجُو؟» ²⁶ فَتَطَرَّ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ. أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ!»
- ²⁷ عِنْدَئِذٍ قَالَ بُطْرُسُ: «هَا تَخُنْ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ، فَمَاذَا يَكُونُ تَصِيبُنَا؟» ²⁸ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي زَمَنِ التَّجْدِيدِ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَتَمُّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَنِي عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عَرْشًا لِتَدِينُوا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ²⁹ فَأَيُّ مَنْ تَرَكَ بُيُوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ أَوْلَادًا أَوْ أَرَاصِيٍّ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، فَإِنَّهُ يَتَّالِ مِثَّةَ صِغْفٍ وَيَتَرِثُ الْحَيَاةَ الْآبِدِيَّةَ. ³⁰ وَلَكِنْ أَوْلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَآخِرُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ.»

Chapter 20

- ¹ فَإِنَّ مَلَكَوتَ السَّمَاوَاتِ مُبْتَنًى بِإِنْسَانٍ رَبِّ بَيْتٍ خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِيَسْتَأْجِرَ عُمَّالًا لِكَرْمِهِ، ² وَاتَّفَقَ مَعَ الْعُمَّالِ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ لِكُلِّ مِنْهُمْ دِينَارًا فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ. ³ ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ صَبَاحًا، فَلَقِيَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ عُمَّالًا آخَرِينَ يَلَا عَمَلًا، ⁴ فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا وَعَمَلُوا فِي كَرْمِي فَأَعْطِيكُمْ مَا يَجِبُ لَكُمْ! فَذَهَبُوا. ⁵ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى السَّاحَةِ أَيْضًا نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ طَهْرًا. ثُمَّ نَحْوَ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الطَّهْرِ، أَرْسَلَ مَزِيدًا مِنَ الْعُمَّالِ إِلَى كَرْمِهِ. ⁶ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ بَعْدَ الطَّهْرِ، خَرَجَ أَيْضًا فَلَقِيَ عُمَّالًا آخَرِينَ يَلَا عَمَلًا، فَسَأَلَهُمْ: لِمَاذَا تَقْفُونَ هُنَا طُولَ النَّهَارِ يَلَا عَمَلًا؟ ⁷ أَجَابُوهُ: لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ. فَقَالَ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى كَرْمِي! ⁸ وَعِنْدَمَا خَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ رَبُّ الْكَرْمِ لَوَكِيلِهِ: ادْعُ الْعُمَّالَ وَادْفَعْ الْأَجْرَةَ مُبْتَدِئًا بِالْآخِرِينَ وَمُنْتَهِيًا إِلَى الْأَوَّلِينَ. ⁹ فَجَاءَ الَّذِينَ عَمَلُوا مِنَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ وَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ دِينَارًا. ¹⁰ فَلَمَّا جَاءَ الْأَوَّلُونَ، طَلَبُوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَالِ دِينَارًا وَاحِدًا. ¹¹ وَفِيمَا هُمْ يَقْبِضُونَ الدِّينَارَ، تَذَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ، ¹² قَائِلِينَ: هَؤُلَاءِ الْآخِرُونَ عَمَلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، وَأَنْتِ قَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا تَحُنُّ الَّذِينَ عَمَلْنَا طُولَ النَّهَارِ نَحْتِ حَرِّ الشَّمْسِ! ¹³ فَأَجَابَ وَاحِدًا مِنْهُمْ: يَا صَاحِبِي، أَنَا مَا ظَلَمْتُكَ! أَلَمْ تَتَّفَقْ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟ ¹⁴ حُذْ مَا هُوَ لَكَ وَأَمْضِ فِي سَبِيلِكَ: قَاتَا أَرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الْآخِرَ مِثْلَكَ. ¹⁵ أَمَا يَجِبُ لِي أَنْ أَصْرَفَ بِمَا لِي كَمَا أَرِيدُ؟ أَمْ أَنَّ عَيْنَكَ بِشَرِّيرَةٍ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟ ¹⁶ فَهَكَذَا يَصِيرُ الْآخِرُونَ أَوَّلِينَ، وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ».
- ¹⁷ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ، انْتَقَدَ التَّلَامِيذُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ فِي الطَّرِيقِ، وَقَالَ لَهُمْ: ¹⁸ «هَا تَحُنُّ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ¹⁹ وَيُسَلِّمُونَهُ لِأَيْدِي الْأُمَمِ، فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَضْلِبُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ».
- ²⁰ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي رَبِّي وَهُمَا مَعَهَا، وَسَجَدَتْ لَهُ تَطَلُّبٌ مِنْهُ مَعْرِفًا. ²¹ فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» أَجَابَتْ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ: أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِكَ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ، فِي مَمْلَكَتِكَ!» ²² فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا لِيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ! أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَسْرُبَا الْبُكَائِينَ الَّتِي سَيَأْسُرُهُمَا؟» أَجَابَاهُ: «نَعَمْ، نَقْدِرُ!» ²³ فَقَالَ لَهُمَا: «كَأْسِي سَوْفَ تَسْرُبَانِ. أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أُمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّهُ أَبِي لَهُمْ!»
- ²⁴ وَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةُ بِذَلِكَ، اغْتَابُوا مِنَ الْأَخَوِينَ ²⁵ فَاسْتَدْعَاهُمْ يَسُوعُ جَمِيعًا وَقَالَ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ خُكَّامَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَعُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. ²⁶ وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا يَتَّخِذُ لَكُمْ خَادِمًا، ²⁷ وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلًا فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا، ²⁸ فَهَكَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ: قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَبْذُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ».
- ²⁹ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ وَتِلَامِيذُهُ يُعَادِرُونَ أَرِيخَا، تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. ³⁰ وَإِذَا أَعْمَتَانِ كَانَا جَالِسَيْنِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، مَا إِنَّ سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ يَمُرُّ مِنْ هُنَاكَ، حَتَّى صَرَخَا: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» ³¹ وَلَكِنَّ الْجَمْعَ رَجَرَهُمَا لِيَسْكُنَا، فَأَخَذَا يَرِيدَانِ الصَّرَاخَ: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» ³² فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» ³³ أَجَابَاهُ: «أَنْ تَقْعَّ لَنَا عُيُنَتَا، يَا رَبُّ». ³⁴ فَأَخَذَتْهُ الشَّقَقَةُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَبَدَتْ لِي الْحَالُ عَادَتْ أَعْيُنُهُمَا تُبْصِرُ وَأَنْطَلَقَا يَتْبَعَانِيهِ.

Chapter 21

1 وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَيْنَ قَاجِيٍ وَعِنْدَ جَبَلِ الرَّثْنُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،² قَائِلًا لَهُمَا: «ادْخُلَا الْقَرْيَةَ الْمُقَابِلَةَ لَكُمْ، تَجِدَا فِي الْخَالِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَمَعَهَا جَحْشٌ، فَخَلَا رِبَاطَهُمَا وَأَخْضَرَاهُمَا إِلَيَّ.»³ فَإِنْ اعْتَرَضَكُمَا أَحَدٌ، قُولَا: الرَّبُّ يَخَاجِيَهُمَا. وَفِي الْخَالِ يُزِيلُهُمَا.»⁴ وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «تَشْرُوا اثْنَتَيْ صِهْيُون: هَا هُوَ مَلِكُكَ قَادِمٌ إِلَيْكَ وَدِيعًا يَرْكُبُ عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ!»⁶ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ، وَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ يَسُوعُ،⁷ فَأَخْضَرَا الْأَتَانَ وَالْجَحْشَ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا يَتَابِعُهُمَا، فَارْكَبَ.⁸ وَأَخَذَ جَمْعٌ كَثِيرٌ جَدًّا يَقْرُسُونَ الطَّرِيقَ يَتَابِعُهُمْ، وَأَخَذَ آخَرُونَ يَفْطَعُونَ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَيَقْرُسُونَ بِهَا الطَّرِيقَ.⁹ وَكَاتَبَ الْجُمُوعُ الَّتِي تَقْدُمُ يَسُوعَ وَالَّتِي مَشَتْ خَلْفَهُ تَهْتِفُ قَائِلَةً: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُتَارِكُ الْإِثْمِ بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!»¹⁰ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، صَغَبَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَتَسَاءَلَ أَهْلُهَا: «مَنْ هُوَ هَذَا؟»¹¹ فَأَجَابَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ».

12 ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ، وَطَرَدَ مِنْ سَاحَتِهِ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ؛ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصِّبَارَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ.¹³ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى. أَمَّا أَنْتُمْ فَجَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لَصُوفٍ!»¹⁴ وَبَيْتُهُمَا هُوَ فِي الْهَيْكَلِ، تَقْدَمُ إِلَيْهِ غُمُيٌّ وَعُزْرٌ، فَسَيَاهُمُ.¹⁵ فَتَضَاقِقُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، عِنْدَمَا رَأَوْا الْعَجَائِبَ الَّتِي أُجْرَاهَا، وَالْأَوْلَادُ فِي الْهَيْكَلِ يَهْتِفُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ!»¹⁶ فَسَأَلُوهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَلَمْ تَقْرَأُوا قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ أَغْدَتُ تَسْبِيحًا؟»¹⁷ ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَأَنْطَلَقَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ بَيْنَ عَتَبَا، وَبَاتَ فِيهَا.

18 وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِي، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَازَعَ.¹⁹ وَإِذْ رَأَى شَجَرَةً يَبْنَى عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ ائْتَجَهَ إِلَيْهَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا إِلَّا الْوَرَقَ، فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الْآبَاءِ!» فَتَيَسَّبَتِ الشَّجَرَةُ فِي الْخَالِ.²⁰ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، دُهِشُوا وَقَالُوا: «مَا أَسْرَعَ مَا يَتَسَبَّتُ الشَّجَرَةُ!»²¹ فَأَجَابَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَإِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ لَا مِثْلَ مَا عَمِلْتُ بِالْبَيْتَةِ وَخَشَبَتِ، بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتَلِقْ وَأَنْطَرِخْ فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْدُثُ.»²² وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ بِإِيمَانٍ، تَنَالُونَهُ».

23 وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ، وَسَأَلُوهُ: «بِأَيِّ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ؟ وَمَنْ مَتَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةُ؟»²⁴ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَإِنْ أَجَبْتُمُونِي، أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضًا بِأَيِّ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ:»²⁵ مِنْ أَيْنَ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَتَسَاوَرُوا فِيمَا يَبْتَنُهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا لَهُ إِنَّهَا مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ لَنَا: فَلِمَذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟»²⁶ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، يَخْشَى أَنْ يَتُورَ عَلَيْنَا جُمْهُورُ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.»²⁷ فَأَجَابُوهُ: «لَا نَدْرِي!» فَزَدَ قَائِلًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ».

28 «مَا رَأَيْتُمْ؟ كَانَ لِإِنْسَانٍ وَلَدَانِ. فَقَصَدَ أَوَّلَهُمَا وَقَالَ لَهُ: يَا وَلَدِي، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَاعْمَلْ فِي كَرْمِي! لَا أُرِيدُ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَرِمَ وَذَهَبَ.»³⁰ ثُمَّ قَصَدَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ الثَّانِي وَقَالَ لَهُ مَا قَالَهُ لِلْأَوَّلِ. فَأَجَابَ: لَيْتَكَ يَا سَيِّدِي! وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ.³¹ فَأُتِيَ الْاِثْنَيْنِ عَمَلُ بِارَادَةِ الْآبِ؟» فَقَالُوا: «الْأَوَّلُ!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ جَنَاهُ الصَّرَائِبُ وَالرَّائِيَّاتُ سَتَنْشِفُونَكُمْ فِي الدُّخُولِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.»³² فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا إِلَيْكُمْ سَالِكًا طَرِيقَ الْحَقِّ، فَلَمْ تُصَدِّقُوهُ. أَمَّا جَنَاهُ الصَّرَائِبِ وَالرَّائِيَّاتُ فَصَدِّقُوهُ. وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنْتُمْ هَذَا، لَمْ تَتَذَمُّوا بَعْدَ ذَلِكَ لِتُصَدِّقُوهُ!

33 اسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: عَرَسَ إِنْسَانٌ رَبًّا بَيْتٍ كَرَمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَخَفَرَ فِيهِ مِغْصَرَةً، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ وَسَافَرَ.³⁴ وَلَمَّا كَانَ أَوَانُ الْحَصَادِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْمُزَارِعِينَ لِيَسْلُمَ ثَمَرُ الْكَرْمِ.³⁵ فَحَبَسَ الْمُزَارِعُونَ عَلَى الْعَبِيدِ، فَصَرَبُوا أَحَدَهُمْ، وَقَتَلُوا غَيْرَهُ، وَزَحَمُوا الْآخَرَ بِالْحِجَارَةِ.³⁶ ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّ الْبَيْتِ ثَانِيَةً عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ. فَقَعَلَ الْمُزَارِعُونَ بِهِؤُلَاءِ مَا فَعَلُوا بِالْأَوَّلِ.³⁷ وَأَخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ، قَائِلًا: سَتِيَهَابُونَ إِلَيَّ! ³⁸ فَمَا إِنْ رَأَى الْمُزَارِعُونَ ابْنَ الْبَيْتِ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْيُورِثُ! تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ لِنَسْتَوْلِيَ عَلَى مِيرَاثِهِ. ³⁹ ثُمَّ قَبَضُوا عَلَيْهِ، وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ، وَقَتَلُوهُ! ⁴⁰ فَعِنْدَمَا يَعُودُ رَبُّ الْكَرْمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِالْأُولَئِكَ الْمُزَارِعِينَ؟»⁴¹ أَجَابُوهُ: «أُولَئِكَ الْأَشْرَارُ، يُهْلِكُهُمْ سَرًّا هَلَاكٌ. ثُمَّ يَسْلُمُ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ آخَرِينَ يُؤَدُّونَ لَهُ الثَّمَرَ فِي أَوَانِهِ.»⁴² فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُ، هُوَ تَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الرَّايَةِ الْآسَاسِ. مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا!»⁴³ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَلَكُوتُ اللَّهِ سَيَتَرَعَّ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَيُسَلَّمُ إِلَى شَعْبٍ يُؤَدِّي ثَمَرَهُ.»⁴⁴ فَأُتِيَ مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَقَعُ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا!»

45 وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْقَرَسِيُّونَ الْمَمْلُوكِينَ الَّذِينَ صَرَبَهُمَا يَسُوعُ، أَذْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْزِيهِمْ هُمْ. ⁴⁶ وَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الْجُمُوعِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيًّا.

Chapter 22

¹ وَعَادَ يَسُوعُ تَبَكُّلَهُ بِالْأَمْثَالِ، فَقَالَ: ² «يُسَبِّحُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٍ أَقَامَ وَلِيمَةً فِي عَرْسِ ابْنِهِ، ³ وَأَرْسَلَ عَبِيدَهُ يَسْتَدْعِي الْمَدْعُوبِينَ إِلَى الْعَرْسِ، فَلَمْ يَرْتَعِبُوا فِي الْحُضُورِ.

⁴ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ ثَانِيَةً عَبِيداً آخَرِينَ قَائِلًا لَهُمْ: «فُولُوا لِلْمَدْعُوبِينَ: هَا أَنَا قَدْ أَغْدَدْتُ وَلِيْمَتِي؛ نِيْرَانِي وَعُجُولِي الْمُسَمَّنَةُ قَدْ دُبِخَتْ وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ، فَتَعَالَوْا إِلَى الْعَرْسِ!» ⁵ وَلَكِنَّ الْمَدْعُوبِينَ تَهَاوَنُوا، فَذَهَبَ وَاحِدٌ إِلَى حَقْلِهِ، وَآخَرُ إِلَى مَتَّحِرِهِ؛ ⁶ وَالتَّابُوتُونَ قَبَضُوا عَلَى عَبِيدِ الْمَلِكِ وَأَهَانُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ⁷ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جُنُوشَهُ، فَأَهْلَكَ أُولَئِكَ الْقَتْلَةَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ. ⁸ ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «إِنَّ وَلِيمَةَ الْعَرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ الْمَدْعُوبِينَ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَجِيبِينَ. ⁹ فَادْهَبُوا إِلَى مَقَارِقِ الطَّرِيقِ، وَكُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ ادْعُوهُ إِلَى وَلِيمَةِ الْعَرْسِ!» ¹⁰ فَخَرَجَ الْعَبِيدُ إِلَى الطَّرِيقِ، وَجَمَعُوا كُلَّ مَنْ وَجَدُوا، أَسْرَاراً وَصَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْعَرْسِ بِالصُّبُوفِ. ¹¹ وَدَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْتَظِرَ الصُّبُوفَ، فَرَأَى إِنْسَاناً لَا يَلْبَسُ ثَوْبَ الْعَرْسِ. ¹² فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبِي، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثَوْبَ الْعَرْسِ؟ قَطَلْتُ صَاحِباً. ¹³ فَأَمَرَ الْمَلِكُ خُدَّامَهُ قَائِلًا: «قَبِضُوا رِجْلَيْهِ وَتَدْبِعُوهُ، وَاطْرَحُوهُ فِي الطَّلَامِ الْخَارِجِي، هُنَالِكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْتِنَانِ!» ¹⁴ لَأَنَّ الْمَدْعُوبِينَ كَثِيرُونَ، وَلَكِنَّ الْمُخْتَارِينَ قَلِيلُونَ!«

¹⁵ فَذَهَبَ الْقَرِيبِيُّونَ وَتَأَمَّرُوا كَيْفَ يُوقَعُونَ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا. ¹⁶ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِمْ مَعَ أَغْصَاءٍ جَرَبَ هِيْرُودُسَ، يَقُولُونَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، تَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتُعَلِّمُ النَّاسَ طَرِيقَ اللَّهِ فِي الْحَقِّ، وَلَا تَبَالِي بِأَحَدٍ لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، ¹⁷ فَقُلْ لَنَا إِذَنْ مَا رَأَيْتُكَ؟ أَيْجَلُ أَنْ تُدْفَعَ الْجَزِيَّةُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟» ¹⁸ فَأَذْرَكَ يَسُوعُ مَكْرَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، لِمَذَا تُخَالِفُونَ الْإِيقَاعَ بِِي؟» ¹⁹ أَرُونِي عُقْلَةَ الْجَزِيَّةِ! فَقَدَّمُوا لَهُ دِينَاراً. ²⁰ فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» ²¹ أَجَابُوهُ: «لِلْقَيْصَرِ!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَنْ، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» ²² فَتَرَكُوهُ وَمَضَوْا، مَذْهُوبِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

²³ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ ²⁴ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى: إِنْ مَاتَ رَجُلٌ دُونَ أَنْ يُخْلَفَ أَوْلَاداً، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَرَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ، وَيُقِيمَ نَسْلاً عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. ²⁵ فَقَدْ كَانَ عِنْدَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، تَرَوَّجَ أَوَّلُهُمْ ثُمَّ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ نَسْلٌ، فَتَرَكَ زَوْجَتَهُ لِأَخِيهِ؛ ²⁶ وَكَذَلِكَ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ، حَتَّى السَّابِعِ. ²⁷ وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعاً، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضاً. ²⁸ فَفِي الْقِيَامَةِ، لِمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنْهُمْ؟» ²⁹ فَدَرَدَ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ الْكِتَابَ وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ. ³⁰ قَالَتِ النَّاسُ فِي الْقِيَامَةِ لَا يَتَرَوَّجُونَ وَلَا يَزَوِّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ. ³¹ أَفَأَنَا عَنْ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ مَا قِيلَ لَكُمْ عَلَى لِسَانِ اللَّهِ: ³² أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ وَلَيْسَ اللَّهُ بِإِلَهٍ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءَ». ³³ فَلَمَّا سَمِعَ الْجُمُوعُ، دُهِلُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

³⁴ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الْقَرِيبِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ أَفْخَمَ الصَّدُوقِيِّينَ، اجْتَمَعُوا مَعاً، ³⁵ وَسَأَلُوهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ مِنْ عِلْمَاءِ الشَّرِيعَةِ، يُحَاوِلُ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ: ³⁶ «يَا مُعَلِّمُ، مَا هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى فِي الشَّرِيعَةِ؟» ³⁷ فَأَجَابَهُ: «أَجِبَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ فِكْرِكَ!» ³⁸ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى الْأُولَى. ³⁹ وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: أَجِبْ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ! ⁴⁰ يَهَاتِنِ الْوَصِيَّتَيْنِ تَتَعَلَّقُ الشَّرِيعَةُ وَكُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ!«

⁴¹ وَفِيمَا كَانَ الْقَرِيبِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: ⁴² «مَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسِيحِ: ابْنٌ مِنْ هُوَ؟» أَجَابُوهُ: «ابْنُ دَاوُدَ!» ⁴³ فَسَأَلَهُمْ: «إِذَنْ، كَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبّاً لَهُ إِذْ يَقُولُ: ⁴⁴ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَصْعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْكَ؟» ⁴⁵ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبّاً، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ⁴⁶ فَلَمْ يَقْدِرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُجِيبَهُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ بِأَيِّ سُؤَالٍ.

Chapter 23

1 عِنْدِي خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ، 2 وَقَالَ: «اعْتَلَى الْكَتِبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ كُزَيْبِي مُوسَى: 3 فَاحْقُطُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ وَاعْمَلُوا بِهِ. وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا يَعْمَلُونَ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ، 4 بَلْ يَحْرُمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً لَا تُطَاقُ وَتَضَعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمْ هُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَحْرِكُوهَا بِطَرَفِ الإِصْبَعِ. 5 وَكُلُّ مَا يَعْمَلُونَهُ، فَإِنَّمَا يَعْمَلُونَهُ لِكَيْ يَلْفُتُوا تَطَرَّ النَّاسِ إِلَيْهِمْ. فَهُمْ يَجْعَلُونَ عَصَائِيَهُمْ عَرِيضَةً وَيُطِيلُونَ أَطْرَافَ أَثَوَابِهِمْ؛ 6 وَجُبُونَ أَمَاكِينَ الصِّدَارَةِ فِي الْوَلَانِمِ، وَالْأَمَاكِينَ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي الْمَخَامِيحِ، 7 وَأَنْ تُلْقَى عَلَيْهِمُ التَّحِيَّاتُ فِي السَّاحَاتِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: 'يَا مُعَلِّمُ، يَا مُعَلِّمُ،' 8 أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعُوَكُمْ أَحَدٌ: يَا مُعَلِّمُ! لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ، وَأَنْتُمْ جَمِيعاً إِخْوَةٌ. 9 وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ أَبَا لَكُمْ؛ لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 10 وَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعُوَكُمْ أَحَدٌ رُؤَسَاءَ، لِأَنَّ رَئِيسَكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَسِيحُ. 11 وَلَكِنْ أَكْبِرْكُمْ خَادِمًا لَكُمْ. 12 فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يُرْفَعُ تَفْسَهُ يُوضَعُ، وَمَنْ يَصْعُقُ تَفْسَهُ يُرْفَعُ.

13 لَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُتَنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَدْعُونَ الدَّاجِلِينَ يَدْخُلُونَ! 14 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُتَنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَلْتَهُمُونَ بُيُوتَ الْآرَامِلِ وَتَتَبَاهَوْنَ بِإِطَالَةِ صَلَاتِكُمْ. لِذَلِكَ سَتَبْرُلُ بِكُمْ دَيْتُونُهُ أَفْسَى! 15 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالتَّنِيرَ لَتَكْسِبُوا مَتَهُودًا وَاحِدًا؛ فَإِذَا تَهَوَّدَ جَعَلْتُمُوهُ أَهْلًا لِحَنَّتِهِمْ ضَعَفَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ! 16 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمْيَانُ! تَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْهَيْكَلِ، فَقَسَمَهُ غَيْرَ مُلْرَمٍ؛ أَمَّا مَنْ أَقْسَمَ يَذْهَبُ الْهَيْكَلِ، فَقَسَمَهُ مُلْرَمٍ! 17 أَيُّهَا الْجُهَالُ وَالْعُمْيَانُ! أَيُّ الْإِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الذَّهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَجْعَلُ الذَّهَبَ مُقَدَّسًا؟ 18 وَتَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبَحِ، فَقَسَمَهُ غَيْرَ مُلْرَمٍ؛ أَمَّا مَنْ أَقْسَمَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، فَقَسَمَهُ مُلْرَمٍ! 19 أَيُّهَا الْعُمْيَانُ! أَيُّ الْإِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الْقُرْبَانِ أَمْ الْمَذْبَحِ الَّذِي يَجْعَلُ الْقُرْبَانَ مُقَدَّسًا؟ 20 فَإِنَّ مَنْ أَقْسَمَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ؛ 21 وَمَنْ أَقْسَمَ بِالْهَيْكَلِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِالسَّكَنِ فِيهِ؛ 22 وَمَنْ أَقْسَمَ بِالسَّمَاءِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ! 23 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُتَنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُقَدِّمُونَ حَتَّى عَشُورَ التَّعْنَعِ وَالسَّبِيحِ وَالْكُثْمُونَ، وَقَدْ أَهْمَلْتُمْ أَهَمَّ مَا فِي الشَّرِيعَةِ: الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَةَ. كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ وَلَا تُفْعَلُوا يَلِك! 24 أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمْيَانُ! إِنَّكُمْ تُصَفِّونَ الْمَاءَ مِنَ الْبَغُوصَةِ، وَلَكِنَّكُمْ تَبْلَعُونَ الْجَمَلَ!

25 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُتَنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُنْطَفُونَ الْكَأْسَ وَالصَّخْرَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْ دَاخِلَهُمَا مُمْتَلِئٌ بِمَا كَسَبْتُمْ بِاللَّهَبِ وَالطَّمْعِ! 26 أَيُّهَا الْقَرِيسِيُّ الْأَعْمَى، تَطْفُ أَوْلًا دَاخِلَ الْكَأْسِ لِتَصِيرَ خَارِجَهَا أَيْضًا نَظِيفًا!

27 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُتَنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ كَالْفُجُورِ الْمُبِصَّةِ: تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّهَا مِنَ الدَّاجِلِ مُمْتَلِئَةٌ بِعِطَامِ الْمَوْتَى وَكُلِّ تَجَاسَةٍ! 28 كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، تَبْدُونَ لِلنَّاسِ صَالِحِينَ، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّاجِلِ مُمْتَلِئُونَ بِالتَّقَايِ وَالْفِسْقِ!

29 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُتَنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُرَتِّبُونَ مَدَافِنَ الصَّالِحِينَ، 30 وَتَقُولُونَ: لَوْ عَسْنَا فِي زَمَنِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكْنَاكُمْ فِي سَفْكِ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ. 31 قِيْهَذَا تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ قَانِلِي الْأَنْبِيَاءِ! 32 فَأَكْمِلُوا مَا بَدَأَهُ آبَاؤُكُمْ لِيُطْفَحَ الْكِئِلُ!

33 أَيُّهَا الْحَبَّاثُ، أَوْلَادَ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تُغْلِقُونَ مِنْ عِقَابِ جَهَنَّمَ؟ 34 لِذَلِكَ: هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ، فَتَعْصَهُمْ تَقُولُونَ وَتَصْلُبُونَ، وَتَعْصَهُمْ تَخْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتُطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى. 35 وَبِهَذَا يَقَعُ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمِ زَكِيٍّ سَفَكَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَائِيلَ النَّبِيِّ إِلَى دَمِ زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. 36 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ عِقَابَ ذَلِكَ كُلِّهِ سَيَبْرُلُ بِهَذَا الْجِيلِ.

37 يَا أَوْرُسَلِيمُ، يَا أَوْرُسَلِيمُ، يَا قَانِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاحِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا! كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فَرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا، فَلَمْ تُرِيدُوا! 38 هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ يُبْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا! 39 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي مِنَ الْآنَ، حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكُ الْآبِي يَاسُمُ الرَّبِّ! «

Chapter 24

¹ ثُمَّ جَرَحَ يَسُوعُ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَلَمَّا غَادَرَهُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَلَقُوا تَطَرَهُ إِلَى مَتَابِي الْهَيْكَلِ. ² فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْمَتَابِي كُلَّهَا؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَبْنَى هُنَا حَجَرٌ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْدَمُ!»

³ وَبَيْنَمَا كَانَ جَالِساً عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا لَهُ: «أَحْبِرْنَا مَتَى تَحْدُثُ هَذَا. وَمَا هِيَ عَلَامَةُ رُجُوعِكَ وَانْتِهَاءِ الرَّامَانَ؟» ⁴ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «انْتَبَهُوا! لَا يُصَلِّكُمْ أَحَدٌ! ⁵ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ، فَيُصَلِّلُونَ كَثِيرِينَ. ⁶ وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ يَحْرُوبٍ وَأَخْبَارَ حُرُوبٍ. فَإِنَّا كُمْ أَنْ تَرْتَعِبُوا! فَلَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا كُلُّهُ، وَلَكِنْ لَيْسَبِ النَّهَائَةُ بَعْدُ. ⁷ فَسَوْفَ تَقْلُبُ أُمَّهُ عَلَى أُمِّهِ، وَمَمْلَكَةُ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَزَلَزَلٌ فِي عِدَّةِ أَمَاكِين. ⁸ وَلَكِنْ هَذِهِ كُلُّهَا لَيْسَبَتْ إِلَّا أَوَّلَ الْأَلَامِ. ⁹ عِنْدَئِذٍ يُسَلِّمُكُمُ النَّاسُ إِلَى الْعَذَابِ، وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَيَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي؛ ¹⁰ فَيَبْزُقُونَ كَثِيرُونَ وَيُسَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَيُبْعِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. ¹¹ وَتَظْهَرُ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ وَيُصَلِّلُونَ كَثِيرِينَ. ¹² وَإِذْ يَكُونُ الْإِثْمُ، تَبْزُقُ الْمَحْبَةُ لَدَى الْكَثِيرِينَ. ¹³ وَلَكِنْ الَّذِي يَبْنَى حَتَّى النَّهَائَةِ، فَهُوَ يَنْجُو. ¹⁴ فَسَوْفَ يُبَادِي بِيَسَارَةٍ الْمَلَكُوتَ هَذِهِ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، شَهَادَةً لِي لَدَى الْأُمَمِ جَمِيعاً. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي النَّهَائَةُ.

¹⁵ فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَحَاسَةَ الْخَرَابِ، الَّتِي فِيلُ عَنْهَا يَلِسَانُ ذَايَالِ النَّبِيِّ، فَإِنَّمَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ! ¹⁶ عِنْدَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛ ¹⁷ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ؛ ¹⁸ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ! ¹⁹ وَالْوَيْلُ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْصِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ²⁰ قَصَلُوا لِكَيْ لَا يَكُونُ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ أَوْ فِي سَيْبٍ، ²¹ فَسَوْفَ تَحْدُثُ عِنْدَئِذٍ ضِيقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدَأَ الْعَالَمُ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَحْدُثَ. ²² وَلَوْ لَا أَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَخَّضْتُ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ سَخَّضْتُ تِلْكَ الْأَيَّامَ. ²³ فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا، أَوْ هُنَاكَ، فَلَا تُصَدِّقُوا! ²⁴ فَسَوْفَ يَبْزُقُ أَكْثَرُ مِنَ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَتَبَيِّ دَجَالٍ، وَبَعْدُومُونَ أَبَابٍ عَظِيمَةٍ وَأَعَاجِبٍ، لِيُصَلِّلُوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا. ²⁵ هَا أَنَا قَدْ أَحْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ. ²⁶ فَإِذَا قَالَ لَكُمْ النَّاسُ: هَا هُوَ الْمَسِيحُ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا إِلَيْهَا؛ أَوْ: هَا هُوَ فِي الْغُرَفِ الدَّاخِلِيَّةِ! فَلَا تُصَدِّقُوا. ²⁷ فَكَمَا أَنَّ الْبَرَقَ يَوْمِضُ مِنَ الشَّرْقِ قَبْضِيءٌ فِي الْغَرْبِ، هَكَذَا يَكُونُ رُجُوعُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ²⁸ فَحَيْثُ تُوجَدُ الْجِبَقَةُ، تَجْتَمِعُ النُّسُورُ!

²⁹ وَخَالاً بَعْدَ الصَّبَاحَةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، تُظْلَمُ الشَّمْسُ، وَيَخْجُبُ الْقَمَرُ صَوْدَةً، وَتَهْوَى النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَتَرَعَّرُ أَجْرَامُ السَّمَاوَاتِ. ³⁰ وَعِنْدَئِذٍ تَظْهَرُ آيَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ، فَتَنْجِبُ قَبَائِلَ الْأَرْضِ كُلَّهَا، وَيَرَوْنَ ابْنُ الْإِنْسَانِ آيَةً شَخْبِ السَّمَاءِ يُفْذِرُهُ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ³¹ وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ يَصُوتُ بُوقٍ عَظِيمٍ لِيَجْمَعُوا مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقَاصِي السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقَاصِيهَا.

³² وَتَعْلَمُوا هَذَا الْمَثَلَ مِنْ سَجَرَةِ النَّبْتِ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَعْصَانُهَا، وَتُطْلَعُ وَرَقاً، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّبْفَ قَرِيبٌ. ³³ هَكَذَا أَيْضاً جِئْتُمْ تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعَهَا تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ! ³⁴ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَبْرُؤُ هَذَا الْجِيلُ أَبَداً، حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا. ³⁵ إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ؛ وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَداً.

³⁶ أَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ. ³⁷ وَكَمَا كَانَتِ الْخَالُ فِي زَمَنِ نُوحٍ، كَذَلِكَ سَتَكُونُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: ³⁸ فَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ لِلطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُرْوَّجُونَ، حَتَّى قَاجَأَهُمُ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةُ، ³⁹ وَتَرَلَ الطُّوفَانُ وَهُمْ لَا هَوْنَ قَاخَذَ الْجَمِيعَ. هَكَذَا سَتَكُونُ الْخَالُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: ⁴⁰ عِنْدَئِذٍ يَكُونُ رَجُلَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤَخَذُ أَحَدُهُمَا وَيُتْرَكُ الْآخَرُ، ⁴¹ وَامْرَأَتَانِ تَطْعَمَانِ عَلَى الرَّحَى، فَيُؤَخَذُ إِحْدَاهُمَا وَيُتْرَكُ الْآخَرُ.

⁴² فَاسْهَرُوا إِذَنْ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ يَرْجِعُ رَبُّكُمْ. ⁴³ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ النَّبْتِ فِي أَيِّ زَيْعٍ مِنَ اللَّيْلِ يَفَاجِئُهُ اللَّصُّ، لَطَلَّ سَاهِراً وَلَمْ يَدْعُ بَنِيَّهُ يَنْقُبْ. ⁴⁴ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً عَلَى اسْتِعْدَادٍ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَرْجِعُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا!

⁴⁵ فَمَنْ هُوَ إِذَنْ ذَلِكَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ وَالْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيَقْدِمَ لَهُمُ الطَّعَامَ فِي أَوَانِهِ؟ ⁴⁶ طُوبَى لِدَلِكِ الْعَبْدِ الَّذِي يَأْتِي سَيِّدُهُ فَيَجِدُهُ يَفُومُ بِعَمَلِهِ. ⁴⁷ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَقِيمُهُ عَلَى مُمْلَكَاتِهِ كُلِّهَا. ⁴⁸ وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ السَّرِيرُ فِي قَلْبِهِ: سَيَتَأَخَّرُ سَيِّدِي فِي رُجُوعِهِ! ⁴⁹ وَبَدَأَ يَضْرِبُ زُمَلَاءَهُ الْعَبِيدَ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السَّكِيرِينَ، ⁵⁰ فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ لَا بُدَّ أَنْ يَرْجِعَ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا، ⁵¹ فَيَمْرُقُهُ وَيَجْعَلُ تَصِيَّتَهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْتَانِ!

Chapter 25

¹ جَبْتِيذُ يُسَبِّهُ مَلَكُوثَ السَّمَاوَاتِ يَعْسُرُ عَذَارَى أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَانْطَلَقْنَ لِمُلَاقَاةِ الْعَرِيسِ. ² وَكَانَتْ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ. ³ فَأَخَذَتِ الْجَاهِلَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ دُونَ رَبِّبٍ. ⁴ وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ، فَأَخَذْنَ مَعَ مَصَابِيحِهِنَّ رَبَّنَا وَصَعْنَهُ فِي أَوْعِيَةٍ. ⁵ وَإِذْ أَبْطَأَ الْعَرِيسُ، تَعَسَّرْنَ جَمِيعاً وَنِمْنَ. ⁶ وَفِي مُتَسَوِّفٍ اللَّيْلِ، دَوَّى الْهَتَافُ: هَا هُوَ الْعَرِيسُ آتٍ! فَانْطَلَقْنَ لِمُلَاقَاةِ! ⁷ فَتَهَضَّبَتِ الْعَذَارَى جَمِيعاً وَجَهَّزْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ⁸ وَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَا بَعْضَ الزَّيْتِ مِنْ عِنْدِكُنَّ، فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ! ⁹ فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ: رَبَّنَا لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكُنَّ. فَأَذْهَبْنَ بِالْأُخْرَى إِلَى بَائِعِي الزَّيْتِ وَاشْتَرَيْنَ لَكُنَّ! ¹⁰ وَبَيْنَمَا الْعَذَارَى الْجَاهِلَاتُ ذَاهِبَاتٌ لِلشَّرَاءِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ، فَدَخَلَتِ الْعَذَارَى الْمُسْتَعِدَّاتُ مَعَهُ إِلَى قَاعِ الْعُرْسِ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ. ¹¹ وَتَعَدَّ جِئْنَ، رَجَعَتِ الْعَذَارَى الْأُخْرَتَاتُ، وَقُلْنَ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا! ¹² فَأَجَابَ الْعَرِيسُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي لَا أَعْرِفُكُنَّ! ¹³ فَاسْهَرُوا إِذْنَ، لَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ!

¹⁴ فَذَلِكَ أَشْبَهُ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، اسْتَدْعَى عَبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ، ¹⁵ فَأَعْطَى وَاحِداً مِنْهُمْ خَمْسَ وَرُتَابٍ (مِنَ الْوَسْطَى)، وَأَعْطَى آخَرَ وَرُتْبَيْنِ، وَأَعْطَى الثَّلَاثَ وَرْتَةً وَوَاحِدَةً، كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى قَدَرِ طَاقَتِهِ، ثُمَّ سَافَرَ. ¹⁶ وَفِي الْخَالِ مَضَى الَّذِي أَخَذَ الْوُرُتَابَ الْخَمْسَ وَتَاجَرَ بِهَا، فَتَرَبَّحَ خَمْسَ وَرُتَابٍ أُخْرَى. ¹⁷ وَعَمِلَ مِثْلَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوُرُتْبَيْنِ، فَتَرَبَّحَ وَرُتْبَيْنِ أُخْرَيْنِ. ¹⁸ وَلَكِنَّ الَّذِي أَخَذَ الْوُرْتَةَ الْوَاحِدَةَ، مَضَى وَخَفَرَ خُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَدَقَّنَ مَالَ سَيِّدِهِ. ¹⁹ وَتَعَدَّ مَدَّةً طَوِيلَةً، رَجَعَ سَيِّدُ أَوْلَئِكَ الْعَبِيدِ وَاسْتَدْعَاهُمْ لِيُخَاسِبَهُمْ. ²⁰ فَجَاءَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوُرُتَابَ الْخَمْسَ، وَقَدَّمَ الْوُرُتَابَ الْخَمْسَ الْأُخْرَى، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، أَنْتَ سَلَّمْتَنِي خَمْسِينَ وَرُتَابٍ، فَهَذِهِ خَمْسُ وَرُتَابٍ غَيْرُهَا رِبْحُهَا! ²¹ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِيناً عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أُدْخِلْ إِلَى قَرْحِ سَيِّدِكَ! ²² ثُمَّ جَاءَهُ أُيْضاً الَّذِي أَخَذَ الْوُرُتْبَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ أَنْتَ سَلَّمْتَنِي وَرُتْبَيْنِ، فَهَاتَانِ وَرُتْبَانِ غَيْرُهُمَا رِبْحُهُمَا! ²³ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِيناً عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أُدْخِلْ إِلَى قَرْحِ سَيِّدِكَ! ²⁴ ثُمَّ جَاءَهُ أُيْضاً الَّذِي أَخَذَ الْوُرْتَةَ الْوَاحِدَةَ، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُكَ رَجُلًا قَاسِيًا، تَحْضُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْذُرْ. ²⁵ فَحَفْتُ، فَذَهَبْتُ وَدَقَنْتُ وَرْتَكَ فِي الْأَرْضِ. فَهَذَا هُوَ مَالِي! ²⁶ فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ السَّرْبَرُ الْكَسُولُ! عَرَفْتُ أَنِّي أَحْضُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْذُرْ، ²⁷ فَكَأَنَّ بِخُسْفٍ بَكَ أَنْ تُودِعَ مَالِي عِنْدَ الصَّبَاقَةِ لِكَيْ أَسْتَرِدَّهُ لَدَى عَوْدَتِي مَعَ قَائِدَتِي! ²⁸ ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: خُذُوا مِنْهُ الْوُرْتَةَ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوُرُتَابِ الْعَشْرِ: ²⁹ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَرْدَ قَبِيضٌ؛ وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُسْتَرْغُ مِنْهُ. ³⁰ أَمَّا هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي لَا تَفَعُّ مِنْهُ، فَاصْرُخْهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجَةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْتَانَ!

³¹ وَعِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشٍ مَجْدِهِ، ³² وَتَجْتَمِعُ أَمَامَهُ الشُّعُوبُ كُلُّهَا، فَيَفْصِلُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ كَمَا يَفْصِلُ الرَّاعِي الْغَنَمَ عَنِ الْبَقَرِ، ³³ فَيُوقِفُ الْغَنَمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْبَقَرِ عَنْ يَسَارِهِ؛ ³⁴ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مَنْ تَارَكْتُمُ أَبِي، رَثُوا الْمُلُكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ! ³⁵ لِأَنِّي جُعْتُ فَاطْعَمْتُمُونِي، عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي، كُنْتُ غَرِيباً فَآوَيْتُمُونِي، مَرِيضاً فَزُرْتُمُونِي، سَجِيناً فَأَتَيْتُمُنِي إِلَى! ³⁷ فَيَرُدُّ الصَّالِحُونَ قَائِلِينَ: يَا رَبِّ، مَتَى رَأَيْتَكَ جَائِعاً فَاطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطِشْنَاكَ فَسَقَيْتْنَاكَ؟ ³⁸ وَمَتَى رَأَيْتَكَ غَرِيباً فَآوَيْنَاكَ، أَوْ غَرِيباً فَكَسَوْنَاكَ؟ ³⁹ وَمَتَى رَأَيْتَكَ مَرِيضاً أَوْ سَجِيناً فَزُرْنَاكَ؟ ⁴⁰ فَيُجِيبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ يَاحِدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبِي فَعَلْتُمْ!

⁴¹ ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ عَنْ يَسَارِهِ: ابْتَغِدُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِبْلِيسِ وَأَعْوَانِهِ! ⁴² لِأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعِمُونِي، وَعَطِشْتُ فَلَمْ تُسْقُونِي، ⁴³ كُنْتُ غَرِيباً فَلَمْ تَأْوِينِي، غَرِيباً فَلَمْ تَكْسُونِي، مَرِيضاً وَسَجِيناً فَلَمْ تَزُورُونِي! ⁴⁴ فَيَرُدُّ هَؤُلَاءِ أَيْضاً قَائِلِينَ: يَا رَبِّ، مَتَى رَأَيْتَكَ جَائِعاً أَوْ عَطِشْنَاكَ أَوْ غَرِيباً أَوْ غَرِيباً أَوْ مَرِيضاً أَوْ سَجِيناً، وَلَمْ تَخْدَمْكَ؟ ⁴⁵ فَيُجِيبُهُمُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ يَاحِدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا! ⁴⁶ فَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى الْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، وَالصَّالِحُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ!»

Chapter 26

- 1 وَلَمَّا أَنَّهُ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلَّهَا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: 2 «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَأْتِي الْفِصْحُ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِيُصَلَّبَ». 3 وَعِنْدَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوعُ الشَّعْبِ فِي دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْمَدْعُوِّ قَيَاقَا، 4 وَتَأَمَّرُوا لِيَقْبِضُوا عَلَى يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. 5 وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ!»
- 6 وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتٍ عَثْبًا عِنْدَ سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ، 7 جَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرِ غَالِي الثَّمَنِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ. 8 فَاسْتَاءَ التَّلَامِيذُ لَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْذِيرُ؟ 9 فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِمَالٍ كَثِيرٍ، وَتُوهَبَ الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ؟» 10 وَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُضَايِفُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنَّهَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا. 11 فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ. 12 فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَى جِسْمِي، فَقَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ إِعْزَازًا لِدَفْنِي. 13 وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَبِثٌ يُنَادِي بِهِذَا الْإِنْجِيلُ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا عَمِلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِحْيَاءً لِذِكْرِهَا».
- 14 عِنْدَئِذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمَدْعُوُّ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، 15 وَقَالَ: «كَمْ تُعْطَوْنِي لَأَسْلَمَهُ إِلَيْكُمْ؟» فَوَرَّثُوا لَهُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصْحَةِ. 16 وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخَذَ يَهُوذَا يَتَرَقَّبُ الْفُرْصَةَ لِيُسَلِّمَهُ.
- 17 وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ الْقَطِيرِ، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَ: «أَيُّنَ نُرِيدُ أَنْ نُجَهِّزَ لَكَ الْفِصْحَ لِتَأْكُلَ؟» 18 أَجَابَهُمْ: «أَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ، وَادْهَبُوا إِلَى فُلَانٍ وَاقُولُوا لَهُ: الْمَعْلَمُ يَقُولُ إِنَّ سَاعَتِي قَدْ أَقْتَرَبَتْ، وَعِنْدَكَ سَاعَةٌ لِيُفْصَحَ مَعَ تَلَامِيذِي». 19 فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ يَسُوعُ، وَجَهَّزُوا الْفِصْحَ هُنَاكَ.
- 20 وَعِنْدَ الْمَسَاءِ اِئْتَمَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. 21 وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، قَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي». 22 فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخُزْنُ السَّيِّدُ، وَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ يَسْأَلُهُ: «هَلْ أَنَا يَا رَبُّ؟» 23 فَأَجَابَ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الصَّحْفَةِ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي. 24 إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا يَدْرِي أَنْ يَضْمَنَ كَمَا قَدْ كُتِبَ عَنْهُ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!» 25 فَسَأَلَهُ يَهُوذَا مُسَلِّمُهُ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا مَعْلَمُ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ فُلْتَ!»
- 26 وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيْفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا، كُلُوا: هَذَا هُوَ جِسْمِي!» 27 ثُمَّ أَخَذَ الْكَاسَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ. 28 فَإِنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَالَّذِي يُسَقِّكَ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. 29 عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ هَذَا حَتَّى يَأْتِيَ الْيَوْمُ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي». 30 ثُمَّ رَتَّلُوا، وَانْطَلَقُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الزَّبْتُونِ.
- 31 عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَتَشْكُوكُونَنِي فِي كُلِّكُمْ. لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَصْرُبُ الرَّاغِبِينَ، فَتَنْتَشِثُ خِرَافُ الْقُطَيْعِ. 32 وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي أَشْفِيكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ». 33 فَدَرَّ عَلَيْهِ بَطْرُسُ قَائِلًا: «وَلَوْ سَكَّ فِيكَ الْجَمِيعُ، قَاتَا لَنْ أَشْكُ!» 34 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّبُّ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!» 35 فَقَالَ بَطْرُسُ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَنْكِرُكَ أَبَدًا!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.
- 36 ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى بُسْتَانٍ يُدْعَى جَنْسِيمَانِي، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَأُصَلِّيَ». 37 وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنَيْ زَبْدَى وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالْخُزْنِ وَالْكَاتِبَةِ. 38 فَقَالَ لَهُمْ: «تَفْسِي خَرِبَتُهُ جَدًّا حَتَّى لِلْمَوْتِ! انْفِقُوا هُنَا وَلِيَسْهَرُوا مَعِيَ!» 39 وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ قَلِيلًا وَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ يَصَلِّي، قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا، فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسُ: وَلَكِنْ، لَا كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ!» 40 وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ 41 اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجَرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ تَسْبِيحُ! أَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». 42 وَذَهَبَ ثَانِيَةً يَصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسُ إِلَّا بِأَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ!» 43 وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ أَيْضًا لِأَنَّ الثَّعَاسَ أَنْقَلَّ أَعْيُنَهُمْ. 44 فَتَرَكَهُمْ، وَعَادَ يَصَلِّي مَرَّةً ثَلَاثَةً، وَرَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ. 45 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «تَأَمُّوا الْآنَ وَاسْتَرْيَحُوا! حَاتَتْ السَّاعَةُ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ. 46 فَوُومُوا لِنُذْهَبَ! هَا قَدْ أَقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي».
- 47 وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا يَهُوذَا، أَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، قَدْ وَصَلَ وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ يَحْمِلُونَ السُّبُوفَ وَالْعِصِيَّ، وَقَدْ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوعُ الشَّعْبِ. 48 وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلْتُهُ هُوَ هُوَ؛ فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ!» 49 فَتَقَدَّمَ فِي الْحَالِ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: «سَلَامٌ يَا سَيِّدِي!» وَقَبَّلَهُ. 50 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَاحِبِي، لِمَاذَا أَنْتَ هُنَا؟» فَتَقَدَّمَ الْجَمْعُ وَالْقَوَا الْقَبِضَ عَلَى يَسُوعَ. 51 وَإِذَا وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ قَدْ مَدَّ يَدَهُ وَاسْتَلَّ سَبْقَهُ، وَضَرَبَ عَيْنَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَّعَ أُذُنَهُ. 52 فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «رُدِّ سَبْقَكَ إِلَى غِمْفِي! فَإِنَّ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَى السَّبْفِ، بِالسَّبْفِ يَهْلِكُونَ!» 53 أَمْ تَطُنُّ أَنِّي لَا أَقْدِرُ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيُرْسِلَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اِثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ 54 وَلَكِنْ كَيْفَ يَتِمُّ الْكِتَابُ حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ مَا يَحْدُثُ الْآنَ لَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ؟»
- 55 ثُمَّ وَجَّهَ يَسُوعُ كَلَامَهُ إِلَى الْجُمُوعِ قَائِلًا: «خَرُجْتُمْ بِالسُّبُوفِ وَالْعِصِيَّ لَتَقْبِضُوا عَلَيَّ كَمَا عَلَيَّ لِيَصْرِيَ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَكُمْ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! 56 وَلَكِنْ، قَدْ حَدَثَ هَذَا كُلُّهُ لِيَتِمَّ كِتَابَاتُ الْأَنْبِيَاءِ!» عِنْدَئِذٍ تَرَكَهُ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ وَهَرَبُوا!
- 57 وَأَمَّا الَّذِينَ قَبِضُوا عَلَى يَسُوعَ، فَسَاقُوهُ إِلَى قَيَاقَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْكُتَبَةُ وَالشُّيُوعُ. 58 وَبَعِثَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الدَّاحِلِ، وَجَلَسَ بَيْنَ الْخُرَاسِ لِيَرَى النُّهَاتَةَ. 59 وَابْتَعَدَ الْمَجْلِسُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ كُلِّهِمْ، وَخَجُّوا عَنْ شَهَادَةِ زُورٍ عَلَى يَسُوعَ، لِيَحْكُمُوا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، 60 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ حَضَرَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ. أَجِيرًا تَقَدَّمَ اِثْنَانِ 61 وَقَالَا: «هَذَا

قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. 62 فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «أَمَا تُحِبُّ بِشْنِي عَلَى مَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَاانْ عَلَيْكَ؟» 63 وَلَكِنَّ يَسُوعَ طَلَّ صَامِتًا. فَقَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ: قَالَ: «أَسْتَخْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تُقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟» 64 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا إِنَّكُمْ مِنْذُ الْآنَ سَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابٍ السَّمَاءِ!» 65 فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَصَرَخَ: «قَدْ جَدَفْتَ! لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ. وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ. 66 قَمَا رَأَيْتُمْ؟» أَجَابُوا: «يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ!» 67 فَصَفُّوا فِي وَجْهِهِ، وَصَرَبُوهُ، وَلَطَمَهُ بَعْضُهُمْ 68 قَائِلِينَ: «تَبَّأَ لَنَا، أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ صَرَبْتَكَ!»

69 فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ بُطْرُسُ جَالِسًا فِي الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْحَلِيلِيِّ». 70 فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!» 71 ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَعَرَفَتْهُ خَادِمَةٌ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلْخَاصِرِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» 72 فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَأَقْسَمَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» 73 وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَقَدَّمَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ إِلَى بُطْرُسٍ وَقَالُوا لَهُ: «بِالْحَقِّ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَإِنَّ لَهَجَتَكَ تَدُلُّ عَلَيْكَ!» 74 فَأَبْتَدَأَ بُطْرُسُ يَلْعَنُ وَيَخْلِفُ، قَائِلًا: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» وَفِي الْخَالِ صَاحَ الدَّبْكُ، 75 فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلِمَةَ يَسُوعَ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّبْكُ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا.

Chapter 27

1 وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، عَقِدَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوعُ الشَّعْبِ اجْتِمَاعاً آخَرَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيُنْزِلُوهُ بِهِ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. 2 ثُمَّ قَبِذُوهُ وَسَافُوهُ فَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطسَ الْحَاكِمِ.

3 فَلَمَّا رَأَى يَهُودًا مُسَلِّمُهُ أَنَّ الْخُكْمَ عَلَيْهِ قَدْ صَدَرَ، تَدَمَّرَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ فِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ، 4 وَقَالَ: «قَدْ أَحْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُكُمْ دَمًا بَرِيئًا». فَأَجَابُوهُ: «لَيْسَ هَذَا شَأْنُنَا نَحْنُ، بَلْ هُوَ شَأْنُكَ أَنْتَ!» 5 فَأَلْقَى فِطْعَ الْفِصَّةِ فِي الْهَيْكَلِ وَانْصَرَفَ، ثُمَّ ذَهَبَ وَشَتَقَ نَفْسَهُ. 6 فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ فِطْعَ الْفِصَّةِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمُبْلَغُ تَمَرُّ دَمٍ، فَلَا يَجِلُّ لَنَا إِلْقَاؤُهُ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ!» 7 وَتَعَدَّ النَّسَاوَرُ اشْتَرَوْا بِالْمُبْلَغِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ، 8 وَلِذَلِكَ مازَالَ هَذَا الْحَقْلُ يُدْعَى حَتَّى الْيَوْمِ حَقْلَ الدَّمِ. 9 عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِسْطَبَانِ النَّبِيِّ إِزْمِيَا الْقَائِلِ: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ فِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ، تَمَنَّ الْكَرِيمِ الَّذِي تَمَنَّهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، 10 وَدَفَعُوهَا لِقَاءِ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ».

11 وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْحَاكِمِ. فَسَأَلَهُ الْحَاكِمُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!» 12 وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ يُوجِّهُونَ صِدَّةَ الْإِتِهَامَاتِ، وَهُوَ صَامِتٌ لَا يَرُدُّ. 13 فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «أَمَا تَسْمَعُ مَا يَشْهَدُونَ بِكَ عَلَيْنَا؟» 14 لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبِ الْحَاكِمَ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ، حَتَّى تَعْجَبَ الْحَاكِمُ كَثِيرًا.

15 وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْحَاكِمِ فِي كُلِّ عِيدٍ أَنْ يُطْلَقَ لِجُمْهُورِ الشَّعْبِ أَيُّ سَجِينٍ يُرِيدُونَهُ. 16 وَكَانَ عِنْدَهُمْ وَفْتِيزٌ سَجِينٌ مَشْهُورٌ اسْمُهُ بَارَابَاسُ؛ 17 فَفِيمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ، سَأَلَهُمْ بِيلاطسُ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ بَارَابَاسُ، أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحُ؟» 18 إِذْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَلَّمُوهُ عَنْ خَسَدٍ. 19 وَفِيمَا هُوَ خَالِسٌ عَلَى مَتْنَةِ الْقَضَاءِ، أَرَسَلَتْ إِلَيْهِ رُوحُهُ تَقُولُ: «إِتَاكَ وَذَلِكَ الْبَارَا! فَقَدْ تَضَائَعْتَ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمِ بَسْتِيهِ». 20 وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعَ حَرَّضُوا الْجُمُوعَ أَنْ يُطَالِبُوا بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسَ وَقَتْلِ يَسُوعَ. 21 فَسَأَلَهُمْ بِيلاطسُ: «أَيُّ الْإِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» أَجَابُوا: «بَارَابَاسُ». 22 فَقَادَ يَسْأَلُ: «قَمَادًا أَوْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحُ؟» أَجَابُوا جَمِيعًا: «لِيُصَلَّبَ!» 23 فَسَأَلَ الْحَاكِمُ: «وَأَيُّ سَرِّ قَعْلٍ؟» فَارْذَلُوا صَرَخًا: «لِيُصَلَّبَ!» 24 فَلَمَّا رَأَى بِيلاطسُ أَنَّهُ لَا قَائِدَ، وَأَنَّ فِتْنَةً تَكَادُ تَنْشُبُ بِالْآخَرَى، أَخَذَ مَاءً وَعَسَلَ بِذِيهِ أَمَامَ الْجَمْعِ، وَقَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارَا. فَاطْلُبُوا أَنْتُمْ فِي الْأَمْرِ!» 25 فَأَجَابَ الشَّعْبُ بِاجْتِمَاعِهِ: «لِيَكُنْ دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا!» 26 فَأُطْلِقَ لَهُمْ بَارَابَاسُ؛ وَأَمَّا يَسُوعُ فَخَلَدَهُ، ثُمَّ سَلَّمَهُ إِلَى الصَّلْبِ.

27 فَافْتَادَ جُنُودُ الْحَاكِمِ يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْحُكُومَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ جُنُودَ الْكَيْتِيَّةِ كُلَّهَا، 28 فَجَرَّدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ، وَالْبَسُوهُ رِدَاءً وَرْمَزًا، 29 وَخَذَلُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصْبَةً فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَرَكَعُوا أَمَامَهُ يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَهُمْ يَقُولُونَ: «سَلَامٌ يَا مَلِكُ الْيَهُودِ!» 30 وَبَضَفُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصْبَةَ مِنْهُ، وَضَرَبُوهُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ. 31 وَبَعْدَمَا أَوْسَعُوهُ سُخْرِيَةً، تَرَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَافُوهُ إِلَى الصَّلْبِ.

32 وَبَيْنَمَا كَانَ الْجُنُودُ يَسُوفُونَهُ إِلَى الصَّلْبِ، وَخَذُوا رَجُلًا مِنَ الْقَبْرَوَانِ اسْمُهُ سِمْعَانُ، فَسَخَّرُوهُ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهُ الصَّلِيبَ. 33 وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِالْجُلْخَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى مَكَانَ الْجُمُوعَةِ، 34 أُعْطُوا يَسُوعَ حَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمَرَارَةٍ لِيَسْرِبَ قَلَمًا دَافِقًا، رَقَصَ أَنْ يَسْرِبَهَا. 35 فَصَلَّبُوهُ، ثُمَّ تَنَاسَلُوا ثِيَابَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا. 36 وَخَلَسُوا هُنَاكَ بِخُرْسُوتِهِ؛ 37 وَقَدْ عَلَقُوا قَوْقُ رَأْسِهِ لَافِتَةً تَحْمِلُ تَهْمَتَهُ، مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ». 38 وَصَلَبُوا مَعَهُ لِيَصْنِ، وَاجِدًا عَنِ الْيَمِينِ، وَوَاجِدًا عَنِ الْيَسَارِ.

39 وَكَانَ الْمَارَّةُ يَسْمَعُونَهُ، وَهُمْ يَهْرُوْنَ رُؤُوسَهُمْ 40 وَيَقُولُونَ: «يَا هَاجِمَ الْهَيْكَلِ وَبَاتِيَّةَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلَّصَ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ قَائِلُ عَنِ الصَّلِيبِ!» 41 وَسَجَرَ مِنْهُ أَيْضًا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَالشُّيُوعُ، قَائِلِينَ: 42 «خَلَّصَ غَيْرَهُ؛ أَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ! أَهْوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ فَلْيُنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَتُؤْمِنَ بِهِ!» 43 تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ، فَلْيُخَلِّصْهُ الْآنَ إِنْ كَانَ يُرِيدُهُ! فَهُوَ قَدْ قَالَ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ!» 44 وَكَانَ الْطَّيَّانُ الْمُضَلُّوْبَانِ مَعَهُ يَسْخَرَانِ مِنْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ!

45 وَمِنْ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ طُهِرَ إِلَى السَّاعَةِ الثَّالِيَةِ بَعْدَ الطُّهْرِ، خَلَّ الطَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلَّهَا. 46 وَنَحَوَ السَّاعَةِ الثَّالِيَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا سَقَيْتَنِي؟» أَيُّ: «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكَيْتَنِي؟» 47 فَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُتَادِي إِيلِيَّا!» 48 فَكَرَّصَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً غَمَسَهَا فِي الْخَلِّ، وَتَبَّطَهَا عَلَى قَصْبَتِهِ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ لِيَسْرِبَ؛ 49 وَلَكِنَّ الْبَاقِينَ قَالُوا: «دَعُهُ وَسَاشَءُ! لَيْتَ هَلْ يَأْتِي إِيلِيَّا لِيُخَلِّصَهُ!» 50 فَصَرَخَ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

51 وَإِذَا سِتَارُ الْهَيْكَلِ قَدْ انشَقَّ سَطَرَيْنِ، مِنْ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ، وَتَرَلَرَتِ الْأَرْضُ، وَتَسَقَّعَتِ الصُّخُورُ، 52 وَتَفَتَّتَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتْ أَجْسَادُ كَثِيرَةٍ لِقِيَّاسِينَ كَانُوا قَدْ رَقَدُوا؛ 53 وَإِذْ خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ، دَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ بَعْدَ قِيَامَةِ يَسُوعَ، وَرَأَهُمْ كَثِيرُونَ. 54 وَأَمَّا قَائِدُ الْمِيَّةِ، وَجُنُودُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ يَسُوعَ، فَقَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ حَتَّى مَا رَأَوْا الزَّلْزَالَ وَكُلَّ مَا جَرَى، فَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ!» 55 وَمِنْ بَعِيدٍ كَانَتْ نِسَاءُ كَثِيرَاتٍ يَرَاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَكُنَّ قَدْ تَبَعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيُخْدِمْنَهُ، 56 وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةَ، وَمَرْيَمَ أُمَّ يَعْقُوبَ وَتُوبِيَّيَ، وَأُمَّ ابْنَيْ رَتْدِي.

57 وَلَمَّا خَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ، اسْمُهُ يَوْسُفُ، كَانَ أَيْضًا تَلْمِيزًا لِيَسُوعَ. 58 فَتَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطسَ يَطْلُبُ جُثْمَانَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطسُ أَنْ يُعْطَى لَهُ 59 فَأَخَذَ يَوْسُفُ الْجُثْمَانَ، وَكَفَّنَهُ بِكَنْثَانٍ نَقِيٍّ، 60 وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِهِ الْخَرِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ؛ وَخَرَجَ جَرًّا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ ذَهَبَ. 61 وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْآخَرَى جَالِسَتَيْنِ نِجَاحَ الْقَبْرِ.

62 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي، أَيُّ بَعْدَ الْإِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ، تَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْقَرَّاسِيُونَ مَعًا إِلَى بِيلاطسَ، 63 وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ. تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضَلَّلَ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ.» 64 فَأَصْدَرَ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ بِإِحْكَامٍ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِي، لِيَلَّا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِقُوهُ،

وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ: إِنَّهُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَيَكُونُ النَّصْلِيلُ الْأَخِيرُ أَسْوَأَ مِنَ الْأَوَّلِ». 65 فَأَجَابَهُمْ بِيَلَاطُسُ: «عِنْدَكُمْ خُرَاسُنُ! فَادْهَبُوا
وَاحْزُسُوهُ كَمَا تَرَوْنَ». 66 فَدَهَبُوا وَأَحْكَمُوا إِغْلَاقَ الْقَبْرِ، وَخَتَمُوا الْحَجَرَ، وَأَقَامُوا خُرَاسَاً.

Chapter 28

¹ وفي اليوم الأول من الأسبوع، بعد انتهاء السبت، ذهب مريم المجدل ومريم الأخرى تتفقدان القبر. ² فإذا زلزال عنيف قد حدث، لأن ملاكاً من عند الرب نزل من السماء، وجاء فذخر الحجر وجلس عليه. ³ وكان منظر الملاك كالبرق، وثوبه أبيض كالثلج. ⁴ ولما رآه الجنود الذين كانوا يحرسون القبر، أصابهم الدُّعْرُ وصاروا كأنهم موتى. ⁵ فطمأن الملاك المرأتين قائلاً: «لا تخافا. فأتا أعلم إتكما تبحثان عن يسوع الذي صلب. ⁶ إنه ليس هنا، فقد قام، كما قال. تعاليا وانظرا المكان الذي كان موضوعاً فيه. ⁷ واذهبا يسرعاً وأخبرا تلاميذه أنه قد قام من بين الأموات، وها هو يسيفكم إلى الجليل، هناك ترونه. ها أنا قد أخبركما!» ⁸ فاطلقت المرأتان من القبر مُسرعَتين، وقد استولى عليهما خوف شديد وفرح عظيم، وركضتا إلى التلاميذ تخملان البُشرى. ⁹ وفيما هما مُنطلقتان لبشرا التلاميذ، إذا يسوع نفسه قد التقاهما وقال: «سلام!» فتقدمتا وأمسكتا بقدميه، وسجدتا له. ¹⁰ فقال لهما يسوع: «لا تخافا! اذهبا فولا لإخوتي أن يذهبوا إلى الجليل، وهناك يرونني!»

¹¹ وبئنا كانت المرأتان ذاهبتين، إذا بعض الحراس قد ذهبوا إلى المدينة وأخبروا رؤساء الكهنة بكل ما جرى. ¹² فاجتمع رؤساء الكهنة والسُّبُوح وتساؤروا في الأمر. ثم رَسَوْا الجنود يمالٍ كثير، ¹³ وقالوا لهم: «قولوا: إن تلاميذه جاءوا ليلاً وسرقوه ونحن نائمون!» ¹⁴ فإذا بلغ الخبر الحاكم، قائلاً ندافع عنكم، فتكونون في مامن من أي سوء». ¹⁵ فأخذ الجنود المال، وعملوا كما لقنوهم. وقد انتشرت هذه الإشاعة بين اليهود إلى اليوم.

¹⁶ وأما التلاميذ الأحد عشر، فذهبوا إلى منطقة الجليل، إلى الجبل الذي عيّنه لهم يسوع. ¹⁷ فلما رأوه، سجدوا له. ولكن بعضهم شكوا، ¹⁸ فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً: «دفع إليّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض. ¹⁹ فاذهبوا إذن، وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس؛ ²⁰ وعلموهم أن يعملوا بكل ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انتهاء الزمان!»

Book: Mark

Mark

Chapter 1

¹ هَذِهِ يَدَايُهُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ: ² كَمَا كُتِبَ فِي كِتَابِ إِسْعْيَاءَ:

«هَآ أَنَا أُرْسِلُ قُدَّامَكَ مَلَائِكِي الَّذِينَ يُعِدُّ لَكَ الطَّرِيقَ: ³ صَوْتُ مُتَذَكِّرٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً!» ⁴ فَقَدْ ظَهَرَ بُوْحَنَا الْمَعْمَدَانُ فِي الْبَرِّيَّةِ يُتَذَكِّرَانِ بِمَعْمُودِيَّةِ النَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. ⁵ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ مِصْرَةَ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا، فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي تَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. ⁶ وَكَانَ بُوْحَنَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَتَرِ الْجَمَالِ، وَيَلْفُ وَبَسَطَهُ بِحَرَامٍ مِنْ جِلْدٍ، وَتَأْكُلُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ. ⁷ وَكَانَ يَعْطُ قَائِلًا: «سَيَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَنْحِي لَأُحِلَّ رِبَاطَ جِذَائِهِ. ⁸ أَنَا أَنَا عَمَدُكُمْ بِالْمَاءِ؛ أَمَّا هُوَ فَسَوْفَ يَتَعَمَّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِّ».

⁹ فِي نَلِّكَ الْآيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ النَّاصِرَةِ بِمِصْرَةِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ فِي تَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ بُوْحَنَا. ¹⁰ وَبِمَجَرَّدِ أَنْ صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْفَتَحَتْ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ هَابِطًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ خَمَامَةٌ، ¹¹ وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْخَبِيثِ، بِكَ سُرِرْتُ كُلُّ سُورٍ!»

¹² وَفِي الْحَالِ اقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، ¹³ فَخَصَى فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالشَّيْطَانُ يُجَرِّبُهُ. وَكَانَ بَيْنَ الْوُحُوشِ وَمَلَائِكَةِ تَخْدُمُهُ.

¹⁴ وَبَعْدَمَا أَقْبَى الْقَيْصُ عَلَى بُوْحَنَا، انْطَلَقَ يَسُوعُ إِلَى مِصْرَةِ الْجَلِيلِ، يُعَلِّمُ بِشَارَةَ اللَّهِ قَائِلًا: ¹⁵ «قَدْ اكْتَمَلَ الزَّمَانُ وَافْتَتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ. فَتَوْبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ!»

¹⁶ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى سَاطِئِ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سِمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوُسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبُحَيْرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادَيْنِ. ¹⁷ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَبَا اتَّبَعَانِي، فَأَجْعَلَكُمَا صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ!» ¹⁸ فَتَرَكََا شَبَاكَهُمَا وَتَبِعَا. ¹⁹ ثُمَّ سَارَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَبُوحَنَا أَخَاهُ فِي الْقَارِبِ يَصْلُحَانِ الشَّبَاكَ، ²⁰ فَذَعَاهُمَا فِي الْحَالِ لِيَتَّبِعَاهُ، فَتَرَكََا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْأَجْرَاءِ، وَتَبِعَا.

²¹ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاخُومَ. فَدَخَلَ خَالًا، فِي يَوْمِ السَّبْتِ، إِلَى الْمَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. ²² فَذَهَلُ الْخَاضِرُونَ مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ. ²³ وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نجسٌ، فَصَرَخَ ²⁴ وَقَالَ: «مَا سَأَأُكَ يَا تَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِنُفْلِكُنَا؟ أَنَا أَغْرَفُ مِنْ أَنْتَ. أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ!» ²⁵ فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «أُخْرَسَ وَاخْرُجْ مِنْهُ!» ²⁶ فَطَرَحَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ، وَصَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً، وَخَرَجَ مِنْهُ. ²⁷ قَدْ هِسَّ الْجَمِيعُ حَتَّى أَخَذُوا بِنِسَاءَ لَوْنٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَا هَذَا؟ إِنَّهُ تَعْلِيمٌ جَدِيدٌ، يُلْقَى بِسُلْطَانٍ، فَحَتَّى الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَامُرُهَا فَتُطِيعُهُ!» ²⁸ وَفِي الْحَالِ انْتَشَرَ خَبَرُ يَسُوعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمِصْرَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَلِيلِ.

²⁹ وَخَالَمَا غَادَرُوا الْمَجْمَعِ، دَخَلُوا بَيْتَ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ، وَمَعَهُمْ يَعْقُوبُ وَبُوحَنَا. ³⁰ وَكَانَتْ خَمَاهُ سِمْعَانَ طَرِجَةً الْفِرَاشِ، تُعَانِي مِنَ الْخُمَى. فِيهِ الْحَالِ كُلَّمَا يَسُوعُ بِشَانِهَا. ³¹ فَافْتَتَرَبَ إِلَيْهَا، وَأَمْسَكَ يَدَيْهَا وَأَنْهَضَهَا. فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْخُمَى خَالًا، وَقَامَتْ تَخْدُمُهُمْ. ³² وَعِنْدَ خُلُولِ الْمَسَاءِ، لَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَخْضَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ جَمِيعٌ مِنْ كَانُوا مَرَضَى وَمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، ³³ حَتَّى اخْتَشَدَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ عِنْدَ الْبَابِ. ³⁴ فَسَقَى كَثِيرِينَ كَانُوا يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ شَبَاطِينَ كَثِيرَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لِلشَّيَاطِينِ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا مَنْ هُوَ.

³⁵ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، تَهَضَّ تَاكِرًا قَبْلَ الْفَجْرِ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَأَخَذَ يُصَلِّي هُنَاكَ. ³⁶ فَذَهَبَ سِمْعَانُ وَمَنْ مَعَهُ يَتَخَنُّونَ عَنْهُ. فَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: ³⁷ «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ!» ³⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «لِيَذْهَبْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فِي الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِابْنَسَر هُنَاكَ أَيْضًا. فَلَا جِلَّ هَذَا جِنْتُ.» ³⁹ وَذَهَبَ يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي مِصْرَةِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، وَتَطَرَّدَ الشَّيَاطِينُ.

⁴⁰ وَجَاءَهُ رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ. فَارْتَمَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ، فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» ⁴¹ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أَرِيدُ، فَطَاهِرُ!» ⁴² فَخَالَمَا تَكَلَّمَ زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ وَطَهَرَ. ⁴³ وَفِي الْحَالِ صَرَخَهُ يَسُوعُ بَعْدَمَا أَنْذَرَهُ بِشِدَّةٍ ⁴⁴ قَائِلًا: «إِتْبِعْ! لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، بَلِ ادْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ طَهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!» ⁴⁵ أَمَّا هُوَ، فَانْطَلَقَ يُتَذَكِّرُ كَثِيرًا وَيُذَيِّغُ الْخَبَرَ، حَتَّى لَمْ يَعْذُ يَسُوعُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ أَيْةً بِلَدَةٍ عَلَنًا، بَلْ كَانَ يُقِيمُ فِي أَمَاكِنَ مُخْفِيَةٍ، وَالنَّاسُ يَتَوَاقِدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

Chapter 2

¹ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ كَفَرَنَاحُومَ. وَانْتَشَرَ الْخَبَرُ أَنَّهُ فِي النَّبْتِ، ² فَاجْتَمَعَ عَدَدُ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لِأَحَدٍ، وَلَا أَمَامَ الْبَابِ. فَأَخَذَ بَلَقِي عَلَيْهِمْ كَلِمَةً مِنَ اللَّهِ. ³ وَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِمَسْلُولٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ. ⁴ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ. فَتَنَبَّأُوا السَّحَفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ حَتَّى كَشَفُوهُ، ثُمَّ دَلُّوا الْفَرَّاشَ الَّذِي كَانَ الْمَسْلُولُ رَاقِداً عَلَيْهِ. ⁵ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَسْلُولِ: «بَا بُنَيَّ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ!» ⁶ وَكَانَ بَيْنَ الْخَالِيسِينَ بَعْضُ الْكُتَّابَةِ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: ⁷ «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا الرَّجُلُ هَكَذَا؟ إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ كُفْراً! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» ⁸ وَفِي الْخَالِ أَدْرَكَ يَسُوعُ يَرْوِحِهِ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا الْأَمْرِ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ⁹ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسهَلُ أَنْ يُقَالَ لِلْمَسْلُولِ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَوْ أَنْ يُقَالَ لَهُ: قُمْ اخْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟» ¹⁰ وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ لِبْنِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةً غُفْرَانِ الْخَطَايَا». ثُمَّ قَالَ لِلْمَسْلُولِ: ¹¹ «لَكَ أَقُولُ: قُمْ اخْمِلْ فِرَاشَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» ¹² فَقَامَ فِي الْخَالِ، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَمَشَى أَمَامَ الْجَمِيعِ. قَدْ هَلَّلُوا جَمِيعاً وَعَظَّمُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!»

¹³ وَخَرَجَ يَسُوعُ ثَانِيَةً إِلَى شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ، فَلَجَّقَ بِهِ الْجَمْعُ كُلُّهُ. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ. ¹⁴ وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ، رَأَى لَاقِي بَنَ حَلْفَى جَالِيساً فِي مَكْتَبِ الْجِبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ. ¹⁵ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَكِيناً فِي بَيْتِ لَاقِي، أَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْجِبَايَةِ وَالْخَاطِطِينَ يَتَكِنُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ كَانُوا هُنَاكَ فَلَجَّقُوا بِهِ. ¹⁶ فَلَمَّا رَأَى الْكُتَّابَةُ وَالْقَرَّاسِيُونَ يَسُوعَ يَأْكُلُ مَعَ الْجِبَايَةِ وَالْخَاطِطِينَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ الْجِبَايَةِ وَالْخَاطِطِينَ؟» ¹⁷ فَسَمِعَ يَسُوعُ، وَأَجَابَ: «لَيْسَ الْأَصْحَاءُ هُمْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى. مَا جِئْتُ لِأَدْعُو صَالِحِينَ بَلْ خَاطِطِينَ!»

¹⁸ وَكَانَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا وَالْقَرَّاسِيُّونَ صَائِمِينَ، فَجَاءَ بَعْضُهُمْ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا تَصُومُ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا وَتَلَامِيذُ الْقَرَّاسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا تَصُومُونَ؟» ¹⁹ فَأَجَابَهُمْ: «هَلْ يَقْدِرُ أَهْلُ الْغُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ يَتَنَهَّمُ؟ مَاذَا الْعَرِيسُ يَتَنَهَّمُ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصُومُوا. ²⁰ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ. فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَصُومُونَ. ²¹ لَا أَحَدٌ يَرْقِعُ ثَوْباً عَنِيْقاً يَرْفَعُهُ مِنْ قِمَاشٍ جَدِيدٍ وَإِلَّا، فَإِنَّ الرَّقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنَكِّمُشْ فَيَتَأَكَّلُ مِنَ الثَّوبِ الْعَنِيْقِ، وَتَبْصُرُ الْخَرْقُ أَسْوَأُ! ²² وَلَا أَحَدٌ يَصْغُ حِمَراً جَدِيداً فِي قَرَبٍ عَنِيْقَةٍ، حَتَّى لَا تُفَجَّرَ الْحِمْرُ الْجَدِيدَةُ الْقَرَبَ، فَتَرَاقَ الْحِمْرُ وَتُتْلَفَ الْقَرَبُ. إِنَّمَا الْحِمْرُ الْجَدِيدُ يُوضَعُ فِي قَرَبٍ جَدِيدَةٍ.»

²³ وَمَرَّ يَسُوعُ ذَاتَ سَبْتٍ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَسْفُحُونَ طَرَبَهُمْ وَهُمْ يَقْطَعُونَ السَّيَابِلَ. ²⁴ فَقَالَ الْقَرَّاسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انْظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُ تَلَامِيذُكَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ يَوْمَ السَّبْتِ؟» ²⁵ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا اخْتَأَجُوا وَجَاعُوا؟ ²⁶ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ، فِي زَمَانِ أَبِيئَاتَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ الْأَكْلُ مِنْهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَخَدَهُمْ، بَلْ أَعْطَى مُرَافِقِيهِ أَيْضاً فَأَكَلُوا؟» ²⁷ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ لِقَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ عَبْدًا لِلْسَّبْتِ. ²⁸ قَابِضُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضاً!»

Chapter 3

¹ وَدَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ مَرَّةً أُخْرَى. وَكَانَ هُنَالِكَ رَجُلٌ يَدُهُ بَايَسَةً. ² فَأَخَذُوا بُرْأَفُوتَهُ لِيَرَوْا هَلْ يَشْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي السَّبْتِ، فَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ يَتَّهَمُوهُ. ³ فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ بَايَسَةً: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ!» ⁴ ثُمَّ سَأَلَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُهَا؟» فَطَلَّوْا صَامِتِينَ. ⁵ فَأَدَارَ يَسُوعُ تَطْرَهُ فِيهِمْ غَاضِباً وَقَدْ تَضَاقَوْا مِنْ صَلَاتِهِ فُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ صَحِيحَةً. ⁶ وَفِي الْخَالِ خَرَجَ الْفَرِّسِيُّونَ مِنَ الْمَجْمَعِ، وَمَعَهُمْ أَعْضَاءُ حِزْبِ هِيرُودَسَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ.

⁷ فَانْسَحَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ نَحْوَ الْبَحِيرَةِ. وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ ⁸ وَأَوْرُسَلِيمَ وَأُدُومِيَّةَ وَمَا وَرَاءَ الْأَرْدُنِّ، وَجَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ تَوَاجِي صُورَ وَصَيْدَا، جَاءُوا إِلَيْهِ إِذْ كَانُوا قَدْ سَمِعُوا بِمَا فَعَلَ. ⁹ فَأَمَرَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يُعِدُّوا لَهُ قَارِباً صَغِيراً يُلَازِمُهُ، لِئَلَّا يَرْحَمَهُ الْجَمْعُ، ¹⁰ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَصَارَ كُلُّ مَنْ يَمَرُضُ يُسَارِعُ إِلَيْهِ لِيَلْمِسَهُ. ¹¹ وَكَانَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ حِينَ تَرَاهُ تَحْزُنُ سَاجِدَةً لَهُ، صَارِحَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» ¹² فَكَانَ يُحَذِّرُهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تُذِيعَ أَمْرَهُ.

¹³ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ. ¹⁴ فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَلَازِمُوهُ وَيُرْسِلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا، ¹⁵ وَتُكُونَ لَهُمْ سُلْطَةً عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ. ¹⁶ وَالْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ، هُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسَ، ¹⁷ وَتَعَقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَبُوحْنَا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُمَا بُوَاتْرِجِسَ، أَيْ ابْنَي الرَّغْدِ، ¹⁸ وَأَنْدَرَاوُسُ، وَفِيلِيبُّسُ، وَتَرْتِلْمَاوُسُ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَتَعَقُوبُ بْنُ خَلْفَى، وَتَدَاوُسُ، وَسِمْعَانُ الْقَانَوِيُّ، ¹⁹ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

²⁰ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْبَيْتِ، فَاخْتَسَدَ الْجَمْعُ أَيْضاً، وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ. ²¹ فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ، إِذْ كَانَ أَشْبَعُ أَنَّهُ فَقَدْ صَوَّبَهُ. ²² وَأَمَّا الْكَتَبَةُ الَّذِينَ تَرَلُّوا مِنْ أَوْرُسَلِيمَ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَعْلَزَبُولَ يَسْكُنُهُ، وَإِنَّهُ يَرْتَسِلُ الشَّيَاطِينَ بِطَرْدِ الشَّيَاطِينِ!» ²³ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، قَالَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانُ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَاناً؟» ²⁴ فَإِذَا انْقَسَمَتْ مَمْلَكَتُهُ مَا عَلَى ذَاتِهَا، فَإِنَّهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ تَصْمُدَ. ²⁵ وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَا عَلَى ذَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ. ²⁶ فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ! ²⁷ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أُمْنِيَّتَهُ إِلَّا إِذَا قَيَّدَ الْقَوِيَّ أَوَّلًا. وَتَعْدِيذُ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. ²⁸ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُعْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ، حَتَّى كَلَامَ الْكُفْرِ الَّذِي يَقُولُونَهُ. ²⁹ وَلَكِنْ مَنْ يَرْدِرُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَا عُفْرَانَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عِقَابِ حَاطِيَّةٍ أَبَدِيَّةٍ. ³⁰ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحاً تَجَسَّأَ يَسْكُنُهُ!»

³¹ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ، فَوَقَفُوا خَارِجَ الْبَيْتِ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُوهُ. ³² وَكَانَ قَدْ جَلَسَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ فِي الْخَارِجِ يَطْلُبُونَكَ!» ³³ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ³⁴ ثُمَّ أَدَارَ تَطْرَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي، ³⁵ لِأَنَّ مَنْ

Chapter 4

- ¹ ثُمَّ أَخَذَ يُعَلِّمُ تَائِبَةً عِنْدَ سَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ، وَقَدْ اخْتَسَدَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ وَخَلَسَ فِيهِ فَوْقَ الْمَاءِ، فِيمَا كَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى سَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ.
- ² فَعَلَّمَهُمْ أُمُوراً كَثِيراً بِالْأَمْثَالِ. وَمِمَّا قَالَهُ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ:
- ³ «إِسْمَعُوا! هَا إِنَّ الرَّارِعَ قَدْ حَرَخَ لِيَرْزَع. ⁴ وَبَيْنَمَا هُوَ يَرْزَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى الْمَمَرَّاتِ، فَجَاءَ الطُّيُورُ وَالتَّهَمُّنَةُ. ⁵ وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضِ صَخْرِيٍّ رَقِيقَةِ الثَّرْبَةِ، فَتَمَّ سَرِيعاً لَأَنَّ ثَرْبَتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ⁶ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، اخْتَرَقَ وَيَسٌ لَأَنَّهُ كَانَ يَلَا أَصْلًا. ⁷ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ بَيْنَ الْأَشْوَالِ، فَتَبَتِ الشُّوْكَ وَخَتَقَهُ، فَلَمْ يُمْرِ. ⁸ وَبَعْضُ الْبِدَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَتَبَتَ وَتَمَّ وَأَثْمَرَ، فَأَعْطَى بَعْضُهُ ثَلَاثِينَ صِعْفاً، وَبَعْضُهُ سِتِينَ، وَبَعْضُهُ مِئَةً». ⁹ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»
- ¹⁰ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ وَخَذَهُ، سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَالْإِثْنَا عَشَرَ عَنْ مَعْرِى الْمَثَلِ. ¹¹ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُقَدِّمُ لَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، ¹² حَتَّى إِنَّهُمْ: تَطَرَّأَ يَنْطُرُونَ وَلَا يَنْصُرُونَ، وَسَمِعُوا بِسَمْعٍ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِيَلَّا يَتُوبُوا فَتُنْقَرَّ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ!»
- ¹³ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ الْآخَرَى؟ ¹⁴ إِنَّ الرَّارِعَ يَرْزَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ. ¹⁵ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ عَلَى الْمَمَرَّاتِ حَبَتْ ثُرُغُ الْكَلِمَةِ، هُمْ الَّذِينَ خَالَمُوا بِسَمْعٍ بَائِي السَّيْطَانِ وَخَطَفُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي زُرِعَتْ فِيهِمْ. ¹⁶ وَكَذَلِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ثُرُغُ فِيهِمْ الْكَلِمَةُ عَلَى أَرْضِ صَخْرِيٍّ، وَهُمْ الَّذِينَ خَالَمُوا بِسَمْعٍ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا بِفَرَحٍ، ¹⁷ وَلَا أَصْلَ لَهُمْ فِي دَوَانِهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ إِلَى جِبَنِ. فَخَالَمًا يَخْذُثُ صَبِيٌّ أَوْ أَصْطِلْهُادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَثَّرُونَ. ¹⁸ وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ يُزْرَعُ فِيهِمْ الْكَلِمَةُ بَيْنَ الْأَشْوَالِ، هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ، ¹⁹ وَلَكِنْ هُمُومُ الزَّمَانِ الْخَاصِرِ وَجِدَاعُ الْغِنَى وَاشْتِهَاءُ الْأُمُورِ الْآخَرَى، تَدْخُلُ إِلَيْهِمْ وَتَخْنُقُ الْكَلِمَةَ، فَتَصِيرُ يَلَا ثَمَرٍ. ²⁰ وَأَمَّا الَّذِينَ ثُرُغُ فِيهِمْ الْكَلِمَةُ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ بِسَمْعٍ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا وَيَقْبَلُونَهَا قَبُولاً صَافِياً، وَبَعْضُهُمْ ثَلَاثِينَ صِعْفاً وَبَعْضُهُمْ سِتِينَ، وَبَعْضُهُمْ مِئَةً».
- ²¹ وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِالْمَصْطَبَاحِ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَتَارَةِ؟ ²² فَلَيْسَ مَخْفِيٌّ إِلَّا وَيُكْشَفُ، وَمَا كَيْفَ شَيْءٌ إِلَّا لِيُعْلَنَ! ²³ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»
- ²⁴ وَقَالَ لَهُمْ: «تَسْمَعُوا لِمَا تَسْمَعُونَ. فَبِأَيِّ كَيْلٍ تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ وَيُرَادُّ لَكُمْ. ²⁵ فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَرِيدُ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَرَكُ مِنْهُ».
- ²⁶ وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُنْسَبُ بِإِنْسَانٍ يُلْقِي الْبِدَارَ عَلَى الْأَرْضِ، ²⁷ ثُمَّ يَتَامَ لَيْلاً وَيَقُومُ تَهَاراً فِيمَا الْبِدَارُ يَطْلُعُ وَيَتَمُومُ، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَخْذُثُ الْأَمْرُ. ²⁸ قَالُوا مِنْ دَانِهَا تُعْطَى الثَّمَرُ، فَتَطْلُعُ أَوْلاً غُسْبَةً، ثُمَّ سُبُلَةً، ثُمَّ قَمْحاً مِلءَ السُّبُلَةِ. ²⁹ وَلَكِنْ خَالَمًا يَنْضُجُ الثَّمَرُ، يُعْمَلُ فِيهِ الْمِنْجَلُ إِذْ يَكُونُ الْخَصَادُ قَدْ خَانَ».
- ³⁰ وَقَالَ: «بِمَاذَا يُنْسَبُ مَلَكُوتُ اللَّهِ، وَبِأَيِّ مَثَلٍ نُمَثِّلُهُ؟ ³¹ إِنَّهُ يُنْسَبُ بِبِزْرَةِ خَرْدَلٍ، تَكُونُ عِنْدَ بَذْرِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَصْغَرَ مِنْ كُلِّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بُرُورٍ، ³² وَلَكِنْ مَتَى تَمَّ زَرْعُهَا، تُطْلُعُ أَعْصَاناً كَثِيراً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبِيَّتَ فِي طَلْعِهَا».
- ³³ يَكْبِيرُ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ الْجَمْعَ بِالْكَلِمَةِ، عَلَى قَدْرِ مَا كَانُوا يُطِيقُونَ أَنْ يَسْمَعُوا. ³⁴ وَيَعْبُرُ مِثْلَ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ لِيَتْلَامِيذِهِ كُلَّ شَيْءٍ حِينَ يَنْفِرُ بِهِمْ.
- ³⁵ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ لِيَتْلَامِيذِهِ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ!» ³⁶ فَلَمَّا صَرَفُوا الْجَمْعَ، أَحْدَوْهُ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. وَكَانَ مَعَهُ أَيْضاً قَوَارِثُ أُخَرَى. ³⁷ فَهَبَّتْ عَاصِفَةُ رِيحٍ شَدِيدَةٍ، وَأَخَذَتِ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ الْقَارِبَ حَتَّى كَادَ يَمْتَلِئُ مَاءً. ³⁸ وَكَانَ هُوَ فِي مَوْجَرِ الْقَارِبِ تَائِماً عَلَى وَسَادَةٍ. فَأَبْقَطُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَمَا يَهْمُكَ أَنَّنَا تَهْلِكُ؟» ³⁹ فَتَهَضَّنَ، وَزَجَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبُحْرِ: «اصْطَمِ. إِخْرَسْ!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَسَادَ هُدُوءٌ تَامٌ. ⁴⁰ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟» ⁴¹ فَخَافُوا خَوْفاً شَدِيداً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبُحْرَ يُطِيعَانِيهِ؟»

Chapter 5

¹ ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى الصَّغْفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، إِلَى بَلَدَةِ الْجَرَاسِيِّينَ. ² وَخَالَمَا تَرَلَّ مِنَ الْقَارِبِ، لَقَاهُ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ تَجِسَّنْ، ³ كَانَ يُهَيِّمُ فِي الْقُبُورِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْبِذَهُ وَلَوْ بِالسَّلَاسِلِ. ⁴ فَإِنَّهُ كَثِيرًا مَا رُيِّطَ بِالْقُبُودِ وَالسَّلَاسِلِ، فَكَانَ يَقْطَعُ السَّلَاسِلَ وَيُخَطِّمُ الْقُبُودَ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُخْصَعَهُ. ⁵ وَكَانَ فِي الْقُبُورِ وَفِي الْجَنَائِلِ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، يَصِيحُ وَيُجَرِّحُ جِسْمَهُ بِالْجَخَازَةِ. وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَعَ وَسَجَدَ لَهُ، ⁷ وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَا سَأَلْتُكَ بِي يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَسْتَخْلِفُكَ يَا لِلَّهِ الْآلَا تُعَذِّبُنِي!» ⁸ فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ، اخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ!» ⁹ وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «اسْمِي لَجِيُونُ لِأَنَّا جَيْشٌ كَثِيرٌ!» ¹⁰ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْخَاحِ أَلَّا يَطْرُدَ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ إِلَى خَارِجِ تِلْكَ الْمُنْطَلَقَةِ. ¹¹ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عِنْدَ الْجَبَلِ، ¹² فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلَةً: «أُرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا!» ¹³ فَأَذِنَ لَهَا بِذَلِكَ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتْ قَطِيعُ الْخَنَازِيرِ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، فَغَرِقَ فِيهَا. وَكَانَ عَدَدُهُ تَحْوِ الْعَيْنِ. ¹⁴ أَمَّا رِعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَدَاغُوا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْمَرَارِعِ. فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا قَدْ جَرَى، ¹⁵ وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، قَرَأُوا الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالسَّيَاطِينِ جَالِسًا وَلَا يَسَى وَصَحِيحَ الْعَقْلِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ. ¹⁶ فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا جَرَى بِمَا حَدَثَ لِلْمَجْنُونِ وَلِلْخَنَازِيرِ ¹⁷ فَأَخَذُوا يَرْجُونَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ. ¹⁸ وَفِيمَا كَانَ يَرْكُبُ الْقَارِبَ، تَوَسَّلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَتْ السَّيَاطِينُ تَسْكُنُهُ أَنْ يُرَافِقَهُ. ¹⁹ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «اذهُبْ إِلَى بَيْتِكَ، وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا عَمِلَهُ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ.» ²⁰ فَأُطْلِقَ وَأَخَذَ يَتَايَا فِي الْمُدُنِ الْعُشْرَ بِمَا عَمِلَهُ يَسُوعَ بِهِ. فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

²¹ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعَ وَعَبَّرَ فِي الْقَارِبِ إِلَى الصَّغْفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ السَّاطِئِ جَمْعٌ كَثِيرٌ. ²² وَإِذَا وَاجِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ، وَاسْمُهُ بَايْرُسُ، قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ. وَمَا إِنَّ رَأَاهُ، حَتَّى ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ²³ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْخَاحِ، قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ مُسْرِقَةٌ عَلَى الْمَوْتِ. فَتَعَالَ وَالْمِسْهَا بِبِدِكَ لِنُشْفَى فَتَحْيَا!» ²⁴ فَذَهَبَ مَعَهُ، يَتَّبِعُهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَهُمْ يَرْحُمُونَهُ.

²⁵ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِتَرْيِفٍ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةِ سَنَةً، ²⁶ وَقَدْ غَاتَبَ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَلَمِ عَلَى أَيْدِي أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ فِي سَبِيلِ عِلَاجِهَا كُلَّ مَا تَمْلِكُ، فَلَمْ تَجُنْ أَبَّةً فَإِذْهُ، بَلْ بِالْآخَرَى ارْزَادَتْ خَالَتُهَا سُوءًا. ²⁷ فَإِذَا كَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ فِي رَحْمَةِ الْجَمْعِ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ رِدَاءَهُ، ²⁸ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «بَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ نِيَابَتَهُ لِأَشْفَى.» ²⁹ وَفِي الْحَالِ انْقَطَعَ تَرْيِفُ دَمِهَا وَأَحْسَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا شَفِيَتْ مِنْ عِلَّتِهَا. ³⁰ وَخَالَمَا شَعَرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، أَذَارَ تَطَرُّهُ فِي الْجَمْعِ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ نِيَابَتِي؟» ³¹ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتِ تَرَى الْجَمْعَ يَرْحُمُونَكَ، وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟» ³² وَلَكِنَّهُ طَلَّ بِتَطَلُّ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ ذَلِكَ. ³³ فَمَا كَانَ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَقَدْ غَلَصَتْ بِمَا حَدَثَ لَهَا، إِلَّا أَنْ جَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ تَرْجِفُ، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا. ³⁴ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. فَادْهَبِي بِسَلَامٍ وَتَعَافِي مِنْ عِلَّتِكَ!»

³⁵ وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «إِئْتِنَا قَدْ مَاتَتْ. فَلِمَاذَا تُكَلِّفُ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ؟» ³⁶ وَلَكِنَّ يَسُوعَ، مَا إِنَّ سَمِعَ بِذَلِكَ الْخَبَرِ، حَتَّى قَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَحْفُ! أَمِنْ فَقَطْ!» ³⁷ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يُرَافِقُهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَبَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَا بَعْقُوبَ. ³⁸ وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، قَرَأَ الصَّبِيحَ وَالنَّاسُ يَنْكَبُونَ وَيُؤَلُّوْنَ كَثِيرًا. ³⁹ فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَصْجُونَ وَيَنْكَبُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ.» ⁴⁰ فَصَجَّكُوا مِنْهُ. أَمَّا هُوَ، فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأَمَّهَا وَالَّذِينَ كَانُوا يُرَافِقُونَهُ، وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتْ الصَّبِيَّةُ. ⁴¹ وَإِذَا أُمْسَكَ يَبْدَهَا قَالَ: «طَلِبْنَا قُومِي!» أَيْ: «يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ: قُومِي.» ⁴² فَتَهَضَّتِ الصَّبِيَّةُ خَالًا وَأَخَذَتْ تَمْشِي، إِذْ كَانَ عُمُرُهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَذَهَبَ الْجَمِيعُ دَهْشَةً عَظِيمَةً. ⁴³ فَأَمَرَهُمْ بِسِدْوَةٍ أَنْ لَا يَغْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ، وَطَلَبَ أَنْ تُعْطَى طَعَامًا لِتَأْكُلَ.

Chapter 6

¹ وَغَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَغَادَ إِلَى بَلَدِيَّةٍ، وَتَلَامِيذُهُ يَتَّبِعُونَهُ. ² وَلَمَّا حَلَّ السَّبْتُ، أَخَذَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَدَهَشَ كَثِيرُونَ جِئْنَ سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُؤَهُّوتَةُ لَهُ، وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الْخَارِئَةُ عَلَى يَدَيْهِ؟» ³ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّخَّارُ ابْنُ مَرْثَى، وَأَخَا يَغْفُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ عِنْدَنَا هُنَا؟» هَكَذَا كَانُوا يَتَشَكُّونَ فِيهِ. ⁴ وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدِيَّةٍ، وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ، وَفِي بَنِيهِ!» ⁵ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْمَلَ هُنَاكَ آيَةً مُعْجَزَةً، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَسَ يَدَيْهِ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ. ⁶ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ. ثُمَّ أَخَذَ يَطُوفُ بِالْقَرْيِ الْمُجَاوِرَةِ وَهُوَ يُعَلِّمُ.

⁷ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَأَخَذَ يُرْسِلُهُمْ اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ، وَقَدْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَةً عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، ⁸ وَأَوْضَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ سَبِيًّا إِلَّا عَصًا، وَلَا خُبْرًا وَلَا رَادًا وَلَا مَالًا ضَمَنَ أَخْزَمَتِهِمْ، ⁹ بَلْ يَتَّعِلُّوا جِدَاءً وَيَلْبَسُوا رِدَاءً وَاجِدًا. ¹⁰ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيْنَمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا، قَايِمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. ¹¹ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِي مَكَانٍ مَا، فَاحْزِرُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْقُضُوا الثَّرَابَ عَنْ أَعْدَامِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ». ¹² فَانْطَلَقُوا يُبَشِّرُونَ دَاخِلِينَ إِلَى النَّوْبَةِ، ¹³ وَطَرَدُوا شَبَاطِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَشُوا كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى يَرْيَبُ، وَشَفَوْهُمْ.

¹⁴ وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ كَانَ قَدْ صَارَ مَشْهُورًا، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجَزَاتُ!» ¹⁵ وَأَخْرَجُوا قَالُوا: «هَذَا إِيْلِيَّا» وَغَيْرُهُمْ قَالُوا: «هَذَا يَسَى كَتَابِي الْأَنْبِيَاءِ!» ¹⁶ وَأَمَّا هِيرُودُسُ، فَلَمَّا سَمِعَ قَالَ «مَا هُوَ إِلَّا يُوحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أُنَا رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ!»

¹⁷ فَإِنَّ هِيرُودُسَ هَذَا كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَقَتَصَ عَلَى يُوحَنَّا وَقَبَّذَهُ فِي السَّجْنِ. وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا الَّتِي تَزَوَّجَهَا هِيرُودُسُ وَهِيَ زَوْجَةُ أَخِيهِ فِيلِيُسَ. ¹⁸ فَإِنَّ يُوحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَيْسَ خِلَالًا لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِزَوْجَةِ أَخِيكَ!» ¹⁹ فَكَانَتْ هِيرُودِيَّا تَاقِمَةً عَلَى يُوحَنَّا، وَتَتَمَنَّى أَنْ تَقْتُلَهُ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ. ²⁰ فَقَدْ كَانَ هِيرُودُسُ يَزْهَبُ يُوحَنَّا لِعَلِّمِهِ أَنَّهُ رَجُلٌ نَافِلٌ وَقَدِيسٌ، وَكَانَ يُحَافِظُ عَلَى سَلَامَتِهِ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَتَصَانِقُ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ. ²¹ ثُمَّ سَتَحَبَّ الْفُرْصَةُ عِنْدَمَا أَقَامَ هِيرُودُسُ بُمَثَاسِيَّةَ ذِكْرَى مَوْلِدِهِ وَلِيمَةً لِعُطْمَانِيهِ وَقَادَةِ الْأَلُوفِ وَأَعْيَانِ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ. ²² فَقَدْ دَخَلَتْ ابْنَتُهُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ، فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ وَالْمُتَكِينِينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيِّ: «اطْلُبِي مَنِي مَا تُرِيدِينَ، فَأَعْطِيكِ إِيَّاهُ!» ²³ وَأَقْسَمَ لَهَا قَائِلًا: «لَأَعْطِيَنَّكَ مَهْمَا طَلَبْتِ مَنِي، وَلَوْ نِصْفَ مَمْلَكَتِي!» ²⁴ فَخَرَجَتْ وَسَأَلَتْ أُمُّهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ!» ²⁵ فَعَادَتْ فِي الْخَالِ إِلَى الدَّخَالِ وَطَلَبَتْ مِنَ الْمَلِكِ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي خِلَالًا رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ!» ²⁶ فَخَرَنَ الْمَلِكُ جِدًّا. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ وَلَاخِلَ الْمُتَكِينِينَ مَعَهُ، لَمْ يَرُدْ أَنْ يُخْلِفَ وَعْدَهُ لَهَا. ²⁷ وَفِي الْخَالِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيِّفًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِ يُوحَنَّا. فَذَهَبَ السَّيِّفُ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوحَنَّا فِي السَّجْنِ، ²⁸ ثُمَّ جَاءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ وَقَدَّمَهُ إِلَى الصَّبِيِّ فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمِّهَا. ²⁹ وَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا بِذَلِكَ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جُنَاحَاتِهِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ.

³⁰ وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَسُوعَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ: بِمَا عَمِلُوهُ وَمَا عَلَّمُوهُ. ³¹ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا أَتُمُّ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ، وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلًا». فَقَدْ كَانَ الْقَادِمُونَ وَالذَّاهِبُونَ كَثِيرِينَ حَتَّى لَمْ يَدْعُوا لَهُمْ فُرْصَةً لِلْأَكْلِ. ³² فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُقْفِرٍ مُتَفَرِّدِينَ. ³³ وَلَكِنْ كَثِيرِينَ رَأَوْهُمْ مُنْطَلِقِينَ، فَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، وَأَخَذُوا يَتَرَاكِضُونَ مَعًا إِلَى هُنَاكَ سِرًّا عَلَى الْأَقْدَامِ، خَارِجِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمُدُنِ، فَسَبَقُوهُمْ. ³⁴ فَلَمَّا تَرَلَّ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، رَأَى الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَعَتَمٍ لَا رَاعِي لَهَا. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.

³⁵ وَلَمَّا مَضَى جُزْءٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّهَارِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَقَالُوا: «الْمَكَانُ مُقْفِرٌ، وَالنَّهَارُ كَادَ يَنْقَضِي. ³⁶ قَاضِرُ الْجَمْعِ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرْيِ وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَتَشَبَّهُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَا يَأْكُلُونَ». ³⁷ فَقَدْ قَائِلًا: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» فَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَذْهَبُ وَتَبْشِرِي بِمَتْنِي دِيَارَ خُبْرًا وَتُعْطِيَهُمْ لِيَأْكُلُوا؟» ³⁸ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيْبًا عِنْدَكُمْ؟ أَذْهَبُوا وَانْظُرُوا». فَلَمَّا تَحَقَّقُوا، قَالُوا: «خَمْسَةٌ، وَسَمَكَتَانِ!» ³⁹ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمْعَ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ⁴⁰ فَجَلَسُوا فِي خِلَاقٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِثْلَةٍ مِنْ مِثْلَةٍ أَوْ خَمْسِينَ. ⁴¹ ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ وَالسَّمَكَتَانِ فَسَمَّهَمَا لِلْجَمْعِ. ⁴² فَأَكَلُوا جَمِيعًا وَشَبِعُوا. ⁴³ ثُمَّ رَفَعُوا اِثْنَيْ عَشَرَ فُقَّةً مَمْلُوءَةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ وَتَقَاتَا السَّمَكَ. ⁴⁴ وَأَمَّا الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْخُبْزِ، فَكَانُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ.

⁴⁵ وَفِي الْخَالِ أَلَزَمَ تَلَامِيذُهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ، إِلَى بَيْتٍ صَيِّدًا، حَتَّى يَصْرِفَ الْجَمْعَ. ⁴⁶ وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. ⁴⁷ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ النُّجُومِ، وَيَسُوعُ وَخَذَهُ عَلَى الْبَرِّ. ⁴⁸ وَإِذْ رَأَهُمْ يَتَعَدَّبُونَ فِي النَّجْدِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُمْ، جَاءَ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ النُّجُومِ، تَخُو الرُّبْعَ الْآخِرَ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَادَ أَنْ يَتَخَاوَرَهُمْ. ⁴⁹ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ، طَلَبُوا شَبَحًا فَصَرَّخُوا. ⁵⁰ فَقَدْ رَأَوْهُ كُلَّهُمْ وَدَعَرُوا. إِلَّا أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ فِي الْخَالِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَسْجَعُوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!» ⁵¹ وَصَعِدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَارِبِ فَسَكَنَتِ الرِّيحُ. فَذْهَبُوا دَهْشَةً قَائِقَةً، وَتَعَجَّبُوا جِدًّا، ⁵² لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْهَمُوا بِمُعْجَزَةِ الْأَرْغِفَةِ، فَقَدْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً.

⁵³ وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ، جَاءُوا إِلَى أَرْضٍ خَبِيسَاتٍ، وَأَرْسَلُوا الْقَارِبَ.

⁵⁴ وَخَالَمَا تَرَلُّوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَهُ النَّاسُ، ⁵⁵ فَطَافُوا فِي أَنْحَاءِ بُلْكَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، وَأَخَذُوا يَحْمِلُونَ مَنْ كَانُوا مَرْضَى عَلَى فُرْشٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّهُ فِيهِ. ⁵⁶ وَأَيْنَمَا دَخَلَ إِلَى الْقَرْيِ أَوْ الْمُدُنِ أَوْ الْمَزَارِعِ، وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسُوا وَلَوْ طَرَفَ رِدَائِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَلْمِسُهُ يُشْفَى.

Chapter 7

1 واجتمع إليه القريسيون وبعض الكتبة قادمين من أورشليم. 2 ورأوا بعض تلاميذه يتناولون الطعام بأيدي نجسة، أي غير مغسولة. 3 فقد كان القريسيون، واليهود عامة، لا يأكلون ما لم يغسلوا أيديهم مزاراً، متمسكين بتقليد الشيوخ. 4 وإذا عادوا من السوق، لا يأكلون ما لم يغتسلوا. وهناك طقوس أخرى تسلموها ليتمسكوا بها، كغسل الكؤوس والأباريق وأوعية الثخاس. 5 عندئذ سأله القريسيون والكتبة: «لماذا لا تسلك تلاميذك وفقاً لتقليد الشيوخ، بل يتناولون الطعام بأيدي نجسة؟» 6 فرد عليهم قائلاً: «أحسن إشعياء إذ تنبأ عنكم أيها المتافهون، كما جاء في الكتاب: هذا الشعب يكرمني يشقني، وأما قلبه فبعيد عني جداً. 7 إنما باطلاً يعبدونني وهم يعلمون تعاليم ليسبت إلا وصايا الناس! 8 فقد أهملتم وصية الله وتمسكنم بتقليد الناس!» 9 وقال لهم: «حقاً أنكم ركضتم وصية الله ليخافطوا على تقليدكم أنتم! 10 فإن موسى قال: أكرم أباك وأهلك! وإيضاً: من أهان أباه أو أمه، فليكن الموت عقاباً له! 11 ولكم أنتم تقولون: إذا قال أحد لأبيه أو أمه: إن ما كنت أغولك به قد جعلته قريباً، أي تقدمته للهيكلي، 12 فهو في حل من إغاثة أبيه أو أمه! 13 وهكذا يُبطلون كلمة الله بتعليمكم التقليدي الذي تتأقلونه. وهناك أمور كثيرة مثل هذه تفعلونها!»

14 وإذا دعا الجمع إليه ثانية، قال لهم: «اسمعوا لي كلكم وافهموا! 15 لا شيء من خارج الإنسان إذا دخله يمكن أن ينجسه. أما الأشياء الخارجة من الإنسان، فهي التي تنجسه. 16 من له أذنان للسمع، فليسمع. فليسمع». 17 ولما غادر الجمع ودخل البيت، استفسره التلاميذ معري المثل، 18 فقال لهم: «أهكذا أنتم أيضاً لا تفهمون؟ ألا نذكر كون أن كل ما يدخل الإنسان من الخارج لا يمكن أن ينجسه، 19 لأنه لا يدخل إلى قلبه بل إلى البطن، ثم يخرج إلى الخلاء؟» مما يجعل الأطعمة كلها طاهرة. 20 ثم قال: «إن الذي يخرج من الإنسان، هو ينجس الإنسان. 21 فإنه من الداجل، من قلوب الناس، تنبع الأفكار الشريرة، الفسوق، السرقة، القتل، 22 الزنى، الطمع، الخبث، الخداع، العهارة، العين الشريرة، التجديف، الكبرياء، الحماقة 23 هذه الأمور الشريرة كلها تنبع من داخل الإنسان وتنجسه».

24 ثم ترك يسوع تلك المنطقة وذهب إلى تواجي صور. فدخل بيتاً وهو لا يريد أن يعلم به أحد. ومع ذلك، لم يستطع أن يظل محتجباً. 25 فإن امرأة كان ياتئنها روح نجس، ما إن سمعت بخبره حتى جاءت وارتفعت على قدميه، 26 وكانت المرأة كنعانية، من أصل شوري فينيقي، وتوسلت إليه أن يطرده الشيطان من ابنتها. 27 ولكنه قال لها: «دعي التينين أولاً يهتبعون! فليسن من الصواب أن يؤخذ خبز التينين ويطرح للكلاب». 28 فأجابته قائلة له: «صحيح يا سيدي! ولكن الكلاب تحت المائدة تأكل من فئات التينين!» 29 فقال لها: «لأجل هذه الكلمة اذهبي، فقد خرج الشيطان من ابنتك!» 30 فلما رجعت إلى بيتها، وجدت ابنتها على السرير وقد خرج منها الشيطان.

31 ثم غادر يسوع تواجي صور وعاد إلى بخيرة الجليل، مُروراً بصيدا وعبر خدود البُدن العسر. 32 فأحضرُوا إليه أصم معفود اللسان، وتوسلوا إليه أن يصع يده عليه. 33 فأقرده به بعيداً عن الجمع. ووضع إصبعه في أذني الرجل، ثم قلَّ ولمس لسانه، 34 ورفع نظره إلى السماء، وتهدَّ وقال له: «إفاً! أي افتح». 35 وفي الحال انفتحت أذناه وانحلت عُفده لسانه، وتكلم بطلاقة. 36 وأوصاهم أن لا يُخبروا أحداً بذلك. ولكن كلِّما أوصاهم أكثر، كانوا يكثرُونَ من إعلان الخبر. 37 ودُّهَلُوا جداً، قائلين: «ما أروع كلَّ ما يفعل. فهو يجعل الصم يسمعون والخرس يتكلمون».

Chapter 8

¹ فِي تِلْكَ الْآيَّامِ، إِذِ اخْتَسَدَ أَيْضاً جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ، دَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: ² «إِنِّي أَسْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَارَلُوا مَعِيَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. ³ وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ صَائِمِينَ، تَخُورُ قُلُوبُهُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ بَعْضاً مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ». ⁴ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «مِنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشْبِعَ هَؤُلَاءِ خُبْراً هُنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُفْهِيرِ؟» ⁵ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفاً عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ!» ⁶ فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدُمُوا لِلْجَمْعِ، فَقَعَلُوا ⁷ وَكَانَ مَعَهُمْ أَيْضاً بَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ، فَبَارَكَهَا وَأَمَرَ بِتَقْدِيمِهَا أَيْضاً إِلَى الْجَمْعِ. ⁸ فَأَكَلَ الْجَمْعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِيَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكِسْرِ. ⁹ وَكَانَ الْأَكْلُونَ تَخَوُّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ، ¹⁰ وَفِي الْحَالِ رَكِبَ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَجَاءَ إِلَى تَوَاجِي دَلْمَانُوتَةَ.

¹¹ فَأَقْبَلَ الْقَرِيسِيُّونَ وَأَخَذُوا بُجَادِلُوتَهُ، طَالِبِينَ مِنْهُ مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيَمْتَحِنُوهُ. ¹² فَتَنَهَّدَ مُتَصَائِفاً، وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!»

¹³ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَعَادَ قَرِيبَ الْقَارِبِ وَعَبَّرَ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ.

¹⁴ وَكَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَرَوَّدُوا خُبْراً، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ. ¹⁵ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً: «اتَّبِعُونِي! خُذُوا جِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْقَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودَسَ». ¹⁶ فَأَخَذُوا بُجَادِلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، قَائِلِينَ: «ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْرٌ». ¹⁷ فَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا يُجَادِلُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْرٌ؟ أَلَا تُدْرِكُونَ بَعْدَ وَلَا تَفْهَمُونَ؟ أَمَا زَالَتْ قُلُوبُكُمْ مَتَعَسِّبَةً؟ ¹⁸ لَكُمْ عُيُونٌ، أَلَا تُبْصِرُونَ؟ لَكُمْ آذَانٌ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَوَلَيْسَ تَذْكُرُونَ؟» ¹⁹ عِنْدَمَا كَسَّرَتْ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسِيَّةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، كَمْ قُفَّةً مَلَأَى بِالْكِسْرِ رَقْعَتُهُمْ؟ قَالُوا لَهُ: «اِئْتِنِي عَشْرَةً». ²⁰ «وَعِنْدَمَا كَسَّرَتْ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ، كَمْ سَلَا مِلِيناً بِالْكِسْرِ رَقْعَتُهُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةً!» ²¹ فَقَالَ لَهُمْ: «وَكَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ بَعْدَ؟»

²² وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةٍ بَيْتِ صَيْدَا، فَأَخْصَرَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ أَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ²³ فَأَقْبَسَتْكَ يَدُ الْأَعْمَى وَافْتَادَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَبَعْدَ مَا ثَقَلَ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئاً؟» ²⁴ فَتَطَلَّعَ، وَقَالَ: «أَرَى أَنَا سَاءً، كَأَنَّهُمْ أَشْجَارٌ يَمْشُونَ». ²⁵ فَوَضَعَ يَدَيْهِ تَانِيَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، فَتَطَلَّعَ بِإِثْنَيْتَيْهِ، وَعَادَ صَاحِباً يَرَى كُلَّ شَيْءٍ وَاصِحاً. ²⁶ فَأُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلاً: «لَا تَدْخُلْ وَلَا إِلَى الْقَرْيَةِ!»

²⁷ ثُمَّ تَوَجَّهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قُرَى قَنْصَرِيَّةَ فِيلِثَسَ. وَفِي الطَّرِيقِ، سَأَلَ تَلَامِيذُهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» ²⁸ فَأَجَابُوهُ: «(يَقُولُ بَعْضُهُمْ) إِنَّكَ بُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ إِبِلْيَا، وَأَخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ²⁹ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!» ³⁰ فَحَذَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَمْرِهِ.

³¹ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَابُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيراً، وَيَرْفُضَهُ السُّبُوحُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَيُقْتَلَ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ. ³² وَقَدْ يَخْدَتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَرَاحِيَّةٌ. فَاتَّبَعِي بِهِ بُطْرُسُ جَانِباً وَأَخَذَ يُوتِّخُهُ. ³³ وَلَكِنَّهُ التَّقَتَ وَتَطَرَّ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَزَجَرَ بُطْرُسَ قَائِلاً: «اعْرِثْ مِنْ أَمَامِي يَا سَيِّطَانُ، لِأَنَّكَ تُفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»

³⁴ ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ، وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ، وَيَتَّبِعْنِي. ³⁵ فَإِنِّي مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْلَصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا. وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ، فَهُوَ يُخْلَصُهَا. ³⁶ فَمَاذَا يَتَّبِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ³⁷ أَوْ مَاذَا يَقْدُمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ ³⁸ فَإِنَّ أَيَّ مَنْ يَسْتَحْيِي يِي وَيَكْلَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ الْقَاسِيِ الْخَاطِيِ، يَهْ يَسْتَحْيِي ابْنَ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ.»

Chapter 9

- 1 وقال لهم: «الحق أقول لكم: إن بعضاً من الواقفين هنا، لن يذوقوا الموت إلا بعد أن يروا ملكوت الله وقد أتى يهذرة.»
- 2 وبعد ستة أيام، أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا وحدهم، وصعد بهم على انفراد إلى جبل عال، حيث تجلى أمامهم،³ وصارت ثيابه لماعة تشرق الثلج بياضاً، يهجر أي مبيض على الأرض أن يبيض ما يمالئها.⁴ وظهر لهم إيليا وموسى يتحدثان مع يسوع.⁵ فتبدأ بطرس يقول لیسوع: «يا سيّد، ما أحسن أن تبقى هنا. فلنصّب ثلاث خيام: واحدة لك، واحدة لموسى، وأحدة لإيليا!»⁶ قائلة لم يكن يدري ما يقول، إذ كان الخوف قد استولى عليهم.⁷ وجاءت سحابة فحمتهم، وانطلق صوت من السحابة يقول: «هذا هو ابني الحبيب. له اسمعوا!»⁸ وقفاً تطأوا حولهم فلم يروا أحداً معهم إلا يسوع وحده.
- 9 وفيما هم تازلون من الجبل، أوصاهم ألا يخبروا أحداً بما رأوا، إلا بعد أن يكون ابن الإنسان قد قام من بين الأموات.¹⁰ فعملوا بهذه الوصية، متسائلين فيما بينهم: «ماذا يعني بالقيامة من بين الأموات؟»¹¹ وسألوه: «لماذا تقول الكتبة إن إيليا لابد أن يأتي أولاً؟»¹² فأجابهم: «حقاً، إن إيليا يأتي أولاً ويصلح كل شيء. كذلك جاء في الكتاب أن ابن الإنسان لابد أن يتألم كثيراً ويهان.¹³ على أي أقول لكم: إن إيليا قد أتى فعلاً، وقد عملوا به أيضاً كل ما شاءوا، كما جاء عنه في الكتاب!»
- 14 ولما وصلوا إلى باقي التلاميذ، رأوا جمعاً عظيماً حولهم وبعض الكتبة يجادلونهم.¹⁵ وعندما رآه الجمع، دهلوا كلهم وأسرعوا إليه يسلمون عليه.¹⁶ فسألهم: «فيم تجادلونهم؟»¹⁷ فردّ عليه واحد من الجمع قائلاً: «يا معلّم، أحضرت إليك ابني وبه روح أحرس،¹⁸ كلما تملكه يصرع، فنبز ويصر بأستائه ويتبسّس. وقد طلبت من تلاميذك أن يطرّوه، فلم يقدرُوا.»¹⁹ فأجابهم قائلاً: «أيها الجبل عجز المؤمن! إلى متى أنقى معكم؟ إلى متى أختملك؟ أخضروه إلي!»²⁰ فأخضروه إلى يسوع. فما إن رآه الروح، حتى صرع الصبي، فوقع على الأرض يتمرّع مزمراً.²¹ وسأل أباه: «منذ متى يصيبه هذا؟» فأجاب: «منذ طفوليته.»²² وكثيراً ما ألقاه في النار وفي الماء لئلا يهلك. ولكن إن كنت تقدر على شيء، فأشفق علينا وأعنا!»²³ فقال له يسوع: «بل إن كنت أثت تقدر أن تؤمن، فكل شيء مستطاع لدى المؤمن!»²⁴ فصرخ أبو الصبي في الحال: «أنا أومن، فأعز عدم إيماني.»²⁵ فلما رأى يسوع الجمع يزكضون معاً، رجز الروح النجس قائلاً له: «أيها الروح الأحرس الأصم، إني أمرك، فاخرج منه ولا تعدّ تدخله بعداً!»²⁶ فصرخ الروح وصرع الصبي بشدة، ثم خرج. وصار الصبي كأنه ميت، حتى قال أكثر الجمع: «إنه مات!»²⁷ ولكن لما أمسكه يسوع بيده وأنهضته، نهض.
- 28 وبعدما دخل يسوع البيت، سأله تلاميذه على انفراد: «لماذا لم تقدر نحن أن تطرد الروح؟»²⁹ فأجاب: «هذا النوع لا يطرد بشيء إلا بالصلاة والصوم!»
- 30 انصرفوا من هناك واختاروا منطقة الجليل، ولم يرد أن يعلم به أحد،³¹ لأنه كان يعلم تلاميذه فيقول لهم: «إن ابن الإنسان سيستلم إلى أيدي الناس، فيقتلونه، وبعد قليل يقوم في اليوم الثالث.»³² ولكيهم لم يفهموا هذا القول، وخافوا أن يسألوه.
- 33 ثم جاء إلى كفرناحوم. وبينما هو في البيت، سأل تلاميذه: «فيم كنتم تتجادلون في الطريق؟»³⁴ فسكتوا، إذ كانوا في الطريق قد تجادلوا في من هو الأعظم بينهم.³⁵ فجلس، ودعا الاثنين عشرين تلميذاً، وقال لهم: «إن أراد أحد أن يكون الأول، فليجعل نفسه آخر الجميع وخداماً للجميع!»³⁶ ثم أخذ ولداً صغيراً وأوقفه في وسطهم، وضّمه بذراعيه، وقال لهم: «أي من قبل باسمي واجداً مثل هذا من الأولاد الصغار، فقد قبلني. ومن قبلني، فلا يقبلني أنا، بل ذاك الذي أرسلني.»
- 38 فتكلّم يوحنا قائلاً: «يا معلّم، رأينا واحداً يطرّد شياطين باسمك، وهو لا يتبعنا، فمتعناه لأنه لا يتبعنا!»³⁹ فقال يسوع: «لا تمنعوه! فها من أحد يعمل معجزة باسمي ويمكنه أن يتكلّم عليّ بالشوء سريعا بعد ذلك.»⁴⁰ فإن من ليس صديقا فهو معنا.⁴¹ فإن من سقاكم كأس ماء باسمي لأتكم خاصة المسيح، فالحق أقول لكم إن مكافأته لن تصيب!
- 42 ومن كان عنده لأحد الصغار المؤمنين بي، فأفضل له لو علّق في عنقه حجر الرّحى وطرّح في البحر.⁴³ فإن كانت يدك فحاً لك، فاقطعها: أفضل لك أن تدخل الحياة وبذلك مقطوعة من أن تدخل النار التي لا تطفأ.⁴⁴ حيث دودهم لا يموت، والنار لا تطفأ.⁴⁵ وإن كانت رجلك فحاً لك، فاقطعها: أفضل لك أن تدخل الحياة ورجلك مقطوعة من أن تكون لك رجلان وتطرّح في جهنم، في النار التي لا تطفأ.⁴⁶ حيث دودهم لا يموت، والنار لا تطفأ.⁴⁷ وإن كانت عينك فحاً لك، فاقطعها: أفضل لك أن تدخل ملكوت الله وعينك مقطوعة من أن تكون لك عيتان وتطرّح في جهنم النار.⁴⁸ حيث دودهم لا يموت، والنار لا تطفأ.⁴⁹ فإن كلّ واحد سوف يملأه النار.⁵⁰ ألملح جيّد، ولكن إذا فقد المِلح ملوخته، فبماذا يُعيدون إليه طعمه؟ فليكن لكم ملح في أنفسكم، وكونوا مسالمين بعضكم لبعض!»

Chapter 10

1 ثُمَّ غَادَرَ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ وَجَاءَ إِلَى تَوَاجِي مِصْطَفَى الْيَهُودِيِّ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الْجُمُوعُ ثَانِيَةً وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَعَادَتِهِ.

2 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَرِيبِيِّينَ وَسَأَلُوهُ لِيُجَزِّبُوهُ: «هَلْ يَجِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجَتُهُ؟» 3 قَرَدَ عَلَيْهِمْ سَائِلًا: 4 «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» فَقَالُوا: «سَمَحَ مُوسَى بِأَنْ تُكْتَبَ وَتَبْقَى طَلاَقٍ ثُمَّ تُطْلَقَ الزَّوْجَةُ». 5 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «يَسْتَبِ قِسَاوَهُ فَلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ. 6 وَلَكِنْ مِنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ جَعَلَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ ذَكَرًا وَأنثى. 7 لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، 8 فَتَصِيرُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَكُونُانِ بَعْدَ انْتِشَنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. 9 فَمَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ». 10 وَفِي الْبَيْتِ، عَادَ تَلَامِيذُهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَمْرِ. 11 فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى، يَتْرِكُهَا مَعَهَا الرَّبِّي. 12 وَإِنْ طَلَّقَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَتَزَوَّجَ مِنْ أُخْرَى، تَتْرِكُكَ الرَّبِّي!»

13 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِكَيْ يَلْمِسَهُمْ. فَجَرَّهْمُ التَّلَامِيذُ. 14 فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُوا إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ! 15 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!» 16 ثُمَّ صَمَّ الْأَوْلَادُ بِدِرَاعِيهِ وَتَارَكَهُمْ وَاصْبَعًا يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ.

17 وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا إِلَى الطَّرِيقِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَسَجَدَ لَهُ بِسَأَلِهِ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لَأَرْتِ الْحَيَاةَ الْآبِدِيَّةَ؟» 18 وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَخَذَ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدًا، وَهُوَ اللَّهُ. 19 أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَقْتُلْ! لَا تَزْنِ! لَا تَسْرِقْ! لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ! لَا تَطْلُمُ! أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ!» 20 فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغِيرِي» 21 وَإِذْ تَطَرَّ يَسُوعُ إِلَيْهِ، أَحْبَبَهُ، وَقَالَ لَهُ: «بِنَقْضِكَ شَيْءٍ وَاحِدٍ: أَذْهَبُ، يَعْ كُلُّ مَا عِنْدَكَ، وَوَرِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالِ اتَّبِعْنِي». 22 وَأَمَّا هُوَ فَحَمَصَ حَزِينًا وَقَدْ اكْتَابَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرَوَْةٍ كَبِيرَةٍ.

23 فَتَطَلَّعَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَعْيَانِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!» 24 قَدْ هَسَنَ التَّلَامِيذُ لِهَذَا الْكَلَامِ. فَعَادَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «بَا بَيْتِي، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى الْمَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! 25 فَأَسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ، مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْعَنَبِيُّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ». 26 قَدْ هَلُوا جِدًّا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» 27 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ وَهُوَ تَاطَرُ إِلَيْهِمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ. فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!»

28 فَأَخَذَ يُطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَاتَّبَعْنَاكَ». 29 فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ لِأَجَلِي وَلِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمَّا أَوْ أَبًا أَوْ أَوْلَادًا أَوْ خُفُولًا، 30 إِلَّا وَيَتَأَلَّ مِنْهُ ضَعْفٌ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، يُبْنُو أَوْ إِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَخُفُولًا مَعَ أَصْطِهَادَاتٍ، وَفِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْآبِدِيَّةِ. 31 وَهَنَّاكَ أَوْلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ أَجْرِينَ، وَالْآخِرُونَ يَصِيرُونَ أَوْلِينَ!»

32 وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَبَسُوعُ يَتَقَدَّمُهُمْ، وَكَانَ التَّلَامِيذُ مُتَحَبِّبِينَ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ خَائِفِينَ. فَانْفَرَدَ بِالْإِثْنَيْنِ عَشَرَ، مَرَّةً أُخْرَى، وَأَخَذَ يُطْلِعُهُمْ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ: 33 «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَإِلَى الْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَهُ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، 34 فَيَسْحَرُونَ مِنْهُ، وَيَضْعِفُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ!»

35 عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ زَبْدِي، وَقَالَ لَهُ: «بَا مُعَلِّمُ، تَزَعَبُ فِي أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنْكَ». 36 فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَزَعَبَانِ فِي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» 37 قَالَا لَهُ: «هَبْنَا أَنْ تَجْلِسَ فِي مَجْدِكَ: وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ، وَوَاحِدٌ عَنْ يَسَارِكَ!» 38 فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ: أَنْتُمَا تَدْرِيَانِ الْكَاسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا أَنَا، أَوْ تَعُوضًا فِي الْأَلَامِ الَّتِي سَأَعُوضُ فِيهَا؟» 39 فَقَالَا لَهُ: «إِنَّا نَقْدِرُ!» فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ: «الْكَّاسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا سَوْفَ تَشْرَبَانِ، وَالْأَلَامَ الَّتِي سَأَعُوضُ فِيهَا سَوْفَ تَعُوضَانِ فِيهَا. 40 أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَفْتَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعِدَّ لَهُمْ».

41 وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، أَخَذُوا يَسْتَأْذِنُونَ مِنْ يَحْيَى وَبُخْتَا. 42 وَلَكِنْ يَسُوعُ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمُعْتَبَرِينَ حُكَّامًا عَلَى الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ عُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. 43 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا يَتْبِكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا. 44 وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلًا فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. 45 فَخَدَّى ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ وَيُبْذَلَ نَفْسُهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ».

46 ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَرِيخَا. وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا مِنْ أَرِيخَا، وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْعٌ كَثِيرٌ، كَانَ بَارْتِيْمَاوُسُ الْأَعْمَى - ابْنُ تَيْمَافُوسَ، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. 47 وَإِذْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ يَضْرُخُ قَائِلًا: «بَا يَسُوعُ ابْنُ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» 48 فَجَرَّهَ كَثِيرُونَ لِيَسْتَكِنَ، وَلَكِنَّهُ صَرَخَ أَكْثَرَ: «بَا ابْنُ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي». 49 فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أُدْعُوهُ!» فَدَعَا الْأَعْمَى قَائِلِينَ: «تَسْمَعْ، إِنَّهُ يَدْعُوكَ!» 50 فَهَبَّ مُجْهِيًا إِلَى يَسُوعَ طَارِحًا عَنْهُ رِدَاءَهُ. 51 وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَأَجَابَهُ الْأَعْمَى: «بَا سَيِّدِي، أَنْ أَبْصِرَ!» 52 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ! إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

Chapter 11

¹ وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، إِذْ وَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَنَتْ قَاجِي وَقَرْيَةٍ بَنَتْ عَنِيَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، ² قَائِلًا لَهُمَا: «ادْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمَا، وَإِذْ تَدْخُلَانِ إِلَيْهَا، تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدُ: فَخَلَا رِبَاطَهُ وَأَخْصَرَاهُ إِلَى هُنَا. ³ وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُ إِلَى هُنَا». ⁴ وَانْطَلَقَا، فَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ، فَخَلَا رِبَاطَهُ. ⁵ فَقَالَ لَهُمَا بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ؟ لِمَاذَا تَخْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟» ⁶ فَأَخْبَاهُمَا يَسُوعُ فَتَرَكَوهُمَا. ⁷ فَأَخْصَرَا الْجَحْشَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا نِيَابَتَهُمَا عَلَيْهِ، فَرَكَبَ عَلَيْهِ. ⁸ وَقَرَسَ كَثِيرُونَ الطَّرِيقَ يَنْتَابُهُمْ وَأَخْزَرُونَ بِأَعْصَانٍ قَطَعُوهَا مِنَ الْخُفُولِ. ⁹ وَأَخَذَ السَّائِرُونَ أَمَامَهُ وَالسَّائِرُونَ خَلْفَهُ يَهَيِّفُونَ: «أَوْصَا! مُبَارَكُ الْآبِي بِاسْمِ الرَّبِّ! ¹⁰ مُبَارَكُكَ مَمْلَكَةُ آيَاتَا دَاوُدَ الْآيَةِ! أَوْصَا فِي الْأَعَالِي!»

¹¹ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَزَاقَبَ كُلَّ مَا كَانَ يَجْرِي فِيهِ. وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ أَقْبَلَ، خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا مَعَ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ.

¹² وَفِي الْعَدِ، بَعْدَمَا عَادُوا بَنَتْ عَنِيَا، جَاعَ. ¹³ وَإِذْ رَأَى مِنْ تَعْبِيدِ شَجَرَةٍ تَيْنِ مُورَقَةٍ، تَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَقْعَ النَّمْرِ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا الْوَرَقَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَوَانُ النَّبِيِّ. ¹⁴ فَتَكَلَّمَ وَقَالَ لَهَا: «لَا تَأْكُلِي أَحَدَ ثَمَرٍ مِنْكَ بَعْدُ إِلَى الْآبِدِ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ.

¹⁵ وَوَصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَدَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ وَأَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَالَّذِينَ كَانُوا يَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَّبَ مَوَازِدَ الصَّيَّارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعِ الْحَمَامِ. ¹⁶ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا بِمُزْ عِنْدَ الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَحْمِلُ مَتَاعًا. ¹⁷ وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «أَمَا كُنْتُمْ إِنِّي بَيْنِي بَيْنَا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَمِ؟ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَقَارَةً لُصُوصِ!» ¹⁸ وَسَمِعَ بِذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، فَأَخَذُوا يَبْحَثُونَ كَيْفَ يَقْتُلُوهُ: فَإِنَّهُمْ خَافُوهُ، لِأَنَّ الْجَمْعَ كُلَّهُ كَانَ مَذْهُولًا مِنْ تَعْلِيمِهِ. ¹⁹ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، انْطَلَقُوا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.

²⁰ وَبَيْنَمَا كَانُوا غَائِبِينَ فِي صَبَاحِ الْعَدِ بَاكِرًا، رَأَوْا شَجَرَةَ النَّبِيِّ وَقَدْ يَبْسُتُ مِنْ أَصْلِهَا. ²¹ فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ! إِنَّ الثَّيْبَةَ الَّتِي لَعْنَتُهَا قَدْ يَبْسُتُ!» ²² فَزَدَّ يَسُوعُ قَائِلًا لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ! ²³ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَيَّ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِعْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ! وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَمَا يَقُولُهُ يَتِمُّ لَهُ. ²⁴ لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَتُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ، فَأَمِنُوا أَنْتُمْ قَدْ تَلْتُمُوهُ، فَيَتِمُّ لَكُمْ. ²⁵ وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ، وَكَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، فَاعْفُوا لَهُ، لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ رَلَايَكُمْ أَيْضًا. ²⁶ وَلَكِنْ، إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ رَلَايَكُمْ».

²⁷ ثُمَّ عَادُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَرَّةً أُخْرَى. وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَحَوَّلُ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالشُّيُوعُ، ²⁸ وَسَأَلُوهُ: «يَايَّةَ سُلْطَةِ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَهُ؟ وَمَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ لِتَفْعَلَ ذَلِكَ؟» ²⁹ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاجِدًا. أَجِيبُونِي، قَافُولَ لَكُمْ يَايَّةَ سُلْطَةِ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ: ³⁰ أَمِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحْنَّا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي!» ³¹ فَتَسَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: إِذَنْ لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ³² قَهْلُ تَقُولُ: مِنَ النَّاسِ؟» فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يَعْتَبِرُونَ أَنَّ يُوَحْنًا نَبِيًّا حَقًّا. ³³ فَأَجَابُوا يَسُوعَ قَائِلِينَ: «لَا تَذَرِي!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ يَايَّةَ سُلْطَةِ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ!»

Chapter 12

1 وَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ: «عَرَسَ إِنْسَانٌ كَرَمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ حُوصْنَ مَعْصَرَةٍ، وَتَنَّى فِيهِ بُرْجَ جَرَّاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ، وَسَاقَرَ.² وَفِي الْأَوَانِ، أُرْسِلَ إِلَى الْمُزَارِعِينَ عَبْدًا لِيَتَسَلَّمَ مِنْهُمْ حَصْنَهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ.³ إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْسَكُوهُ وَصَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ قَارِعَ الْبَيْدَيْنِ.⁴ فَقَادَ وَأُرْسِلَ إِلَيْهِمْ عَبْدًا آخَرَ، فَشَجُّوا رَأْسَهُ وَرَدُّوهُ مَهْنًا.⁵ ثُمَّ أُرْسِلَ آخَرٌ أَيْضًا فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ أُرْسِلَ آخَرَيْنِ كَثِيرَيْنِ، فَصَرَبُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا.⁶ وَإِذْ كَانَ لَهُ بَعْدُ ابْنٌ وَجِيدٌ حَبِيبٌ، أُرْسِلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ آخِرًا، قَائِلًا: «إِنَّهُمْ سَيَهَابُونَ ابْنِي! وَلَكِنْ أَوْلَيْكَ الْمُزَارِعِينَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ! تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ فَتَحْضِلَ عَلَيَّ الْمِيرَاثُ!»⁸ فَأَمْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ.⁹ فَمَادَا يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ؟ إِنَّهُ يَأْتِي وَهَلِكُ الْمُزَارِعِينَ، وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ.¹⁰ أَفَمَا فَرَأَيْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الْمَكْتُوبَةَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَعَهُ الْبُنَاءُ، هُوَ تَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الرَّائِيَةِ.¹¹ مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا!»¹² فَسَعَوْا إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الْجَمْعَ، لِأَنَّهُمْ أَذْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَغِيْبُهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ. فَتَرَكُوهُ وَانْصَرَفُوا.

13 ثُمَّ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ بَعْضًا مِنَ الْقَرَّبِيِّينَ وَأَعْصَاءِ جَرْبِ هِيرُودُسَ، لِكَيْ يُؤَفِّقُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا.¹⁴ فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ، وَلَا تَبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: أَتَجِدُ أَنَّ تُدْفَعُ الْجَرْبَةُ لِلْقَبْضِ أَمْ لَا؟ أَتَدْفَعُهَا أَمْ لَا تَدْفَعُ؟»¹⁵ وَلَكِنَّهُ إِذْ عَلِمَ يَنَاقِضُهُمْ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجَرِّبُونَنِي؟ أَحْضَرُوا إِلَيَّ دِينَارًا لَأَرَاهُ!»¹⁶ فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِلْقَبْضِ». ¹⁷ فَزَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَعْطُوا مَا لِلْقَبْضِ لِلْقَبْضِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ!» فَذَهَبُوا مِنْهُ.

18 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: ¹⁹ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ وَتَرَكَ رُوحَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ ذُونَ أَنْ يَخْلُقَ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَرَوَّجَ بِأَرْثِهِ وَيُعِيْمَ تَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ.²⁰ فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، اتَّخَذَ أُولَهُنَّ رُوحَةً ثُمَّ مَاتَ ذُونَ أَنْ يَخْلُقَ تَسْلًا.²¹ فَاتَّخَذَهَا الثَّانِي ثُمَّ مَاتَ هُوَ أَيْضًا ذُونَ أَنْ يَخْلُقَ تَسْلًا. فَقَعَلَ الثَّلَاثُ كَذَلِكَ.²² وَهَكَذَا اتَّخَذَهَا السَّبْعَةُ ذُونَ أَنْ يَخْلُقُوا تَسْلًا. وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَ الْمَرْأَةُ أَيْضًا.²³ فَبِئْسَ الْقِيَامَةُ، عِنْدَمَا يَقُومُونَ، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ رُوحَةً، فَقَدْ كَانَتْ رُوحَةً لِكُلِّ مِنَ السَّبْعَةِ؟» ²⁴ فَزَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَلَسْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ الْكِتَابَ وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ؟²⁵ فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَتَرَوَّجُونَ وَلَا يَتَرَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاوَاتِ.²⁶ وَأَمَّا عَنِ الْأَمْوَاتِ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فِي الْخَبِيثِ عَنِ الْعُلُقَةِ، كَيْفَ كَلَّمَهُ اللَّهُ قَائِلًا: أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟²⁷ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِإِلَهِ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءَ. فَأَنْتُمْ إِذَنْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ!»

28 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَاجِدٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ كَانَ قَدْ سَمِعَهُمْ يَتَخَادَلُونَ، وَرَأَى أَنَّهُ أَحْسَنَ الرَّدَّ عَلَيْهِمْ، فَسَأَلَهُ: «إِنَّهُ وَصِيَّتُهُ هِيَ أَوْلَى الْوَصَايَا جَمِيعًا؟»²⁹ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَوْلَى الْوَصَايَا جَمِيعًا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.³⁰ فَاجِبِ الرَّبِّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ تَفْسِكَ وَبِكُلِّ فِكْرِكَ وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى.³¹ وَهَنَّاكَ ثَانِيَةً مِثْلَهَا، وَهِيَ أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَتَفْسِكَ. فَمَا مِنْ وَصِيَّةٍ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ.» ³² فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «صَحِيحٌ، يَا مُعَلِّمُ! حَسَبَ الْحَقِّ تَكَلَّمْتَ. فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ.³³ وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَبِكُلِّ الْقُوَّةِ وَبِكُلِّ الْقُوَّةِ، وَمَحَبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَفْسِ، أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُخْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ!»³⁴ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ، قَالَ لَهُ: «لَسْتُ بِعَبْدٍ عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ!» وَلَمْ يَجْزُؤْ أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُوجِّهَ إِلَيْهِ أَيُّ سَوَالٍ.

35 وَتَكَلَّمَ يَسُوعُ فِيمَا هُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكُتَّابَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟³⁶ فَإِنَّ دَاوُدَ تَفَسَّاهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَصْعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ!³⁷ فَمَادَامَ دَاوُدُ تَفَسَّاهُ يَدْعُوهُ الرَّبُّ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ يَسْمَعُهُ يَسْرُورًا.

38 وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «خُذُوا جِذْرَكُمْ مِنَ الْكُتَّابَةِ الَّذِينَ يُجَبُّونَ النَّجْوَلَ بِالْأَنْوَافِ الْقَصَاصَةِ، وَتَلْقَى النَّجَبَاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،³⁹ وَالْأَمَاكِنِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالْأَمَاكِنِ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَائِمِ.⁴⁰ يَلْتَهْمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَيَتَبَاهَوْنَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ سَتَنْزِلُ بِهِمْ دَيْبُونَةُ أَقْسَى!»

41 وَإِذْ جَلَسَ يَسُوعُ مُقَابِلَ صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، رَأَى كَيْفَ كَانَ الْجَمْعُ يُنْقُوونَ الثُّغُودَ فِي الصُّنْدُوقِ. وَأَلْقَى كَثِيرُونَ مِنَ الْأَعْنِيَاءِ مَالًا كَثِيرًا.⁴² ثُمَّ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ قَبِيرَةٌ وَأَلْقَتْ قَلَسَيْنِ يُسَاوِيَانِ رُبْعًا وَاجِدًا.⁴³ فَذَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَفُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْقَبِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي الصُّنْدُوقِ:⁴⁴ لِأَنَّ جَمِيعَهُمُ أَلْقُوا مِنَ الْقَاصِلِ عَنْ حَاجَتِهِمْ، وَلَكِنَّهَا هِيَ أَلْقَتْ مِنْ حَاجَتِهَا كُلِّ مَا عِنْدَهَا أَلْقَتْ مَعِيشَتَهَا كُلَّهَا!»

Chapter 13

¹ وَبَيْنَمَا كَانَ يُعَادِرُ الْهَيْكَلَ، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الْجِبَارَةُ وَهَذِهِ الْمَتَابِيُّ!» ² فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَتَابِيَّ الْعَظِيمَةَ؟ لَنْ يُتْرَكَ مِنْهَا حَجَرٌ قَوْوٌ حَجَرٍ إِلَّا وَبُهِدَ!»

³ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَنْبِ الرَّثْنُونِ مُقَابِلَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى الْفَرَادِ: ⁴ «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا، وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا تُؤْشِكُ هَذِهِ الْأُمُورُ أَنْ تَتِمَّ؟» ⁵ فَأَخَذَ يَسُوعُ يُحْيِيهِمْ قَائِلًا: «قَاتِنِيْهُوا! لَا يُضَلِّلْكُمْ أَحَدٌ! ⁶ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَبُضَلِّلُونَ كَثِيرِينَ. ⁷ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْخُرُوبِ وَأَخْبَارِ الْخُرُوبِ لَا تَرْتَعِبُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَأُبَدٌ أَنْ يَحْدُثَ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ التَّهَابَةُ بَعْدُ. ⁸ فَسَوْفَ تُنْقَلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ، كَمَا تَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَلَكِنْ هَذَا أَوَّلُ الْمَخَاصِ. ⁹ قَاتِنِيْهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّهُمْ سَوْفَ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ وَالْمَجَامِعِ، فَيَضْرِبُونَ وَتَمْلُكُونَ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِي، شَهَادَةً عِنْدَهُمْ. ¹⁰ وَيَجِبُ أَنْ يُبَشِّرَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأَمَمِ. ¹¹ فَإِذَا سَأَفُوكُمْ لِيُسَلِّمُوكُمْ، لَا تَنْتَسِعِلُوا مُسْتَقْبِقًا بِمَا تَقُولُونَ: وَإِنَّمَا كُلُّ مَا تُلْهِمُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، قَبْلَ تَكَلُّمِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ. ¹² وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ، وَتَقْلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ¹³ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَتَّبِعُنِي حَتَّى التَّهَابَةِ، فَهُوَ يَخْلُصُ.

¹⁴ فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَتَّبِعِي، لِيَقْفَهُمُ الْقَارِئُ! عِنْدَئِذٍ لِيَهْرُثِ الَّذِينَ فِي مِصْرَافَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ: ¹⁵ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ: ¹⁶ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ¹⁷ وَالْوَلُولُ لِلْحَبَالَى وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ¹⁸ قَصِلُوا لِكَيْ لَا يَبْقَ ذَلِكَ فِي شِتَاءٍ: ¹⁹ فَسَوْفَ تَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلَهَا مُنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَحْدُثَ. ²⁰ وَلَوْ لَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ. ²¹ فَإِنَّ قَالَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا! هَا هُوَ هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا. ²² فَسَوْفَ يَبْزُرُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحِ دَجَالٍ وَتَبَيَّ دَجَالٍ، وَيُقَدِّمُونَ أَبَابَ وَأَعَاجِيبَ، لِيُضَلِّلُوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا. ²³ قَاتِنِيْهُوا إِذْنًا! هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا قَبْلَ حُدُوثِهَا.

²⁴ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَعْدَ تِلْكَ الصَّبِيحَةِ، تُطْلِمُ الشَّمْسُ وَتَحْجُبُ الْقَمَرُ صَوْعَةً، ²⁵ وَتَتَهَاوَى نُجُومُ السَّمَاءِ، وَتَزْزَعُ الْفُؤَاتِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ. ²⁶ وَعِنْدَئِذٍ سَوْفَ يَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ يَقْدِرُهُ عَظِيمَةً وَمَجْدًا. ²⁷ فَيُرْسِلُ عِنْدَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنَ أَفْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَفْصَى السَّمَاءِ.

²⁸ فِيمَنْ شَجَرَهُ النَّبِيُّ تَعَلَّمُوا هَذَا الْمَثَلَ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَعْصَانُهَا وَتُطْلِعُ أَوْرَاقُهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّنِيفَ قَرِيبٌ. ²⁹ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، حِينَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الْبُيُوتِ. ³⁰ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا. ³¹ إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

³² وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِبْنُ، إِلَّا الْآبُ. ³³ قَاتِنِيْهُوا وَاسْهَرُوا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَجِيئُ الْوَقْتُ! ³⁴ فَلَا أَمُرُ أَشْبَهَ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عِيْدَهُ السُّلْطَةَ مُعَيَّنًا لِكُلِّ وَاجِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى خَارِسَ الْبَابِ أَنْ يَسْهَرُ. ³⁵ إِذِنْ اسْهَرُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَغُودُ رَبُّ الْبَيْتِ: أَمْسَاءً، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيَاحِ الدَّيَكِ، أَمْ صَبَاحًا، ³⁶ لِنَلَّا يَغُودَ قَجَاةً وَتَجِدَكُمْ نَائِمِينَ. ³⁷ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا!»

Chapter 14

¹ وَكَانَ الْفِصْحُ وَعِيبُ الْقَطِيرِ سَبْخَلَانٍ بَعْدَ بَوْمَيْنِ، وَمَارِالُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَفْبِضُوا عَلَيْهِ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. ² فَإِنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: «لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ!»

³ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَا، مُتَّكِئًا فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عَطْرِ مِنَ التَّارِدِينَ الْخَالِصِ الْغَالِي الثَّمَنِ، فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَى رَأْسِهِ. ⁴ فَاسْتَاءَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْذِيرُ لِلْعَطْرِ؟ ⁵ فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يَبَاعَ هَذَا الْعَطْرُ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ، وَتُوهَبَ الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ». وَأَخَذُوا يُؤْتِبُونَ الْمَرْأَةَ. ⁶ غَيْرَ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ: «اِئْزَكُوهَا! لِمَاذَا تُصَابِفُونَهَا؟ إِنَّهَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا. ⁷ فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى سَبْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُخْسِنُوا إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. ⁸ إِنَّهَا عَمِلَتْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَقَدْ سَبَقَتْ فَعَطَرْتُ جَسَدِي إِغْدَادًا لِلدَّفْنِ. ⁹ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يُبَشِّرُ بِالْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يَحْدُثُ أَيْضًا بِمَا عَمِلَتْهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِخْتِيَاءً لِذِكْرِهَا!»

¹⁰ ثُمَّ ذَهَبَ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، أَخَذَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيُسَلِّمَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ. ¹¹ فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ، فَرَحُوا، وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ مَالًا. فَأَخَذَ يَتَحَيَّنُ تَسْلِيمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ.

¹² وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ الْقَطِيرِ، وَفِيهِ كَانَ يُذْبَحُ (حَمَلٌ) الْفِصْحِ، سَأَلَتْ تَلَامِيذُهُ: «أَبْنَ تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ وَنُجَهِّزَ لَكَ الْفِصْحَ لِنَآكُلَ؟» ¹³ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا لَهُمَا: «اذهبا إلى المدينة، وستَلْفِيكما هُنَاكَ رَجُلٌ يَحْمِلُ جَرَّةَ مَاءٍ، فَاتَّبَعَا. ¹⁴ وَحَيْثُ يَذْخُلُ، فُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ: أَبْنَ عُرْفِي الَّتِي فِيهَا سَاكُلُ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟ ¹⁵ فَيُرَبِّكُما عُرْفَةً كَبِيرَةً فِي الطَّبَقَةِ الْغُلْيَا، مَقْرُوشَةً مُجَهَّزَةً. هُنَاكَ جَهِّزَا لَنَا!» ¹⁶ فَاتَّطَلَّقَ التَّلَامِيذَانِ وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. وَهُنَاكَ جَهَّزَا لِلْفِصْحِ.

¹⁷ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ. ¹⁸ وَبَيْنَمَا كَانُوا مُتَّكِئِينَ بِأَكْلُونِ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي، وَهُوَ بِأَكْلٍ الْآنَ مَعِيَ.» ¹⁹ فَأَخَذَ الْخُزْنَ يَسْتَوْلِي عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «هَلْ أَنَا؟» ²⁰ وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ، وَهُوَ الَّذِي يَغْمِسُ مَعِيَ فِي الصَّخْفَةِ. ²¹ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَفْضِي كَمَا قَدْ كُتِبَ عَنْهُ، وَلَكِنْ الْوَلَدُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى يَدِهِ يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!»

²² وَبَيْنَمَا كَانُوا بِأَكْلُونِ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيْفًا، وَبَارَكَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «خُذُوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي.» ²³ ثُمَّ أَخَذَ الْكَاسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرَبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ. ²⁴ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، الَّذِي يُسَقَّلُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ²⁵ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا أَشْرَبُ بَعْدَ هَذَا مِنْ بَيْتَاجِ الْكَرْمَةِ أَبَدًا، إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي أَشْرَبُهُ فِيهِ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.» ²⁶ ثُمَّ رَتَّلُوا، وَأَنْطَلَقُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الرُّثْيُونِ.

²⁷ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَشْكُونُونَ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاغِبِ، فَتَسْتَشْتِ الْخِرَافُ. ²⁸ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي، سَأَسْأِفُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.» ²⁹ وَلَكِنْ بَطْرُسَ قَالَ لَهُ: «وَلَوْ شَكَّ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ.» ³⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيبَ الدِّيكَ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» ³¹ إِلَّا أَنَّ بَطْرُسَ قَالَ بِأَكْثَرِ تَأَكِيدٍ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَكْثِرُ أَبَدًا.» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

³² وَوَصَلُوا إِلَى بُسْتَانٍ اسْمُهُ جَنْسِيمَانِي، فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أَصَلِّ.» ³³ وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَبَعْفُوبَ وَيُوحَنَّا، وَبَدَأَ يَسْعُرُ بِالرَّهْبَةِ وَالْكَاتِبَةِ. ³⁴ وَقَالَ لَهُمْ: «تَفْسِي خَرِبَتُهُ جَدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. اإِنْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا.» ³⁵ ثُمَّ اتَّبَعَهُ قَلِيلًا، وَجَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ كَانَ مُمَكِنًا. ³⁶ وَقَالَ «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ. فَأَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسَ، وَلَكِنْ لَيْكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ!»

³⁷ ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ تَلَامِيذَهُ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ يَا سِمْعَانُ؟ أَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ³⁸ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ تَسْبِيطُ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ.» ³⁹ ثُمَّ ذَهَبَ وَصَلَّى ثَانِيَةً، فَرَدَّدَ الْكَلَامَ تَفْسَةً. ⁴⁰ وَلَمَّا رَجَعَ، وَجَدَهُمْ أَيْضًا نَائِمِينَ لِأَنَّ الثَّعَّاسَ أَثْقَلَ أَغْيَتَهُمْ، وَلَمْ يَدْرُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ. ⁴¹ ثُمَّ رَجَعَ فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَامُوا الْآنَ وَاسْهَرُوا. يَكْفِي! أَقْبَلْتُ السَّاعَةَ. هَا إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ.» ⁴² فَوُضِعُوا لِنَدْهَبَ. هَا قَدْ افْتَرَّتِ الْيَدُ الَّتِي يُسَلِّمُنِي!»

⁴³ وَفِي الْخَالِ، فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ يَهُوذَا، أَخَذَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ يَحْمِلُونَ الشُّبُوفَ وَالْعِصِيَّ، وَقَدْ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَالشُّبُوحُ. ⁴⁴ وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلْتُهُ، فَهُوَ هُوَ. فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسُوقُوهُ بِخَدْرٍ.»

⁴⁵ فَمَا إِنَّ وَصَلَ يَهُوذَا، حَتَّى تَقْدِمَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «سَيِّدِي!» وَقَبَّلَهُ بِخَرَازَةٍ. ⁴⁶ فَالْقَلْعُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ. ⁴⁷ وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أَدْنَاهُ.

⁴⁸ وَكَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَكَمَا عَلَى لِي صَ حَزَنُكُمْ بِالشُّبُوفِ وَالْعِصِيَّ لَتَقْبِضُوا عَلَيَّ؟ ⁴⁹ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ يَبْتَئِكُمْ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ. وَلَكِنْ هَذَا يَجْرِي إِثْمَامًا لِلْكِتَابِ.» ⁵⁰ عِنْدَئِذٍ تَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا. ⁵¹ وَتَبِعَهُ شَابٌّ لَا يَلْبَسُ غَيْرَ إِزَارٍ عَلَى عُنُقِهِ، فَامْسَكَهُ. ⁵² فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ غُرْبَانًا.

⁵³ وَسَاقُوا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحُ وَالْكَتَبَةُ. ⁵⁴ وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِسًا مَعَ الْخُرَّاسِ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ. ⁵⁵ وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلَّهُ يَتَحَيَّنُونَ عَنْ شَهَادَةٍ عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا. ⁵⁶ فَقَدْ شَهِدَ كَثِيرُونَ عَلَيْهِ زُورًا، وَلَكِنْ شَهَادَاتُهُمْ كَانَتْ مُتَنَاقِضَةً. ⁵⁷ ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: ⁵⁸ «سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: سَأَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي صَنَعْتَهُ الْأَبَادِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَنبِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الْأَبَادِي.» ⁵⁹ وَلَكِنْ فِي هَذَا أَيْضًا،

كَانَتْ شَهَادَتُهُمْ مُتَنَاقِضَةً. ⁶⁰ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ بِمَاذَا يَشْهَدُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟» ⁶¹ وَلَكِنَّهُ طَلَّ صَامِتًا وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» ⁶² فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ، ثُمَّ آتِيَا عَلَى سَحْبِ السَّمَاءِ!»

⁶³ فَسَمِعَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ نِيَّاتَهُ، وَقَالَ: «لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدَ إِلَى سُھُودٍ. ⁶⁴ قَدْ سَمِعْتُمْ كَلَامَ كُفْرِهِ: فَمَا رَأَيْتُمْ؟» فَحَكَمَ الْجَمِيعُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. ⁶⁵ فَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يَضْفُفُونَ عَلَيْهِ، وَيُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْطَمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَبَّأُ!» وَأَخَذَ الْخُرَّاسُ يَضْفَعُونَهُ.

⁶⁶ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ تَحْتَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ⁶⁷ فَلَمَّا رَأَتْ بُطْرُسَ يَسْتَدْفِي، تَطَرَّتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» ⁶⁸ وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلًا: «لَا أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ دَهَبَ خَارِجًا إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ. فَصَاحَ الدِّيكُ ⁶⁹ وَإِذْ رَأَتْهُ الْخَادِمَةُ ثَانِيَةً، أَخَذَتْ تَقُولُ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ!» ⁷⁰ فَأَنْكَرَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا، قَالَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ لِبُطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.» ⁷¹ وَلَكِنَّهُ بَدَأَ يَلْعَنُ وَيَجْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ.» ⁷² وَصَاحَ الدِّيكُ مَرَّةً ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ مَا قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» وَإِذْ تَفَكَّرَ بِذَلِكَ أَخَذَ يَبْكِي.

Chapter 15

- 1 وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، تَسَاوَرُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ وَالْكَتَبَةُ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ، ثُمَّ قَبِدُوا يَسُوعَ، وَسَافُوهُ، وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ.
- 2 فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ». 3 وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ اتِّهَامَاتٍ كَثِيرَةً. 4 فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ تَابِئَةً: «أَمَّا تَرُدُّ شَيْئاً؟ أَنْظِرْ مَا يَشْهَدُونَ بِكَ عَلَيْهِ!» 5 وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرُدَّ شَيْئاً، حَتَّى تَعَجَّبَ بِيلاطُسُ.
- 6 وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُطْلِقَ لَهُمْ فِي الْعِيدِ آيَّ سَجِينٍ يَطْلُبُونَهُ. 7 وَكَانَ الْمَدْعُوُّ بَارَابَاسُ مَسْجُوناً عِنْدَئِذٍ مَعَ رِفَاقِهِ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا الْقَتْلَ فِي أَيُّنَاءِ السَّعْبِ. 8 فَصَعِدَ الْجَمْعُ وَأَخَذُوا يُطَالِبُونَ أَنْ يَفْعَلَ بِيلاطُسُ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ لَهُمْ دَائِماً. 9 فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ سَائِلاً: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» 10 لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ سَلَّمُوهُ عَنْ خَسَدٍ. 11 وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ حَرَّضُوا الْجَمْعَ عَلَى أَنْ يُطَالِبُوا، بِالأَوَّلَى، بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسَ. 12 فَقَادَ بِيلاطُسُ يَسْأَلُهُمْ: «قَمَادَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِمَنْ تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» 13 قَرَّاحُوا يَصْرُخُونَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ: «اصْلُبْهُ!» 14 فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «وَأَيَّ شَيْءٍ تَفْعَلُونَ؟» إِلَّا أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَرْدَادُونَ صَرَاحاً: «اصْلُبْهُ!» 15 وَإِذْ كَانَ بِيلاطُسُ يُرِيدُ أَنْ يُرْضِيَ الْجَمْعَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَبَعْدَ مَا جَلَسَ يَسُوعَ، سَلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.
- 16 فَأَقْبَادَهُ الْجُنُودُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، آيَّ دَارِ الْوَلَايَةِ، وَجَمَعُوا جُنُودَ الْكِنْيَةِ كُلَّهُمْ. 17 وَالْيَهُودُ رَدَاءَ أَرْجَوَانِ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا جَدَلُهُ مِنَ الشُّوكِ. 18 وَتَدَاوَا يُخَيِّتُونَهُ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» 19 وَتَصْرُبُونَ رَأْسَهُ بِقَصَبَةٍ، وَيَتَضَفَّوْنَ عَلَيْهِ، وَيَسْجُدُونَ لَهُ خَائِثِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ. 20 وَبَعْدَ مَا أَوْسَعُوهُ سُخْرِيَةً، تَرَعُوا رَدَاءَ الْأَرْجَوَانِ، وَالْيَهُودُ نِيَابَةً، وَسَافُوهُ إِلَى الْخَارِجِ لِيُصَلَّبُوهُ.
- 21 وَسَخَّرُوا وَاحِداً مِنَ الْمَارَّةِ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ، وَهُوَ سَمِعَانُ مِنَ الْقَبْرِوَانِ، أَبُو إِسْكَندَرَ وَرُوفُسَ، وَكَانَ آتِياً مِنَ الْحَقْلِ.
- 22 وَسَارُوا بِهِ إِلَى مَكَانِ الْخُلْجَةِ، آيَّ مَكَانِ الْجُمُحَةِ. 23 وَقَدَّمُوا لَهُ خَمَراً مَفْرُوجَةً بِمَرٍّ، فَارْتَضَى أَنْ يَشْرَبَ. 24 وَبَعْدَ مَا صَلَّبُوهُ تَقَاسَمُوا نِيَابَتَهُ، مُفْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِمَعْرِفَةِ تَصِيبِ كُلِّ مِنْهُمْ. 25 وَكَاتَبَ السَّاعَةُ الثَّاسِعَةُ صَبَاحاً جِثْمَا صَلْبُوهُ. 26 وَكَانَ غُثَاوَانِ تُهَمِّمُهُ مَكْتُوباً: «مَلِكُ الْيَهُودِ». 27 وَصَلَّبُوا مَعَهُ لَصِيْنِ، وَوَاحِداً عَنْ يَمِينِهِ، وَوَاحِداً عَنْ يَسَارِهِ. 28 فَتَمَّتِ الْآيَةُ الْقَائِلَةُ: «وَأُخْصِيَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ».
- 29 وَكَانَ الْمَارَّةُ يَسْتُمُوتُهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «أَوِ! يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَتَابِئَةً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، 30 خَلَّصَ نَفْسَكَ، وَانْزِلْ عَنْ الصَّلِيبِ!» 31 كَذَلِكَ كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضاً يَسَخَّرُونَ مِنْهُ مَعَ الْكِنْيَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «خَلَّصَ غَيْرَهُ، وَأَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلَّصَ. 32 لِيُنْزِلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ، لِيَتَرَى وَتُؤْمِنَ!» وَغَيْرُهُ أَيْضاً اللَّصَانِ الْمُصَلَّبَاتِ مَعَهُ.
- 33 وَلَمَّا جَاءَتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةٌ طُهِراً، خَلَّ السَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. 34 وَفِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَلُوِي أَلُوِي، لَمَّا سَتَقَيْتَنِي؟» آيَّ: «إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكَيْتَنِي؟» 35 فَقَالَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ: «هَا إِنَّهُ يُتَادِي إِبِلِيًّا!» 36 وَإِذَا وَاحِدٌ قَدْ رَكَضَ وَعَمَسَ إِسْفِنْجَةً فِي الْخَلِّ وَتَبَّطَهَا عَلَى قَصَبَتِهِ وَقَدَّمَهَا إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ، قَائِلاً: «دَعُوهُ! لِيَرَهُ هَلْ يَأْتِي إِبِلِيًّا لِيَشْرَبَهُ!»
- 37 فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. 38 فَانْشَقَّ سِتَارُ الْهَيْكَلِ شَطْرَئِذٍ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ. 39 فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمَمْنَةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا، كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنُ اللَّهِ!» 40 وَمِنْ بَعِيدٍ كَاتَبَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يُرَافِقْنَ مَا يَجْرِي، وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَالُومَةُ، 41 اللَّوَاتِي كُنَّ يَتَّبِعْنَهُ وَيَخْدِمْنَهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ كُنَّ قَدْ صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.
- 42 وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ خَلَّ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الْإِعْدَادِ، آيَّ مَا قَبْلَ السَّبْتِ، 43 جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، وَهُوَ غُصُو مُحْتَرَمٌ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى، وَكَانَ هُوَ أَيْضاً يَتَّطِيرُ مَلَكَوتَ اللَّهِ، فَتَجَرَّأَ وَدَخَلَ إِلَى بِيلاطُسَ، وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. 44 فَدَهِشَ بِيلاطُسُ مِنْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَاسْتَدْعَى قَائِدَ الْمَمْنَةِ وَاسْتَفْهَرَهُ: هَلْ مَاتَ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ 45 وَلَمَّا أَعْلَمَهُ قَائِدُ الْمَمْنَةِ بِذَلِكَ وَهَبَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ. 46 وَإِذْ اسْتَرَى يُوسُفُ كِتَاباً وَأَنْزَلَ الْجُثْمَانَ، لَعَنَهُ بِالْكِتَابِ، وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِ كَانَ قَدْ نُحِتَ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَخَرَ حَجَراً عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. 47 وَكَاتَبَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسَى تَطْرَانِ ابْنِ دُفْنٍ.

Chapter 16

1 وَلَمَّا انْتَهَى السَّبْتُ، اسْتَرْت مَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُخْتُ يَحْيَى وَنِسَاءُ الْيَسَعِيِّينَ وَبَدَهُنَّ. 2 وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِراً جِداً مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. 3 وَكُنَّ يَقُلْنَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: «مَنْ يُدْخِرُنَا لَنَا الْحَجَرَ مِنْ عَلَى بَابِ الْقَبْرِ؟» 4 لَكِنَّهُنَّ تَطْلَعْنَ فَرَأَيْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُخِرَ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ كَبِيراً جِداً. 5 وَإِذْ دَخَلْنَ الْقَبْرَ، رَأَيْنَ فِي الْجِهَةِ الْيُمْنَى سَائِباً جَالِساً، لَا بِسَاءَ ثَوْباً أَبْيَضَ، فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ. 6 فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَخَفْنَ. أَنْتُنَّ تَبْتَخُنْنَ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صُلِبَ. إِنَّهُ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هُنَا. هَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ مَوْضِعاً فِيهِ. 7 لَكِنْ اذْهَبْنَ وَقُلْنَ لِتَلَامِيذِهِ، وَلِيَطْرُسَ، إِنَّهُ سَيَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ؛ هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ». 8 فَخَرَجْنَ هَارِبَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِنَّ الرُّعْدَةُ وَالذَّهْشَةُ الشَّدِيدَةُ. وَلَمْ يَقُلْنَ شَيْئاً لِأَحَدٍ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

9 وَبَعْدَ مَا قَامَ يَسُوعُ بَاكِراً فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، طَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ طَرَدَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيْطَانِينَ. 10 فَذَهَبَتْ وَبَشَّرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَقَدْ كَانُوا يَبْخُوحُونَ وَيَبْكُونَ. 11 فَلَمَّا سَمِعَ هَؤُلَاءِ أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا قَدْ شَاهَدَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.

12 وَبَعْدَ ذَلِكَ طَهَرَ يَهْيَتَهُ أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُمَا وَهُمَا سَائِرَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى إِحْدَى الْقُرَى. 13 فَذَهَبَا وَبَشَّرَا الْبَاقِينَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيْضاً.

14 أَخْبِيراً طَهَرَ لِلْأَحَدِ عَشَرَ تَلَمِيذاً فِيمَا كَانُوا مُتَكِينِينَ، وَوَبَّخَهُمْ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَاهَدُوهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ. 15 وَقَالَ لَهُمْ: «اذهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِالْإِنْجِيلِ: 16 مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فَسَوْفَ يُدَانُ. 17 وَأُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا يُلَازِمُهُمْ هَذِهِ الْآيَاتُ: بِاسْمِي يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ عَلَيْهِمْ، 18 وَيُقْبِضُونَ عَلَى الْحَبَاتِ، وَإِنْ شَرَبُوا سَرَاباً قَانِلاً لَا يَتَأَذُّونَ الْبَيْتَةَ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَتَعَفَوْنَ».

19 ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ، بَعْدَ مَا كَلَّمَهُمْ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. 20 وَأَمَّا هُمْ، فَانْطَلَفُوا يُبَشِّرُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُؤَيِّدُ الْكَلِمَةَ بِالْآيَاتِ الْمُلازِمَةِ لَهَا.

Book: Luke

Luke

Chapter 1

¹ لَمَّا كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَقْدَمُوا عَلَى تَذْوِينِ قِصَّةِ فِي الْأَحْذَاثِ الَّتِي تَمَّتْ بَيْتِنَا، ² كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ الْبَدَايَةِ شُهَدَاءَ عَبَانٍ، ثُمَّ صَارُوا خُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ، ³ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا، بَعْدَمَا تَفَحَّصْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ تَفْخَصًا دَقِيقًا، أَنْ أَكْتُبَهَا إِلَيْكَ مُرَبَّةً يَا صَاحِبَ السُّمُورِ تَاوُفِيلُسَ ⁴ لِتَتَّكَدَ لَكَ صِحَّةُ الْكَلَامِ الَّذِي تَلْقَيْتَهُ.

⁵ كَانَ فِي زَمَنِ هِيرُودَسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكْرِيَّا، مِنْ فِرْقَةِ أَبِييَا، وَرَوْجَتُهُ مِنْ تَسْلَ هَارُونَ، وَاسْمُهَا أَلِيسَابَاثُ. ⁶ وَكَانَ كِلَاهُمَا بَارَيْنَ أَمَامَ اللَّهِ، يَسْلُكَانِ وَفْقًا لِيُوصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ كُلِّهَا بِغَيْرِ لَوْمٍ. ⁷ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ أَلِيسَابَاثُ عَاقِرًا وَكِلاهُمَا قَدْ تَقَدَّمَا فِي السِّنِّ كَثِيرًا. ⁸ وَبَيْنَمَا كَانَ زَكْرِيَّا يُؤَدِّي خِدْمَتَهُ الْكَهْنَوِيَّةَ أَمَامَ اللَّهِ فِي دُورِ فِرْقَتِهِ، ⁹ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْفُرْعَةُ الَّتِي أُلْفِتَتْ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهْنُوتِ لِيَدْخُلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَيُحْرِقَ الْخُور. ¹⁰ وَكَانَ جُمْهُورُ الشَّعْبِ جَمِيعًا يُصَلُّونَ خَارِجًا فِي وَقْتِ إِخْرَاقِ الْخُور. ¹¹ فَطَهَّرَ لَهُ مَلَكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْخُور. ¹² فَاصْطَرَبَ زَكْرِيَّا لَمَّا رَأَاهُ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ. ¹³ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكْرِيَّا، لِأَنَّ طَلَبَتَكَ قَدْ سَمِعْتُ، وَرَوْجَتُكَ أَلِيسَابَاثُ سَتِلِدُ لَكَ ابْنًا، وَأَنْتَ تُسَمِّيهِ يُوَحْنَا، ¹⁴ وَيَكُونُ لَكَ قَرْنٌ وَابْتِهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَتَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ. ¹⁵ وَسَوْفَ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَبِمَقْلُي بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَهُوَ بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، ¹⁶ وَيَرْزُقُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، ¹⁷ فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ وَلَهُ رُوحٌ إِبِلِيًّا وَقُدْرَتُهُ، لِيَرْزُقَ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْأَوْلَادِ، وَالْعَصَاةَ إِلَى حِكْمَةِ الْأَبْرَارِ، لِيَهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُعَدًّا!» ¹⁸ فَسَالَ زَكْرِيَّا الْمَلَكُ: «يَمْ يَتَّكِدُ لِي هَذَا، فَإِنَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَرَوْجَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ؟» ¹⁹ فَأَجَابَهُ الْمَلَكُ: «أَنَا جَبْرَائِيلُ، الْوَاقِفُ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُرْسِلْتُ لَكُلِّمَكَ وَأَبَشِّرَكَ بِهَذَا. ²⁰ وَهَا أَنْتَ سَتَبْقَى صَامِتًا لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَخْدُثُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي، وَهُوَ سَيَسَيِّمُ فِي جَنِينِهِ». ²¹ وَكَانَ الشَّعْبُ مُسْتَطَرِّينَ زَكْرِيَّا، وَهُمْ مُتَعَجِّبُونَ مِنْ تَأَخُّرِهِ دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. ²² وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَكَلِّمَهُمْ، فَادْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. فَأَخَذَ يُبَشِّرُ لَهُمْ وَطَلَّ أُخْرَسَ.

²³ وَلَمَّا أَنْتُمْ أَبَامَ خِدْمَتِهِ، رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

²⁴ وَبَعْدَ تِلْكَ الْآيَامِ، حَلَّتْ أَلِيسَابَاثُ رَوْجَتَهُ، فَكَتَمَتْ أَمْرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، قَائِلَةً: ²⁵ «هَكَذَا قَعَلَ الرَّبُّ بِي، فِي الْآيَامِ الَّتِي فِيهَا تَطَّرَ إِلَيَّ لِيُنْزِعَ عَنِّي الْعَارُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ!»

²⁶ وَفِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أُرْسِلَ الْمَلَكُ جَبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْبَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ، ²⁷ إِلَى عَذْرَاءَ مَحْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمَ. ²⁸ فَدَخَلَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا: «سَلَامٌ، أَبْنَاهُ الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ: مُتَارِكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ». ²⁹ فَاصْطَرَبَتْ لِكَلَامِ الْمَلَكِ، وَسَاءَلَتْ نَفْسَهَا: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النَّجِيَّةُ!» ³⁰ فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمَ، فَإِنَّكَ قَدْ بَلْتَ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ! ³¹ وَهَا أَنْتِ سَتَحْمِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَتُسَمِّيْنَهُ يَسُوعَ. ³² إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا، وَإِنَّ الْعَلِيَّ يَدْعَى، وَبِمَتْنَعُهُ الرَّبِّ الْإِلَهَ عَزَّسَ دَاوُدَ أَبِيهِ، ³³ فَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَهُوَدَا إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمُلْكِهِ نِهَائَةٌ».

³⁴ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَكِ: «كَيْفَ يَخْدُثُ هَذَا، وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» ³⁵ فَأَجَابَهَا الْمَلَكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَجِلُّ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تُطَلِّكُ. لِذَلِكَ أَيْضًا قَالَهُ الْوَلَدُوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. ³⁶ وَهَا هِيَ تَسْبِيحَتُكَ أَلِيسَابَاثُ أَيْضًا قَدْ حَلَّتْ يَابَنَ فِي سَبِيحَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِيَلِكِ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقِرًا. ³⁷ فَلَيْسَ لَدَى اللَّهِ وَعْدٌ بِسَجِيلٍ عَلَيْهِ إِثْمَانَةٌ». ³⁸ فَقَالَتْ مَرْيَمَ: «هَا أَنَا أُمُّهُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَمَا تَقُولُ!» ثُمَّ انْصَرَفَ الْمَلَكُ مِنْ عِنْدِهَا.

³⁹ وَفِي تِلْكَ الْآيَامِ، قَامَتْ مَرْيَمَ وَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْجِبَالِ، قَاصِدَةً إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِ يَهُودَا. ⁴⁰ فَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكْرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلِيسَابَاثَ. ⁴¹ وَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيسَابَاثَ سَلَامَ مَرْيَمَ، فَفَزَّ الْجَنِينُ دَاخِلَ بَطْنِهَا. وَاقْتَلَبَتْ أَلِيسَابَاثُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ⁴² وَهَتَفَتْ بِصَوْتٍ غَالٍ قَائِلَةً: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ! وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ! ⁴³ فَمِنْ أَينَ لِي هَذَا: أَنْ تَأْتِي إِلَيَّ أُمُّ رَبِّي؟ ⁴⁴ فَإِنَّهُ مَا إِنَّ وَقَعَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أُذُنِي حَتَّى فَفَزَّ الْجَنِينُ ابْتِهَاجًا فِي بَطْنِي. ⁴⁵ قَطُوبِي إِلَيْكَ أَمَتٌ إِنَّهُ سَيَسَيِّمُ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ!»

⁴⁶ فَقَالَتْ مَرْيَمَ: «نَعَطُّمُ نَفْسِي الرَّبِّ، وَنَبْتَهِّجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي. ⁴⁷ فَإِنَّهُ تَطَّرَ إِلَى تَوَاضُعِ أَمَتِهِ، وَهَا إِنَّ جَمِيعَ الْأَجْبَالِ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَوْفَ تَطُوبُونِي. ⁴⁸ فَإِنَّ الْقَدِيرَ قَدْ قَعَلَ بِي أُمُورًا عَظِيمَةً، فُذُوسَ اسْمُهُ، ⁴⁹ وَرَحْمَتُهُ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ⁵⁰ عَمِلَ بِإِزَاعِهِ قُوَّةً: سَتَتْ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي نِيَابِ قُلُوبِهِمْ. ⁵¹ أَثَرَلُ الْمُقْتَدِرِينَ عَنْ غُرُوشِهِمْ، وَرَفَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ. ⁵² أَسْبَغَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ، وَصَرَفَ الْإِغْنِيَاءَ قَارِعِينَ. ⁵³ أَعَانَ إِسْرَائِيلَ قِتَاءَهُ، مُتَذَكِّرًا الرَّحْمَةَ، ⁵⁴ كَمَا تَكَلَّمَ إِلَى آبَائِنَا، لِإِبْرَاهِيمَ وَتَسْلِيهِ إِلَى الْآبِدِ». ⁵⁵ وَأَقَامَتْ مَرْيَمَ عِنْدَ أَلِيسَابَاثَ تَحَوُّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

⁵⁶ وَأَمَّا أَلِيسَابَاثُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِيَلِدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا. ⁵⁷ وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ الرَّبَّ أَقَاصَ رَحْمَتَهُ عَلَيْهَا، فَفَرَحُوا مَعَهَا. ⁵⁸ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ حَصَرُوا لِيُحْنِتُوا الصَّبِيَّ، وَكَادُوا يُسَمُّوهُ زَكْرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ⁵⁹ وَلَكِنْ أُمُّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ يُسَمَّى يُوَحْنَا!» ⁶⁰ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ فِي عَشِيرَتِكَ أَحَدٌ تَسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ». ⁶¹ وَأَسْأَلُوا لِأَبِيهِ، فَإِذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. ⁶² فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ فِيهِ: «اسْمُهُ يُوَحْنَا». فَتَعَجَّبُوا جَمِيعًا. ⁶³ وَانْفَتَحَ قَمَرُ زَكْرِيَّا فِي الْحَالِ وَانْطَلَقَ لِسَانُهُ، فَتَكَلَّمَ مُبَارَكًا لِلَّهِ. ⁶⁴ فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي جُورِهِمْ، وَصَارَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ فِي جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا. ⁶⁵ وَكَانَ جَمِيعُ السَّامِعِينَ يَصْعُقُونَهَا فِي قُلُوبِهِمْ، قَائِلِينَ: «تُرى، مَاذَا سَيَصِيرُ هَذَا الطِّفْلُ؟» فَقَدْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

67 وَامْتَلَأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَنَبَّأَ قَائِلًا: 68 «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ تَقَقَّدَ سَعْبُهُ وَعَمِلَ لَهُ فِدَاءٌ، 69 وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ قَتَاهُ، 70 كَمَا تَكَلَّمَ بِلِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ: 71 خَلاصٌ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا، 72 لِيُنِيمَ الرَّحْمَةُ نَحْوَ آبَائِنَا وَتَبْدَكَرَ عَهْدُهُ الْقُدْسُ 73 ذَلِكَ الْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِينَا: يَا ابْنُ يَمُوحَا، 74 بَعْدَ تَخْلِيصِنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، أَنْ تَعْبُدَهُ بِلا خَوْفٍ، 75 بِقُدَاسَةٍ وَتَقْوَى أَمَامَهُ، طَوَالَ حَيَاتِنَا. 76 وَأَنْتِ، أَيُّهَا الطِّفْلُ، سَتُوفِ تَدْعَى نَبِيَّ الْعَلِيِّ، لِأَنَّكَ سَتَقْدَمُ أَمَامَ الرَّبِّ لِتُعَدَّ طُرْقَةً، 77 لِتُعْطِيَ سَعْبَهُ الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ الْخَلاصَ هُوَ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ 78 يَفْضُلُ مَسَاعِرَ الرَّحْمَةِ لَدَى إِلَهِنَا، تِلْكَ الَّتِي تَقْقَدُنَا بِهَا الْفَجْرُ الْمُسْتَرْقُ مِنَ الْعِلَاءِ، 79 لِيُضِيءَ عَلَى الْقَائِعِينَ فِي الظُّلَامِ وَظِلِّ الْمَوْتِ، وَتَهْدِيَ خُطَاتَنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ». 80 وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْمُو وَتَقْوَى بِالرُّوحِ؛ وَأَقَامَ فِي الْبَرَارِي إِلَى يَوْمِ طَهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

Chapter 2

¹ وفي ذلك الزمان، أصدر القيصر أغسطس مرسومًا يقضي بإخضاع سكان الإمبراطورية. ² وقد تم هذا الإخضاع الأول عندما كان كيرينوس حاكمًا لشرقية. ³ قدّمت الجميع ليُسجّلوا، كل واحد إلى بلديته. ⁴ وصعد يوسف أيضًا من مدينته الناصرة بمنطقة الجليل إلى مدينته داود المدعوة بيت لحم بمنطقة اليهودية، لأنه كان من بيت داود وعشيرته، ⁵ ليتسجل هناك مع مريم المخطوبة له، وهي حُبلى. ⁶ وبينما كانا هناك، تم زمانها ليلدة، ⁷ فولدت ابنتها البكر، ولقّنته يقباط، وأنامته في مذود، إذ لم يكن لهما متسع في المنزل.

⁸ وكان في تلك المنطقة رعاة يبيتون في العراء، يتناولون جراسة قطيعهم في الليل. ⁹ وإذا ملاك من عند الرب قد ظهر لهم، ومجد الرب أضاء حولهم، فخافوا أشد الخوف. ¹⁰ فقال لهم الملاك: «لا تخافوا! فها أنا أبشركم بفرح عظيم يعم الشعب كله: ¹¹ فقد ولد لكم اليوم في مدينته داود مخلص هو المسيح الرب». ¹² وهذه هي العلامة لكم. تجدون طفلاً ملفوفًا يقباط وتامًا في مذود». ¹³ وقبّاه طهر مع الملاك جمهور من الجند السماوي، يسبحون الله قائلين: ¹⁴ «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام؛ وبالناس المسرة!»

¹⁵ ولما انصرف الملائكة عن الرعاة إلى السماء، قال بعضهم لبعض: «ليذهب إدن إلى بيت لحم، وننظر هذا الأمر الذي حدث وقد علمنا به الرب!» ¹⁶ وجاءوا مسرعين، فوجدوا مريم ويوسف، والطفل تائمًا في المذود. ¹⁷ فلما رأوا ذلك، أخذوا يحذرون بما قيل لهم بخصوص هذا الطفل. ¹⁸ وجميع الذين سمعوا بذلك دهشوا مما قاله لهم الرعاة. ¹⁹ وأما مريم، فكانت تحفظ هذه الأمور جميعًا، وتأملها في قلبها. ²⁰ ثم رجع الرعاة بمجدون الله وسبحوته على كل ما سمعوه ورأوه كما قيل لهم.

²¹ ولما تمت ثمانية أيام ليختن الطفل، سُمّي يسوع؛ كما كان قد سُمّي يلسان الملاك قبل أن يُختل به في البطن. ²² ثم لما تمت الأيام لتطهيرها حسب شريعة موسى، صعدا به إلى اورشليم ليقدّمه إلى الرب، ²³ كما كتبت في شريعة الرب: «كل بكر من الذكور يُدعى قدسًا للرب»، ²⁴ وليقدّم ذبيحة كما يوصى في شريعة الرب: «زوجي يمام، أو فرخي حمام».

²⁵ وكان في اورشليم رجل اسمه سمعان، وهو رجل باثر تقى يتنظر العزاء لإسرائيل وكان الروح القدس عليه. ²⁶ وكان الروح القدس قد أوحى إليه أنه لا يرى الموت قبل أن يرى مسيح الرب، ²⁷ وقد جاء إلى الهيكل يدافع من الروح. فلما أخضر الأبوان الطفل يسوع ليقدّمه عنه ما سن في الشريعة، ²⁸ حمل به على ذراعيه وبارك الله، وقال: ²⁹ «أيها السيد، الآن تُطلق عبدك بسلام حسب وعيدك! ³⁰ فإن عيني قد أبصرتا خلاصك الذي هيأته ليقدّمه إلى الشعوب كلها، ³² نور هداية للأمم ومجدًا لبنيك إسرائيل». ³³ وكان أبوه وأمه يتعجبان من هذا الكلام الذي قيل فيه. ³⁴ فباركهما سمعان، وقال لمريم أم الطفل: «ها إن هذا الطفل قد جعل لسقوط كثيرين وقيام كثيرين في إسرائيل، وعلامة ثقاوم ³⁵ حتى أنت ستخترق نفسك سيف لكي تكتشف ثبات قلوب كثيرة!»

³⁶ وكانت هناك تبيّة، هي حنة بنت فنويل من سبط أشير، وهي مُتقدّمة في السن، وكانت قد عاشت مع زوجها سبع سنين بعد عذراوتها، ³⁷ وهي أرملة نحو أربع وثلاثين سنة. لم تكن يُقارن الهيكل وكانت تتعبّد ليلاً ونهاراً بالصوم والدعاء. ³⁸ فإن حضر في تلك الساعة، أخذت تسبح الرب وتحدث عن يسوع مع جميع الذين كانوا ينتظرون فداءً في اورشليم.

³⁹ وبعد إتمام كل ما تقتضيه شريعة الرب، رجعوا إلى مدينتهم الناصرة بالجليل. ⁴⁰ وكان الطفل ينمو ويتقوى، مُمتلئاً حكمة، وكانت نعمة الله عليه.

⁴¹ وكان أبواه يذهبان كل سنة إلى اورشليم في عيد الفصح. ⁴² فلما بلغ سن الثانية عشرة، صعدوا إلى اورشليم كالعادة في العيد. ⁴³ وبعد انتهاء أيام العيد، رجعا، وتبقى الصبي يسوع في اورشليم، وهما لا يعلمان. ⁴⁴ وليكنهما إذ طناه بين الرقاق، سارا مسيرة يوم واحد ثم أخذتا يتحنان عنه بين الأقارب والمعارف. ⁴⁵ ولما لم يجداه، رجعا إلى اورشليم يتحنان عنه. ⁴⁶ وبعد ثلاثة أيام وجداه في الهيكل، جالسا وسط المعلمين يستمع إليهم وتطرخ عليهم الأسئلة. ⁴⁷ وجميع الذين سمعوه دهشوا من فهمه وأجوبيته. ⁴⁸ فلما رأياه دهشًا، وقالت له أمه: «بأنتي، لماذا عملت بنا هكذا؟ فقد كنا، أبوك وأنا، نبحث عنك مُتضايقين!» ⁴⁹ فأجابهما: «لماذا كنتما تبحثان عني؟ ألم تعلمنا أن علي أن أكون في ما يخص أبي؟» ⁵⁰ فلم يفهما ما قاله لهما. ⁵¹ ثم نزل معهما ورجع إلى الناصرة، وكان خاضعاً لهما. وكانت أمه تحفظ هذه الأمور كلها في قلبها. ⁵² أمّا يسوع، فكان يتقدّم في الحكمة والقامة، وفي النعمة عند الله والناس.

Chapter 3

¹ وفي السنة الخامسة عشرة من ملك القيص طيطاريوس؛ حين كان يلاطس البتطلي حاكماً على منطقة اليهودية، وهيرودس حاكم ربيع على الجليل وأخوه فيلستس حاكم ربيع على إبطورية وإقليم تراجونيتس، وليسانئوس حاكم ربيع على الأيلية؛ ² في زمان رئاسة حنن وقفاً للكهنه؛ كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا وهو في البرية. ³ فأنطلق إلى جميع النواحي المحيطة بنهر الأردن بتنادي بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا، ⁴ كما كتب في كتاب أقوال النبي إسعيا: «صوت مناد في البرية: أعدوا طريق الرب واجعلوا سبله مستقيمة.» ⁵ كل واحد سيرد، وكل جبل وتل سيخفف، وتصير الأماكن الملتوية مستقيمة والأماكن الوعره طرقات مستوية، ⁶ فيبصر كل بشر الخلاص الإلهي!»

⁷ فقد كان يقول للجموع الذين خرجوا إليه ليتعمدوا على يده: «يا أولاد الأفاعي، من أنذركم لتهربوا من العصب الآتي؟ ⁸ فأقيموا أثماراً تليق بالتوبة، ولا تتبدنوا تقولون في أنفسكم: لنا إبراهيم أباً! فإني أقول لكم إن الله قادر أن يطلع من هذه الجارة أولاداً لإبراهيم.» ⁹ وهما إن القاس أيضاً قد وضعت على أصل الشجر: فكل شجرة لا تثمر تماًراً جيداً تقطع وتطرخ في النار. ¹⁰ وسألته الجموع: «فماذا تفعل إذن؟» ¹¹ فأجابهم: «من كان عنده ثوبان، فليعط من لبس عنده؛ ومن كان عنده طعام، فليعمل كذلك أيضاً.» ¹² وجاء أيضاً جناه صرائب ليتعمدوا، فسألوه: «يا معلم، ماذا تفعل؟» ¹³ فقال لهم: «لا تجنوا أكثر مما فرض لكم.» ¹⁴ وسأله أيضاً بعض الجنود: «وتحن، ماذا تفعل؟» فأجابهم: «لا تظلموا أحداً ولا تستكوا كذباً على أحد، وافتنوا بمرتبائكم!»

¹⁵ وإذا كان الشعب منتظريين (المسيح)، والجميع يسألون أنفسهم عن يوحنا: «هل هو المسيح؟» ¹⁶ أجاب يوحنا الجميع قائلًا: «أنا أعمدكم بالماء، ولكن سياتي من هو أقدر مني، من لا أستحق أن أخل رباطاً جذايه: هو سيعمدكم بالروح القدس، وبالنار. ¹⁷ فهو يحمل المذري يديه ليثقب ما حصده تماماً، فيجمع القمح إلى مخزنه، وأما التبن فيحرقه يثار لا طلقاً.» ¹⁸ وكان يبشر الشعب ويعطيهم بأشياء أخرى كثيرة. ¹⁹ ولكن هيرودس حاكم الرربع، إذ كان يوحنا قد وثقه يستب هيروديا زوجة أخيه ويستب جميع ما ارتكبه من الشرور، ²⁰ أضاف إلى شروره السابقة هذا الشر: أنه حبس يوحنا في السجن.

²¹ ولما تعمّد الشعب جميعاً، تعمّد يسوع، وإذا كان يصلي، انفتحت السماء، ²² وهبط عليه الروح القدس متجداً هيئة جسمية مثل حمامة، وأنطلق صوت من السماء يقول: «أنت ابني الحبيب بك سررت كل سرور!»

²³ ولما بدأ يسوع (خدمته)، كان في الثلاثين من العمر تقريباً، وكان معروفاً أنه ابن يوسف بن هالي، ²⁴ بن مثنات بن لاوي، بن ملكي بن بئ، بن يوسف ²⁵ بن مثنيا، بن عاموص بن تاحوم، بن خسلي بن بجاي، ²⁶ بن ماث بن مثنيا، بن شمعون بن يوسف، بن يهوذا ²⁷ بن يوحنا، بن ريسا بن زربابل، بن شالتييل بن يبري، ²⁸ بن ملكي بن آدي، بن فضم بن المودام، بن عير ²⁹ بن يوسي، بن اليعازر بن يوريم، بن مثنات بن لاوي، ³⁰ بن شمعون بن يهوذا، بن يوسف بن يوتان، بن اليافيم ³¹ بن مليا بن ميثان، بن ماثا بن تاتان، بن داود ³² بن يسى، بن غوييد بن بوغر، بن سلمون بن تخشون، ³³ بن عميتاداب بن آرام بن خضرور، بن قارص بن يهوذا، ³⁴ بن يعقوب بن إسحاق، بن إبراهيم بن تارح، بن تاحور ³⁵ بن سروج، بن رغو بن قالج، بن عابر بن شالخ، ³⁶ بن قيتان بن أرفكساد، بن سام بن نوح، بن لامك ³⁷ بن مئوسالغ، بن أخنوخ بن يارد، بن مهليليل بن قيتان، ³⁸ بن أنوش بن شيبث، بن آدم ابن الله.

Chapter 4

1 أَمَّا يَسُوعُ، فَقَادَ مِنَ الْأَرْضِ مُمْتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَأَقْبَادَهُ الرُّوحُ فِي الْبَرِّيَّةِ 2 أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِبْلِيسُ يُجَرِّبُهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا طَوَالَ بَلَدِكَ الْإِبَامِ. فَلَمَّا تَمَّتْ، جَاعَ. 3 فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ». 4 قَرَدَ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ كُتِبَ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ نَجَا الْإِنْسَانِ، (بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ)!» 5 ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَأَرَاهُ مَمَالِكَ الْعَالَمِ كُلِّهَا فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، 6 وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْكَ السُّلْطَةَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ عَظَمَةٍ، فَإِنَّهَا قَدْ سَلَّمَتْ إِلَيَّ وَأَنَا أَعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ. 7 فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي، تَصِيرُ كُلُّهَا لَكَ!» 8 قَرَدَ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ كُتِبَ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ!» 9 ثُمَّ أَقْبَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى خَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاطْرُقْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى الْأَسْفَلِ 10 فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: يُوصِي مَلَائِكَتُهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ، 11 فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ، لئَلَّا تَصُدَّمَ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ». 12 قَرَدَ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ قِيلَ: لَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ!» 13 وَتَعْدَمًا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَتِهِ، انْصَرَفَ عَنْ يَسُوعَ إِلَى حِينٍ.

14 وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى مَنَاطِقَةِ الْجَلِيلِ بِقُدْرَةِ الرُّوحِ؛ وَدَاعَ صِيْئَهُ فِي الْفُرَى الْمُجَاوِرَةِ كُلِّهَا. 15 وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَالْجَمِيعِ يَمَجِّدُونَهُ.

16 وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَسَاءَلَا، وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ، كَعَادَتِهِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ. 17 فَقُودِمَ إِلَيْهِ كِتَابُ النَّبِيِّ إِسَعْيَا، فَلَمَّا فَتَحَهُ وَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ: 18 «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْفُقَرَاءَ؛ أُرْسِلَنِي لِأُنَادِيَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَيَّانِ بِالْبَصَرِ، لِأُطْلِقَ الْمَسْحُوقِينَ أَخْزَارًا، 19 وَأُبَشِّرَ بِسَيِّئَةِ الْقَبُولِ عِنْدَ الرَّبِّ». 20 ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عُيُونُ جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْمَعِ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. 21 فَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ قَائِلًا: «الْيَوْمَ تَمَّ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ مِنْ آيَاتٍ. 22 وَشَهِدَ لَهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ، مُتَعَجِّبِينَ مِنْ كَلَامِ النُّعْمَةِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِهِ، وَتَسَاءَلُوا: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟» 23 فَقَالَ لَهُمْ: «لَا شَكَّ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَتَلَّ: أَيُّهَا الصَّيِّبُ اسْقِ نَفْسَكَ! فَاصْنَعْ هُنَا فِي بَلَدِكَ مَا سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرَتَاخُومَ». 24 ثُمَّ أَصَافَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ نَبِيِّ يَقْبَلُ فِي بَلَدِيهِ. 25 وَبِالْحَقِيقَةِ أَقُولُ لَكُمْ: كَانِ فِي إِسْرَائِيلَ أَرَامِلَ كَثِيرَاتٍ فِي زَمَانِ إِيْلِيَّا، حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى حَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةً فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا؛ 26 وَلَكِنَّ إِيْلِيَّا لَمْ يُرْسَلْ إِلَى أَبِيهِ وَاجِدَةً مِنْهُنَّ بَلْ إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ فِي صِرْفَةِ صَبَدَا. 27 وَكَانَ فِي إِسْرَائِيلَ، فِي زَمَانِ النَّبِيِّ أَلِيْسَعِ، كَثِيرُونَ مُصَابُونَ بِالْبَرَصِ؛ وَلَكِنْ لَمْ يُطَهَّرْ أَحَدٌ وَاجِدًا مِنْهُمْ، سِوَى نَعْمَانَ السُّورِيِّ!» 28 فَأَمْتَلًا جَمِيعَ مَنْ فِي الْمَجْمَعِ غَضَبًا لَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، 29 وَقَامُوا بِدَفْعُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَسَافُوهُ إِلَى خَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي بُنِيَ عَلَيْهِ مَدِينَتُهُمْ لِيَطْرَحُوهُ إِلَى الْأَسْفَلِ. 30 إِلَّا أَنَّهُ اجْتَنَزَ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَانْصَرَفَ.

31 وَتَزَلَّ إِلَى كَفَرَتَاخُومَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِمَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ، وَأَخَذَ يُعَلِّمُ السَّعْبَ أَيَّامَ السَّبْتِ. 32 فَذُهِلُّوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَلِمَتَهُ كَانَتْ ذَاتَ سُلْطَةٍ. 33 وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شَيْطَانٍ نَجِسٍ. فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: 34 «أَو! مَا سَأَلْنَاكَ بِمَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِنُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ: أَنْتَ قُدُوسُ اللَّهِ». 35 فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَخْرَسْ، وَاخْرُجْ مِنْهُ». وَإِذْ طَرَحَهُ الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ، حَنَجَ مِنْهُ وَلَمْ يُصْبِهِ بِأَذَى. 36 فَاسْتَوْلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِي مَا يَبْنِيهِمْ: «أَيُّ كَلِمَةٍ هِيَ هَذِهِ؟ فَإِنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُدْرَةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ!» 37 وَدَاعَ صِيْئَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمَنْطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ.

38 ثُمَّ غَادَرَ الْمَجْمَعَ، وَدَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاهُ سِمْعَانَ تُعَانِي حُمَى شَدِيدَةً، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ إِعَاتَتَهَا. 39 فَوَقَفَ بِجَانِبِ فِرَاشِهَا، وَزَجَرَ الْحُمَى، فَذَهَبَتْ عَنْهَا. فَوَقَفَتْ فِي الْحَالِ وَأَخَذَتْ تَحْدِثُهُمْ. 40 وَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَخَذَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُمْ مَرْضَى مُصَابُونَ بِعِلَلٍ مُخْتَلِفَةٍ يُخَضِّرُونَهُمْ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَشَفَاهُمْ. 41 وَخَرَجَتْ أَيْضًا سَيَّاطِلٌ مِنْ كَثِيرِينَ، وَهِيَ تَصْرُخُ قَائِلَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» فَكَانَ يَرْجُرُهُمْ وَلَا يَدْعُهُمْ بِتَكْلُمُونَ، إِذْ عَرَفُوا أَنَّهُ الْمَسِيحُ.

42 وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُقْفِرٍ. فَابْتَحَتِ الْجُمُوعُ عَنْهُ حَتَّى وَجَدُوهُ، وَتَمَسَّكُوا بِهِ لئَلَّا يَزُولَ عَنْهُمْ. 43 وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُبَشِّرَ الْمُدُنَ الْأُخْرَى أَيْضًا بِمَلِكُوتِ اللَّهِ، لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ». 44 وَمَضَى يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِيَّةِ.

Chapter 5

¹ وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمْعُ مُخْتَبِذِينَ حَوْلَهُ لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، كَانَ هُوَ واقِفاً عَلَى سَاطِئِ بُخَيْرَةِ جَنِّيسَارَت. ² فَرَأَى قَارِبَيْنِ رَاسِبَيْنِ عَلَى جَانِبِ الْبُخَيْرَةِ وَقَدْ غَادَرَهُمَا الصَّبَاوَنَ، وَكَانُوا يَغْسِلُونَ الشِّبَاكَ. ³ فَزَكَبَ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ، وَكَانَ لِسِمْعَانَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ قَلِيلاً عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ يُعَلِّمُ الْجَمْعَ مِنَ الْقَارِبِ. ⁴ وَلَمَّا أَنَّهُى كَلَامَهُ، قَالَ لِسِمْعَانَ: «اتَّبِعْ إِلَى حَيْثُ الْعُمَقِ، وَاطْرَحُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ». ⁵ فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ: «يَا سَيِّدُ قَدْ جَاهَدْنَا طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نَصِدْ شَيْئاً. وَلَكِنْ لِأَجْلِ كَلِمَتِكَ سَاطِرُ الشِّبَاكَ!» ⁶ وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، صَادُوا سَمَكاً كَثِيراً جِداً، حَتَّى تَخَرَّقَتْ شِبَاكُهُمْ. ⁷ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ الْآخَرِ أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتُوا، وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ كُلَّيْهِمَا حَتَّى كَادَا يَغْرِقَانِ. ⁸ وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بَطْرُسَ ذَلِكَ، سَجَدَ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَخْرِجْ مِنْ قَارِبِي يَا رَبِّ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ خَاطِئٌ». ⁹ فَقَدْ اسْتَوْلَتْ الدُّهْشَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، لِكَثْرَةِ الصَّيْدِ الَّذِي صَادُوهُ، ¹⁰ وَكَذَلِكَ عَلَى يَعْقُوبَ وَبُوحَنَّا ابْنَيْ زَبْدِي اللَّذَيْنِ كَانَا شُرَيْكَيْنِ لِسِمْعَانَ. وَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لَا تَخَفْ! مِنْذُ الْآنَ تَكُونُ صَائِداً لِلنَّاسِ». ¹¹ وَبَعْدَمَا رَجَعُوا بِالْقَارِبَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، تَرَكَوا كُلَّ شَيْءٍ وَاتَّبَعُوا يَسُوعَ.

¹² وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، إِذَا إِنْسَانٌ يُعْطِي الْبَرَصَ جِسْمَهُ، مَا إِنَّ رَأَى يَسُوعَ حَتَّى ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ، إِنْ بَشِيتَ فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» ¹³ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً: «إِنِّي أَرِيدُ، قَاطِعُهُ!» وَفِي الْحَالِ رَالَ عَنْهُ الْبَرَصُ. ¹⁴ فَأَوْصَاهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَداً، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ طَهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونُ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ». ¹⁵ عَلَى أَنَّ خَبَرَ يَسُوعَ زَادَ انْتِشَاراً، حَتَّى تَوَاقَدَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِيَسْمِعُوا إِلَيْهِ وَيَتَالَوْا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. ¹⁶ أَمَّا هُوَ، فَكَانَ يَنْسَحِبُ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْخَالِيَةِ حَيْثُ يُضَلِّي.

¹⁷ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ، كَانَ يُعَلِّمُ، وَكَانَ بَيْنَ الْخَالِيسِينَ بَعْضُ الْقَرَّاسِيَّيْنَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَقَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالتَّيْهَوْدِيَّةِ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ. وَطَهَّرَتْ قُدْرَةُ الرَّبِّ لَتَشْفِيَهُمْ. ¹⁸ وَإِذَا بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِنْسَاناً مَسْهُولاً، خَاولُوا أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ. ¹⁹ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا طَرِيقاً لِإِدْخَالِهِ يَسْتَبِ الرِّخَامَ، ضَعِدُوا بِهِ إِلَى السَّطْحِ وَدَلُّوهُ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ عَلَى فِرَاشِهِ إِلَى الْوَسْطِ فُذَامَ يَسُوعَ. ²⁰ فَلَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ!» ²¹ فَأَخَذَ الْكُتْبَةُ وَالْقَرَّاسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُنْطِقُ بِكَلَامِ الْكُفْرِ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» ²² وَلَكِنْ يَسُوعَ أَذْرَكَ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ، فَأَجَابَهُمْ قَائِلاً: «فِيمَ تُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ²³ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسهَلُ: أَنْ أَقُولَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ! أَمْ أَنْ أَقُولَ: قُمْ وَامْشِ؟» ²⁴ وَلَكِنَّهُ (فُلْتُ ذَلِكَ) لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةٌ غُفْرَانِ الْخَطَايَا. وَقَالَ لِلْمَسْهُولِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ». ²⁵ وَفِي الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ مُمَجِّداً اللَّهَ، وَقَدْ حَمَلَ مَا كَانَ رَافِداً عَلَيْهِ. ²⁶ فَأَخَذَتْ الْحَيْرَةُ الْجَمِيعَ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ؛ وَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَقَالُوا: «رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ!»

²⁷ وَخَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَأَى جَانِبِ صَرَائِبَ، اسْمُهُ لَوي، جَالِساً فِي مَكْتَبِ الْجَبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» ²⁸ فَقَامَ لَوي وَاتَّبَعَهُ تَارِكاً كُلَّ شَيْءٍ. ²⁹ وَأَقَامَ لَهُ وَلِيْمَةٌ عَظِيمَةٌ فِي بَيْتِهِ، وَكَانَ مُتَكِناً مَعَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَبَاةِ وَغَيْرِهِمْ. ³⁰ فَتَدَمَّرَ كُتُبَةُ الْيَهُودِ وَالْقَرَّاسِيُّونَ عَلَى تَلَامِيذِهِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَسْرُبُونَ مَعَ جَبَاةِ صَرَائِبَ وَخَاطِئِينَ؟» ³¹ فَردَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصِحَّاءُ إِلَى الطَّبِيبِ، بَلِ الْمَرْضَى! مَا جِئْتُ لَدَعُو إِلَى التَّوْبَةِ أَبْرَاراً بَلْ خَاطِئِينَ!» ³²

³³ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ بُوحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيراً وَيَرْفَعُونَ الطَّلَبَاتِ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ أَيْضاً تَلَامِيذُ الْقَرَّاسِيَّيْنَ؛ وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَسْرُبُونَ!» ³⁴ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا أَهْلَ الْغُرْسِ يَصُومُونَ مَاذَا مِنَ الْغُرْسِ بَيْنَهُمْ؟ ³⁵ وَلَكِنْ أَبَاساً سَتَأْنِي يَكُونُ الْغُرْسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَصُومُونَ». ³⁶ وَصَرَبَ لَهُمْ أَيْضاً مَثَلاً: «لَا أَحَدٌ يَنْتَرِعُ قِطْعَةً مِنْ تَوْبٍ جَدِيدٍ لِيَرْقَعَ بِهَا ثَوْباً عَنِيْقاً، وَإِلَّا فَإِنَّهُ يُمَزَّقُ الْجَدِيدَ، وَالتَّرْقَعَةُ الْمَأْخُوذَةُ مِنَ الْجَدِيدِ لَا تُوَافِقُ الْعَنِيْقَ. ³⁷ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ حَمَراً جَدِيداً فِي قَرَبٍ عَنِيْقَةٍ، وَإِلَّا، فَإِنَّ الْحَمَرَ الْجَدِيدَ يُفَجِّرُ الْقَرَبَ، فَتَنْشَقُّبُ الْحَمْرُ وَتَثْلُبُ الْقَرَبُ. ³⁸ وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تُوضَعَ الْحَمْرُ الْجَدِيدَةُ فِي قَرَبٍ جَدِيدَةٍ. ³⁹ وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِذَا سَرَبَ الْحَمَرَ الْعَنِيْقَةَ، يَزَعُجُ فِي الْجَدِيدَةِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَنِيْقَةُ أَطْيَبُ!»

Chapter 6

¹ وَذَاتِ سَبْتٍ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْخُفُولِ، فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ سِتَابِلَ الْقَمْحِ وَيَغْرُكُوتَهَا بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْكُلُونَ. ² فَقَالَ لَهُمْ بَعْضُ الْقَرَّاسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلُهُ فِي السَّبْتِ؟» ³ قَرَدَ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ جِئِمَا جَاعَ مَعَ مُرَافِقِيهِ؟» ⁴ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ وَأَكَلَ مِنْهُ، وَأَعْطَى مُرَافِقِيهِ، مَعَ أَنَّ الْأَكْلَ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ لَا يَحِلُّ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَخُدَمَتِهِ؟» ⁵ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»

⁶ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ الْمَجْمَعُ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ، وَكَانَ هُنَالِكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيُمْنَى تَائِسَةً. ⁷ فَأَخَذَ الْكَتَبَةُ وَالْقَرَّاسِيُّونَ يُرَافِقُونَ يَسُوعَ: هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لِكَيْ يَجِدُوا مَا يَتَّبِعُونَهُ بِهِ. ⁸ إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ نِيَّاتِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ تَائِسَةٌ: «قُمْ، وَاقِفْ فِي الْوَسْطِ!» فَقَامَ، وَوَقَفَ هُنَاكَ. ⁹ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسَأَلَكُمْ سُؤَالًا: أَتَحِلُّ فِي السَّبْتِ فَعَلُ الْخَيْرِ أَمْ فَعَلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ النَّفْسِ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟» ¹⁰ وَتَعْدَمًا أَدَارَ نَظْرَهُ فِيهِمْ جَمِيعًا، قَالَ لَهُ: «مَدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّ يَدَهُ، فَعَادَتْ صَحِيحَةً. ¹¹ وَلَكِنَّ الْحَمَاقَةَ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخَذُوا يَسَاوِرُونَ فِي مَا يَنْتَهُمُ مَاذَا يَفْعَلُونَ يَسُوعَ.

¹² وَفِي يَلَدِ الْآبَامِ، خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ، وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِيهِ. ¹³ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اسْتَدْعَى تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءًهُمُ أَيْضًا رُسُلًا. ¹⁴ وَهُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ؛ يَعْقُوبُ، وَنُوحْنَا؛ فِيلِيسُسُ، وَبَرْثُولَمَاوُسُ؛ ¹⁵ مَتَّى، وَثُومَا؛ يَعْقُوبُ بْنُ خَلْفَى، وَسِمْعَانُ الْمَعْرُوفُ بِالْعَبُورِيِّ؛ ¹⁶ يَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ فِي مَا بَعْدَ.

¹⁷ ثُمَّ تَرَلَّ مَعَهُمْ، وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ، هُوَ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَجُمُهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَوْرُسَلِيمَ وَسِيَاجِلِ صُورَ وَصَيْدَا، ¹⁸ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيَتَالَوْا الشِّعَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَالَّذِينَ كَانَتْ تُعَذِّبُهُمُ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ كَانُوا يُشْفَوْنَ. ¹⁹ وَكَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ يَسْعَوْنَ إِلَى لَفْسِيهِ، لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِيهِمْ جَمِيعًا.

²⁰ ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَى لَكُمْ أَهْلًا الْمَسَاكِينِ، فَإِنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ! ²¹ طُوبَى لَكُمْ أَهْلًا الْخَائِفُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَتَوْفَ تُشْبِعُونَ. طُوبَى لَكُمْ أَهْلًا الْبَاكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَتَوْفَ تَصْحَكُونَ. ²² طُوبَى لَكُمْ مَتَى ابْتَعْضَكُمْ النَّاسُ، وَأَهَانُوا اسْمَكُمْ وَتَبَذُّوهُ كَأَنَّهُ شَيْئٌ بَرِّيرٌ، مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ²³ افْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا، فَهَا إِنَّ مَكْفَافَتَكُمْ فِي السَّمَاءِ عَظِيمَةً: لِأَنَّهُ هَكَذَا عَامَلَ آبَاؤُهُمُ الْآبِيَاءَ. ²⁴ وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْغَنِيَاءُ، فَإِنَّكُمْ قَدْ نِلْتُمْ غَزَاءَكُمْ! ²⁵ الْوَيْلُ لَكُمْ أَهْلًا الْمُشْبِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَتَوْفَ تَجُوعُونَ. الْوَيْلُ لَكُمْ أَهْلًا الصَّاحِكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَتَوْفَ تَبْكُونَ. ²⁶ الْوَيْلُ لَكُمْ إِذَا امْتَدَّحَكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا عَامَلَ آبَاؤُهُمُ الْآبِيَاءَ الدَّجَالِينَ.

²⁷ وَأَمَّا لَكُمْ أَهْلًا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ: أَجِبُوا أَعْدَاءَكُمْ؛ أَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ؛ ²⁸ بَارِكُوا لَاعِينِكُمْ؛ صَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ إِيْنَكُمْ. ²⁹ وَمَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ، فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. وَمَنْ ابْتَرَعَ رِدَاكَ، فَلَا تَمْنَعْ عَنْهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا. ³⁰ أَيُّ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا فَأَعْطِهِ؛ وَمَنْ ابْتَغَضَكَ مَالَكِ، فَلَا تَطْلُبْهُ. ³¹ وَبِمِثْلِ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَعَامِلَكُمْ النَّاسُ عَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا. ³² فَإِنَّ أَحْسَنَهُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ! ³³ وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ مُعَامَلَتَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا! ³⁴ وَإِنْ أَفْرَضْتُمْ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ تَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يُفْرَضُونَ الْخَاطِئِينَ لِكَيْ تَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ مَا يُسَاوِي قَرْضَهُمْ. ³⁵ وَلَكِنْ، أَجِبُوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ، وَأَفْرَضُوا ذُونَ أَنْ تَأْمَلُوا اسْتِيقَاءَ الْقَرْضِ، فَتَكُونَ مَكْفَافَتَكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ يُبْعِمُ عَلَى تَاكِيرِي الْجَمِيلِ وَالْأَسْرَارِ. ³⁶ فَكُونُوا أَنْتُمْ رُحَمَاءَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ.

³⁷ وَلَا تَدِينُوا، وَلَا تَدَانُوا. لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، فَلَا يُحْكَمْ عَلَيْكُمْ. اعْفُوا، يُعْفَ لَكُمْ. ³⁸ أَعْطُوا، تُعْطُوا؛ فَإِنَّكُمْ تُعْطُونَ فِي أَحْصَانِكُمْ كَثَلًا جَيِّدًا مُلَبَّدًا مَهْرُورًا فَائِضًا، لِأَنَّهُ بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ». ³⁹ وَأَخَذَ يَضْرِبُ لَهُمُ الْمَثَلَ، فَقَالَ: «هَلْ يَفْدِرُ الْأَعْمَى أَنْ يَفُودَ أَعْمَى؟ أَلَا يَسْفُطَانِ مَعًا فِي خُفْرَةٍ؟ ⁴⁰ لَيْسَ التَّلْمِيذُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَكَمَّلُ يَصِيرُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ! ⁴¹ وَلِمَاذَا تُلَاحِظُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَنْتَهِئُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ؟ ⁴² أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أَخْرِجُ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ! وَأَنْتَ لَا تُلَاحِظُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَنْتَ. يَا مُنَافِقَ، أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تَبْصُرُ جَيِّدًا لِتُخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

⁴³ فَإِنَّهُ مَا مِنْ سَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُنْتِجُ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلَا سَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُنْتِجُ ثَمَرًا جَيِّدًا: ⁴⁴ لِأَنَّ كُلَّ سَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَلَا يُجْتَنَى مِنَ الشَّوْكِ تِينٌ، وَلَا يَقْطَفُ مِنَ الْعَلْبِقِ عَيْتٌ. ⁴⁵ إِنَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ، مِنْ كَثَرَةِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ يُطْلَعُ مَا هُوَ صَالِحٌ، أَمَّا الشَّرِيرُ، فَمِنْ كَثَرَةِ الشَّرِّ يُطْلَعُ مَا هُوَ شَرِيرٌ: لِأَنَّهُ مِنْ قَبِضِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ قَمُهُ.

⁴⁶ وَلِمَاذَا تَدْعُونِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَلَا تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُهُ؟ ⁴⁷ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، فَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ، أُرِيكُمْ مِنْ بُشِيهِ. ⁴⁸ إِنَّهُ بُشِيهِ إِنْسَانًا يَنْبِي بُنْيَا، فَحَقَّرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ غَرِيْبٌ وَصَدَمَ السَّيْلُ ذَلِكَ الْبُنْيَا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرْغَرِعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. ⁴⁹ وَأَمَّا مَنْ سَمِعَ وَلَمْ يَعْمَلْ، فَهُوَ بُشِيهِ إِنْسَانًا بَنَى بُنْيَا عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ. فَلَمَّا صَدَمَهُ السَّيْلُ، انْهَارَ فِي الْحَالِ؛ وَكَانَ خَرَابُ ذَلِكَ الْبُنْيَا جَسِيمًا!»

Chapter 7

¹ وَبَعْدَمَا أَمَّ لِقَاءَ أَقْوَالِهِ كُلِّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، دَخَلَ بَلَدَهُ كَفَرَتَاخُومَ. ² وَكَانَ عِنْدَ قَائِدٍ مِنْهُ عِنْدَ مَرِيضٍ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ عَزِيزاً عَلَيْهِ. ³ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُبُوحَ الْيَهُودِ، مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُقَدِّعَ عَبْدَهُ. ⁴ وَلَمَّا أَدْرَكُوا يَسُوعَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ بِالْحَاجِ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَفْتَحَهُ طَلَبَتُهُ، ⁵ فَهُوَ يُجِبُّ أَهْمَتَنَا، وَقَدْ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ». ⁶ قَرَأَ فَقَهُمْ يَسُوعَ. وَلَكِنْ مَا إِنْ أَصْبَحَ عَلَى مَقَرَّتِهِ مِنَ الْبَيْتِ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمَنِيَّةِ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ، يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تُكَلِّفْ نَفْسَكَ، لِأَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي. ⁷ وَلِذَلِكَ لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي أَهْلاً لَأَنَّ الْأَقِيْلَ. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُسْقَى خَادِمِي: ⁸ فَإِنَّا أَيْضاً رَجُلٌ مَوْضُوعٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مِنِّي، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! قَبِّذْهُ؛ وَلَعْنِهِ: تَعَالِ! قِيَانِي؛ وَلَعْنِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلْ». ⁹ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعَ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ التَمَعَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ، وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ، لَمْ أَجِدْ حَتَّى فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَاناً عَظِيماً كَهَذَا!» ¹⁰ وَلَمَّا رَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ تَعَفَّى.

¹¹ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ اسْمُهَا تَابِيثُ، يُرَافِقُهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٌ عَظِيمٌ. ¹² وَلَمَّا افْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَيْثٌ مَحْمُولٌ، وَهُوَ ابْنٌ وَجِيدٌ لَأُمِّهِ الَّتِي كَانَتْ أَرْمَلَةً، وَكَانَ مَعَهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. ¹³ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ، تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي!» ¹⁴ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ التَّعْنِشَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوه. وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّسَاءُ، لَكُمْ أَقُولُ، فَمِنْ الْآنَ» ¹⁵ فَجَلَسَ الْمَيْثُ وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ. ¹⁶ فَاسْتَوَلَى لِلْخَوْفِ عَلَى الْجَمْعِ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ، قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِيْنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَتَقَدَّعَ اللَّهُ شَعْبَهُ!» ¹⁷ وَدَاعَ هَذَا الْخَبْرَ عَنْهُ فِي مَنَاطِقِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَفِي جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمُجَاوِرَةِ.

¹⁸ وَتَقَلَّ تَلَامِيذُ يُوَحَنَّا إِلَيْهِ خَبَرَ هَذِهِ كُلِّهَا. فَدَعَا يُوَحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ¹⁹ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ، يَسْأَلُهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ تَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ²⁰ فَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَى الرَّبِّ، قَالَا: «أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ يُوَحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، يَسْأَلُ: أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ تَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ²¹ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ سَقَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَعِلَلٍ وَزَوَاجٍ بَشَرِيَّةٍ، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُفْيَانٍ كَثِيرِينَ. ²² قَرَأَ يَسُوعُ عَلَى الْمُرْسَلَيْنِ قَائِلًا: «اذْهَبَا وَأُخِيرَا يُوَحَنَّا يَمَّا قَدْ رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: أَنَّ الْعُفْيَانِ يَبْصُرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمَمُ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يُقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ.» ²³ وَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ لَا يَنْشَكُ فِي!

²⁴ وَمَا إِنْ انْصَرَفَ مُرْسَلَا يُوَحَنَّا حَتَّى أَحَدٌ يَسُوعَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجَمْعِ عَنْ يُوَحَنَّا «مَاذَا حَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لَتَرَوْا؟ أَقَصَصَتِ تَهَنُّاتُهَا الرِّبَاحُ؟ ²⁵ بَلْ مَاذَا حَرَجْتُمْ لَتَرَوْا؟ أَلِنَسَانًا يَلْبَسُ ثِيَاباً تَاعِمَةً؟ هَا إِنَّ لَابِيسِي الثِّيَابِ الْفَاجِرَةِ وَالْمُتَرَفِّهِينَ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ²⁶ إِذَنْ، مَاذَا حَرَجْتُمْ لَتَرَوْا؟ أَتَبَيَّنَّا؟ تَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ! ²⁷ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: إِنِّي مُرْسِلٌ قُدَّامَكَ مَلَائِكِي الَّذِي يُمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ. ²⁸ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَنْسَ بَنٍ مِنْ وَلَدَتِهِمُ النَّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوَحَنَّا، وَلَكِنْ الْأَضْعَفُ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ!» ²⁹ وَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ جَمِيعُ الشَّعْبِ، حَتَّى جُبَاهُ الصَّرَائِبِ، اعْتَرَفُوا بِبِرِّ اللَّهِ إِذْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوَحَنَّا: ³⁰ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَعُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ: فَقَدْ رَفَضُوا قَصْدَ اللَّهِ مِنْ تَحْوِيهِمْ إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ تَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ.

³¹ «فَيَمَنْ أَسْتَبْهَ إِذَنْ أَهْلَ هَذَا الْجِيلِ؟ وَمَنْ يُسْبِهُونَ؟ ³² إِنَّهُمْ يُسْبِهُونَ أَوْلَاداً جَالِسِينَ فِي السَّاحَةِ الْعَامَّةِ، يُتَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَائِلِينَ: رَمَزْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْفُضُوا؛ ثُمَّ تَدْبِتْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَبْكُوا!» ³³ فَقَدْ جَاءَ يُوَحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ خَمِراً، فَقُلْتُمْ: إِنَّ شَيْطَاناً يَسْكُنُهُ. ³⁴ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقُلْتُمْ: هَذَا رَجُلٌ سَرِهَ سَكْرًا، صَدِيقٌ لِحُبَاهِ الصَّرَائِبِ وَالْخَاطِطِينَ؛ ³⁵ وَلَكِنْ الْحِكْمَةُ قَدْ بَرَّرَهَا جَمِيعُ أَتْبَائِهَا.

³⁶ وَلَكِنْ وَاجِداً مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَهُ. فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَاتَّكَأَ. ³⁷ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ خَاطِنَةٌ، فَمَا إِنْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَكَيِّفٌ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، حَتَّى خَاضَتْ تَحْمِلَ قَازِوَرَةً عَطِراً، ³⁸ وَوَقَفَتْ مِنْ وَرَائِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ بَاكِئَةً، وَأَخَذَتْ تُبُّلَ قَدَمَيْهِ بِالذُّمُوعِ وَتَمَسَّخَتْهَا بِسُغْرِ رَأْسِهَا، وَتَقَبَّلَ قَدَمَيْهِ بِخَرَارَةٍ وَتَذَنُّهُمَا بِالْعَطْرِ. ³⁹ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ، خَذَتْ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِزُهُ، وَمَا خَالُهَا: فَإِنَّهَا خَاطِنَةٌ!» ⁴⁰ قَرَأَ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «يَا سَمْعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ». أَجَابَ: «قُلْ يَا مُعَلِّمُ!» ⁴¹ فَقَالَ: «كَانَ لِأَحَدِ الْمُتَعَامِلِينَ بِالَّذِينَ، دَيْنٌ عَلَى اثْنَيْنِ: عَلَى أَحَدِهِمَا خَمْسُ مِئَةِ دِينَارٍ، وَعَلَى الْآخَرِ خَمْسُونَ. ⁴² وَلَكِنْ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا مَا يَدْفَعُاهُ وَفَاءً لِلَّذِينَ، سَامَحَهُمَا كِلَاهُمَا. فَأَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَكَ؟» ⁴³ أَجَابَ سَمْعَانُ: «أَطْلُ الَّذِي سَامَحَهُ بِالَّذِينَ الْأَكْبَرِ». فَقَالَ لَهُ: «حَكَمْتُ حُكْماً صَحِيحاً!» ⁴⁴ ثُمَّ التَمَّتْ إِلَى الْمَرْأَةِ، وَقَالَ لِسَمْعَانَ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَلَمْ تُقَدِّمْ لِي مَاءً لَتَغْسِلَ قَدَمَيَّ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ غَسَلَتْ قَدَمَيَّ بِالذُّمُوعِ وَتَمَسَّخَتْهُمَا بِسُغْرِهَا. ⁴⁵ أَنْتَ لَمْ تُقَبِّلْنِي قُبْلَةً وَاحِدَةً! أَمَّا هِيَ، فَمُنْذُ دُحُولِي لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ. ⁴⁶ أَنْتَ لَمْ تَذْهَبْ رَأْسِي بِرَبِّتٍ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ دَهَنَتْ قَدَمَيَّ بِالْعَطْرِ. ⁴⁷ لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكَ: إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، لِهَذَا أَحَبَّتْ كَثِيراً. وَلَكِنْ الَّذِي يُغْفَرُ لَهُ الْقَلِيلُ، يُحِبُّ قَلِيلاً!» ⁴⁸ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ!» ⁴⁹ فَأَخَذَ الْخَاصِرُونَ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ الْخَطَايَا أَيْضاً؟» ⁵⁰ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ!»

Chapter 8

1 بَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ يَحُولُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ وَاعْطَا وَمَبْسَرًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَكَانَ يُرَافِقُهُ تَلَامِيذُهُ الْإِثْنَا عَشَرَ. 2 وَبَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ شُفِينَ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِّيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ، وَهُنَّ: مَرْيَمُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي طَرَدَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيْطَانِينَ، 3 وَبُيُوتَا رُوحَةَ خُوزِي وَكِيلِ هِيرُودَسَ، وَشُوشَنَةُ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ مِمَّنْ كُنَّ يُسَاعِدْنَهُ بِأَمْوَالِهِنَّ.

4 فَلَمَّا اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ، خَاطَبَهُمْ بِمَثَلٍ: 5 «خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ يَذَارُهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَمَرَّاتِ، فَدَاسَتْهُ الْأَقْدَامُ، وَالتَّهَمَّتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ. 6 وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا طَلَعَ يَبْسُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَلْزُقَ طُيُورُهُ. 7 وَوَقَعَ بَعْضُهُ فِي وَسْطِ الْأَشْوَاجِ، فَطَلَعَ الشَّوْكُ مَعَهُ وَخَتَقَهُ. 8 وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ. وَلَمَّا تَبَتَّ، أَنتَجَ ثَمَرًا مِثْلَ صِغْفٍ.» قَالَ هَذَا وَتَادَى «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ، فَلْيَسْمَعْ!»

9 وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَا هُوَ مَعْرَى هَذَا الْمَثَلِ؟» 10 فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَأَكَلَمَهُمْ بِأَمْثَالٍ، حَتَّى لَا يَبْطَرُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ، وَتَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. 11 وَهَذَا مَعْرَى الْمَثَلِ: الْبَذَارُ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ. 12 وَمَا وَقَعَ عَلَى الْمَمَرَّاتِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (الْكَلِمَةَ)، ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَخْلُصُوا. 13 وَمَا وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ لَدَى سَمَاعِهَا، وَهَوْلَاءُ لَا أَصْلَ لَهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى جِنِّ، وَفِي وَقْتِ التَّجَرُّعِ يَتَرَاجَعُونَ. 14 وَمَا وَقَعَ حَيْثُ الْأَشْوَاجُ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَمْضُونَ فَيُخْفِنُهُمْ هُمُومُ الْحَيَاةِ وَغَنَائِهَا وَلَذَائِهَا، فَلَا يَنْجُونَ ثَمَرًا تَاصِبًا. 15 وَأَمَّا الَّذِي وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَتَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ مُسْتَقِيمٍ، وَيَنْجُونَ ثَمَرًا بِالصَّبْرِ.»

16 وَلَا أَحَدٌ يُسْعِلُ مُصْبَحًا ثُمَّ يُعْطِيهِ بَوْعَاءً، أَوْ يَصْغُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ لِيَرَى الدَّاحِلُونَ الثُّورَ. 17 فَمَا مِنْ مَخْجُوبٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَلَا سِرٍّ لَنْ يُعْلَمَ وَيُغْلَنَ. 18 فَتَسْتَبْهُوا إِذَنْ كَيْفَ تَسْمَعُونَ. فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي يَطْلُغُهُ لَهُ، يَنْتَرَعُ مِنْهُ!»

19 وَجَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، وَلَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ الْوُضُوءِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرِّجَامِ. 20 فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا، يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ!» 21 وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.»

22 وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ قَارِبًا هُوَ وَتَلَامِيذُهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرَ إِلَى الصَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ!» فَأَقْلَعُوا. 23 وَفِيمَا هُمْ مُجْبِرُونَ، تَامَ. وَهَبَّتْ عَلَى الْبُحَيْرَةِ عَاصِفَةٌ رِيحٌ مُفَاجِئَةٌ، فَأَخَذَ الْمَاءُ يَمْلَأُ الْقَارِبَ، وَأَخَاطَ بِهِمُ الْخَطَرُ. 24 فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ وَأَيَّقَطُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، إِنَّا تَهْلِكُ!» فَهَتَّصَ وَرَجَرَ الرِّيحُ وَالْمَاءُ الْهَائِجُ، فَسَكَنَّا وَسَادَ الْهُدُوءُ. 25 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» وَإِذْ خَافُوا، دُهِلُوا، وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِآخَرٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا إِذَنْ حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمَاءَ فَيُطِيعُهُ؟»

26 وَوَضَلُّوا إِلَى بَلَدَةِ الْجَرِاسِيِّينَ، وَهِيَ تَقَعُ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ. 27 فَلَمَّا تَرَلَّ إِلَى الْبَرِّ، لَاقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ تَسَكَّنُهُ الشَّيَاطِينُ مُنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا وَلَا يَسْكُنُ بَيْتًا بَلْ يقيمُ بَيْنَ الْقُبُورِ. 28 فَمَا إِنْ رَأَى يَسُوعَ، حَتَّى صَرَخَ وَانْطَرَحَ أَمَامَهُ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَا سَأَلَكَ يِي يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ أَلَا تُعَذِّبَنِي؟» 29 فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الرَّجُلِ. فَكَبِيرًا مَا كَانَ يَتَمَكَّنُ مِنْهُ، وَكَلَّمَا رُبَطَ بِالسَّلَاسِلِ وَالْقُبُودِ لِيُضَبَّطَ، خَطَمَ الْقُبُودَ وَسَاقَهُ الشَّيْطَانُ إِلَى الْفَقَارِ. 30 فَسَأَلَهُ يَسُوعَ: «مَا اسْتَفَكَ؟» فَقَالَ: «لَجُونُ!» لَأَنَّ جَيْشًا كَبِيرًا مِنَ الشَّيَاطِينِ كَانُوا قَدْ دَخَلُوا فِيهِ، 31 وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَلَّا يَأْمُرَهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَاطِيَةِ. 32 وَكَانَ هُنَاكَ قِطْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَزْعَى فِي الْجَبَلِ، فَالْتَمَسُوا مِنْهُ أَنْ يَأْدَنَ لَهُمْ بِالْخُحُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَأَذِنَ لَهُمْ. 33 فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقِطْعُ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ وَمَاتَ عَرَفًا. 34 فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا حَدَثَ، هَرَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَزَارِعِ يَنْشُرُونَ الْخَبَرَ. 35 فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَهُوَ لَا يَبْسُ وَتَسْلِيمُ الْعَقْلِ. فَخَافُوا. 36 وَأَخْبَرَهُمْ أَيْضًا الَّذِينَ شَاهَدُوا مَا حَدَثَ، كَيْفَ شَفَى الْمَسْكُونُ. 37 فَطَلَبَ جَمِيعَ أَهْلِي بَلَدَةِ الْجَرِاسِيِّينَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَزِلَّ عَنْهُمْ، لَأَنَّ خَوْفًا عَظِيمًا اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. فَرَكِبَ الْقَارِبَ، وَرَجَعَ. 38 وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ، فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَهُ. وَلَكِنَّهُ صَرَخَ قَائِلًا: 39 «إِزِجْ إِلَى بَيْتِي، وَحَدِّثْ بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ بِكَ!» فَصَصَى سَائِرًا فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا، وَهُوَ يَتَادَى بِمَا عَمِلَهُ بِهِ يَسُوعَ.

40 وَلَمَّا عَادَ يَسُوعَ، رَحَّبَ بِهِ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ يَتَرَقَّبُونَ عَوْدَتَهُ. 41 وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ بَايْرُسُ، وَهُوَ رَئِيسُ لِمَجْمَعٍ، قَدْ جَاءَ وَانْطَلَحَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ، 42 لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً وَجِيْدَةً، غُمَزَهَا خَوَالِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَشْرَقَتْ عَلَى الْمَوْتِ. وَفِيمَا هُوَ ذَاهِبٌ، كَاتَبَ الْجُمُوعُ نَزْحَمَةً.

43 وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُضَابَةٌ يَتَرَفَّى دَمَوِيٌّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَتَقَفَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ أَجْرًا لِلْأَطِبَّاءِ، فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ الشِّفَاءِ عَلَى يَدِ أَحَدٍ. 44 فَتَقَدَّمَتْ إِلَى يَسُوعَ مِنْ خَلْفِهِ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ؛ وَفِي الْحَالِ تَوَقَّفَتْ تَرِفُفُ دِمَائِهَا. 45 وَقَالَ يَسُوعَ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» فَلَمَّا أَتَكَرَّ الْجَمِيعُ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ وَرَفَافَةٌ: «يَا سَيِّدُ، الْجُمُوعُ يَضَيِّقُونَ عَلَيْكَ وَيَزَحْمُونَكَ، وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟» 46 فَقَالَ يَسُوعَ: «إِنَّ شَخْصًا مَا قَدْ لَمَسَنِي، لِأَنِّي سَعَرْتُ بَأَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي.» 47 فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ أَمْرَهَا لَمْ يَكُنْ، تَقَدَّمَتْ مُزْتَجِعَةً، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ مُغْلِيَةً أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ لِأَيِّ سَبَبٍ لَمَسَتْهُ، وَكَيْفَ تَالَتْ الشِّفَاءَ فِي الْحَالِ. 48 فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَقَاكَ! اذْهَبِي بِسَلَامٍ!»

49 وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، يَقُولُ لَهُ: «إِنِّتُكَ مَاتَتْ. لَا تُتَعِبِ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ!» 50 وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعَ ذَلِكَ، كَلَّمَهُ قَائِلًا: «لَا تَحْزَنْ، آمِينَ فَقَطْ، فَتَنْجُو ابْنُكَ!» 51 وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَبُوحَنَّا وَبِعْفُوتَ وَأَنَا الْقَتَاةَ وَأَهْلَهَا. 52 وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَهَا وَيَبْدُونَهَا. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. إِنَّهَا لَمْ تَمُتْ، بَلْ هِيَ تَائِمَةٌ!» 53 فَصَحَّكُوا مِنْهُ، لِعِلْمِهِمْ أَنَّهَا مَاتَتْ. 54 وَلَكِنَّهُ، بَعْدَمَا

أَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، أَمْسَكَ بِيَدَيْهَا، وَتَلَا: «يَا صَبِيَّةُ، قُومِي!»⁵⁵ فَعَادَتْ إِلَيْهَا رُوحُهَا، وَتَهَوَّتْ فِي الْخَالِ. وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ.⁵⁶ فَذُهِشَ وَالِدَاهَا؛ وَلَكِنَّهُ أَوْصَاهُمَا أَلَّا يُخَيِّرَا أَحَدًا يَمَّا جَرَى.

Chapter 9

- ¹ ثُمَّ جَمَعَ يَسُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَتَحَهُمْ فُذْرَةً وَسَلَطَهُ عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَعَلَى الْأَمْرَاضِ لِشِفَائِهَا، ² وَأَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا. ³ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ سَبِيلاً: لَا عَصَاً، وَلَا زَاداً، وَلَا خُبْزاً، وَلَا مَالاً، وَلَا تَحْمِلُ الْوَاجِدُ تَوْبَتَيْنِ». ⁴ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ فَهَتَاكَ أَقْبِمُوا وَمِنْ هُنَاكَ ازْجَلُوا. ⁵ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ فِي مَدِينَةٍ، فَأَخْرِجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ، شَهَادَةً عَلَيْهِمْ». ⁶ فَأَنْطَلَقُوا يَجْتَازُونَ فِي الْفَرَى وَهُمْ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.
- ⁷ وَسَمِعَ هِيرُودُسُ خَاكِمَ الرُّبْعِ يَكُلُّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَخَيَّرَ، لِأَنَّهُ بَعْضاً كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوحَنَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!» ⁸ وَبَعْضاً يَقُولُونَ: «إِنَّ إِبِلِيَّا ظَهَرَ!» وَآخَرِينَ: «إِنَّ وَاحِداً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى قَامَ!» ⁹ فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوحَنَّا، أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَلَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» وَكَانَ يَرْغَبُ فِي أَنْ يَرَاهُ.
- ¹⁰ وَبَعْدَ مَا رَجَعَ الرُّسُلُ، أَحْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَدَهَبَ بِهِمْ عَلَى الْفِرَازِ إِلَى مَدِينَةٍ اسْمُهَا بَيْث صَيْدَا. ¹¹ وَلَكِنَّ الْجُمُوعَ عَلِمُوا بِذَلِكَ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَشَفَى مِنْهُمْ مَنْ كَانُوا مُخْتَاجِينَ إِلَى الشِّفَاءِ. ¹² وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ بَنَقَصِي، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْاِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «أَصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ، وَإِلَى الْمَرَاعِ، فَتَبْيِثُوا هُنَاكَ وَتَجِدُوا طَعَاماً، لِأَنَّ هُنَا فِي مَكَانٍ مُفْقِرٍ!» ¹³ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» أَجَابُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ إِلَّا إِذَا دَهَبْنَا وَاسْتَرَبْنَا طَعَاماً لِهَذَا الشَّعْبِ كَثِيراً». ¹⁴ فَقَدْ كَانُوا تَحَوُّ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوهُمْ فِي جَمَاعَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِنْهَا مِنْ خَمْسِينَ». ¹⁵ فَفَعَلُوا، وَاجْلَسُوا الْجَمِيعَ. ¹⁶ فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَارَكَهَا وَكَسَرَهَا وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيُقَدِّمُوا إِلَى الْجَمْعِ. ¹⁷ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ مِنَ الْكَيْسِرِ الْقَاصِلَةِ عَنْهُمْ اثْنًا عَشَرَ فُقَّةً.
- ¹⁸ وَفِيمَا كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْفِرَازِ وَالتَّلَامِيذِ مَعَهُ، سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ الْجُمُوعُ إِنِّي أَنَا؟» ¹⁹ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى وَقَدْ قَامَ!» ²⁰ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ!».
- ²¹ وَلَكِنَّهُ حَذَّرَهُمْ، مُوَصِّياً أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَداً بِذَلِكَ. ²² وَقَالَ: «لَا بُدَّ أَنْ يَتَّكِلَ ابْنُ الْإِنْسَانِ كَثِيراً وَتَرْفُضَهُ الشُّبُوحُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقَامَ».
- ²³ ثُمَّ قَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي. ²⁴ فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا؛ وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرْ نَفْسَهُ مِنِّي أَجْلي، فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. ²⁵ فَمَاذَا يَتَّبَعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ أَوْ أَهْلَكَهَا؟ ²⁶ فَإِنَّ مَنْ يَتَّبَعْنِي بِي وَيُكَلِّمُنِي، فَيُهَيِّجُ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَدَى عَوْدَتِهِ فِي مَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. ²⁷ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِحَقٍّ إِنَّ بَيْنَ الْوَافِقِينَ هُنَا بَعْضاً لَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ».
- ²⁸ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِتَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيباً أَنْ أَحَدَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَبَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. ²⁹ وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَجَلَّتْ هَيْبَتُهُ وَجْهَهُ وَصَارَتْ نَيَّابُهُ بَيَاضاً لَمَاعَةً. ³⁰ وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَخَدَّتَانِ مَعَهُ، هُمَا مُوسَى وَإِبِلِيَّا، ³¹ وَقَدْ طَهَّرَا يَمَجِدَ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَجُلِيهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشِكِّ إِنْجَامِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. ³² وَمَعَ أَنَّ بَطْرُسَ وَرَفِيقَيْهِ قَدْ غَالَبَهُمُ النَّوْمُ، فَإِنَّهُمْ جِنَ اسْتَبَقُوا تَمَاماً، شَاهِدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. ³³ وَفِيمَا كَانَا يُبَارِقَانِيهِ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ تَبْقَى هُنَا! فَلْنُنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبِلِيَّا» وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ. ³⁴ وَلَكِنَّهُ فِيمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَيَّمَتْ عَلَيْهِمْ، فَخَافَ التَّلَامِيذُ عِنْدَمَا طَوَّقَهُمُ السَّحَابَةُ. ³⁵ وَانْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ. لَهُ اسْمَعُوا!» ³⁶ وَفِيمَا انْطَلَقَ الصَّوْتُ، وَجَدَ يَسُوعَ وَحْدَهُ. وَقَدْ كَتَمُوا الْخَبَرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَداً فِي نِلْكَ الْآيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.
- ³⁷ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لَمَّا تَرَلُّوا مِنَ الْجَبَلِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ. ³⁸ وَإِذَا فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ نَادَى قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تُنْطَرِ إِلَى ابْنِي، فَإِنَّهُ وَلَدِي الْوَحِيدُ. ³⁹ وَهَذَا إِنْ رُوحاً بِتَمَلُّكَ، فَصُزُّهُ فَجَاءَ، وَبَصُرَتْهُ الرُّوحُ فَتَرِي، وَبِالْجَهْدِ يُبَارِقُهُ بَعْدَ أَنْ بَرَصَتْهُ. ⁴⁰ وَقَدْ التَّمَسْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْبَلُوهُ». ⁴¹ فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَبْنَاهُ الْجَبَلِ عَبَّرَ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْعَرِفِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟» (وَقَالَ لِلرَّجُلِ): «أَخْضِرْ ابْنَكَ إِلَى هُنَا!» ⁴² وَفِيمَا الْوَلَدُ آتَى، صَرَخَ الشَّيْطَانُ وَحَبَطَهُ يُعْنَفِ. فَزَجَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الْوَلَدَ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. ⁴³ فَذَهَلَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.
- وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ يَسُوعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ⁴⁴ «لِيَدْخُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ آذَانَكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ!» ⁴⁵ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَقَدْ أَغْلَقَ عَلَيْهِمْ قَلَمُ بَذْرُوكِهِ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ.
- ⁴⁶ وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جِدَالَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِيهِمْ. ⁴⁷ فَإِذَا عَلِمَ يَسُوعُ نِيَّاتَ قُلُوبِهِمْ، أَخَذَ وَلِداً صَغِيراً وَأَوْقَفَهُ بِيَانِيهِ، ⁴⁸ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ قِيلَ بِاسْمِي هَذَا الْوَلَدِ الصَّغِيرِ، فَقَدْ قِيلَ لِي، وَمَنْ قِيلَ لِي، فَقَدْ قِيلَ لِي. فَإِنَّ مَنْ كَانَ الْأَصْغَرُ بَيْنَكُمْ جَمِيعاً، فَهُوَ الْعَظِيمُ».
- ⁴⁹ وَتَكَلَّمَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، رَأَيْتَا وَاحِداً يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ، فَصَنَعْنَا لَأَنَّهُ لَا يَتَّبِعَكَ مَعَنَا». ⁵⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ: لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ صِدِّكُمْ، فَهُوَ مَعَكُمْ!»
- ⁵¹ وَلَمَّا تَمَّتِ الْآيَّامُ لِازْتِمَاعِهِ، صَنَعَ يَعْرَمَ عَلَى الْمُصْنِيِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ⁵² فَأَرْسَلَ قُدَّامَهُ بَعْضَ الرُّسُلِ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ، لِيُعِدُّوا لَهُ (مِثْلَ مَا فِيهَا). ⁵³ وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا اسْتِقْبَالَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَّجِهاً صَوْبَ أُورُشَلِيمَ. ⁵⁴ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلَامِيذَاهُ يَعْغُوبُ وَيُوحَنَّا، قَالَا: «يَا رَبِّ، أَتُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَ بِأَنْ نَنْزِلَ الْبَارَّ مِنَ السَّمَاءِ وَلِنَهْتَهُمْ؟» ⁵⁵ فَأَلْتَمَسَتْ إِلَيْهِمَا وَبَوَّخَهُمَا قَائِلاً: «لَا تَعْلَمَانِ مَنْ أَيُّ رُوحٍ أَنْتُمَا، ⁵⁶ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَتَى لَا لِيُهْلِكَ نَفُوسَ النَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَهَا». ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

57 وَيَتِمَّا كَانُوا سَائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ النَّاسِ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعَكَ أَبْنَمَا تَذْهَبُ!» 58 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلنَّعَالِ أَوْجَارٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسِيْدُ إِلَيْهِ رَأْسُهُ». 59 وَقَالَ لِعَبْدِهِ: «اتَّبِعْنِي!» وَلَكِنَّ هَذَا قَالَ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَعْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا وَأُذِفِنَ أَبِي!» 60 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمُؤَمِّي يَذِفُونِ مَوْتَهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَتَسِّرْ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ». 61 وَقَالَ لَهُ آخَرُ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعَكَ، وَلَكِنْ اسْمَعْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُودِّعَ أَهْلَ بَيْتِي!» 62 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَابِ وَيَلْتَفِتُ إِلَى الْوَرَاءِ، يَصْلُحَ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ».

Chapter 10

¹ وَبَعَدَ ذَلِكَ عَنِ الرَّبِّ أَبْصَاءُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، لِيَسْفِیْهُوهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ كَانَ عَلَى وَشِكِّ الدَّهَابِ إِلَيْهِ. ² وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْعُمَّالَ قَلِيلُونَ، فَتَضَرَّعُوا إِلَى رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يَبْعَثَ عُمَّالًا إِلَى حَصَادِهِ. ³ قَاذَهُنَّوَا! هَا أَنِّي أَرْسَلُكُمْ كَحُمَلَانِ بَيْنَ دَنَابٍ. ⁴ لَا تَحْمِلُوا صُرَّةَ مَالٍ وَلَا كِبْسَ زَادٍ وَلَا جِذَاءً؛ وَلَا تَسْلُمُوا فِي الطَّرِيقِ عَلَى أَحَدٍ. ⁵ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ، فَهَوِّلُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ! ⁶ فَإِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ ابْنٌ سَلَامٍ، يَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَسَلَامُكُمْ يَبْعُدُ لَكُمْ. ⁷ وَانْزِلُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ؛ لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ. لَا تَسْفِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ⁸ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلَكُمْ أَهْلُهَا، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ، ⁹ وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَفُؤَلُوا لَهُمْ؛ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! ¹⁰ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلْكُمْ أَهْلُهَا، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا، وَفُؤَلُوا: ¹¹ حَتَّى غَيَّرَ مَدِينَتَكُمْ الْعَالِيَةُ بِأَقْدَامَتَا تَنْفِضِهِ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ اغْلُمُوا هَذَا: أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ! ¹² أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سَدَّوْهُمُ سَتَكُونُ خَالَتُهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْثَرَ اخْتِمَالًا مِنْ خَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

¹³ الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورِزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! قَلَّوْا أَجْرِي فِي ضُورٍ وَصَيْدَا مَا أَجْرِي فِيكُمْ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَتَابَ أَهْلُهُمَا مُنْذُ الْقَدِيمِ لَا يَسِينُ الْمُسُوحُ قَاعِدِينَ فِي الرَّمَادِ. ¹⁴ وَلَكِنَّ ضُورَ وَصَيْدَا سَتَكُونُ خَالَتَهُمَا فِي الدَّيْنُونَةِ أَكْثَرَ اخْتِمَالًا مِنْ خَالَتِكُمَا. ¹⁵ وَأَنْتَ يَا كَفَرَتَاخُومُ، هَلْ اِزْتَفَعْتَ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى الْهَوَايَةِ سَتَهْتَبُطِينَ! ¹⁶ مَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ يَسْمَعُ لِي، وَمَنْ يَرْفُضُكُمْ يَرْفُضُنِي؛ وَمَنْ يَرْفُضُنِي يَرْفُضُ الَّذِي أَرْسَلَنِي!»

¹⁷ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ الْاِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فَرَجِينَ، وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!» ¹⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتَ الشَّيْطَانَ وَهُوَ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ التَّرْقِي. ¹⁹ وَهَآ أَنَا قَدْ أُعْطِيتُكُمْ سُلْطَةً لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ وَفُذَرَةَ الْعَدُوِّ كُلِّهَا، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ أَبَدًا. ²⁰ إِنَّمَا لَا تَفْرَحُوا بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ قَدْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ.»

²¹ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ انْتَهَجَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ خَجَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَسَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. تَعَمَّ، أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسُنَ فِي تَطَرُّكِ! ²² كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُلِّمَ إِلَيَّ مِنْ قِبَلِ أَبِي، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنُ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ!» ²³ ثُمَّ التَّقَتْ إِلَى التَّلَاوِيذِ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى جِدْفٍ: «طُوبَى لِلْعُيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ. ²⁴ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُلُوكِ تَمَنَّوْا أَنْ يَرَوْا مَا تُبْصِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

²⁵ وَتَصَدَّقِي لَهُ أَخَذَ عُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ لِيُجَرِّبَهُ، فَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لَأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ²⁶ فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا كُنْتَ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَفْرُوهَا؟» ²⁷ فَأَجَابَ: «أَحَبُّ الرَّبِّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ قُوَّتِكَ وَكُلِّ فِكْرِكَ، وَأَحَبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ.» ²⁸ فَقَالَ لَهُ: «جَوَابُكَ صَحِيحٌ. فَإِنْ عَمِلْتَ يَهْدًا، تَخَيَّا!» ²⁹ لَكِنَّهُ إِذْ كَانَ رَاغِبًا فِي تَثْبِيرِ نَفْسِهِ، سَأَلَ يَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟» ³⁰ فَردَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا:

«كَانَ إِنْسَانٌ تَارِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيخَا، فَوَقَعَ بِأَيْدِي لُصُوصٍ، فَانْتَرَعُوا نِيَابَتَهُ وَمَالَهُ وَجَرَّحُوهُ، ثُمَّ مَضَوْا وَقَدْ تَرَكُوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ. ³¹ وَحَدَّثَ أَنَّ كَاهِنًا كَانَ تَارِلًا فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَرَأَاهُ وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ. ³² وَكَذَلِكَ مَرَّ أَيْضًا وَاجِدٌ مِنَ الْلاوِيِّينَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، تَطَرَّ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ. ³³ إِلَّا أَنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَأَاهُ، اسْتَفَقَّ عَلَيْهِ، ³⁴ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَرَبَطَ جِرَاحَهُ بَعْدَمَا صَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَخَمْرًا. ثُمَّ أَزْكَبَهُ عَلَى دَابِيَتِهِ وَأَوْصَلَهُ إِلَى الْفُنْدُقِ وَاعْتَنَى بِهِ. ³⁵ وَعِنْدَ مُعَادَرَتِهِ الْفُنْدُقِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي، أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَدَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: اعْتِنِ بِهِ! وَمَهُمَا تُنْفِقُ أَكْثَرَ، فَإِنِّي أَرْدُهُ لَكَ عِنْدَ رُجُوعِي. ³⁶ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ يَبْنُدُو لَكَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بِأَيْدِي اللَّصُوصِ؟» ³⁷ فَأَجَابَ: «إِنَّهُ الَّذِي غَامَلَهُ بِالرَّخْمَةِ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذهَبْ، وَاعْمَلْ أَنْتَ هَكَذَا!»

³⁸ وَبَيْنَمَا هُمُ فِي الطَّرِيقِ، دَخَلَ إِحْدَى الْقُرَى، فَاسْتَقْبَلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا. ³⁹ وَكَانَ لَهَا أُحْتُ اسْمُهَا مَرْيَمُ، جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ تَسْمَعُ كَلِمَتَهُ. ⁴⁰ أَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مِنْهُمْ كَهَيئَةِ يَسُوعَ الْخَدْمَةِ الْكَثِيرَةِ. فَأَقْبَلَتْ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ، أَمَّا تُبَالِي بِأَنْ أُحْتِيَ قَدْ تَرَكْنِي أُحْدِمُ وَخِدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي!» ⁴¹ وَلَكِنَّ يَسُوعَ ردَّ عَلَيْهَا قَائِلًا: «مَرْثَا، مَرْثَا! أَنْتِ مُهْتَمَّةٌ وَقَلِيعَةٌ لَأُمُورٍ كَثِيرَةٍ. ⁴² وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ هِيَ إِلَى وَاجِدٍ، وَمَرْيَمُ قَدْ اخْتَارَتْ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُؤْخَذَ مِنْهَا!»

Chapter 11

¹ وَكَانَ يُصَلِّي فِي أَحَدِ الْأَمَاكِنَ، فَلَمَّا انْتَهَى، قَالَ لَهُ أَخَذْ تَلَامِيذَهُ: «يَا رَبُّ، عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمْتَ يُوحَنَّا تَلَامِيذَهُ». ² فَقَالَ لَهُمْ: «عِنْدَمَا تُصَلُّونَ، قُولُوا: أَبَاتَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ! لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ³ خُذْنَا كَمَا قَاتَنَا أَعْطَانَا كُلَّ يَوْمٍ! ⁴ وَاعْفُ رَحْمَةً لَنَا خَطَايَانَا، لِأَنَّا نَخْشَى أَيْضًا نَعْفُرَ لِكُلِّ مَنْ يَذُبُّ إِلَيْنَا؛ وَلَا نَدْخُلْنَا فِي تَجَرِبَةٍ لَكِنْ نَحْتَجِّجُ مِنَ الشَّرِّيرِ!»

⁵ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي مُتَصَفٍّ اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا صَدِيقِي، أَفَرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْعَاقٍ، ⁶ فَقَدْ جَاءَنِي صَدِيقٌ مِنْ سَقَرٍ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَقْدِمُ لَهُ! ⁷ لَكِنْ صَدِيقُهُ يُجِيبُهُ مِنَ الدَّاحِلِ: لَا تُرْعِجْنِي! فَقَدْ أَفْقَلْتُ الْبَابَ، وَهَذَا أَنَا وَأَوْلَادِي فِي الْفِرَاشِ. لَا أَفِيضُ أَنْ أَقُومَ وَأَعْطِيكَ! ⁸ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِأَنَّهُ صَدِيقُهُ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ وَيُعْطِيَهُ قَدْرَ مَا نَحْتَجُّ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ أَلَحُّ فِي الطَّلَبِ. ⁹ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا، تُعْطُوا؛ اطْلُبُوا، تَجِدُوا؛ افْرَعُوا، يُفْتَحْ لَكُمْ: ¹⁰ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَتَلَّ، وَمَنْ يَبْسُغُ يَجِدُ، وَمَنْ يَفْرَعُ يُفْتَحْ لَهُ. ¹¹ فَإِنَّ أَبَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنُهُ خُزْراً فَيُعْطِيهِ خَجْراً؟ أَوْ يَطْلُبُ سَمَكَةً فَيُعْطِيهِ بَدَلِ السَّمَكَةِ حَيْةً؟ ¹² أَوْ يَطْلُبُ بَيْضَةً، فَيُعْطِيهِ عَفْرَباً؟ ¹³ فَإِنَّ كُنْتُمْ، أَنْتُمْ الْإِنْسَارُ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا حَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْآخَرَى الْآبِ، الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يَهَبُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِمَنْ يَسْأَلُونَهُ؟»

¹⁴ وَكَانَ يَطْرُدُ شَيْطَاناً (مِنْ رَجُلٍ) كَانَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ قَدْ أَخْرَسَهُ. فَلَمَّا طَرِدَ الشَّيْطَانُ، تَطَلَّقَ الْآخَرَسُ. فَتَعَجَّجَتِ الْجُمُوعُ. ¹⁵ وَلَكِنْ بَعْضاً مِنْهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِتَغْلَزُوبٍ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ». ¹⁶ وَطَلَبَ مِنْهُ آخَرُونَ، لِيُجَرِّبُوهُ، مُعْجِزَةً مِنَ السَّمَاءِ. ¹⁷ وَلَكِنَّهُ عَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى دَانِهَا تَحْرَبُ، وَكُلُّ بَيْتٍ (يَنْقَسِمُ) عَلَى بَيْتٍ يَنْسَقُطُ. ¹⁸ فَإِنَّ كَانَ الشَّيْطَانُ كَذَلِكَ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى دَانِهِ، فَكَيْفَ تَصُدُّهُ مَمْلَكَةُ؟ فَقَدْ قُلْتُمْ إِنِّي أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِتَغْلَزُوبٍ. ¹⁹ وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِتَغْلَزُوبٍ، فَأَبْنَاؤُكُمْ يَمِنُ بِطَرْدُوهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ²⁰ أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ، فَقَدْ أَقْبِلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ²¹ عِنْدَمَا يَخْرُسُ الْقُوَى بَيْتُهُ وَهُوَ بِكَامِلِ سِيَاحِهِ، تَكُونُ أَمِيعَتُهُ فِي مَأْمَنِ. ²² وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَغْرُوهُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَيُعْلِيهِ، فَإِنَّهُ يُجَرِّدُهُ مِنْ كَامِلِ سِيَاحِهِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُورِثُ عَنَائِمَهُ. ²³ مَنْ لَيْسَ مَعِي، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِي، فَهُوَ يُفَرِّقُنِي.»

²⁴ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَهِيمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْقَاجِلَةِ طَلِباً لِلرَّاحَةِ، وَإِذْ لَا يَجِدُ، يَقُولُ: سَأَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي غَادَرْتُهُ! ²⁵ وَعِنْدَمَا يَأْتِي، يَجِدُهُ مَكْنُوساً مُزِيناً. ²⁶ فَيَذْهَبُ وَيَصْطَلِحُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ آخَرَ أَرْدأَ مِنْهُ، فَتَدْخُلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَتَسْكُنُهُ، فَتَصِيرُ الْحَالَةُ الْأَخِيرَةُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَرْدأَ مِنَ الْأُولَى!»

²⁷ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ صَوْتَهَا قَائِلَةً لَهُ: «طُوبَى لِلطَّنِّ الَّذِي حَمَلَكَ، وَالتَّدْبِينِ اللَّذِينَ رَضَعْتَهُمَا!» ²⁸ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلذَّيْنِ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.»

²⁹ وَإِذْ كَانَتْ الْجُمُوعُ تَزْدَجِمُ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ جِيلٌ شَرِيرٌ، يَطْلُبُ مُعْجِزَةً وَلَنْ يُعْطَى مُعْجِزَةً إِلَّا مُعْجِزَةُ يُوتَانِ. ³⁰ فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُوتَانُ آيَةً لِأَهْلِ يَنْتَوَى، فَهَكَذَا أَيْضًا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِهَذَا الْجِيلِ. ³¹ إِنَّ مَلِكَةَ الْجَنُوبِ سَتَقُومُ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ لِيَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ! ³² وَأَهْلُ يَنْتَوَى سَيَقِفُونَ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَبَيِّنُونَهُ: لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَدَى وَعُطِ يُونَانَ لَهُمْ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.»

³³ لَا أَحَدٌ يُسْعِلُ مِصْبَاحاً وَيَصْعُقُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ أَوْ تَحْتَ الْمِكْنَالِ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى الْمَتَارَةِ لِيَرَى الدَّاحِلُونَ النُّورَ. ³⁴ عَيْنُكَ هِيَ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ: إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُوراً؛ أَمَّا إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَيَكُونُ جَسَدُكَ أَيْضًا مُظْلِماً. ³⁵ فَتَنَبَّأَ إِذَنْ لِيَلَّا يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلَاماً. ³⁶ إِذَنْ، إِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُوراً وَلَيْسَ فِيهِ خَائِبٌ مُظْلِمٌ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُنُوراً بِكَامِلِهِ، كَأَنَّمَا أَتَارَ لَكَ الْمِصْبَاحُ بِإِسْعَاعِهِ!»

³⁷ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، طَلَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَتَعَدَّى عِنْدَهُ. فَدَخَلَ (بَيْتُهُ) وَاتَّكَأَ. ³⁸ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيَّ تَعَجَّبَ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلَ قَبْلَ الْغَدَاةِ. ³⁹ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تُنْطَفُونَ الْكَاسَ وَالصَّخْفَةَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْكُمْ مِنَ الدَّاحِلِ مَمْلُوءُونَ تَهَباً وَخُبْناً. ⁴⁰ أَنَّهُمَا الْأَعْيَاءُ، الَّذِينَ صَنَعَ الْخَارِجَ قَدْ صَنَعَ الدَّاحِلَ أَيْضًا؟ ⁴¹ آخَرَى بِكُمْ أَنْ تَصَدَّقُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، فَيَكُونُ كُلُّ شَيْءٍ طَاهِراً لَكُمْ. ⁴² وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَنَّهُمَا الْفَرِيسِيُّونَ فَإِنَّكُمْ تَذْفَعُونَ عُشْرَ التَّعْنَعِ وَالسَّدَابِ وَالْبُقُولِ الْآخَرَى، وَتَتَخَاوِرُونَ عَنِ الْعَدْلِ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ: كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا هَذَا وَلَا تُهْمِلُوا ذَلِكَ! ⁴³ الْوَيْلُ لَكُمْ أَنَّهُمَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَإِنَّكُمْ تُحِبُّونَ تَصَدُّقَ الْمَقَاعِدِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَلَقَبِي النَّحِيَّاتِ فِي الشَّاحَاتِ الْعَامَّةِ! ⁴⁴ الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُشْهِوْنَ الْقُبُورَ الْمَخْفِيَّةَ، يَخْشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ!»

⁴⁵ وَتَكَلَّمَ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، قَائِلاً لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّكَ بِعَوْلِكَ هَذَا تُهَيِّئُنَا نَحْنُ أَيْضًا». ⁴⁶ فَقَالَ: «وَالْوَيْلُ أَيْضًا لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ تَحْمِلُونَ النَّاسَ أَثَمَالاً مُزْهِقَةً، وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُوْنَهَا بِإِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِكُمْ! ⁴⁷ الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَاؤُكُمْ قَتَلُوهُمْ. ⁴⁸ فَأَنْتُمْ إِذَنْ تَشْهَدُونَ مُوَافِقِينَ عَلَى أَعْمَالِ آبَائِكُمْ: فَهُمْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ⁴⁹ لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضًا قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: سَأَرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءً وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَهُمْ وَيَصْطَلِهُوْنَ، ⁵⁰ حَتَّى إِنْ دِمَاءَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَسْفُوكَةِ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ، ⁵¹ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْقُدُسِ! أَقُولُ لَكُمْ: نَعَمْ، إِنَّ تِلْكَ الدِّمَاءَ يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ. ⁵² الْوَيْلُ لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ خَطَفْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ وَلَا تَرَكْتُمْ الدَّاحِلِينَ يَدْخُلُونَ!»

⁵³ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ هُنَاكَ، بَدَأَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُصَيِّفُونَ عَلَيْهِ كَثِيراً، وَأَخَذُوا يَسْتَدْرِجُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ⁵⁴ وَهُمْ يُرَافِقُونَهُ سَعياً إِلَى اصْطِلَاتِهِ بِكَلَامٍ يَقُولُهُ.

Chapter 12

¹ وفي تلك الأثناء، إذ اختبئ عسرات الألوفا من الشعب حتى داس بعضهم بعضاً، أخذ يقول لتلاميذه أولاً: «اخذروا لأنفسكم من خبيرة القربسبين الذي هو التناق! ² فها من مشهور لن يكتشف، ولا من سب لن يعرف. ³ لذلك كل ما قلتموه في الطلام سوف يسمع في الثور، وما تحدثتم به همساً في العرف الداخلية سوف يذاع على سطوح الثوب.

⁴ على أي أقول لكم يا أجبائي: لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ثم لا يستطيعون أن يفعلوا أكثر من ذلك. ⁵ ولكنني أريكم مَن تخافون: خافوا من القادر أن يلقى في جهنم بعد القتل. نعم، أقول لكم، من هذا خافوا! ⁶ أما ثباغ خمسة عصابة يقلسن؟ ومع ذلك لا يمتسي الله واحداً منها. ⁷ بل إن سغز رؤوسكم كله مغدود. فلا تخافوا إذن، أنتم أفضل من عصابة كثيرة! ⁸ ولكن أقول لكم: كل من يعرف بي أمام الناس، يعرف به ابن الإنسان أيضاً أمام ملائكة الله. ⁹ ومن أنكرني أمام الناس، ينكر أمام ملائكة الله. ¹⁰ ومن قال كلمة يخون ابن الإنسان، يغفر له. وأما من أذرى بالروح القدس، فلن يغفر له!

¹¹ وعندما يؤتي بكم للمثول أمام المجامع والحكام والسلاط، فلا تهتموا كيف أو بماذا تزدنون، ولا بما تقولون! ¹² فإن الروح القدس سيبلغكم في تلك الساعة عنيها ما يجب أن تقولوا.

¹³ وقال له واحد من بين الجمع: «يا معلّم، فل لأخي أن يقاسمني الإرث!» ¹⁴ ولكنه قال له: «يا إنسان، من أقامني عليكم قاصياً أو مقسماً؟» ¹⁵ وقال للجمع: «اخذروا وتحفظوا من الطمع. فمتى كان الإنسان في سيرة، لا تكن حياته في أمواله». ¹⁶ وضرب لهم مثلاً. قال: «إنسان غني أتجث له أرضه ماصيل وافرة. ¹⁷ ففكر في نفسه قائلاً: ماذا أعمل وليس عني مكان آخر فيه ماصيلي؟» ¹⁸ وقال: «أعمل هذا: أقدم مخازني وأتبي أعظم منها، وهناك آخر جميع غلالي وخزائني. ¹⁹ وأقول لتفسي: يا نفسي، عذك خيرات كثيرة مخزوتة لبسين عديدي، قاستريجي وكلي واشري وأفريجي! ²⁰ ولكن الله قال له: يا غني، هذه الليلة تطلب نفسك منك، فلمن يبقى ما أعذته؟ ²¹ هذه هي حاله من يخرن الكثور لتفسيه ولا يكون غنياً عند الله!»

²² ثم قال لتلاميذه: «لهذا السبب أقول لكم: لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون، ولا لأجسادكم بما تكتسبون. ²³ إن الحياة أكثر من مخرد طعام، والجسد أكثر من مخرد كساء. ²⁴ تأملوا العرزان! فهي لا تزرع ولا تحصد، وليس عندها مخزن ولا مستودع، بل يعولها الله. فكم أنتم أفضل كثير من الطيور. ²⁵ ولكن، أي منكم، إذا أهتم بقدر أن يطيل عمره ولو ساعة واحدة؟ ²⁶ فماذا تهم غير قادرين ولو على أصغر الأمور، فلماذا تهتمون بالأمور الأخرى؟ ²⁷ تأملوا الرتابع كيف تهم! فهي لا تعب ولا تغزل، ولكنني أقول لكم: حتى سليمان في قمة مجده لم يكتس ما يعادل واحدة منها بهاء؟ ²⁸ فإن كان الله يكسو العشب ثوباً كهذا، مع أنه يكون اليوم في الحقل وغداً يطرح في الثور، فكم أنتم أولى من العشب (بأن يكسوكم الله) يا قليلي الإيمان؟ ²⁹ فقلنكم أنتم ألا تسعون إلى ما تأكلون وتشربون، ولا تكونوا قلفين. ³⁰ فهذه الحاجات كلها تسعى إليها أمم العالم، وأبوكم يعلم أنكم تحتاجون إليها. ³¹ إنما اسعوا إلى ملكوته، فتزاد لكم هذه كلها.

³² لا تحف، أيها القطيع الصغير، لأن أباكم قد سر أن يعطيكم الملكوت. ³³ يبعوا ما تملكون وأعطوا صدقة، واجعلوا لكم أكياساً لا تبلى، كنزاً في السماوات لا ينفد، حيث لا يقرب لص ولا يفسد سوس. ³⁴ لأنه حيث يكون كنزكم، يكون قلبكم أيضاً.

³⁵ لتكن أوساطكم مسدودة بالأخرمة ومصابيحكم مضاعة، ³⁶ وكونوا مثل أناس ينتظرون رجوع سيديهم من وليمة العرس، حتى إذا وصل وقرع الباب يفتحون له حالا. ³⁷ طوبى لأولئك العبيد الذين يجدهم سيدهم لدى عودته ساهرين. الحق أقول لكم: إنهم سيبدون وسطه بالجزام ويجعلهم يتكئون ويثومون بخدمهم. ³⁸ طوبى لهم إذا رجع في الربع الثاني أو الثالث من الليل ووجدهم على تلك الحال. ³⁹ ولكن اعلموا هذا: أنه لو كان رب البيت يعرف في أية ساعة يدهم اللص، لكان شهر وما ترك بيته ينفب. ⁴⁰ فكونوا أنتم مستعدين، لأن ابن الإنسان سيعود في ساعة لا تتوقعونها.

⁴¹ وسأله بطرس: «يا رب، ألنا نصرب هذا المثل أم للجميع على السواء؟» ⁴² فقال الرب: «من هو إذن الوكيل الأمين العاقل الذي يقيم سيده على أهل بيته ليقدّم لهم حصتهم من الطعام في حينها؟ ⁴³ طوبى لذلك العبد الذي يجد سيده، لدى رجوعه، يقوم بهذا العقل.

⁴⁴ الحق أقول لكم: إنهم يقيم على جميع ممتلكاته. ⁴⁵ ولكن إذا قال ذلك العبد في نفسه: سيدي سبتأخر في رجوعه؛ وأخذ يصرب الخادمين والخاديات وبأكل ويشرب ويسكر، ⁴⁶ فإن سيده ذلك العبد يرجع في يوم لا يتوقعه وساعة لا يعرفها، فيمزقه ويجعل مصيره مع الخائنين. ⁴⁷ وأما ذلك العبد الذي يعمل بإرادة سيده، فإنه سيصرب كثيراً. ⁴⁸ ولكن الذي لا يعلمها ويعمل ما يستوجب الصرب، فإنه سيصرب قليلاً. فكل من أعطى كثيراً، يطلب منه كثير؛ ومن أودع كثيراً، يطالب بأكثر.

⁴⁹ جئت لألقي على الأرض تاراً، فلكم أود أن تكون قد استعلت؟ ⁵⁰ ولكن لي معلومة أتم علي أن أعمد بها، وكم أنا متصايق حتى تيم! ⁵¹ أظنون أي جئت لأرسي السلام على الأرض؟ أقول لكم: لا، بل بالأخرى الانقسام! ⁵² فإنه منذ الآن يكون في البيت الواحد خمسة قنقسيون: ثلاثة على اثنين، واثنان على ثلاثة. ⁵³ فالأب يقسم على ابنه، والابن على أبيه، والأم على بنتها، والبنت على أمها، والحماء على كنيها، والكثرة على حمايتها!»

⁵⁴ وقال أيضاً للجموع: «عندما ترون سحابة تطلع من الغرب، تقولون حالا: المطر آت! وهكذا يكون. ⁵⁵ وعندما تهب ريح الجنوب، تقولون: سيكون حر! وهكذا يكون. ⁵⁶ يا متافهون! تعرفون أن تميزوا منظر الأرض والسما، فكيف لا تميزون هذا الزمان؟ ⁵⁷ ولماذا لا تميزون ما هو حق من نفاق أنفسكم؟ ⁵⁸ فإيما أنت ذاهب مع خصمك إلى المحاكم، اجتهد في الطريق لتتصالح معه، لئلا تجرّك إلى

الْقَاضِي، فَيَسْتَلِمُكَ الْقَاضِي إِلَى الشُّرْطِيِّ، وَيُلْقِيكَ الشُّرْطِيُّ فِي السَّجْنِ. 59 أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ وَقَّيْتَ مَا عَلَيْكَ إِلَى آخِرِ قَلْسِي!»

Chapter 13

¹ وفي ذلك الوقت عني، حصر بعضهم وأخبروه عن أهل الجليل الذين قتلهم ببلطس فخلط دماءهم بدماء دبايحهم. ² فردّ عليهم قائلاً: «أتظنون أن هؤلاء الجليليين كانوا خاطئين أكثر من أهل الجليل الباقين حتى لا أقوا هذا المصير؟ ³ أقول لكم: لا، ولكن إن لم تثوبوا أنتم فجميعكم كذلك تهلكون! ⁴ أم تظنون أن الثمانية عشر الذين سقط عليهم النرج في سلوام قتلهم، كانوا مذنبين أكثر من جميع الساكنين في اورشليم؟ ⁵ أقول لكم: لا، ولكن إن لم تثوبوا أنتم فجميعكم كذلك تهلكون!»

⁶ ثم صرت هذا المثل: «كان عند أحدهم شجرة تين مغروسة في كرمه. فجاءها طلباً للتمر، فما وجد شيئاً. ⁷ فقال للمزارع: هذه ثلاث سنين وأنا أقيض هذه التينة طلباً للتمر فلا أجد شيئاً؛ أقطعها، لماذا تتركها تعطل الأرض؟ ⁸ ولكن المزارع أجابه قائلاً: يا سيدي اتركها هذه السنة أيضاً، حتى أنقب الثمرة من حولها وأصنع سماداً. ⁹ فلعلها تثج ثمرًا! وإلا، فبعد ذلك تقطعها!»

¹⁰ وكان يعلم في أحد المجامع ذات سبت. ¹¹ وإذا هناك امرأة كان قد سكنها روح فأمّرتّها طيلة ثماني عشرة سنة. وكانت خذباء لا تقدّر أن تنصب أبدأ. ¹² فلما رآها يسوع، دعاها، وقال لها: «يا امرأة، أتب في حل من دائك!» ¹³ ووصع يديه عليها، فعادت مستقيمة في الحال، ومجدت الله! ¹⁴ إلا أن رئيس المجمع، وقد نار غضبه لأن يسوع سقى في السبت، قال للمجمع: «في الأسبوع سبّهُ أيام يُسمَح فيها بالعمل. ففي هذه الأيام تعالوا واستشفوا، لا في يوم السبت!» ¹⁵ فردّ عليه الربّ قائلاً: «يا متافقون! ألا يحل كل واحد منكم يوم السبت ربطاً ثوره أو جماره من المذود ويذهب به فيسقيه! ¹⁶ وأما هذه المرأة، وهي ابنة لإبراهيم قد ربطها الشيطان طيلة ثماني عشرة سنة، أفما كان يجب أن تحل من هذا الرباط في يوم السبت؟» ¹⁷ وإذ قال هذا، حل جميع مغازيه، وفرّ الجمع كله بجميع الأعمال المجيدة التي كان يجريها.

¹⁸ وقال الربّ: «ماذا يُنبئ مَلَكُوت الله؟ وماذا أسبّهُ؟ ¹⁹ إنّه يُنبئ بركة خردلٍ أخذها إنسان وألقاها في بُستانه، فنبثت وصارت شجرة عظيمة، وثأوت طيور السماء في أغصانها.»

²⁰ وقال أيضاً: «وماذا أسبّهُ مَلَكُوت الله؟ ²¹ إنّه يُنبئ خميرة أخذتها امرأة وأخفّتها في ثلاثة مقادير من الدقيق حتى اختمر العجين كله!»

²² واختار في المذنب والقرى واجدة بعد الأخرى، يعلم فيها وهو مسافر إلى اورشليم. ²³ وسأله أحدُهم: «يا سيدي، أليل عدد الذين سيخلصون؟» ولكنه قال للجميع: ²⁴ «ابذلوا الجهد للدخول من الباب الضيق، فإن كثيرين سيبسعون إلى الدخول، ولا يقدرون. ²⁵ فمن بعد ما يكون ربّ البيت قد قام وأغلق الباب، وتبدأون بالوقوف خارجاً تفرعون الباب قائلين: يا ربّ افتح لنا! فنجيبكم قائلاً: لا أعرف من أين أنتم! ²⁶ عندئذ تبدأون تقولون: أكلنا وشربنا بحضورك، وعلمت في سوارعنا! ²⁷ وسوف يقول: أقول لكم، لا أعرف من أين أنتم! اغربوا من أمامي يا جميع فاعلي الإنم! ²⁸ هناك سيكون البكاء وضرب الأشتان، عندما ترون إبراهيم وإسحاق ويعقوب وجميع الأنبياء في ملكوت الله وأنتم مطروحون خارجاً. ²⁹ وسيتأني أناس من الشرق والغرب، ومن الشمال والجنوب، ويكثون في ملكوت الله. ³⁰ فإذا أجزون يصيرون أولين، وأولون يصيرون آخرين.»

³¹ في تلك الساعة نفسها، تقدّم إليه بعض الفريسيين، قائلين له: «انج بنفسك! اهرب من هنا، فإن هيرودس عازم علي قتلك.» ³² فقال لهم: «إذهبوا، فلولوا لهذا الثعلب: ها أنا أطرد الشياطين وأشفي المَرْضَى اليوم وغداً. وفي اليوم الثالث يتم بي كل شيء.» ³³ ولكن لا بد أن أكمل مسيرتي اليوم وغداً وما بعدهما، لأنّه لا يمكن أن يهلك نبي إلا في اورشليم!

³⁴ يا اورشليم، يا اورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها! كم مرّة أردت أن أجمع أولادك معاً كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها، وليكنكم لم تريذوا! ³⁵ ها إن يبيّنكم بترك لكم خراباً! وأقول لكم: إنكم لن تروني أبداً، حتى تأتي وقت تقولون فيه: مبارك الآتي باسم الربّ!»

Chapter 14

- ¹ وَإِذْ دَخَلَ بَيْتٌ وَاجِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ فِي ذَاتِ سَبْتٍ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ، كَانُوا يُرَافِقُونَهُ. ² وَإِذَا أَمَامَهُ إِنْسَانٌ مُضَابٌ بِالْأَسْتِسْقَاءِ. ³ فَخَاطَبَ يَسُوعَ غُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، وَسَأَلَهُمْ: «أَبَحُّلُ إِجْرَاءِ الشَّقَاءِ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟» ⁴ وَلَكِنَّهُمْ طَلَبُوا صَامِتِينَ. فَأَخَذَهُ وَشَقَاهُ وَصَرَفَهُ. ⁵ وَعَادَ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْفُطُ جِمَارَهُ أَوْ تَوْرَهُ فِي يَمِّ يَوْمَ السَّبْتِ وَلَا يَتَنَسِّلُهُ خَالَا؟» ⁶ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِيبُوهُ عَنْ هَذَا.
- ⁷ وَصَرَبَ لِمَدْعُودِينَ مَثَلًا بَعْدَ مَا لَاحَظَ كَيْفَ اخْتَارُوا أَمَاكِينَ الصَّدَارَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: ⁸ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ أَحَدٌ إِلَى وَلِيْمَةٍ غُرْسٍ، فَلَا تَتَّكِبْ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ، إِذْ رُبَّمَا كَانَ قَدْ دَعَا إِلَيْهِ مَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنْكَ مَقَامًا، ⁹ فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَدَعَاكَ وَتَقُولُ لَكَ: أَخْلُ الْمَكَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ! وَعِنْدَيْكَ تَسْتَجِبُ بِحَجَلٍ لِتَأْخُذَ الْمَكَانَ الْأَخِيرَ. ¹⁰ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُدْعَى، فَأَذْهَبْ وَاتَّكِبْ فِي الْمَكَانِ الْأَجِيرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ، يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقِي، فُمْ إِلَى الصَّدْرِ! وَعِنْدَيْكَ يَرْفَعُ قَدْرَكَ فِي نَظَرِ الْمُتَكِبِّينَ مَعَكَ. ¹¹ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ».
- ¹² وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَاهُ: «عِنْدَمَا تُقِيمُ عَدَاءً أَوْ عَشَاءً، فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا حَبِيبَاتِكَ الْأَعْيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا بِالْمُقَابِلِ، فَتَكُونَ قَدْ كُوفِنْتَ. ¹³ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُقِيمُ وَلِيْمَةً أَدْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَافِينَ وَالْعُرَجَ وَالْعُمَى؛ ¹⁴ فَتَكُونَ مُبَارَكًا لَأَنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَمْلِكُونَ مَا يُكَافِئُوكَ بِهِ، فَإِنَّكَ تُكَافَأُ فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ».
- ¹⁵ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا أَحَدُ الْمُتَكِبِّينَ، قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ سَبَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!» ¹⁶ فَقَالَ لَهُ: «أَقَامَ إِنْسَانٌ عَشَاءً عَظِيمًا، وَدَعَا كَثِيرِينَ. ¹⁷ ثُمَّ أَرْسَلَ عِنْدَهُ سَاعَةَ الْعِشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُودِينَ: تَعَالَوْا، فَكُلُّ سَبِيءٍ جَاهِزًا! ¹⁸ فَبَدَأَ الْجَمِيعُ يَعْتَذِرُونَ عَلَى السَّوَاءِ. فَقَالَ لَهُ أُولَاهُمْ: اسْتَرَبْتُ حَفَلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أَذْهَبَ وَأَرَاهُ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذُرَنِي! ¹⁹ وَقَالَ غَيْرُهُ: اسْتَرَبْتُ خَمْسَةَ أَزْوَاجَ بَقَرٍ، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأَجْرَتِهَا أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذُرَنِي! ²⁰ وَقَالَ آخَرُ: تَرَوُّجْتُ بِأَمْرَاءَ، وَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَخْضُرَ! ²¹ فَرَجَعَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. وَعِنْدَيْكَ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ وَقَالَ لِعَبْدِهِ: اخْرُجْ سَرِيعًا إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْقُبْهَا، وَأَخْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَافِينَ وَالْعُرَجَ وَالْعُمَى إِلَى هُنَا. ²² (فَرَجَعَ) الْخَادِمُ يَقُولُ: يَا سَيِّدُ، قَدْ جَرَى مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَتَوَجَّدَ بَعْدُ مَكَانٌ. ²³ فَقَالَ السَيِّدُ لِلْعَبْدِ: اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسَّاحَاتِ وَأَجْبِرِ النَّاسَ عَلَى الدُّخُولِ حَتَّى يَمَلَأَ بَيْتِي، ²⁴ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَوْلِيكَ الْمَدْعُودِينَ لَنْ يَدُوقَ عَشَائِي!»
- ²⁵ وَكَانَتْ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ تَسِيرُ مَعَهُ، فَالْتَمَعَتْ وَقَالَ لَهُمْ: ²⁶ «إِنْ جَاءَ إِلَيَّ أَحَدٌ، وَلَمْ يُبْعِضْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَرَوْحَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَانِهِ، بَلْ نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي. ²⁷ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِبَهُ وَيَتَّبِعَنِي، فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي. ²⁸ فَإِنِّي مِنْكُمْ، وَهُوَ رَاغِبٌ فِي أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ الْكُلْفَةَ لِيَتَرَى هَلْ عِنْدَهُ مَا يَكْفِي لِإِنْجَارِهِ؟ ²⁹ وَذَلِكَ لِئَلَّا يَضَعُ لَهُ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يَنْجِزَهُ. أَقَلَّا يَأْخُذُ جَمِيعَ النَّاطِرِينَ يَسْخَرُونَ مِنْهُ. ³⁰ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ شَرَعَ يَبْنِي وَعَجَزَ عَنِ الْإِنْجَارِ؟ ³¹ أَمْ أَيُّ مَلِكٍ ذَاهِبٌ لِمُخَارَبَةِ آخَرٍ، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَسْتَشِيرُ لِيَتَرَى هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُوَاجِهَ بَعِثَرَهُ أَلَا فِي ذَلِكَ الرَّاجِفِ عَلَيْهِ بَعِثَرِينَ أَلْفًا. ³² وَإِلَّا فَإِنَّهُ، وَالْعَدُوُّ مَارًا لِيَعِيدًا، يُرْسِلُ إِلَيْهِ وَقَدْ، طَالِبًا مَا يُؤُولُ إِلَى الصُّلْحِ. ³³ هَكَذَا إِذَنْ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَهْجُرُ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ، لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي.
- ³⁴ إِنَّمَا الْمِلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا قَعَدَ الْمِلْحُ طَعْمَهُ، فِيمَاذَا تُعَادُ إِلَيْهِ مُلُوحَتُهُ؟ ³⁵ إِنَّهُ لَا يَضْلُجُ لَا لِلتَّزْيَةِ وَلَا لِلتَّسْمَادِ، فَيُطْرَحُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

Chapter 15

¹ وَكَانَ جَمِيعُ جُنَاةِ الصَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ لِيَسْمَعُوهُ. ² فَتَدَمَّرَ الْقَرَبِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ بُرَحَّبٌ بِالْخَاطِئِينَ وَتَأْكُلُ مَعَهُمْ!» ³ فَصَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ قَائِلًا: ⁴ «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ مِنْهُ خَرْوفٌ وَأَصَاعٌ وَاجِدًا مِنْهَا، أَلَا يَبْرُكُ النَّسْعَةُ وَالنَّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الْخَرْوفِ الصَّانِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟» ⁵ وَبَعْدَ أَنْ يَجِدَهُ، يَحْمِلُهُ عَلَى كَتِفَيْهِ قَرِحًا، ⁶ ثُمَّ يَغُودُ إِلَى الْبَيْتِ، وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ، قَائِلًا لَهُمْ: «افْرَحُوا مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ خَرْوفِي الصَّانِعَ!» ⁷ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ قَرَحٌ بِخَاطِئِي وَاجِدٍ تَائِبٍ أَكْثَرَ مِنْ نَسْعَةٍ وَنَسْعِينَ بَارًا لَا يَخْتَأِجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ!

⁸ أَمْ أَيُّ امْرَأَةٍ عِنْدَهَا عَشِيرَةٌ دَرَاهِمٍ، إِذَا أَصَاعَتْ دِرْهَمًا وَاجِدًا، أَلَا تُشْعِلُ مِصْبَاحًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ بِأَيْتَانِهِ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ⁹ وَبَعْدَ أَنْ تَجِدَهُ، تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: «افْرَحْنَ مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ الدَّرْهَمَ الَّذِي أَصْعَنُهُ.» ¹⁰ أَقُولُ لَكُمْ: هَكَذَا يَكُونُ بَيْنَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ قَرَحٌ بِخَاطِئِي وَاجِدٍ يَتُوبُ».

¹¹ وَقَالَ: «كَانَ لِلْإِنْسَانِ ابْنَانِ. ¹² فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي، أَعْطِنِي الْحِصَّةَ الَّتِي تُخْصِنِي مِنَ الْمِيرَاثِ! فَقَسَمَ لَهُمَا كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ. ¹³ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ مَا عِنْدَهُ، وَمَضَى إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهُنَالِكَ بَدَّرَ حِصَّتَهُ مِنَ الْمَالِ فِي عَيْشَةِ الْخَلَاعَةِ. ¹⁴ وَلَكِنْ لَمَّا انْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، اجْتَنَحَتْ ذَلِكَ الْبَلَدَ مَجَاعَةٌ قَاسِيَةٌ، فَأَخَذَ يَسْعُرُ بِالْحَاجَةِ. ¹⁵ فَذَهَبَ وَالتَّجَّقَ بِوَاجِدٍ مِنْ مُوَاتِنِي ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى خُفُولِهِ لِيَتَوَقَّى خَتَارِي. ¹⁶ وَكَيْمَ اسْتَهَي لَوْ يَمْلَأُ بَطْنُهُ مِنَ الْخَرْثُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَتَارِيزُ تَأْكُلُهُ، فَمَا أَعْطَاهُ أَحَدًا! ¹⁷ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ، وَقَالَ: مَا أَكْثَرَ خُدَّامَ أَبِي الْمَاجُورِينَ الَّذِينَ يَفْضُلُ عَنْهُمْ الْخُبْزَ، وَأَنَا هُنَا أَكَادُ أَهْلُكَ جُوعًا! ¹⁸ سَأَقُومُ وَأَرْجِعُ إِلَى أَبِي، وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ! ¹⁹ وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدَ أَنْ أَدْعَى ابْنًا لَكَ: اجْعَلْنِي كَوَاجِدٍ مِنْ خُدَّامِكَ الْمَاجُورِينَ! ²⁰ فَقَامَ وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ. وَلَكِنْ أَبَاهُ رَأَى وَهُوَ مَازَالَ بَعِيدًا، فَتَحَنَّنَ، وَرَكَعَ إِلَيْهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ بِخِرَارَةٍ. ²¹ فَقَالَ لَهُ الْإِبْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ، وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدَ أَنْ أَدْعَى ابْنًا لَكَ. ²² أَمَّا الْأَبُ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: أَخْضُرُوا سَرِيعًا أَفْضَلُ تَوْبٍ وَالْبِسُوهُ، وَضَعُوا فِي إِصْبَعِهِ خَاتَمًا وَفِي قَدَمَيْهِ حِذَاءً. ²³ وَأَخْضُرُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبُحُوهُ، وَلِتَأْكُلَ وَتَفْرَحَ: ²⁴ فَإِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَبْنًى قَعَاشَ، وَكَانَ صَانِعًا قَوْجِدًا. فَأَخَذُوا يَفْرَحُونَ! ²⁵ وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَافْتَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ، سَمِعَ مُوسِيقَى وَرَقْصًا. ²⁶ فَذَعَا وَاجِدًا مِنَ الْخُدَّامِ وَاسْتَفْسَرَهُ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. ²⁷ فَأَجَابَتْهُ: رَجِعْ أَخُوكَ، فَدَبَّحَ ابْنُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ اسْتَعَادَهُ سَلَامًا! ²⁸ وَلَكِنَّهُ غَضِبَ وَرَقَصَ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ. ²⁹ غَيْرَ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِيهِ قَائِلًا: هَا أَنَا أَخْدِمُكَ هَذِهِ السَّنِينَ الْعَدِيدَةَ، وَلَمْ أَخَالِفْ لَكَ أَمْرًا، وَلَكِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي وَلَوْ جَدِيًا وَاجِدًا لَأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. ³⁰ وَلَكِنْ لَمَّا عَادَ ابْنُكَ هَذَا أَكَلَ مَالَكَ مَعَ الْقَاجِرَاتِ، دَبَّحْتُ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ! ³¹ فَقَالَ لَهُ: يَا بَنِيَّ، أَنتَ مَعِيَ دَائِمًا، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ! ³² وَلَكِنْ كَانَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ تَفْرَحَ وَتَبْتَهِجَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَبْنًى قَعَاشَ، وَكَانَ صَالًا قَوْجِدًا!»

Chapter 16

- 1 وَقَالَ أَيْضاً لِّتَلَامِيذِهِ: «كَانَ لِإِنْسَانٍ غَنِيٌّ وَكَيْلٌ. فَأَتَاهُمْ لَدَيْهِ بِأَنَّهُ يُبَدِّرُ أَمْوَالَهُ. 2 فَاسْتَدْعَاهُ وَسَأَلَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ قَدِمْ حِسَابَ وَكَالَتِكَ، فَإِنَّكَ لَا تُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ وَكَيْلاً لِي بَعْدُ! 3 فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي تَفْسِيهِ: مَا عَسَى أَنْ أَعْمَلَ، مَاذَا سَيَذَرُ سَيِّدِي سَتِيزَعُ غَنِيَّ الْوِكَالَةِ؟ لَا أَقْوَى عَلَى تَقَبِّ الْأَرْضِ؛ وَأَسْتَحْيِي أَنْ أَسْتَعْطِي! 4 قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَعْمَلُ، حَتَّى إِذَا غُرِلْتُ عَنِ الْوِكَالَةِ، يَسْتَقِيلْنِي الْأَصْدِقَاءُ فِي بُيُوتِهِمْ. 5 فَاسْتَدْعَى مَذْبُونِي سَيِّدِهِ وَاجِداً قَوَاجِداً. وَسَأَلَ أَوْلَاهُمْ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ 6 فَأَجَابَ: مِنْهُ بَتٌّ مِنَ الرَّبِّ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ، وَاجْلِسْ شَرِيعاً، وَاكْتُبْ خَمْسِينَ! 7 ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرِ: وَأَنْتَ، كَمْ عَلَيْكَ؟ فَأَجَابَ: مِنْهُ كُرٌّ مِنَ الْقَمْحِ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ، وَاكْتُبْ ثَمَانِينَ! 8 فَاذْهَبْ السَّيِّدُ وَكَيْلُهُ الْخَائِنَ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ. فَإِنَّ أَتْنَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَخَكُمْ مَعَ أَهْلِ جِيلِهِمْ مِنْ أَتْنَاءِ الثُّورِ. 9 وَأَقُولُ لَكُمْ: اكْتَسِبُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ، حَتَّى إِذَا قَبِيتَ مَالَكُمْ، يُقْبِلُونَ فِي الْمَتَارِلِ الْأَبَدِيَّةِ! 10 إِنَّ الْأَمِينَ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضاً فِي الْكَثِيرِ، وَالْخَائِنُ فِي الْقَلِيلِ خَائِنٌ أَيْضاً فِي الْكَثِيرِ. 11 فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْتَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ، فَمَنْ يَأْتِمُنْكُمْ عَلَى مَالِ الْحَقِّ؟ 12 وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْتَاءَ فِي مَا يَخْصُ غَيْرَكُمْ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا يَخْصُكُمْ؟ 13 مَا مِنْ خَادِمٍ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: فَإِنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْعِضَ أَحَدُهُمَا، فَيُجِبَّ الْآخَرَ؛ وَإِمَّا أَنْ يَلْتَمِصَ بِأَحَدِهِمَا، فَيَهْجُرَ الْآخَرَ. لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَكُونُوا عِبِيداً لِلَّهِ وَالْمَالِ مَعاً.»
- 14 وَكَانَ الْفَرِّسِيُّونَ أَيْضاً، وَهُمْ مُجْبُونُونَ لِلْمَالِ، يَسْمَعُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَاسْتَهْزَؤُوا بِهِ. 15 فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تُبْزَرُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. فَمَا يَغْتَبِرُهُ النَّاسُ رَفِيعَ الْقَدْرِ، هُوَ رَجَسٌ عِنْدَ اللَّهِ.»
- 16 طَلَبَتِ الشَّرِيعَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ حَتَّى رَمَنَ بُوخْتَا: وَمِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتُ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَسْئَلُ طَرِيقَهُ بِاجْتِهَادٍ لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ. 17 عَلَى أَنَّ رِوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسْهَلُ مِنْ سُفُوطِ نُفُطَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ: 18 كُلُّ مَنْ يُطْلِقُ رُوحَهُ وَيَتَرَوَّجُ بِآخَرَى، يَتَرَكِبُ الرَّتَى. وَكُلُّ مَنْ يَتَرَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ مِنْ رُوحِهَا يَتَرَكِبُ الرَّتَى.
- 19 كَانَ هُنَالِكَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ، يَلْتَمِسُ الْأَرْجَوَانَ وَتَاعِمَ الثِّبَابِ، وَيُقِيمُ الْوَلَائِمَ، مُتَعَمِّماً كُلَّ يَوْمٍ. 20 وَكَانَ إِنْسَانٌ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ، مَطْرُوحاً عِنْدَ بَابِهِ وَهُوَ مُصَابٌ بِالْفَرْجِ، 21 يَسْتَهِي أَنْ يَسْتَعِ مِنَ الْفَتَاتِ الْمُتَسَاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ. حَتَّى الْكِلَابُ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ فُرُوجَهُ.
- 22 وَمَاتَ الْمِسْكِينُ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى جِصْنِ إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ مَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضاً وَدُفِنَ. 23 وَإِذْ رَفَعَ غَنِيُّهُ وَهُوَ فِي الْهَاطِوَةِ يَتَعَدَّبُ، رَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي جِصْنِهِ. 24 فَتَدَاى قَائِلاً: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ! ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَغْمِسَ طَرَفَ إِصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيُبْرِدَ لِسَانِي: فَإِنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهَبِ. 25 وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَا بَنِيَّ، تَذَكَّرْ أَنَّكَ بَلْتَ خَيْرَانِكَ كَامِلَةً فِي أَتْنَاءِ خَيَاتِكَ، وَلِعَازَرُ تَالَ التَّلَايَا. وَلَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَرَّى هُنَا، وَأَنْتَ هُنَاكَ تَتَعَدَّبُ. 26 وَفَضْلاً عَنْ هَذَا كُلِّهِ، فَإِنَّ بَيْتَنَا وَبَيْتَكُمْ هُوَ عَظِيمَةٌ قَدْ أَتَيْتُ، حَتَّى إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هُنَا لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُونَ الْعُبُورَ إِلَيْنَا!
- 27 فَقَالَ: أَلْتَمِسُ مِنْكَ إِذْنًا، يَا أَبِي، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، 28 فَإِنَّ عِنْدِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ مُنْذِراً، لِئَلَّا يَأْتُوا هُمْ أَيْضاً إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا. 29 وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ: فَلْيَسْمَعُوا لَهُمْ! 30 فَقَالَ لَهُ: لَا يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاجِذْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَثُوبُونَ! 31 فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ لِمُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَا يَقْتَنِعُونَ حَتَّى لَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!

Chapter 17

¹ وَقَالَ لَتَلَامِيذِهِ: «لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَا الْعَتَرَاثَ. وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي عَلَى يَدِهِ! ² كَانَ أَنْفَعَ لَهُ لَوْ عَلَّقَ حَوْلَ عُنُقِهِ حَجَرٌ رَحَى وَطَرَحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ عَتَرَةً لِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ. ³ جُذُّوا الْحَذَرَ لَأَنْفُسِكُمْ: إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَغَايِبُهُ. فَإِذَا تَابَ، فَاعْفُورٌ لَهُ. ⁴ وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَائِلاً: أَتَا تَائِبٌ! فَعَلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ.»

⁵ وَقَالَ الرُّسُلُ لِلرَّبِّ: «رَزَقْنَا إِيْمَانًا!» ⁶ وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِيْمَانٌ مِثْلُ يَرَّةِ الْخَرْدَلِ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِيَسْجِرْهُ الثُّوتُ هَذِهِ: انْقَلِبْ وَانْعَرِسِي فِي الْبَحْرِ! فَتُطِيعُكُمْ!»

⁷ وَلَكِنْ، أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ عِنْدَ بَحْرٍ أَوْ بَرٍّ، يَقُولُ لَهُ لَدَى رُجُوعِهِ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ فِي الْخَالِ وَاتَّكِبْ؟ ⁸ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْآخَرَى: أَحْضِرْ لِي مَا أَتَعَشَّى بِهِ، وَشُدَّ وَسَطَكَ بِالْجَزَامِ وَاحْدِمِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتِ؟ ⁹ وَهَلْ يُشْكِرُ الْعَبْدُ لِأَنَّهُ عَمِلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ ¹⁰ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً، عِنْدَمَا تَعْمَلُونَ كُلَّ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ، قُولُوا: إِنَّمَا نَحْنُ عِبِيدُ غَيْرِ تَافِعِينَ، قَدْ عَمَلْنَا مَا كَانَ وَاجِباً عَلَيْنَا!»

¹¹ وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَرَّ فِي وَسْطِ مِنتَقَتَيْ السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ¹² وَلَدَى دُخُولِهِ إِحْدَى الْفَرَى، لَقَاهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا مِنْ تَعَبٍ، ¹³ وَرَفَعُوا الصَّوْتِ قَائِلِينَ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، ارْحَمْنَا!» ¹⁴ فَزَاهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «اذهَبُوا وَاعْرِضُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْكَهَنَةِ!» وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ، طَهَّرُوا. ¹⁵ فَلَمَّا رَأَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ طَهَّرَ، عَادَ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَالٍ، ¹⁶ وَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مُقَدِّمًا لَهُ الشُّكْرَ. وَكَانَ هَذَا سَامِرِياً. ¹⁷ فَتَكَلَّمَ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَمَا طَهَّرَ الْعَشْرَةُ؟ فَأَيْنَ الْتِسْعَةُ؟» ¹⁸ أَلَمْ يُوجَدْ مَنْ يَغُودُ وَيُقَدِّمُ الْمَجْدَ لِلَّهِ سِوَى هَذَا الْأَجَنِبِيِّ؟» ¹⁹ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «فَمُ وَاهِصٌ فِي سَبِيلِكَ: إِنْ إِيْمَانُكَ قَدْ خَلَصَكَ!»

²⁰ وَإِذْ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ قَائِلاً: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَا يَأْتِي بِعَلَامَةٍ مُنْطَوْرَةٍ. ²¹ وَلَا يُقَالُ: هَا هُوَ هُنَا، أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَهَا إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ فِي دَاخِلِكُمْ!»

²² ثُمَّ قَالَ لَتَلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي زَمَانٌ تَسْتَوِفُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ، وَلَنْ تَرَوْا. ²³ وَسَوْفَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لَكُمْ: هَا هُوَ هُنَاكَ، أَوْ: هَا هُوَ هُنَا، فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ: ²⁴ فَكَمَا أَنَّ الْبَرَقَ الَّذِي يَلْمَعُ تَحْتَ السَّمَاءِ مِنْ إِحْدَى الْجِهَاتِ يُضِيءُ فِي جِهَةٍ أُخْرَى، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَوْمَ يَغُودُ. ²⁵ وَلَكِنْ لَا بُدَّ لَهُ أَوَّلًا مِنْ أَنْ يُعَايِنَ أَلَمًا كَثِيرَةً وَأَنْ يَرْفُضَهُ هَذَا الْجِيلُ! ²⁶ وَكَمَا حَدَّثَ فِي زَمَانِ نُوحٍ، هَكَذَا أَيْضاً سَوْفَ يَحْدُثُ فِي زَمَانِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: ²⁷ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُرْوِّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ وَجَاءَ الطُّوفَانُ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. ²⁸ وَكَذَلِكَ، كَمَا حَدَّثَ فِي زَمَانِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيَبْتَاعُونَ وَيَبْتَاعُونَ وَيَبْتَاعُونَ، يَوْمَ طُهِرَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ²⁹ وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ، أَصْطَرَّ (اللَّهُ) مِنَ السَّمَاءِ تَاراً وَكَثِيراً، فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ ³⁰ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي يَوْمِ طُهورِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ³¹ قَمْنُ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى السَّطْحِ وَأَمِيعَتُهُ فِي النَّبْتِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَهَا؛ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. ³² تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطٍ! ³³ مَنْ يَسْعَى لِإِتْقَادِ حَيَاتِهِ يَفْقِدُهَا، وَمَنْ قَدَّهَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا. ³⁴ أَقُولُ لَكُمْ: فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ تَائِمِنِ عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ: ³⁵ وَتَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْعَتَانِ مَعاً، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَيُتْرَكُ الْآخَرَى: ³⁶ وَتَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. ³⁷ فَارْتَدُّوا سَائِلِينَ: «أَيُّنَ، يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْجِيفَةُ، هُنَاكَ تَجْمَعُ النَّسُورُ!»

Chapter 18

¹ وَصَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فِي وُجُوبِ الصَّلَاةِ دَائِمًا وَدُونَ مَلَلٍ، ² قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَخْشَى إِنْشَانًا. ³ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ كَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ حَضَمِي! ⁴ قَطَلَتْ يَرْفُضُ طَلَبَهَا هَذِهِ مِنَ الرَّمَنِ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: حَتَّى لَوْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَخْشَى إِنْشَانًا، ⁵ فَمَهْمَا بَكُنْ، فَلَا أَرَى هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تُرْعِضُنِي سَائِصُفَهَا، لِئَلَّا تَأْتِيَنِي دَائِمًا فَتُضَدِّعَ رَأْسِي!» ⁶ وَقَالَ الرَّبُّ: «إِسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ الْقَاضِي الطَّالِمُ. ⁷ أَفَلَا يُنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ الَّذِينَ يَضْرُخُونَ إِلَيْهِ تَهَارًا وَلَيْلًا؟ أَمَّا يُسْرِعْ فِي الْإِسْتِجَابَةِ لَهُمْ؟ ⁸ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَتَجِدُ إِيْمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

⁹ وَصَرَبَ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلَ لِأَنَاسٍ يَتَّقُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ أَبْرَارٌ وَيَحْتَفِرُونَ الْآخَرِينَ: ¹⁰ «صَعِدَ إِنْسَانَانِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، أَحَدُهُمَا قَرِيبِيٌّ وَالْآخَرُ جَائِي صَرَائِب. ¹¹ فَوَقَفَ الْقَرِيبِيُّ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: أَشْكُرُكَ، يَا اللَّهُ، لِأَنِّي لَيْسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الطَّمَّاعِينَ الطَّالِمِينَ الرَّثَاةِ، وَلَا مِثْلَ جَائِي الصَّرَائِبِ هَذَا: ¹² أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَقْدِمُ عُسْرَ كُلِّ مَا أَجْنِيهِ! ¹³ وَلَكِنْ جَائِي الصَّرَائِبِ، وَقَفْتُ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ لَا يَجْزُو أَنْ يَرْقَعَ عَيْنِيهِ يَحُوَّ السَّهَاءِ، بَلْ قَرَعَ صَدْرَهُ قَائِلًا: اِرْحَمْنِي، يَا اللَّهُ، أَنَا الْخَاطِئُ! ¹⁴ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ تَرَلَّ إِلَى بَيْتِهِ مُتَبَرِّرًا، يَعْكِسُ الْآخَرَ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضِّعُ؛ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.»

¹⁵ وَأَخْصَرَ بَعْضُهُمْ أَطْفَالًا أَيْضًا لِيَتَلَمَّسَهُمْ. وَلَكِنْ التَّلَامِيذُ لَمَّا رَأَوْهُمْ رَجَزَوْهُمْ. ¹⁶ أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُوا إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ: لَأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ! ¹⁷ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!»

¹⁸ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لَأَرْتَ الْحَيَاةَ الْآبِدِيَّةَ؟» ¹⁹ وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ! ²⁰ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ؛ لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأَمَّا! ²¹ فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغِيرِي!» ²² فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا، قَالَ لَهُ: «بِتَقْضِكَ شَيْءٍ وَاحِدٍ: يَعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَرِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَثْرٌ فِي السَّمَاوَاتِ. ثُمَّ تَعَالِ اتَّبِعْنِي!» ²³ وَلَكِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ، خَرَّ حُزْنًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُ كَانَ عَيْبًا جَدًّا. ²⁴ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ مِنْهُ، قَالَ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْاَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ²⁵ فَإِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ فِي ثَقْبٍ إِنْثَرَةٍ أَسْهَلُ مِنْ دُخُولِ عَيْنِي إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.» ²⁶ فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» ²⁷ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْتَحِيلَ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتِطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!»

²⁸ فَقَالَ بَطْرُسُ: «هَا تَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ!» ²⁹ فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ بَيْتًا، أَوْ زَوْجَةً، أَوْ إِخْوَةً أَوْ وَالِدَيْنِ، أَوْ أَوْلَادًا، مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، ³⁰ إِلَّا وَيَتَّالِ أَصْعَافٌ ذَلِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَيَتَّالِ فِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةُ الْآبِدِيَّةُ!»

³¹ ثُمَّ انْتَحَى بِالْاِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا تَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَتَوْفَ تَبْتَغِيهِمُ الْأُمُورَ الَّتِي كَتَبَهَا الْاِثْنَاءُ عَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ³² فَإِنَّهُ سَيُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْأَمَمِ، فَيُسَبِّهَهُنَّ بِهِنَّ وَيُهَانُ وَيَضْرَبُ عَلَيْهِ. ³³ وَبَعْدَ أَنْ يَجْلِدُوهُ يَقْتُلُوهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ!» ³⁴ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَافِيَا عَنْهُمْ، وَلَمْ يَذْكُرُوا مَا قِيلَ.

³⁵ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جُورَارِ أَرِيخَا، كَانَ أَحَدُ الْعُمَتَانِ جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ³⁶ فَلَمَّا سَمِعَ مُرُورَ الْجَمْعِ، اسْتَجَبَ عَمَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. ³⁷ فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَاضٍ مِنْ هُنَاكَ.» ³⁸ فَتَادَى قَائِلًا: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي!» ³⁹ فَجَرَّهَ السَّائِرُونَ فِي الْمَقْدَمَةِ لِيَسْكُتَ. وَلَكِنَّهُ أَحَدٌ يَزِيدُ صُرَاخًا أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي!» ⁴⁰ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِهِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ: ⁴¹ «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَقَالَ: «يَا رَبِّ، أَنْ تُرَدِّدَ لِي الْبَصَرَا!» ⁴² فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصُرْ! إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» ⁴³ وَفِي الْخَالِ ابْصُرَ، وَتَبِعَهُ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذَلِكَ، سَبَّحُوا اللَّهَ.

Chapter 19

¹ ثُمَّ دَخَلَ أَرِيخًا وَاجْتَارَ فِيهَا. ² وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ رَگَا، رَئِيسٌ لِحِجَابِ الصَّرَائِبِ، وَكَانَ عَنِيًّا. ³ وَقَدْ سَعَى أَنْ يَرَى مَنْ هُوَ يَسُوعُ، فَلَمْ يَقْدِرْ يَسْتَبِ الرَّحَامَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ. ⁴ فَتَقَدَّمَ رَاكِضًا وَتَسَلَّى شَجَرَةً جُمَيْرٍ لَعَلَّهُ يَرَى يَسُوعَ، فَقَدْ كَانَ سَبْمُرٌ مِنْ هُنَاكَ. ⁵ فَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، رَفَعَ تَطَرُّهُ وَرَأَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا رَگَا، أُسْرِعْ وَانْزِلْ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ أَقِيمَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ!» ⁶ فَأَسْرَعَ وَتَرَلَّ وَاسْتَقْبَلَهُ يَقْرَحُ. ⁷ فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعَ ذَلِكَ، تَذَمَّرُوا قَائِلِينَ: «قَدْ دَخَلَ لِيَبِيتَ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِلٍ!» ⁸ وَلَكِنْ رَگَا وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبِّ، هَا أَنَا أُعْطِي نَصْفَ أَمْوَالِي لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ اغْتَضَبْتُ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ، ارْجُو لَهُ أَرْبَعَةَ أَصْعَافٍ!» ⁹ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ تَمَّ الْخَلَاصُ لِهَذَا النَّبِيِّ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ. ¹⁰ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِيَبْتَخِثَ عَنِ الْهَالِكِينَ وَيُخَلِّصَهُمْ».

¹¹ وَبَيْنَمَا هُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، عَادَ قَصَرَتْ مَثَلًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ افْتَرَبَ مِنْ أَوْرُسَلِيمَ وَكَانُوا يَطْنُونَ أَنَّ مَلَكَوتَ اللَّهِ عَلَى وَشِكْ أَنْ يُعْلَنَ خَالًا. ¹² فَقَالَ: «ذَهَبَ إِنْسَانٌ يَبِيلٌ إِلَى بَلَدٍ لِيَتَسَلَّمَ لَهُ مُلْكًا ثُمَّ يَعُودُ. ¹³ فَاسْتَدْعَى عِبِيدَهُ الْعَشْرَةَ، وَأَوْذَعَهُمْ عَشْرَ وَرَتَابٍ. وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا إِلَى أَنْ أَغُودَ. ¹⁴ وَلَكِنْ أَهْلُ بَلَدِهِ كَانُوا يُبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ وَفَدَاءً، قَائِلِينَ: لَا نُرِيدُ أَنْ يَمْلِكَ هَذَا عَلَيْنَا! ¹⁵ وَلَدَى عَوْدَتِهِ بَعْدَمَا تَسَلَّمَ الْمُلْكُ، أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدُ الَّذِينَ أَوْذَعَهُمُ الْمَالَ، لِيَعْرِفَ مَا رِيخُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِتِجَارَتِهِ. ¹⁶ فَتَقَدَّمَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، إِنَّ وَرْتَتَكَ رِيخَتْ عَشْرَ وَرَتَابٍ! ¹⁷ فَقَالَ لَهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. فَلَا تَكُ كُنْتُ أَمِينًا فِي مَا هُوَ قَلِيلٌ، فَكُنْ وَالْيَا عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ! ¹⁸ وَتَقَدَّمَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، إِنَّ وَرْتَتَكَ رِيخَتْ خَمْسَ وَرَتَابٍ! ¹⁹ فَقَالَ لَهُذَا أَيْضًا: وَكُنْ أَثْنِ وَالْيَا عَلَى خَمْسِ مُدُنٍ! ²⁰ ثُمَّ تَقَدَّمَ عَبْدٌ آخَرُ قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، هَا هِيَ وَرْتَتُكَ الَّتِي خَفِطْتُهَا مَطْلُوبَةً فِي مَنْدِيلٍ. ²¹ فَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَسْتَوْفِي مَا لَمْ تَسْتَوْدِعْهُ، وَتَخْضُدُ مَا لَمْ تُزْرِغْهُ! ²² فَقَالَ لَهُ: مِنْ قَوْمِكَ سَأُكْرِمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ: عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، أَسْتَوْفِي مَا لَمْ أَسْتَوْدِعْهُ، وَأَخْضُدُ مَا لَمْ أُزْرِغْهُ. ²³ فَلَمَّاذَا لَمْ تُودِعْ مَالِي فِي الْمَضْرِبِ، فَكُنْتُ أَسْتَوْفِيهِ مَعَ الْقَائِدَةِ عِنْدَ عَوْدَتِي؟ ²⁴ ثُمَّ قَالَ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: خُذُوا مِنْهُ الْوُزْنَةَ وَأَغْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوُزْنَاتِ الْعَشِيرِ. ²⁵ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدِي، إِنَّ عِنْدَهُ عَشْرَ وَرَتَابٍ! فَقَالَ: ²⁶ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَخَسَى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَرِغُ مِنْهُ. ²⁷ وَأَمَّا أَغْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَاحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا وَادْخُلُوهُمْ قُدَّامِي!»

²⁸ وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أَوْرُسَلِيمَ. ²⁹ وَلَمَّا افْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ قَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَّا، عِنْدَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الرَّبُّونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا: ³⁰ «ادْهَبَا إِلَى الْفَرْتَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمْ، وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ النَّاسِ قَطُّ، فَخَلَا رِبَاطَهُ، وَأَخْصِرَاهُ إِلَى هُنَا. ³¹ وَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَخْلَانِا رِبَاطَهُ؟ فَقُولَا لَهُ هَكَذَا: لِأَنَّ الرَّبَّ يَخَاجُهُ إِلَيْنَا!» ³² فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ اللَّذَانِ أُرْسِلَا فِي طَرَفَيْهِمَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمَا. ³³ وَفِيمَا كَانَا تَخْلَانِا رِبَاطَ الْجَحْشِ، سَأَلَهُمَا أَصْعَابُهُ: «لِمَاذَا تَخْلَانِا رِبَاطَ الْجَحْشِ؟» ³⁴ فَقَالَا: «لِأَنَّ الرَّبَّ يَخَاجُهُ إِلَيْنَا!» ³⁵ ثُمَّ أَخْصَرَاهُ إِلَى يَسُوعَ؛ وَوَضَعَا نِيَّاتَهُمَا عَلَى الْجَحْشِ وَأَرْكَبَا يَسُوعَ. ³⁶ وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرُ، أَخَذُوا يَقْرُسُونَ الطَّرِيقَ بِنِيَّاتِهِمَا.

³⁷ وَلَمَّا افْتَرَبَ (مِنْ أَوْرُسَلِيمَ) إِذْ وَصَلَ إِلَى مُنَحَدَرِ جَبَلِ الرَّبُّونِ، أَخَذَ جَمَاعَةُ التَّلَامِيذِ يَهْتِفُونَ جَمِيعًا يَقْرَحُ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي شَاهَدُوهَا، ³⁸ فَيَقُولُونَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الْإِلَهِيِّ بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي!» ³⁹ وَلَكِنْ بَعْضُ الْقَرَسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، ارْجُرْ تَلَامِيذَكَ!» ⁴⁰ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سَكَتَ هَؤُلَاءِ، هَتَفَتِ الْحِجَارَةُ!»

⁴¹ وَلَمَّا افْتَرَبَ، وَرَأَى الْمَدِينَةَ، بَكَى عَلَيْهَا، ⁴² قَائِلًا: «لَيْتَكَ أَنْتَ أَبْصَاءَ، فِي يَوْمِكَ هَذَا، عَرَفْتَ مَا فِيهِ سَلَامٌ! وَلَكِنْ ذَلِكَ مَحْجُوبٌ الْآنَ عَنْ عَيْنَيْكَ. ⁴³ فَيَسْتَأْنِي عَلَيْكَ أَبَاكُمْ يَخَاصِرُكُمْ فِيهَا أَعْدَاؤُكُمْ بِالْمَتَارِسِ، وَيُطْبِشُونَ عَلَيْكَ، وَيُسَدِّدُونَ عَلَيْكَ الْحِصَارَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ⁴⁴ وَيَهْدِمُونَكَ عَلَى أَثْنَانِكَ الَّذِينَ فِيكَ، فَلَا يَتْرَكُونَ فِيكَ خَجْرًا قَوْقُ خَجَرٍ: لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي وَقْتُ اتِّقَادِ اللَّهِ لَكَ».

⁴⁵ وَلَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ، أَخَذَ تَطَرُّدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ فِيهِ وَبَسْتَرُونَ، ⁴⁶ قَائِلًا لَهُمْ: «قَدْ كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي هُوَ بَيْتٌ لِلصَّلَاةِ. أَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةً لَصُوصٍ!»

⁴⁷ وَكَانَ يُعَلِّمُ يَوْمًا قَبُومًا فِي الْهَيْكَلِ. وَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَوُجُهَاءُ الشَّعْبِ إِلَى قَتْلِهِ. ⁴⁸ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مَا يَفْعَلُونَ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُلْتَصِفًا بِهِ لِلْإِسْمَاعِ إِلَيْهِ.

Chapter 20

¹ وفيما كان يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَتَبَسَّسُ، تَصَدَّى لَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ الشُّبُوحِ، ² وَخَاطَبُوهُ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا يَايَه سُلْطَةً تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ؟ أَوْ مَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ؟» ³ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاجِدًا، فَأَجِيبُونِي عَنْهُ: ⁴ أَمِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحَنَّا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» ⁵ فَتَسَاوَرُوا فِيهَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: وَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ⁶ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، يَرْجُمُنَا الشَّعْبُ كُلُّهُ، لِأَنَّهُمْ مُفْتِنِعُونَ أَنْ يُوَحَنَّا كَانَ نَبِيًّا.» ⁷ فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ هِيَ. ⁸ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ يَايَه سُلْطَةً أَفْعَلُ مَا فَعَلْتُ!»

⁹ وَأَخَذَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «عَرَسَ إِنْسَانٌ كَرَمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى مُزَارِعِينَ، وَسَافَرَ مُدَّةً طَوِيلَةً. ¹⁰ وَفِي مَوْسِمِ الْخَصَادِ أَرْسَلَ إِلَى الْمُزَارِعِينَ عَبْدًا، لِكَيْ يَعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. وَلَكِنَّ الْمُزَارِعِينَ صَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ قَارِعَ الْبَيْدِ. ¹¹ فَقَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ. إِلَّا أَنَّهُمْ صَرَبُوهُ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَرَدُّوهُ قَارِعَ الْبَيْدِ. ¹² ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا ثَالِثًا، فَجَرَّحُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. ¹³ فَقَالَ رَبُّ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ سَأَرْسِلُ ابْنِي الْخَبِيبِ، لَعَلَّهُمْ يَهَابُونَهُ! ¹⁴ وَلَكِنْ مَا إِنْ رَأَى الْمُزَارِعُونَ، حَتَّى تَسَاوَرُوا فِيهَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْيَقْتُلْنَاهُ لِيَصِيرَ الْمِيرَاثُ لَنَا. ¹⁵ فَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا إِذَنْ يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ بِهِمْ؟ ¹⁶ إِنَّهُ يَأْتِي وَهُلِكَ أَوْلَئِكَ الْمُزَارِعِينَ، وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ.»

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، قَالُوا «خَاشَا!» ¹⁷ وَلَكِنَّهُ تَطَرَّ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَنْ مَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ الْمَكْتُوبَةِ: الْخَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُ، هُوَ تَفْسُهُ صَارَ جَعْرَ الرَّائِيَةِ؟ ¹⁸ مِنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْخَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَقَعُ عَلَى الْخَجَرِ عَلَيْهِ سَخْفًا؟» ¹⁹ فَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ إِلَى إلقاءِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَنِهَا، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ، فَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ عَنَاهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ.

²⁰ فَجَعَلُوا يُرَاقِبُونَهُ، وَتَبَيَّنَ حَوْلَهُ خَوَاسِيسٌ يَتَّبِعُونَهُمْ أَبْرَارًا، لِكَيْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَيُسَلِّمُوهُ إِلَى قَضَاءِ الْحَاكِمِ وَسُلْطَتِهِ. ²¹ فَقَالُوا يَسْأَلُونَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، تَعْلَمُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ بِالصِّدْقِ، فَلَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: ²² أَفَبِجَلِّ لَنَا أَنْ نَدْفِعَ الْجَزِيَّةَ لِلْقَيْصَرِ، أَمْ لَا؟» ²³ فَأَذْرَكَ مَكْرَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: ²⁴ «أُرُونِي دِينَارًا: لِمَنِ الصُّورَةُ وَالنَّفْسُ عَلَيْهِ؟» فَأَجَابُوا: «لِلْقَيْصَرِ!» ²⁵ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَنْ، أُعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ.» ²⁶ فَلَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْإِيقَاعِ بِهِ أَمَامَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَسَكَنُوا مَذْهُوبِينَ وَمَا سَمِعُوا.

²⁷ وَتَصَدَّى لَهُ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ يُكَيِّزُونَ أَمْرَ الْفَيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: ²⁸ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَخٍ مُتْرَوِّجٌ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَرَوَّجَ بِأَوَّلِيَّتِهِ وَيُقِيمَ تَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. ²⁹ فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، اتَّخَذَ أَوَّلُهُمْ رَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ وَلَدٍ، ³⁰ فَتَرَوَّجَ الثَّانِي بِالْأَوَّلَةِ، ثُمَّ اتَّخَذَهَا الثَّالِثُ، حَتَّى تَرَوَّجَ بِهَا السَّبْعَةُ وَمَاتُوا دُونَ أَنْ يُخْلِفُوا وَلَدًا. ³² وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا مَاتَ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ³³ فَفِي الْفَيَامَةِ لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ رَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ رَوْجَةً لِكُلِّ مَنِ السَّبْعَةُ.»

³⁴ فَردَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَبْنَاءُ الزَّمَانِ الْخَاصِرِ يَتَرَوَّجُونَ وَيَتَرَوَّجُونَ. ³⁵ أَفَمَا الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا لِلْمُشَارَكَةِ فِي الزَّمَانِ الْإِلَهِيِّ وَالْفَيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَتَرَوَّجُونَ وَلَا يَتَرَوَّجُونَ. ³⁶ إِذْ لَا يُفَكِّرُنْ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ لِكُونِهِمْ أَبْنَاءُ الْفَيَامَةِ. ³⁷ وَأَمَّا أَنْ الْمَوْتَى يَقُومُونَ، فَحَتَّى مُوسَى أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْغُلُقَةِ، حَيْثُ يَدْعُو الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. ³⁸ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءَ، فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَحْيَوْنَ لَدَيْهِ!» ³⁹ فَقَالَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، أَحْسَنْتَ الْكَلَامَ!» ⁴⁰ وَلَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ شَيْئًا.

⁴¹ وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يُقَالُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ، ⁴² فِيمَا يَقُولُ دَاوُدُ تَفْسُهُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي ⁴³ حَتَّى أَضَعَ أَغْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟ ⁴⁴ إِذَنْ، دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟»

⁴⁵ وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يُضْعِفُونَ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ⁴⁶ «اِخْذَرُوا مِنَ الْكَتَبَةِ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ التَّجَوُّلَ بِالْأَنْتَوَابِ الْقَصَاصَةِ، وَيُجِبُونَ تَلَقِّيَ التَّجَبَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، وَضُدُّوا الْمَجَالِسِ فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِنِ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَايِمِ: ⁴⁷ بَلَّغُهُمْ بَيُوتَ الْأَرَامِلِ وَتَتَاهُونَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ سَتَنْزِلُ بِهِمْ دَيْتُونَهُ أَقْسَى!»

Chapter 21

¹ وَتَطَّلَعَ قَرَآءِي الْأَعْيَاءَ يُلْقُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ فِي ضُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ. ² وَرَأَى أَيْضاً أَرْمَلَةً قَفِيرَةً تُلْقِي فِيهِ فَلَسَّيْنِ. ³ فَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْقَفِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعاً. ⁴ لَأَنْ هَؤُلَاءِ جَمِيعاً قَدْ أَلْقُوا فِي التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْقَائِضِ عَنْهُمْ. وَأَمَّا هِيَ، فَمِنْ حَاجَتِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِمَعْيَشَتِهَا!»

⁵ وَإِذْ تَحَدَّثَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْهَيْكَلِ يَأْتِيهِ مُرَبَّنٌ بِالْجَارَةِ الْجَمِيلَةِ وَتُخَفِ الثُّدُورُ، ⁶ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَهُ، سَتَأْتِيهِ آيَاتٌ لَا يَتَّقَى فِيهَا حَجَرٌ مِنْهُ قُوَّةٌ حَجَرٍ إِلَّا وَنُهِدَتْ». ⁷ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى يَحْدُثُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَطْهَرُ حِينَ يَقْتَرِبُ وَفُوعُهُ؟» ⁸ فَقَالَ: «اتَّبِعُوا! لَا تَصَلُّوا! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اقْتَرَبَ: فَلَا تُبْغَوْهُمْ! ⁹ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْخُرُوبِ وَالِاضْطِرَابِ، فَلَا تَرْتَعِبُوا، لَأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لَأَبَدٌ مِنْ خُدُوتِهَا أَوَّلًا، وَلَكِنَّ التَّهْلُكَةَ لَا تَأْتِي خَالَاً بَعْدَهَا!»

¹⁰ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَقْلِبُ أُمَّةً عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةً عَلَى مَمْلَكَةٍ، ¹¹ وَتَحْدُثُ فِي عِدَّةٍ أَمَاكِنَ زَلَزَلٌ شَدِيدَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبُنَةٌ، وَتَطْهَرُ عِلَامَاتٌ مُخْبِئَةٌ وَأَبَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. ¹² وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَمُتُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْكُمْ وَيَصْطَلِهُدُوكُمْ، فَيُسَلِّمُوكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالسُّجُونِ، وَيَسُوفُوكُمْ لِلْمُنْتُولِ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ¹³ وَلَكِنْ ذَلِكَ سَيُخَيِّبُ لَكُمْ فُرْصَةً لِلشَّهَادَةِ. ¹⁴ فَصَعُّوا فِي قُلُوبِكُمْ أَلَّا يُعَدُّوا دِفَاعَكُمْ مُسْتَبَقًا، ¹⁵ لِأَنِّي سَوْفَ أُعْطِيكُمْ كَلَامًا وَجْهَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُقَاوِمِكُمْ أَنْ يَرُدُّوَهَا أَوْ يُنَاقِضُوهَا. ¹⁶ وَسَوْفَ يُسَلِّمُوكُمْ حَتَّى الْوَالِدُونَ وَالْإِخْوَةُ وَالْأَقْرِبَاءُ وَالْأَصْدِقَاءُ، وَيَقْلُبُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ، ¹⁷ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ¹⁸ وَلَكِنْ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ الْبَتَّةَ. ¹⁹ فَيَاخْتِمَالَكُمْ تَرْتَبَحُونَ أَنْفُسَكُمْ!»

²⁰ وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ أَوْرُشَلِيمَ مُحَاصَرَةً بِالْجُيُوشِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ حَرَابَتَهَا قَدْ اقْتَرَبَتْ. ²¹ عِنْدَئِذٍ، لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَلِيُتْرَكِ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ هُمْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلْهَا مَنْ هُمْ فِي الْأَرْبَابِ: ²² فَإِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ آيَاتُ الْإِقَامِ يَتِمُّ فِيهَا كُلُّ مَا قَدْ كُتِبَ. ²³ وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِلْخَبَالَى وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْآيَاتِ، لِأَنَّ صِبْغَةً عَظِيمَةً سَوْفَ تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ وَعَصَبًا شَدِيدًا سَيَنْزِلُ بِهَذَا السَّعْبِ، ²⁴ فَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَيُسَاقُونَ أَسْرَى إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَبْقَى أَوْرُشَلِيمُ تَدُوسُهَا الْأُمَمُ إِلَى أَنْ تَكْتَمِلَ أَرْمَتُهُ الْأُمَمِ.

²⁵ وَسَتَطْهَرُ عِلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَتَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ صِبْغَةٌ عَلَى الْأُمَمِ الْوَاقِعَةِ فِي خَيْرَةٍ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَالْأَمْوَاجَ تَعُجُّ وَتَجْبِشُ، ²⁶ وَيُعْمَى عَلَى النَّاسِ مِنَ الرُّعْبِ وَمِنْ تَوَقُّعِ مَا سَوْفَ يَجْتَاحُ الْمُسْكُوتَةَ، إِذْ تَتَرَعَّرُ أَجْرَامُ السَّمَاوَاتِ. ²⁷ عِنْدَئِذٍ يَرَوْنَ ابْنُ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ²⁸ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَبْدَأُ هَذِهِ الْأُمُورُ تَحْدُثُ، فَانْتَصِبُوا وَارْقِعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ فِدَاءَكُمْ يَقْتَرِبُ. ²⁹ وَصَرَتْ لَهُمْ مَثَلًا: «انْظُرُوا إِلَى الثَّيْتَةِ وَتَاقِي الْأَشْجَارَ! ³⁰ عِنْدَمَا تَرَوْنَهَا قَدْ أَوْرَقَتْ تَعْلَمُونَ مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ بَاتَ قَرِيبًا. ³¹ فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً، عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ حَادِثَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ بَاتَ قَرِيبًا. ³² الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ كُلُّهَا. ³³ إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

³⁴ وَلَكِنْ اخْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ لَلَّا تَتَقَلَّلَ قُلُوبُكُمْ بِالْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ وَالشُّكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ، فَيَذْهَبَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ فَجَاءَةً: ³⁵ فَإِنَّهُ سَوْفَ يُطْبِقُ كَالْفَخِّ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ³⁶ فَاسْهَرُوا إِذَنْ وَتَصَرَّغُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تَتِمَكَّنُوا مِنْ أَنْ تَنْجُوا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ عَلَى وَشِكِّ أَنْ تَحْدُثَ، وَتَقِفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

³⁷ وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبِيتُ فِي الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الرَّثُونِ. ³⁸ وَكَانَ جَمِيعُ السَّعْبِ يُبْكِرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْمَعُوا إِلَيْهِ.

Chapter 22

- 1 واقترب عيد الفطير، المعروف بالفصح² ومآزال رؤساء الكهنة والكتبة يسعون كي يقولوا يسوع، لأنهم كانوا خائفين من الشعب.
- 3 ودخل الشيطان في يهوذا الملقب بالإسخريوطي، وهو في عداد الإثني عشر.⁴ فمضى وتكلم مع رؤساء الكهنة وفؤاد حرس الهيكل كيف يسلمه إليهم.⁵ ففرخوا، واتفقوا أن يعطوه بغص المال.⁶ فرضي، وأخذ يتحين فرصة ليسلمه إليهم بعيداً عن الجمع.
- 7 وجاء يوم الفطير الذي كان يجب أن يذبح فيه (حمل) الفصح.⁸ فأرسل يسوع بطرس ويوحنا قائلاً: «اذهبا وجهزا لنا الفصح، لتأكل!»⁹ فسألاه: «أين تريد أن نجهز؟»¹⁰ فقال لهما: «خالما تذهلان المدينة، يلاقيكما إنسان يحمل جرة ماء، فالحقا به إلى البيت الذي يدخله.¹¹ وقولا لرب ذلك البيت: يقول لك المعلم: أين عرقه الصيوف التي أكل فيها (حمل) الفصح مع تلاميذي؟»¹² فتربكما عرقه في الطبقة العليا، كبيرة ومفروشة. هناك تجهزان!»¹³ فاطلقا، ووجدا كما قال لهما، وجهزا الفصح.
- 14 ولما حانت الساعة، اتكا ومعه الرسل،¹⁵ وقال لهم: «استهين يسوق أن أكل هذا الفصح معكم قبل أن أتاكم.¹⁶ فأني أقول لكم: لن أكل منه بعد، حتى يتحقق في ملكوت الله.»¹⁷ وإذ تناول كأساً وشكر، قال: «خذوا هذه واقتسموها بينكم.¹⁸ فأني أقول لكم إني لا أشرّب من نياح الكرمة حتى يأتي ملكوت الله!»¹⁹ وإذ أخذ رغيفاً، شكر، وكسر، وأعطاهم قائلاً: «هذا جسدي الذي يبذل لأجليكم. هذا افعلوه لذكري!»²⁰ وكذلك أخذ الكأس أيضاً بعد العشاء، وقال: «هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك لأجليكم.²¹ ثم إن يذ الذي يسلمني هي معي على المائدة.²² فأني الإنسان لابد أن يمضي كما هو مخطوم، ولكن الويل لذلك الرجل الذي يسلمه!»²³ فأخذوا يتساءلون فيما بينهم: من منهم يوشك أن يفعل هذا.
- 24 وقام بينهم أيضاً جدال في أيهم يحسب الأعظم.²⁵ فقال لهم: «إن ملوك الأمم يسودونهم، وأصحاب السلطة عندهم يذعون محسبين.²⁶ وأما أنتم، فلا تكون ذلك بينكم، بل ليكن الأعظم بينكم كالصغير، والقائد كالخادم.²⁷ فمن هو أعظم: الذي يتكئ أم الذي يخدم؟ ليس الذي يتكئ؟ ولكني أنا في وسطكم كالذي يخدم.²⁸ أنتم الذين صمدتم معي في مخبي.²⁹ وأنا أعين لكم، كما عين لي أبي، ملكوتاً.³⁰ ليكن تأكلوا وتشربوا على مائدتي في ملكوتي، وتجلسوا على عروش تدبئون أسباط إسرائيل الإثني عشر.»
- 31 وقال الرب «سمعان، سمعان! ها إن الشيطان قد طلبكم لي يغرلكم كما يغرزل القمح،³² وليكني تصرعك لأجلك لكي لا يخيب إيمانك. وأنت، بعد أن ترجع، ثبت إخوتك.»³³ فقال له: «يا رب، إني مستعد أن أذهب معك إلى السجن وإلى الموت معاً.»³⁴ فقال: «إني أقول لك يا بطرس إن الذئب لا يصيح اليوم حتى تكون قد أنكرت ثلاث مرات أنك تعرفني!»
- 35 ثم قال لهم: «حين أرسلتكم بلا صرة مال ولا كيس زاد ولا جداء، هل اختجتم إلى شيء؟» فقالوا: «لا!»³⁶ فقال لهم: «أما الآن، فمن عنده صرة مال، فليأخذها؛ وكذلك من عنده حقيبة زاد. ومن ليس عنده، فليبع رداءه ويشتري سيفاً.³⁷ فأني أقول لكم: إن هذا الذي كتب مع المجرمين لابد أن يتم في، لأن كل نبوءة تكتب في لها إتمام!»³⁸ فقالوا: «يا رب ها هنا سيفان.» فقال لهم: «كفى!»
- 39 ثم انطلق وذهب كعادته إلى جبل الزيتون، وتبعه التلاميذ أيضاً.⁴⁰ ولما وصل إلى المكان، قال لهم: «صلوا لكي لا تدخلوا في تجربة.»⁴¹ وابتعد عنهم مسافة ثمارب رمية حجر، وركع يصلي⁴² قائلاً: «يا أبي، إن شئت أبعد عني هذه الكأس. ولكن، ليكن لا مشيئتي بل مشيئتك.»⁴³ وظهر له ملاك من السماء يسدده.⁴⁴ وإذ كان في صراع، أخذ يصلي بأشد الخاج؛ حتى إن عرقه صار كقطرات دم تارله على الأرض.⁴⁵ ثم قام من الصلاة وجاء إلى التلاميذ، فوجدهم نائمين من الخرن.⁴⁶ فقال لهم: «ما بالكم نائمين؟ فوموا وصلوا لكي لا تدخلوا في تجربة!»
- 47 وفيما هو يتكلم، إذا جمع بقدمهم المدعو يهوذا، وهو واجد من الإثني عشر. فتقدم إلى يسوع ليقتله.⁴⁸ فقال له يسوع: «يا يهوذا، أبقلة تسلم ابن الإنسان؟»
- 49 فلما رأى الذين حولهم ما يوشك أن يحدث، قالوا: «يا رب، أتصرب بالسيف؟»
- 50 وصرب أحدهم عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى.⁵¹ فأجاب يسوع قائلاً: «فموا عند هذا الحد!» ولمس أذنه فسقاه.
- 52 وقال يسوع لرؤساء الكهنة وفؤاد حرس الهيكل والشيوخ، الذين أفتلوا عليه: «أكما على لص جرحتم بالصيوف والعصي؟⁵³ عندما كنت معكم كل يوم في الهيكل، لم تمدوا أيديكم علي. ولكن هذه الساعة لكم، والسلطة الآن للظلام!»
- 54 وإذ قبضوا عليه، سافوه حتى دخلوا به قصر رئيس الكهنة. وتبعه بطرس من بعيد.
- 55 ولما أشعلت نار في ساحة الدار وجلس بعضهم حولها، جلس بطرس حولها،⁵⁶ قرأه خادمه خالسا عند الصوء، فدققت النطر فيه، وقالت: «وهذا كان معي!»⁵⁷ وليكنه أنكر قائلاً: «يا امراه، لست أعرفه!»⁵⁸ وبعد وقت قصير رآه آخر فقال: «وأنت منهم!» ولكن بطرس قال: «يا إنسان، ليس أنا!»⁵⁹ وبعد مصي ساعة تقريباً، قال آخر مؤكداً: «حقاً إن هذا كان معي أيضاً، لأنه أيضاً من الخليل!»⁶⁰ فقال بطرس: «يا إنسان، لست أدري ما تقول!» وفي الحال وهو مآزال يتكلم، صاح الذئب.⁶¹ فالتفت الرب وتطر إلى بطرس. فتذكر بطرس كلمة الرب إذ قال له: «قبل أن يصيح الذئب تكون قد أنكرتني ثلاث مرات.»⁶² وانطلق إلى الخارج، وبكى بكاء مراً.

- 63 أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ يَسُوعَ، فَقَدْ أَخَذُوا يَسْحَرُونَ مِنْهُ وَيَصْرِبُونَ، 64 وَنُعْطُونَ وَجْهَهُ وَتَسْأَلُونَهُ: «تَبَّأُ! مَنْ الَّذِي صَرَبَكَ؟» 65 وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ سَنَائِمَ أُخْرَى كَثِيرَةً.
- 66 وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ مَجْلِسُ سُيُوحِ الشَّعْبِ الْمُؤَلَّفُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَسَأَفُوهُ أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ.
- 67 وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ قُلْتُ لَكُمْ، لَا تُصَدِّقُونِ، 68 وَإِنْ سَأَلْتُكُمْ، لَا تُجِيبُونِي. 69 إِلَّا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْآنَ سَيَكُونُ خَالِساً عَنْ يَمِينِ فُذْرَةِ اللَّهِ!» 70 فَقَالُوا كُلُّهُمْ: «أَأَنْتَ إِدْنَ ابْنُ اللَّهِ؟» قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ قُلْتُمْ، إِنِّي أَنَا هُوَ!» 71 فَقَالُوا: «أَيُّ حَاجَةٍ يَتَأَبَّغِدُ إِلَى شُهُودٍ؟ قَهَا تَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا مِنْ قَمِهِ!»

Chapter 23

- ¹ فَقَامَتْ جَمَاعَتُهُمْ كُلُّهَا، وَسَافُوا يَسُوعَ إِلَى بِلَاطُسَ. ² وَبَدَأُوا بِتَهْمُوتهِ قَائِلِينَ: «تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ هَذَا يُصَلِّلُ أُمَّتَنَا، وَيَمْنَعُ أَنْ تُدْفَعَ الْجَزِيَّةُ لِلْقَبْضَرِ وَيَدَّعَى أَنَّهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ!» ³ فَسَأَلَهُ بِلَاطُسُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!» ⁴ فَقَالَ بِلَاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْجُمُوعِ: «لَا أَجِدُ دَنِبًا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ!» ⁵ وَلَكِنَّهُمْ أَلْحُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يُبَيِّرُ الشَّعْبَ، مُعَلِّمًا فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ابْتِدَاءً مِنَ الْخَلِيلِ حَتَّى هُنَا!» ⁶ فَلَمَّا سَمِعَ بِلَاطُسُ ذِكْرَ الْخَلِيلِ، اسْتَهْجَرَ: «هَلِ الرَّجُلُ مِنَ الْخَلِيلِ؟» ⁷ وَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُ تَابِعٌ لِسُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَخَالَهُ عَلَى هِيرُودُسَ، إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.
- ⁸ وَلَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ، فَرِحَ جِدًّا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَمَنَّى مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ يَسْتَبِ سَمَاعِيهِ الْكَثِيرَ عَنْهُ، وَيَرْجُو أَنْ يَرَى آيَةً تُجْرَى عَلَى يَدِهِ. ⁹ فَسَأَلَهُ فِي قِصَاصَاتٍ كَثِيرَةٍ، أَمَّا هُوَ فَلَمْ يُجِبْهُ عَنْ شَيْءٍ. ¹⁰ وَوَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ بِتَهْمُوتهِ يَغْنَبُ. ¹¹ فَاسْتَحْقَرَهُ هِيرُودُسُ وَجُنُودُهُ، وَسَخِرَ مِنْهُ، إِذْ أَلْبَسَهُ ثَوْبًا بَرَّاقًا وَرَدَّهُ إِلَى بِلَاطُسَ. ¹² وَصَارَ بِلَاطُسُ وَهِيرُودُسُ صَدِيقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَدْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ سَابِقَةً.
- ¹³ فَذَعَا بِلَاطُسُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْفُؤَادَ وَالشَّعْبَ. ¹⁴ وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْصَرْتُكُمْ إِلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ يُصَلِّلُ الشَّعْبَ. وَهَذَا أَنَا، بَعْدَمَا فَحَصْتُ الْأَمْرَ أَمَامَكُمْ، لَمْ أَجِدْ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ آيَةً دَنِبٍ مِمَّا تَتَّهَمُونَهُ بِهِ،» ¹⁵ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ أَيْضًا. وَهَذَا إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ. ¹⁶ فَسَاجَلَدُهُ إِذْنًا وَأَطْلَفَهُ. ¹⁷ وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِينًا وَاجِدًا. ¹⁸ وَلَكِنَّهُمْ صَرَّحُوا بِحُمْلَتِهِمْ: «اقْتُلْ هَذَا، وَأَطْلِقْ لَنَا بَارْتَارَاسًا!» ¹⁹ وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ أَلْفِيَ فِي السَّجْنِ يَسْتَبِ فِتْنَةً خَدَتْكَ فِي الْمَدِينَةِ وَيَسْتَبِ قَتْلًا. ²⁰ فَخَاطَبَهُمْ بِلَاطُسُ ثَانِيَةً وَهُوَ رَاغِبٌ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ. ²¹ فَزِدُّوا صَارِخِينَ: «اصْلُبْهُ!» ²² فَسَأَلَهُمْ تَالِيَةً: «فَأَيَّ شَيْءٍ فَعَلَّ هَذَا؟ لَمْ أَجِدْ فِيهِ دَنِبًا غُفُوِيَّتُهُ الْمَوْتُ. فَسَاجَلَدُهُ إِذْنًا وَأَطْلَفَهُ!» ²³ فَآخَذُوا يُلْحُونَ صَارِخِينَ بِأَصْوَاتٍ غَالِيَةٍ، طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ! فَتَعَلَّيْتُ أَصْوَاتَهُمْ، ²⁴ وَحَكَمَ بِلَاطُسُ أَنْ يُتَقَدَّ طَلَبُهُمْ. ²⁵ فَاطْلُقَ الَّذِي كَانَ قَدْ أَلْفِيَ فِي السَّجْنِ يَسْتَبِ الْفِتْنَةِ وَالْقَتْلِ، ذَلِكَ الَّذِي طَلَبُوا إِطْلَاقَهُ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَسَلَّمَهُ بِلَاطُسُ إِلَى إِزَارَتِهِمْ.
- ²⁶ وَفِيمَا هُمْ يَسُوقُونَهُ (إِلَى الصَّلْبِ)، أَمْسَكُوا رَجُلًا مِنَ الْقَبْرِانِ اسْمُهُ سَمْعَانُ، كَانَ رَاجِعًا مِنَ الْحَقْلِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ. ²⁷ وَقَدْ تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يُؤَلُّوْنَ وَيَتَذَبُّنَ. ²⁸ قَالَتْ لَتِ الْبَنَاتُ يَسُوعَ، وَقَالَ: «بَا تَبَاتِ أُورُشَلِيمَ، لَا تَكِينِ عَلَيَّ، بَلِ ابْكِي عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ!» ²⁹ فَهَذَا إِنَّ أَبَامَا سَتَاتِي فِيهَا يَقُولُ النَّاسُ: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ اللَّوَاتِي مَا حَمَلَتْ طُغُولَهُنَّ وَلَا أَرْضَعَتْ أُنْدَاؤَهُنَّ! ³⁰ عِنْدَئِذٍ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا، وَلِلنَّهْلِ: عَطِينَا! ³¹ فَإِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا هَذَا بِالْعُصَى الْأَخْصَرِ، فَمَاذَا يَجْرِي لِلْيَابِسِ؟» ³² وَسِيقَ إِلَى الْقَتْلِ مَعَ يَسُوعَ أَيْضًا اثْنَانِ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.
- ³³ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى الْجُمُجْمَةِ، صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ، وَاجِدٌ عَنِ الْيَمِينِ وَالْآخَرُ عَنِ الْبَسَارِ. ³⁴ وَقَالَ يَسُوعُ: «بَا أَبِي، اغْفِرْ لَهُمْ، لَأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ!» وَافْتَسَمُوا نِيَّاتَهُ مُفْتَرِعِينَ عَلَيْهِا.
- ³⁵ وَوَقَفَ الشَّعْبُ هُنَاكَ يُرَاقِبُونَهُ، وَكَذَلِكَ الرُّؤَسَاءُ بِتَهَكُّمٍ قَائِلِينَ: «خَلَّصَ آخَرِينَ! فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ الْمُخْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ!» ³⁶ وَسَخِرَ مِنْهُ الْجُنُودُ أَيْضًا، فَكَانُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقْدُمُونَ لَهُ خَلَا، ³⁷ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ» ³⁸ وَكَانَتْ قُوَّةُ لَافِتِهِ كَتَبَتْ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ». ³⁹ وَأَخَذَ وَاجِدٌ مِنَ الْمُجْرِمِينَ الْمُصَلَّبِينَ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: «أَلَسْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ؟ إِذْنًا خَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا!» ⁴⁰ وَلَكِنَّ الْآخَرَ كَلَّمَهُ رَاجِعًا فَقَالَ: «أَخَتِي أَنْتَ لَا تَخَافُ اللَّهَ، وَأَنْتَ تُعَانِي الْغُفُوتَةَ نَفْسَهَا؟ ⁴¹ أَمَّا تَحْنُ فَعُفُوبَتُنَا عَادِلَةٌ لَنَا تَنَالُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ لِقَاءَ مَا فَعَلْنَا. وَأَمَّا هَذَا الْإِنْسَانُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ!» ⁴² ثُمَّ قَالَ: «بَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي عِنْدَمَا تَجِيءُ فِي مَلَكُوتِكَ!» ⁴³ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدُوسِ!»
- ⁴⁴ وَتَجَوَّ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ (الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ طَهْرًا)، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ (الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الطَّهْرِ). ⁴⁵ وَأَطْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَانْشَطَرَ سِتَارُ الْهَيْكَلِ مِنَ الْوَسْطِ. ⁴⁶ وَقَالَ يَسُوعُ صَارِخًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «بَا أَبِي، فِي يَدِكَ أَسْتَوْدِعُ زَوْجِي!» وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَسْلَمَ الرُّوحَ. ⁴⁷ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمَنِيَّةِ مَا حَدَثَ، مَجَّدَ اللَّهَ قَائِلًا: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا». ⁴⁸ كَذَلِكَ الْجُمُوعُ الَّذِينَ اخْتَبَسُوا لِيُرَاقِبُوا مَشْهَدَ الصَّلْبِ، لَمَّا رَأَوْا مَا حَدَثَ، رَجَعُوا قَارِعِينَ الصُّدُورَ. ⁴⁹ أَمَّا جَمِيعُ مَعَارِفِهِ، يَمُنُّ فِيهِمُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْخَلِيلِ، فَقَدْ كَانُوا وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ يُرَاقِبُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ.
- ⁵⁰ وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى إِنْسَانٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ وَتَقِيٌّ ⁵¹ لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا عَلَى قَرَارِ أَعْصَاءِ الْمَجْلِسِ وَفَعَلْتَهُمْ، وَهُوَ مِنَ الزَّامَةِ إِخْدَى مُدُنَ الْيَهُودِ، وَكَانَ مِنْ مُنْتَطَرِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ⁵² فَإِذَا بِهِ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى بِلَاطُسَ وَطَلَبَ جُثْمَانِ يَسُوعَ. ⁵³ ثُمَّ أَرْزَلَهُ (مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ) وَكَفَّنَهُ بِكَفَّانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ (فِي الصَّخْرِ) لَمْ يَدْفَنْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ. ⁵⁴ وَكَانَ ذَلِكَ النَّهَارُ يَوْمَ الْإِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي كَانَ قَدْ بَدَأَ يُقْتَرَبُ. ⁵⁵ وَتَبِعَتْ يُوسُفُ النِّسَاءَ الْوَاتِي حَرَجْنَ مِنَ الْخَلِيلِ مَعَ يَسُوعَ، قَرَأَيْنِ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضِعَ جُثْمَانُهُ. ⁵⁶ ثُمَّ رَجَعْنَ وَهَبَّانِ خُتُوطًا وَطَبِيحًا، وَاسْتَرْخَنَ يَوْمَ السَّبْتِ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.

Chapter 24

¹ ولكن في اليوم الأول من الأسبوع، باكراً جداً، جئنا إلى القبر حاملين الخنوط الذي هبأته. ² فوجدنا الحجر قد دُحرج عن القبر. ³ ولكن لما دخلنا لم نجد جثمان الرب يسوع. ⁴ وفيما هم متحيرين في ذلك، إذا رجلان بزياب براقية قد وقفا بجانبهم. ⁵ فتملكهم الخوف وتكسبن وجوههم إلى الأرض. عندئذ قال لهن الرجلان: «لماذا تبحثن عن الحي بين الأموات؟ ⁶ إنه ليس هنا، ولكنه قد قام! اذكرن ما كلمكم به إذ كان بعد في الخليل. ⁷ فقال: إن ابن الإنسان الآن يسلم إلى أيدي أناس خاطئين، فيضلب، وفي اليوم الثالث يقوم». ⁸ فتذكرن كلامه. ⁹ وإذا رجعت من القبر، اخترن الأخذ عشر والآخرين كلهم بهذه الأمور جميعاً. ¹⁰ وكانت اللواتي اخترن الرسل بذلك هم مريم المجدلية، ومريم أم يعقوب، والأخريات اللواتي ذهبن معهن. ¹¹ فبدأ كلامهن في تطر الرسل كأنه هديان، ولم يصدقوهن. ¹² إلا أن بطرس قام وركض إلى القبر، وإذا انحنى رأى الأكفان الملقوفة وحدها، ثم مضى متعجباً مما حدث.

¹³ وكان اثنان منهم منطلقين في ذلك اليوم إلى قرية تبعد سبعين غلوة (تحو سبعة أميال) عن أورشليم، اسمها عمواس. ¹⁴ وكاتا يتحدثان عن جميع ما حدث. ¹⁵ وبينما هما يتحدثان ويتباحثان، إذا يسوع نفسه قد اقتربت إليهما وسار معهما. ¹⁶ ولكن أعينهما حجب عن معرفته. ¹⁷ وسألتهما: «أي حديث تجري بينكما وأنتما سائران؟» فتوقفا غائبتين. ¹⁸ وأجاب أخذهما، واسمه كلوباس، فقال له: «أأنت وحدك الغريب التازل في أورشليم، ولا تعلم بما حدث فيها في هذه الأيام؟» ¹⁹ فقال لهما: «ماذا حدث؟» فقالا: «ما حدث ليسوع الناصري الذي كان نبياً مقتدياً في الفعل والقول أمام الله والشعب كله. ²⁰ وكيف سلمه رؤساء الكهنة وخكائنا إلى غفوة الموت وصلبوه. ²¹ ولكننا كنا نرجو أنه الموصيك أن يهدي إسرائيل. ولم نجد جثمانه، فرجعنا وفلن لنا إتهن شاهدن رؤيا: ملاكين يقولان إنه حي. ²² على أن بعض النساء منّا أذهلنا، إذ قصدن إلى القبر باكراً ²³ ولم نجد جثمانه، فرجعنا وفلن لنا إتهن شاهدن رؤيا: ملاكين يقولان إنه حي. ²⁴ فذهبت بعض الذين معنا إلى القبر فوجدوا الأمر صحيحاً على حد ما قالت النساء أيضاً، وأما هو فلم يروه!» ²⁵ فقال لهما: «يا قليلي الفهم وبطيئي القلب في الإيمان بجميع ما يكلم به الأنبياء! ²⁶ أما كان لابد أن يُعاني المسيح هذه الآلام ثم يدخل إلى مجده؟» ²⁷ ثم أخذ يُبشّر لهما، مُطلقاً من موسى ومن الأنبياء جميعاً، ما ورد عنه في جميع الكتب.

²⁸ ثم اقتربوا من القرية التي كان التلميذان يقصداها، وتظاهر هو بأنه ذاهب إلى مكان أبعد. ²⁹ فألحّا عليه قائلين: «انزل عندنا، فقد مال النهار واقتربت المساء». فدخل لينزل عندهما. ³⁰ ولما اتكأ معهما، أخذ الخبز، وبارك، وكسّر، وأعطاهما. ³¹ فالتفتحتا أعينهما وعرفاه. ثم اختفى عنهما. ³² فقال أخذهما للآخر: «أما كان قلبنا يلهب في صدورنا فيما كان يحدثنا في الطريق ويبشّر لنا الكتب؟» ³³ ثم قاما في تلك الساعة عنيها، ورجعا إلى أورشليم، فوجدوا الأخذ عشر والذين معهن مجتمعين، ³⁴ وكانوا يقولون: «حقاً إن الرب قام، وقد ظهر لسمعان». ³⁵ فأخبراهم بما حدث في الطريق، وكيف عرفا الرب عند كسر الخبز.

³⁶ وفيما هما يتكلمان بذلك، وقف يسوع نفسه في وسطهم، وقال لهما: «سلام لكم!» ³⁷ ولكنهم، لدغهم وخوفهم، توهّموا أنهم يرون شبحاً. ³⁸ فقال لهما: «ما بالكم مضطربين؟ ولماذا تتبعن الشكوك في قلوبكم؟ ³⁹ انظروا يدي وقدمي، فأنا هو بنفسي. المسوني وتحققوا، فإن الشئ ليس له لحم وعظام كما ترون لي». ⁴⁰ وإذا قال ذلك، أراهم يذبّون وقدميه. ⁴¹ وإذا مازالوا غير مُصدقين من الفرح ومتعجبين، قال لهما: «أعندكم هنا ما يؤكل؟» ⁴² فتناولوه قطعة سمك مسوي. ⁴³ فأخذها أمامهم وأكل.

⁴⁴ ثم قال لهما: «هذا هو الكلام الذي كلمتكم به وأنا مازلن بينكم: أنه لابد أن يتم كل ما كتب عني في سريفة موسى وكتب الأنبياء والمزامير». ⁴⁵ ثم فتح أذهائهم ليفهموا الكتب، ⁴⁶ وقال لهما: «هكذا قد كتب، وهكذا كان لابد أن يتألم المسيح ويقوم من بين الأموات في اليوم الثالث، وأن يُبشّر باسمه بالتوبة وغفران الخطايا في جميع الأمم انطلاقاً من أورشليم. ⁴⁸ وأنتم شهود على هذه الأمور. ⁴⁹ وأنا سأرسل إليكم ما وعد به أبي. ولكن أقيموا في المدينة حتى تلبسوا القوة من الأعلى!»

⁵⁰ ثم اقتادهم إلى خارج المدينة إلى بيت عثيا. وباركهم رافعاً يديه. ⁵¹ وبينما كان يباركهم، انفصل عنهم وأصعد إلى السماء ⁵² فسجدوا له، ثم رجعوا إلى أورشليم بقرح عظيم، ⁵³ وكانوا يذهبون دائماً إلى الهيكل، حيث يُسبحون الله وباركوه.

Book: John

John

Chapter 1

¹ فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ. وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. ² هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. ³ بِهِ تَكُونُ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَتَكُونْ أَجْ شَيْءٍ مِمَّا تَكُونُ. ⁴ فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ. وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ. ⁵ وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلَامِ، وَالظُّلَامُ لَمْ يَذَرِكِ النُّورَ.

⁶ ظَهَرَ إِنْسَانٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ، اسْمُهُ يُوحَنَّا، جَاءَ يَشْهَدُ لِلنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْجَمِيعُ بِوَاسِطَتِهِ. ⁷ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ كَانَ شَاهِدًا لِلنُّورِ، قَالَتُورُ الْحَقِّ الَّذِي يُبَيِّنُ كُلَّ إِنْسَانٍ كَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. ¹⁰ كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ تَكُونُ الْعَالَمُ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. ¹¹ وَقَدْ جَاءَ إِلَى خَاصَّتِيهِ، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ لَمْ يَقْبَلُوهُ. ¹² أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ مَتَحَهُمُ الْحَقُّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، ¹³ وَهُمْ الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةٍ جَسَدِيَّةٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةٍ بَشَرِيَّةٍ، بَلْ مِنَ اللَّهِ.

¹⁴ وَالْكَلِمَةُ صَارَ بَشَرًا، وَخَيَّمَ بَيْنَنَا، وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدَ ابْنٍ وَجِيدٍ عِنْدَ الْآبِ، وَهُوَ مُمْتَلِئٌ بِالنِّعْمَةِ وَالْحَقِّ. ¹⁵ شَهِدَ لَهُ يُوحَنَّا قَهْتَفَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الْآتِيَّ بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أُوجَدَ». ¹⁶ فَمِنْ امْتِلَانِهِ أَخَذْنَا جَمِيعًا وَهَلَيْنَا نَعْمَةً عَلَى نَعْمَةٍ، ¹⁷ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ أُعْطِيَتْ عَلَيَّ يَدَ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَقَدْ تَوَاجَدَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ¹⁸ مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهَ قَطُّ. وَلَكِنْ الْابْنُ الْوَحِيدُ، الَّذِي فِي حِصْنِ الْآبِ، هُوَ الَّذِي خَبَّرَ عَنْهُ.

¹⁹ وَهَذِهِ شَهَادَةُ يُوحَنَّا حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْضَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» ²⁰ فَأَعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ، بَلْ أَكَّدَ قَائِلًا: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ». ²¹ فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا إِذَنْ؟ هَلْ أَنْتَ إِيلِيَّا؟» قَالَ: «لَسْتُ إِيَّاكَ!». «أَوْ أَنْتَ الْيَسَّى؟» فَأَجَابَ: «لَا!». ²² فَقَالُوا: «قَمَنْ أَنْتَ، لِتَحْمِلَ الْجَوَابَ إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟» ²³ فَقَالَ: «أَنَا صَوْتُ مُتَذَكِّرٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: اجْعَلُوا الطَّرِيقَ مُسْتَقِيمَةً أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ إِسْعْيَا». ²⁴ وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُزْسَلِينَ مِنْ قِبَلِ الْفَرِيسِيِّينَ، ²⁵ فَقَادُوا يَسْأَلُونَهُ: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، وَلَا إِيلِيَّا، وَلَا النَّبِيُّ، فَلِمَذَا نَعْبُدُ إِذَنْ؟» ²⁶ أَجَابَ: «أَنَا أَعْمَدُ بِالْمَاءِ! وَلَكِنْ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ، وَهُوَ الْآتِي بَعْدِي، وَأَنَا لَا أَستَحِقُّ أَنْ أُحِلَّ رِبَاطًا جَدَائِهِ».

²⁸ هَذَا جَرَى فِي بَيْتِ عَنِّيَا، غَيْرِ الْأَرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا نَعْمَدُ.

²⁹ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي رَأَى يُوحَنَّا يَسُوعَ آتِيًا نَحْوَهُ، قَهْتَفَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. ³⁰ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ إِنَّ الرَّجُلَ الْآتِيَّ بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أُوجَدَ. ³¹ وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ وَلَكِنِّي جِئْتُ أَعْمَدُ بِالْمَاءِ لِكَيْ يُعْلَنَ لِإِسْرَائِيلَ». ³² ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتُ الرُّوحَ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ بِهَيْئَةٍ خَمَامَةٍ وَتَسْتَقِفُّ عَلَيْهِ. ³³ وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ بِالْمَاءِ هُوَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ وَتَسْتَقِفُّ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي سَيَعْمَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. ³⁴ فَإِذَا شَاهَدْتُ هَذَا، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ».

³⁵ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفًا هُنَاكَ أَبْصَا وَمَعَهُ اثْنَانِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، ³⁶ فَتَنَظَّرَ إِلَى يَسُوعَ وَهُوَ سَائِرٌ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ». ³⁷ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ كَلَامَهُ تَبِعَا يَسُوعَ. ³⁸ وَالتَفَتَ يَسُوعَ فَرَأَاهُمَا يَتَّبِعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ؟» فَقَالَا: «رَبِّي، أَيُّ بَا مُعَلِّمٍ، أَنْ يَتَّبِعَ؟» ³⁹ أَجَابَهُمَا: «تَعَالَيَا وَانْظُرَا». فَرَأَاهُمَا وَرَأَى مَحَلَّ إِقَامَتِهِ، وَأَقَامَا مَعَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ؛ وَكَانَتْ السَّاعَةُ تَحْوِ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ⁴⁰ وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ أَحَدَ هَذَيْنِ الَّذِينَ تَبِعَا يَسُوعَ، بَعْدَمَا سَمِعَا كَلَامَ يُوحَنَّا، ⁴¹ فَمَا إِنْ وَجَدَ أَخَاهُ سِمْعَانَ، حَتَّى قَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الْمَسِيحَ» أَيْ الْمَسِيحَ. ⁴² وَاقْتَادَهُ إِلَى يَسُوعَ. فَتَنَظَّرَ يَسُوعَ مُلِيًّا إِلَى سِمْعَانَ وَقَالَ: «أَنْتَ سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، وَلَكِنِّي سَأَدْعُوكَ: صَقَا» أَيْ صَخْرًا.

⁴³ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي تَوَى يَسُوعَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مِثْلَقَةِ الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِبُّسَ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» ⁴⁴ وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، بَلَدٌ أَنْدَرَاوُسَ وَبُطْرُسَ. ⁴⁵ ثُمَّ وَجَدَ فِيلِبُّسَ تَتْنَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهِمْ وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ يُوَسَفَ مِنَ النَّاصِرَةِ». ⁴⁶ فَقَالَ تَتْنَائِيلُ: «وَهَلْ يَطْلُعُ مِنَ النَّاصِرَةِ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالِ وَانْظُرْ!»

⁴⁷ وَرَأَى يَسُوعَ تَتْنَائِيلَ قَادِمًا نَحْوَهُ فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أَصِيلٌ لَا سَكَّ فِيهِ!» ⁴⁸ فَسَأَلَهُ تَتْنَائِيلُ: «وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعَ: «رَأَيْتُكَ تَحْتَ الْبَيْتَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ». ⁴⁹ قَهْتَفَ تَتْنَائِيلُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!» ⁵⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعَ: «هَلْ آمَنْتَ لَأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنَّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ الْبَيْتَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا!» ⁵¹ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ!»

Chapter 2

- ¹ وفي اليوم الثالث كان عُرسٌ في قانا يَمْنُطَقَةُ الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أُمُّ يَسُوعَ. ² وَدُعِيَ إِلَى الْعُرْسِ أَيْضاً يَسُوعُ وَتِلَامِيذُهُ. ³ فَلَمَّا نَقَدَتْ الْخَمْرَ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ!» ⁴ فَأَجَابَهَا: «مَا سَأَلُكَ بِى يَا امْرَأَةٌ؟ سَاعَتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ!» ⁵ فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلْخَدَمِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ.» ⁶ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَجْرَانِ حَجَرِيَّةٍ، يَسْتَعْمِلُ الْيَهُودُ مَاءَهَا لِلتَّطَهُّرِ، يَسْعُ الْوَاجِدُ مِنْهَا مَا بَيْنَ مِائَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ (أَيُّ مَا بَيْنَ ثَمَانِينَ إِلَى مِئَةٍ وَعِشْرِينَ لِترًا). ⁷ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْخَدَمِ: «امْلَأُوا الْأَجْرَانَ مَاءً.» فَمَلَأُوهَا حَتَّى كَادَتْ تَفِيضُ. ⁸ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرُقُوا مِنْهَا وَقَدِّمُوا إِلَى رَئِيسِ الْوَلِيمَةِ!» فَفَعَلُوا. ⁹ وَلَمَّا ذَاقَ رَئِيسُ الْوَلِيمَةِ الْمَاءَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى خَمْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَصْدَرَهُ، أَمَّا الْخَدَمُ الَّذِينَ قَدَّمُوهُ فَكَانُوا يَعْرِفُونَ، إِشْتَدَّ عَلَى الْعَرِيسِ، ¹⁰ وَقَالَ لَهُ: «الْآنَ جَمِيعاً يُقَدِّمُونَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَشْكُرَ الصُّيُوفُ يُقَدِّمُونَ لَهُمْ مَا كَانَ دُونَهَا جَوْدَةً. أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ حَتَّى الْآنَ!»
- ¹¹ هَذِهِ الْمُعْجَزَةُ هِيَ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ فِي قَانَا يَلْجَلِيلَ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَأَمَنَ بِهِ تِلَامِيذُهُ.
- ¹² وَبَعْدَ هَذَا، تَرَلَّ يَسُوعُ وَأُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتِلَامِيذُهُ إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ، حَيْثُ أَقَامُوا بِضْعَةَ أَيَّامٍ.
- ¹³ وَإِذْ افْتَرَبَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ¹⁴ فَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ بَاعَةَ الْبَقَرِ وَالْعِثَمَ وَالْخَمَامَ، وَالصَّبَّارِقَةَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ، ¹⁵ فَجَدَلَ سَوَطاً مِنْ جِبَالٍ، وَطَرَدَهُمْ جَمِيعاً مِنَ الْهَيْكَلِ، مَعَ الْعِثَمِ وَالْبَقَرِ، وَتَعَتَّرَ بُقُودَ الصَّبَّارِقَةِ وَقَلَبَ مَنَاصِيذَهُمْ، ¹⁶ وَقَالَ لِهَانِيْعِي الْخَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتاً لِلتَّجَارَةِ!» ¹⁷ فَتَذَكَّرَ تِلَامِيذُهُ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «الْعِثْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ تَأْكُلُنِي.»
- ¹⁸ فَتَصَدَّى الْيَهُودُ لِيَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ آيَةً تُثَبِّتَ سُلْطَتَكَ لِفَعْلِكَ مَا فَعَلْتَ!» ¹⁹ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَهْدِمُوا هَذَا الْهَيْكَلَ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُفِيئُهُ.» ²⁰ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «افْتَضَى بِنَاءُ هَذَا الْهَيْكَلِ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ عَاماً، قَهْلُ ثِقْمُهُ أَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟» ²¹ وَلَكِنَّهُ كَانَ يُشِيرُ إِلَى هَيْكَلِ جَسَدِهِ. ²² فَلَمَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِيمَا بَعْدُ تَذَكَّرَ تِلَامِيذُهُ قَوْلَهُ هَذَا، قَامُوا بِالْكِتَابِ وَبِالْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ.
- ²³ وَبَيْنَمَا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ بِاسْمِهِ كَثِيرُونَ إِذْ شَهِدُوا الْآيَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا. ²⁴ وَلَكِنَّهُ هُوَ لَمْ يَأْتِ مِنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ ²⁵ وَلَمْ يَكُنْ يَخَاجُهُ إِلَى مَنْ يَشْهَدُ لَهُ عَنِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ يَعْرِفُ دَخِيلَةَ الْإِنْسَانِ.

Chapter 3

¹ غَيْرَ أَنَّ إِنْسَانًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، وَهُوَ عُصُوٌّ فِي الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، ² جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّمًا، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا إِذَا كَانَ اللَّهُ مَعَهُ.» ³ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا أَحَدٌ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنْ جَدِيدٍ.» ⁴ فَسَأَلَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ؟ أَلَعَلَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً ثُمَّ يُولَدَ؟» ⁵ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يُمَكِّنُ أَحَدٌ يَدْخُلَ أَحَدٌ مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ. ⁶ فَالْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ هُوَ جَسَدٌ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ⁷ فَلَا تَتَعَجَّبْ إِذَا فُلْتُ لَكَ إِنَّكُمْ يَخَاجُوهُ إِلَى الْوِلَادَةِ مِنْ جَدِيدٍ. ⁸ الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَسْمَعُ صَوِيرَهَا، وَلَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ.»

⁹ فَعَادَ نِيقُودِيمُوسُ يَسْأَلُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَنِمَّ هَذَا؟» ¹⁰ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعْلَمُ هَذَا! ¹¹ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ تَعْلَمُ يَمَا تَعْلَمُ وَتَشْهَدُ يَمَا رَأَيْتَا، وَمَعَ ذَلِكَ لَا تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. ¹² إِنْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ بِأُمُورِ الْأَرْضِ وَلَمْ تُؤْمِنُوا، فَكَيْفَ تَكُونُ تُؤْمِنُونَ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ بِأُمُورِ السَّمَاءِ؟ ¹³ وَمَا صَعِدَ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي تَرَلَّ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.»

¹⁴ وَكَمَا عَلَّقَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَكَذَلِكَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَلْعَلَّ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ¹⁵ لِيَكُونَ الْحَيَاةُ الْآبِدِيَّةُ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ. ¹⁶ لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْآبِدِيَّةُ. ¹⁷ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيُخَلِّصَ الْعَالَمَ بِهِ، ¹⁸ فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانُ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ فَقَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدَّيْنُونَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ¹⁹ وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ أَحْبَبُوا الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِّيرَةً. ²⁰ فَكُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ يَبْغِضُ النُّورَ، وَلَا يَأْتِي إِلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ تُفْصَحَ أَعْمَالُهُ. ²¹ وَأَمَّا الَّذِي يَسْلُكُ فِي الْحَقِّ فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِيُظْهِرَ أَعْمَالَهُ وَيَبَيِّنَ أَنَّهَا عَمِلَتْ بِقُوَّةِ اللَّهِ.»

²² وَذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى يَلَدِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَقَامَ فِيهَا مَعَهُمْ، وَأَحَدٌ يُعَمِّدُ. ²³ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِالْقُرْبِ مِنْ سَالِيمَ، لِأَنَّ الْمِيَاءَ هُنَاكَ كَانَتْ كَثِيرَةً فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ. ²⁴ فَإِنَّ يُوحَنَّا لَمْ يَكُنْ قَدْ أَلْفَى بَعْدُ فِي السَّجْنِ.

²⁵ وَحَدَّثَ جِدَالٌ بَيْنَ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَأَحَدِ الْيَهُودِ فِي شَأْنِ النَّطُّهِ. ²⁶ فَذَهَبُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مَعَلِّي فِي مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ، وَالَّذِي شَهِدْتَ لَهُ، هُوَ أَيْضًا يُعَمِّدُ، وَالْجَمِيعُ يَتَحَوَّلُونَ إِلَيْهِ!» ²⁷ فَأَجَابَ يُوحَنَّا: «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَتَالَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا أُعْطِيَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ! ²⁸ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي فُلْتُ: لَسْتُ الْمَسِيحَ، بَلْ أَنَا رَسُولُ مُبَشِّرِ لَهُ الطَّرِيقِ. ²⁹ وَمَنْ لَهُ الْعَرُوسُ، يَكُونُ هُوَ الْعَرِيسَ! أَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ، الَّذِي يَفِفُ قُرْبَهُ وَيَسْمَعُهُ، فَيَنْتَهِي لِقَاجِهِ بِصَوْتِ الْعَرِيسِ. وَهَا إِنْ قَرَجِي هَذَا قَدْ تَمَّ. ³⁰ فَلَا بُدَّ أَنْ يَزِيدَ هُوَ وَأَنْقُصَ أَنَا.»

³¹ الَّذِي يَأْتِي مِنْ قَوْوٍ هُوَ قَوْوُ الْجَمِيعِ. أَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ أَرْضِيٌّ وَتَكَلَّمَ كَلَامًا أَرْضِيًّا. الْآتِي مِنَ قَوْوٍ هُوَ قَوْوُ الْجَمِيعِ، ³² وَهُوَ يَشْهَدُ يَمَا سَمِعَ وَرَأَى، وَلَا أَحَدٌ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ! ³³ عَلَى أَنَّ الَّذِي يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ، يُصَادِقُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ، ³⁴ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الرُّوحَ لَيْسَ بِالْمِكْتَالِ. ³⁵ فَلَا بُدَّ يُجِبُّ الْإِنْسَانَ، وَقَدْ جَعَلَ فِي يَدِهِ كُلَّ شَيْءٍ. ³⁶ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْإِنْسَانِ، فَلَهُ الْحَيَاةُ الْآبِدِيَّةُ. وَمَنْ يَرْفُضُ أَنْ يُؤْمِنَ بِالْإِنْسَانِ، فَلَنْ يَرَى الْحَيَاةَ، بَلْ يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ.

Chapter 4

1 وَلَمَّا عَرَفَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ يَتَّخِذُ تَلَامِيذَ وَيُعَمِّدُ أَكْثَرَ مِنْ يُوَحَنَّا، 2 مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ، 3 تَرَكَ مِنتَقَةَ الْيَهُودِيَّةِ وَرَجَعَ إِلَى مِنتَقَةِ الْخَلِيلِ. 4 وَكَانَ لَابُدُّ لَهُ أَنْ يَمُرَّ بِمِنتَقَةِ السَّامِرَةِ، 5 فَوَضَلَ إِلَى بَلَدٍ فِيهَا، نَزَعَ سُوحَارَ، قَرِيبَةً مِنْ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِابْنَيْ يُوْسُفَ، 6 حَيْثُ يَنْتَرُ يَعْقُوبُ. وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ عَلَى خَافَةِ الْيَنْتَرِ، وَكَاتَبَتِ السَّاعَةُ حَوَالِي السَّادِسَةِ.

7 وَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ إِلَى الْيَنْتَرِ لِتَأْخُذَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «إِسْقِينِي!» 8 فَإِنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْبَلَدِ لِيَسْتَرُوا طَعَامًا. 9 فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا سَامِرِيَّةٌ، فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أُسْقِيَكَ؟» فَإِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَكُونُوا يَتَعَاطَلُونَ مَعَ أَهْلِ السَّامِرَةِ. 10 فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُ تَعْرِيفِينَ عَطِيشَةَ اللَّهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: اسْقِينِي، لَطَلَبْتُ مِنْهُ فَأَعْطَاكَ مَاءً خَيْرًا!» 11 فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «وَلَكِنْ يَا سَيِّدُ، لَيْسَ مَعَكَ دَلْوٌ، وَالْيَنْتَرُ عَمِيقٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟» 12 هَلْ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا يَعْقُوبَ الَّذِي أَوْزَعْنَا هَذِهِ الْيَنْتَرَ، وَقَدْ يَسْرِبُ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟» 13 فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَسْرِبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَغْوِدُ قَيْعَطِلَش. 14 وَلَكِنْ الَّذِي يَسْرِبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا، لَنْ يَغْوِطِلَش بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا، بَلْ إِنَّ مَا أُعْطِيهِ مِنْ مَاءٍ يَصْبُغُ فِي دَاخِلِهِ تَبْعًا يَفِيضُ قَيْعَطِلِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً». 15 فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أُعْطِيَنِي هَذَا الْمَاءَ فَلَا أُغْوِطِلَش وَلَا أُغْوِدُ إِلَى هُنَا لِأَخْذِ مَاءٍ». 16 فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي وَإِذْ عِي رَوْجِكَ، وَاجْعِي إِلَى هُنَا». 17 فَأَجَابَتْ: «لَيْسَ لِي رَوْجٌ!» فَقَالَ: «صَدَّقْتِ إِذْ قُلْتِ: لَيْسَ لِي رَوْجٌ. فَقَدْ كَانَ لَكَ حَمْسَةُ أَرْوَاجٍ، وَالَّذِي يَعْيشِينَ مَعَهُ الْآنَ لَيْسَ رَوْجِكَ. هَذَا قُلْتِهِ بِالصِّدْقِ!» 19 فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ. 20 أَبَاؤُنَا عَبَدُوا اللَّهَ فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ الْيَهُودُ تُصَرِّفُونَ عَلَى أَنَّ أَوْشَلِيمَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْمَرْكَزَ الْوَحِيدَ لِلْعِبَادَةِ». 21 فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «صَدَّقِينِي يَا امْرَأَةُ، سَتَأْتِي السَّاعَةُ الَّتِي فِيهَا يَعْْبُدُونَ الْآبَ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ. 22 أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَا تَجْهَلُونَ، وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا نَعْلَمُ، لِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْيَهُودِ. 23 فَسَتَأْتِي سَاعَةٌ، بَلْ هِيَ الْآنَ، جِئِ يَعْْبُدُوا الْآبَ بِالرُّوحِ وَبِالْحَقِّ. لِأَنَّ الْآبَ يَتَّبِعُنِي بِمِثْلِ هَؤُلَاءِ الْعَابِدِينَ. 24 اللَّهُ رَوْحٌ، قَلِيلُكَ لَابُدُّ لِعَابِيدِهِ مِنْ أَنْ يَعْْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَبِالْحَقِّ». 25 فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْمَسِيحَ، الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ، سَيَأْتِي، وَمَتَى جَاءَ فَهُوَ يُعْلِنُ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ». 26 فَأَجَابَهَا: «إِنِّي أَنَا هُوَ الَّذِي يَكْلُمُكَ!»

27 وَعِنْدَ ذَلِكَ وَضَلَ التَّلَامِيذُ، وَدَهَشُوا لَمَّا رَأَوْهُ يُحَادِثُ امْرَأَةً. وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا تُحَادِثُهَا؟»

28 فَتَرَكَبَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدِ، وَأَخَذَتْ تَقُولُ لِلنَّاسِ: 29 «تَعَالَوْا انْظُرُوا إِنْسَانًا كَشَفَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ! فَاعْلَمَهُ هُوَ الْمَسِيحُ؟» 30 فَخَرَجَ أَهْلُ سُوحَارَ وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ.

31 وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَ التَّلَامِيذُ يَهْوِلُونَ لَهُ بِالْخَاحِ: «يَا مُعَلِّمُ، كُنْ» 32 فَأَجَابَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ أَكُلُهُ لَا تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ». 33 فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَتَسَاءَلُونَ: «هَلْ جَاءَهُ أَحَدٌ بِمَا يَأْكُلُهُ؟» 34 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنْ أُجْزِ عَمَلَهُ» 35 أَمَا تَقُولُونَ: بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يَأْتِي الْخَصَادُ! وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: انْظُرُوا مَلِيًّا إِلَى الْخُفُولِ، فَهِيَ قَدْ تَصَحَّتْ وَخَانَ خَصَادُهَا. 36 وَالْخَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَتَهُ، وَيَجْمَعُ التَّمَرَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، قَيْفَرُخُ الزَّارِعِ وَالْخَاصِدُ مَعًا، 37 حَتَّى يَصْذُقَ الْقَوْلَ: وَاجِدْ يَزْرَعُ، وَآخَرُ يَخْصُدُ. 38 إِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ لِتَخْصُدُوا مَا لَمْ تَعْبُوا فِيهِ، فَغَيِّرْكُمْ تَعْبُوا، وَأَنْتُمْ تَجْنُونَ تَمَرِ أَنْعَابِهِمْ».

39 قَامَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ أَهْلُ بَلَدٍ تِلْكَ الْبَلَدَةِ يَسْتَبِ كَلَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ قَائِلَةً: «كَشَفَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ». 40 وَعِنْدَمَا قَابَلُوهُ عِنْدَ الْيَنْتَرِ دَعَاهُ أَنْ يقيمَ عِنْدَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ، 41 وَتَكَاثَرَ جَدًّا عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ يَسْتَبِ كَلَامِهِ، 42 وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «إِنَّا لَا نُؤْمِنُ بَعْدَ الْآنَ بِسَبَبِ كَلَامِكَ، بَلْ نُؤْمِنُ لِأَنَّا سَمِعْنَاهُ بِأَفْسِسَاتِهِ، وَعَرَفْنَا أَنَّهُ مُخَلِّصُ الْعَالَمِ حَقًّا!»

43 وَبَعْدَ فَصَاءِ الْيَوْمَيْنِ فِي سُوحَارَ، غَادَرَهَا يَسُوعُ وَسَافَرَ إِلَى مِنتَقَةِ الْخَلِيلِ، 44 وَهُوَ نَفْسُهُ كَانَ قَدْ شَهِدَ قَائِلًا: «لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي وَطَنِهِ!» 45 فَلَمَّا وَضَلَ إِلَى الْخَلِيلِ رَحَّبَ بِهِ أَهْلُهَا، وَكَانُوا قَدْ رَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْفِصْحِ، إِذْ ذَهَبُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى الْعِيدِ.

46 وَوَضَلَ يَسُوعُ إِلَى قَاتَا بِالْخَلِيلِ، حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى خَمْرٍ. وَكَانَ فِي كَفَرَتَاخُومَ رَجُلٌ مِنْ خَاشِيَةِ الْمَلِكِ، لَهُ ابْنٌ مَرِيضٌ. 47 فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَجَاءَ إِلَى الْخَلِيلِ، ذَهَبَ إِلَيْهِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَنْزِلَ مَعَهُ إِلَى كَفَرَتَاخُومَ لِيَسْقِيَهُ ابْنَهُ الْمُسْرِفَ عَلَى الْقَوْبِ. 48 فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تُؤْمِنُونَ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُمْ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ!»

49 فَتَوَيَّسَلَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، انْزِلْ مَعِي قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي!» 50 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ! إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!» قَامَنَ الرَّجُلُ بِكَلِمَةِ يَسُوعَ الَّتِي قَالَهَا لَهُ، وَانْصَرَفَ.

51 وَبَيْنَمَا كَانَ تَارِلًا فِي الطَّرِيقِ لِقَاءَهُ بَعْضُ عِبِيدِهِ وَبَشَّرُوهُ بِأَنَّ ابْنَهُ حَيٌّ، 52 فَسَأَلَهُمْ فِي أَيِّ سَاعَةٍ تَعَاقَى، أَجَابُوهُ: «فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ» 53 فَعَلِمَ الْأَبُ أَنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي قَالَ لَهُ يَسُوعُ فِيهَا: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ». قَامَنَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا.

54 هَذِهِ الْمُعْجَزَةُ هِيَ الْآيَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْخَلِيلِ.

Chapter 5

- ¹ وَبَعْدَ ذَلِكَ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُسَلِيمَ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ، ² وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْعَتَمِ فِي أُورُسَلِيمَ يَرْكُضُ اسْمُهَا بِالْعِبْرِيَّةِ بَيْتُ جَسَدًا، حَوْلَهَا خَمْسُ قَاعَاتٍ. ³ يَرْفُدُ فِيهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَرْضَى مِنَ عُمَلَانٍ وَغُرَجٍ وَمَسْلُولِينَ، يَنْتَظِرُونَ أَنْ تَحْرُكَ مِيَاهُ الْيَرْكَةِ، ⁴ لِأَنَّ مَلَاكَ كَانَ يَأْتِي مِنْ جِبْنٍ لِأَخَرٍ إِلَى الْيَرْكَةِ وَيَحْرُكُ مَاءَهَا، فَكَانَ الَّذِي يَتْرَلُ أَوَّلًا يُشْفَى، مَهْمَا كَانَ مَرَضُهُ.
- ⁵ وَكَانَ عِنْدَ الْيَرْكَةِ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، ⁶ رَأَى يَسُوعُ رَافِدًا هُنَاكَ فَعَرَفَ أَنَّ مُدَّةَ طَوِيلَةٍ انْقَضَتْ وَهُوَ عَلَى يَلْكِ الْحَالِ، فَسَأَلَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟» ⁷ فَأَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُقِينِي فِي الْيَرْكَةِ مَتَى تَحْرُكُ الْمَاءُ. وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ خَاوَلْتُ التَّرْوَلَ، فَكَانَ غَيْرِي يَتْرَلُ قَبْلِي دَائِمًا». ⁸ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فُمِ اخْمِلْ فِرَاسَكَ وَامْشِ». ⁹ وَفِي الْحَالِ شَفِيَ الرَّجُلُ وَحَمَلَ فِرَاسَهُ وَمَشَى. وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ.
- ¹⁰ فَقَالَ الْيَهُودُ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ سَبْتٌ. لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاسَكَ!» ¹¹ فَأَجَابَهُمْ: «الَّذِي أَعَادَ إِلَيَّ الصِّحَّةَ هُوَ قَالَ لِي: اخْمِلْ فِرَاسَكَ وَامْشِ». ¹² فَسَأَلُوهُ: «وَمَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: اخْمِلْ فِرَاسَكَ وَامْشِ؟» ¹³ وَلَكِنَّ الْمَرِيضَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ ابْتَعَدَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَكَانِ جَمْعٌ.
- ¹⁴ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ قَدْ عُدْتَ صَاحِبًا فَلَا تَرْجِعْ إِلَى الْخَطِيئَةِ لئَلَّا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ!» ¹⁵ فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، اسْتَرْعَ بِخَيْرِ الْيَهُودِ بِذَلِكَ.
- ¹⁶ فَأَخَذَ الْيَهُودُ بِضَايِقُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ السَّبْتِ.
- ¹⁷ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «مَازَالَ أَبِي يَعْمَلُ إِلَى الْآنِ. وَأَنَا أَيْضًا أَعْمَلُ!» ¹⁸ لِهَذَا ارْزَادَ سَعْيُ الْيَهُودِ إِلَى قَتْلِهِ، لَيْسَ فَقَطْ لِأَنَّهُ خَالَفَ سُنَّةَ السَّبْتِ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِيًا تَفْسَهُ بِاللَّهِ.
- ¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ تَلْقَاءِ تَفْسِهِ، بَلْ يَفْعَلُ مَا يَرَى الْآبَ يَفْعَلُهُ. فَكُلُّ مَا يَفْعَلُهُ الْآبُ، يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ كَذَلِكَ». ²⁰ لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِنْسَانَ، وَيُربِيهِ جَمِيعَ مَا يَفْعَلُهُ، وَسَيَرِيهِ أَيْضًا أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ، فَتُدْهَشُونَ. ²¹ فَكَمَا يُقِيمُ الْآبُ الْمَوْتَى وَيُحْيِيهِمْ، كَذَلِكَ يُحْيِي الْإِنْسَانَ مِنْ بَشَاءٍ. ²² وَالْآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، بَلْ أَعْطَى الْإِنْسَانَ سُلْطَةً الْقَضَاءِ كُلِّهَا، ²³ لِيُكْرِِمَ الْجَمِيعَ الْإِنْسَانَ كَمَا يُكْرِِمُونَ الْآبَ. وَمَنْ لَا يُكْرِِمُ الْإِنْسَانَ لَا يُكْرِِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.
- ²⁴ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَلَا يُحَاكِمُ فِي الْيَوْمِ الْأَجِيرِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ²⁵ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ السَّاعَةَ الَّتِي يَسْمَعُ فِيهَا الْأَمْوَثُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ سَتَأْتِي بَلْ هِيَ الْآنَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ يَخْبُونَ. ²⁶ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ لِلْآبِ حَيَاةً فِي دَانِهِ، فَقَدْ أَعْطَى الْإِنْسَانَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي دَانِهِ، ²⁷ وَأَعْطَاهُ سُلْطَةً أَنْ يَرِيَنَّ، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ²⁸ لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا: فَسَوْفَ تَأْتِي سَاعَةٌ يَسْمَعُ فِيهَا جَمِيعٌ مِنْ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، ²⁹ فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا: فَالَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَخْرُجُونَ فِي الْحَيَاةِ الْمُؤَدَّةِ إِلَى الْحَيَاةِ، وَأَمَّا الَّذِينَ عَمِلُوا الشَّرَّاتِ فَيَمُوتُونَ إِلَى الدَّيْتُونَةِ. ³⁰ وَأَنَا لَا يُمْكِنُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ تَلْقَاءِ دَانِي، بَلْ أَحْكُمُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ، وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى لِتَحْقِيقِ إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.
- ³¹ لَوْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، لَكَانَتْ شَهَادَتِي غَيْرَ صَادِقَةٍ، ³² وَلَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي هِيَ حَقٌّ. ³³ وَقَدْ بَعَثَنِي رُسُلًا إِلَى يُوَحَنَّا فَشَهِدَ لِلْحَقِّ. ³⁴ وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ أَجْلِ خَلَاصِكُمْ، ³⁵ فَقَدْ كَانَ يُوَحَنَّا مُصْبِحًا مُتَوَهِّجًا مُصْنِيًا، وَبَشَّرَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا بِنُورِهِ قَنَرَةً مِنَ الرَّمَنِ. ³⁶ وَلَكِنْ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوَحَنَّا، وَهِيَ شَهَادَةُ الْأَعْمَالِ الَّتِي كَلَّفَنِي الْآبُ أَنْ أُجْزِيَهَا وَالَّتِي أَعْمَلْتُهَا، فَهِيَ تَشْهَدُ لِي مُبَيَّنَّةٌ أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي، ³⁷ وَالْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ تَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِي. وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطْ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ، ³⁸ وَلَا تَبَتْ كَلِمَتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ، بِذِلِيلِ أَنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ³⁹ أَنْتُمْ تَذَرُسُونَ الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا سَتَشْهَدُ بِكُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. هَذِهِ الْكُتُبُ تَشْهَدُ لِي، ⁴⁰ وَلَكِنْكُمْ تَرْتَفُضُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ الْحَيَاةُ.
- ⁴¹ لَيْسَتْ أَقْبَلُ مَجْدًا مِنْ عِنْدِ النَّاسِ. ⁴² وَلَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ، وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي قُلُوبِكُمْ. ⁴³ فَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَمْ تَقْبَلُونِي، وَلَكِنْكُمْ تُرْجُونَ بِمَنْ يَجِيءُ بِاسْمِ تَفْسِهِ. ⁴⁴ مِنْ أَينَ لَكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ الْمَجْدَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، دُونَ أَنْ تَسْعَوْا فِي طَلَبِ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَفْتَنُخُهُ إِلَّا اللَّهُ!
- ⁴⁵ لَا تَطْلُتُوا أَبِي أَشْكُوكُمْ إِلَى الْآبِ، فَإِنَّ هُنَالِكَ مَنْ يَشْكُوكُمْ، وَهُوَ مُوسَى الَّذِي عَلَّقْتُمْ عَلَيْهِ رِجَاءَكُمْ. ⁴⁶ فَلَوْ كُنْتُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى، لَكُنْتُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي. ⁴⁷ وَإِذَا كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا كَتَبَ مُوسَى، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

Chapter 6

1 بَعْدَ ذَلِكَ عَبَرَ يَسُوعُ بُحَيْرَةَ الْخَلِيلِ، أَيْ بُحَيْرَةَ طَبْرِتَّةَ، إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ،² وَبَعَثَ جَمْعٌ كَثِيرٌ بَعْدَ مَا رَأَوْا آيَاتِ شِفَائِهِ لِلْمَرْضَى. 3 وَصَعِدَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسُوا. 4 وَكَانَ عِيدُ الْفِطْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ. 5 وَإِذْ تَطَلَّعَ يَسُوعُ وَرَأَى جَمْعًا كَبِيرًا قَادِمًا تَحْوَهُ، قَالَ لِفِيلَيْسُسَ: «مِنْ أَيْنَ تَسْتَرِي خُبْرًا لِنَطْعَمِ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ؟» 6 وَكَذَلِكَ قَالَ هَذَا لِمَتَمَنِّجَتِهِ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ. 7 فَأَجَابَهُ فِيلَيْسُسُ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْرًا بِمِثْنِي دِينَارٍ، لَمَا كَفَى لِنَحْضِلِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ عَلَى فِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ!» 8 فَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ، أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ:

9 «هُنَا وَلَدٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَافٍ شَعِيرٍ وَتَمَكَّتَانِ صَغِيرَتَانِ. وَلَكِنْ مَا هَذِهِ لِمِثْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْكَبِيرِ؟» 10 فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوهُمْ!» وَكَانَ هُنَاكَ غُسْبٌ كَثِيرٌ. فَجَلَسَ الرِّجَالُ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ تَحْوِ خَمْسَةِ آلَافٍ. 11 فَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغَافَ وَشَكَرَ، ثُمَّ وَزَعَ مِنْهَا عَلَى الْجَالِسِينَ، يَقْدِرُ مَا أَرَادُوا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ بِالسَّمَكَتَيْنِ. 12 فَلَمَّا سَبَّحُوا، قَالَ لَتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي قَصَلْتُمْ لِكَيْ لَا يَضَيَّعَ شَيْءٌ!» 13 فَجَمَعُوها، وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُكَّةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ الْقَاصِلَةِ عَنِ الْإِكْلَيْنِ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَافِ الشَّعِيرِ. 14 فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «حَقًّا، هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ». 15 وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَخْتَطِفُوهُ لِيُقِيمُوهُ مَلِكًا، فَقَادَ إِلَى الْجَبَلِ وَخَذَهُ.

16 وَلَمَّا خَلَّ الْمَسَاءُ تَرَلَّ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، 17 وَرَكِبُوا قَارِبًا مُتَّجِهِينَ إِلَى كَفَرَتَاخُومَ فِي الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ. وَخَيَّمَ الطَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ لَحِقَ بِهِمْ. 18 وَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ قَوِيَّةٌ، فَاضْطَرَبَتِ الْبُحَيْرَةُ. 19 وَبَعْدَ مَا جَدَّتِ التَّلَامِيذُ تَحْوِ ثَلَاثَةِ أَمِّالٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، رَأَوْا يَسُوعَ يَفْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبُحَيْرَةِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، 20 فَسَجَّعَهُمْ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ لَا تَخَافُوا!» 21 فَمَا كَادُوا يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى وَصَلَ الْقَارِبُ إِلَى الْمَكَانِ الْمَقْصُودِ.

22 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي، لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ الَّذِينَ بَاتُوا عَلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ إِلَّا قَارِبًا وَاحِدًا. وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَزْكَبِ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ (بِالْأَمْسِ)، بَلِ اسْتَقَلَّهُ التَّلَامِيذُ وَجَدَّهُمْ. 23 ثُمَّ جَاءَتْ قَوَارِبُ أُخْرَى مِنْ طَبْرِتَّةَ، وَرَسَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ بَعْدَ مَا شَكَرَ الرَّبُّ عَلَيْهِ. 24 فَلَمَّا لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ يَسُوعَ وَلَا تَلَامِيذَهُ هُنَاكَ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَجَاءُوا إِلَى كَفَرَتَاخُومَ بَاجِنِينَ عَنْ يَسُوعَ.

25 فَلَمَّا وَجَدُوهُ عَلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا؟» 26 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنِّي لَا لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْغَافِ. 27 لَا تَسْعَوْا وَرَاءَ الطَّعَامِ الْقَائِي، بَلْ وَرَاءَ الطَّعَامِ الْبَاقِي إِلَى الْحَيَاةِ الْآبِدِيَّةِ، الَّذِي يُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْآبَ حَتْمَهُ عَلَيْهِ». 28 فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ لِنَعْمَلَ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ؟» 29 أَجَابَ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ». 30 فَقَالُوا لَهُ: «مَا الْآيَةُ الَّتِي تَعْمَلُهَا لِتَرَاهَا نُؤْمِنُ بِكَ؟ مَاذَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْمَلَ؟» 31 فَإِنَّ آيَاتًا أَكَلُوا الْمَنْ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: أَعْطَاهُمْ مِنَ السَّمَاءِ خُبْرًا لِيَأْكُلُوا!»

32 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْآنَ خُبْرَ السَّمَاءِ الْحَقِيقِيِّ. 33 فَخُبْرُ اللَّهِ هُوَ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ». 34 قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ جِيلٍ هَذَا الْخُبْرَ». 35 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْرُ الْحَيَاةِ. فَالَّذِي يُقِيلُ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطِشُ أَبَدًا. 36 وَلَكِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَلَا تُؤْمِنُونَ، 37 وَلَكِنْ كُلُّ مَا يَهْتَمُّ الْآبَ لِي سِتَائِي إِلَيَّ، وَمَنْ يَأْتِ إِلَيَّ لَا أُطْرَحُهُ إِلَى الْخَارِجِ أَبَدًا. 38 فَقَدْ تَرَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا لِأَنَّمْ مَسِيحِي، بَلْ مَسِيحِي الَّذِي أَرْسَلَنِي. 39 وَمَسِيحِي هِيَ أَنْ لَا أَدْعَ أَحَدًا مِمَّنْ وَهَبْتُمْ لِي تَهْلِكُ، بَلْ أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. 40 تَعْمَلُ! إِنَّ مَسِيحِي أَبِي هِيَ أَنْ كُلُّ مَنْ يَرَى الْإِنِّ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْآبِدِيَّةُ، وَسَأَقِيمُهُ أَنَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ».

41 فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى يَسُوعَ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا الْخُبْرُ الَّذِي تَرَلُ مِنَ السَّمَاءِ». 42 وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ، الَّذِي نَعْرِفُ تَحْنَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَكَيْفَ يَقُولُ: إِنِّي تَرَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟» 43 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيَّنَّكُمْ! 44 لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا اخْتَدَعَ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. 45 جَاءَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ: سَيَتَعَلَّمُ الْجَمِيعُ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ الْآبَ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ. 46 وَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَنَّ أَحَدًا رَأَى الْآبَ: فَمَا رَأَاهُ إِلَّا الَّذِي كَانَ مَعَ اللَّهِ. هُوَ وَخَذَهُ رَأَى الْآبَ. 47 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ آبِدِيَّةٌ. 48 أَنَا هُوَ خُبْرُ الْحَيَاةِ. 49 أَكَلْ أَبَاؤُكُمْ الْمَنْ فِي الْبَرِّيَّةِ ثُمَّ مَاتُوا، 50 وَلَكِنْ هَا هُنَا الْخُبْرُ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ فَلَا يَمُوتَ. 51 أَنَا الْخُبْرُ الْحَقُّ الَّذِي تَرَلُ مِنَ السَّمَاءِ. إِنَّ أَكْلَ أَحَدٍ مِنْ هَذَا الْخُبْرِ يَخْتَارُ إِلَى الْآبِدِ. وَالْخُبْرُ الَّذِي أَقَدَّمْتُهُ أَنَا، هُوَ جَسَدِي، أَبْذَلُهُ لِكَيْ يَخْتَارَ الْعَالَمُ».

52 فَأَتَارَ هَذَا الْكَلَامَ جِدَالًا غَنِيماً بَيْنَ الْيَهُودِ، وَتَسَاءَلُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِيَنَا جَسَدَهُ لِتَأْكُلَهُ؟» 53 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَا حَيَاةَ لَكُمْ فِي دَاخِلِكُمْ. 54 مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَتَشْرَبَ دَمِي، فَلَهُ حَيَاةٌ آبِدِيَّةٌ، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. 55 لِأَنَّ جَسَدِي هُوَ الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ، وَدَمِي هُوَ الشَّرَابُ الْحَقِيقِيُّ. 56 كُلُّ مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَتَشْرَبَ دَمِي، يَبْقَى فِيَّ وَأَتَأْفِيهِ. 57 وَكَمَا أَنِّي أَجِئُ بِالْآبِ الْحَقِّ الَّذِي أَرْسَلَنِي، فَكَذَلِكَ يَجِئُ بِي مَنْ يَأْكُلُنِي. 58 هَذَا هُوَ الْخُبْرُ الَّذِي تَرَلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَيْسَ كَالْمَنْ الَّذِي أَكَلَهُ أَبَاؤُكُمْ ثُمَّ مَاتُوا. فَالَّذِي يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْرَ يَخْتَارُ إِلَى الْآبِدِ».

59 هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي كَفَرَتَاخُومَ.

60 فَلَمَّا سَمِعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ قَالُوا: «مَا أَصْعَبَ هَذَا الْكَلَامُ! مَنْ يُطِيقُ سَمَاعَهُ؟» 61 فَقَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ، فَسَأَلَهُمْ: «أَهَذَا يَبْعَثُ الشُّكَّ فِي نُفُوسِكُمْ؟ 62 فَمَاذَا لَوْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَبْثٍ كَانَ قَبْلًا؟ 63 الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْحَيَاةَ، أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ. 64 وَلَكِنْ نَعَصًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ!» فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ مُنْذُ الْبَدْءِ

يَعْرِفُ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي سَيَحْوِيهِ. ⁶⁵ ثُمَّ قَالَ: «لِذَلِكَ فُلْتُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا وَهَبَهُ إِلَيَّ ذَلِكَ».

⁶⁶ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ هَجَرَهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُوهُ! ⁶⁷ فَقَالَ لِلْإِسْنِيِّ عَشْرَ تَلْمِيزًا: «وَأَنْتُمْ أَتْرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا مِنْهُمْ؟» ⁶⁸ فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «إِلَى مَنْ تَذْهَبُ يَا رَبُّ وَعِنْدَكَ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ⁶⁹ نَحْنُ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ!» ⁷⁰ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ الْإِسْنِيِّ عَشْرَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَوَاجِدُ مِنْكُمْ شَيْطَانًا؟» ⁷¹ أَشَارَ يَهْدَا إِلَى يَهُودَا بْنِ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ، الَّذِي سَلَّمَهُ فِيمَا بَعْدُ مَعَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْإِسْنِيِّ عَشْرَ!

Chapter 7

- 1 بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَتَقَلَّبُ فِي مِصْرَاقِ الْخَلِيلِ، مُتَجَنِّبًا التَّجَوُّلَ فِي مِصْرَاقِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ.
- 2 وَعِنْدَمَا افْتَرَبَ عَيْدُ الْمَطَالِ الْيَهُودِيَّ،³ قَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «اتْرُكْ هَذِهِ الْمِصْرَاقَ وَادْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِيَتَرَى أَتْبَاعُكَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أَعْمَالٍ،⁴ قَلَّا أَحَدٌ يَعْمَلُ فِي الْحَقِّ إِذَا كَانَ يَتَّبِعِي الشُّهُرَةَ. وَمَادُمْتَ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، فَأَظْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.»⁵ فَإِنَّ إِخْوَتَهُ لَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِهِ.
- 6 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا حَارَ وَفِينِي بَعْدُ، أَمَّا وَقْتُكُمْ فَهُوَ مُنَاسِبٌ كُلَّ جَيْبٍ.⁷ لَا يَبْدُرُ الْعَالَمُ أَنْ يَبْغِضَكُمْ، وَلَكِنَّهُ يَبْغِضُنِي أَنَا، لِأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنَّ أَعْمَالَهُ شَرِيرَةٌ.»⁸ أَصْعَدُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعَبِيدِ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَصْعَدَ الْآنَ إِلَى هَذَا الْعَبِيدِ لِأَنَّ وَفِينِي مَا جَاءَ بَعْدُ.»⁹ قَالَ لَهُمْ هَذَا وَبَقِيَ فِي الْخَلِيلِ.
- 10 وَبَعْدَمَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى الْعَبِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا كَمَا لَوْ كَانَ مُتَحَفِّيًا، لَا ظَاهِرًا.¹¹ فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَتَحَنُّونَ عَنْهُ فِي الْعَبِيدِ، وَيَسْأَلُونَ: «أَيْنَ ذَاكَ الرَّجُلُ؟»¹² وَتَارَتْ بَيْنَ الْجُمُوعِ مُتَافِسَاتٌ كَثِيرَةٌ حَوْلَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ صَالِحٌ» وَقَالَ آخَرُونَ: «لَا! بَلْ إِنَّهُ يُضَلِّلُ الشَّعْبَ»¹³ وَلَكِنْ لَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنْهُ عَلَنًا، خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ.
- 14 وَلَمَّا مَضَى مِنَ الْعَبِيدِ نِصْفُهُ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ وَبَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ.¹⁵ قَدْهِسَ الْيَهُودُ وَتَسَاءَلُوا: «كَيْفَ يَعْرِفُ هَذَا الْكُتُبَ وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ؟»¹⁶ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ تَعْلِيمِي مِنْ عِنْدِي، بَلْ مِنْ عِنْدِ الَّذِي أُرْسِلُنِي¹⁷ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ مِشِيئَةَ اللَّهِ يَعْرِفُ مَا إِذَا كَانَ تَعْلِيمِي مِنَ اللَّهِ، أَوْ أَنِّي أَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِي.¹⁸ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِهِ يَطْلُبُ الْمَجْدَ لِنَفْسِهِ؛ أَمَّا الَّذِي يَطْلُبُ الْمَجْدَ لِمَنْ أُرْسِلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ لَا لِنَفْسِهِ فِيهِ.»¹⁹ أَمَّا أُعْطَاكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟ وَلَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ! لِمَادَا تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي؟»
- 20 أَحَابَهُ الْجَمْعُ: «يَا شَيْطَانُ! مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ؟»²¹ فَقَالَ يَسُوعُ: «عَمِلْتُ يَوْمَ السَّبْتِ عَمَلًا وَاحِدًا فَاسْتَعْرَبْتُمْ جَمِيعًا.»²² إِنَّ مُوسَى أَوْصَاكُمْ بِالْخِتَانِ وَهَذَا لَا يَغْنِي أَنَّ الْخِتَانَ يَرْجِعُ إِلَى مُوسَى بَلْ إِلَى الْآبَاءِ وَلِذَلِكَ تَحْتَنُونَ الْإِنْسَانَ وَلَوْ يَوْمَ السَّبْتِ.²³ فَإِنْ كُنْتُمْ تُحْزِرُونَ الْخِتَانَ لِلْإِنْسَانِ يَوْمَ السَّبْتِ لَكَيْ لَا تُخَالِفُوا شَرِيعَةَ مُوسَى، فَهَلْ تَعْصُونَ عَلَيَّ لِأَنِّي سَقَيْتُ إِنْسَانًا يَكَامِلُهُ فِي السَّبْتِ؟²⁴ لَا تَحْكُمُوا بِحَسَبِ الظَّاهِرِ، بَلْ احْكُمُوا حُكْمًا عَادِلًا.»
- 25 عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟²⁶ هَا هُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَنًا وَلَا أَحَدٌ يَعْتَرِضُهُ بِشَيْءٍ. نَرَى، هَلْ تَأْكُدُ رُؤُوسًا أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا؟»²⁷ إِنَّ الْمَسِيحَ عِنْدَمَا يَأْتِي لَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مِنْ أَتْبَاعِهِ هَذَا قَالَتَا تَعْرِفُ أَصْلَهُ!»
- 28 فَزَجَّ يَسُوعُ صَوْتَهُ، وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، قَائِلًا: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مَنْ أَنَا! وَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ عِنْدِ دَانِي، وَلَكِنَّ الَّذِي أُرْسِلُنِي هُوَ حَقٌّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ.»²⁹ أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ، لِأَنِّي مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي أُرْسِلُنِي.»³⁰ فَسَعَى الْيَهُودُ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يُلْقِ عَلَيْهِ يَدًا، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَاطَتْ.³¹ عَلَى أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْجَمْعِ آمَنُوا بِهِ، وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ الْمَسِيحَ، عِنْدَمَا يَأْتِي، يُجْرِي آيَاتٍ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ الَّتِي يُجْرِيهَا هَذَا الرَّجُلُ؟»
- 32 وَسَمِعَ الْقَرِيبِيُّونَ مَا يَتَهَامَسُونَ بِهِ الْجَمْعُ عَنْهُ، فَأَرْسَلُوا هُمُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ بَعْضَ الْخُرَاسِ لِيُلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ.³³ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا بَاقٍ مَعَكُمْ وَقَلِيلًا، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى الَّذِي أُرْسِلُنِي.»³⁴ عِنْدَئِذٍ تَسْعَوْنَ فِي طَلْبِي وَلَا تَجِدُونَنِي، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ أَكُونُ.»
- 35 فَتَسَاءَلَ الْيَهُودُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِلَى أَيْنَ يَتَوَي أَنْ يَذْهَبَ فَلَا تَجِدُهُ؟ أَيَذْهَبُ إِلَى الْمَدِينِ الْيُونَانِيَّةِ الَّتِي تَسَنَّتْ فِيهَا الْيَهُودُ، وَيُعَلِّمُ الْيُونَانِيِّينَ؟»³⁶ وَمَاذَا يَغْنِي يَقُولُهُ: تَسْعَوْنَ فِي طَلْبِي فَلَا تَجِدُونَنِي، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ أَكُونُ؟»
- 37 وَفِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الْعَبِيدِ، وَهُوَ أُعْطِيَ آيَاتِهِ، وَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ قَلْبًا إِلَىَّ وَيَسْتَرْبِ.³⁸ وَكَمَا قَالَ الْكِتَابُ، مَنْ آمَنَ بِي تَجْرُ مِنْ دَاخِلِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ.»³⁹ قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنْ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ سَيَقْبَلُونَهُ. وَلَمْ يَكُنِ الرُّوحُ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدُ.
- 40 وَلَمَّا سَمِعَ الْخَاصِرُونَ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا هُوَ النَّبِيُّ حَقًّا.»⁴¹ وَقَالَ آخَرُونَ: «هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ.» وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ قَالُوا: «وَهَلْ يَطْلُعُ الْمَسِيحُ مِنَ الْخَلِيلِ؟»⁴² أَمَّا قَالَ الْكِتَابُ إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَأْتِي مِنْ تَسَلِ دَاوُدَ، وَمِنْ قَرْنِهِ يَبْنِي لَحْمَ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ؟»⁴³ وَهَكَذَا خَصَلَ سَيْتِيهِ بَيْنَ الْجَمْعِ انْفِسَامٌ فِي الرَّأْيِ.⁴⁴ وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ؛ وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يُلْقِ عَلَيْهِ يَدًا.
- 45 وَرَجَعَ خُرَاسُ الْهَيْكَلِ إِلَى الْقَرِيبِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، فَسَأَلُوهُمْ: «لِمَادَا لَمْ تُخَصِرُوهُ؟»⁴⁶ فَأَجَابُوا: «لَمْ نَسْمَعْ قَطُّ إِنْسَانًا يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ كَلَامِهِ!»⁴⁷ فَزِدُوا غَاضِبِينَ: «وَهَلْ صَلَلْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟»⁴⁸ أَرَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَوْ مِنَ الْقَرِيبِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟⁴⁹ أَمَّا عَامَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ يَجْهَلُونَ الشَّرِيعَةَ، قَالَتْغَةُ عَلَيْهِمْ!»
- 50 وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَهُوَ نِفُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا،⁵¹ قَالَ لَهُمْ: «أَتَسْمَعُ شَرِيعَتَنَا لِأَنْ يُحْكَمَ عَلَيَّ أَحَدٌ دُونَ سَمَاعِ دِفَاعِهِ أَوَّلًا لِمَعْرِفَةِ دِيْنِهِ؟»⁵² فَأَجَابُوهُ: «أَلَعَلَّكَ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الْخَلِيلِ؟ أَرُسِ الْكِتَابَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَطْلُعْ قَطُّ تَيْبًا مِنَ الْخَلِيلِ!»
- 53 ثُمَّ انْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

Chapter 8

1 وَأَمَّا يَسُوعُ، فَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

2 وَعِنْدَ الْفَجْرِ عَادَ إِلَى الْهَيْكَلِ، فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جُمُحُورُ السَّعْبِ، فَجَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ. 3 وَأَخْصَرَ إِلَيْهِ مُعَلِّمُو السَّرِيعَةِ وَالْقَرَسِيُّونَ امْرَأَةً صُيِّلَتْ تَرْبِي، وَأَوْقَفُوهَا فِي الْوَسْطِ، 4 وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ صُيِّلَتْ وَهِيَ تَرْبِي. 5 وَقَدْ أَوْصَاَنَا مُوسَى فِي شَرِيعَتِهِ بِإِعْدَامِ امْتِلَائِهَا رَجُماً بِالْحِجَارَةِ، فَمَا قَوْلُكَ أَنْتَ؟» 6 سَأَلُوهُ ذَلِكَ لِكَيْ يُخْرِجُوهُ فَيَجِدُوا نَهْمَةً يُحَاكِمُونَهُ بِهَا. 7 وَلَكِنَّهُمْ أَلْحُوا عَلَيْهِ بِالسُّؤَالِ، فَاعْتَدَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَلَا حَاطِيَةً فَلْيَرْمِمْهَا أَوَّلًا بِحَجَرٍ!» 8 ثُمَّ انْحَنَى وَعَادَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ. 9 فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ اسْتَحَبُّوا جَمِيعاً وَاجِداً يَلُو الْآخِرَ، ابْتِدَاءً مِنَ السُّبُوحِ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَخَدَّةُ، وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةً فِي مَكَانِهَا. 10 فَاعْتَدَلَ وَقَالَ لَهَا: «أَتَيْنَ هُمُ أَيُّهَا الْمَرْءُ؟ أَلَمْ يَحْكَمْ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ؟» 11 أَجَابَتْ: «لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدُ». فَقَالَ لَهَا: «وَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْكَ. اذْهَبِي وَلَا تَعُودِي نَحْطِيطِينَ!»

12 وَخَاطَبَهُمْ يَسُوعُ أَيْضاً فَقَالَ: «أَنَا نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَتَخَبَّطُ فِي الظَّلَامِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ». 13 فَاعْتَرَضَهُ الْقَرَسِيُّونَ قَائِلِينَ: «أَنْتَ الْآنَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، فَشَهَادَتُكَ لَا تَصِيحُ». 14 فَأَجَابَ: «مَعَ أَنِّي أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَإِنَّ شَهَادَتِي صَحِيحَةٌ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَتَيْنَ أَيْتُ إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. 15 وَلِذَلِكَ تَحْكُمُونَ عَلَيَّ بِحَسَبِ الْبَشَرِ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَحْكُمُ عَلَى أَحَدٍ، 16 مَعَ أَنَّهُ لَوْ حَكَمْتُ لِحَاجَةٍ حُكْمِي عَادِلًا، لِأَنِّي لَا أَحْكُمُ بِمُفْرَدِي، بَلْ أَنَا وَالْآبُ الَّذِي أُرْسِلَنِي. 17 وَمَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَتِكُمْ أَنَّ شَهَادَةَ شَاهِدَيْنِ صَحِيحَةٌ. 18 فَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي، وَتَشْهَدُ لِيَ الْآبُ الَّذِي أُرْسِلَنِي». 19 فَسَأَلُوهُ: «أَتَيْنَ أَبُوكَ؟» فَأَجَابَ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي، وَلَا تَعْرِفُونِ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضاً».

20 قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْهَيْكَلِ عِنْدَ صُنُوقِ التَّقْدِمَاتِ. وَلَمْ يَلْقِ أَحَدٌ الْقَبْضَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ خَاضَتْ بَعْدُ.

21 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَوْفَ أَذْهَبُ فَتَسْعَوْنَ فِي طَلَبِي، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ، بَلْ تَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ». 22 فَأَخَذَ الْيَهُودُ بِنِسَاءِ لَوْنٍ: «تَرَى، عَادَا يَغَيِّي قَوْلُهُ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ؟ هَلْ سَيَقُولُ نَفْسَهُ؟» 23 فَكَانَ رَدُّهُ: «أَنْتُمْ مِنْ تَحْتِ. أَمَّا أَنَا فَمِنْ قَوْوٍ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَأَنَا لَسْتُ مِنْهُ. 24 لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: سَتَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِأَنِّي أَنَا هُوَ، تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ». 25 فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ! 26 وَعِنْدِي أَسْبَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. وَلَكِنَّ الَّذِي أُرْسِلَنِي هُوَ حَقٌّ، وَمَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ هُوَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ». 27 وَلَمْ يَقْهَمُوا أَنَّ يَسُوعَ، يَقُولُهُ هَذَا، كَانَ يُشِيرُ إِلَى الْآبِ. 28 لِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَعْلَفُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَأَنِّي لَا أَعْمَلُ شَيْئاً مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَقُولُ الْكَلَامَ الَّذِي عَلَّمَنِي إِيَّاهُ أَبِي. 29 إِنَّ الَّذِي أُرْسِلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرُكْنِي وَخَذِي، لِأَنِّي دَوْماً أَعْمَلُ مَا يُرْضِيهِ».

30 وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ يَهْدَا، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

31 فَقَالَ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ تَبْنُمُ فِي كَلَامِي، كُنْتُمْ حَقّاً تَلَامِيذِي. 32 وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُخَرِّجُكُمْ». 33 قَرَدَ الْيَهُودُ: «تَحْنُ أَخْفَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ تَكُنْ قَطُّ عَبِيداً لِأَحَدٍ! كَيْفَ تَقُولُ لَنَا: إِنْكُمْ سَتَصِيرُونَ أَحْرَاراً؟» 34 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَرْكَبُ الْخَطِيئَةَ يَكُونُ عَبْدًا لَهَا. 35 وَالْعَبْدُ لَا يَنْتَقِي فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ دَائِماً! أَمَّا الْإِبْنُ فَيَعْبُدُ فِيهِ أَبَدًا. 36 فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْإِبْنُ تَصِيرُوا بِالْحَقِّ أَحْرَارًا. 37 أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ أَخْفَادُ إِبْرَاهِيمَ. وَلَكِنَّكُمْ تَسْعَوْنَ إِلَيَّ قُلُوبِي، لِأَنَّ كَلَامِي لَا يَجِدُ لَهُ مَكَاناً فِي قُلُوبِكُمْ. 38 إِنِّي أَنْتَكُمُ بِمَا رَأَيْتُهُ عِنْدَ الْآبِ، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِمَا سَمِعْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ». 39 فَاعْتَرَضُوهُ قَائِلِينَ: «أَوْتَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَمَلْتُمْ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ. 40 وَلَكِنَّكُمْ تَسْعَوْنَ إِلَيَّ قُلُوبِي وَأَنَا إِنْسَانٌ كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ. وَهَذَا لَمْ يَقْعَلْهُ إِبْرَاهِيمُ. 41 أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ!» فَقَالُوا لَهُ: «تَحْنُ لَمْ تُولَدْ مِنْ زَنْ! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ».

42 فَقَالَ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنَ اللَّهِ وَجِئْتُ. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ هُوَ الَّذِي أُرْسِلَنِي. 43 لِمَاذَا لَا تَقْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّهُمْ لَا يُطِيعُونَ سَمَاعَ كَلِمَتِي! 44 إِنْكُمْ أَوْلَادُ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَتَرَعُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. فَهُوَ مِنَ الْبَدَايَةِ كَانَ قَاتِلًا لِلنَّاسِ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي الْحَقِّ لَأَنَّهُ خَالَ مِنَ الْحَقِّ! وَعِنْدَمَا يَنْطَلِقُ بِالْكَذِبِ فَهُوَ يَنْصَحُ بِمَا فِيهِ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذِبِ! 45 أَمَّا أَنَا فَلَا أَنِي أَقُولُ الْحَقَّ، لَا تُصَدِّقُونَنِي. 46 مَنْ مِنْكُمْ يَشْهَدُ عَلَيَّ خَطِيئَةً؟ فَمَا ذَمُّتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَاذَا لَا تُصَدِّقُونَنِي؟ 47 مَنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ حَقّاً، يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. وَلَكِنَّكُمْ تَرَفُضُونَ كَلَامَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ!»

48 فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَلَسْنَا نَقُولُ الْحَقَّ عِنْدَمَا نَقُولُ إِنَّكَ سَامِرِيُّ وَإِنَّ فَيْكَ شَيْطَاناً؟» 49 أَجَابَهُمْ: «لَا شَيْطَانٌ فِيَّ، لَكِنِّي أَكْرِمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تُهَيِّبُونَنِي. 50 أَنَا لَا أَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِي، فَهَتَاكَ مَنْ يَطْلُبُ وَيَقْصِي لِي. 51 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يُطِيعُ كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ أَبَدًا». 52 فَقَالَ الْيَهُودُ: «الآن تَأْكُدُ لَنَا أَنَّ فَيْكَ شَيْطَاناً. مَا تِ إِبْرَاهِيمَ وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّ الَّذِي يُطِيعُ كَلَامَكَ لَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ أَبَدًا. 53 أَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ؟ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ مَاتُوا! فَمَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟» 54 أَجَابَهُمْ: «إِنْ كُنْتُ أَمُحِّدُ نَفْسِي، فَلَيْسَ مَخْذِي بِشَيْءٍ. لَكِنِّي أَنِي هُوَ الَّذِي يُمَجِّدُنِي. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ، 55 مَعَ أَنَّهُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. أَمَّا أَنَا فَاعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ لَكُنْتُ مِثْلَكُمْ كَاذِبًا. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَعْمَلُ بِكَلِمَتِهِ. 56 أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ ابْتَهَجَ لِرَجَائِهِ أَنْ يَرَى يَوْمِي، قَرَأَهُ وَفَرَحَ» 57 فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْعُمْرِ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدَ كَيْفَ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» 58 أَجَابَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي كَائِنٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ». 59 فَارْفَعُوا جَبَارَةً لِيَرْجُمُوهُ، وَلَكِنَّهُ أَخْفَى نَفْسَهُ وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ.

Chapter 9

- ¹ وفيما كان يسوع مازاً، رأى رجلاً أعمى منذ ولادته، ² فسأله تلاميذه: «يا معلم، من أخطأ: هذا أم والداه، حتى ولد أعمى؟» ³ فأجابهم يسوع: «لا هو أخطأ ولا والداه، ولكن حتى تظهري فيه أعمال الله. ⁴ فعلي أن أعمل أعمال الذي أرسلني مادام الوقت تهاراً. فستأيني الليل، ولا أحد يقدر أن يعمل فيه. ⁵ وماذمت في العالم، فأنا نور العالم.»
- ⁶ قال هذا، وتفل في التراب، وجعل من التفل طيناً، ثم وضعه على عيني الأعمى، ⁷ وقال له: «اذهب اغتسل في بركة سلوام»، أي المرسل. فذهب واغتسل وعاد بصيراً.
- ⁸ فتساءل الجيران والذين كانوا يروونه من قبل يستعطي: «أليس هذا هو نفسه الذي كان يجلس ليستعطي؟» ⁹ قال بعضهم: «هذا هو». وآخرون: «لا، ولكنه يشبهه!» أما هو فردد قائلاً: «بل أنا هو!» ¹⁰ فقالوا له: «وكيف انفتحت عيناك؟» ¹¹ أجاب: «الرجل الذي اسمه يسوع جعل طيناً دهن به عيني، وقال لي: اذهب إلى بركة سلوام واغتسل فيها. فذهب واغتسل فأبصر!» ¹² فسأله: «وأي هو الآن؟» فقال: «لا أعرف!»
- ¹³ فذهبوا بالرجل الذي كان أعمى إلى القريسيين. ¹⁴ وكان اليوم الذي جعل فيه يسوع الطين وفتح عيني الأعمى، يوم سبت. ¹⁵ فسأله القريسيون أيضاً كيف أبصر. فأجاب: «وضع طيناً على عيني، واغتسلت، وها أنا أبصر!» ¹⁶ فقال بعض القريسيين: «لا يمكن أن يكون هذا الرجل من الله، لأنه يخالف سنة السبت». ولكن بعضهم قالوا: «كيف يقدر رجل خاطئ أن يعمل مثل هذه الآيات؟» فوقع الخلاف بينهم. ¹⁷ وعادوا يسألون الذي كان أعمى: «وما رأيك أنت فيه مادام قد فتح عيني؟» فأجابهم: «إنه تبي!»
- ¹⁸ ورفض اليهود أن يصدقوا أنه كان أعمى فأبصر، فاستدعوا والديه ¹⁹ وسألوهما: «أهذا ابنكم المولود أعمى كما تقولان؟ فكيف يبصر الآن؟» ²⁰ أجابهم الوالدان: «نعلم أن هذا ابننا وأنه ولد أعمى. ²¹ ولكننا لا نعلم كيف يبصر الآن، ولا من فتح عيني. إنه كامل السن، يجيبكم عن نفسه، فاسألوه!»
- ²² وقد قال والداه هذا لخوفهما من اليهود، لأن اليهود كانوا قد اتفقوا أن يطردوا من المجمع كل من يعترف أن يسوع هو المسيح. ²³ لذلك قالوا: «إنه كامل السن فاسألوه.»
- ²⁴ ثم استدعى القريسيون، الرجل الذي كان أعمى مرة ثانية، وقالوا له: «مجد الله! نحن نعلم أن هذا الرجل خاطئ». ²⁵ فأجاب: «أخاطئ هو، لست أعلم شيئاً واجداً: ألي كنت أعمى والآن أبصر!» ²⁶ فسأله ثانية: «ماذا فعل بك؟ كيف فتح عيني؟» ²⁷ أجابهم: «قد قلت لكم ولم تسمعوا لي، فلماذا تريدون أن تسمعوا مرة ثانية؟ أعلكم تريدون أنتم أيضاً أن تصيروا تلاميذ له؟» ²⁸ فاستموه وقالوا له: «بل أنت تلميذه! أما نحن فتلاميذ موسى. ²⁹ نحن نعلم أن موسى كلمه الله؛ أما هذا، فلا نعلم له أصلاً!» ³⁰ فأجابهم الرجل: «إن في ذلك عجباً! إنه فتح عيني، وتقولون إنكم لا تعلمون له أصلاً! ³¹ نحن نعلم أن الله لا يستجيب للخاطئين، ولكنه يستمع لمن يتقوه ويعمل بإرادته، ³² ولم يسمع على مدى الأجيال أن أحداً فتح عيني مولود أعمى! ³³ فلو لم يكن هو من الله، لما استطاع أن يعمل شيئاً.» ³⁴ فصاحوا به: «أنت يكاملك ولدت في الخطيئة وتعلمنا!» ثم طردوه خارج المجمع.
- ³⁵ وعرف يسوع بطرده خارجاً، فقصده إليه وسأله: «أتؤمن يا ابن الله؟» ³⁶ أجاب: «من هو يا سيد حتى أؤمن به؟» ³⁷ فقال له يسوع: «الذي قد رأيته، والذي بكلمك، هو نفسه!» ³⁸ فقال: «أؤمن يا سيد!» وسجد له.
- ³⁹ فقال يسوع: «لديتوتيه أيث إلى هذا العالم: ليُبصر العميان، وتعمى المبصرون!»
- ⁴⁰ فسمع ذلك بعض القريسيين الذين كانوا معه فسألوه: «وهل نحن أيضاً عميان؟» ⁴¹ فأجابهم يسوع: «لو كنتم عمياناً بالفعل، لما كنتم عليكم خطيئة. ولكنكم تدعون أنكم تبصرون، ولذلك فإن خطيئكم باقية.»

Chapter 10

1 «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى خَاطِرَةِ الْخِرَافِ مِنْ غَيْرِ تَابِهَا فَيَتَسَلَّقُ إِلَيْهَا مِنْ طَرِيقِ آخَرٍ، هُوَ سَارِقٌ وَلِصٌّ. 2 أَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ، 3 وَالْبَوَّابُ يَفْتَحُ لَهُ، وَالْخِرَافُ تُضْعِي إِلَى صَوْتِهِ، فَيَتَادِي خِرَافَةَ الْخَاصَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ، وَيُقَوِّدُهَا إِلَى خَارِجِ الْخَاطِرَةِ. 4 وَمَتَى أَخْرَجَهَا كُلُّهَا، يَسِيرُ أَمَامَهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهُ، لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. 5 وَهِيَ لَا تَتَّبِعُ مَنْ كَانَ غَرِيبًا، بَلْ تَهْزُبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرَبَاءِ». 6 صَرَبَ يَسُوعُ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَعْرَى كَلَامِهِ.

7 لِذَلِكَ عَادَ فَقَالَ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَمَّا تَابُ الْخِرَافِ. 8 جَمِيعُ الَّذِينَ جَاءُوا قَبْلِي كَانُوا لُصُوصًا وَسُرَافًا، وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تُضْعِ إِلَيْهِمْ. 9 أَمَّا الْبَابُ. مَنْ دَخَلَ يِي يَخْلُصَ، فَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ الْمَرْعَى. 10 السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِيَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً، بَلْ مِلْءُ الْحَيَاةِ! 11 أَنَا الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ حَيَاتَهُ فَدَى خِرَافِهِ. 12 وَلَيْسَ الْأَجِيرُ كَالرَّاعِي، لِأَنَّ الْخِرَافَ لَيْسَتْ مِلْكَهُ. فَعِنْدَمَا بَرَى الدَّنْبَ قَادِمًا، يَتْرُكُ الْخِرَافَ لِيَنْجُو بِنَفْسِهِ، فَيَخْطِفُ الدَّنْبُ الْخِرَافَ وَيُبْذِلُهَا. 13 إِنَّهُ يَهْزُبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا يُبَالِي بِالْخِرَافِ! 14 أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خِرَافِي، وَخِرَافِي تَعْرِفُنِي، 15 مِثْلَمَا يَعْرِفُنِي الْآبُ وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَأَنَا أَبْذِلُ حَيَاتِي فَدَى خِرَافِي. 16 وَلِي خِرَافٌ أُخْرَى لَا تَسْمِي إِلَى هَذِهِ الْخَاطِرَةِ، لِأَنَّهُ أَنْ أَجْمَعَهَا إِلَيَّ أَيْضًا، وَتُضْعِي لِيصَوْتِي؛ فَيَكُونُ هُنَاكَ قَطِيعٌ وَاحِدٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ.

17 إِنْ الْآبُ يُحِبُّنِي لِأَنِّي أَبْذِلُ حَيَاتِي لِكَيْ أَسْتَرِدَّهَا. 18 لَا أَحَدٌ يَنْتَزِعُ حَيَاتِي مِنِّي، بَلْ أَنَا أَبْذِلُهَا بِاخْتِيَارِي. قَلِي السُّلْطَةُ أَنْ أَبْذِلَهَا وَلِي السُّلْطَةُ أَنْ أَسْتَرِدَّهَا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ تَلْقِيئُهَا مِنْ أَبِي».

19 فَأَقْسَمَ الْيَهُودُ فِي الرَّأْيِ حَوْلَ هَذَا الْكَلَامِ. 20 فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «إِنَّ سَبْطَانًا يَسْكُنُهُ، وَهُوَ يَهْدِي. فَلِمَاذَا تَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ؟» 21 وَقَالَ آخَرُونَ: «لَيْسَ هَذَا كَلَامَ مَنْ يَسْكُنُهُ سَبْطَانٌ. أَيْسْتَطِيعُ السَّبْطَانُ أَنْ يَفْتَحَ عُيُونَ الْعُمَيَّانِ؟»

22 وَفِي أَوَّلِ الْإِحْتِفَالِ بَعِيدٍ تَجْدِيدِ الْهَيْكَلِ، فِي السَّتَاءِ، 23 كَانَ يَسُوعُ يَتَمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ فِي قَاعَةِ سَلِيمَانَ. 24 فَتَجَمَّعَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «حَتَّى مَتَى تُبْعِثُنَا خَائِرِينَ بِشَأْنِكَ؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ حَقًّا، فَقُلْ لَنَا صِرَاحَةً». 25 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «فُلْتُ لَكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ. وَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي، هِيَ تَشْهَدُ لِي. 26 وَلَكِنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ خِرَافِي. 27 فَخِرَافِي تُضْعِي لِيصَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبِعُنِي، 28 وَأَعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، فَلَا تَهْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَنْتَزِعُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. 29 إِنْ الْآبُ الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَمِيعِ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْتَزِعَ مِنْ يَدِ الْآبِ شَيْئًا. 30 أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ!»

31 فَزَفَعَ الْيَهُودُ، مَرَّةً تَابِيَّةً، جِجَارَةً لِيَنْزُحُمُوهُ. 32 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرَأَيْتُمْكُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنْ عِنْدِ أَبِي، فَيَسْتَبِ أَيُّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟» 33 أَجَابُوهُ: «لَا تَرْجُمُكَ بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ بِسَبَبِ تَجْدِيدِكَ: لِأَنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ اللَّهُ، وَأَنْتَ إِنْسَانٌ!» 34 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ مَكْتُوبًا فِي شَرِيعَتِكُمْ: أَنَا فُلْتُ إِنَّكُمْ إِلَهُ؟ 35 فَإِذَا كَاتِبُ الشَّرِيعَةِ تَدْعُو أَوْلِيكَ الَّذِينَ تَرَلَّكَ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَهُةً وَالْكِتَابُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَنْقُصَ 36 فَهَلْ تَقُولُونَ لِمَنْ قَدَسَهُ الْآبُ وَتَعْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ: أَنْتَ تُجَدِّفُ، لِأَنِّي فُلْتُ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟ 37 إِنْ كُنْتُ لَا أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي. 38 أَمَّا إِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ، فَصَدِّقُوا بِلِكِ الْأَعْمَالِ، إِنْ كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَنِي أَنَا. عِنْدِي تَعْرِفُونَ وَيَتَأَكَّدُ لَكُمْ أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ».

39 فَأَرَادُوا تَابِيَّةً أَنْ يُلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ أَقْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، 40 وَرَجَعَ إِلَى الصَّغَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يَبْعِثُ مِنَ قَبْلُ، وَأَقَامَ هُنَاكَ. 41 فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَا عَمِلَ يُوحَنَّا آيَةً وَاجِدَةً، وَلَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ كَانَ حَقًّا!» 42 وَأَمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

Chapter 11

¹ ومرض إنسان اسمه إلعازر، وهو من بيت عثبا قريته مريم ومزنا أختها. ² ومريم هذه هي التي ذهبت الرب بالعطر ومسحت قدميه بشعرها وكان إلعازر المريض أختها. ³ فأرسلت الأختان إلى يسوع تقولان: «يا سيّد، إن الذي نُحِبُّه مريض».

⁴ فلما سمع بذلك قال: «لن ينتهي هذا المرض بالموت، بل سيؤدّي إلى تمجيد الله، إذ به سيتمجد ابن الله». ⁵ ومع أن يسوع كان يُحِبُّ مزنا وأختها وإلعازر، ⁶ فقد مكث حيث كان مدة يومين بعد علمه بمرض إلعازر. ⁷ وبعد ذلك قال لتلاميذه: «لترجعوا إلى اليهودية!» ⁸ فقال التلاميذ: «يا معلّم، أترجع إلى اليهودية، ومُنْذُ وَفَّ قَرِيبُ أَرَادَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجُمُوكَ؟» ⁹ فأجاب يسوع: «أليسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ انْتَبَهِي عَشْرَةً؟ فالذي يمشي في النهار لا يتعب لأنه يرى نور هذا العالم. ¹⁰ أما الذي يمشي في الليل فإنه يتعب، لأن النور ليس فيه». ¹¹ ثم قال يسوع: «إلعازر حبيبنا قد رقد، ولكني سأذهب لأهبطه». ¹² فقال التلاميذ: «يا سيّد، إن كان قد رقد، فإنه سيَبْهَضُ مُعَافًى». ¹³ وكان يسوع يعني موت إلعازر؛ أما التلاميذ فظنوه يعني رقاد النوم. ¹⁴ عندئذ قال لهم صراحة: «إلعازر قد مات. ¹⁵ ولأجلكم أنا أفرح بلأني لم أكن هناك، حتى تؤمنوا. فلنذهب إليه!» ¹⁶ فقال ثوما، المعزوف بالتلوا، للتلاميذ الآخرين: «لنذهب نحن أيضاً فنقتل معه». (أي مع يسوع).

¹⁷ وعندما وصل يسوع إلى بيت عثبا كان إلعازر قد دُفِنَ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ. ¹⁸ وكانت بيت عثبا لا تبعد عن أورشليم إلا حوالي خمس عشرة غلوة (ثلاثة كيلومترات). ¹⁹ وكان كثير من اليهود قد توافدوا إلى مزنا ومريم يُعزّونهما عن أحيهما. ²⁰ فلما عرفت مزنا أن يسوع قادم خرجت للقاءه، وتقيت مريم جالسة في البيت. ²¹ وقالت مزنا لیسوع: «يا سيّد، لو كنت هنا، لما مات أخي. ²² فأنا وإنفقته تماماً بأن الله يعطيك كل ما تطلب منه». ²³ فأجاب يسوع: «سيفوم أخوك». ²⁴ قالت مزنا: «أعرف أنه سيفوم في القيامة، في اليوم الأخير!» ²⁵ قرأ يسوع: «أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي، وإن مات فسيتحيا. ²⁶ ومن كان حياً وآمن بي قلن يموت إلى الأبد. ²⁷ أجاثته: «نعم يا سيّد. أنا قد آمنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ!»

²⁸ قالت هذا، وذهبت تدعو أختها مريم، فقالت لها سراً: «المعلّم هنا، وهو يطلبك!» ²⁹ فلما سمعت مريم هبت وافتحة، وأشرعت إلى يسوع. ³⁰ ولم يكن قد وصل بعد إلى القريّة، بل وازال في المكان الذي لاقته فيه مزنا. ³¹ فلما رآها اليهود، الذين كانوا معها في البيت يُعزّونها، تهب وافتحة وتُسرع بالخروج، لحقوا بها، لأنهم طنوا أنها ذاهبة لتبكي عند القبر.

³² وما إن وصلت مريم إلى حيث كان يسوع ورأته، حتى ارتفعت على قدميه تقول: «يا سيّد، لو كنت هنا، لما مات أخي!» ³³ فلما رآها يسوع تبكي وتبكي معها اليهود الذين رافقوها، قاض قلبه بالأسى الشديد، ³⁴ وسأل: «أين دفنتموه؟» فأجابوا: «تعال، يا سيّد، وانظر!» ³⁵ عندئذ بكى يسوع. ³⁶ فقال اليهود بعضهم لبعض: «انظروا كم كان يُحِبُّه!» ³⁷ وتساءل بعضهم: «ألم يُقدِّر هذا الذي فتح عيني الأعمى أن يرد الموت عن إلعازر؟»

³⁸ ففاض قلب يسوع بالأسى الشديد مرّة ثانية. ثم اقترب إلى القبر، وكان كهفاً على بابيه حجر كبير. ³⁹ وقال: «ارفعوا الحجر!» فقالت مزنا: «يا سيّد، هذا يومه الرابع، وقد أثنى». ⁴⁰ فقال يسوع: «ألم أقل لك: إن أمنت تري مجد الله؟»

⁴¹ فرفعوا الحجر، ورفع يسوع عينيه إلى السماء وقال: «أيتها الآب، أشكرك لأنك سمعت لي. ⁴² وقد علمت أنك دوماً تسمع لي. ولكني فُلتُ هذا لأجل الجمع الوافق حولي ليؤمنوا أنك أنت أرسلتني». ⁴³ ثم نادى بصوت عال: «إلعازر اخرج!» ⁴⁴ فخرج الميت والأكفان تُسَدُّ يديه ورجليه، والمندبل بلف رأسه. فقال يسوع لمن حوله: «خلوه ودعوه يذهب!»

⁴⁵ وآمن يسوع كثير من اليهود الذين جاءوا ليُعزّوا مريم، عندما رأوه يعمل ذلك. ⁴⁶ على أن جماعة منهم ذهبوا إلى القريسيين وأخبروهم بما عمله يسوع. ⁴⁷ فعهّد رؤساء الكهنة والقريسيون مجلساً، وقالوا: «ماذا نفعل؟ هذا الرجل يعمل آيات كثيرة. ⁴⁸ فإذا تركناه وسأته يؤمن به الجميع، فتابي الرومانيون ويذمّرون هيكلتنا المقدّسة وأمتنا!» ⁴⁹ فقال واحد منهم، وهو قتيافا الذي كان رئيساً للكهنة في تلك السنة: «إنكم لا تعرفون شيئاً! ⁵⁰ ألا تفهمون أنه من الأفضل أن يموت رجل واحد فدى الأمة، بدلاً من أن تهلك الأمة كلها». ⁵¹ ولم يقل قتيافا هذا الكلام من عنده، ولكن إذ كان رئيساً للكهنة في تلك السنة تنبأ أن يسوع سيموت فدى الأمة، ⁵² وليس فدى الأمة وحسب، بل أيضاً ليجمع أبناء الله المشتتين ويجعلهم واحداً.

⁵³ من ذلك اليوم قرّر اليهود أن يقتلوا يسوع. ⁵⁴ فلم يعد يتجول بينهم جهاراً، بل ذهب إلى مدينته اسمها أفرائيم، تقع في ثغرة قريبة من البرية، حيث أقام مع تلاميذه.

⁵⁵ وكان عيد الفصح اليهودي قد اقترب، فتوافد كثير من القري من أورشليم ليفوموا بطفوس التطهر السابقة للعيد. ⁵⁶ وكانوا يتحشرون عن يسوع، ويتساءلون وهم مختمون في الهيكل: «ما رأيكم؟ ألعلة لا يأتي إلى العيد؟» ⁵⁷ وكان رؤساء الكهنة والقريسيون قد أصدروا أمراً بأن كل من يجد يسوع عليه أن يبلغ عنه ليُلْقوا القبض عليه.

Chapter 12

¹ وَقَبْلَ الْفُضْحِ يَسِيَّةَ آتَامَ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَثَا، بَلَدَ لِعَازَرِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ² فَأَقْبَمَتْ لَهُ وَلِيمَةً عَشَاءً، وَأَخَذَتْ مَرْثَا تَحْدُمُ، وَكَانَ لِعَازَرُ أَحَدَ الْمُتَكِينِينَ مَعَهُ. ³ فَأَخَذَتْ مَرْثَا مَاءً (أَيُّ ثَلَاثَ لِترٍ) مِنْ عِطْرِ التَّارْدِينِ الْخَالِصِ الْعَالِي الثَّمَنِ، وَدَهَتْ بِهِ قَدَمَيْ يَسُوعَ، ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا، فَمَلَأَتِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ أَرْجَاءَ الْبَيْتِ كُلِّهِ. ⁴ فَقَالَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ، وَهُوَ يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، الَّذِي كَانَ سَبَّحُونَ يَسُوعَ: ⁵ «لِمَاذَا لَمْ يُبْعَ هَذَا الْعِطْرُ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ تُوزَعُ عَلَى الْفُقَرَاءِ؟» ⁶ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَعْطِفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ لَصًّا، فَقَدْ كَانَ أَمِينًا لِلصُّنْدُوقِ وَكَانَ يَخْتَلِسُ مِمَّا يُوزَعُ فِيهِ. ⁷ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «دَعَاهَا! فَقَدْ اخْتَلَطْتُ بِهِذَا الْعِطْرَ لِيَتُومَ دَفْنِي، ⁸ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ».

⁹ وَعَلِمَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَثَا، فَجَاءُوا لَا لِيَرَوْا يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ لِيَرَوْا أَيْضًا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ¹⁰ فَقَرَّرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَنْ يَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضًا، ¹¹ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا يَهْجُرُونَهُمْ بِسَبَبِهِ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

¹² وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي، عَرَفَ الْجُمْهُورُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ¹³ فَحَمَلُوا سَعَفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ هَانِيفِينَ: «أَوْصَا! تَبَارَكَ الْآبِي يَا سَمُ الرَّبِّ! إِنَّهُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ!» ¹⁴ وَوَجَدَ يَسُوعَ جَحْشًا فَرَكِبَ عَلَيْهِ، كَمَا قَدْ كُتِبَ: ¹⁵ «لَا تَخَافِي يَا بَيْتَ صِهْيُون، فَإِنَّ مَلِكَ قَادِمٍ إِلَيْكَ رَاكِبًا عَلَى جَحْشٍ آتَانٍ».

¹⁶ وَلَمْ يُدْرِكْ تَلَامِيذُ يَسُوعَ أَوَّلَ الْأَمْرِ أَنَّ هَذَا إِنْشَاءً لِلنَّبُوءَةِ. وَلَكِنْ بَعْدَ مَا تَمَجَّدَ يَسُوعَ تَذَكَّرُوا أَنَّ الْكِتَابَ قَالَ هَذَا عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ فَعَلُوا هَذَا مِنْ أَجْلِهِ.

¹⁷ وَالْجَمْعُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ حِينَ دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، كَانُوا يَشْهَدُونَ لَهُ بِذَلِكَ. ¹⁸ وَلِذَلِكَ خَرَجَتْ الْجُمُوعُ لِاسْتِقْبَالِهِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ أَجْرَى تِلْكَ الْآيَةِ. ¹⁹ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنْتُمْ لَمْ تَسْتَفِيدُوا شَيْئًا؟ هَا قَدْ ائْتَلَقَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَرَأَاهُ!»

²⁰ وَكَانَ بَيْنَ الَّذِينَ قَصَدُوا أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ فِي أَثْنَاءِ الْعِيدِ بَعْضُ الْيُودَايِيِّينَ، ²¹ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِبُّسَ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا فِي مِثْلَقَةِ الْجَلِيلِ، وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ». ²² فَجَاءَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوَسَ، ثُمَّ ذَهَبَا مَعًا وَأَخْبَرَا يَسُوعَ.

²³ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمَا: «قَدْ افْتَرَسَتْ سَاعَةٌ تَمْجِيدِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ²⁴ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ حَبَّةَ الْحِنْطَةِ تَبْقَى وَجِدَّةً إِنْ لَمْ تَقَعْ فِي الْأَرْضِ وَتَمُوتَ. أَمَّا إِذَا طَائَتْ، فَإِنَّهَا تُنْبِئُ حَبًّا كَثِيرًا. ²⁵ مَنْ يَتَمَسَّكُ بِحَيَاتِهِ، يَخْسِرُهَا. وَمَنْ يَتَذَكَّرُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يُوقِفُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ²⁶ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْدُمَنِي فَلْيَتَعَنِّي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. وَكُلُّ مَنْ يَخْدُمَنِي يُكْرِمُهُ أَبِي».

²⁷ تَفَسَّيَ الْآنَ مُضْطَرِبَةً، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَيُّهَا الْآبُ أَتُفَدِّنِي مِنَ السَّاعَةِ الْقَادِمَةِ عَلَيَّ؟ لَا! فَمِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَثْبِتُ. ²⁸ أَيُّهَا الْآبُ، مَجِّدْ اسْمَكَ!»

فَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يُجِيبُ: «قَدْ مَجَّدْتُهُ وَسَأُجَدُّهُ أَيْضًا». ²⁹ فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ مِمَّنْ سَمِعُوا الصَّوْتَ: «هَذَا صَوْتُ رَعْدٍ!» وَلَكِنْ غَيْرُهُمْ قَالُوا: «حَدَّثَهُ مَلَكٌ». ³⁰ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يَكُنْ هَذَا الصَّوْتُ لِأَجْلِ بَلِّ لِأَجْلِكُمْ. ³¹ الْآنَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ! الْآنَ يُطْرَدُ سَيِّدُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا! ³² وَحِينَ أَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ أَجْذُبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ». ³³ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمِيَّةِ الَّتِي سَتَمُوتُهَا. ³⁴ فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ: «عَلَّمْتَنَا الشَّرِيعَةَ أَنْ الْمَسِيحَ يَبْقَى حَيًّا إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَابُدُّ أَنْ يُعْلَقَ؟ مَنْ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ هَذَا؟» ³⁵ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «التَّوْرُ بَاقٍ مَعَكُمْ وَقَدْ قَصِيرًا. قَوِّمُوا أَعْيُنَكُمْ مَادَامَ التَّوْرُ يُشْرِقُ عَلَيْكُمْ، لِئَلَّا يُطْبِقَ عَلَيْكُمْ الظَّلَامُ، فَإِنَّ الَّذِي يَمَسِّي فِي الظَّلَامِ لَا يَعْلَمُ أَيْنَ يَذْهَبُ. ³⁶ آمِنُوا بِالتَّوْرِ مَادَامَ التَّوْرُ مَعَكُمْ، فَتَصِيرُوا أَبْنَاءَ التَّوْرِ».

وَبَعْدَ مَا قَالَ يَسُوعَ هَذَا، ذَهَبَ وَأَخْفَى نَفْسَهُ عَنْهُمْ.

³⁷ وَمَعَ أَنَّهُ أَجْرَى أَمَامَهُمْ آيَاتٍ كَثِيرَةً جَدًّا، لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، ³⁸ لِيَتِمَّ قَوْلُ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ: «يَا رَبُّ مَنْ آمَنَ بِكَلَامَاتِي؟ وَلِمَنْ ظَهَرْتُ بِدُ الرَّبِّ؟» ³⁹ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُؤْمِنُوا، لِأَنَّ إِسْعِيَاءَ قَالَ أَيْضًا: ⁴⁰ «أَعْمَى عُيُونُهُمْ وَقَسَى قُلُوبُهُمْ، لِيَلَّا يَبْصُرُوا يَعْزُبُهُمْ وَيَفْهَمُوا يَقْلُوبُهُمْ، وَتُثْبِتُوا قُلُوبَهُمْ». ⁴¹ وَقَدْ قَالَ إِسْعِيَاءُ هَذَا عِنْدَمَا رَأَى مَجْدَ الرَّبِّ فَتَحَدَّثَ عَنْهُ. ⁴² وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ آمَنُوا بِيَسُوعَ، دُونَ أَنْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ، مَخَافَةَ أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِمْ بِالطَّرْدِ مِنَ الْمَجْمَعِ، ⁴³ مُقْضِينَ الْمَجْدَ الْإِلَهِيَّ مِنَ النَّاسِ عَلَى الْمَجْدِ الْإِلَهِيِّ مِنَ اللَّهِ.

⁴⁴ فَقَالَ يَسُوعُ يَصُوتَ عَالٍ: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَهُوَ يُؤْمِنُ لَا بِي أَنَا بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي، ⁴⁵ وَمَنْ رَأَى الَّذِي أَرْسَلَنِي ⁴⁶ جِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ نُورًا، لِكَيْ لَا يَبْقَى فِي الظَّلَامِ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِي. ⁴⁷ وَإِذَا سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ، فَإِنَّا لَا أَحْكُمْ عَلَيْهِ، فَقَدْ جِئْتُ لَا لِأَحْكُمْ عَلَى الْعَالَمِ، بَلْ لِأَخْلَصَ الْعَالَمَ. ⁴⁸ قَالِذِي بَرُوفُصِي وَلَا يَقْبَلُ كَلَامِي، لَهُ مَنْ يَحْكُمُ عَلَيْهِ: فَإِنَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي فُتِلْهَا هِيَ تَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ⁴⁹ لِأَنِّي لَمْ أَتُكَلِّمْ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِي، بَلْ أَقُولُ مَا أَوْصَانِي بِهِ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي ⁵⁰ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ: فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ مِنْ كَلَامٍ، أَقُولُهُ كَمَا قَالَ لِي الْآبُ».

Chapter 13

- ¹ وَفُتِنَ عَبْدُ الْفَضِيحِ، وَتَسَوَّغَ عَالِمٌ أَنْ سَاعَتَهُ قَدْ خَاتَمَ لِيَزْجَلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، فَإِذَا كَانَ قَدْ أَحَبَّ حَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمُ الْآنَ أَقْصَى الْمَحَبَّةِ: ² فِيهِ أَثْنَاءُ الْعَشَاءِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ وَصَعَ فِي قَلْبِ يَهُودَا بْنِ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ أَنْ يَخُونَ يَسُوعَ، ³ وَكَانَ يَسُوعُ عَالِمًا أَنَّ الْآبَ قَدْ جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنَ اللَّهِ خَرَجَ وَإِلَى اللَّهِ سَيَعُودُ، ⁴ تَهَضَّ عَنْ مَائِدَةِ الْعَشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ وَأَخَذَ مِئْسَقَةً لَفَّهَا عَلَى وَسْطِهِ، ⁵ ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي وِعَاءٍ لِلْغَسْلِ، وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَفْذَامَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِئْسَقَةِ الَّتِي عَلَى وَسْطِهِ. ⁶ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ، قَالَ لَهُ سِمْعَانُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ قَدَمَيَّ!» ⁷ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ الْآنَ لَا تَفْهَمُ مَا أَعْمَلُ، وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ». ⁸ وَلَكِنَّ بُطْرُسَ أَصَرَ قَائِلًا: «لَا، لَنْ تَغْسِلَ قَدَمَيَّ أَبَدًا!» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَعْمَلُكَ، فَلَا يَكُونُ لَكَ تَصِيْبٌ مَعِيَ!» ⁹ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، لَا قَدَمَيَّ فَقَطْ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا!» ¹⁰ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ اغْتَسَلَ صَارَ كُلَّهُ تَقِيًّا، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَّا لِيَغْسِلَ قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ أَنْقِيَاءُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ». ¹¹ فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ مِنَ الَّذِي سَيَخُونُهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «لَسْتُمْ كُلُّكُمْ أَنْقِيَاءَ».
- ¹² وَبَعْدَ مَا انْتَهَى مِنْ غَسْلِ أَفْذَامِهِمْ، أَخَذَ رِدَاءَهُ وَاتَّكَأَ مِنْ جَرِيدٍ، وَسَأَلَهُمْ: «أَفَهَمْتُمْ مَا عَمَلْتُهُ لَكُمْ؟» ¹³ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَقَدْ صَدَقْتُمْ، فَأَنَا كَذَلِكَ. ¹⁴ فَإِنْ كُنْتُ، وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ، قَدْ غَسَلْتُ أَفْذَامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَفْذَامَ بَعْضٍ. ¹⁵ فَقَدْ قَدَّمْتُ لَكُمْ مِثَالًا لِكَيْ تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا عَمَلْتُ أَنَا لَكُمْ. ¹⁶ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ. ¹⁷ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ هَذَا، فَطُوبَى لَكُمْ إِذَا عَمِلْتُمْ بِهِ.
- ¹⁸ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ جَمِيعِكُمْ، فَأَنَا أَعْرِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ. وَلَكِنْ لِأَبْدُ أَنْ يَتِمَّ الْكِتَابُ حَيْثُ يَقُولُ: الْإِكْلُ مِنْ خُبْزِي، رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ! ¹⁹ وَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا يَتَّبِعُونِي، قَبْلَ خُدُونِي، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تَوْمُونٌ أَنِّي أَنَا هُوَ. ²⁰ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ، يَقْبَلَنِي؛ وَمَنْ يَقْبَلَنِي، يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي».
- ²¹ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَّتْ تَفْسُهُ وَأَعْلَنَ قَائِلًا: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي!» ²² فَتَبَادَلَ التَّلَامِيذُ تَطَرَاتٍ الْخَيْرِ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْنِيهِ. ²³ وَكَانَ التَّلَامِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ مُتَّكِئًا عَلَى حِصْنِهِ، ²⁴ فَأَشَارَ إِلَيْهِ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ يَسُوعَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْنِيهِ. ²⁵ فَقَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟» ²⁶ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّفْظَةَ الَّتِي أَعْطَسَهَا». ثُمَّ عَمَسَ اللَّفْظَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنِ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ. ²⁷ وَبَعْدَ اللَّفْظَةِ، دَخَلَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَسْرِعْ فِي مَا يَوْبِتُ أَنْ تَعْمَلَهُ!» ²⁸ وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكِنِينَ لِمَاذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، ²⁹ بَلْ طَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِأَمْرِهِ أَنْ يَسْرِعَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي الْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ بَعْضَ الْمَالِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا لِلصُّنُوقِ.
- ³⁰ وَمَا إِنَّ تَتَاوَلَ يَهُودَا اللَّفْظَةَ، حَتَّى خَرَجَ وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَطْلَمَ.
- ³¹ وَلَمَّا خَرَجَ يَهُودَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِيهِ. ³² وَمَاذَا اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَإِنَّهُ سَيُمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَرِيعًا سَيُمَجِّدُهُ. ³³ يَا أَوْلَادِي الصَّغَارَ، سَأَبْقَى عِنْدَكُمْ وَقَبْلًا قَصِيرًا بَعْدُ، ثُمَّ تَطْلُبُونَنِي، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُهُ لِلْيَهُودِ: إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. ³⁴ وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أَعْطَيْتُكُمْ: أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا، تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ. ³⁵ يَهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا».
- ³⁶ فَسَأَلَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، أَبْنِ تَذْهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الْآنَ حَيْثُ أَذْهَبُ، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدُ». ³⁷ فَعَادَ بُطْرُسُ يَسْأَلُ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَفْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ؟ إِنِّي أَتْبِذُ حَيَاتِي عِوَضًا عَنْكَ!» ³⁸ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتْبِذُ حَيَاتَكَ عِوَضًا عَنِّي؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيبُكَ الذُّبُكُ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

Chapter 14

1 «لا تَضْطَرِّبْ قُلُوبَكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، قَامِنُوا يَ أَيُّهَا. 2 فِي بَيْتِ أَبِي مَتَارُلْ كَثِيرَةٌ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقُلْتُ لَكُمْ! فَإِنِّي ذَاهِبٌ لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا. 3 وَبَعْدَمَا أَذْهَبُ وَأَعِدُّ لَكُمْ الْمَكَانَ أَغُودُ إِلَيْكُمْ وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ، لِتَكُونُوا حَيْثُ أَكُونُ أَنَا. 4 أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا ذَاهِبٌ، وَتَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ».

5 فَقَالَ ثُومَا: «يَا سَيِّدُ، لَا تَعْرِفُ أَنِّي أَتَيْتُ ذَاهِبًا، فَكَيْفَ تَعْرِفُ الطَّرِيقَ؟»

6 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. 7 إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي، فَقَدْ عَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا، وَمِنْذُ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ». 8 فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَنَا الْآبَ وَكَقَاتَا!» 9 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَصَّتْ هَذِهِ الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةَ وَأَنَا مَعَكُمْ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ؟ الَّذِي رَأَيْتَنِي رَأَيْتَ الْآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ: أَرَنَا الْآبَ؟ 10 أَلَا تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ، وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَقُولُهُ لَا أَقُولُهُ مِنْ عِنْدِي، وَإِنَّمَا الْآبُ الْخَالُ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ هَذِهِ. 11 صَدِّقُوا قَوْلِي: إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدِّقُونِي بِسَبَبِ تِلْكَ الْأَعْمَالِ. 12 الْحَقُّ الْخَوَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يُؤْمِنُ بِي يَعْمَلُ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا، بَلْ يَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي. 13 فَأَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي أَفْعَلُهُ لَكُمْ، لِتَتِمَّجِدَ الْآبُ فِي الْإِنْسَانِ. 14 إِنْ طَلَبْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي، فَإِنِّي أَفْعَلُهُ».

15 إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاعْمَلُوا بِوَصَايَايَ. 16 وَسَوْفَ أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ أَنْ يُعْطِيَكُمْ مُعِينًا آخَرَ يَبْقَى مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، 17 وَهُوَ رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي لَا يَفْدِرُ الْعَالَمَ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ فِي وَسْطِكُمْ، وَسَيَكُونُ فِي دَاخِلِكُمْ. 18 لَنْ أَتْرُكَكُمْ يَتَامَى، بَلْ سَأَغُودُ إِلَيْكُمْ. 19 بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَسَوْفَ تَرَوْنَنِي. وَلَئِنِّي أَنَا حَيٌّ، فَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَحْيَوْنَ. 20 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْلمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ. 21 مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَصَايَايَ، وَيَعْمَلُ بِهَا، فَذَاكَ يُحْيِي. وَالَّذِي يُحْيِي، يُحْيِي أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأُعْلِنُ لَهُ دَائِمًا».

22 فَسَأَلَهُ يَهُودَا، غَيْرُ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ: «يَا سَيِّدُ، مَاذَا جَزَى حَتَّى تُغْلِبَ لَنَا ذَاتَكَ وَلَا تُغْلِبَ لِلْعَالَمِ؟» 23 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يُحْيِي يَعْمَلُ بِكَلِمَتِي، وَبِحَبْلِي أَبِي، وَإِلَيْهِ تَأْتِي، وَعِنْدَهُ تَجْعَلُ لَنَا مَنْرًا. 24 وَالَّذِي لَا يُحْيِي لَا يَعْمَلُ بِكَلَامِي. وَهَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ مِنْ عِنْدِي، بَلْ مِنَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي، 25 وَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَنَا مَارِلْتُ عِنْدَكُمْ. 26 وَأَمَّا الرُّوحُ الْقُدُسُ، الْمُعِينُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ يَعْلمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ».

27 سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيَكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيَكُمْ أَنَا. فَلَا تَضْطَرِّبْ قُلُوبَكُمْ، وَلَا تَزْتَعِبْ. 28 سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي ذَاهِبٌ عَنْكُمْ ثُمَّ أَغُودُ إِلَيْكُمْ. فَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لَكُنْتُمْ تَسْهَوْنَ لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، لِأَنَّ الْآبَ أَعْظَمُ مِنِّي. 29 هَا قَدْ اخْتَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ خُذُونِي، حَتَّى مَتَى خَذَتْ تُؤْمِنُونَ. 30 لَنْ أَكَلِمَكُمْ كَثِيرًا بَعْدَ، فَإِنَّ سَيِّدَ هَذَا الْعَالَمِ قَادِمٌ عَلَيَّ، وَلَا شَيْءَ لَهُ فِيَّ. 31 إِلَّا أَنَّ هَذَا سَيَخْذْتُ لِيَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ، وَأَنِّي مِنْلَمَّا أَوْصَانِي الْآبُ هَكَذَا أَفْعَلُ. فُومُوا! لِيَذْهَبَ مِنْ هُنَا!

Chapter 15

1 أَمَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ، وَأَيُّ هُوَ الْكَرَامُ. 2 كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُنْبِغُ ثَمَرًا يَفْطَعُهُ؛ وَكُلُّ غُصْنٍ يُنْبِغُ ثَمَرًا يُتَّقَبِهْ لِيُنْبِغَ مَزِيدًا مِنَ الثَّمَرِ. 3 أَنْتُمْ الْآنَ أَنْبِيَاءُ يَسْتَبِ الْكَلِمَةُ الَّتِي خَاطَبْتُكُمْ بِهَا. 4 قَائِبُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْبِغَ ثَمَرًا إِلَّا إِذَا تَبَتَّ فِي الْكَرْمَةِ؛ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، إِلَّا إِذَا تَبْتُمْ فِيَّ. 5 أَمَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَعْصَانُ. مَنْ يَنْبُثُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ، فَذَلِكَ يُنْبِغُ ثَمَرًا كَثِيرًا. فَإِنَّكُمْ يَمْعُرِلْ عَنِّي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. 6 إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَنْبُثُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ قَبِيحٍ؛ ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَعْصَانُ الْخَافَةُ، وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ فَتَحْتَرِقُ. 7 وَلَكِنْ، إِنْ تَبْتُمْ فِيَّ، وَتَبَتَّ كَلَامِي فِيكُمْ، فَاطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ يَكُنْ لَكُمْ. 8 يَهَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي. أَنْ تُنْبِجُوا ثَمَرًا كَثِيرًا فَتَكُونُوا حَقًّا تِلَامِيذِي. 9 مِنْلَمَّا أَحْبَبَنِي الْآبُ، أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا، قَائِبُوا فِيَّ مَحَبَّتِي. 10 إِنْ عَمِلْتُمْ يَوْضَاتِي، تُنْبِثُونَ فِيَّ مَحَبَّتِي، كَمَا عَمِلْتُ أَنَا يَوْضَاتِي أَبِي وَأَنْبُثُ فِيَّ مَحَبَّتِي! 11 فُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِيَكُونَ فِيكُمْ فَرْحِي، وَتَكُونَ فَرْحَكُمْ كَامِلًا.

12 وَصَيَّبَنِي لَكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنْ تُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَنَا أَحْبَبْتُكُمْ. 13 لَيْسَ لِأَحَدٍ مَحَبَّةٌ أَكْثَمَ مِنْ هَذِهِ: أَنْ يَبْذُلَ أَحَدٌ حَيَاتَهُ فِدَى أَجْبَائِهِ. 14 وَأَنْتُمْ أَجْبَائِي إِنْ عَمِلْتُمْ بِمَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. 15 لَا أَسْمِيَكُمْ عِبِيدًا بَعْدَ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يُطْلَعُهُ سَيِّدُهُ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ. وَلَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَجْبَاءَ لَأَبِي أَطْلَعْتُكُمْ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. 16 لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِنُطْلِقُوا وَنُنْبِجُوا ثَمَرًا وَبَدُومَ ثَمَرِكُمْ، فَنُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. 17 فَيَهَذَا أَوْصَيْتُكُمْ إِذَنْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

18 إِنْ أَبْعَضَكُمْ الْعَالَمُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْعَصَنِي مِنْ قَبْلِكُمْ. 19 لَوْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ أَهْلَهُ، وَلَكِنْ لَأَنْتُمْ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ، بَلْ إِنِّي اخْتَرْتُكُمْ مِنْ وَسْطِ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْعَضُكُمْ الْعَالَمُ. 20 اذْكُرُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي قُلْتُهَا لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَكْثَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْعَالَمِ قَدْ اصْطَلَهُدُونِي، فَسَوْفَ يَصْطَلَهُدُونَكُمْ؛ وَإِنْ كَانُوا قَدْ عَمِلُوا بِكَلِمَتِي، فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ بِكَلِمَتِكُمْ. 21 وَلَكِنَّهُمْ سَيَفْعَلُونَ هَذَا كُلَّهُ بِكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. 22 لَوْ لَمْ آتِ وَأَكَلَمَهُمْ، لَمَا كَانَتْ لَهُمْ حَاطِيَّةٌ؛ وَلَكِنْ لَا غَدْرَ لَهُمْ الْآنَ فِي حَاطِيَّتِهِمْ. 23 الَّذِي يُبْعَضُنِي، يُبْعَضُ أَبِي أَيْضًا. 24 وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي، لَمَا كَانَتْ لَهُمْ حَاطِيَّةٌ. وَلَكِنَّهُمْ أَبْعَصُونِي وَأَبْعَصُوا أَبِي، مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا نِيكَ الْأَعْمَالِ. 25 وَقَدْ صَارَ ذَلِكَ لِتَيِّمِ الْكَلِمَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي شَرِيعَتِهِمْ: أَبْعَصُونِي يَا سَيِّدِي!

26 وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمُعِينُ، الَّذِي سَأَرْسِلُهُ لَكُمْ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي يَنْبِثُ مِنَ الْآبِ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي، 27 وَتَشْهَدُونَ لِي أَنْتُمْ أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ مَعِي مِنَ الْبَدَايَةِ.

Chapter 16

1 فُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَزْعَرُوا. 2 سَتُطْرَدُونَ خَارِجَ الْمَجَامِيعِ، بَلْ سَيَأْتِي وَقْتُ يَطُشُّ فِيهِ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُؤَدِّي خِدْمَةَ اللَّهِ. 3 وَهُمْ يَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَبِي، وَلَا عَرَفُونِي.

4 فُلْتُ لَكُمْ هَذَا حَتَّى مَتَى جَاءَ وَقْتُ خُدُونِهِ تَذْكُرُونَ أَنَّهُ سَبَقَ أَنْ أَحْبَرْتُكُمْ بِهِ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ هَذَا مِنْذُ الْبَدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ؛ 5 أَمَّا الْآنَ فَأَيْتِي عَائِذًا إِلَى الَّذِي أُرْسِلَنِي، وَلَا أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: أَيْنَ تَذْهَبُ؟ 6 عِنْدَمَا أَحْبَرْتُكُمْ بِهَذَا مَلَأَ الْخُرْنُ قُلُوبَكُمْ. 7 وَلِكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: مِنَ الْأَفْضَلِ لَكُمْ أَنْ أَذْهَبَ، لِأَنِّي إِنْ كُنْتُ لَا أَذْهَبُ، لَا يَأْتِيَكُمْ الْمُعِينُ. وَلِكِنِّي إِذَا ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. 8 وَعِنْدَمَا يَجِيءُ يُبْكِي الْعَالَمَ عَلَى الْخَطِيئَةِ وَعَلَى الْبِرِّ وَعَلَى الدِّينِيَّةِ: 9 أَمَّا عَلَى الْخَطِيئَةِ، فَلَا تَهُمُّ لَا يُؤْمِنُونَ بِي، 10 وَأَمَّا عَلَى الْبِرِّ، فَلَا تَيْتِي عَائِذًا إِلَى الْآبِ فَلَا تَرَوْنِي بَعْدُ؛ 11 وَأَمَّا عَلَى الدِّينِيَّةِ، فَلَا تَنْسَبِ هَذَا الْعَالَمَ قَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدِّينِيَّةِ.

12 مَازَالَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا لَكُمْ، وَلَكِنِّي الْآنَ تَعْجُزُونَ عَنْ اخْتِيارِهَا. 13 وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَأْتِيكُمْ رُوحُ الْحَقِّ يُرْسِدُكُمْ إِلَى الْحَقِّ كُلِّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ يُخِيرُكُمْ بِمَا يَسْمَعُهُ، وَيُطْلِعُكُمْ عَلَى مَا سَوْفَ يَخْذُ. 14 وَهُوَ سَيَمَجِّدُنِي لِأَنِّ كُلَّ مَا سَيَخْذُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَنِّي. 15 كُلُّ مَا هُوَ لِلْآبِ، فَهُوَ لِي. وَلِذَلِكَ فُلْتُ لَكُمْ إِنَّ مَا سَيَخْذُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَنِّي.

16 بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَقِيلُ تَرَوْنِي! 17 فَتَسْأَلُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ: «تَرَى، مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَقِيلُ تَرَوْنِي، وَأَيْضًا: لِأَنِّي عَائِذٌ إِلَى الْآبِ؟» 18 وَقَالُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَخَذُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ!» 19 وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ فِي أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «تَسْأَلُونَ عَن مَعْنَى قَوْلِي: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ تَرَوْنِي أَيْضًا. 20 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَبْكُونَ، أَمَّا الْعَالَمُ فَيَفْتَرِحُ. إِنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ، وَلَكِنْ حُزْنُكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. 21 الْمَرْأَةُ تَحْزَنُ إِذَا خَافَتْ سَاعَتَهَا لَتَلِدَ. وَلَكِنَّهَا خَالِفًا تَلِدُ طِفْلًا، لَا تَعُودُ تَتَذَكَّرُ عَنَاءَهَا، لِفَرَحِهَا بِأَنَّ إِنْسَانًا قَدْ وُلِدَ فِي الْعَالَمِ. 22 فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، تَحْزَنُونَ الْآنَ؛ وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَغُودُ لِيَقَانِكُمْ، تَبْتَهِّجُ قُلُوبُكُمْ، وَلَا أَحَدٌ يَسْأَلُكُمْ فَرَحَكُمْ. 23 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الْآبَ سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَ مِنْهُ بِاسْمِي. 24 حَتَّى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا بِاسْمِي شَيْئًا. اَطْلُبُوا تَنَالُوا، فَيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.

25 صَرَبْتُ لَكُمْ أَمْتَالًا فِي كَلَامِي عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَقْتُ أُخَذْتُكُمْ فِيهِ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ صَرِيحٍ، دُونَ أَمْتَالٍ. 26 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْهِ عَنْكُمْ. 27 فَإِنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُجِيبُكُمْ، لِأَنَّهُمْ أَحَبُّهُمْ لِي، وَأَمَنْتُمْ بِأَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ. 28 خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، وَأَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ. وَهَا أَنَا أَثْرُكُ الْعَالَمَ وَأَغُودُ إِلَى الْآبِ».

29 فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هَا أَنْتَ الْآنَ تَكَلِّمُنَا كَلَامًا صَرِيحًا بَعْدَ أَمْتَالٍ. 30 قَالَانَ يَعْزِفُ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِذَلِكَ نُؤْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ». 31 فَتَرَدَّدَ يَسُوعُ: «أَقَالَانَ تُؤْمِنُونَ؟ 32 سَتَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ قَدْ خَاتَمَ الْآنَ فِيهَا تَتَفَرَّقُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، وَتَزْنِي قُلُوبُكُمْ وَخُدِي. وَلَكِنِّي لَسْتُ وَخُدِي، لِأَنَّ الْآبَ مَعِي. 33 أَحْبَرْتُكُمْ بِهَذَا كُلِّهِ لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فَإِنَّكُمْ فِي الْعَالَمِ سَتَقَاسُونَ الصَّبْرَ. وَلَكِنْ تَسْجَعُوا، فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ!»

Chapter 17

1 وَلَمَّا أَنَّهُ يَسُوعُ هَذَا الْحَدِيثَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ حَاتَبَ السَّاعَةُ! مَجِّدْ ابْنَكَ، لِيُمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضاً، 2 فَقَدْ أَعْطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِيَمْتَنَحَ جَمِيعَ الَّذِينَ قَدْ وَهَبْتَهُمْ لَهُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. 3 وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ إِلَهَ الْحَقِّ وَحْدَكَ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. 4 أَنَا مَجِّدُكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنْجِزُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي. 5 فَمَجِّدْنِي فِي حَضْرَتِكَ الْآنَ، أَيُّهَا الْآبُ، يَمَّا كَانَ لِي مِنْ مَجْدٍ عِنْدَكَ قَبْلَ تَكْوِينِ الْعَالَمِ.

6 أَطَهَّرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، قَوَّهْتَهُمْ لِي. وَقَدْ عَمِلُوا بِكَلِمَتِكَ، 7 وَعَرَفُوا الْآنَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَهُ لِي فَهُوَ مِنْكَ، 8 لِأَنِّي تَقَلْتُ إِلَيْهِمُ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا، فَقَبِلُوهَا، وَعَرَفُوا حَقًّا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

9 مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أَصَلِّي إِلَيْكَ. لَسْتُ أَصَلِّي الْآنَ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ. 10 وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي؛ وَأَنَا قَدْ تَمَجَّدْتُ فِيهِمْ. 11 هَؤُلَاءِ تَأْفُونَ فِي الْعَالَمِ؛ أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ بَاقِيًا فِيهِ، لِأَنِّي عَائِدُ إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ أَخْطِ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا تَخُنُّ وَاحِدًا. 12 جِبْنَ كُنْتُ مَعَهُمْ، كُنْتُ أَخْطِطُهُمْ فِي اسْمِكَ. فَالَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، رَعَيْتُهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ، لِيَتِمَّ الْكِتَابُ. 13 أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي عَائِدُ إِلَيْكَ، وَأَتَكَلَّمُ بِهِذَا وَأَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، لِيَكُونَ لَهُمْ فَرْجِي كَامِلًا فِيهِمْ. 14 أَبْلَغُهُمْ كَلِمَتَكَ، فَأَتَعَصَّهُمُ الْعَالَمَ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ. 15 وَأَنَا لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْطِطَهُمْ مِنَ الشَّرِّ. 16 فَهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. 17 قَدْ سَمِعْتُ بِالْحَقِّ؛ إِنَّ كَلِمَتَكَ هِيَ الْحَقُّ. 18 وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي أَنْتَ إِلَى الْعَالَمِ، أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا أَيْضًا إِلَى. 19 وَمِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَقْدَسُ دَانِي، لِيَتَقَدَّسُوا هُمْ أَيْضًا فِي الْحَقِّ.

20 وَلَسْتُ أَصَلِّي مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَوْفَ يُؤْمِنُونَ بِكَ بِسَبَبِ كَلِمَةِ هَؤُلَاءِ، 21 لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا؛ أَيُّهَا الْآبُ، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِيْنَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. 22 إِنِّي أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا تَخُنُّ وَاحِدًا. 23 أَنَا فِيهِمْ، وَأَنْتَ فِيَّ، لِيَكْتُمِلُوا فَيَصِيرُوا وَاحِدًا، حَتَّى يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي.

24 أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ لَهُؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي أَنْ يَكُونُوا مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، فَيَسْأَهُدُوا مَجْدِي الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِسْئَاءِ الْعَالَمِ. 25 أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهَؤُلَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي، 26 وَقَدْ عَرَفْتُهُمْ اسْمَكَ، وَسَاعَرْتُهُمْ أَيْضًا، لِيَكُونَ فِيهِمُ الْمَحَبَّةُ الَّتِي أَحْبَبْتَنِي بِهَا، وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ».

Chapter 18

- ¹ بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ صَلَاتِهِ هَذِهِ، خَرَجَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَعَبَّرُوا وَادِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ بُسْتَانٌ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. ² وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَاتَمُهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَجْتَمِعُ فِيهِ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ. ³ فَذَهَبَ يَهُودًا إِلَى هُنَاكَ أَجْدًا مَعَهُ فِرْقَةُ الْجُنُودِ وَخَرَسَ الْهَيْكَلِ، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْقَرَبِيسِيُّونَ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْمَسَاعِلَ وَالْمَصَابِيحَ وَالسَّلَاحَ. ⁴ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَتَقَدَّمَ تَحَوُّهُمْ وَقَالَ: «مَنْ تُرِيدُونَ؟» ⁵ فَأَجَابُوهُ: «يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ». فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ». وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَاتَمُهُ وَافِقًا مَعَهُمْ. ⁶ فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ»، تَرَجَعُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ! ⁷ فَعَادَ يَسُوعُ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ تُرِيدُونَ؟» أَجَابُوهُ: «يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ». ⁸ فَقَالَ: «فُلْتُ لَكُمْ: أَنَا هُوَ، فَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَنِي أَنَا، فَدَعُوا هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ». ⁹ وَذَلِكَ لِتَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا: «إِنَّ الَّذِينَ وَهَبْتُهُمْ لِي لَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ!»
- ¹⁰ وَكَانَ مَعَ سِمْعَانَ بُطْرُسَ سَيِّفٍ فَاِسْتَلَّهُ وَصَرَبَ بِهِ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْعَبْدِ مَلْخَسَ. ¹¹ فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «اعِدِ السَّيْفَ إِلَى عِمْدِهِ! الْكَاسُ الَّتِي أَعْطَانِي الْآبُ، أَلَا أَسْرُبُهَا؟»
- ¹² فَخَبِضَتِ الْفِرْقَةُ وَالْقَائِدُ وَخَرَسَ الْهَيْكَلِ عَلَى يَسُوعَ وَقَيَّدُوهُ. ¹³ وَسَأَفُوهُ أَوَّلًا إِلَى خَتَانٍ وَهُوَ خَمُو قِيَافًا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ¹⁴ وَقِيَافَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِيهِ الْأُمَّةُ.
- ¹⁵ وَتَبَعَ يَسُوعَ سِمْعَانُ بُطْرُسَ وَتَلَمِيذُ آخَرَ كَانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ. فَدَخَلَ ذَلِكَ التَّلَمِيذُ مَعَ يَسُوعَ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ¹⁶ أَمَّا بُطْرُسُ فَوَقَّفَ بِالْبَابِ خَارِجًا. فَخَرَجَ التَّلَمِيذُ الْآخَرُ الَّذِي كَانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ، وَكَلَّمَ الْبَوَّابَةَ فَأَذْخَلَ بُطْرُسَ. ¹⁷ فَسَأَلَتِ الْخَادِمَةُ الْبَوَّابَةَ بُطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَحَدُ تَلَامِيذِ هَذَا الرَّجُلِ؟» أَجَابَهَا: «لَا، لَسْتُ مِنْهُمْ!» ¹⁸ وَكَانَ الطَّفْسُ بَارِدًا، وَقَدْ أَوْقَدَ الْعَبِيدُ وَالْخُرَّاسُ تَارًا وَوَقَفُوا يَسْتَدْفِنُونَ حَوْلَهَا، فَوَقَّفَ بُطْرُسَ يَسْتَدْفِنُ مَعَهُمْ.
- ¹⁹ وَسَأَلَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ، وَعَنْ تَعْلِيمِهِ. ²⁰ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «عَلَانًا تَكَلَّمْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَدَائِمًا عَلَّمْتُ فِي الْمَجْمَعِ وَالْهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْيَهُودُ كُلُّهُمْ، وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي السِّرِّ. ²¹ فَلِمَاذَا تَسْأَلُنِي أَنَا؟ اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُ!» ²² فَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَطَمَهُ أَحَدُ الْخُرَّاسِ وَقَالَ لَهُ: «أَهَكَذَا تُجِيبُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ؟» ²³ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَسَاءْتُ الْكَلَامَ فَاشْهَدْ عَلَى الْإِسَاءَةِ، أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَحْسَنْتُ، فَلِمَاذَا تُصْرِيْبُنِي؟» ²⁴ ثُمَّ أَرْسَلَهُ خَتَانٌ مُقْبِدًا إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.
- ²⁵ وَكَانَ بُطْرُسُ وَافِقًا هُنَاكَ يَسْتَدْفِنُ، فَسَأَلُوهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ؟» فَأَنكَرَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا». ²⁶ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَهُوَ تَسِيْبُ الْعَبْدِ الَّذِي قَطَعَ بُطْرُسُ أُذُنَهُ: «أَمَّا رَأَيْتَكَ مَعَهُ فِي الْبُسْتَانِ؟» ²⁷ فَأَنكَرَ بُطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى. وَفِي الْخَالِ صَاحَ الدِّيكُ!
- ²⁸ ثُمَّ أَخَذُوا يَسُوعَ مِنْ دَارِ قِيَافَا إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ الرُّومَانِيِّ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمْ يَدْخُلِ الْيَهُودُ إِلَى الْقَصْرِ لِئَلَّا يَتَنَجَّسُوا فَلَا يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْأَكْلِ مِنْ خُرُوفِ الْفِصْحِ. ²⁹ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ: «يَمَادَا تَسْأَلُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟» ³⁰ أَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ مُذْنِبًا، لَمَا سَلَّمْتَاهُ إِلَيْكَ!» ³¹ فَقَالَ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَحَاكِمُوهُ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ». فَأَجَابُوهُ: «لَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا!» ³² وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِتَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ إِشَارَةً إِلَى الْمِيَّةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.
- ³³ فَدَخَلَ بِيلاطُسُ قَصْرَهُ وَاسْتَدْعَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» ³⁴ فَدَرَّ يَسُوعُ: «أَتَقُولُ لِي هَذَا مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ قَالَهُ لَكَ عَنِّي آخَرُونَ؟» ³⁵ فَقَالَ بِيلاطُسُ: «وَهَلْ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ إِنَّ أَمَّتَكَ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ سَلَّمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟» ³⁶ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَلَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُرَّاسِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أَسْلَمَ إِلَى الْيَهُودِ. أَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا». ³⁷ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «فَهَلْ أَنْتَ مَلِكُ إِدْنَ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ، إِنِّي مَلِكٌ. وَلِهَذَا وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ: لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يُصْعِقُ لِيصَوْبِي». ³⁸ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!» ³⁹ وَقَدْ حَزَبَ الْعَادَةُ عِنْدَكُمْ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ أَحَدُ السَّجَنَاءِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ⁴⁰ فَصَرَخُوا جَمِيعًا قَائِلِينَ: «لَا تُطْلِقْ هَذَا، بَلْ بَارَابَاسَ». وَكَانَ بَارَابَاسُ لِيصًا!

Chapter 19

- ¹ عِنْدَيْزِ أَمَرِ يِلَاطُسَ أَنْ يُؤَخِّدَ يَسُوعَ وَيُجْلِدَ. ² وَجَدَلِ الْجُنُودُ إِكْلِيلًا مِنَ الشَّوْكِ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَالْتَبَسُوهُ رِدَاءَ أُرْجَوَانَ. ³ وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكِ الْيَهُودِ!» وَتَلَطَّمُوهُ.
- ⁴ وَخَرَجَ يِلَاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْجُمْهُورِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَأُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَرَوْا أَتِي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!» ⁵ فَخَرَجَ يَسُوعَ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلُ الشَّوْكِ وَرِدَاءُ الْأُرْجَوَانِ. فَقَالَ لَهُمْ يِلَاطُسُ: «هَا هُوَ الْإِنْسَانُ!» ⁶ فَلَمَّا رَأَاهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْخَرَسُ صَرَخُوا: «اضْلِبْهُ! اضْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ يِلَاطُسُ: «بَلْ خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاضْلِبُوهُ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!» ⁷ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا شَرِيعَةٌ. وَبَحْسَبُ شَرِيعَتِنَا يَتَحَتَّمُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ، لِأَنَّهُ جَعَلَ تَفْسُهُ ابْنَ اللَّهِ.» ⁸ فَعِنْدَ مَا سَمِعَ يِلَاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، اسْتَدَّ خَوْفُهُ، ⁹ وَدَخَلَ إِلَى قَصْرِهِ وَسَالَ يَسُوعَ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» قَلَمَ يُجِيبُهُ يَسُوعَ بِشَيْءٍ. ¹⁰ فَقَالَ لَهُ يِلَاطُسُ: «أَمَّا تُكَلِّمُنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَةً أَنْ أُطْلِقَكَ، وَسُلْطَةً أَنْ أَضْلِبَكَ؟» ¹¹ فَأَجَابَهُ يَسُوعَ «مَا كَانَ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَةٌ قَطُّ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ لَكَ مِنْ قُوَّةٍ. لِذَلِكَ قَالِيزِي سَلَمْنِي إِلَيْكَ لَهَ خَطِيئَتُهُ أَعْظَمُ.»
- ¹² مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَعَى يِلَاطُسُ أَنْ يُطْلِقَهُ، وَلَكِنْ الْيَهُودُ صَرَخُوا: «إِنْ أَطْلَقْتَ هَذَا، فَلَسْتُ مُجِبًّا لِلْقَيْصَرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَجْعَلُ تَفْسُهُ مِلَكًا، يُعَادِي الْقَيْصَرَ.»
- ¹³ فَلَمَّا سَمِعَ يِلَاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، أَمَرَ بِإِخْرَاجِ يَسُوعَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُسَمَّى «الْبَلَاط»، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جَبَانَا». ¹⁴ وَكَانَ الْوَقْتُ تَحَوُّ السَّادِسَةِ فِي يَوْمِ الْإِعْدَادِ لِلْفِضْحِ. وَقَالَ يِلَاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مِلَكُكُمْ!» ¹⁵ فَصَرَخُوا: «خُذْهُ! خُذْهُ! اضْلِبْهُ!» فَسَأَلَهُمْ يِلَاطُسُ: «أَأَضْلِبُ مِلَكُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ: «لَا مَلِكَ لَنَا إِلَّا الْقَيْصَرُ.» ¹⁶ فَسَلَّمَ يِلَاطُسُ إِلَيْهِمْ لِيُضْلَبَ.
- فَأَخَذُوا يَسُوعَ. ¹⁷ فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيبَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِمَكَانِ الْجُمُوعَةِ، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جُلْجَنَةُ»، ¹⁸ وَهُنَاكَ صَلَبُوهُ وَصَلَبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَيَسُوعَ فِي الْوَسْطِ.
- ¹⁹ وَعَلَّقَ يِلَاطُسُ لَوْنَةً عَلَى الصَّلِيبِ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ.» ²⁰ فَقَرَأَ الْآفَنَةُ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَبَ يَسُوعَ فِيهِ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ. وَكَاتَبَ الْآفَنَةُ مَكْتُوبَةً بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ. ²¹ فَقَالَ رُؤَسَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِيِلَاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ: مَلِكُ الْيَهُودِ، بَلْ إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ قَالَ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ.» ²² قَرَأَ يِلَاطُسُ: «مَا كَتَبْتَ فَقَدْ كَتَبْتُ!»
- ²³ وَلَمَّا صَلَبَ الْجُنُودُ يَسُوعَ أَخَذُوا نِيَابَتَهُ وَقَسَّمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، فَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْمًا. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا، وَكَانَ مُنْشُوجًا كُلُّهُ مِنْ فُطْعَةٍ وَاجِدَةٍ، بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ. ²⁴ فَقَالَ الْجُنُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا دَاعِي لِنَمْرُوقِهِ، بَلْ لِنَقْتَرِعَ عَلَيْهِ فَنَتَرَى مَنْ يَكْسِبُهُ!» وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «افْتَسَمُوا نِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى قَمِيصِي افْتَرَعُوا.» وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ.
- ²⁵ وَهُنَاكَ، عِنْدَ صَلَيبِ يَسُوعَ، وَقَفَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ، وَأُخْتُ مَرْيَمَ رُوحَةَ كُلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ. ²⁶ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ أُمَّهُ، وَالتِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَأَقْفًا يَأْلُقُزِبُ مِنْهَا، قَالَ لِأُمَّهُ: «ابْنَتَاهُ الْمَرْأَةُ، هَذَا ابْنُكَ!» ²⁷ ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْمِيذِ: «هَذِهِ أُمُّكَ.» وَهُنْدُ ذَلِكَ الْجِنِ أَخَذَهَا التِّلْمِيذُ إِلَى بَيْتِهِ.
- ²⁸ بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ اكْتَمَلَ، فَقَالَ: «أَنَا عَطِشَانٌ»، لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ. ²⁹ وَكَانَ هُنَاكَ وَعَاءٌ مَلِيءٌ بِالْخَلِّ، فَعَمَسُوا فِي الْخَلِّ إِسْفِنْجَةً وَضَعُوهَا عَلَى رُوقَا، وَزَفَعُوهَا إِلَيْهِ فَمِمْ. ³⁰ فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعَ الْخَلَّ، قَالَ: «قَدْ أَكْمِلَ!» ثُمَّ تَكَسَّرَ رَأْسُهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.
- ³¹ وَلَمَّا كَانَ الْإِعْدَادُ يَتِمُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، طَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ يِلَاطُسَ أَنْ يُكْسِرَ سَبِيقَانِ الْمُضْلُوبِينَ، فَنُؤْخَذَ جُنُتُهُمْ لِنَلَّا تَبْقَى مُعَلَّقَةً عَلَى الصَّلِيبِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا سَبِيحًا لِأَنَّ ذَلِكَ السَّبْتُ كَانَ يَوْمًا عَظِيمًا. ³² فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ الْمُضْلُوبَيْنِ مَعَ يَسُوعَ. ³³ أَمَّا يَسُوعَ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ وَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ، فَلَمَ يَكْسِرُوا سَاقِيَهُ. ³⁴ وَإِنَّمَا طَعَنَهُ أَحَدُ الْجُنُودِ بِخَرِيزَةٍ فِي جَنْبِهِ، فَخَرَجَ فِي الْحَالِ دَمٌ وَمَاءٌ. ³⁵ وَالَّذِي رَأَى هَذَا هُوَ يَسْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ تَمَامًا أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ، لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ³⁶ وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «لَنْ يُكْسَرَ مِنْهُ عَظْمٌ!» ³⁷ وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ: «سَيَبْطَرُونَ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.»
- ³⁸ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّاِمَةِ إِلَى يِلَاطُسَ أَنْ يَأْخُذَ جُنْمَانِ يَسُوعَ، وَكَانَ يُوسُفُ هَذَا تِلْمِيذًا لِيَسُوعَ وَلَكِنْ فِي السِّرِّ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنَ الْيَهُودِ، فَإِذِنْ لَهُ يِلَاطُسُ. فَجَاءَ يُوسُفُ وَأَخَذَ جُنْمَانِ يَسُوعَ. ³⁹ وَجَاءَ أَيْضًا نِيفُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ أَتَى مِنْ قَبْلِ إِلَى يَسُوعَ لِيَلَا، وَأَخْصَرَ مَعَهُ خَوَالِي تَلَانِينَ لِيُرَأَى مِنْ طِيبِ الْمُرِّ الْمَخْلُوطِ بِالْعُودِ. ⁴⁰ فَأَخَذَا جُنْمَانِ يَسُوعَ وَلَقَاهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ الطِّيبِ، كَمَا كَاتَبَ عَادَةُ الْيَهُودِ فِي الدُّفْنِ. ⁴¹ وَكَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَلَبَ يَسُوعَ فِيهِ بُسْتَانٌ، وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ، لَمْ يَسْبِقْ أَنْ دُفِنَ فِيهِ أَحَدٌ. ⁴² فَدَفَنَّا يَسُوعَ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا، وَلِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ يَوْمَ الْإِعْدَادِ عِنْدَ الْيَهُودِ.

Chapter 20

¹ وفي اليوم الأول من الأسبوع، بَكَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى قَبْرِ يَسُوعَ، وَالطَّلَامُ مُحَجِّمٌ، فَرَأَتْ الْحَجَرَ قَدْ رُفِعَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ. ² فَاسْرَعَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَالتِّلْمِيزِ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَخْذُوا الرَّبَّ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا تَذَرِي ابْنَ وَصْعُوهُ!» ³ فَخَرَجَ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيزُ الْآخَرُ وَتَوَجَّهَا إِلَى الْقَبْرِ. ⁴ وَكَانَا يَتَرَكِضَانِ مَعًا. وَلَكِنَّ التِّلْمِيزَ الْآخَرَ سَبَقَ بُطْرُسَ فَوَضَعَ إِلَى الْقَبْرِ قُبْلَهُ، ⁵ وَانْحَنَى فَرَأَى الْأَكْفَانَ مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. ⁶ ثُمَّ وَضَعَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ فِي إِثْرِهِ إِلَى الْقَبْرِ وَدَخَلَهُ، فَرَأَى أَيْضًا الْأَكْفَانَ مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ. ⁷ وَالتِّلْمِيزُ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ وَجَدَهُ مَلْفُوفًا وَجَدَهُ فِي مَكَانٍ مُتَفَصِّلٍ عَنِ الْأَكْفَانِ. ⁸ عِنْدَ ذَلِكَ دَخَلَ التِّلْمِيزُ الْآخَرُ، الَّذِي كَانَ قَدْ وَضَعَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، وَرَأَى قَامَنَ. ⁹ فَإِنَّ التِّلَامِيزَ لَمْ يَكُونُوا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ فَهَمُوا أَنَّ الْكِتَابَ تَنَبَّأَ بِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ¹⁰ ثُمَّ رَجَعَ التِّلْمِيزَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

¹¹ أَمَّا مَرْيَمُ فَطَلَّتْ وَاقِفَةً فِي الْخَارِجِ تَبْكِي عِنْدَ الْقَبْرِ. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي، انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ. ¹² فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ يَتَنَابَّ بَيْضَ، جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جُثْمَانُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا، وَاجِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الْقَدَمَيْنِ. ¹³ فَسَأَلَاهَا: «يَا امْرَأَةُ، لِمَ أَجَابَتْ: «أَخْذُوا سَبْدِي، وَلَا أَذْرِي ابْنَ وَصْعُوهُ»؟» ¹⁴ قَالَتْ هَذَا وَالتَّقَتَتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَتْ يَسُوعَ وَاقِفًا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. ¹⁵ فَسَأَلَهَا: «يَا امْرَأَةُ، لِمَ أَجَابَتْ تَبْكِينَ؟ عَمَّنْ تَبْكِينَ؟» فَطَلَّتْ أَنَّهُ ابْنُ السَّبْتَانِي، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَبْدِي، إِنَّ كُنْتُ أَنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ فَقُلْ لِي ابْنَ وَصْعَتِهِ لِأَخْذِهِ». ¹⁶ فَتَنَادَاهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَالتَّقَتَتْ وَهَتَفَتْ بِالْعِبْرِيَّةِ: «رَبُّونِي»، أَيْ: يَا مُعَلِّمُ. ¹⁷ فَقَالَ لَهَا: «لَا تُمَسِّكِي بِي! فَأَنْتِ لَمْ أَصْعَدْ بَعْدَ إِلَى الْآبِ، بَلْ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَفُولِي لَهُمْ: إِنَِّّي سَأَصْعِدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، وَإِلَهِي وَإِلَهَكُمْ!» ¹⁸ فَخَرَجَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَتَسَرَّتِ التِّلَامِيزَ قَائِلَةً: «إِنِّي رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرَتْهُمْ بِمَا قَالَ لَهَا.

¹⁹ وَلَمَّا خَلَّ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التِّلَامِيزُ مُجْتَمِعِينَ فِي بَيْتٍ أُغْلِقُوا أَبْوَابَهُ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ، وَإِذَا يَسُوعُ يَخْضُرُ وَسَطَهُمْ قَائِلًا: «سَلَامٌ لَكُمْ!» ²⁰ وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنَبَهُ، فَخَرَجَ التِّلَامِيزُ إِذْ أَبْصَرُوا الرَّبَّ. ²¹ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي، أَرْسَلَكُمْ أَنَا». ²² قَالَ هَذَا وَفَقَّ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ²³ مَنْ عَقَرْتُمْ خَطَايَاهُمْ غُفِرَتْ لَهُمْ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُمْ، أَمْسَكَتْ!»

²⁴ وَلَكِنَّ ثُومًا، أَخَذَ التِّلَامِيزُ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ، وَهُوَ الْمُعْزُوفُ بِالنُّوَامِ، لَمْ يَكُنْ مَعَ التِّلَامِيزِ، حِينَ خَضَرَ يَسُوعُ. ²⁵ فَقَالَ لَهُ التِّلَامِيزُ الْآخَرُونَ: «إِنَّا رَأَيْنَا الرَّبَّ!» فَأَجَابَ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى أَثَرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَأَصْعُ إِصْبَعِي فِي مَكَانِ الْمَسَامِيرِ، وَأَصْعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، فَلَا أُوْمِنُ!»

²⁶ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، إِذْ كَانَ تِلَامِيزُهُ مُجْتَمِعِينَ ثَانِيَةً دَاخِلَ الْبَيْتِ وَثُومًا مَعَهُمْ، خَضَرَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مُغْلَقَةً، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ!» ²⁷ ثُمَّ قَالَ لِثُومًا: «هَاتِ إِصْبَعَكَ إِلَى هُنَا، وَانْظُرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَصَعَهَا فِي جَنْبِي. وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ كُنْ مُؤْمِنًا!» ²⁸ فَهَتَفَ ثُومًا: «رَبِّي وَإِلَهِي». ²⁹ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَلَا تَرَ رَأْسِي أَمْسَتْ؟ طُوبَى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

³⁰ وَقَدْ أَجَزَى يَسُوعُ أَمَامَ تِلَامِيزِهِ آيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً لَمْ تُدَوَّنْ فِي الْكِتَابِ. ³¹ وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَاتُ فَقَدْ دَوَّنَتْ لِتُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونُ لَكُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ إِذْ تُؤْمِنُونَ.

Chapter 21

¹ بَعْدَ ذَلِكَ أَطَهَرَ يَسُوعُ تَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ شَاطِئِ بُحَيْرَةِ طَبْرِتَّةَ. وَقَدْ أَطَهَرَ تَفْسَهُ هَكَذَا: ² اجْتَمَعَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَثُومَا، الْمَعْرُوفُ بِالنَّوَامِ، وَتَتَائِيلُ، وَهُوَ مِنْ قَاتَا يَمْنُطَقَةَ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدَى، وَتَلْمِيذَانِ آخَرَانِ. ³ فَقَالَ لَهُمَا سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِلصَّيْدِ!» فَقَالُوا: «وَتَحْنُ أَنْصَا تَذْهَبُ مَعَكَ». فَذَهَبُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَصِيدُوا شَيْئاً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ⁴ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ. ⁵ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «بَا فِتْيَانُ، أَمَا عِنْدَكُمْ سَمَكٌ؟» أَجَابُوهُ: «لَا!» ⁶ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى يَمِينِ الْقَارِبِ، تَحْذُوا!» فَأَلْقَوْهَا، وَلَمْ يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجْذِبُوهَا لِكثَرَةِ مَا فِيهَا مِنَ السَّمَكِ! ⁷ فَقَالَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ الرَّبُّ!» وَكَانَ بُطْرُسُ غَرِيباً، فَمَا إِنَّ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرَّبُّ، حَتَّى تَسْتَرَّ بِرِدَائِهِ، وَأَلْقَى تَفْسَهُ فِي الْمَاءِ سَابِحاً. ⁸ وَجَاءَ بَاقِي التَّلَامِيذِ بِالْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ، إِذْ كَانُوا غَيْرَ بَعِيدِينَ عَنِ الشَّاطِئِ إِلَّا تَحْوِ مِئَتِي ذِرَاعٍ. ⁹ فَلَمَّا تَزَلُّوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمِراً وَسَمَكاً مَوْضُوعاً عَلَيْهِ، وَخُبْزاً. ¹⁰ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَاتُوا مِنِ السَّمَكِ الَّذِي صِدْتُمُوهُ الْآنَ!» ¹¹ فَصَعَدَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْبَرِّ، فَإِذَا فِيهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُ وَخَمْسُونَ سَمَكَةً مِنَ السَّمَكِ الْكَبِيرِ، وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَمَزَقِ الشَّبَكَةُ. ¹² وَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ: «تَعَالَوْا كُلُوا». وَلَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ الرَّبُّ. ¹³ ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَتَوَلَّاهُمْ، وَكَذَلِكَ السَّمَكُ. ¹⁴ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي أَطَهَرَ فِيهَا يَسُوعُ تَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ بَعْدَ مَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

¹⁵ وَبَعْدَ مَا أَكَلُوا سَأَلَ يَسُوعُ سِمْعَانَ بُطْرُسَ: «بَا سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هَؤُلَاءِ؟» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ: «أَطْعِمْ خُمْلَانِي!» ¹⁶ ثُمَّ سَأَلَهُ ثَانِيَةً: «بَا سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» قَالَ لَهُ: «ارْجُ خِرَافِي» ¹⁷ فَسَأَلَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «بَا سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَحَزَنَ بُطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ: «أُحِبُّنِي». وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَطْعِمْ خِرَافِي!» ¹⁸ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَمَّا كُنْتَ شَاباً كُنْتَ تُرْبِطُ جِرَامَكَ عَلَى وَسْطِكَ وَتَذْهَبُ حَيْثُ تُرِيدُ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَصِيرُ شَيْخاً فَإِنَّكَ تُمَدُّ بِدَيْكِ، وَآخِرُ يَرْبُطُ جِرَامَكَ وَتَذْهَبُ بِكَ حَيْثُ لَا تُرِيدُ!» ¹⁹ وَقَدْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا إِشَارَةً إِلَى الْمَيِّتَةِ الَّتِي سَوْفَ يَمُوتُهَا بُطْرُسُ فَيَمَجِّدُ بِهَا اللَّهُ. وَلَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي».

²⁰ وَتَطَرَّ بُطْرُسُ وَرَاءَهُ، فَرَأَى التَّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَتَّبِعُهُمَا، وَهُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي مَالَ إِلَى صَدْرِ يَسُوعَ فِي أَثْنَاءِ الْعِشَاءِ وَقَالَ لَهُ: «بَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ الَّذِي سَيُخَوِّنُكَ؟» ²¹ فَلَمَّا رَأَاهُ بُطْرُسُ سَأَلَ يَسُوعَ: «بَا رَبُّ وَهَذَا، مَاذَا يَكُونُ لَهُ؟» ²² أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا سَأَلْتُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ!» ²³ فَيَسَّاعَ خَبَرُ بَنِّ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ!» بَلْ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا سَأَلْتُكَ؟»

²⁴ هَذَا التَّلْمِيذُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَدْ دَوَّتْهَا هُنَا. وَتَحْنُ تَعْلَمُ أَنَّ شَهِادَتَهُ حَقٌّ.

²⁵ وَهُنَاكَ أُمُورٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ عَمِلَهَا يَسُوعُ، أَطَلَّ أَنَّهَا لَوْ دُوِّتْ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً، لَمَا كَانَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَسْتَعِ مَا دُونَ مِنْ كُنْهِ!

Book: Acts

Acts

Chapter 1

¹ رَوَيْتُ لَكَ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ، يَا ثَاوُفِيلُسُ، جَمِيعَ أَعْمَالِ يَسُوعَ وَتَعَالِيهِ، مُنْذُ بَدَأَ رِسَالَتِي ² حَتَّى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَمَا قَدَّمَ وَصَايَاهُ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ³ وَخِلَالَ قَبْرَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَعْدَ آلامِهِ، طَهَّرَ لَهُمْ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً، وَأَثْبَتَ لَهُمْ أَنَّهُ حَيٌّ بِتَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ، وَخَدَّعَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. ⁴ وَبَيْنَمَا كَانَ مُجْتَمِعًا مَعَهُمْ، قَالَ: «لَا تُتْرَكُوا أَوْرُسَلِيمَ، بَلْ ابْقُوا فِيهَا مُنْتَظِرِينَ إِيثَامَ وَعْدِ الْآبِ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ خَدَّعْتُمْ عَنْهُ. ⁵ فَإِنَّ يُوَحَنَّا عَمَّدَ النَّاسَ بِالمَاءِ؛ أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعَمَّدُونَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ!»

⁶ وَقَدْ سَأَلَهُ الْمُجْتَمِعُونَ: «يَا رَبُّ، أَفِي هَذَا الْوَقْتِ نُعِيدُ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟» ⁷ فَأَجَابَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَوَاعِيدَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي خَدَّعَهَا الْآبُ بِسُلْطَانِهِ. ⁸ وَلَكِنْ جَبْتُمَا بَحْلُ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَيْكُمْ تَتَالَوْنَ الْقُوَّةَ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أَوْرُسَلِيمَ وَاليَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، وَفِي السَّامِرَةِ، وَإِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ».

⁹ قَالَ هَذَا وَارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يَنْظُرُونَهُ. ثُمَّ حَبَّتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَرَهُمْ.

¹⁰ وَبَيْنَمَا هُمْ يُخَدِّقُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَيْهَا، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ طَهَّرَا لَهُمْ بَيْتَابَ بَيْضِ، ¹¹ وَقَالَا لَهُمْ: «أَيُّهَا الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ تَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ، هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، سَيَعُودُ مِنْهَا مِثْلَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَيْهَا!»

¹² ثُمَّ رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أَوْرُسَلِيمَ مِنَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الرَّبِّ، وَهُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ أَوْرُسَلِيمَ عَلَى مَسَافَةٍ يَجُوزُ قَطْعُهَا يَوْمَ السَّبْتِ. ¹³ وَلَمَّا وَصَلُوا صَعِدُوا إِلَى عُزْرَةِ فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا كَانُوا يُقِيمُونَ فِيهَا، وَهُمْ: بُطْرُسُ وَبُوحَنَّا، وَبَعْقُوبُ وَأَنْدَرَاوُسُ، وَفِيلِبُّسُ وَثُومَا، وَبَرْتَلْمَاوُسُ وَمَتَّى، وَبَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَسِمْعَانُ الْعُيُورُ، وَيَهُوذَا أَخُو بَعْقُوبَ. ¹⁴ وَكَانُوا جَمِيعًا يُدَاوِمُونَ عَلَى الصَّلَاةِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَمَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَسُوعَ، وَإِخْوَتُهُ.

¹⁵ وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ ذَاتَ يَوْمٍ تَحَوُّ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِخْوَةِ فَوَقَّفَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ قَائِلًا: ¹⁶ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لَبَدٌّ مِنْ أَنْ تَبْنِيَ السُّبُوءَةُ الَّتِي قَالَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ يَلْسَانُ النَّبِيِّ دَاوُدَ، عَنْ يَهُوذَا الَّذِي انْقَلَبَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ. ¹⁷ وَكَانَ يَهُودًا يُعْتَبَرُ وَاجِدًا مَنَّا، وَقَدْ شَارَكْنَا فِي خِدْمَتِهِ. ¹⁸ ثُمَّ إِنَّهُ اسْتَرَى حَقْلًا بِالمَالِ الَّذِي تَقَاضَاهُ ثَمَنًا لِلْحَيَاتَةِ، وَفِيهِ وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ، فَأَسْتَقَى مِنْ وَسْطِهِ وَأَنْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا. ¹⁹ وَعَلِمَ أَهْلُ أَوْرُسَلِيمَ بِهَذِهِ الْخَادِعَةِ، فَاطْلُقُوا عَلَى حَقْلِهِ اسْمَ 'حَقْلُ دَمٍ'، بَلْعَنَهُمْ، أَيُّ حَقْلُ الدَّمِ. ²⁰ قَتَمَتِ السُّبُوءَةُ الْوَارِدَةُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: لِيَتَصَرَّ دَائِرُهُ خَرَابًا، وَلَا يَسْكُنَهَا سَاكِنٌ. وَأَيْضًا: لِيَسْتَلِمَ وَطِيعَتُهُ آخَرًا! ²¹ فَعَلَيْنَا إِذَنْ أَنْ نَخْتَارَ وَاجِدًا مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَافَقُونَا طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ مَعَنَا، ²² مُنْذُ أَنْ عَمَّدَهُ يُوَحَنَّا إِلَى يَوْمِ ارْتِفَاعِهِ عَنَّا إِلَى السَّمَاءِ، لِيَكُونَ مَعَنَا شَاهِدًا بِقِيَامَةِ يَسُوعَ».

²³ فَتَرَشَّحَ الْخَاصِرُونَ رَجُلَيْنِ هُمَا: يُوُسُفُ الَّذِي يُدْعَى بَارَسَابَا وَتِلْقَبُ بِشَيْئَسَ، وَمَتِّيَّاسُ. ²⁴ ثُمَّ صَلَّوْا قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَازِفُ فُلُوبَ النَّاسِ جَمِيعًا، بَيْنَ لَنَا أَيُّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ نَخْتَارُ ²⁵ لِنُسَارِكُنَا فِي الْخِدْمَةِ وَالرَّسَالَةِ بَدَلًا مِنْ يَهُودَا الَّذِي دَهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ».

²⁶ ثُمَّ أَلْعَوْا الْفُرْعَةَ، فَوَقَعَتْ عَلَى مَتِّيَّاسَ، فَصَمُّوهُ إِلَى الرُّسُلِ الْأَحَدَ عَشَرَ.

Chapter 2

- ¹ وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الْخَمْسُونَ، كَانَ الْإِخْوَةُ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، ² وَقَفَّاهُ حَدَبٌ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ دَوِّي رِيحٍ عَاصِفَةٍ، فَمَلَأَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانُوا جَالِسِينَ فِيهِ. ³ ثُمَّ طَهَرَتْ لَهُمُ الْمِسَّةُ كَأَنَّهَا مِنْ تَارٍ، وَقَدْ تَوَرَّعَتْ وَخَلَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ⁴ فَأَمْتَلَوْا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَخَذُوا بِتَكْلُمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، مِثْلَمَا مَتَحَهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَتَلَفَّضُوا.
- ⁵ وَكَانَتْ أَوْرُسَلِيمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُرَدَّجَةً بِالْيَهُودِ الْأَثْنَاءِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهَا مِنْ أُمَمِ الْعَالَمِ كُلِّهَا. ⁶ فَلَمَّا دَوَّى الصَّوْتُ، تَوَافَدَتْ إِلَيْهِمُ الْخُمُوعُ، وَقَدْ أَخَذَتْهُمْ الْخَيْرَةُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ بِتَكْلُمُونَ بِلُغَتِهِ. ⁷ وَاسْتَوَلَتْ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِمْ. فَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ: «أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمُونَ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الْخَلِيلِ؟» فَكَيْفَ يَسْمَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا لَعَنَ الْبَلَدَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ؟ ⁸ فَبَعْضُنَا قَرِيبُونَ، وَمَادِشُونَ، وَعِيلَامِيُّونَ. وَبَعْضُنَا مِنْ سُكَّانِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَكَنْدُوكِيَّةِ، وَبُشَنَ، وَأَسِيَّا، ¹⁰ وَقَرِيجِيَّةِ، وَتَمْفِيلِيَّةِ، وَمِصْرَ، وَتَوَاجِي لِيَبِيَّا الْمُوَاجِهَةِ لِلْقَيَْرَوَانِ. وَبَيْنَنَا كَثِيرُونَ مِنَ الرُّومَانِيِّينَ الرَّاغِبِينَ، ¹¹ يَهُودًا وَمُتَهَوِّدِينَ، وَبَعْضُ الْكُرِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ. وَهَذَا يَحْنُ تَسْمَعُهُمْ بِتَكْلُمَاتِنَا بِلُغَاتِنَا عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ». ¹² وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يَسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي دَهْشَةٍ وَخَيْرَةٍ: «مَا مَعْنَى هَذَا كُلِّهِ؟» ¹³ أَمَّا بَعْضُهُمْ فَقَالُوا سَاجِرِينَ: «مَا هُمْ إِلَّا سَكَارَى!»
- ¹⁴ فَوَقَفَ بُطْرُسُ مَعَ الرُّسُلِ الْأَحَدِ عَشَرَ، وَخَاطَبَ الْخَاصِرِينَ بِصَوْتٍ عَالٍ، وَقَالَ:
- «أَنْتَ يَا يَهُودُ، وَتَا جَمِيعَ الْمُفْقِمِينَ فِي أَوْرُسَلِيمَ! أَضَعُوا إِلَيَّ كَلَامِي لِتَعْلَمُوا حَقِيقَةَ الْأَمْرِ! ¹⁵ لَيْسَ هَؤُلَاءِ سَكَارَى كَمَا تَتَوَهَّمُونَ، قَالَتَانِ لَا يَسْكُرُونَ فِي السَّاعَةِ الثَّاسِيَةِ صَاحًا. ¹⁶ وَلَكِنْ هَذَا مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ يُوْنِلَ: ¹⁷ يَقُولُ اللَّهُ: فِي الْآيَامِ الْأَخِيرَةِ سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، فَيَتَّبِعُونَ بَنُوكُمْ وَتَتَابِعُكُمْ رُؤْيُ، وَتَحْلُمُ شُبُوحَكُمْ أَخْلَامًا. ¹⁸ فِي تِلْكَ الْآيَامِ أَفِيضُ مِنْ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي كُلِّهِمْ، رِجَالًا وَنِسَاءً، فَيَتَّبِعُونَ. ¹⁹ سَاجِرِي عَجَائِبَ قُوَّتِي فِي السَّمَاءِ وَعَلَامَاتٍ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يَكُونُ دَمٌ وَتَارٌ وَدُخَانٌ كَيْفُ! ²⁰ وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ، ذَلِكَ الْيَوْمُ الْعَظِيمُ الشَّهِيرُ، سَتُطْلِمُ السَّمْسُ، وَتَحْوِلُ الْقَمَرُ إِلَى لَوْنِ الدَّمِ. ²¹ وَلَكِنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ!»
- ²² قَبَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا هَذَا الْكَلَامَ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ رَجُلٌ أَبَدَهُ اللَّهُ بِمُفْجِرَاتٍ وَعَجَائِبَ وَعَلَامَاتٍ أَجْرَاهَا عَلَى يَدِهِ بِتَكْلُمَتِهِ، كَمَا تَعْلَمُونَ. ²³ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ سَمَحَ اللَّهُ، وَقَفَا لِمُسْتَبِئَتِهِ الْمَحْنُومَةِ وَعِلْمِهِ الْبَاسِقِ، أَنْ تَغِيضُوا عَلَيْهِ وَتَضْلُبُوهُ وَتَقْلُبُوهُ بِأَيْدِي الْأَثَمَةِ. ²⁴ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ تَافُصًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، فَمَا كَانَ يُمْكِنُ لِلْمَوْتِ أَنْ يَبْقِيَهُ فِي قَبْضَتِهِ!
- ²⁵ فَإِنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي دَائِمًا قَائِمًا عَنْ يَمِينِي لَيْلًا أَتَرَعَّرَعُ. ²⁶ لِذَلِكَ قَرَعَ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي. حَتَّى إِنْ جَسَدِي سَتِرْتُ عَلَى رَجَاءٍ. ²⁷ لِأَنَّكَ لَنْ تَنْزِكَ نَفْسِي فِي هَذِهِ الْأَمْوَاتِ، وَلَنْ تَدْعَ وَجِدَكَ الْقُدُّوسَ يَرَى قَسَادًا، ²⁸ هَذَيْنِي شُبُلَ الْحَيَاةِ، وَسَتَفْلَانِي سُورًا بِرُؤْيَةٍ وَجْهِكَ!
- ²⁹ أَنْتَ يَا إِخْوَةُ، دَعُونِي أَقُولَ لَكُمْ صَرَاحَةً إِنَّ آبَانَا دَاوُدَ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ مَازَالَ عِنْدَنَا حَتَّى الْيَوْمِ. ³⁰ لِأَنَّ دَاوُدَ كَانَ نَبِيًّا، وَعَارِفًا أَنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ لَهُ يَمِينًا يَأْتِي بِحَيٍّ الْمَسِيحِ مِنْ تَسْلِيهِ وَتَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ، ³¹ فَقَدْ تَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ كَمَا رَأَاهَا مُسْتَبَقًا، فَقَالَ إِنَّ نَفْسَهُ لَمْ تُنْزَكْ فِي هَذِهِ الْأَمْوَاتِ، وَلَمْ يَتَلَّ مِنْ جَسَدِهِ الْقَسَادُ. ³² فَتَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَتَحْنُ جَمِيعًا شُهُودٌ لِذَلِكَ. ³³ وَإِذْ رُفِعَ إِلَى يَمِينِ اللَّهِ، وَأَخَذَ مِنَ الْآبِ الرُّوحَ الْقُدُسَ الْمَوْعُودَ بِهِ، أَقَامَهُ عَلَيْنَا. وَمَا تَرَوْهُ الْآنَ وَتَسْمَعُونَهُ هُوَ نَتِيجَةُ لِذَلِكَ. ³⁴ فَإِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَزَلْ يَرْفَعُ بِجَسَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي ³⁵ حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ³⁶ فَلْيَعْلَمُ يَقِينًا بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ يَسُوعَ، هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا!»
- ³⁷ فَلَمَّا سَمِعَ الْخَاصِرُونَ هَذَا الْكَلَامَ، وَخَزَنَهُمْ فُلُوبُهُمْ، فَسَأَلُوا بُطْرُسَ وَتَاقِي الرُّسُلَ: «مَاذَا تَعْمَلُ أَنْتَ يَا إِخْوَةُ؟» ³⁸ أَجَابَهُمْ بُطْرُسُ: «نُبُونَا، وَلِنَعْمَدَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَيَغْفِرَ اللَّهُ خَطَايَاكُمْ وَتَتَّالُوا هِبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ³⁹ لِأَنَّ الْوَعْدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِلْبَعِيدِينَ جَمِيعًا، بِنَالِهِ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا!» ⁴⁰ ثُمَّ شَهِدَ بُطْرُسُ لِلْخَاصِرِينَ وَوَعَّظَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، قَائِلًا: «اخْلُصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمُتَحَرِّفِ!» ⁴¹ فَالَّذِينَ قَبِلُوا كَلَامَهُ مِنْهُمْ تَعَمَّدُوا. وَأَنْصَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ نَفْسٍ.
- ⁴² وَكَانَ الْجَمِيعُ يَدَاوُمُونَ عَلَى تَلَقِّي تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَعَلَى حَيَاةِ الشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَاةِ.
- ⁴³ وَلَمَّا أُجْرِيَتْ عَجَائِبُ وَعَلَامَاتُ كَثِيرَةٌ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ، اسْتَوَلَتْ الرَّهْبَةُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ. ⁴⁴ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ مُنَجِّدِينَ مَعًا، فَكَانُوا يَتَسَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَ، ⁴⁵ وَيَتَبِعُونَ أَمْلَاكَهُمْ وَمُقْتَنَاتِهِمْ وَيَتَقَاسِمُونَ النَّعْمَ عَلَى قَدْرِ اخْتِيَاكِ كُلِّ مِنْهُمْ، ⁴⁶ وَيَدَاوُمُونَ عَلَى الْخُصُورِ إِلَى الْهَيْكَلِ يَوْمًا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَتَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، وَيَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ مَعًا بِإِيتِهَاجٍ وَتَسَاطَعٍ قَلْبٍ، ⁴⁷ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَكَانُوا يُلَافُونَ أَسْتِخْسَانًا لَدَى الشَّعْبِ كُلِّهِ. وَكَانَ الرَّبُّ، كُلَّ يَوْمٍ، يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.

Chapter 3

- ¹ وَذَاتَ يَوْمٍ دَهَبَ بُطْرُسُ وَبُوحَنَّا إِلَى الْهَيْكَلِ لِصَلَاةِ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ² وَعِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُسَمَّى الْبَابَ الْجَمِيلِ، كَانَ يَجْلِسُ رَجُلٌ كَسِيخٌ مُنْذُ ولادَتِهِ، يَحْمِلُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَصْعُونَهُ هُنَاكَ لِطَلَبِ صَدَقَةٍ مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلَ. ³ فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ وَبُوحَنَّا دَاخِلِينَ، طَلَبَ مِنْهُمَا صَدَقَةً، ⁴ فَتَطَرَا إِلَيْهِ مَلِيًّا، وَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «انْطَرُ إِلَيْنَا!» ⁵ فَتَعَلَّقَتْ عَيْنَاهُ بِهِمَا، مُتَّطِرًا أَنْ يَتَصَدَّقَا عَلَيْهِ بِشَيْءٍ. ⁶ فَقَالَ بُطْرُسُ: «لَا فِصَّةَ عِنْدِي وَلَا دَهَبَ، وَلَكِنِّي أَعْطِيكَ مَا عِنْدِي: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ!» ⁷ وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَدَبَّتِ الْقُوَّةُ خَالًا فِي رِجْلَيْهِ وَكَعْبَيْهِ، ⁸ فَوَقَفَ قَافِرًا وَبَدَأَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَتَقْفِرُ فَرَحًا وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. ⁹ وَرَأَهُ جَمِيعُ الْخَاصِرِينَ مَاشِيًا يُسَبِّحُ اللَّهَ، ¹⁰ وَعَرَفُوا أَنَّهُ الْمُسْتَعْطَى الْكَسِيخُ الَّذِي تَعَوَّدَ أَنْ يَقْعَدَ أَمَامَ الْبَابِ الْجَمِيلِ، فَأَخَذَتْهُمْ الدَّهْشَةُ وَالْخَيْرَةُ مِمَّا حَدَثَ لَهُ!
- ¹¹ وَبَيْنَمَا كَانَ فِي قَاعَةِ الْهَيْكَلِ الْمَعْرُوقَةُ بِقَاعَةِ سُلَيْمَانَ مُلَازِمًا بُطْرُسَ وَبُوحَنَّا، أَسْرَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُمْ مَذْهُوبِينَ، ¹² فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ إِذْ رَأَى ذَلِكَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا حَدَثَ، وَلِمَاذَا تُحَدِّثُونَ إِلَيْنَا كَأَنَّا يَقْدِرَتَا أَوْ نَتَعَوَّاتَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي؟» ¹³ إِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهَ آبَائِنَا، قَدْ مَجَّدَ قَتَاهُ يَسُوعَ، الَّذِي أَسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ لِلْمَوْتِ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ بِيلاطُسَ، فِي جِبْنٍ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُطْلِقَهُ. ¹⁴ أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ الْقُدُوسَ النَّارَ وَطَلَبْتُمُ الْعَفْوَ عَنْ رَجُلٍ قَاتِلٍ، ¹⁵ وَقَتَلْتُمْ وَاهِبَ الْحَيَاةِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَتَحْنُ شُهُودٌ لِذَلِكَ. ¹⁶ وَيَفْضِلُ الْإِيمَانَ بِاسْمِهِ، أَعَادَ اسْمُهُ الْقُوَّةَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ. فَلَا إِيمَانَ بِيَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُ هَذِهِ الصَّحَّةَ الْكَامِلَةَ يَمْسُهِدُ مِنْكُمْ جَمِيعًا.
- ¹⁷ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهَا إِخْوَةُ أَنْتُمْ وَرُؤَسَاءُكُمْ عَامَلْتُمُ الْمَسِيحَ بِجَهْلٍ، ¹⁸ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَتَمَّ بِذَلِكَ مَا كَانَ قَدْ أَوْحَى بِهِ إِلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيُلَاقِي الْأَلَامَ. ¹⁹ فَتَوُتُوا وَارْجِعُوا لِيَتَمَحَّوْا اللَّهُ خَطَايَاكُمْ، ²⁰ وَتَانِيَتُكُمْ أَثَامُ الْقَرْحِ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، إِذْ يُرْسِلُ إِلَيْكُمْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ ثَانِيَةً، الَّذِي سَبَقَ أَنْ عَيَّنَّهُ لَكُمْ، ²¹ إِذْ لَا بُدَّ أَنْ يَبْقَى الْمَسِيحُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يَأْتِيَ الزَّمَنُ الَّذِي يَتِمُّ فِيهِ الْإِصْلَاحُ الشَّامِلُ لِكُلِّ شَيْءٍ كَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ الْأَتْقِيَاءِ مُنْذُ الْقَدَمِ. ²² وَقَدْ قَالَ مُوسَى: سَتَبْعُثُ اللَّهُ فِيكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي فَاسْمَعُوا لَهُ فِي كُلِّ مَا يُكَلِّمُكُمْ بِهِ. ²³ أَمَّا مَنْ لَا يَسْمَعُ لَهُ فَيَسْتَبَاذُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. ²⁴ وَكَذَلِكَ تَبَّأَ يَهْدِيهِ الْأَرْمَتَةُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ، مِنْ صَمُؤِيلَ إِلَى الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ. ²⁵ وَأَنْتُمْ أَجْقَادُ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْبِيَاءُ الْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ اللَّهُ لِآبَائِنَا عِنْدَمَا قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: يَسْلِكَ تَتَالُ الْبَرَكَةِ شُعُوبُ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ²⁶ فَمِنْ أَجْلِكُمْ أَوَّلًا أَقَامَ اللَّهُ قَتَاهُ يَسُوعَ وَأَرْسَلَهُ لِيُبَارِكَكُمْ بِرَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ سُورِهِ».

Chapter 4

¹ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ وَبُوحَتَا يُخَاطِبَانِ الْخَاصِرِينَ، أَقْبَلَ إِلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ، وَقَائِدُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ، ² مُتَصَافِينَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يُعْلَمَانِ النَّاسَ وَيُعْلَتَانِ أَنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ حَقِيقَةٌ تُؤَكِّدُهَا قِيَامَةُ يَسُوعَ، ³ فَتَنَصَّصُوا عَلَيْهِمَا وَأَلْقَوْهُمَا فِي السَّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِي، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ. ⁴ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِمَّنْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ قَدْ آمَنُوا فَصَارَ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ.

⁵ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِي اجْتَمَعَ فِي أُورُشَلِيمَ رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ وَالسُّبُوحُ وَالْكَتَبَةُ، ⁶ وَمَعَهُمْ خَتَّانُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَقَبَاقَا، وَبُوحَتَا، وَالْإِسْكَنْدَرُ، وَجَمِيعُ الْمُتَمِيمِينَ إِلَى عَشِيرَةِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. ⁷ وَاسْتَدْعَوْا بُطْرُسَ وَبُوحَتَا وَسَأَلُوهُمَا: «يَايَّةُ قُوَّةٍ، وَيَاسْمُ مَنْ فَعَلْتُمَا هَذَا؟» ⁸ قَامَتَا بُطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَأَجَابَهُمَا: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَبِاشْهُوْحُهُ، ⁹ إِنْ كُنْتُمْ تَسْتَجِيبُونَنَا الْيَوْمَ بِسَبَبِ الْإِحْسَانِ إِلَى إِنْسَانٍ مَرِيضٍ لِنَعْرِفُوا كَيْفَ شُفِيَ، ¹⁰ فَاعْلَمُوا جَمِيعاً، وَلِنَعْرِفَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، وَالَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، بِاسْمِهِ يَقِفُ هَذَا الْكَنَسِيحُ أَمَامَكُمْ فِي تَمَامِ الصَّحَةِ! ¹¹ يَسُوعُ هَذَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَنْتُمْ، وَهُوَ تَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الرَّايَةِ الْآسَاسِ، ¹² وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ، إِذْ لَيْسَ تَحْتَ السَّمَاءِ اسْمٌ آخَرُ قَدَّمَهُ اللَّهُ لِلنَّشْرِ بِهِ يَجِبُ أَنْ تَخْلَصَ!»

¹³ فَتَعَجَّبَ الْمُجْتَمِعُونَ مِنْ جُرْأَةِ بُطْرُسَ وَبُوحَتَا، لَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّمَيْنِ وَأَنَّهُمَا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، فَأَذْرَكُوا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ. ¹⁴ وَلَكِنْ إِذْ رَأَوْا الْكَنَسِيحَ الَّذِي شُفِيَ وَإِقْفَا مَعَهُمَا، لَمْ يَجْذُوا سَبِيحاً يُعَارِضُونَ بِهِ! ¹⁵ فَأَمَرُوهُمَا بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَجْلِسِ، لِيَتَسَاوَرَا فِيمَا بَيْنَهُمَا. ¹⁶ وَقَالُوا: «مَاذَا نَعْمَلُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَمِنْ الْوَاضِحِ أَمَامَ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ جَمِيعاً أَنَّ مُعْجَزَةً عَظِيمَةً قَدْ جَرَتْ عَلَى أَيْدِيهِمَا، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ! ¹⁷ وَلَكِنْ لِنَلَّا يَزْدَادَ هَذَا الْأَمْرُ انْتِشَاراً بَيْنَ الشَّعْبِ، فَلْنَهْدِّدْهُمَا أَلَّا يَذْكُرَا هَذَا الْإِسْمَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ الْآنَ.» ¹⁸ ثُمَّ أَحْضَرُوهُمَا وَأَمَرُوهُمَا أَلَّا يَنْطِقَا بِاسْمِ يَسُوعَ وَلَا يُعْلَمَا النَّاسَ بِهِ.

¹⁹ وَلَكِنَّ بُطْرُسَ وَبُوحَتَا قَالَا: «اُحْكُمُوا أَنْتُمْ: أَمِنْ الْحَقِّ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نَطِيعَ أَمْرَكُمْ لَا أَمْرَ اللَّهِ؟ ²⁰ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكُفَّ عَنِ التَّحَدُّثِ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا.» ²¹ فَشَدَّدَ الْمَجْلِسُ إِذْذَارَهُ لَهُمَا، ذُونَ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِمُعَاقَبَتِهِمَا، وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِمَا خَوْفاً مِنْ قُوَّةِ الشَّعْبِ، فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ يُعْجَذُونَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْمُعْجِزَةِ، ²² لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي جَرَتْ فِيهِ غَلَامَةُ الشَّقَاءِ هَذِهِ قَدْ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ عَاماً!

²³ وَمَا إِنْ أُطْلِقَ بُطْرُسُ وَبُوحَتَا حَتَّى رَجَعَا إِلَى رِفَاقِهِمَا، وَأَجْبَرَاهُمَا بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالسُّبُوحُ، ²⁴ فَتَوَجَّهُوا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ إِلَى اللَّهِ بِالدُّعَاءِ، قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ، يَا خَالِقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالتَّجَرُّ وَكُلِّ مَا فِيهَا، ²⁵ يَا مَنْ قُلْتَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ دَاوُدَ: لِمَاذَا صَجَّتِ الْأُمَمُ؟ وَلِمَاذَا تَأَمَّرَتِ الشُّعُوبُ بِاطِلَالٍ؟ ²⁶ اجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَرُؤَسَاؤُهَا، وَتَخَالَفُوا لِيُقَاوِمُوا الرَّبَّ وَمَسِيحَهُ!

²⁷ وَقَدْ تَحَقَّقَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِعْلاً، إِذْ تَخَالَفَ هِيرُودُسُ، وَبِيلاطُسُ النُّطِيطِيُّ، وَالْوَسِييُونَ وَأَسْتَبَاطُ إِسْرَائِيلَ، لِمُقَاوَمَةِ قَتَاكِ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ، الَّذِي جَعَلْتُهُ مَسِيحاً، ²⁸ وَعَمِلُوا بِهِ كُلِّ مَا سَبَقَ أَنْ رَسَمْتَ بِذَلِكَ وَقَصَصْتَ مَسِيحِيَّتَكَ أَنْ يَكُونَ. ²⁹ وَالْآنَ أَنْظُرْ، يَا رَبُّ، إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، وَهَبْنَا نَحْنُ عَيْبِدُكَ أَنْ نُعْلِنَ كَلَامَكَ بِكُلِّ جُرْأَةٍ. ³⁰ وَمُدِّ بَدَكَ لِلشَّقَاءِ، كَيْ تُجَرِيَ مُعْجِزَاتٍ وَعَجَائِبَ بِاسْمِ قَتَاكِ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ.»

³¹ وَفِيمَا هُمْ يُصَلُّونَ ارْتَجَّ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعاً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَأَخَذُوا يُعْلِنُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِكُلِّ جُرْأَةٍ!

³² وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْمُؤْمِنِينَ قَلْباً وَاحِداً وَتَفْساً وَاحِداً، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئاً مِمَّا عِنْدَهُ هُوَ لَهُ وَحْدَهُ، بَلْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُمْ مُشْتَرَكاً. ³³ وَكَانَ الرُّسُلُ بُوْدُونَ الشَّهَادَةِ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَقُوَّةُ عَظِيمَتِهِ تَصَحُّبُهَا، وَنِعْمَةُ عَظِيمَتِهِ تَحُلُّ عَلَى جَمِيعِهِمْ. ³⁴ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُخْتَلَفٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ مَنْ كَانَ لَهُمْ حُفُولٌ أَوْ بُيُوتٌ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَبِائِنُونَ بِتَمَنِهَا، ³⁵ فَيَصْعُقُونَهَا عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ، وَهُمْ يُورَعُونَ عَلَى كُلِّ مُخْتَلَفٍ يَقْدُرُ خَاجَتِهِ. ³⁶ وَمِنْ هَؤُلَاءِ يُوسُفُ، الَّذِي دَعَاهُ الرُّسُلُ بَرْتَاثَا أَيْ ابْنُ التَّسْجِيعِ، وَهُوَ مِنْ سِبْطِ لَافِي، وَتَحْمِلُ الْجَنَسِيَّةَ الْفُبْرَصِيَّةَ. ³⁷ فَإِنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ حَقْلاً، قَبَاعَةً وَجَاءَ بِتَمِيهِ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ!

Chapter 5

- ¹ وَلَكِنَّ رَجُلًا اسْمُهُ خَتَانِيَّا، اتَّفَقَ مَعَ رَوْحِيهِ سَفِيرَةِ قَبَاعٍ حَقْلًا كَانَ يَمْلِكُهُ، ² وَاخْتَقَطَ لِنَفْسِهِ يَجُزءٍ مِنَ الثَّمَنِ يَعْلَمُ مِنْ رَوْحِيهِ، وَجَاءَ بِمَا تَبَقَّى وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرَّسُلِ. ³ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا خَتَانِيَّا، لِمَاذَا سَمَحْتَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، فَكَذَّبْتَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَاخْتَقَطْتَ لِنَفْسِكَ يَجُزءٍ مِنَ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟ ⁴ أَمَا كَانَ يَقْبَلُ لَكَ لَوْ لَمْ تَبِعْهُ؟ وَتَعِدُ بِتَبِعِهِ أَمَا كَانَ لَكَ حَقُّ الْإِحْقَاطِ بِتَمْنِيهِ؟ لِمَاذَا قَصَدْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تُعْشَى؟ إِنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ!» ⁵ فَمَا إِنَّ سَمِعَ خَتَانِيَّا هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَقَطَ أَرْضًا وَمَاتَ! فَاسْتَوْلَى الرَّهْبَةُ الشَّيْذَةُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَرَفُوا ذَلِكَ. ⁶ وَقَامَ بَعْضُ الشَّيْبَانِ وَكَفَنُوا خَتَانِيَّا، وَخَمَلُوهُ إِلَى حَيْثُ دَفَنُوهُ.
- ⁷ وَتَعِدُ نَحْوَ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ خَصَرَتْ رَوْحُهُ خَتَانِيَّا وَهِيَ لَا تَدْرِي بِمَا حَدَثَ، ⁸ فَسَأَلَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي: أَبْهَذَا الْمَبْلَغِ يَبْتُمَا الْحَقْلُ؟» فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ، بِهَذَا الْمَبْلَغِ». ⁹ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتَ مَعَ رَوْحِكَ عَلَى امْتِحَانِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هَا قَدْ وَضَلَ الشَّيْبَانِ الَّذِينَ دَفَنُوا رَوْحَكَ إِلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكَ أَيْضًا!» ¹⁰ فَوَقَعَتْ خَالًا عِنْدَ قَدَمَيْ بَطْرُسٍ وَمَاتَتْ! وَلَمَّا دَخَلَ الشَّيْبَانِ وَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَخَمَلُوهَا جُنَّتَهَا وَدَفَنُوهَا إِلَى جُورِ رَوْحِهَا. ¹¹ فَاسْتَوْلَى الرَّهْبَةُ الشَّيْذَةُ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعُوا ذَلِكَ الْخَبَرَ.
- ¹² وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ بَيْنَ الشَّعْبِ. وَكَانُوا كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ فِي قَاعَةِ سَلِيمَانَ بِالْهَيْكَلِ. ¹³ وَلَمْ يَجُزُّ أَحَدٌ مِنْ خَارِجٍ عَلَى الْأَصْصَامِ إِلَيْهِمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ يُشْبِذُ بِهِمْ. ¹⁴ وَأَخَذَ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَزْدَادُ بِانْصِمَامِ جَمَاعَاتٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. ¹⁵ وَكَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى فُرْشِهِمْ وَأُسْبِرْتُهُمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، لَعَلَّ طَلَّ بَطْرُسَ عِنْدَ مُزْوَرِهِ يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ قَبْتَالِ الشَّقَاءِ. ¹⁶ بَلْ كَانَتْ الْجُمُوعُ مِنَ الْمَدِينِ وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ يَأْتُونَ إِلَى أَوْسَلِيمَ حَامِلِينَ الْمَرْضَى وَالْمُعَدِّينَ بِالْأَزْوَاجِ النَّجِسَةِ، فَكَانُوا جَمِيعًا يُتْرَاوْنَ.
- ¹⁷ إِلَّا أَنَّ رَيْسَ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتَهُ الْمُتَمِيمِينَ إِلَى مَذْهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ مَلَائِهِمُ الْعَبْرَةَ مِنَ الرُّسُلِ، ¹⁸ فَخَبَسُوا عَلَيْهِمْ وَأَلْقَوْهُمْ فِي السَّجْنِ الْعَامِّ. ¹⁹ وَلَكِنَّ مَلَكَاً مِنَ الرَّبِّ فَتَحَ أَبْوَابَ السَّجْنِ فِي اللَّيْلِ وَأَطْلَقَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: ²⁰ «ادْهَبُوا إِلَى الْهَيْكَلِ، وَفَعَلُوا مُعْلِنِينَ لِلنَّاسِ بِشَارَةِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ كَامِلَةً!» ²¹ فَطَاعُوا وَدَهَبُوا إِلَى الْهَيْكَلِ بَاكِراً عِنْدَ الْفَجْرِ وَبَدَأُوا يُعَلِّمُونَ. بَيْنَمَا عَقَدَ الْمَجْلِسُ اجْتِمَاعاً، يَدْعُوهُ مِنْ رَيْسِ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتِهِ خَصْرَهُ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعاً، وَأَمَرُوا بِإِخْصَارِ الرُّسُلِ مِنَ السَّجْنِ، ²² وَلَكِنَّ الْخَرَسَ لَمْ يَجِدُوهُمْ! فَزَجَعُوا يُخْبِرُونَ ²³ قَائِلِينَ: «وَجَدْنَا أَبْوَابَ السَّجْنِ مُغْلَقَةً بِإِحْكَامٍ، وَالْخُرَاسَ وَأَقْفِينَ أَمَامَهَا، وَلَكِنَّ لَمَّا فَتَحْنَاهَا لَمْ نَجِدْ فِي الدَّخْلِ أَحَدًا!»
- ²⁴ فَسَبَطَ الدُّهُولُ عَلَى قَائِدِ خَرَسِ الْهَيْكَلِ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، وَتَسَاءَلُوا: «إِلَا مَا سَيَنْتَهِي هَذَا الْأَمْرُ؟» ²⁵ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْمَجْلِسِ يَقُولُ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ الْقَبِئُ فِي السَّجْنِ هُمْ الْآنَ وَاقِفُونَ فِي الْهَيْكَلِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ». ²⁶ فَذَهَبَ قَائِدُ الْخَرَسِ وَرِجَالُهُ، وَجَاءُوا بِالرُّسُلِ بِعَبْرٍ غُفٍ، خَوْفاً مِنْ أَنْ يَرْجُمَهُمُ الشَّعْبُ. ²⁷ فَلَمَّا مَتَلُوا أَمَامَ الْمَجْلِسِ اسْتَجَوْهُمْ رَيْسُ الْكَهَنَةِ ²⁸ قَائِلاً: «أَمَرْنَاكُمْ بِشَيْءٍ أَلَّا تَعْلَمُوا بِهَذَا الْإِسْمِ، وَلَكِنَّكُمْ قَدْ مَلَائُمْ أَوْسَلِيمَ بِتُعْلِيمِكُمْ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تُحْمَلُوا مَسْئُولِيَّةَ سَفْكِ دَمِي!» ²⁹ فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ: «يَتَّبَعِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ لَا النَّاسَ! ³⁰ إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ، الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ مُعْلَقِينَ إِيَّاهُ عَلَى الْخَشَبَةِ! ³¹ وَلَكِنَّ إِلَهَهُ رَفَعَهُ إِلَى يَمِينِهِ وَجَعَلَهُ رَئِيساً وَمُخْلِصاً لِيَمْنَحَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا! ³² وَنَحْنُ نَشْهَدُ عَلَى هَذَا، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ».
- ³³ وَلَمَّا سَمِعَ الْمُجْتَمِعُونَ هَذَا الْكَلَامَ اسْتَدَّ غَضَبُهُمْ، وَقَرَّرُوا أَنْ يَقْتُلُوا الرُّسُلَ. ³⁴ وَلَكِنَّ أَحَدَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ، وَاسْمُهُ غَمَالَانِيْلُ، وَهُوَ مُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ يَتَّبِعُ الْمَذْهَبَ الْقَرِيبِيَّ، وَيَحْتَرُمُهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ، وَقَفَ وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ الرُّسُلُ بِعَصْرِ الْوَقْتِ، ³⁵ ثُمَّ قَالَ لِلْمُجْتَمِعِينَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، خَذَارُ أَنْ تُتَفَدَّوْا مَا تَتَوَوَّنَ أَنْ تَعْمَلُوهُ يَهُوْلَاءِ الرِّجَالِ. ³⁶ قَمُنْتُ مَدَّةً قَصِيرَةً قَامَ ثُودَاسُ وَادَّعَى أَنَّهُ شَخْصٌ عَظِيمٌ، فَتَبِعَهُ نَحْوُ أَرْبَعِ مِائَةِ رَجُلٍ، وَلَكِنَّهُ قِيلَ وَتَفَرَّقَ أَتْبَاعُهُ، وَانْتَهَى أَمْرُهُ. ³⁷ ثُمَّ قَامَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ فِي زَمَنِ الْإِخْصَاءِ وَاسْتَمَالَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ لِيَتَّبِعُوهُ، وَلَكِنَّهُ هَلَكَ أَيْضًا وَتَشَتَّتَ أَتْبَاعُهُ. ³⁸ فَالآنَ أَنْصَحُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُوا عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَتَرْكُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. فَإِنْ كَانَ هَذَا الْمُبْدَأُ أَوْ هَذَا الْعَمَلُ مِنْ عِنْدِ النَّاسِ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَنْهَدَمَ، ³⁹ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَنْ تَمُوتُوا أَبَدًا مِنَ الْوُقُوفِ فِي وَجْهِهِ، وَإِلَّا جَعَلْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَعْدَاءَ لِلهِ أَيْضًا».
- ⁴⁰ فَعَمِلَ أَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ بِهَذِهِ النَّصِيحَةِ، وَاسْتَدْعَوْا الرُّسُلَ، فَجَلَدُوهُمْ وَأَمَرُوهُمْ أَلَّا يُعَلِّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.
- ⁴¹ وَلَكِنَّ الرُّسُلَ خَرَجُوا مِنَ الْمَجْلِسِ قَرَجِينَ، لِأَنَّهُمْ اغْتَبَرُوا أَهْلًا لَأَنْ يَلْقُوا الْإِهَاتَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ. ⁴² وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ، يُعَلِّمُونَ وَيَسْخَرُونَ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ بِلا انْقِطَاعٍ.

Chapter 6

¹ وَإِذْ تَكَاتَرِ التَّلَامِيذُ فِي تِلْكَ الْآيَامِ، اخْتَجَّ الْيَهُودُ الْيُونَانِيُّونَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّ أَرَامِلَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَحْضُلُنَ عَلَى تَصِيبٍ مِنَ الْإِعَاتَاتِ الْيَوْمِيَّةِ.
² فَذَعَا الرَّسُلُ الْاِثْنَا عَشَرَ جَمَاعَةَ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا يَصِيحُ أَنْ تَتْرَكَ كَلِمَةَ اللَّهِ لِتَقُومَ بِتَوْرِيعِ الْإِعَاتَاتِ! ³ فَاخْتَارُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْكُمْ، لَهُمْ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ، مُمْتَلِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْحِكْمَةِ، فَتُعَيِّنُهُمْ لِيَقُومُوا بِهَذِهِ الْمُهَمَّةِ. ⁴ أَمَّا تَحْنُ، فَتُذَاوِمُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ». ⁵ فَاسْتَحْسَنَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا هَذَا الرَّأْيَ؛ وَوَقَعَ الْاِخْتِيَارُ عَلَى اسْتِيفَانُوسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَفِيلِبُّسَ، وَبَرْوَحُورُسَ، وَنِيكَانُورَ، وَتِيمُونَ، وَبَرْمِينَاسَ، وَنِيفُولَاوُسَ الْأَتْلَاكِيَّ الْمَتَهُودَ. ⁶ وَقَدَّمُوهُمْ لِلرَّسُلِ، فَصَلُّوا وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ. ⁷ فَزَادَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ ائْتِسَارًا، وَتَكَاتَرَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَطَاعَ الْإِيمَانُ مَجْمُوعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْكَهَنَةِ.

⁸ وَإِذْ كَانَ اسْتِيفَانُوسُ مَمْلُوءًا بِالْإِيمَانِ وَالْقُوَّةِ، كَانَ يَعْمَلُ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً بَيْنَ الشَّعْبِ.

⁹ فَعَارِضَهُ بَعْضُ الْمُتَنَبِّئِينَ إِلَى جَمَاعَةِ الْعَبِيدِ الْمُخَرَّرِينَ، يُسَانِدُهُمْ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنَ الْقَيْرَوَانِ وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَعَبَّرَهُمْ مِنْ مُقَاتَلَتَيْ كِيلِيكْيَا وَأَسِيَّا، وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ. ¹⁰ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ مُقَاوَمَةِ حِكْمَتِهِ وَالرُّوحِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ. ¹¹ فَمَا كَانَ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ دَفَعُوا رِشْوَةً لِبَعْضِ الْأَشْخَاصِ لِيَقُولُوا: «سَمِعْنَا اسْتِيفَانُوسَ يَتَكَلَّمُ كُفْرًا عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ!» ¹² فَأَنَارَتْ هَذِهِ التُّهْمَةُ الشَّعْبَ وَالسُّبُوحَ وَالْكَتَبَةَ عَلَى اسْتِيفَانُوسَ، فَأَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ، ¹³ وَأَقَامُوا عَلَيْهِ شُھُودَ زُورٍ إِدَّعَوْا أَنَّهُ: «لَا يَكْفُ عَنِ التَّعَرُّضِ بِكَلَامِهِ لِلْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ وَلِلشَّرِيعَةِ» ¹⁴ فَقَدْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ سَيَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ وَيُغَيِّرُ الصُّفُوسَ الَّتِي تَسَلِّمَتَاهَا مِنْ مُوسَى». ¹⁵ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْخَاصِرِينَ فِي الْمَجْلِسِ رَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهَ مَلَكٍ.

Chapter 7

1 وَسَالَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ اسْتِقَانُوسَ: «هَلْ هَذِهِ الْإِتِهَامَاتُ صَحِيحَةٌ؟» 2 فَأَجَابَ:

«أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا: طَهَّرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لَأَيُّبَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي يِلَادٍ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَزْجَلَ لَيْسَكُنَّ فِي حَارَانَ، 3 وَقَالَ لَهُ: ائْرُكْ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ، وَارْجُلْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرْسِدُكَ إِلَيْهَا.

4 فَأَطَاعَ وَرَجَلَ مِنْ يِلَادِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَسَكَنَ فِي حَارَانَ، وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ أَبُوهُ، فَجَاءَ اللَّهُ بِهِ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ الَّذِي تَسْكُنُونَ فِيهِ الْآنَ، 5 وَلَمْ يُعْطِهِ هُنَا مِلْكًا، وَلَا مَوْطِئًا قَدَمٍ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ وَقْتِيذٌ يَلَا وَلَدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَهُ بِأَنْ يُعْطِيَ هَذَا الْبَلَدَ لَهُ وَلِتَسْلِيَهُ مِنْ بَعْدِهِ. 6 فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: إِنَّ أَحْفَادَهُ سَيَقَاسُونَ الْعُرْبَةَ فِي يِلَادٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، مُدَّةُ أَرْبَعِ سِنَةٍ يَلْفُونَ خِلَالَهَا الْعُبُودِيَّةُ وَسُوءُ الْمُعَامَلَةِ؛ 7 وَلِكَيْبِ أَنْزِلَ الْعِقَابَ بِالشَّعْبِ الَّذِي يَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ بَخْرُجُونَ وَبَجِيئُونَ لِيَعْبُدُونِي فِي هَذَا الْمَكَانِ. 8 وَطَلَبَ اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَخْنِ الذَّكَورَ فِي عَائِلَتِهِ عِلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي أَتْرَمَهُ لَهُ. فَخَنَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمْرِهِ. وَخَنَ إِسْحَاقُ ابْنَهُ يَعْقُوبَ، وَخَنَ يَعْقُوبُ أَوْلَادَهُ الْأَثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِينَ هُمُ الْآبَاءُ الْأَوَّلُونَ. 9 وَحَسَدَ الْآبَاءُ الْأَوَّلُونَ يُوسُفَ وَتَاغُوهُ، فَاصْبَحَ عَبْدًا فِي مِصْرَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ، 10 وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ الْمُخَنِّ الَّتِي مَرَّ بِهَا، وَوَهَبَهُ نِعْمَةً وَحِكْمَةً عِنْدَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، قَوْلَا عَلَى مِصْرَ، وَعَلَى سُؤُونَ بَيْتِهِ.

11 وَخَدَنَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَخَاعَةً فِي مِصْرَ وَكِنَعَانَ، فَقَاسَى آبَاؤُنَا مِنْ ضَيْقٍ شَدِيدٍ، إِذْ لَمْ يَجِدُوا الطَّعَامَ. 12 وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمَحًا أُرْسِلَ إِلَيْهَا آبَاؤُنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. 13 وَعِنْدَمَا أُرْسِلَهُمْ مَرَّةً ثَانِيَةً عَرَّفَهُمْ يُوسُفُ بِنَفْسِهِ، وَبَيَّنَّ لِفِرْعَوْنَ أَضْلَ يُوسُفَ. 14 وَاسْتَدْعَى يُوسُفُ وَالِدَهُ يَعْقُوبَ، وَإِخْوَتَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ، إِلَى مِصْرَ وَكَانُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ شَخْصًا. 15 فَجَاءَ يَعْقُوبُ وَآبَاؤُنَا إِلَى مِصْرَ، وَأَقَامُوا فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتُوا، 16 فَنُفِلُوا إِلَى سَكِيمَ حَيْثُ دُفِنُوا فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ قَبِيلَةِ خَمُورِ أَبِي سَكِيمَ بِتَغْصِ الْفِصَّةِ. 17 وَفِيمَا كَانَ يُقْتَرَبُ إِقَامُ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ، كَانَ الشَّعْبُ فِي مِصْرَ يَتَكَاثَرُونَ وَيَزْدَادُونَ عَدَدًا. 18 ثُمَّ قَامَ عَلَى مِصْرَ مَلِكٌ جَدِيدٌ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَمْرَ يُوسُفَ. 19 فَقَدَّرَ يَسْعِيئًا، وَأَسَاءَ مُعَامَلَةً آبَانَا، حَتَّى أَجْبَرَهُمْ عَلَى التَّخْلِ عَنْ أَطْفَالِهِمْ لِيُمَوَّنُوا.

20 فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ وَلِدَ مُوسَى. وَكَانَ جَمِيلًا جَدًّا، قَرَبَاهُ وَالِدَاهُ فِي بَيْتِهِمَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. 21 وَلَكِنَّهُمَا اضْطَرَّا أَخِيرًا إِلَى التَّخْلِ عَنْهُ، فَأَنْقَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَتَبَنَتْهُ وَرَبَّتْهُ. 22 فَتَنَقَّطَ مُوسَى بِغُلُومِ مِصْرَ كُلِّهَا، حَتَّى صَارَ مُقْتَدِرًا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ. 23 وَلَمَّا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمْرِ خَطَرَ بِقَلْبِهِ أَنْ يَتَّقَدَّ أَحْوَالِ إِخْوَتِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، 24 فَرَأَى وَاحِدًا مِنْهُمْ يَغْتَدِي عَلَيْهِ مِصْرِيًّا، فَتَدَخَّلَ لِيُدَافِعَ عَنِ الْمَطْلُومِ، وَانْتَقَمَ لَهُ فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ، 25 عَلَى أَمَلٍ أَنْ يُدْرِكَ إِخْوَتَهُ أَنَّ اللَّهَ سَيُعْطِيهِمْ عَلَى يَدِهِ. غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوا! 26 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي وَجَدَ اثْنَيْنِ مِنْ إِخْوَتِهِ يَتَعَارَكَانِ، فَخَالَوهُ أَنْ يَصْلَحَ بَيْنَهُمَا، قَائِلًا: أَأَنْتُمَا إِخْوَانُ، فَلَمَّا دَا بَغْتَدِي أَحَدُكُمَا عَلَى الْآخَرِ؟ 27 فَمَا كَانَ مِنَ الْمُغْتَدِي عَلَى قَرِيْبِهِ إِلَّا أَنْ دَفَعَهُ بَعِيدًا، وَقَالَ: مَنْ أَقَامَكَ رَيْسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ 28 أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ أَمْسٍ؟ 29 وَهُنَا هَرَبَ مُوسَى مِنْ مِصْرَ إِلَى يِلَادٍ مَدْيَانَ، وَعَاشَ فِيهَا غَرِيبًا. وَهُنَاكَ أَنْجَبَ وَلَدَيْنِ.

30 وَبَعْدَمَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً كَانَ مُوسَى فِي صَحْرَاءِ جَبَلِ سِينَاءَ، عِنْدَمَا طَهَّرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي لَهَبٍ تَارٍ مِنْ غُلْبَةٍ تَسْتَعْلُ 31 وَأَنَارَ الْمُنْطَرِ دَهْشَةً مُوسَى، فَاقْتَرَبَ لِيَسْتَطْلِعَ الْأَمْرَ، وَإِذَا صَوْتُ الرَّبِّ يُنَادِيهِ: 32 أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ! فَأَرْتَدَّ مُوسَى وَلَمْ يَعْذُ بِخُرُؤِهِ عَلَى أَنْ يَنْطَرُ. 33 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: اخْلَعْ تَعْلِيكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ هُوَ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ! 34 إِنِّي رَأَيْتُ الْعَذَابَ الَّذِي يُعَانِيهِ شَعْبِي فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أَيْتَهُمْ، فَتَرَلْتُ لِأَقْدَهُمْ. وَالْآنَ، هَبَا أُرْسِلْكَ إِلَى مِصْرَ!

35 فَمُوسَى الَّذِي رَقَصَتْ شَعْبُهُ قَائِلِينَ: مَنْ أَقَامَكَ رَيْسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ هُوَ نَفْسُهُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَيْسًا وَمُحَرَّرًا، يُؤْبِذُهُ الْمَلَاكُ الَّذِي طَهَّرَ لَهُ فِي الْغُلْبَةِ! 36 وَقَدْ أَخْرَجَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ وَهُوَ يَجْرِي عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ فِيهَا، وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَفِي الصَّحْرَاءِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

37 وَمُوسَى هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَتَبْعُثُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي. 38 وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَقُودُ جَمَاعَةَ الشَّعْبِ فِي الصَّحْرَاءِ، وَقَدْ قَامَ يَدُورُ الْوَسِيطِ بَيْنَ الْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَآبَانَا، فَتَقَلَّ إِلَيْكُمْ وَصَايَا اللَّهِ الْحَيَّةِ. 39 وَلَكِنَّ آبَانَا رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا مُوسَى، وَلَمْ يَعْرِفُوا بِقِيَادَتِهِ، وَخَنَّتْ قُلُوبُهُمْ لِلرَّجُوعِ إِلَى مِصْرَ، 40 وَقَالُوا لِهَارُونَ: اضْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَهْدِيْنَا فِي سَبِيلِنَا، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ مَاذَا جَرَى لِمُوسَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ يِلَادِ مِصْرَ! 41 فَصَنَعُوا صُتْمًا عَلَى صُورَةِ عِجَلٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَقَدَّمُوا لَهُ ذَبِيحَةً، وَابْتَهَجُوا بِمَا صَنَعَتْ أَيْدِيهِمْ. 42 فَتَحَوَّلَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ يَعْْبُدُونَ كَوَاكِبَ السَّمَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ:

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ طَوَالِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟ 43 لَا، بَلْ حَمَلْتُمْ خِيَمَةَ الصَّتَمِ مُوَلُوكَ، وَكَوَكَبَ الْإِلَهِ رَمَقَانَ، التَّمَنَالِينَ الَّذِينَ صَنَعْتُمَاهُمَا لَتَسْجُدُوا لَهُمَا! لِذَلِكَ سَأُنْفِيكُمْ إِلَى أُنْعَدَ مِنْ بَابِلَ!

44 وَقَدْ حَمَلَ آبَاؤُنَا مَعَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ خِيَمَةَ السَّهَادَةِ. وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُقِيمَهَا عَلَى الْمِنَالِ الَّذِي أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ؛ 45 ثُمَّ دَخَلُوا بِهَا إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ الَّتِي فَتَحَهَا بِقِيَادَةِ يَسُوعَ، بَعْدَمَا طَرَدَ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشَّعُوبَ السَّاكِنَةَ فِيهَا. وَطَلَّ آبَاؤُنَا يَعْْبُدُونَ اللَّهَ فِي الْخِيَمَةِ حَتَّى أَيَّامِ دَاوُدَ، 46 الَّذِي تَالَفُوبًا لَدَى اللَّهِ، قَبِسَعَى أَنْ يَجِدَ بَيْتًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ. 47 وَتَحَقَّقَتْ هَذِهِ الرَّغْبَةُ عَلَى يَدِ سُلَيْمَانَ الَّذِي بَنَى الْهَيْكَلَ. 48 إِلَّا أَنَّ الْعَلِيَّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ:

49 السَّمَاءُ عَرْشِي، وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي. فَأَيَّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَيَّ مَكَانٍ تُعْبُدُونَ لِزَارِحَتِي؟ 50 أَلَيْسَتْ يَدِي قَدْ صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟»

51 ثُمَّ قَالَ اسْتِقَانُوسُ: «يَا أَصْحَابَ الرِّقَابِ الصُّلْبَةِ وَالْقُلُوبِ وَالْآدَانِ غَيْرِ الْمُخْثُوتَةِ! إِنَّكُمْ دَائِمًا تُقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. وَكَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ يَفْعَلُونَ! 52 فَأَيُّ بَيْتٍ تَبْنِي تَجَا مِنْ أَصْطِلَاحِهِمْ وَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ أَتَبَاوَا بِمَجِيءِ النَّارِ الَّذِي سَلَمْتُمُوهُ أَنتُمْ وَقَتَلْتُمُوهُ! 53 فَأَنْتُمْ أَحَدْتُمْ الشَّرِيعَةَ مِنْ أَيْدِي الْمَلَائِكَةِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوهَا!»

54 فَلَمَّا سَمِعَ الْمُجْتَمِعُونَ كَلَامَ اسْتِيفَانُوسَ، مَلَأَ الْعَيْطُ قُلُوبَهُمْ، وَأَخَذُوا يَصْرِفُونَ بِاسْتِيفَانِهِمْ تَوَعُّدًا. 55 قَرَفَعَ اسْتِيفَانُوسُ تَظَرُّهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، قَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَتِسْعُوعَ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، 56 فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَإِنَّ الْإِنْسَانَ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ!» 57 قَصَّاحُوا صَيْحًا شَدِيدًا، وَسَدُّوا أَذَانَهُمْ وَهَجَمُوا عَلَيْهِ هَجْمَةً وَاجِدَةً، 58 وَدَفَعُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَرْجُمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ. وَخَلَعَ الشُّهُودُ نِيَابَتَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ شَابَّ اسْمُهُ سَاوُلَ لِكَيْ يَحْرُسَهَا. 59 وَبَيْنَمَا كَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِيفَانُوسَ، كَانَ يَدْعُو: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، اقْبَلْ رُوحِي!» 60 ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ غَالٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسِبْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ!» وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ.

Chapter 8

¹ وَكَانَ سَأُولُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِ اسْتِيفَانُوسَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَعَ اضْطِهَاذٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ. فَتَسَنَّتِ الإِخْوَةُ جَمِيعًا فِي تَوَاجِي الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَلَمْ يَبْقَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَّا الرَّسُلُ.

² وَأَمَّا اسْتِيفَانُوسُ فَقَدْ دَفَنَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ الْإِثْقَاءِ، وَتَاحُوا عَلَيْهِ كَثِيرًا.

³ أَمَّا سَأُولُ فَكَانَ يُحَاوِلُ إِبَادَةَ الْكَنِيسَةِ، فَتَذْهَبُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ وَتَجُرُّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَيُلْقِيهِمْ فِي السَّجَنِ.

⁴ وَالَّذِينَ تَسَنَّتُوا كَانُوا يَتَّقُلُونُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُتَسَرِّبِينَ بِالْكَلِمَةِ. ⁵ فَذَهَبَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةٍ فِي مِنتَقَةِ السَّامِرَةِ، وَأَخَذَ يُبَشِّرُ أَهْلَهَا بِالْمَسِيحِ. ⁶ فَأَصْعَبَتِ الْجُمُوعُ إِلَى كَلَامِهِ بِقَلْبٍ وَاجِدٍ، إِذْ سَمِعُوا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا، أَوْ رَأَوْهَا بِأَنْفُسِهِمْ، ⁷ فَقَدْ كَانَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ، فَتَخْرُجُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَتَخْرُجُ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا سَمِعَ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَسْلُوبِينَ وَالْعُرْجِ، ⁸ فَعَمَّتِ الْقَرْحَةُ أَنْخَاءَ الْمَدِينَةِ.

⁹ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ سَاحِرٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يُمَارِسُ السَّخَرَ قَبْذِلُ أَهْلِ السَّامِرَةِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. ¹⁰ فَأَصْعَى إِلَيْهِ الْجَمِيعَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ الْعَظُمَى!» ¹¹ وَإِنَّمَا أَصْعَعُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ اتَّخَذُوا مُدَّةً طَوِيلَةً بِحِيلِهِ السَّخَرِيَّةِ! ¹² فَلَمَّا آمَنُوا بِكَلَامِ فِيلِبُّسَ الَّذِي يَبَشِّرُهُمْ بِمَلِكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ، تَعَمَّدُوا رَجَالًا وَنِسَاءً. ¹³ وَسِيمُونُ تَفَسَّهُ أَمَنَ وَتَعَمَّدَ، فَالْصَقَ تَفْسَهُ بِفِيلِبُّسَ، وَإِذْ شَاهَدَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أَجْرَبَتْ عَلَى يَدِهِ، اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ الدَّهْشَةُ.

¹⁴ وَسَمِعَ الرَّسُلُ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بُطْرُسَ وَبُوحَنَّا. ¹⁵ فَصَلَّيَا لِأَخْلِيهِمْ لِكَيْ يَتَّالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، ¹⁶ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ¹⁷ ثُمَّ وَصَعَا أَبْيَدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَتَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.

¹⁸ وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ قَدْ حَلَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا وَصَعَ الرَّسُولَانِ أَبْيَدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، عَرَضَ عَلَى بُطْرُسَ وَبُوحَنَّا بَعْضَ الْمَالِ، وَقَالَ لَهُمَا: ¹⁹ «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذِهِ السُّلْطَةَ لِكَيْ يَتَّالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ مَنْ أَصْعُ عَلَيْهِ يَدَيَّ». ²⁰ فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «لِيَتَّقَ لَكَ فَضْلُكَ لِهَلَاكِكَ! لَأَنَّكَ طَلَنْتَ أَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَشْتَرِيَ هِبَةَ اللَّهِ بِالْمَالِ! ²¹ لَا قِسْمَةَ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا تَصِيبُ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُخْلِصًا تَجَاهَ اللَّهِ. ²² قُتِبَ عَنْ سَرِّكَ هَذَا وَاطْلُبْ إِلَى اللَّهِ، عَسَى أَنْ يَغْفِرَ لَكَ نِيَّةَ قَلْبِكَ، ²³ لِأَنِّي أَزَاكَ تَتَخَبَّطُ فِي مَرَارَةِ الْعُلُقَمِ وَفِيُودِ الْخَطِيئَةِ!» ²⁴ فَقَالَ سِيمُونُ: «صَلِّبَا إِنِّي إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي حَتَّى لَا يَنْزِلَ بِي شَيْءٌ مِمَّا تُبَشِّرَانِ إِلَيْهِ». ²⁵ وَبَعْدَمَا شَهِدَ بُطْرُسُ وَبُوحَنَّا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ وَأَعْلَنَاهَا هُنَاكَ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَقَدْ بَشَّرَا قُرَى كَثِيرَةً فِي مِنتَقَةِ السَّامِرَةِ.

²⁶ ثُمَّ إِنَّ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ فَقَالَ لَهُ: «قُمْ اذْهَبْ تَحُوَ الْجَنُوبِ، مَاشِياً عَلَى الطَّرِيقِ الْبَرِّيَّةِ بَيْنَ أُورُشَلِيمَ وَعَرَّةَ». ²⁷ فَقَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَتَشِيٌّ، خَصِيٌّ، يَعْمَلُ وَزِيراً لِلشُّوونِ الْمَالِيَّةِ عِنْدَ كَنْدَاكَةِ الْمَلِكَةِ الْخَبَشَةِ، كَانَ قَدْ حَجَّ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلشُّجُودِ فِيهَا، ²⁸ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْخَبَشَةِ رَاكِباً فِي عَرَبَتِهِ، يَقْرَأُ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِسْعْيَاءَ. ²⁹ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْعَرَبَةَ!» ³⁰ فَاسْرَعَ فِيلِبُّسُ وَسَمِعَ الْخَصِيَّ يَقْرَأُ نُبُوَّةَ إِسْعْيَاءَ، فَسَأَلَهُ: «أَتَفْهَمُ مَا تَقْرَأُ؟» ³¹ فَأَجَابَ: «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَبْشِرْ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْعَرَبَةِ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ³² وَكَانَ الْخَصِيُّ قَدْ وَصَلَ فِي فَضْلِ الْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ إِلَى الْقَوْلِ: «مِثْلُ سَائِ سَبَقَ إِلَى الدَّبَجِ، وَمِثْلُ الْحَمَلِ الصَّامِتِ بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ جُرْهُ، هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاةً!» ³³ فِي أَتْنَاءِ تَوَاضُعِهِ عَومِلَ بِغَيْرِ عَذْلِ. مَنْ يُخْبِرُ عَنْ نَسْلِهِ؟ فَإِنَّ حَيَاتَهُ قَدْ انْتَرَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ!»

³⁴ وَسَيَّالَ الْخَصِيَّ فِيلِبُّسَ: «قُلْ لِي: إِلَى مَنْ يُبَشِّرُ النَّبِيُّ بِهَذَا الْقَوْلِ؟ إِلَى تَفْسِيهِ أَوْ إِلَى شَخْصٍ آخَرَ؟» ³⁵ فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يُبَشِّرُهُ يَسُوعَ انْطِلَافاً مِنْ كِتَابِ النَّبِيِّ هَذَا.

³⁶ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْعَرَبَةُ تَسِيرُ بِهِمَا، وَصَلَا إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ، فَقَالَ الْخَصِيُّ: «هَا هُوَ الْمَاءُ، فَمَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَتَعَمَّدَ؟» ³⁷ فَأَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «هَذَا جَائِزٌ إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ». فَقَالَ الْخَصِيُّ: «إِنِّي أُوْمِنُ يَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ». ³⁸ وَأَمَرَ أَنْ تَقِفَ الْعَرَبَةُ، فَتَرَلَا إِلَى الْمَاءِ مَعاً، وَعَمَّدَ فِيلِبُّسُ الْخَصِيَّ. ³⁹ وَمَا إِنْ طَلَعَا مِنَ الْمَاءِ حَتَّى خَطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ يَعُدْ الْخَصِيَّ يَرَاهُ. فَتَابَعَ سَقَرَهُ يَقْرَحُ. ⁴⁰ أَمَّا فِيلِبُّسُ فَقَدْ سُوِّدَ فِي أَشْدُودٍ، ثُمَّ سَارَ يُبَشِّرُ كُلَّ مَدِينَةٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

Chapter 9

¹ أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يُغَوِّرُ بِالْهَيْدِ وَالْقُلِّ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَيْسِ الْكَهَنَةِ، ² وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي دِمَشْقَ لِتُسَبِّحَ الْقُبْصَ عَلَى اتِّبَاعِ هَذَا الطَّرِيقِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، حِينَئِذَا يَجِدُهُمْ، لِيَسْوَفَهُمْ مُقَبِّدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ³ وَفِيمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَدْ اقْتَرَبَ مِنْهَا، لَمَعَ حَوْلَهُ قَجَاءٌ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، ⁴ فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ! شَاوُلُ! لِمَاذَا تَصْطَلِدُنِي؟» ⁵ فَسَأَلَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَجَاءَهُ الْجَوَابُ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَصْطَلِدُهُ، صُعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ الْمَنَاجِسَ». ⁶ فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحَيِّرٌ: «يَا رَبُّ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «فُمْ، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيَقَالَ لَكَ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَهُ». ⁷ وَأَمَّا مُرَافِقُو شَاوُلَ فَوَقَفُوا مَذْهُولِينَ لَا يَنْطَلِفُونَ، فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا. ⁸ وَعِنْدَمَا تَهَضَّ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، فَتَحَّ عَيْنَيْهِ فَوَجَدَ أَنَّهُ لَا يُبْصِرُ، فَاقْتَادَوْهُ يَدَيْهِ وَادْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ، ⁹ حَيْثُ بَقِيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَسْرُبُ.

¹⁰ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلَمِيذٌ لِلرَّبِّ اسْمُهُ حَتَانِيَّا، تَادَاهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَتَانِيَّا!» فَقَالَ: «لَيْتَكَ يَا رَبُّ!» ¹¹ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اذهَبْ إِلَى الشَّارِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُسْتَقِيمِ وَاسْأَلْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرَسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ. إِنَّهُ يُصَلِّيْ هُنَاكَ الْآنَ. ¹² وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَتَانِيَّا يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَيُبْصِرُ». ¹³ فَقَالَ حَتَانِيَّا لِلرَّبِّ: «وَلَكِنِّي، يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ بِالْقَطْلَانِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا هَذَا الرَّجُلُ يَقْدَسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ، ¹⁴ وَقَدْ كَلَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ السُّلْطَانَةُ لِيُلْفِيَ الْقُبْصَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ». ¹⁵ فَأَمَرَهُ الرَّبُّ: «اذهَبْ! فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الرَّجُلَ لِيَكُونَ إِنَاءً يَحْمِلُ اسْمِي إِلَى الْأَمَمِ وَالْمُلُوكِ وَيُنَبِّئُ إِسْرَائِيلَ. ¹⁶ وَسَأَرِيهِ كَمْ يَنْتَبِهُ أَنْ يَتَّأَلَمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي!» ¹⁷ فَذَهَبَ حَتَانِيَّا وَدَخَلَ بَيْتَ يَهُوذَا، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى شَاوُلَ وَقَالَ: «إِيَّاهَا الْأَخُ شَاوُلُ، إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، الَّذِي طَهَّرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ فِيهَا، أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ». ¹⁸ وَفِي الْحَالِ تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنَيْ شَاوُلَ مَا يُشْبِهُ الْقُشُورَ، فَأَبْصَرَ، ثُمَّ قَامَ وَتَعَمَّدَ. ¹⁹ وَتَتَوَلَّى طَعَامًا قَاسِتَعَادَ قُوَّتَهُ وَبَقِيَ بِضْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ.

²⁰ وَفِي الْحَالِ بَدَأَ يُبَشِّرُ فِي الْمَجَامِعِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ. ²¹ وَأَثَارَ كَلَامُهُ دَهْشَةَ السَّامِعِينَ، فَتَسَاءَلُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُبِيدُ جَمِيعَ الدَّاعِينَ بِهَذَا الْاسْمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ أَمَا جَاءَ إِلَى هُنَا لِيُلْفِيَ الْقُبْصَ عَلَيْهِمْ وَيَسْوَفَهُمْ مُقَبِّدِينَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ؟» ²² وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ صَارَ أَكْثَرَ حَمَاسَةً فِي وَعْظِهِ، فَكَانَ يُفْجِمُ الْيَهُودَ السَّاكِينَ فِي دِمَشْقَ بِتَرَاهِيهِ الَّتِي كَانَ يُبَيِّنُ بِهَا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

²³ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، حَاكَ الْيَهُودُ فِي دِمَشْقَ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِ شَاوُلَ، ²⁴ فَعَلِمَ بِهَا. وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ تَهَارًا وَلَيْلًا لِيَقْتُلُوهُ وَهُوَ يَخْرُجُ مِنْهَا. ²⁵ فَأَخَذَهُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ لَيْلًا وَوَضَعُوهُ فِي سَلٍّ، وَأَتَرَلُوهُ بِالْجِبَالِ مِنْ عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ.

²⁶ وَلَمَّا وَصَلَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَاوَلَ أَنْ يَنْصَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ، فَخَافُوا مِنْهُ، إِذْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ صَارَ تَلَمِيذًا لِلرَّبِّ. ²⁷ فَتَوَلَّى بَرْتَنَا أَمْرَةً وَأَخْضَرَهُ إِلَى الرُّسُلِ، وَخَدَّتَهُمْ كَيْفَ طَهَّرَ الرَّبُّ لَهُ فِي الطَّرِيقِ وَكَلَّمَهُ، وَكَيْفَ بَشَّرَ بِخُرْأِهِ بِاسْمِ يَسُوعَ فِي دِمَشْقَ. ²⁸ فَأَخَذَ يَذْهَبُ وَيَجِبُهُمْ فِي أُورُشَلِيمَ، مُبَشِّرًا بِاسْمِ الرَّبِّ بِخُرْأِهِ. ²⁹ وَكَانَ يُخَاطِبُ الْيَهُودَ الْيُونَانِيِّينَ وَبِجَادِلُهُمْ، فَخَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. ³⁰ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ بِذَلِكَ أَتَرَلُوهُ إِلَى مِينَاءٍ قَيْصَرِيَّةَ. وَمِنْ هُنَاكَ أُرْسَلُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ.

³¹ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَتْ الْكَنِيسَةُ فِي مَنَاطِقِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِالسَّلَامِ. وَكَانَتْ تَنْمُو وَتَسِيرُ فِي تَقْوَى الرَّبِّ، يُمَسَانِدُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ.

³² وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، زَارَ السَّاكِينَ فِي مَدِينَةِ لُدَّةَ، ³³ وَوَجَدَ هُنَاكَ مَسْلُولًا اسْمُهُ إِيْنِيَّاسُ، مَضَتْ عَلَيْهِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ وَهُوَ طَرِيقُ الْفَرَاسِ. ³⁴ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِيْنِيَّاسُ، سَمَاكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فُمْ وَرَبُّكَ سَرِيرَكَ بِنَفْسِكَ!» فَقَامَ فِي الْحَالِ. ³⁵ وَرَأَهُ سَكَّانُ لُدَّةَ وَشَارَوْنَ جَمِيعًا، فَزَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ.

³⁶ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ يَاقَا تَلَمِيذُهُ اسْمُهَا طَابِيثَا، وَمَعْنَى اسْمِهَا: غَرَالَةُ، كَانَ يَسْعُلُهَا دَائِمًا فَعُلُ الْخَيْرِ وَمُسَاعَدَةُ الْفُقَرَاءِ. ³⁷ وَخَدَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّهَا مَرِضَتْ وَمَاتَتْ، فَعَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّبَقَةِ الْعُلْبَا. ³⁸ وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ فِي يَاقَا أَنَّ بُطْرُسَ فِي لُدَّةَ. وَإِذْ كَانَتْ يَاقَا قَرِيبَةً مِنْ لُدَّةَ، أُرْسَلُوا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ قَائِلَيْنِ: «تَعَالِ إِلَيْنَا وَلَا تَتَأَخَّرْ!» ³⁹ فَقَامَ وَذَهَبَ. وَلَمَّا وَصَلَ قَادُوهُ إِلَى الطَّبَقَةِ الْعُلْبَا، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ بَاكِتَاتٍ، يَغْرِضْنَ يَعْصَ الْأَقْمِصَةِ وَالتَّيَابِ مِمَّا كَانَتْ غَرَالَةُ تَخِيْطُهُ وَهِيَ مَعَهُنَّ. ⁴⁰ فَطَلَبَ بُطْرُسُ إِلَى جَمِيعِ الْخَاضِرِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْغُرْفَةِ، وَرَكَعَ وَصَلَّى، ثُمَّ التَّمَتَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ: «يَا طَابِيثَا، قُومِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بُطْرُسَ جَلَسَتْ، ⁴¹ قَدْ يَدُهُ إِلَيْهَا وَسَاعَدَهَا عَلَى الثُّهُوسِ، ثُمَّ دَعَا الْقَدِيسِينَ وَالْأَرَامِلَ، وَرَدَّهَا إِلَيْهِنَّ حَيَّةً. ⁴² وَانْتَشَرَ خَبَرُ هَذِهِ الْمُعْجَزَةِ فِي يَاقَا كُلِّهَا، قَامَنَ بِالرَّبِّ كَثِيرُونَ. ⁴³ وَبَقِيَ بُطْرُسُ فِي يَاقَا عِدَّةَ أَيَّامٍ عِنْدَ دَبَاغٍ اسْمُهُ سِمَعَانُ.

Chapter 10

¹ وَكَانَ يَسْكُنُ فِي قَيْصَرِيَّةَ قَائِدٌ مِّنْهُ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، يَنْتَمِي إِلَى الْكَنِيبَةِ الْإِصْطَلِيَّةِ، ² وَكَانَ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ، هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا، يَتَصَدَّقُ عَلَى الشَّعْبِ كَثِيرًا، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا.

³ وَذَاتَ تَهَارٍ تَخُو السَّاعَةَ الثَّلَاثَةَ بَعْدَ الظُّهْرِ، رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا وَاصِحَةٍ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ!» ⁴ فَتَطَرَّ إِلَى الْمَلَكَ وَقَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ، وَسَأَلَ: «مَاذَا يَا سَيِّدُ؟» فَأَجَابَهُ: «صَلِّوْا نَاكَ وَصَدَقَاكَ صَعِدَتْ أَمَامَ اللَّهِ تَذْكَارًا.» ⁵ وَالْآنَ أُرْسِلُ بَعْضَ الرِّجَالِ إِلَى يَاقَا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بِطَرُسَ. ⁶ إِنَّهُ يُقِيمُ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الدَّبَّاعِ عِنْدَ التَّجْرِ. ⁷ فَمَا إِنْ ذَهَبَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يَكْلُمُ كَرْنِيلْيُوسَ، حَتَّى دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ، وَجُنْدِيَّيْنِ تَقِيَّيْنِ مِنْ مُزَارِفِيهِ الدَّائِمِينَ، ⁸ وَرَوَى لَهُمُ الْخَبَرَ كُلَّهُ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَاقَا.

⁹ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي، يَنْتَمَا كَانَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَقْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةِ يَاقَا، صَعِدَ بَطْرُسُ تَخُو الظُّهْرِ إِلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ. ¹⁰ وَأَحْسَنَ جُوعًا شَرِيدًا، فَاسْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا الطَّعَامُ يُعَدُّ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَنِّيْبَةٌ، ¹¹ فَرَأَى رُؤْيَا: السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَوَعَاءٌ مُشْبِعَةٌ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْقُمَاسِ مُزْبُوطَةً بِأَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ يَنْدَلِّي إِلَى الْأَرْضِ، ¹² وَهُوَ مَلِيءٌ بِأَنْوَاعِ الْحَيَوَاتِ الدَّائِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْخُوشِ وَالرَّوَاجِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعًا. ¹³ وَتَادَاهُ صَوْتُ: «يَا بَطْرُسُ، فُمْ ادْبَحْ وَكُلْ!» ¹⁴ وَلَكِنْ بَطْرُسُ أَحَابَ: «كَلَّا يَا رَبِّ، فَإِنَّا لَمْ أَكُلْ قَطُّ شَيْئًا مُحَرَّمًا أَوْ حَيْسًا.» ¹⁵ فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ أَيْضًا: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَحْسَبُهُ أَثْتَ حَيْسًا!» ¹⁶ وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْوَعَاءُ إِلَى السَّمَاءِ.

¹⁷ تَحَبَّرَ بَطْرُسُ وَأَخَذَ يُسَائِلُ نَفْسَهُ عَنْ مَعْنَى الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَإِذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمْعَانَ الدَّبَّاعِ وَوَقَفُوا بِالْبَابِ ¹⁸ يَسْتَحِيرُونَ: «هَلْ سِمْعَانُ الْمُلَقَّبُ بِطَرُسَ مُقِيمٌ هُنَا؟»

¹⁹ فِي هَذِهِ الْأَنْبَاءِ كَانَ بَطْرُسُ يُوَاصِلُ التَّفَكُّيرَ فِي مَعْنَى الرُّؤْيَا، فَقَالَ لَهُ الرَّوْحُ: «يَا لَبَّابُ ثَلَاثَةُ رَجَالٍ يَطْلُبُونَكَ ²⁰ فَأَنْزِلْ إِلَيْهِمْ وَزَارِفُهُمْ لَا تَرُدُّ، فَإِنِّي أَنَا أُرْسَلُهُمْ.» ²¹ فَتَرَلَّ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَ. فَمَا سَبَبُ خُضُوعِكُمْ؟» ²² فَأَجَابُوهُ: «قَائِدُ الْيَمَّةِ كَرْنِيلْيُوسُ رَجُلٌ صَالِحٌ يَتَّقِي اللَّهَ، وَيَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ شَعْبُ الْيَهُودِ جَمِيعًا. وَقَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ يَوَاسِطَةُ مَلَكَ طَاهِرٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ لِيَسْمَعَ مَا عِنْدَكَ مِنْ كَلَامٍ.»

²³ فَدَعَاهُمْ بَطْرُسُ لِيُفَضُّوا الْيَمَّةَ ضُبُوفًا بِذَلِكَ النَّيْبِ. وَفِي الصَّبَاحِ ذَهَبَ مَعَهُمْ، يُرَافِقُهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ يَاقَا، ²⁴ فَوَصَلُوا قَيْصَرِيَّةَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ يَتَطَرَّ وَضُوعُهُمْ، وَقَدْ دَعَا أَقَارِبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ. ²⁵ فَمَا إِنْ دَخَلَ بَطْرُسُ حَتَّى اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ سَاجِدًا لَهُ، ²⁶ فَأَنهَضَهُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «فُمْ! مَا أَنَا إِلَّا إِنْسَانٌ مِثْلُكَ!» ²⁷ وَدَخَلَ بَطْرُسُ وَهُوَ يُخَادِعُهُ، فَرَأَى جَمْعًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ، ²⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يَتَعَاطَلَ مَعَ الْأَجْنَبِيِّ أَوْ يَزُورَهُ فِي بَيْتِهِ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَرَانِي الْآنَ أَقُولُ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنَسٌ أَوْ تَجَسُّسٌ. ²⁹ فَلِذَلِكَ جِئْتُ مِنْ غَيْرِ اعْتِرَاضٍ، تَلِيَّةً لِدَعْوَتِكُمْ. فَمَا هُوَ سَبَبُ دَعْوَتِكُمْ لِي؟» ³⁰ فَأَجَابَ كَرْنِيلْيُوسُ: «مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ أَصَلِّي فِي بَيْتِي صَلَاةَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَظَهَرَ أَمَامِي فَجَاءَهُ رَجُلٌ يَلْبَسُ ثَوْبًا بَرَّاقًا ³¹ وَقَالَ لِي: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ وَذَكَرَ صَدَقَاتِكَ. ³² وَالْآنَ أُرْسِلُ رَجَالًا إِلَى يَاقَا، وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بِطَرُسَ. إِنَّهُ يُقِيمُ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الدَّبَّاعِ عِنْدَ التَّجْرِ. ³³ فَأَرْسَلْتُ خَالًا أَدْعُوكَ، وَقَدْ أَحْسَنْتُ بِمَجِيئِكَ. وَتَحْنُ الْآنَ جَمِيعًا خَاصِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِيَسْمَعَ كُلُّ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ.»

³⁴ قَبِدًا بَطْرُسُ كَلَامَهُ قَائِلًا: «تَبَيَّنَ لِي فِعْلًا أَنَّ اللَّهَ لَا يُفَضِّلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ، ³⁵ بَلْ يَقْبَلُ مَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ الصَّلَاحَ مَهْمَا كَانَتْ جَنَسِيَّتُهُ. ³⁶ وَقَدْ أُرْسِلَ كَلِمَتُهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيُسَرِّهْمُ بِالسَّلَامِ يَوَاسِطَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْجَمِيعِ. ³⁷ وَلَا بُدَّ أَنْتُمْ عَرَفْتُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى فِي بِلَادِ الْيَهُودِ، وَكَانَ بَدْءُ الْأَمْرِ فِي الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي يَأْذِي بِهَا يُوْحَنَّا. ³⁸ فَقَدْ مَسَحَ اللَّهُ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِالْقُدْرَةِ، فَكَانَ يَقْبَلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ، وَيَشْفِي جَمِيعَ الَّذِينَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. ³⁹ وَتَحْنُ شُهُودٌ عَلَى كُلِّ مَا قَامَ بِهِ فِي بِلَادِ الْيَهُودِ وَفِي أَوْرُشَلِيمَ، وَقَدْ قَتَلُوهُ حَقًّا، مُغْلَقًا عَلَى حَسَبِهِ. ⁴⁰ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَجَعَلَهُ يَطْهَرُ، ⁴¹ لَا لِلشَّعْبِ كُلِّهِ، بَلْ لِلشُّهُودِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ، لِنَا تَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ⁴² ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ تُبَشِّرَ بَشَرَتَنَا بِهِ، وَتَشْهَدَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيَّنَّهُ اللَّهُ دَبَّانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ⁴³ لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَتَلَبَّسُ بِإِسْمِهِ عُقْرَانِ الْخَطَايَا.»

⁴⁴ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ. ⁴⁵ فَذَهَبَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا بِرِفْقَةِ بَطْرُسَ، لِأَنَّ هِبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَاصَتْ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، ⁴⁶ إِذْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ، وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ. فَقَالَ بَطْرُسُ: ⁴⁷ «أَبْنَسْتُطِيعُ أَحَدُ أَنْ يَمْتَنِعَ الْمَاءُ فَلَا يَتَعَمَّدَ أَيْضًا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا؟» ⁴⁸ وَأَمَرَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ثُمَّ دَعَا أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ يَصْعَةً أَيَّامٍ.

Chapter 11

- ¹ وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ عَثَرَ الْيَهُودِ أَيْضًا قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، ² فَمَا إِنَّ عَادَ بُطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَادَلَهُ دُعَاةُ الْجَنَانِ، وَعَلَرِضُوهُ قَائِلِينَ: ³ «كَيْفَ دَخَلْتَ بَيْتَ رَجَالٍ غَيْرِ مَخْنُونِينَ، وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ؟» ⁴ فَشَرَحَ لَهُمْ بُطْرُسُ مَا حَدَثَ عَلَى التَّوَالِي، وَقَالَ: ⁵ «كُنْتُ أَصْلَبُ فِي مَدِينَةِ يَاقَا، فَوَقَعْتُ عَلَى عَثْبُونَةٍ، فَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَا وَعَاءَ بُشْبُيَةٍ فَطَعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْقَمَاشِ مَرْبُوطَةً بِأَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ، وَقَدْ تَدَلَّى إِلَيَّ مِنَ السَّمَاءِ. ⁶ وَعِنْدَمَا تَأَمَّلْتُهُ مَلِيًّا وَجَدْتُ فِيهِ أَنْوَاعَ الْحَيَوَانَاتِ الدَّائِبَةِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْوَخُوشِ وَالزَّوَاجِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعًا، ⁷ وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: يَا بُطْرُسُ، فِيمَ ادْبَعْ وَكُلْ! ⁸ فَأَجَبْتُ: كَلَّا يَا رَبِّ، فَلَمْ يَدْخُلْ قِيمي قِطَ شَيْءٍ مُخَرَّمٌ أَوْ نَجِسٌ. ⁹ فَقَالَ لِي الصَّوْتُ السَّمَاوِيُّ أَيْضًا: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَحْسَبُهُ أَنْتَ نَجِسًا. ¹⁰ وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ سَجَبَ الْوَعَاءُ بِمَا فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ. ¹¹ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رَجَالٍ مُرْسَلُونَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةٍ وَصَلُوا إِلَى التَّيْتِ الَّذِي كُنْتُ مُقِيمًا فِيهِ، ¹² فَأَمَرَنِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ يَلَا تَرُدُّدٍ، فَذَهَبْتُ، وَرَاقِبَنِي هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السَّنَّةَ. وَعِنْدَ دُخُولِنَا بَيْتَ الرَّجُلِ، ¹³ أَخْبَرْتَنَا كَيْفَ رَأَى الْمَلَكَ فِي بَيْتِهِ وَاقِفًا وَقَائِلًا لَه: أَرْسِلْ رَجُلًا إِلَى يَاقَا، وَاسْتَدْعُ سَمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بُطْرُسَ، ¹⁴ وَهُوَ يُكَلِّمُكَ كَلَامًا بِهِ تُخَلِّصُ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ جَمِيعًا. ¹⁵ وَلَمَّا ابْتَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، خَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا خَلَّ عَلَيْنَا فِي الْبَدَايَةِ. ¹⁶ فَتَذَكَّرْتُ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لَنَا: إِنَّ يُوْحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ¹⁷ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ قَدْ سَاوَاهُمْ بِنَا فَأَعْطَاهُمْ الْهِمَّةَ الَّتِي أَعْطَانَا إِيَّاهَا، إِذْ آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَكُونُ أَنَا حَتَّى أُعَيِّقَ اللَّهَ؟» ¹⁸ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُعَارِضُونَ هَذَا، سَكَتُوا، وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «إِذَنْ، قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ أَيْضًا عَلَى عَثَرَ الْيَهُودِ بِالتَّوْبَةِ لِتَوَالِ الْحَيَاةِ».
- ¹⁹ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ تَسَنَّنُوا بِسَبَبِ الْأَصْطِهَاذِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَوْتِ اسْتِفَانُوسَ، فَمَرُّوا بِفِيْنِيقِيَّةٍ وَقُيْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةٍ، وَهُمْ لَا يُبَشِّرُونَ بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ. ²⁰ عَثَرَ أَنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ، وَهُمْ أَصْلًا مِنْ قُيْرُصَ وَالْقَيْْرَوَانِ، وَصَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ، وَأَخَذُوا يُبَشِّرُونَ الْيُونَانِيِّينَ أَيْضًا بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ²¹ فَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَأَمَنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ وَاهْتَدَوْا إِلَى الرَّبِّ.
- ²² وَوَصَلَ خَبَرُ ذَلِكَ إِلَى الْكَنِيسَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْتَانَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. ²³ فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى النِّعْمَةَ الَّتِي مَتَحَهَا اللَّهُ، امْتَلَأَ قَرَحًا، وَخَبَّتِ الْجَمِيعُ عَلَى الثَّنَابِ فِي الرَّبِّ يَعْزِمُ الْقَلْبَ. ²⁴ فَقَدْ كَانَ بَرْتَانَا رَجُلًا صَالِحًا مُمْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. وَانْصَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ كَبِيرٌ.
- ²⁵ وَتَوَجَّهَ بَرْتَانَا إِلَى طَرَسُوسَ بِنَحْبِ عَنْ سَأُولَ. ²⁶ وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، فَكَانَا يَجْتَمِعَانِ مَعَ الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ سَنَةً كَامِلَةً، وَبُعَلَمَانِ جَمْعًا كَبِيرًا. وَفِي أَنْطَاكِيَّةِ أَطْلِقَ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ أَوَّلَ مَرَّةٍ اسْمُ الْمَسِيحِيِّينَ.
- ²⁷ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، ²⁸ وَبَيْنَهُمْ تَيْيُّ اسْمُهُ أَغَابُوسُ، تَبَّأَ يُوْحَي مِنَ الرُّوحِ أَنَّ مَجَاعَةً عَظِيمَةً سَتَخْذُثُ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا. وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَجَاعَةُ فَعَلًا فِي عَهْدِ الْقَيْصَرِ كُلُودِيُوسَ. ²⁹ لِذَلِكَ قَرَّرَ التَّلَامِيذُ فِي أَنْطَاكِيَّةِ أَنْ يَتَبَرَّعَ كُلُّ مِنْهُمْ بِمَا يَتَبَسَّرُ لَهُ، وَيُرْسَلُوا إِعَاثَةً إِلَى الْإِخْوَةِ الْمُقِيمِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. ³⁰ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَرْسَلُوا الْإِعَاثَةَ إِلَى الشُّيُوحِ يَدِ بَرْتَانَا وَسَأُولَ.

Chapter 12

¹ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ يَصْطَلِّهُدُ بَعْضَ أَفْرَادِ الْكَنِيسَةِ، ² فَقَتَلَ يَعْقُوبَ سَفِيحَ يَوْحَنَّا بِالسَّيْفِ. ³ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا يُرْضِي الْيَهُودَ، قَرَّرَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى بُطْرُسَ أَيْضًا، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ عِيدِ الْقَطِيرِ. ⁴ فَلَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ، أَوْدَعَهُ السَّجَنَ تَحْتَ جَرَّاسَةِ أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ مِنَ الْخَرَّاسِ، تَتَكَوَّنُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ مِنْهَا مِنْ أَرْبَعَةِ جُنُودٍ. وَكَانَ يَنْوِي أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَى الْيَهُودِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ، ⁵ فَأَتَقَاهُ فِي السَّجَنِ. أَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ الصَّلَاةَ الْخَائِرَةَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

⁶ وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ تَوَى أَنْ يُسَلِّمَ بُطْرُسَ بَعْدَهَا، كَانَ بُطْرُسُ تَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ، مُقَيَّدًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَأَمَامَ الْبَابِ جُنُودٌ يَحْرُسُونَ السَّجَنَ. ⁷ وَفَجْأَةً حَصَرَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، قَامَتَلَاكُ غُرْقُهُ السَّجَنَ نُورًا. وَصَرَبَ الْمَلَاكُ بُطْرُسَ عَلَى جَنْبِهِ وَأَقَطَعَهُ وَقَالَ: «فُمْ سَرِيعًا!» فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. ⁸ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «سُدَّ جِزَامَكَ، وَالتَّسَّ رَدَاءَكَ!» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «التَّسَّ رَدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي!» ⁹ فَخَرَجَ بُطْرُسُ يَتَّبِعُ الْمَلَاكَ وَهُوَ يَطْلُبُ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا، وَلَا يَذْهَبُ إِلَّا مَا يَجْرِي عَلَى يَدِ الْمَلَاكِ أَمْرٌ حَقِيقِيٌّ. ¹⁰ وَاجْتَازَا نُقْطَةَ الْجَرَّاسَةِ الْأُولَى ثُمَّ الثَّانِيَةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى بَابِ السَّجَنِ الْحَدِيدِيِّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ انْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ دُونِهِ، فَخَرَجَا. وَبَعْدَمَا عَبَرَا سَارِعًا وَاجِدًا، فَارَقَهُ الْمَلَاكُ خَالًا.

¹¹ عِنْدَئِذٍ اسْتَعَادَ بُطْرُسُ وَغَيْبُهُ، فَهَتَفَ: «الآنَ أَبْقِئْتُ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَاكَهُ فَأَنْقَذَنِي مِنْ قَبْضَةِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ تَوَقُّعَاتِ شَعْبِ الْيَهُودِ!» ¹² وَإِذْ أَدْرَكَ ذَلِكَ، اتَّجَهَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يَوْحَنَّا الْمُلَقَّبِ مَرْفُسَ، حَيْثُ كَانَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُجْتَمِعِينَ يُصَلُّونَ. ¹³ وَلَمَّا وَصَلَ قَرَعَ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ، فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِتَسْمَعَ. ¹⁴ فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بُطْرُسَ لَمْ تَفْتَحْ لِشِدَّةِ الْفَرَحِ، بَلْ أَسْرَعَتْ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ تُبَشِّرُ الْخَاصِرِينَ بِأَنَّ بُطْرُسَ بِالْبَابِ. ¹⁵ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ تَهْذِبنَ!» وَلَكِنَّهَا أَكْثَرَتْ لَهُنَّ الْخَبَرَ، فَقَالُوا: «لَعَلَّهُ مَلَاكٌ يُبْطِرُسُ!» ¹⁶ أَمَّا بُطْرُسُ فَوَصَلَ قَرَعَ الْبَابَ حَتَّى فَتَحُوا لَهُ. فَلَمَّا رَأَوْهُ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّهْشَةُ! ¹⁷ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ يَسْكُنُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السَّجَنِ، وَقَالَ: «أُخْبِرُوا بِعُقُوبِ وَالْإِحْوَةَ يَهْدَا». ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

¹⁸ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ حَدَّثَتْ بَلِيلَةُ عَظِيمَةُ بَيْنَ الْجُنُودِ، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ: «مَا الَّذِي جَرَى لِبُطْرُسَ؟» ¹⁹ وَلَمَّا أَمَرَ هِيرُودُسُ بِاسْتِئْذَانِهِ وَلَمْ يَجِدْهُ، أَجْرَى تَحْقِيقًا مَعَ الْخَرَّاسِ، وَأَمَرَ بِإِعْدَامِهِمْ.

ثُمَّ انْتَقَلَ هِيرُودُسُ مِنْ مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، وَأَقَامَ فِيهَا.

²⁰ وَكَانَ تَاقِمًا عَلَى أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَا. فَاتَّفَقُوا وَأَرْسَلُوا وَفْدًا مِنْهُمْ يَسْتَغْفِقُونَ بِلَاشُنَسَ حَاجَتِ الْمَلِكِ طَالِبِينَ الْأَمَانَ، لِأَنَّ مِثْلَتَهُمْ كَانَتْ تَكْسِبُ رِزْقَهَا مِنْ مَمْلَكَةِ هِيرُودُسَ. ²¹ وَفِي الْيَوْمِ الْمُعَيَّنِ لِمُقَابَلَةِ الْوَفْدِ، ارْتَدَى هِيرُودُسُ تَوْبَةً الْمُلُوكِيِّ، وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ يُخَاطِبُهُمْ. ²² فَهَتَفَ الشَّعْبُ قَائِلِينَ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ!» ²³ فَصَرَبَهُ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فِي الْحَالِ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَأَكَلَهُ الدُّودُ وَمَاتَ! ²⁴ أَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَكَانَتْ تَنْمُو وَتَزْدَادُ انْتِشَارًا.

²⁵ وَكَانَ بَرْتَابَا وَسَاوُلُ قَدْ أَنْجَرَا الْمُهَمَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ، فَخَرَجَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ وَمَعَهُمَا يَوْحَنَّا الْمُلَقَّبُ مَرْفُسَ.

Chapter 13

¹ وَكَانَ فِي الْكَنِيسَةِ النَّبِيُّ فِي أَنْطَاكِيَّةَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ؛ وَمِنْهُمْ بَرْتَنَّا؛ وَسَمِعَانُ الَّذِي يُدْعَى الْأَسْوَدَ؛ وَلُوكْيُوسُ مِنَ الْقَبْرِوَانِ؛ وَمَتَايَنْ الَّذِي تَرَبَّى فِي طُفُولَتِهِ مَعَ هِيرُودُسَ حَاكِمِ الثَّرْبِ؛ وَسَاوُلُ. ² وَذَاتَ يَوْمٍ، وَهُمْ صَانِعُونَ يَتَعَبَّدُونَ لِلرَّبِّ، قَالَ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «خَصُّصُوا لِي بَرْتَنَّا وَسَاوُلَ لِأَجْلِ الْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ». ³ فَبَعْدَمَا صَامُوا وَصَلُوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا أَيْدِيَهُمَا أَطْلَقُوهُمَا.

⁴ وَإِذْ أَرْسَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ بَرْتَنَّا وَسَاوُلَ، تَوَجَّهَا إِلَى مِينَاءِ سُلُوكِيَّةَ، وَسَافَرَا بَحْرًا بِالنَّجَاهِ فَبَرَصَ. ⁵ وَلَمَّا وَصَلَا الْجَزِيرَةَ تَرَلَا فِي سَلَامِيَسَ، وَأَخَذَا يُبَشِّرَانِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ بُرَافِقُهُمَا يُوحَنَّا مُعَاوَنًا لَهُمَا. ⁶ وَاجْتَارَا الْجَزِيرَةَ كُلَّهَا حَتَّى وَصَلَا بَافُوسَ. وَهَنَّاكَ قَاتِلَا سَاجِرًا يَهُودِيًّا نَبِيًّا دَجَلًا، اسْمُهُ بَارْتِسُوعُ، ⁷ وَكَانَ مُقَرَّبًا مِنْ سَرَجِيُوسَ بُولَسَ حَاكِمِ قَبْرِصَ. وَكَانَ الْحَاكِمُ دَكِيًّا، فَاسْتَدْعَى بَرْتَنَّا وَسَاوُلَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَكَلِّمَاهُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. ⁸ فَعَارَضَهُمَا السَّاجِرُ عَلَيْهِمَا، وَهَذَا مَعْنَى اسْمِهِ، سَاعِيَا أَنْ يُحَوِّلَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ.

⁹ أَمَّا سَاوُلُ، وَاسْمُهُ أَيْضًا بُولَسُ، فَأَمْتَلًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَتَطَرَّ إِلَى السَّاجِرِ وَقَالَ: ¹⁰ «أَيُّهَا الْمُمْتَلِئُ غِيَاً وَخُبْنًا! يَا ابْنَ إِبْلِيسَ! يَا عَدُوَّ كُلِّ بَرٍّ! أَمَا تَكُنْ عَنْ تَعْوِجِ طَرِيقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟ ¹¹ الْآنَ سَتَمْتَدُّ بِذِ الرَّبِّ عَلَيْكَ، فَتَصِيرُ أَعْمَى لَا تُبْصِرُ النُّورَ إِلَى جِبْنِ». وَفِي الْخَالِ سَقَطَتْ عَلَى عَيْنَيْهِ عَمَامَةٌ مُظْلِمَةٌ، فَأَخَذَ يَدُورُ طَالِبًا مَنْ يَقُودُهُ يَدِيهِ. ¹² وَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ مَا جَرَى أَمِنَ مَذْهُوشًا مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

¹³ وَأَتَحَرَ بُولَسُ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَافُوسَ إِلَى بَرْجَةِ فِي تَقْفِيلِيَّةَ. وَهَنَّاكَ فَارَقَ يُوَحَنَّا بُولَسَ وَبَرْتَنَّا وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ¹⁴ أَمَّا هُمَا فَسَافَرَا مِنْ بَرْجَةِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ لِلْقَاطِعَةِ بِسِيدِيَّةَ. وَدَخَلَا الْمَجْمَعَ الْيَهُودِيَّ يَوْمَ السَّبْتِ، وَجَلَسَا. ¹⁵ وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مِنَ السَّرِيعَةِ وَكُتِبِ الْأَنْبِيَاءِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا رُوسَاءُ الْمَجْمَعِ يَقُولُونَ: «أَيُّهَا الْأَخَوَانِ، إِنْ كَانَ عِنْدَكُمَا مَا يُعْطَانِ يَهَ الْمُخْتَمِعِينَ، فَتَكَلَّمَا». ¹⁶ فَوَقَفَ بُولَسُ، وَأَشَارَ يَدِيهِ، وَقَالَ:

«اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَا مِنْ تَتَعَوَّنَ اللَّهُ: ¹⁷ إِنَّ إِلَهَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا اخْتَارَ آبَاءًا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعْبِنَا طَوَالَ عُزْرَتِهِمْ فِي مِصْرَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا بِقُدْرَةِ زِرَاعِهِ الْقَائِقَةِ. ¹⁸ وَعَالَهُمْ فِي الصَّخْرَاءِ تَحَوُّ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ¹⁹ ثُمَّ أَرَالَ سَبْعَةَ شُعُوبَ مِنْ بِلَادِ كَنْعَانَ، وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهَا. ²⁰ تَحَوُّ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. بَعْدَ ذَلِكَ، أَقَامَ لَهُمْ قَضَاءً كَانَ أَخْرَجَهُمُ النَّبِيُّ صُمُوئِيلُ. ²¹ فَطَلَبَ إِلَيْهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُولِّيَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، فَأَقَامَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَاوُلَ بَنَ قَبِيسَ، مِنْ سِبْطِ بَشْيَامِينَ، فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ²² ثُمَّ عَزَلَهُ اللَّهُ، وَعَيَّنَ بَدَلًا مِنْهُ دَاوُدَ الَّذِي شَهِدَ لَهُ يَقُولِي: إِنِّي وَجَدْتُ دَاوُدَ بَنَ يَسَّى رَجُلًا يُوَافِقُ قَلْبِي، سَتَعْمَلُ كُلَّ مَا أَسْأَلُ. ²³ وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مُخْلِصًا هُوَ يَسُوعُ، إِنَّمَا لَوْعِدِهِ. ²⁴ وَقَدْ سَبَقَ يُوَحَنَّا مُجِيبًا يَسُوعَ، فَدَعَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا إِلَى مَعْمُودِيَّةِ النَّوْبَةِ. ²⁵ وَلَمَّا أَوْشَكَ يُوَحَنَّا أَنْ يُنْهِيَ مُهِمَّتَهُ، قَالَ: مَنْ تَطْنُوتَنِي؟ لَسْتُ أَنَا (الْمُخْلِصَ)، بَلْ إِنَّهُ آتٍ بَعْدِي. وَلَسْتُ أَسْتَحِقُّ أَنْ أُحِلَّ رِبَاطًا جِدَائِيهِ!

²⁶ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يَا بَنِي جِنْسِ إِثْرَاهِيمَ، وَبَا كُلِّ مَنْ يَبْقَى اللَّهُ مِنَ الْخَاصِرِينَ هُنَا: إِنِّي أَنَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا الْخَلَصَ! ²⁷ قَائِلًا أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَرُوسَاءَهُمْ عَمِلُوا عَلَى إِثْمَامِ مَا يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ سَبْتٍ مِنْ نُبُوءَاتِ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. إِذْ حَكَمُوا عَلَى يَسُوعَ بِالْمَوْتِ، ²⁸ وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يُبْنُوا عَلَيْهِ أَحَدٌ جُزْمَ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَقْتُلَهُ. ²⁹ وَبَعْدَمَا تَعَدَّوْا فِيهِ كُلَّ مَا كُتِبَ عَلَيْهِ، أَتَرَلُوهُ عَنِ الصَّلِيبِ، وَدَقُّوهُ فِي قَبْرِ. ³⁰ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، ³¹ فَطَهَرَ عِدَّةَ أَيَّامٍ لِلَّذِينَ رَافَقُوهُ مِنْ مِصْطَقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهُمْ الْآنَ يَشْهَدُونَ بِذَلِكَ أَمَامَ الشَّعْبِ. ³² وَهَذَا تَحْنُ الْآنَ تُبَشِّرُكُمْ بِأَنَّ مَا وَعَدَ اللَّهُ يَهَ آبَاءَنَا، ³³ قَدْ أَتَمَّهُ لَنَا تَحْنُ أَبْنَاءَهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ وَفَعَّا لِمَا كُتِبَ فِي الْمَزْمُورِ النَّابِيِّ: أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. ³⁴ وَأَيُّهَا أَنْ اللَّهَ قَدْ أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَلَنْ يَدَعَ الْقِسَادَ يَتَّالٍ مِنْهُ فِيمَا بَعْدَ. فَقَدْ وَرَدَ فِي قَوْلِهِ: سَأَمْتَحُكُمْ التَّرَكَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ. ³⁵ وَيَقُولُ دَاوُدُ فِي مَزْمُورٍ آخَرَ: لَنْ تَدَعَ وَجْهَكَ الْقُدُوسَ يَتَرَى قِسَادًا. ³⁶ وَقَدْ مَاتَ دَاوُدُ بَعْدَمَا خَدَمَ شَعْبَهُ فِي عَصْرِهِ وَفَعَّا لِمِصْنِيَّةِ اللَّهِ، وَذُوْنِ فَلَحَقَ بِأَبَائِهِ، وَتَالَ مِنْهُ الْقِسَادُ. ³⁷ أَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَتَلَّ مِنْهُ الْقِسَادُ قَطْ. ³⁸ فَاعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ يَسُوعُ تُبَشِّرُونَ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، ³⁹ وَأَنَّهُ يَهَ يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا عَجَزَتْ يَسْرِيعَةُ مُوسَى أَنْ تُبَرِّرَهُ مِنْهُ. ⁴⁰ فَاجْزِدُوا لِنَلَّا بَحْلًا بِكُمْ مَا قِيلَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ: ⁴¹ انْطَرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَابُونَ، وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا! فَإِنِّي أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ عَمَلًا لَوْ خَدَّكُمْ يَهَ أَحَدٌ لَمَا صَدَّقْتُمْ!»

⁴² وَفِيمَا الْخَاضِرُونَ يَنْصَرِفُونَ، طَلَبُوا إِلَى بُولَسَ وَبَرْتَنَّا أَنْ يَعُودَا فِي السَّبْتِ التَّالِيِ وَيُخَدِّتَاهُمَا بِهَذَا الْأَمْرِ. ⁴³ وَتَبِعَهُمَا بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْمُتَهَابِينَ الْعَابِدِينَ، فَأَخَذَا يَكَلِّمَانِيَهُمَا وَيُسَجِّعَانِيَهُمَا عَلَى السَّبْتِ فِي يَغْمَةِ اللَّهِ. ⁴⁴ وَفِي السَّبْتِ التَّالِيِ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ تَقْرِبًا لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. ⁴⁵ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجُمُوعَ مَلَأَتْ الْعَبْرَةُ صُدُورَهُمْ، وَأَخَذُوا يُعَارِضُونَ كَلَامَ بُولَسَ مُجَدِّفِينَ. ⁴⁶ فَخَاطَبَهُمْ بُولَسُ وَبَرْتَنَّا بِجُرْأِهِ قَائِلِينَ: «كَانَ يَجِبُ أَنْ تَبْلَغَكُمْ أَنْتُمْ أَوَّلًا كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَكِنْكُمْ رَفَضْتُمُوهَا فَاطْهَرْتُمْ أَنْتُمْ لَا تَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. وَهَذَا تَنْوَجُّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ! ⁴⁷ فَقَدْ أَوْصَاكَ الرَّبُّ قَائِلًا: قَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأَمَمِ، لِتَكُونَ سَبِيلَ خَلَاصٍ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ!»

⁴⁸ فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرُ الْيَهُودِ ذَلِكَ، فَرَحُوا جَدًّا، وَمَجَّدُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَأَمِنَ جَمِيعٌ مِنْ أَعَدَّهُمُ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ⁴⁹ وَهَكَذَا انْتَسَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي الْمِصْطَقَةِ كُلِّهَا.

⁵⁰ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ خَرَّصُوا النِّسَاءَ السَّيْلَاتِ وَالْمُتَعَبَّدَاتِ وَوُجْهَاءَ الْمَدِينَةِ، وَأَتَارُوا الْإِصْطِهَادَ عَلَى بُولَسَ وَبَرْتَنَّا، حَتَّى طَرَدُوهُمَا مِنْ بَلَدِهِمَا، ⁵¹ فَتَقَصَّ عَلَيْهِمَا غَبَارَ أَقْدَامِهِمَا وَتَوَجَّهَا إِلَى مَدِينَةِ إِفْثُونِيَّةِ. ⁵² أَمَّا التَّلَامِيذُ، فَقَدْ امْتَلَأُوا مِنَ الْفَرَحِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

Chapter 14

¹ وفي إِنْقُونِيَّةَ دَخَلَ بُولُسُ وَبَرْتَانَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ كَعَادَتِهِمَا، وَأَخَذَا يَتَكَلَّمَانِ حَتَّى آمَنَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. ² وَلَكِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا أَتَازُوا غَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى الْإِخْوَةِ، وَأَفْسَدُوا عُقُولَهُمْ. ³ إِلَّا أَنَّ بُولُسَ وَبَرْتَانَا بَقِيَا هُنَاكَ قَتْرَةً طَوِيلَةً يَبْسُرَانِ بِالرَّبِّ يَكُلَّ جُزْأً، وَيَبْذَهُمَا الرَّبُّ شَاهِدًا لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ يَمَا أَجْرَاهُ عَلَى أُيْدِيهِمَا مِنْ آثَابٍ وَعَجَائِبٍ. ⁴ فَانْقَسَمَ أَهْلُ إِنْقُونِيَّةَ فَرِيقَيْنِ: فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الْيَهُودِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الرَّسُولَيْنِ. ⁵ وَلَمَّا أَوْشَكَ غَيْرَ الْيَهُودِ وَالْيَهُودِ وَرُؤَسَاؤُهُمْ أَنْ يَهِينُوا الرَّسُولَيْنِ وَبِرْجُمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ، ⁶ عَلِمَا بِذَلِكَ فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِسْتَرَةِ وَدَرَبَةِ الْوَاقِعَتَيْنِ فِي مَقَاطَعَةٍ لِيكَأُونِيَّةَ، وَإِلَى الْمُنْطَلَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِمَا، ⁷ وَأَخَذَا يَبْسُرَانِ هُنَاكَ.

⁸ وَكَانَ يُقِيمُ فِي مَدِينَةِ لِسْتَرَةِ كَسِيخٌ مُقْعَدٌ مُنْذُ وَلَادَتِهِ لَمْ يَمْشِ قَطُّ. ⁹ فَإِذْ كَانَ بُضْعِي إِلَى حَدِيثِ بُولُسَ قَرَأَى فِيهِ إِيمَانًا بِأَنَّهُ سَيُبْرِئُنِي، فَهَادَاهُ يَأْغَلَى صَوْبِهِ: «أَنْهَضْ وَأَقِفْ عَلَى رِجْلَيْكَ!» فَقَفَزَ الرَّجُلُ وَبَدَأَ يَمْشِي. ¹¹ فَلَمَّا رَأَى الْخَاضِرُونَ مَا قَامَ بِهِ بُولُسُ هَتَفُوا بِاللَّعْنَةِ الْإِلَيْكَأُونِيَّةَ: «اتَّخَذَ الْإِلَهُ صُورَةَ بَشَرٍ وَتَزَلُّوا بَنِينًا!» ¹² ثُمَّ دَعَوْا بَرْتَانَا زَفَسَ وَبُولُسَ هَزْمَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ يُبْزِرُ الْحَدِيثَ. ¹³ وَكَانَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ مَعْبَدٌ لِلْإِلَهِ زَفَسَ، فَجَاءَ كَاهِنُهُ عَلَى رَأْسِ جَمْعٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَكَالِيلَ الزُّهُورِ وَيَحْزُرُونَ النَّبِرَانَ لِيُقَدِّمُوها دَيْبَحَةً لِبُولُسَ وَبَرْتَانَا. ¹⁴ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بِذَلِكَ مَرَقَا نِيَابَتَهُمَا، وَأَسْرَعَا إِلَى الْمُجْتَمِعِينَ ¹⁵ وَهُمَا يَصْرُخَانِ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا أَبْهًا النَّاسِ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ ضَعْفَاءُ مِثْلَكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ بِأَنْ تَرْجِعُوا عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَاطِلَةِ إِلَى اللَّهِ الْحَيِّ صَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، وَكُلِّ مَا فِيهَا، ¹⁶ وَقَدْ تَرَكَ الْأَمَمَ فِي الْعُصُورِ الْمَاضِيَةِ يَسْلُكُونَ فِي طُرُقِهِمْ، ¹⁷ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَبْزُرْهُمْ دُونَ شَاهِدٍ يَذْلُهُمْ عَلَيْهِ. فَهُوَ مَا زَالَ يُنْعِمُ عَلَيْكُمْ بِالْخَيْرِ، وَبِرْزُقَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ أَطْفَارًا وَمَوَاسِمَ مُنْمَرَةً، وَبُسْبُغَكُمْ طَعَامًا وَبِمَلَأَ قُلُوبَكُمْ سُرُورًا». ¹⁸ يَهَذَا الْكَلَامَ تَمَكَّنَا بَعْدَ جَهْدٍ مِنْ إِفْتِنَاعِ الْجُمُوعِ بِعِزْمٍ تَقْدِيمِ الدَّبَائِحِ لَهُمَا. ¹⁹ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أُنْطَاكِيَّةَ وَإِنْقُونِيَّةَ، وَاسْتَمَالُوا الْجُمُوعَ، فَارْجَمُوا بُولُسَ حَتَّى طَلَّوْا أَنَّهُ مَاتَ، وَحَزُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.

²⁰ وَلَمَّا أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ، قَامَ وَعَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِيِّ سَاقَرَ مَعَ بَرْتَانَا إِلَى دَرَبَةِ، ²¹ وَبَسَّرَا أَهْلَهَا، فَصَارَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ تَلَامِيذَ لِلرَّبِّ. ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتَرَةِ، وَمِنْهَا إِلَى إِنْقُونِيَّةَ، وَأَجْبَرَا إِلَى أُنْطَاكِيَّةَ. ²² وَفِي هَذِهِ الْأَمَاكِنِ كُلِّهَا كَانَا يُبَشِّرَانِ عَزِيمَةَ التَّلَامِيذِ، وَبِحُثْنَانِهِمَا عَلَى الثَّبَاتِ فِي الْإِيمَانِ، مُؤَكِّدِينَ لَهُمْ أَنَّ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ يَفْتَضِي أَنْ تُقَاسِيَ ضَعُوبَاتٍ كَثِيرَةً. ²³ وَعَيْنًا لِلتَّلَامِيذِ شُبُوحًا فِي كُلِّ كَيْسِيَّةٍ. ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ وَأَسْلَمَا الْجَمِيعَ وَدَبَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ. ²⁴ ثُمَّ سَاقَرَا مِنْ مَقَاطَعَةٍ بِبِسِيدِيَّةَ، وَوَصَلَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةَ. ²⁵ وَبَسَّرَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بَرْجَةٍ، ثُمَّ سَاقَرَا إِلَى أَتَالِيَّةَ. ²⁶ وَمِنْ هُنَاكَ عَادَا بَحْرًا إِلَى مَدِينَةِ أُنْطَاكِيَّةَ، حَيْثُ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ أَسْلَمُوهُمَا إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ لِيَقُومَا بِالْعَمَلِ الَّذِي قَدْ أَجْرَاهُ.

²⁷ وَلَمَّا وَصَلَا، اسْتَدْعَا الْكَيْسِيَّةَ إِلَى الْاجْتِمَاعِ، وَأَخْبَرَا بِكُلِّ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِوَاسِطَتِهِمَا، وَأَنَّهُ فَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ. ²⁸ وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ هُنَاكَ مُدَّةً طَوِيلَةً.

Chapter 15

- 1 وجاء قوم من منطقة اليهودية إلى أنطاكية، وأخذوا يعلمون الإخوة قائلين: «لا يمكنكم أن تخلصوا ما لم تختنوا حسب شريعة موسى»
 2 فجادلهم بولس وبرتابا جدالاً عنيماً. وبعد المناقشة قرر مؤمنو أنطاكية أن يذهب بولس وبرتابا مع بعض المؤمنين ليقابلوا الرسل والشيوخ في أورشليم، ويخبروا معهم في هذه القضية. 3 وبعدما ودعاهم الكنيسة، سافروا إلى أورشليم مروراً بمذن فينيقية والسامرة، مخبرين الإخوة فيها بأن غير اليهود أيضاً قد اهتموا إلى المسيح، فأشاعوا بذلك فرحاً كبيراً بين الإخوة جميعاً. 4 ولما وصلوا إلى أورشليم، رحب بهم الكنيسة بمن فيها من رسل وشيوخ، فأخبروهم بكل ما فعل الله بواسطتهم. 5 ولكن بعض الذين كانوا على مذهب الفريسيين، ثم آمنوا، وقفوا وقالوا: «يجب أن يختن المؤمنون من غير اليهود ويلزموا أن يعملوا بشريعة موسى».
- 6 فعقد الرسل والشيوخ اجتماعاً لدراسة هذه القضية. 7 وبعد نقاش كثير، وقف بطرس وقال:
 «أيها الإخوة، أنتم تعلمون أنه منذ مدة طويلة شاء الله أن يسمع غير اليهود كلمة البشارة على لسانى ويؤمنوا. 8 وقد شهد الله العليم بما في القلوب على قبوله لهم إذ وهبهم الروح القدس كما وهبنا إياه. 9 فهو لم يفرق بيننا وبينهم في شيء، إذ طهر بالإيمان قلوبهم. 10 فلماذا نعارضون الله فنخضعون تلاميذ الرب عبثاً ثقيلاً عجز الآباء وعجزنا نحن عن حملِه؟ 11 فتحنن نؤمن بأننا نخلص، كما يخلصون هم، بنعمة الرب يسوع». 12 عندئذ توقف الجدال بين الحاضرين، وأخذوا يستمعون إلى برتابا وبولس وهما يخبرانهم بما أجراه الله بواسطتهما من علامات وعجايب بين غير اليهود.
- 13 وبعد أنيائهما من الكلام، قال يعقوب:
 14 «استمعوا لي أيها الإخوة: أخبركم سمعان كيف تعقد الله منذ البداية غير اليهود ليتخذ من بينهم شعباً يحمل اسمه؛ 15 وتوافق هذا أقوال الأنبياء، كما جاء في الكتاب. 16 ساعدوا من بعد هذا وأني خيمة داود المهدمة ثم أقيم أنقاضها وأبنيها من جديد، 17 لكي يسعى إلى الرب باقي الناس وجميع الشعوب التي تحمل اسمي، يقول الرب، قائل هذه الأمور 18 المعروفة لديه منذ الأزل. 19 لذلك أرى أن لا نضع عبثاً على المهتدين إلى الله من غير اليهود، 20 بل نكتب إليهم رسالة نوصيهم فيها بأن يمتنعوا عن الأكل من الذبائح النجسة المقررة للأضنام، وعن ارتكاب الرتي، وعن تناول لحم الحيوانات المخلوقة، وعن الدم. 21 فإن لموسى، منذ القدم، أتباعاً في كل مدينة، يقرأون شريعته ويثبتون بها في المجامع كل سبب».
- 22 عند ذلك أجمع الرسل والشيوخ والجماعة كلها على اختيار رجلين من الإخوة يرسلوهم إلى أنطاكية مع بولس وبرتابا. فاختاروا يهوذا، الملقب برسابا، وسبلا، وكان لهما مكانة رفيعة بين الإخوة. 23 وسلموهم هذه الرسالة:
- «من الرسل والشيوخ والإخوة، إلى الإخوة المؤمنين من غير اليهود في مقاطعات أنطاكية وسورية وكيليكية: سلام! 24 علمنا أن بعض الأشخاص ذهبوا من عندنا إليكم، دون تفويض منا فأناروا بكم كلامهم الاضطراب بينكم وأقلقوا أفكاركم. 25-26 فأجمعنا برأي واحد على أن تختار رجلين قد كرسا حياتهما لاسم ربنا يسوع المسيح يرسلهما إليكم مع أخوتنا الخبيثين برتابا وبولس. 27 فأرسلنا يهوذا وسبلا، ليلتقاكم الرسالة نفسها شفاهما. 28 فقد رأى الروح القدس ونحن، أن لا نحملكم أي عبء فوق ما يتوجب عليكم. 29 إنما عليكم أن تمتنعوا عن الأكل من الذبائح المقررة للأضنام، وعن تناول الدم ولحوم الحيوانات المخلوقة، وعن ارتكاب الرتي. ونحسبون عملاً أن حفظكم أنفسكم من هذه الأمور. عفاكم الله!»
- 30 فاطلقت حاملو الرسالة، وسافروا إلى أنطاكية، حيث دعوا الجماعة إلى الاجتماع، وقدموا إليهم الرسالة. 31 ولما قرأوها فرحوا بما فيها من تسجيع.
- 32 وكان يهوذا وسبلا يبينان أيضاً، قوعطاً الإخوة كثيراً، وسدداً عريمتهم. 33 وبعد مدة من الزمن صرقتهم الإخوة في أنطاكية بسلام إلى الذين أرسلوهم.
- 34 ولكن سبلا استحسن البقاء في أنطاكية، فعاد يهوذا وحده. 35 وبقي هناك أيضاً بولس وبرتابا يعلمان ويثبتان كلمة الرب، يعاونهما آخرون كثيرون.
- 36 وبعد بضعه أيام قال بولس لبرتابا: «هنا ترجع ليتفقد الإخوة وتطلع على أحوالهم في كل مدينة تسرتنا فيها بكلمة الرب». 37 فافترح برتابا أن يأخذ معهما يوحنا الملقب مرفس. 38 ولكن بولس رخص أن يأخذه معهما، لأنه كان قد فارقهما في بمفيلية، ولم يرافقهما في الخدمة. 39 فوقعك بينهما مساجرة حتى انفصل أحدهما عن الآخر. فأخذ برتابا مرفس وسافر بحراً إلى قبرص، 40 واختار بولس أن يرافقه سبلا. فاستودعه الإخوة إلى نعمة الله، 41 فسافر في مقاطعتي سورية وكيليكية يشدد الكنائس.

Chapter 16

¹ وَوَصَلَ بُولُسُ إِلَى دَرْبَةٍ، ثُمَّ إِلَى لِسْتَرَةَ، وَكَانَ فِيهَا تَلْمِذُ اسْمُهُ تِيمُوثَاوُسُ، أُمُّهُ يَهُودِيَّةٌ كَانَتْ قَدْ آمَنَتْ بِالْمَسِيحِ، وَأَبُوهُ يُونَانِيٌّ. ² وَكَانَ الْإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ يَشْهَدُونَ لِيَتِيمُوثَاوُسَ شَهَادَةً حَسَنَةً. ³ فَأَخَذَ بُولُسُ أَنْ يَصْحَبَهُ فِي رَحْلَيْهِ. وَلَئِنْ يَهُودَ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ كَانُوا يَغْرِفُونَ أَنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ، فَقَدْ أَخَذَهُ بُولُسُ وَحْتَهُ. ⁴ وَأَخَذَ بُولُسُ وَرَقَاةً يَتَقَلَّبُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، يُتْلَعُونَ الْمُؤْمِنِينَ التَّوَصِيَاتِ الَّتِي أَقَرَّهَا الرُّسُلُ وَالسُّيُوحُ فِي أُورُشَلِيمَ، لِكَيْ يَعْمَلُوا بِهَا. ⁵ فَكَانَتْ الْكَتَائِسُ تَتَقَوَّى فِي الْإِسْطَانِ، وَيَزْدَادُ عَدَدُهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

⁶ وَمَتَّعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ مِنَ النَّبَشِيرِ فِي مُقَاطَعَةِ آسِيَّا، فَسَافَرُوا فِي مُقَاطَعَتَيْ فَرِيجِيَّةَ وَعِلَاطِيَّةَ. ⁷ وَلَمَّا وَصَلُوا خُدُودَ مُقَاطَعَةِ مِيسِيَّا، انْجَحُّوا بِخَوْ مُقَاطَعَةِ بِيثِينِيَّةَ، وَلَكِنَّ رُوحَ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ بِالْأُخُولِ إِلَيْهَا، ⁸ فَتَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ تَرُوسَ مَرُورًا بِمِيسِيَّا. ⁹ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَى بُولُسُ فِي رُؤْيَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَقْدُونِيَّةَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «اعْبُرْ إِلَى مَقْدُونِيَّةَ وَانْجِدْنَا!»

¹⁰ عِنْدَئِذٍ تَأَكَّدْنَا أَنَّ الرَّبَّ دَعَانَا لِلنَّبَشِيرِ فِي مَقْدُونِيَّةَ. فَاتَّجَهْنَا إِلَيْهَا فِي الْخَالِ.

¹¹ فَأَبْحَرْنَا مِنْ مِيتَاءِ تَرُوسَ إِلَى جَزِيرَةِ سَامُوتْرَاكِي. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي تَابَعْنَا السَّفَرَ إِلَى مِيتَاءِ نِيَابُولِيسَ، ¹² وَمِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ فِيلِيبِّي، وَهِيَ كَثْرَى مُدُنٍ مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، وَمُسْتَعْمَرَةٌ لِلرُّومَانِ. فَتَقَبَّلْنَا فِيهَا بِضْعَةَ آبَامٍ. ¹³ وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ دَهْنًا إِلَى صَفَةِ تَهْرٍ فِي إِحْدَى صَوَاجِي الْمَدِينَةِ حَيْثُ جَرَبَ الْعَادَةُ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ. فَجَلَسْنَا نَكْلُمُ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ، ¹⁴ وَمِنْ بَيْنِهِنَّ تَاجِرَةُ أَرْجُوَانٍ مِنْ مَدِينَةِ نِيَابِيرَا، مُتَعَبِّدَةٌ لِلَّهِ، اسْمُهَا لِيدِيَّةٌ، كَانَتْ تَسْمَعُ فَتَفْتَحُ اللَّهُ قَلْبَهَا لِتَقْبَلَ كَلَامَ بُولُسٍ. ¹⁵ فَلَمَّا تَعَمَّدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا، دَعَيْنَا بِالْخَاحِ لِقُبُولِ صِبَاغَتِهَا قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ، فَانْزِلُوا صُبُوفًا بَيْنَتِي». فَاصْطَرَّتْنَا إِلَى قُبُولِ دَعْوَتِهَا.

¹⁶ وَذَاتَ يَوْمٍ كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَالْتَقَيْتُ بِنَا خَادِمَةً يَسْكُنُهَا رُوحٌ عِزَاقِي، كَانَتْ تُكْسِبُ سَادَتَهَا رِنَحًا كَثِيرًا مِنْ عِزَاقِيهَا، ¹⁷ فَأَخَذَتْ تِسِيرَ وَزَاءَ بُولِيسَ وَوَرَأَتَا صَارِحَةً: «هَؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، يُعْلَمُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الْخَلَاصِ». ¹⁸ وَطَلْتُ تُعْقِلُ هَذَا آيَامًا كَثِيرَةً، حَتَّى تَضَاقِقَ بُولُسُ كَثِيرًا، فَالْتَقَيْتُ وَقَالَ لِلرُّوحِ الَّذِي فِيهَا: «بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمُرْكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا!» فَخَرَجَ خَالًا.

¹⁹ وَلَمَّا رَأَى سَادَتُهَا أَنَّ مَوْرِدَ رُزْقِهِمْ قَدْ انْقَطَعَ، قَبَضُوا عَلَى بُولُسَ وَسَبَلَا، وَجَرَّوْهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لِلْمُحَاكَمَةِ، ²⁰ وَقَدَّمُوهُمَا إِلَى الْحُكَّامِ قَائِلِينَ: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُبِيرَانِ الْقَوَصِي فِي الْمَدِينَةِ؛ فَهَمَا يَهُودِيَّانِ ²¹ يُتَادِيَانِ بِتَقَالِيدَ لَا يَجُوزُ لَنَا تَحْنُ التُّرُومَانِيَّةِ أَنْ نَقْبَلَهَا أَوْ نَعْمَلَ بِهَا!» ²² فَتَارَ الْجَمْعُ عَلَيْهِمَا، وَمَرَّقَ الْحُكَّامُ نِيَابَتَهُمَا وَأَمَرُوا بِخَلْدِهِمَا، ²³ فَخَلَدُوهُمَا كَثِيرًا وَالْقَوَاهِمَا فِي السَّجْنِ، وَأَمَرُوا صَاطِبَ السَّجْنِ بِتَسْيِيدِ الْجَرَاسَةِ عَلَيْهِمَا. ²⁴ وَتَمَدَّ صَاطِبُ السَّجْنِ هَذَا الْأَمْرَ الْمُسَدَّدَ. فَحَرَّ يَهُمَا فِي السَّجْنِ الدَّاخِلِيِّ، وَأَدْخَلَ أَزْجُلَهُمَا فِي مِقْطَرَةٍ حَسَنِيَّةٍ.

²⁵ وَتَخَوَ مُتَصَفِّفُ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسَبَلَا يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ، وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَهُمَا، ²⁶ وَفَجْأَةً حَدَثَ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ هَرَّ أَرْكَانُ السَّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ جَمِيعُ أَبْوَابِهِ خَالًا، وَسَقَطَتْ قُبُودُ السُّجَنَاءِ كُلِّهِمْ. ²⁷ وَأَيْقَطَ الزَّلْزَالُ صَاطِبَ السَّجْنِ. فَلَمَّا رَأَى الْأَبْوَابَ مَفْتُوحَةً طَلَّ أَنَّ السُّجَنَاءَ هَرَبُوا، فَاسْتَلَّ سَبْقُهُ لِيَقْبَلَ نَفْسَهُ، ²⁸ وَلَكِنَّ بُولُسَ صَاحَ بِهِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «لَا تَمَسَّ نَفْسُكَ بِشَيْءٍ، فَتَخُنْ جَمِيعًا هُنَا!» ²⁹ فَطَلَبَ صَوَاءً، وَانْدَقَعَ إِلَى الدَّاحِلِ وَهُوَ يَرْتَجِفُ خَوْفًا، وَارْتَمَى أَمَامَ بُولُسَ وَسَبَلَا، ³⁰ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا خَارِجًا وَسَأَلَهُمَا: «بَا سَيِّدِي، مَاذَا يَتَّبِعُنِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أُخْلَصَ؟» ³¹ فَأَجَابَاهُ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ فَتُخْلَصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ!» ³² ثُمَّ بَشَّرَاهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ جَمِيعًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. ³³ فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَّلَ جِرَاحَهُمَا وَاعْتَمَدَ خَالًا هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا. ³⁴ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى بَيْتِهِ وَتَسَطَّ لَهُمَا مَائِدَةً. وَانْتَهَجَ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ جَمِيعًا، إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.

³⁵ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ أَرْسَلَ الْحُكَّامُ بَعْضَ رِجَالِ الشُّرْطَةِ لِيُتْلَعُوا صَاطِبَ السَّجْنِ أَمْرَ الْإِفْرَاجِ عَنْ بُولُسَ وَسَبَلَا. ³⁶ فَأَخْبَرَ الصَّاطِبُ بُولُسَ بِالْأَمْرِ، قَائِلًا: «أَرْسَلَ الْحُكَّامُ أَمْرًا بِالْإِفْرَاجِ عَنْكُمَا فَاخْرُجَا الْآنَ وَادْهَبَا بِسَلَامٍ!» ³⁷ فَاتَّخَعَ بُولُسُ قَائِلًا: «خَلِّدُونَا أَمَامَ النَّاسِ بِغَيْرِ مُحَاكَمَةٍ، مَعَ أَتْنَا نَحْمِلُ الْجُنْسِيَّةَ التُّرُومَانِيَّةَ، وَزَجُّوا بِنَا فِي السَّجْنِ. فَكَيْفَ يُطْلَفُونَ سَرَّاحَتَا الْآنَ سِرًّا! كَلَّا! بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ وَيُطْلَفُوا سَرَّاحَتَا!» ³⁸ وَأَخْبَرَ رِجَالِ الشُّرْطَةِ الْحُكَّامَ بِهَذَا الْإِعْتِرَاضِ، فَخَافُوا حِينَ عَلِمُوا أَنَّهُمَا رُومَانِيَّانِ، ³⁹ فَجَاءُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِمَا، وَأَطْلَفُوهُمَا طَالِبِينَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَغَادِرَا الْمَدِينَةَ. ⁴⁰ فَخَرَجَ بُولُسُ وَسَبَلَا مِنَ السَّجْنِ وَتَوَجَّهَا إِلَى بَيْتٍ لِيدِيَّةَ، حَيْثُ قَاتَلَا الْإِخْوَةَ وَشَجَّعَاهُمْ، ثُمَّ غَادَرَا الْمَدِينَةَ.

Chapter 17

¹ وَصَلَ بُولُسُ وَسِيلاً إِلَى تَسَالُونِيكِي بَعْدَ مَا مَرَّ بِأَمْفِبوليس وَأَبُولُونِيَّةَ. وَكَانَ فِي تَسَالُونِيكِي مَجْمَعٌ لِلْيَهُودِ. ² قَدَّهَتْ إِلَيْهِ كَعَادَتِهِ، وَتَأَقَّسَهُمْ لثَلَاثَةِ سُبُوتٍ، مُسْتَنِدًّا إِلَى الْكِتَابِ، ³ وَشَرَحَ لَهُمْ مُبَيَّنًا أَنَّ الْمَسِيحَ كَانَ لَابَدًا أَنْ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّ «الْمَسِيحَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ هُوَ يَسُوعُ الَّذِي أَبَشَّرَكُمْ بِهِ الْآنَ!» ⁴ فَاقْتَنَعَ بَعْضُ الْخَاصِرِينَ وَانْصَلَفُوا إِلَى بُولُسٍ وَسِيلاً. وَكَانَ بَيْنَهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ لَهُ وَكَثِيرَاتٍ مِنَ النِّسَاءِ الْبَيْبَلَاتِ. ⁵ فَانَارَ ذَلِكَ حَسَدَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا، فَاتُّوا بِبَعْضِ الْأَشْرَارِ مِنْ أَتْنَاءِ الشَّارِعِ، وَجَمَعُوا جُمُهوراً وَأَخَذُوا يُخَرِّضُونَ النَّاسَ حَتَّى أَتَاوُا الْقَوْصَى فِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ هَجَمُوا عَلَى بَنِي تَسَاوُنٍ مُطَالِبِينَ بِتَسْلِيمِ بُولُسٍ وَسِيلاً إِلَى الْجَمْعِ. ⁶ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا هُنَاكَ جَرُّوا يَاسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ وَأَقْتَادُوهُمْ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَكْوَا عَلَيْهِمْ صَارِحِينَ: «إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَلَبَا الدُّنْيَا، قَدْ خَآءَا إِلَى مَدِينَتِنَا أَيْضاً.» ⁷ فَاسْتَصَافَهُمَا يَاسُونَ. وَهُمْ جَمِيعاً يُخَالِفُونَ أَوَامِرَ الْقَبِضِ، وَبِتَادُونَ بِمَلِكٍ آخَرَ اسْمُهُ يَسُوعُ. ⁸ فَأَخَذْتُمَا انِّرَاجَا لَدَى الْجَمْعِ وَالْحُكَّامِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا. ⁹ فَقَبَضَ الْحُكَّامُ كَفَالَةً مِنْ يَاسُونَ وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ أَفْرَجُوا عَنْهُمْ.

¹⁰ وَفِي اللَّيْلِ رَحَّلَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ وَسِيلاً خَالاً إِلَى بِيرَّةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَيْهَا، دَهَبَا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ فِيهَا. ¹¹ وَكَانَ يَهُودٌ بِيرَّةَ أَشْرَفَ مِنْ يَهُودِ تَسَالُونِيكِي، فَقَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ بِرَغْبَةٍ شَدِيدَةٍ، وَأَخَذُوا يَدْرُسُونَ الْكِتَابَ يَوْمِيًّا لِيَتَأَكَّدُوا مِنْ صِحَّةِ التَّعْلِيمِ. ¹² فَامَنَّ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ، كَمَا آمَنَ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ نِسَاءً بَيْبَلَاتٍ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ.

¹³ وَعَرَفَ يَهُودُ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يُبَشِّرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بِيرَّةَ، فَلَجَفُوا بِهِ وَتَدَاوُا يُخَرِّضُونَ الْجُمُوعَ لِيَتَوَرَّوْا عَلَيْهِ. ¹⁴ وَفِي الْخَالِ أَخَذَ بَعْضُ الْإِخْوَةِ بُولُسَ تَحَوَّ الْبَحْرَ لِيَسْتَأْفِرَ، وَيَقِيَ سِيلاً وَيَمُوتَاؤُسَ هُنَاكَ. ¹⁵ وَرَافَقَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ حَتَّى أَوْصَلُوهُ إِلَى أَيْثِنَا، ثُمَّ رَجَعُوا بَعْدَ مَا أَوْصَاهُمْ بُولُسُ بِأَنْ يَلْحَقَ بِهِ سِيلاً وَيَمُوتَاؤُسُ بِأَسْرَعٍ مَا يُمْكِنُ.

¹⁶ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَيْثِنَا رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْطَامًا فَتَصَابَقَتْ رُوحُهُ. ¹⁷ وَأَخَذَ يُخَاطِبُ الْيَهُودَ وَعَبْرَهُمْ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَمَنْ يَلْقَاهُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ. ¹⁸ وَجَرَتْ مُتَاقِشَتُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ الْقَلَاسِقَةِ الْأَيْشُورِيِّينَ وَالرَّوَاقِبِينَ. وَلَمَّا وَجَدُوا أَنَّهُ يُبَشِّرُ يَسُوعَ وَالْقِيَامَةَ مِنَ الْمَوْتِ قَالَ بَعْضُهُمْ: «مَاذَا يَعْني هَذَا الْمُدَّعِي الْأَخْمَقُ بِكَلَامِهِ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يُبْذَوُ أَنَّهُ يَتَادِي بِأَلِهَةٍ غَرِيبَةٍ.» ¹⁹ ثُمَّ قَادُوهُ إِلَى تَلَّةِ أَرِيُونَاغُوسَ (حَيْثُ مَجْلِسُ الْمَدِينَةِ) وَسَأَلُوهُ: «هَلْ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْجَدِيدُ الَّذِي تُتَادِي بِهِ؟» ²⁰ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَقْوَالاً غَرِيبَةً نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ مَعْنَاهَا.» ²¹ وَكَانَ أَهْلُ أَيْثِنَا وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا لَا يُمْضُونَ أَوْقَاتَ قَرَاغِهِمْ إِلَّا فِي مُتَاقِشَةِ الْأَفْكَارِ الْجَدِيدَةِ.

²² فَوَقَّفَ بُولُسَ فِي وَسْطِ الْأَرِيُونَاغُوسِ، وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَيْثِنَا، أَرَأَيْتُمْ مُتَدَبِّينَ كَثِيرًا فِي كُلِّ أَمْرٍ. ²³ قَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَجَوَّلُ فِي مَدِينَتِكُمْ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعَابِدِكُمْ وَجَدْتُ مَعْبِداً مَكْتُوباً عَلَيْهِ 'إِلَى إِلَهِ الْمَجْهُولِ'. فِيهِذَا إِلَهِ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ وَلَا تَعْرِفُونَهُ، أَنَا أَبَشَّرُكُمْ. ²⁴ إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْكَوْنُ وَكُلَّ مَا فِيهِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدَ بَنَتَهَا أَبْدِي الْبَشَرِ، لِأَنَّهُ رُبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ²⁵ وَلَيْسَ بِخَاجَةٍ إِلَى خِدْمَةٍ يُقَدِّمُهَا لَهُ النَّاسُ. فَإِنَّهُ يَهَبُ جَمِيعَ الْخَلْقِ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ. ²⁶ وَقَدْ أَخْرَجَ الشُّعُوبَ جَمِيعاً مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ، وَأَسْكَنَهُمْ بِلَادِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَخَدَّدَ مُسَبِّقاً أَرْمَتَهُ وَجُودَهُمْ وَخُدُودَ أَوْطَانِهِمْ، ²⁷ لِكَيْ يَبْتَخِنُوا عَنِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَهْتَدُوا إِلَيْهِ! فَإِنَّهُ لَيْسَ بَعِيداً عَنِّي وَاجِدٌ مِثْلًا، ²⁸ لِأَنَّا بِهِ تَخْبَا وَتَحَرَّكَ وَتَوَجَّدَ، أَوْ كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ: تَخُنْ أَيْضاً دُرِّيَّتَهُ! ²⁹ فَصَادَفْنَا دُرِّيَّةَ اللَّهِ، فَيَجِبُ أَلَّا تَنْظُرَ إِلَى الْأَلُوَهِيَّةِ كَأَنَّهَا صَنَمٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فَصَّةٍ أَوْ خَرٍّ يَسْتَطِيعُ إِنْسَانُ أَنْ يَنْخَتَهُ أَوْ يَصُوغَهُ كَمَا يَتَخَيَّلُ! ³⁰ قَالَهُ الْآنَ يَدْعُو جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ، وَقَدْ غَضَّ الْبَطَرُ عَنِ أَرْمَتِهِ الْجَهْلِ الَّتِي مَرَّتْ، ³¹ لِأَنَّهُ خَدَّدَ يَوْمًا يَدِينُ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ اخْتَارَهُ لِدَلِكِ. وَقَدْ قَدَّمَ لِلْجَمِيعِ بَرَهَانًا، إِذْ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.»

³² وَمَا إِنَّ سَمِعَ الْخَاضِرُونَ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ حَتَّى بَدَأَ بَعْضُهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ. وَلَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا لِبُولُسَ: «تَوَدُّ أَنْ تُخَدِّتَنَا فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ تَائِبَةً.» ³³ وَهَكَذَا حَرَجَ بُولُسَ مِنْ بَيْنِهِمْ.

³⁴ وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ انْصَلَفُوا إِلَى بُولُسَ وَآمَنُوا وَمِنْهُمْ دِيُونِيسِيُوسُ، وَكَانَ غُصُوًّا فِي مَجْلِسِ أَرِيُونَاغُوسَ، وَامْرَأَةً اسْمُهَا دَامَارِيسُ، وَآخَرُونَ غَيْرُهُمَا.

Chapter 18

- ¹ بَعْدَ ذَلِكَ تَرَكَ بُولُسُ أَيْثَا، وَسَافَرَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. ² قَالَتْقَى هُنَاكَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَكِيلا، مِنْ مَوَالِيدِ بَنُطُسَ، كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثًا مَعَ رُوحَانِهِ يَرِيشْكِيلا مِنْ إِنْطَلِيَّةَ، لِأَنَّ الْقَبِضَرَ كُلُّوْدُبُوسَ أَمَرَ بِطَرْدِ الْيَهُودِ مِنْ رُومَا، فَقَصَدَ بُولُسُ إِلَيْهِمَا. ³ وَإِذْ كَانَ مِنْ أَهْلِ وَهَيْتِهِمَا، وَهِيَ صِنَاعَةُ الْخِيَامِ، أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَسْتَعْلِفُ مَعَهُمَا.
- ⁴ وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يُتَاقَشُ الْخَاصِرِينَ فِي الْمَجْمَعِ لِإِفْتِنَاحِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ.
- ⁵ وَلَمَّا وَجَلَ سَبِيلا وَيَتِمُّونَاؤُسُ مِنْ مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، تَفَرَّعَ بُولُسُ تَمَامًا لِلتَّبَشِيرِ، شَاهِدًا لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. ⁶ وَلَكِنَّهُمْ عَارِضُوا شَهَادَتَهُ وَأَخَذُوا يَسْتَيْمُونُ. فَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ تَقْصَرَ تَوْبَةُ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. أَنَا بِرِيءٌ! وَمِنْذُ الْآنَ أَتَوَجَّهُ لِلتَّبَشِيرِ غَيْرِ الْيَهُودِ». ⁷ ثُمَّ تَرَكَ بُولُسُ مَكَانَ إِقَامَتِهِ، وَتَرَلَّ صَبِيحًا يَبْتَغِي رَجُلَ غَيْرِ يَهُودِيٍّ يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ، اسْمُهُ تَيْطُسُ بُوْسْتُسُ، كَانَ بَيْتُهُ مُلَاصِفًا لِلْمَجْمَعِ. ⁸ قَامَنَ كِيرِسْتُسُ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ بِالرَّبِّ، هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا. وَسَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ أَهْلِ كُورِنْثُوسَ تَبَشِيرَ بُولُسَ، قَامُوا وَتَعَمَّدُوا.
- ⁹ وَذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَى بُولُسُ الرَّبَّ فِي رُؤْيَا يَقُولُ لَهُ: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلِّمْ وَلَا تَسْكُتْ، ¹⁰ فَإِنَّا مَعَكَ، وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيَكَ، لِأَنَّ لِي سَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ». ¹¹ فَبَقِيَ بُولُسُ فِي كُورِنْثُوسَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يُعَلِّمُ النَّاسَ كَلِمَةَ اللَّهِ.
- ¹² وَلَمَّا كَانَ الْحَاكِمُ الرُّومَانِيُّ غَالِيُونُ بَتَوَلَّى الْحُكْمَ عَلَى يِلَادِ أَخَائِيَّةَ، تَجَمَّعَ الْيَهُودُ ضِدَّ بُولُسَ يَرَايَ وَاجِدًا، وَسَافُوهُ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، ¹³ وَاسْتَكُوا عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ يُحَاوِلُ إِفْتِنَاحَ النَّاسِ بِأَنْ يَعْْبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تُخَالِفُ شَرِيعَتَنَا». ¹⁴ وَكَادَ بُولُسُ أَنْ يَبْدَأَ دِفَاعَهُ لَوْلَا أَنَّ غَالِيُونُ قَالَ لِلْيَهُودِ: «أَيُّهَا الْيَهُودُ، لَوْ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ جَرِيْمَةً أَوْ دُبَا، لَكُنْتُ أَخْتَمِلُكُمْ كَمَا يَقْضِي الْعَدْلُ. ¹⁵ وَلَكِنْ مَاذَا مَتِ الْقَضِيَّةُ حَذَلًا فِي الْأَقَاطِ وَأَسْمَاءَ وَفِي شَرِيعَتِكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تُعَالِجُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ. أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَحْكُمَ فِي هَذِهِ الْقَضَايَا!» ¹⁶ ثُمَّ طَرَدَهُمْ مِنَ الْمَحْكَمَةِ، ¹⁷ فَأَخَذُوا سُوسْتَانِيَسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ وَصَرَبُوهُ أَمَامَ الْمَحْكَمَةِ، وَلَكِنْ غَالِيُونُ لَمْ يَهْمَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ!
- ¹⁸ وَبَقِيَ بُولُسُ فِي كُورِنْثُوسَ قِتْرَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ وَدَّعَ الْإِخْوَةَ وَسَافَرَ بَحْرًا مُتَّجِهًا إِلَى سُورِيَّةَ وَمَعَهُ يَرِيشْكِيلا وَأَكِيلا، بَعْدَمَا خَلَقَ رَأْسُهُ فِي مَدِينَةٍ كُنْخَرِيَا، إِذْ كَانَ عَلَيْهِ تَذُرٌ. ¹⁹ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أَفَسُسَ تَرَكَهُمَا بُولُسُ فِيهَا، وَدَخَلَ مَجْمَعُ الْيَهُودِ وَخَطَبَ فِيهِمْ. ²⁰ فَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَقْضِي عِنْدَهُمْ قِتْرَةً أَطْوَلَ، فَلَمْ يَقْبَلْ، ²¹ وَوَدَّعَهُمْ قَائِلًا: «سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ إِنْ سَاءَ اللَّهُ!» ثُمَّ سَافَرَ بَحْرًا مِنْ أَفَسُسَ، ²² وَتَرَلَّ فِي مِينَاءِ قَبِضَرِيَّةَ فَصَعِدَ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ تَرَلَّ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ، ²³ فَأَمْضَى فِيهَا بَعْضَ الْوَقْتِ. ثُمَّ طَافَ مُقَاطِعَتِي غَلَاطِيَّةَ وَفَرِيجِيَّةَ مُتَقِفًا مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى أُخْرَى وَهُوَ يُشَدِّدُ غَرِيْمَةَ التَّلَامِيذِ جَمِيعًا.
- ²⁴ وَجَاءَ إِلَى أَفَسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبُلُوسُ، إِسْكَنْدَرِيٌّ الْمَوْلِدِ، فَصِيحُ اللِّسَانِ، خَبِيرٌ فِي الْكِتَابِ. ²⁵ كَانَ قَدْ تَلَقَّنَ طَرِيقَ الرَّبِّ. فَبَدَأَ يَخْطُبُ بِخَمَاسَةِ سَنَدِيَّةٍ، وَيُعَلِّمُ الْحَقَائِقَ الْمُخْتَصَّةَ بِيَسُوعَ تَعْلِيمًا صَحِيحًا. وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ سِوَى مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا، ²⁶ فَقَدْ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ فِي الْمَجْمَعِ بِجُرْأٍ. فَسَمِعَهُ أَكِيلا وَيَرِيشْكِيلا، فَأَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا وَأَوْضَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِأَكْثَرِ دَقِّقَةٍ. ²⁷ وَقَرَّرَ أَبُلُوسُ أَنْ يُسَافِرَ إِلَى يِلَادِ أَخَائِيَّةَ فَسَجَّعَهُ الْإِخْوَةُ وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ أَنْ يَرْجِعُوا بِهِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ أَعَانَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا إِعَانَةً كَثْرَى بِمَا لَهُ مِنَ النِّعْمَةِ: ²⁸ فَقَدْ كَانَ جَرِينَا فِي مُجَادَلَاتِهِ الْعَلِيَّةِ مَعَ الْيَهُودِ، وَكَانَ يُفْجِمُهُمْ مُسْتَبِدًا إِلَى الْكِتَابِ فَيُنَبِّئُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

Chapter 19

¹ وَبَيْنَمَا كَانَ أَبُلُوسُ فِي كُورِنْثُوسَ وَصَلَ بُولُسُ إِلَى أَقْسُسَ، بَعْدَمَا مَرَّ بِالْمَتَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنَ الْبِلَادِ. وَهَتَاكَ وَجَدَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ،² فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ يَلْتَمِسُ الرُّوحَ الْقُدُسَ عِنْدَمَا آمَنْتُمْ؟» أَجَابُوهُ: «لَا! حَتَّى إِنَّمَا لَمْ تَسْمَعْ بِوُجُودِ الرُّوحِ الْقُدُسِ!»³ فَسَأَلَ: «إِذَنْ عَلَى أَيِّ أَسَاسٍ قَدْ تَعَمَّدْتُمْ؟» أَجَابُوا: «عَلَى أَسَاسِ مَعْمُودِيَّةٍ بُوحْنَا!»⁴ فَقَالَ بُولُسُ: «كَانَ بُوحْنَا نَعْمَدُ بِمَعْمُودِيَّةِ النَّوْتَةِ، وَبَدَعُوا الشَّعْبَ إِلَى الْإِيمَانِ بِالْآتِي بَعْدَهُ، أَيِّ يَسُوعَ.»⁵ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.⁶ وَمَا إِنْ وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى خَلَّ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَتَسْبَّحُونَ.⁷ وَكَانَ عَدَدُهُمْ تَحَوُّ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

⁸ وَأَخَذَ بُولُسُ يُدَاوِمُ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى الْمَجْمَعِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، يَتَكَلَّمُ بِجُرْأٍ قُبُتَاقِشَ الْخَاصِرِينَ وَيُحَاوِلُ إِقْنَاعَهُمْ بِالْحَقَائِقِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلِكُوتِ اللَّهِ.⁹ وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ عَاتَدُوا وَلَمْ يَقْبَلُوهُ، وَأَخَذُوا يَسْتَمِونَ هَذَا الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُجْتَمِعِينَ. فَأَنفَصَلَ بُولُسُ عَنْهُمْ، وَأَنْقَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ، وَبَدَأَ يَعْزِدُ مُنَاقَشَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ رَجُلٍ اسْمُهُ تِيرَاثُوسُ،¹⁰ وَدَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةَ سِتِّينَ. وَهَكَذَا وَصَلَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى جَمِيعِ سُكَّانِ مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا مِنَ الْيَهُودِ وَالنُّوْتَانِيِّينَ.¹¹ وَكَانَ اللَّهُ يُخْرِجُ مُعْجَزَاتٍ خَارِقَةً عَلَى يَدِ بُولُسَ،¹² حَتَّى صَارَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ الْمُتَادِيلَ أَوْ الْمَارِّزَ الَّتِي مَسَتْ حَسَدَهُ، وَيَضَعُوهَا عَلَى الْمَرْضَى، فَتَرْوُلُ أَمْرَاضُهُمْ وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ.

¹³ وَحَاوَلَ بَعْضُ الْيَهُودِ الْخَوَّالِينَ الَّذِينَ يَخْتَرِفُونَ طَرِدَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، أَنْ يَسْتَعْلُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَائِلِينَ: «تَطْرُدُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يُبَشِّرُ بِه بُولُسُ!»¹⁴ وَكَانَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ سَبْعَةُ أَبْنَاءِ لِوَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ اسْمُهُ سِكَاوَا،¹⁵ فَأَجَابَهُمُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ: «يَسُوعُ أَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَفْهَمُهُ. وَلَكِنْ مَنْ أَنْتُمْ؟»¹⁶ ثُمَّ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الَّذِي بِهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ، فَهَرَبُوا مِنَ النَّيْبِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، غُرَّةَ مُحَرَّجِينَ.¹⁷ فَانْتَبَهَ خَيْرٌ ذَلِكَ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالنُّوْتَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَقْسُسَ، فَاسْتَوْلَتْ الرَّهْبَةُ عَلَى الْجَمِيعِ. وَتَمَجَّدَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ.¹⁸ فَجَاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِعُتْرُوفٍ وَخُيِّرُونَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.¹⁹ وَأَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْمُسْتَعْلِينَ بِالسَّخَرِ يَجْمَعُونَ كُتُبَهُمْ وَيُحْرِقُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ حُسِبَ تَمَنُّهَا، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ خَمْسُونَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِصَّةِ.²⁰ بِهَذِهِ الصُّورَةِ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْتَشِرُ وَتَقْوَى بِأَقْيَازٍ.

²¹ وَبَعْدَ خُدُوتِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَزَمَ بُولُسُ عَلَى السَّفَرِ إِلَى أَوْرُسَلِيمَ مُرُورًا بِمُقَاطَعَتَيْ مَقْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ، قَائِلًا: «لَا بُدَّ لِي بَعْدَ إِقَامَتِي فِيهَا مِنْ زِيَارَةِ رُومَا أَيْضًا!»²² فَارْتَسَلَ إِلَى مَقْدُونِيَّةِ اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوِنِيهِ، هُمَا تِيمُوثَاوُسُ وَأَرْسَطُوسُ، وَبَقِيَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا.

²³ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَقَعَ اضْطِرَابٌ خَطِيرٌ فِي أَقْسُسَ يَسْتَبِ هَذَا الطَّرِيقَ.²⁴ فَإِنَّ صَاحِبًا اسْمُهُ دِيمِثْرِيُوسُ كَانَ يَصْنَعُ تَمَازِجَ فَصِيَّةٍ صَغِيرَةٍ لِمَعَاذِرِ الْإِلَهَةِ أَرطَامِيسَ، فَيَعُودُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى عُمَّالِهِ بِرَيْحٍ وَفِيرٍ،²⁵ دَعَا عُمَّالَهُ وَأَهْلَ مِهْنَتِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ أَنَّهَا الرِّجَالُ الَّذِينَ عَيْشَتَا الرَّغْبَ يَعْزِدُ عَلَى صِنَاعَتِنَا هَذِهِ،²⁶ وَقَدْ رَأَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ أَنَّ بُولُسَ هَذَا أَضَلَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ، لَا فِي أَقْسُسَ وَخِذَهَا، بَلْ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا كُلِّهَا تُقْرِبًا، وَأَقْبَعَهُمْ بِأَنَّ الْإِلَهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا الْإِنْدِي لَيْسَتْ بِالْهَةِ.»²⁷ وَهَذَا لَا يُهْدَدُ صِنَاعَتُنَا بِالْكَسَادِ وَحُسْبٍ، بَلْ يُعَرَّضُ مَعْبَدُ أَرطَامِيسَ إِلَهَتِنَا الْعُظْمَى لِفَقْدَانِ هَيْبَتِهِ. فَتَحَسَّيْ أَنْ تَتَلَاشَى كِرَامَتُهَا وَتَنْهَارَ عَظَمَتُهَا. وَهِيَ الَّتِي تَبْعِدُ لَهَا سُكَّانَ أَسِيَّا جَمِيعًا، بَلِ الْعَالَمُ كُلُّهُ!»

²⁸ فَلَمَّا سَمِعَ الْعُمَّالُ هَذَا الْكَلَامَ تَمَلَّكَهُمْ الْغَضَبُ وَبَدَأُوا يَصْرُخُونَ: «عَظِيمَةُ أَرطَامِيسَ إِلَهَةُ أَهْلِ أَقْسُسَ!»²⁹ وَعَمَّ الْاضْطِرَابُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا. وَهَجَمَ حَسَدُ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى غَابُوسَ وَأَرِسْتَرُخُسَ الْمَقْدُونِيِّينَ رَفِيقَيْ بُولُسَ فِي السَّفَرِ، وَجَرَّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَلْعَبِ.

³⁰ وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ مَتَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ،³¹ كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَصْدِقَاؤُهُ مِنْ وَجْهَاءِ أَسِيَّا يَرْجُونَ مِنْهُ أَلَّا يُعَرِّضَ نَفْسَهُ لِحَاطَرِ الذَّهَابِ إِلَى الْمَلْعَبِ،³² فَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ مُخْتَلِطًا عَلَى الْجُمْهُورِ، بَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ آخَرَ، حَتَّى إِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ سَبَبَ تَجَمُّعِهِمْ.³³ وَكَانَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ إِسْكَندَرُ، دَفَعَهُ الْيَهُودُ إِلَى الْأَمَامِ، وَدَعَاهُ بَعْضُهُمْ إِلَى الْكَلَامِ. فَأَشَارَ بِيَدِهِ بِرُؤْءِ أَنْ يُلْقِيَ عَلَى الشَّعْبِ كَلِمَةَ دِقَاقٍ.³⁴ لَكِنَّ الْمُخْتَشِدِينَ عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَأَخَذُوا يَهْتِفُونَ مَعًا هَتَافًا وَاجِدًا طُلُوعًا يُرَدِّدُونَهُ تَحَوُّ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةُ أَرطَامِيسَ إِلَهَةُ أَهْلِ أَقْسُسَ!»

³⁵ أَجْبَرًا تَمَكَّنَ كَاتِبُ الْمَدِينَةِ مِنَ تَهْدِيَةِ الْحُشُودِ، وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَقْسُسَ، مَنْ يُنْكَرُ أَنَّ أَقْسُسَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْخَارِسَةُ لِهَيْكَلِ أَرطَامِيسَ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ، وَلِصَنَمِهَا الَّذِي هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟³⁶ فَلَا تَنْهَ لَا خِلَافَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، يَجِبُ أَنْ تَهْدَأُوا وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا يَتَسَرَّعُ.»³⁷ فَقَدْ أَخْضَرْتُمْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، مَعَ أَنَّهُمَا لَمْ يَشْرَقَا الْمَعْبَدَ وَلَمْ يَسْتُمْثَا إِلَهَتَكُمْ.³⁸ أَمَّا إِذَا كَانَ لِدِيمِثْرِيُوسَ وَزُمَلَاءِ مِهْنَتِهِ سَكْوَى، فَإِنَّ عِنْدَنَا مَخَازِمَ وَفُضَاءَةً. فَلْيَتَقَدَّمُوا بِسَكْوَاهُمْ إِلَى الْفُضَاءِ.³⁹ وَإِذَا كَانَ لَكُمْ سَكْوَى أُخْرَى، فَإِنَّ النَّظَرَ فِيهَا يَتِمُّ فِي جَلْسَةٍ قَانُونِيَّةٍ.⁴⁰ أَمَّا الْآنَ فَكَلِّمْنَا مُعَرَّضُونَ لِلْمَخَاكِمَةِ يُثْهَمَةُ أَفْعَالِ الْاضْطِرَابِ، يَسْتَبِ مَا حَدَثَ الْيَوْمَ، وَتُخْلِ لَا تَمْلِكُ حُجَّةً تُبَرِّرُ بِهَا التَّجْمُّعَ!»⁴¹ وَقَوْلُهُ هَذَا صَرَفَ الْمُخْتَشِدِينَ.

Chapter 20

- 1 بَعْدَمَا انْتَهَى الاضطرابُ، دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَشَجَّعَهُمْ، ثُمَّ وَدَّعَهُمْ وَسَافَرَ إِلَى مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ،² وَتَجَوَّلَ فِيهَا بَعْطُ وَبُسَجُّجُ التَّلَامِيذِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَأَجْبَرًا وَصَلَ إِلَى الْيُونَانِ،³ وَقَصَى فِيهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسْتَعِدُّ لِلسَّفَرِ بَحْرًا إِلَى سُورِيَّةَ، عَرَفَ أَنَّ الْيَهُودَ يُدْتَرُونَ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِهِ. فَقَرَّرَ أَنْ يَغُودَ بِطَرِيقِ مَقْدُونِيَّةَ.⁴ وَرَافَقَهُ فِي السَّفَرِ سَوَاتِرُسُ بْنُ بَرُسَ مِنْ بِيرَثَةِ؛ وَأَرِسْتَرُخُسُ وَسَكُونْدُسُ مِنْ تَسَالُونِيكِيٍّ؛ وَعَابُوبُسُ وَنِيمُونَاوُسُ مِنْ دَرَبَةِ، وَتِيخِيكُسُ وَتَرْوَفِيمُسُ مِنْ مُقَاتَعَةِ أَسِيَّا.⁵ هَؤُلَاءِ سَبَقُوا مَعَ بُولُسَ وَانْتَظَرُوا فِي تَرُواسَ.⁶ وَبَعْدَ عِيدِ الْقَطِيرِ الْيَهُودِيِّ سَافَرْنَا نَحْنُ مِنْ فِيلِيبِّي، بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، فَوَصَلْنَا تَرُواسَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَلَقْنَا بِهِمْ، وَبَقِينَا هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- 7 وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، إِذْ اجْتَمَعْنَا لِنَكْسِرَ الْخُبْزَ، أَخَذَ بُولُسُ بَعْطُ الْمُجْتَمِعِينَ. وَلَمَّا كَانَ يَنْوِي السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَطَالَ وَعْطَاهُ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.⁸ وَكَانَ اجْتِمَاعًا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، وَقَدْ اشْتَعَلَتْ فِيهَا مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ.⁹ وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ قَدْ جَلَسَ عَلَى النَّافِذَةِ، فَقَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمَ الْعَمِيقَ، وَبُولُسُ قَاصٍ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ، فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ وَحُمِلَ مَيِّتًا.¹⁰ فَتَرَلَّ بُولُسُ وَارْتَمَى عَلَيْهِ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعَيْهِ وَقَالَ: «لَا تَعْلَفُوا! مَا تَرَالُ حَيَاتُهُ فِيهِ!»¹¹ وَبَعْدَمَا صَعِدَ بُولُسُ وَكَسَرَ الْخُبْزَ وَأَكَلَ، ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ إِلَى الْقَهْرِ، سَافَرَ بَرًّا (إِلَى أَسُوسَ).¹² أَمَّا الشَّابُّ فَجَاءُوا بِهِ حَيًّا، فَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عَرَاءٌ عَظِيمٌ.
- 13 وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا بُولُسَ وَتَوَجَّهْنَا إِلَى أَسُوسَ بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، حَيْثُ انْتَظَرْنَا وَضُولَهُ خَسَبَ الْخُطَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ رَسَمَهَا يَأْنِ يُوَاظِنَا سِيرًا عَلَى قَدَمَيْهِ.¹⁴ قَلَمَّا لَحِقَ بِنَا، أَصْعَدَنَا إِلَى السَّفِينَةِ، وَأَبْحَرْنَا إِلَى مِينَاءِ مِثِيلِينِي¹⁵ وَتَابَعْنَا السَّفَرَ فَوَصَلْنَا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَمَامَ جَزِيرَةِ جِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مَرَرْنَا بِالْقَرْبِ مِنْ جَزِيرَةِ سَامُوسَ، وَوَصَلْنَا مِيلِيَّيْنِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ.¹⁶ وَكَانَ بُولُسُ قَدْ قَرَّرَ أَنْ يَتَجَاوَزَ أَفَسُسَ فِي الْبَحْرِ لِكَيْ لَا يَتَأَخَّرَ فِي مُقَاتَعَةِ أَسِيَّا، فَقَدْ كَانَ يُرِيدُ السَّرْعَةَ لَعَلَّه يَتِمَكَّنُ مِنَ الْوُضُولِ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ.
- 17 وَمِنْ مِيلِيَّيْنِ أَرْسَلَ بُولُسَ إِلَى أَفَسُسَ يَسْتَدْعِي شُبُوحَ الْكَنِيسَةِ.¹⁸ قَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ:
- «تَعْلَمُونَ كَيْفَ كَانَ تَصَرُّفِي مَعَكُمْ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَصَّيْتُهَا بَيْنَكُمْ، مِنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ فِيهِ مُقَاتَعَةَ أَسِيَّا.¹⁹ فَقَدْ كُنْتُ أَعْبُدُ الرَّبَّ يَكُلُّ تَوَاضِعٍ، وَبِكَثِيرٍ مِنَ الْيَوْمِ، وَأَنَا أَعَانِي الْمَخَنَ الَّتِي أَصَابَنِي بِهَا مُؤَامَرَاتُ الْيَهُودِ.²⁰ وَمَا قَصَّرْتُ فِي شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَغُودَ عَلَيْكُمْ بِالْقَائِدَةِ إِلَّا وَكُنْتُ أَعْلِيئُهُ لَكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِهِ عَلَنًا وَمِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.²¹ فَكُنْتُ أَحْتُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى أَنْ يَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ وَيُؤْمِنُوا بِرَبِّنَا يَسُوعَ.²² وَأَنَا الْيَوْمَ ذَاهِبٌ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ، مَذْفُوعًا بِالرُّوحِ، وَلَا أَعْلَمُ مَاذَا يَنْتَظِرُنِي هُنَاكَ.²³ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ يُعَلِّمُنِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَذْهَبُ إِلَيْهَا أَنَّ السَّجْنَ وَالْمَضَاعِبَ تَنْتَظِرُنِي²⁴ وَلِكِنِّي لَا أَحْسِبُ لِحَيَاتِي أَبَةً قِيمَةً، مَا دُمْتُ أَسْعَى إِلَى بُلُوغِ غَايَتِي وَإِثْمَامِ الْخِدْمَةِ الَّتِي كَلَّفَنِي إِبَاهَا الرَّبُّ يَسُوعُ: أَنْ أَشْهَدَ بِبَيِّنَةٍ نِعْمَةَ اللَّهِ.²⁵ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي بَعْدَ الْيَوْمِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَجَوَّلْتُمْ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا مُبَشِّرًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.²⁶ لِذَلِكَ أَشْهَدُ لَكُمْ الْيَوْمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دِمَكُمُ جَمِيعًا،²⁷ لِأَنِّي لَمْ أَتَمْنَعْ عَنْ إِبْلَاعِكُمْ جَمِيعَ مَقَاصِدِ اللَّهِ.
- 28 فَاسْتَهْزَؤُا إِذْنًا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْقَطِيعِ الَّذِي عَيَّنْتُكُمْ بَيْنَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ نُطَّارًا، لِيَتَزَعُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اسْتَرَاهَا بِدَمِهِ.²⁹ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ بَعْدَ رَجُلِي سِبْنَدَسُ بَيْنَكُمْ ذَنَابٌ خَاطِئَةٌ، لَا تُسْفِقُ عَلَى الْقَطِيعِ.³⁰ بَلْ إِنَّ قَوْمًا مِنْكُمْ أَنْتُمْ سَبَقُومُونَ وَتَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ مُنْحَرَفَةٍ، لِيَجْزُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ.³¹ لِذَلِكَ كُونُوا مُتَبَقِّطِينَ، وَتَذَكَّرُوا أَنِّي، مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ، لَمْ أَتَوَقَّفُ لَيْلًا وَنَهَارًا عَنْ نُصْحِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَأَنَا أَدْرِفُ الدَّمُوعَ.³² وَالْآنَ أَسْلِمُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى كَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَنْبِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا تَسْتَرُكُونَ فِيهِ مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ لِلَّهِ.³³ مَا اسْتَهْنَيْتُمْ يَوْمًا فَصَّةً وَلَا دَهَابًا وَلَا تَوْبًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ.³⁴ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَعَلْتُ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ لَأَسُدَّ خَاجَانِي وَخَاجَاتِ مُرَافِقِي.³⁵ وَقَدْ أَطْهَرْتُ لَكُمْ بِوُضُوحٍ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَبْذُلَ الْجَهْدَ لِنَسَاعِدِ الْمُحْتَاجِينَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ، إِذْ قَالَ: الْغِنَةُ فِي الْعَطَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ!»³⁶ وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ رَكَعَ بُولُسُ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى.³⁷ وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيرًا، وَغَاتَفُوا بُولُسَ وَقَبَّلُوهُ بِحَرَارَةٍ.³⁸ وَقَدْ خَرُّوا كَثِيرًا، خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ مَرَّةً أُخْرَى. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ مُودِّعِينَ.

Chapter 21

¹ وَبَعَدَمَا انْسلَخْنَا عَنْهُمْ، أَبْخَرْنَا عَلَى حَظٍّ مُسْتَقِيمٍ بِاتِّجَاهِ كُوسٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُودَسَ، وَمِنْهَا انْتَهَجْنَا إِلَى مِينَاءِ بَاتَرَا،
² حَيْثُ وَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى سَاجِلِ فِينِيقِيَّةٍ، فَرَكِبْنَاهَا وَأَقْلَعْنَا. ³ وَلَا حَتَّى لَنَا جَزِيرَةُ فُبْرَصَ فَجَاوَزْنَاهَا عَنْ شِمَالِنَا، وَتَابَعْنَا السَّفَرَ
 بِاتِّجَاهِ سُورِيَّةٍ، فَوَصَلْنَا إِلَى مِينَاءِ صُورَ وَتَرَلْنَا فِيهَا، لِأَنَّ السَّفِينَةَ كَانَتْ سَتْفِرُ حُمُولَتَهَا هُنَاكَ.

⁴ عِنْدَئِذٍ بَحَثْنَا عَنِ التَّلَامِيذِ، وَأَقَمْنَا عَنْدهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكَانُوا يَتَضَخَّوْنَ بُولَسَ، بِإِلْهَامٍ مِنَ الرُّوحِ، أَلَّا يَتَصَعَّدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ⁵ وَعِنْدَمَا انْتَهَتْ
 مُدَّةُ إِقَامَتِنَا عَنْدهُمْ حَرَجْنَا لِنُكْمِلَ سَفَرَنَا، فَزَاقِفُونَا مَعَ نِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ مُودَّعِينَ. فَزَكَّعْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا، ⁶ ثُمَّ
 وَدَّعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا، وَرَكِبْنَا السَّفِينَةَ، فَعَادُوا هُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ.

⁷ وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بَحْرًا مِنْ صُورَ إِلَى بُتُولَمَاسِيسَ، فَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ وَقَصَّيْنَا مَعَهُمْ يَوْمًا وَاجِدًا. ⁸ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي دَهَبْنَا إِلَى مَدِينَةِ
 قَيْصَرِيَّةٍ وَتَرَلْنَا صُبُوفًا يَبْتَغِ الْمُبَشِّرَ فِيلِيسَ، وَهُوَ وَاجِدٌ مِنَ الْمُدَبِّرِينَ السَّبْعَةِ، ⁹ وَلَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَذَارَى كُنَّ يَسْتَبْنَ. ¹⁰ فَتَقَبَّلْنَا عَنْدهُ عِدَّةَ
 أَيَّامٍ. وَبَيْنَمَا تَحْنُ هُنَاكَ جَاءَتَا مِنْ مِطْلَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ نِسَاءُ اسْمُهُمَا أَعْلَايُوسَ. ¹¹ فَأَخَذَ جَزَامَ بُولَسَ، وَقَبَضَ نَفْسَهُ رَابِطًا بِدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ وَقَالَ: «يَقُولُ
 الرُّوحُ الْقُدُسُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْجَزَامِ سَيَقْبِذُ الْيَهُودَ هَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ، وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأَخْيَارِ». ¹² فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا بَدَأْنَا جَمِيعًا،
 تَحْنُ مُرَافِقِي بُولَسَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ، نَرْجُو مِنْ بُولَسَ أَلَّا يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ¹³ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَنَا: «مَا لَكُمْ تَتَكَوَّنُونَ وَتُحْطَمُونَ
 قَلْبِي؟ إِنِّي مُسْتَعِذُّ لِنَفْسٍ فَقَطْ لِأَنَّ أَقْبَدَ فِي أُورُشَلِيمَ، بَلْ أَصْغَا لِأَنَّ أَمُوتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعُ!» ¹⁴ وَلَمَّا لَمْ تَتِمَّكُنْ مِنْ إِقْنَاعِهِ
 سَكَنْنَا، وَفَلَّنَا: «فَلَنَكُنْ مَسْبُورَةً الرَّبِّ!» ¹⁵ وَبَعْدَ مُدَّةٍ تَأَهَّلْنَا لِلْسَّفَرِ وَانْتَهَجْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ ¹⁶ بِصُحْبَةِ بَعْضِ التَّلَامِيذِ مِنْ قَيْصَرِيَّةٍ، فَأَخَذُونَا إِلَى
 بَيْتِ مَتَاسُونِ الْقُبْرَصِيِّ، وَهُوَ تَلْمِيذٌ قَدِيمٌ، فَتَرَلْنَا عَلَيْهِ صُبُوفًا.

¹⁷ وَلَدَى وُضُولِنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، رَحَّبَ بِنَا الْإِخْوَةُ قَرِيبِينَ. ¹⁸ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي لِيُضُولِنَا رَاقِفَتَا بُولَسَ لِاجْتِمَاعِ يَتَعَقُوبَ، وَكَانَ الشُّبُوحُ
 كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ عَنْدهُ. ¹⁹ فَسَلَّمَ بُولَسَ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ يُخَبِّرُهُمْ عَلَى التَّوَالِي بِكُلِّ مَا قَعَلَهُ اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ بِوَاسِطَةِ خِدْمَتِهِ. ²⁰ فَلَمَّا
 سَمِعُوا أَجْبَارَهُ مَجْدُودًا اللَّهُ، وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَنِّي أَخُذُ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِالرَّبِّ مِنَ الْيَهُودِ يُعَذَّبُونَ بِالْآلَافِ، وَهُمْ مُتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ، ²¹
 وَقَدْ سَمِعُوا بِأَنَّكَ تَدْعُو الْيَهُودَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بَيْنَ الْأَخْيَارِ إِلَى الْإِزْدَادِ عَنْ مُوسَى، وَتُوصِيهِمْ بِأَلَّا يَحْتَنُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُوا الْعَادَاتِ
 الْمُتَوَارِثَةَ، ²² فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ، لَأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ أَنْ يَسْمَعُوا بِقُدُومِكَ؟ ²³ فَأَعْمَلْ مَا تَقُولُ لَكَ: عِنْدَمَا أَرْبَعَةُ رَجَالٍ عَلَيْهِمْ تَذَرُ، ²⁴ قُذِّدْهُمْ إِلَى
 الْهَيْكَلِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ، وَادْفَعْ تَقَفَهُ خَلْقِ رُؤُوسِهِمْ، فَيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَأَنَّكَ تَسْلُكُ مِثْلَهُمْ طَرِيقَ الْعَقْلِ
 بِالشَّرِيعَةِ. ²⁵ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رِسَالَةً نُوصِيهِمْ فِيهَا بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَرَّبَةِ
 لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ تَنَاوُلِ الدَّمِ، وَعَنِ الْأَكْلِ مِنَ لَحُومِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْتُوقَةِ، وَعَنِ الرَّبِّ».

²⁶ وَهَكَذَا كَانَ. فَعِنِ الْيَوْمِ الثَّالِي أَخَذَ بُولَسُ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ، وَبَعْدَمَا تَطَهَّرَ مَعَهُمْ، دَخَلَ الْهَيْكَلُ لِكَيْ يُسَجِّلَ التَّارِيخَ الَّذِي يَنْتَهِي فِيهِ أَسْبُوعُ
 السَّطَهْرِ، حَتَّى تَقْدَمَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ التَّقْدِمَةُ الْوَاجِبَةُ.

²⁷ وَلَمَّا كَادَتْ الْآيَّامُ السَّبْعَةُ أَنْ تَقْصِبَ، رَأَى بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مُقَاطَعَةِ أَسْبَابِ بُولَسَ فِي الْهَيْكَلِ، فَحَرَّضُوا الْجَمْعَ كُلَّهُ، وَقَبَضُوا عَلَيْهِ،
 وَهُمْ يَصْرُخُونَ: «النَّجْدَةُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَى عَقِيدَةٍ تُشَكِّلُ حَظْرًا عَلَى شَعَائِنَا وَشَرِيعَتِنَا
 وَعَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِنَّهُ أَذْجَلَ الْيُونَانِيِّينَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَنَسَ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ!» ²⁹ فَأَيَّاهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا ثُرُوفِيْمُسَ الْأَفْسَسِيَّ مَعَ
 بُولَسَ فِي الْمَدِينَةِ، فَطَنُوا أَنَّهُ أَدْخَلَهُ مَعَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ.

³⁰ عِنْدَئِذٍ هَاجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ جَمِيعًا، وَهَجَمَ النَّاسُ عَلَى بُولَسَ وَخَرَّوهُ إِلَى خَارِجِ الْهَيْكَلِ، ثُمَّ أَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ خَالًا. ³¹ وَبَيْنَمَا هُمْ يُخَاوِلُونَ أَنْ
 يَقْتُلُوهُ سَمِعَ قَائِدُ الْكَنِيسَةِ الرُّومَانِيَّةِ أَنَّ الْأَصْطِرَابَ عَمَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا. ³² فَأَخَذَ فِي الْحَالِ جَمَاعَةً مِنَ الْجُنُودِ وَفُؤَادِ الْمَنَاتِ وَخَصَرَ مُشْرِعًا.
 وَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْقَائِدَ وَجُنُودَهُ كَفُّوا عَنْ صَرْبِ بُولَسَ.

³³ فَاقْتَرَبَ الْقَائِدُ وَالْقَى الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يُقَيِّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَأَخَذَ يَسْأَلُ: «مَنْ هُوَ، وَمَاذَا قَعَلْتَ؟» ³⁴ فَأَخَذَ بَعْضُهُمْ يُنَادُونَ
 بِنِسَاءٍ وَبَعْضُهُمْ بِنِسَاءٍ آخَرَ. وَلَمَّا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَبَيَّنَ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ بِسَبَبِ الْهَيَاجِ، أَمَرَ أَنْ يُؤْخَذَ بُولَسُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ. ³⁵ وَلَمَّا وَصَلَ بِهِ
 الْجُنُودُ إِلَى السَّلَمِ اصْطَرَّوْا أَنْ يَحْمِلُوهُ لِيُخَلَّصُوهُ مِنْ غَيْبِ الْمُخْتَشِدِينَ. ³⁶ فَقَدْ كَانَ جُمْهُورُ الْمُخْتَشِدِينَ يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «لِيُعَذَّبَ!»

³⁷ وَقَبْلَ أَنْ يَدْخَلَ بُولَسُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ قَالَ لِلْقَائِدِ بِاللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ: «أَبْهِنُكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟» فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَتَتَكَلَّمُ الْيُونَانِيَّةُ؟» ³⁸ إِذَنْ
 لَسْتُ أَتَى ذَلِكَ الْمَضْرِيَّ الَّذِي أَخَذْتَ اصْطِرَابًا فِي الْمَدِينَةِ مِنْهُ مُدَّةً، وَتَرَعَمَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنَ الْقَتْلَةِ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ! ³⁹ وَقَالَ
 بُولَسُ: «إِنَّمَا أَنَا يَهُودِيٌّ مِنْ طَرِيسُيُوسَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي مُقَاطَعَةِ كِيلِيكِيَّةٍ. فَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَكَلِمَ الشَّعْبَ». ⁴⁰ فَأَذِنَ
 لَهُ الْقَائِدُ. وَوَقَفَ بُولَسُ عَلَى السَّلَمِ، وَأَشَارَ يَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ. فَلَمَّا سَادَ السَّكُوتُ، أَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، قَائِلًا:

Chapter 22

¹ «أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا الْآنَ دِقَائِي عَنْ نَفْسِي». ² فَلَمَّا سَمِعُوهُ يُخَاطِبُهُم بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ ارْتَدُّوا هُدُوءًا فَقَالَ:

³ «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ، وُلِدْتُ فِي طَرَسُوسَ الْوَاقِعَةِ فِي مُقَاطَعَةِ كِيلِيكِيَّةٍ، وَلِكِنِّي تَنَشَأُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَتَعَلَّمْتُ عِنْدَ قَدَمَيْ عَمَلَانِيْلَ التَّوْبَةِ الْمُوَافِقَةِ تَمَامًا لِشَرِيعَةِ آبَائِنَا. وَكُنْتُ غُيُورًا فِي أُمُورِ اللَّهِ، مِنْكُمْ جَمِيعًا الْيَوْمَ. ⁴ قَاصَّطُهُذُ هَذَا الطَّرِيقِ حَتَّى الْمَوْبِ، فَكُنْتُ أَعْتَقِلُ أَتْبَاعَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَأُرْجِيهِمْ فِي السُّجُونِ. ⁵ وَتَسْهَدُ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ وَمَجْلِسُ الْبَشُوعِ عَلَى صِدْقِي كَلَامِي هَذَا. فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُمْ رَسَائِلَ إِلَى إِخْوَانِهِمْ فِي دِمَشْقَ لِيُعَاوِثُونِي فِي الْقَبْضِ عَلَى الَّذِينَ هُنَاكَ، لِأَسُوقَهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَيَتَأَلَّوْا عِقَابَهُمْ. ⁶ وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَقَرَّتِي مِنْ دِمَشْقَ، وَكَانَ الْوَقْتُ بَحْوَ الظُّهْرِ، أَصَاءَ حَوْلِي فَجَاءَ ثَوْرٌ بَاهِرٌ، ⁷ فَوَقَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: سَأُولُ، سَأُولُ، لِمَاذَا تَصْطَهْدُنِي؟ ⁸ فَأَجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَصْطَهْدُهُ. ⁹ وَقَدْ رَأَى مُرَافِقِي النَّوْرَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ مُحَاطِي. ¹⁰ فَسَأَلْتُ: مَاذَا أَفْعَلُ يَا رَبِّ؟ فَأَجَابَنِي الرَّبُّ: قُمْ وَادْخُلْ دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ يُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ. ¹¹ وَافْتَادَنِي مُرَافِقِي يَدَيَّ حَتَّى أَوْضَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبْصُرُ بِسَبَبِ شِدَّةِ ذَلِكَ النَّوْرِ الْبَاهِرِ.

¹² وَكَانَ فِي دِمَشْقَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَتَانِيَّا، تَقِيٌّ كَمَا تَقْضِي الشَّرِيعَةُ، يَسْهَدُ لَهُ يَهُودٌ دِمَشْقَ جَمِيعًا شَهَادَةً حَسَنَةً. ¹³ جَاءَ إِلَيَّ وَوَقَفَ وَقَالَ: أَيُّهَا الْأَخُ سَأُولُ، أَبْصِرْ. فَقَادَ إِلَيَّ بَصْرِي خَالًا، وَرَأَيْتُهُ أَمَامِي. ¹⁴ فَقَالَ: إِلَهَ آبَائِنَا اخْتَارَكَ مُسْتَبَقًا لَتَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَيِّنَاتِ وَتَسْمَعَ صَوْتًا مِنْ قِمْهِ. ¹⁵ قَائِلٌ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ، أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ¹⁶ وَالْآنَ لِمَاذَا تُبْطِئُ؟ قُمْ تَعَمَّدْ وَاغْتَسِلْ مِنْ خَطَايَاكَ، دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ. ¹⁷ بَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَصْلِي فِي الْهَيْكَلِ غِبْتُ عَنِ الْوَعْدِ، ¹⁸ فَزَأَبْتُ الرَّبَّ يَقُولُ لِي: عَجَلٌ وَأَنْزِلْ أُورُشَلِيمَ بِسُرْعَةٍ، لِأَنَّ أَهْلَهَا يَرْتَفِضُونَ أَنْ تَسْهَدَ لِي فِيهَا. ¹⁹ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنِّي كُنْتُ أَتُحَدِّثُ فِي الْمَجَامِعِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، لِأَسْجِنَهُمْ وَأَجْلِدَهُمْ. ²⁰ وَكُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَمَا قُتِلَ شَهِيدُكَ اسْتِيفَانُوسُ، وَكُنْتُ رَاضِيًا بِعَقْلِهِ، وَخَارِسًا لِنَيْابِ قَاتِلِيهِ. ²¹ وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: اذْهَبْ، سَأُرْسِلُكَ بَعِيدًا إِلَى الْأَمَمِ!»

²² طَلَّ الْمُجْتَمِعُونَ بُضْعُونَ حَتَّى وَصَلَ بُولُسُ إِلَى ذِكْرِ الْأُمَمِ، فَصَرَخُوا بِقَائِدِ الْكَنِيسَةِ: «انْزِعْ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْأَرْضِ! إِنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!» ²³ ثُمَّ أَخَذُوا يَصِيحُونَ وَيَلَوِّحُونَ بِتِيَابِهِمْ، وَيُدْرُونَ الْغُبَارَ فِي الْهَوَاءِ. ²⁴ فَأَمَرَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ أَنْ يَدْخُلُوا بُولُسَ إِلَى الْمَعْسَكِ وَأَنْ يَسْتَحْجِبُوهُ تَحْتَ جِلْدِ السِّيَاطِ لِيَعْرِفَ سَبَبَ الْهَتَّافَاتِ الصَّاخِبَةِ ضِدَّهُ.

²⁵ فَلَمَّا رَتَبَهُ الْجُنُودُ لِيَجْلِدُوهُ قَالَ لِقَائِدِ الْمَمْنَةِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بِقُرْبِهِ: «أَسْمَحْ لَكُمْ الْقَانُونُ يَجْلِدُ مُوَاطِنَ رُومَانِيٍّ قَبْلَ مُحَاكَمَتِهِ؟» ²⁶ فَمَا إِنْ سَمِعَ الصَّابِطُ ذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى الْقَائِدِ وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ، وَقَالَ: «أَتَعْلَمُ أَنَّهُ مُخَالَفَةٌ كُنَّا سَتَرْتِكُ لَوْ جَلَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ؟ إِنَّهُ رُومَانِيٌّ الْجَنَسِيَّةُ!» ²⁷ فَذَهَبَ الْقَائِدُ بِنَفْسِهِ إِلَى بُولُسَ وَسَأَلَهُ: «أَنْتَ حَقًّا رُومَانِيٌّ؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ!» ²⁸ فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَنَا دَفَعْتُ مَتْلَعًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ لِأَحْضَلِ عَلَى الْجَنَسِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ». فَقَالَ بُولُسُ: «وَأَنَا خَاصِلٌ عَلَيْهَا بِالْوِلَادَةِ!» ²⁹ وَفِي الْخَالِ اتَّبَعَهُ الْجُنُودُ الْمُكَلَّفُونَ بِاسْتِحْوَائِهِ تَحْتَ جِلْدِ السِّيَاطِ، وَوَقَعَ الْخَوْفُ فِي نَفْسِ الْقَائِدِ مِنْ عَاقِبَةِ تَقْيِيدِهِ بِالسَّلَاسِلِ، بَعْدَمَا تَحَقَّقَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ.

³⁰ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَرَادَ الْقَائِدُ أَنْ يَنْطَرَفَ فِي حَقِيقَةِ التُّهْمَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا الْيَهُودُ إِلَى بُولُسَ، فَقَالَ قُبُودُهُ، وَأَمَرَ بِإِخْصَارِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَأَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ جَمِيعًا، وَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَهُمْ.

Chapter 23

- 1 فَحَدَّقَ بُولُسُ إِلَى الْمَجْلِسِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنِّي عِشْتُ لَكُمْ بِصَمِيرٍ صَالِحٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ». 2 قَامَ حَتَايَا، رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَاجِدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ أَنْ يَضْرِبَ بُولُسَ عَلَى فَمِهِ، 3 فَقَالَ لَهُ بُولُسُ: «صَرَبَكَ اللَّهُ، يَا خَائِطُ الْمَقْتَرَةِ الْمُبَيِّصِ! كَيْفَ تَجْلِسُ لِتُحَاكِمَنِي وَفَقًا لِلشَّرِيعَةِ، ثُمَّ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ فَتَأْمُرُ بِضَرْبِي؟» 4 فَقَالَ لَهُ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ: «أَتَسْتَمِرُّ رَئِيسَ كَهَنَةِ اللَّهِ؟» 5 فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسُ كَهَنَةٍ فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ: لَا تَسْتَمِرُّ رَئِيسَ شَعِيكَ!»
- 6 وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنْ مَذْهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ مَذْهَبِ الْقَرَسِيِّينَ، تَادَى فِي الْمَجْلِسِ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا قَرَسِيٌّ ابْنُ قَرَسِيٍّ، وَإِنِّي أَخَاكُمْ الْآنَ لِأَنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّ لِمَوْتِي رَجَاءً بِالْقِيَامَةِ!» 7 وَهَذَا دَبَّ الْخِلَافَ بَيْنَ الْقَرَسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ، فَانْقَسَمَ الْحَاضِرُونَ. 8 فَإِنَّ الصَّدُوقِيِّينَ يُنْكِرُونَ الْقِيَامَةَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْأَرْوَاحَ، أَمَّا الْقَرَسِيُّونَ فَيُؤْمِنُونَ بِهَا كُلِّهَا. 9 وَعَلَى الصَّبَاحِ، قَوَّفَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ الْمُؤَالِينَ لِلْقَرَسِيِّينَ، يَحْتَجُّونَ بِخَمَاسَةٍ، فَقَالُوا: «لَا تَجِدْ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ دُنبًا، فَلَرَبَّمَا كَلِمَةُ رُوحٍ أَوْ مَلَكَ!»
- 10 وَتَفَاقَمَ الْخِلَافُ حَتَّى خَافَ الْقَائِدُ أَنْ يَشْفُوا بُولُسَ شِفَايَيْنِ، قَامَ الرُّجُودُ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَخْطِفُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَيُعِيدُوهُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ. 11 وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ طَهَّرَ الرَّبُّ لِبُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، فَكَمَا أَدَّبْتَ لِي الشَّهَادَةَ فِي أُورُشَلِيمَ، لَا بُدَّ أَنْ تُؤَدِّبَهَا لِي فِي رُومًا أَيْضًا».
- 12 وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ حَاكَ بَعْضُ الْيَهُودِ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِ بُولُسَ، وَحَرَّمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. 13 وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ حَاكُوا هَذِهِ الْمُؤَامَرَةَ ثَمَانِينَ رَجُلًا. 14 وَذَهَبُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «حَرَامٌ عَلَيْنَا الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ. 15 فَاطْلُبُوا مِنَ الْقَائِدِ بِصِفَتِكُمْ أَعْضَاءَ الْمَجْلِسِ، أَنْ يُخَضِرَ بُولُسَ بِخُجَّةٍ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي قَضِيَّتِهِ، وَتَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ لِأَعْتِيَالِهِ قَبْلَ وُضُولِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ!» 16 وَلَكِنَّ خَبَرَ هَذِهِ الْمُؤَامَرَةِ تَسَرَّبَ إِلَى ابْنِ أَحِبِّ بُولُسَ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْمُعَسْكَرِ وَاجْتَبَرَهُ بِذَلِكَ. 17 فَاسْتَدْعَى بُولُسُ أَحَدَ فُؤَادِ الْمَنَاتِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ ابْنَ أُخْتِهِ إِلَى الْقَائِدِ لِخُبْرِهِ بِأَمْرِ هَآمَ. 18 فَأَخَذَهُ إِلَى الْقَائِدِ وَقَالَ: «اسْتَدْعَانِي السَّجْنُ بُولُسُ وَطَلَبَ أَنْ أُخَضِرَ هَذَا السَّابَّ إِلَيْكَ، لِأَنَّ عِنْدَهُ أَمْرًا هَآمًا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَكَ بِهِ». 19 فَأَمْسَكَ الْقَائِدُ السَّابَّ بِيَدِهِ، وَانْقَرَدَ بِهِ، وَسَأَلَهُ: «مَا الْأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟» 20 فَقَالَ: «حَاكَ الْيَهُودُ مُؤَامَرَةً عَلَى بُولُسَ، وَسَيَطْلُبُونَ مِنْكَ أَنْ تُخَضِرَهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ، بِخُجَّةٍ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي قَضِيَّتِهِ، 21 فَلَا تَقْبَلْ طَلِبَتَهُمْ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَرَّمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَتَضُنُّوا كَيْمِنًا لِأَعْتِيَالِهِ، وَهُمْ الْآنَ مُسْتَعِدُّونَ لَذَلِكَ، وَيَنْتَظِرُونَ تَلِيَّةَ طَلِبَتِهِمْ!»
- 22 فَصَرَفَ الْقَائِدُ السَّابَّ بَعْدَمَا قَالَ لَهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِمَا أَعْلَمْتَنِي بِهِ!» 23 وَدَعَا اثْنَيْنِ مِنَ فُؤَادِ الْمَنَاتِ لَدَيْهِ، وَأَمَرَهُمَا قَائِلًا: «جَهِّزَا مِئَتِي جُنْدِيٍّ لِيَذْهَبُوا إِلَى قُبُورِ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ فَارِسًا وَمِئَتَا خَامِلٍ رُمَحٍ، 24 وَبَعْضُ الدَّوَابِّ لِتَحْمِيلِ بُولُسَ وَتَوْصِلَهُ سَالِمًا إِلَى الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ». 25 وَكَتَبَ إِلَى الْحَاكِمِ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا:
- 26 «مِنْ كُلُّوْبُوسَ لِيَسِيَّاسَ إِلَى سُمُؤِ الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ: سَلَامٌ! 27 هَذَا الرَّجُلُ قَبِضَ عَلَيْهِ الْيَهُودُ وَخَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ فَاسْتَرَعْتُ إِلَيْهِ مَعَ بَعْضِ الْجُنُودِ وَأَنْقَذْتُهُ. 28 وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ التُّهْمَةَ الَّتِي يَتَّهَمُونَهُ بِهَا، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ، 29 فَتَبَيَّنَ لِي أَنَّ تُّهْمَتَهُ تَخْتَصُّ بِقَضَايَا تَتَعَلَّقُ بِشَرِيعَتِهِمْ. وَوَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ دُنبًا يَسْتَجِزُّ عُقُوبَةُ الْمَوْتِ أَوْ السَّجْنِ. 30 ثُمَّ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْيَهُودِ حَاكُوا مُؤَامَرَةً لِقَتْلِهِ، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْكَ بِسُرْعَةٍ، وَأَمَرْتُ الْمُدْعِينَ عَلَيْهِ أَنْ يُعَدُّوا شُكَاوَهُمْ لَدَيْكَ».
- 31 وَهَكَذَا تَقَلَّ الْجُنُودُ بُولُسَ لَيْلًا إِلَى أَثِينَاتِ رِيسَ، تَتَفِيدًا لِلْأَوَامِرِ الصَّادِرَةِ إِلَيْهِمْ. 32 وَفِي الصَّبَاحِ عَادُوا إِلَى الْمُعَسْكَرِ، وَتَرَكُوا الْفُرْسَانَ يُرَافِقُونَ بُولُسَ إِلَى قُبُورِ السَّاعَةِ. 33 وَهَذَاكَ سَلَّمُوهُ إِلَى الْحَاكِمِ مَعَ الرِّسَالَةِ. 34 فَقَرَأَ الْحَاكِمُ الرِّسَالَةَ، وَسَأَلَ عَنِ الْمُقَاطَعَةِ الَّتِي يَتَّعِي بِبُولُسَ إِلَيْهَا. وَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ كِيلِيكِيَّةَ 35 قَالَ لَهُ: «سَأَطْرُقُ فِي قَضِيَّتِكَ عِنْدَمَا يَخْضُرُ الْمُدْعُونَ عَلَيْكَ». وَأَمَرَ بِوَضْعِ بُولُسَ فِي قَصْرِ هِيرُودَسَ، تَحْتَ الْحِرَاسَةِ.

Chapter 24

¹ وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ حَضَرَ إِلَى قَبْضَرِيَّةَ وَقَدْ بَضُمَ خَتَانِيًّا، رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَبَعْضُ الشُّبُوحِ، وَمَخَامِيَاءُ اسْمُهُ تَرْتُلُسُ، لِيُقَدِّمُوا الدَّعْوَى لِلْحَاكِمِ صِدِّ بُولُسَ. ² فَاسْتَدْعَى الْحَاكِمُ بُولُسَ، وَبَدَأَ تَرْتُلُسُ يُوجِّهُ إِلَيْهِ الْأَتِّهَامَ، فَقَالَ:

«إِنِّي مَا تَمَّ لَنَا بِفَضْلِكَ مِنْ سَلَامٍ وَافِرٍ وَإِصْلَاحَاتٍ انْتَفَعَ بِهَا شَعْبُنَا بِعِزَّتِكَ ³ يَا سُمُّو الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ نُرَجِّبُ بِهِ، بِجُمْلَتِهِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، بِالسُّكْرِ الْخَزِيلِ. ⁴ وَلَا نَبِيَّ لَا أَرِيدُ أَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ عَلَيْكَ، أَرْجُو أَنْ تَتَلَطَّفَ فَتَسْمَعَ عَرَضاً مُوجِزاً لِدَعَوَاتِنَا: ⁵ وَجَدْنَا هَذَا الْمَتَّهَمَ مُحَرَّباً، يُبَيِّنُ الْفِتْنَةَ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا، وَهُوَ يَتَرَعَّمُ مَذْهَبَ النَّصَارَى. ⁶ فَلَمَّا خَاوَلَ تَذْيِيسَ هَيْكَلِنَا أَيْضاً، قَبَضْنَا عَلَيْهِ وَأَرَدْنَا أَنْ نُحَاكِمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا. ⁷ وَلَكِنَّ الْقَائِدَ لَيْسِيَّاسَ جَاءَ وَأَخَذَهُ بِالْقُوَّةِ مِنْ أَيْدِينَا، ⁸ ثُمَّ أَمَرَ الْمَدَّعِينَ عَلَيْهِ بِالتَّرَافُعِ أَمَامَكَ. وَتَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَتَبَعَ مِنْ صِحَّةِ دَعَوَاتِنَا إِذَا قُمْتَ بِاسْتِجْوَابِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ!» ⁹ وَابَدَّ الْيَهُودُ أَعْضَاءَ الْوَفْدِ ادِّعَاءَ الْمُخَامِيَةِ رَاعِمِينَ أَنَّهُ صَحِيحٌ.

¹⁰ وَأَشَارَ الْحَاكِمُ إِلَى بُولُسَ أَنْ يُقَدِّمَ دِفَاعَهُ، فَقَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَحْكُمُ فِي قَضَائِنَا مُنْذُ سِتَوَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَلِذَلِكَ يَسُرُّنِي تَقْدِيمُ دِفَاعِي عَنْ نَفْسِي بِكُلِّ اِزْتِيَّاحٍ. ¹¹ وَنُفَيْسِيكَ أَنْ تَتَأَكَّدَ أَنَّهُ لَمْ يَمُضِ عَلَى وُضُوعِي إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِلْعِبَادَةِ، أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً. ¹² وَلَمْ يَرْنِي أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْهَيْكَلِ أَوْ الْمَجَامِعِ أَجَادِلُ أَحَدًا أَوْ أَحْرَضَ الشَّعْبَ عَلَى الْقَوْصَى. ¹³ وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُبَيِّنُوا أَتِّهَامَهُمْ لِي أَمَامَكَ الْآنَ. ¹⁴ وَلَكِنِّي أَعْتَرِفُ أَمَامَكَ يَا بِيَّ أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي بِحَسَبِ الْمَذْهَبِ الَّذِي يَصِفُوهُ بِأَنَّهُ يَدْعُهُ، وَأَوْمِنُ بِكُلِّ مَا كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءِ، ¹⁵ وَلِي بِاللَّهِ مَا لَهُمْ مِنْ رَحَاءٍ يَنْتَظِرُونَ تَحْقِيقَهُ: وَهُوَ أَنَّ الْقِيَامَةَ سَتَحْدُثُ لِلْأَمْوَاتِ، الْإِثْرَارُ مِنْهُمْ وَالْأَشْرَارُ. ¹⁶ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً أَدْرُبُ نَفْسِي لِكَيْ أَحْيَا دَائِماً بِصُمْبِيرِ تَقِيٍّ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ¹⁷ وَبَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سِتَوَاتٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ، رَجَعْتُ إِلَيْهَا أَحْمِلُ بَعْضَ التَّبَرُّعَاتِ إِلَى شَعْبِي، وَأَقْرَبْتُ تَقْدِيحَاتٍ. ¹⁸ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَقُومُ بِذَلِكَ، رَأَيْتُ فِي الْهَيْكَلِ بَعْضَ يَهُودٍ مُقَاتِلَةً أَسِيًّا، وَكُنْتُ قَدْ تَطَهَّرْتُ. لَمْ أَكُنْ وَقْتِيذٍ وَبَسَطاً أَيْ تَجَمُّعٍ، وَلَا كُنْتُ أُنِيرُ الْقَوْصَى. ¹⁹ وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُمْ دَلِيلٌ صِدْقِي، لَكَانُوا حَضَرُوا أَمَامَكَ وَشَكَّوْنِي حَسَبِ الْأَصُولِ. ²⁰ وَالْآنَ، لِيَذْكُرِ الْخَاصِرُونَ هَذَا الدَّنْبَ الَّذِي وَجَدُوهُ عَلَيَّ عِنْدَمَا حَاكَمُونِي أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ، ²¹ غَيْرَ مَا أَعْلَنَتْهُ أَمَامَهُمْ حِينَ قُلْتُ: أَنْتُمْ تُحَاكِمُونَنِي الْيَوْمَ بِسَبَبِ إِيمَانِي بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ».

²² وَكَانَ فِيلِكْسُ يَعْرِفُ عَنْ كُتْبِ أُمُورِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا سَمِعَ دِفَاعَ بُولُسَ أَرْجَأَ إِصْدَارَ الْحُكْمِ، وَقَالَ لِلْوَفْدِ الْمُدَّعِي: «سَأَحْكُمُ فِي دَعْوَاكُمْ عِنْدَمَا يَحْضُرُ الْقَائِدُ لَيْسِيَّاسُ». ²³ ثُمَّ أَمَرَ الْقَائِدَ الْمَيَّةَ يَوْضِعَ بُولُسَ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ لَهُ بَعْضُ الْحَرَبَةِ، وَأَنْ يُسَمَّحَ لِأَصْدِقَائِهِ بِرَبَازَتِهِ وَالْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِ.

²⁴ وَبَعْدَ بَصْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ وَمَعَهُ رُوحْنُهُ دُرُوسِيلا، وَكَانَتْ يَهُودِيَّةً، فَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَاسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِهِ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ²⁵ وَلَمَّا تَحَدَّثَ بُولُسُ عَنِ الْبِرِّ وَصُنْطِ النَّفْسِ وَالذَّبْنُونَةِ الْإِنِّيَّةِ اِزْتَعَبَ فِيلِكْسُ، وَقَالَ لِبُولُسَ: «أَذْهَبِ الْآنَ، وَمَتَى تَوَقَّرْ لِي الْوَقْتُ أَسْتَدْعِيكَ بَاطِنَةً». ²⁶ وَكَانَ فِيلِكْسُ يَأْمُلُ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ بُولُسُ بَعْضَ الْمَالِ لِيُطْلِقَهُ، فَأَخَذَ يُكْثِرُ مِنْ اسْتِزْعَائِهِ وَالْحَدِيثِ مَعَهُ. ²⁷ وَمَرَّتْ سِتَّتَانِ وَبُولُسُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ. وَآخِرًا تَعَيَّنَ بُورُكْيُوسُ قَسْتُوسُ حَاكِماً خَلِفاً لِفِيلِكْسَ. وَإِذْ أَرَادَ فِيلِكْسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ تَرَكَ بُولُسَ فِي السَّجْنِ.

Chapter 25

¹ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِّتَوَلَّى قَسِثُوسَ مَنَصِيهَهُ، دَهَبَ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ² فَجَاءَهُ رُبَيْسُ الْكَهَنَةِ وَوُجَّهَاءُ الْيَهُودِ وَعَرَضُوا لَهُ دَعْوَاهُمْ صِدِّ بُولُسَ، وَطَلَبُوا مِنْهُ ³ بِالْخَاجِ أَنْ يُكْرِمَهُمْ بِإِخْصَارِ بُولُسَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَكَانُوا قَدْ تَصَبَّوْا لَهُ كَمِينًا عَلَى الطَّرِيقِ لِيُعْتَالَوْهُ. ⁴ فَأَجَابَهُمْ قَسِثُوسُ بِأَنْ بُولُسَ سَتَيْفِي مُخْتَجِرًا فِي قَيْصَرِيَّةَ وَأَنَّهُ هُوَ سَيَعُودُ إِلَيْهَا بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. ⁵ وَقَالَ: «لِيَذْهَبَ مَعِيَ أَصْحَابُ التَّمُودِ مِنْكُمْ؛ فَإِنْ كَانَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ دَنْبٌ مَا، فَلْيَبْتِهْمُوهُ بِهِ أَمَامِي!»

⁶ وَقَصَى قَسِثُوسُ فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا لَا تَزِيدُ عَلَى الثَّمَانِيَةِ أَوْ الْعِشْرَةِ، ثُمَّ غَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي لِوُصُولِهِ جَلَسَ عَلَى مَنَصِيهِ الْقَضَاءِ، وَأَمَرَ بِإِخْصَارِ بُولُسَ. ⁷ فَلَمَّا حَضَرَ اجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوُجَّهُوا إِلَيْهِ ثَمَانِيَةً وَخَمِيسَةَ عَشْرًا عَنْ إِبْنَاتِ صَدِّيقَاتِهِ. ⁸ قَدْ أَقَعَ بُولُسَ عَنْ نَفْسِهِ قَائِلًا: «لَمْ أَتَكِبْ دَنْبًا فِي حَقِّ شَرِيعَةِ الْيَهُودِ، أَوْ الْهَيْكَلِ، أَوْ الْقَيْصَرِ». ⁹ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَادَ قَسِثُوسُ أَنْ يَكْسِبَ رَضَى الْيَهُودِ، فَسَأَلَ بُولُسَ: «هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ تَجْرِي مُخَاكَمَتُكَ بِخُصُوفِي عَلَى هَذِهِ الثُّمَمِ؟» ¹⁰ فَأَجَابَ بُولُسَ: «أَنَا مَائِلٌ الْآنَ فِي مَحْكَمَةِ الْقَيْصَرِ، وَأَمَامَهَا يَجِبُ أَنْ تَجْرِيَ مُخَاكَمَتِي. لَمْ أَتَكِبْ دَنْبًا فِي حَقِّ الْيَهُودِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا جَدًّا. ¹¹ وَلَوْ كُنْتُ أَتَكِبْتُ جَرِيمَةً اسْتَجَوُّ عَلَيْهَا غُثُوبَةُ الْإِعْذَامِ، لَمَا كُنْتُ أَهْرُثُ مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ مَاذَا مَثَ هُمْ هَؤُلَاءِ لِي بِلاَ أَسَاسٍ، فَلَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْلَمَنِي إِلَيْهِمْ لِخَاكُمُونِي. إِنِّي اسْتَأْنِفْتُ دَعْوَايَ إِلَى الْقَيْصَرِ!» ¹² وَتَدَاوَلَ قَسِثُوسُ الْأَمْرَ مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِبُولُسَ: «مَاذَا مَثَ قَدْ اسْتَأْنِفْتَ دَعْوَاكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَإِلَى الْقَيْصَرِ تَذْهَبُ!»

¹³ وَبَعْدَ بَصْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ الْمَلِكُ أَعْرِبَتَانُ وَتَرْنِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِيَسْلَمَا عَلَى قَسِثُوسَ. ¹⁴ وَمَكَّنَا هُنَاكَ أَيَّامًا عَدِيدَةً. فَعَرَضَ قَسِثُوسُ عَلَى الْمَلِكِ قَصِيَّةَ بُولُسَ قَائِلًا: «هَذَا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكْسُ سَجِينًا. ¹⁵ وَلَمَّا دَهَبْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ شَكَاهُ إِلَيَّ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحُ، وَطَالَبُوا بِإِصْدارِ الْحُكْمِ عَلَيْهِ. ¹⁶ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يُصْدرُوا حُكْمًا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ أَنْ يُوجَّهَ الَّذِينَ بَتَّهْمُوهُ، لِئَنَّا لَهُ فُرْصَةٌ الدِّقَاقِ عَنْ نَفْسِهِ. ¹⁷ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَا اسْتَرْعَيْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي وَعَقَّدْتُ جَلْسَةً لِلنَّظَرِ فِي الْقَصِيَّةِ، وَأَمَرْتُ بِإِخْصَارِ الْمُتَّهَمِ. ¹⁸ فَلَمَّا قَابَلَهُ مُتَّهَمُوهُ لَمْ يَذْكُرُوا دَنْبًا وَاحِدًا مِمَّا كُنْتُ أَتَوَقَّعُ أَنْ يَبْتِهْمُوهُ بِهِ، ¹⁹ بَلْ جَادَلُوهُ فِي مَسَائِلَ تَخْتَصُّ بِدِيَابَتِهِمْ وَيَرْجُلُ اسْمُهُ يَسُوعُ، مَاتَ وَبُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ! ²⁰ فَجِزْتُ فِي الْأَمْرِ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الْمُتَّهَمَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيُحَاكَمَ هُنَاكَ، ²¹ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَأْنِفَ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ لِيُحَاكَمَ فِي خَصْمَتِهِ، فَأَمَرْتُ بِجِرَاسَتِهِ حَتَّى أَرْسِلَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ». ²² فَقَالَ أَعْرِبَتَانُ لِقَسِثُوسَ: «أَجِبْ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هَذَا الرَّجُلُ». فَأَجَابَ: «عُذًا تَسْمَعُهُ».

²³ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي جَاءَ أَعْرِبَتَانُ وَتَرْنِيكِي، وَاسْتَقْبِلَا بِإِحْيَالٍ تَادِخَ، إِذْ دَخَلَا قَاعَةَ الْاسْتِيعَاقِ يُحِيطُ بِهِمَا الْقَادَةُ الْعَسْكَرِيُّونَ وَوُجَّهَاءُ الْمَدِينَةِ. وَأَمَرَ قَسِثُوسُ بِإِخْصَارِ بُولُسَ. ²⁴ فَلَمَّا أُخْصِرَ قَالَ قَسِثُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِبَتَانُ، وَالسَّادَةُ الْخَاضِرُونَ هُنَا جَمِيعًا: أَمَامَكُمْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي شَكَاهُ إِلَيَّ الشَّعْبُ الْيَهُودِيُّ كُلُّهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَهُمْ يَصْرُخُونَ أَنَّهُ يَجِبُ أَلَّا يَبْقَى حَيًّا. ²⁵ وَتَبَيَّنَ لِي أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ مَا يَسْتَحِقُّ الْإِعْذَامَ. وَلَكِنَّهُ اسْتَأْنَفَ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ، فَقَرَّرْتُ أَنْ أَرْسِلَهُ إِلَيْهِ. ²⁶ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي شَيْءٌ أَكْبَدُ أَكْبَدَهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ بِشَأْنِهِ. لِذَلِكَ أُخْصِرُهُ أَمَامَكُمْ جَمِيعًا، وَخَاصَّةً أَمَامَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِبَتَانُ، حَتَّى إِذَا تَمَّ النَّظَرُ فِي قَصِيَّتِهِ أَجِدُ مَا أَكْتُبُهُ. ²⁷ فَمِنْ غَيْرِ الْمَغْفُولِ، كَمَا أَرَى، أَنْ أَرْسِلَ إِلَى الْقَيْصَرِ سَجِينًا دُونَ تَحْدِيدِ الثُّمَمِ الْمَوْجَّهَةِ إِلَيْهِ!»

Chapter 26

- 1 فَقَالَ أَعْرِبْيَانِ لِيُولَسَ: «إِنَّا نَسْمَعُ لَكَ بِالذَّقَاعِ عَنْ تَفْسِيكَ». فَأَسَارَ بُولُسُ يَدَيْهِ، وَابْتَدَأَ دِقَاعَهُ قَائِلًا: 2 «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِبْيَانِ، يُسْعِدُنِي أَنْ أَدَافِعَ عَنْ تَفْسِي فِي حَضْرَتِكَ، وَأُرَدِّ كُلَّ مَا يَتَّهَمُنِي بِهِ الْيَهُودُ، 3 وَبِخَاصَّةٍ لِأَنَّكَ تَعْرِفُ تَمَامَ طُغُوسَتِهِمْ وَمُجَادَلَاتِهِمْ. فَالْتَمِسْ أَنْ تَسْمَعَنِي بِرَحْمَةٍ صَدْرٍ. 4 إِنَّ الْيَهُودَ جَمِيعًا يَغْرِفُونَ نَسَائِي مِنَ الْبِدَايَةِ. فَقَدْ عَشْتُ بَيْنَ سَعْيِي فِي أَوْرُشَلِيمَ مُنْذُ صَغِيرِي. 5 وَمَادَامُوا يَغْرِفُونِي مِنَ الْبِدَايَةِ، فَلَوْ أَرَادُوا لَشَهَدُوا أَتَيْتِي كُنْتُ قَرِيبِيًّا، أَيْ تَابِعًا لِلْمَذْهَبِ الْأَكْثَرِ تَشَدُّدًا فِي دِيَاتِنَا. 6 وَأَنَا الْيَوْمَ أَحَاكِمُ لَأَنَّ لِي رَجَاءً أَنْ يُحَقِّقَ اللَّهُ مَا وَعَدَ بِهِ آبَاءَنَا. 7 وَمَا زِلْتُ أَشْبَاطُ شَعْبَتَا الْإِثْنَا عَشَرَ نُوَاطِبُ عَلَى الْعِبَادَةِ لَيْلَ تَهَارٍ رَاجِيَةً تَخْفِيقَهُ. مِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يَتَّهَمُنِي الْيَهُودُ. 8 لِمَاذَا لَا تُصَدِّقُونَ، أَنَّ اللَّهَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ؟ 9 وَكُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَحِبُّ أَنْ أَبْذِلَ غَايَةَ جَهْدِي لِأَقَاوِمِ اسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. 10 وَقَدْ عَمِلْتُ عَلَى تَنْفِيزِ خُطْبِي فِي أَوْرُشَلِيمَ بِتَقْوِيصٍ خَاصٍّ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، فَالْقَيْتُ فِي السِّجْنِ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْفِدَّيْسِينَ. وَكُنْتُ أُعْطِي صَوْنِي بِالْمُوَافَقَةِ عِنْدَمَا كَانَ الْمَجْلِسُ يَحْكُمُ بِإِعْدَامِهِمْ. 11 وَكَمْ عَذَّبْتُهُمْ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّهَا لِأُخْبِرَهُمْ عَلَى التَّجْدِيفِ. وَقَدْ بَلَغَ حَقْدِي عَلَيْهِمْ دَرَجَةً حَقْلَتْنِي أَصَارُهُمْ فِي الْمَدْنِ الَّتِي فِي خَارِجِ الْبِلَادِ.
- 12 وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ بِتَقْوِيصٍ وَتَرْخِيصٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، 13 فَرَأَيْتُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، عَلَيَّ الطَّرِيقِ عِنْدَ الظُّهْرِ نُورًا يَفُوقُ نُورَ الشَّمْسِ يَسْطَعُ حَوْلِي وَحَوْلَ مُرَافِقِي، 14 فَسَقَطْنَا كُلُّنَا عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْنًا يُتَادِينِي بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ قَائِلًا: سَاوُلُ، سَاوُلُ، لِمَاذَا تَصْطَلِّهْنِي؟ يَضَعُ عَلَيَّ أَنْ تَرْفُسَ الْمَتَاجِسَ. 15 فَسَأَلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي؟ فَأَجَابَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَصْطَلِّهْدُهُ. 16 انْهَضْ وَفِيهِ عَلَى قَدَمَيْكَ، فَقَدْ ظَهَرْتُ لَكَ لِأَعْيُنِكَ خَادِمًا لِي وَشَاهِدًا يَهْدِي الرُّؤْيَا الَّتِي تَرَانِي فِيهَا الْآنَ، وَبِالرُّؤْيَا الَّتِي سَتَرَانِي فِيهَا بَعْدَ الْيَوْمِ. 17 وَسَأَقِذُكَ مِنْ شَعْبِكَ وَمِنْ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسِلُ إِلَيْهَا الْآنَ، 18 لِتَقْتَحِ عَيْنَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنَ الظُّلَامِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سَيِّطَرَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، فَيَتَالُوا عُقْرَانَ الْخَطَايَا وَتَصِيبَا بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ يِي.
- 19 وَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ لَمْ أَغَايِدِ الرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِبْيَانِ. 20 فَتَبَشَّرْتُ أَهْلَ دِمَشْقَ أَوَّلًا، ثُمَّ أَهْلَ أَوْرُشَلِيمَ وَمِنْطَقَةَ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ثُمَّ الْأَخَانِبَ. فَدَعَوْتُ الْجَمِيعَ إِلَى التَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ، وَالْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ. 21 وَبِسَبَبِ تَشْيِيرِي قَبَضَ الْيَهُودُ عَلَيَّ فِي الْهَيْكَلِ وَخَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُونِي، 22 وَلَكِنَّ اللَّهَ خَفِطَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَبِمَعُونَتِهِ أَقِفُ أَمَامَ الْبُسْطَاءِ وَالْعُطْمَاءِ شَاهِدًا لَهُ وَلَسْتُ أَحِيدُ عَمَّا تَبَيَّنَ بِهِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، 23 مِنْ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَتَّالِمُ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَيُبَشِّرُ بِالنُّورِ شَعْبَتَا الشُّعُوبِ الْأُخْرَى.
- 24 وَمَا إِنَّ وَصَلَ بُولُسُ فِي دِقَاعِهِ إِلَى هَذَا الْحَدِّ، حَتَّى قَاطَعَهُ فَسْتُوسُ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَالٍ: «خُيِّنْتُ يَا بُولُسُ! إِنَّ تَبَخَّرَكَ فِي الْعِلْمِ أَصَاتَكَ بِالْخُنُونِ!» 25 فَقَالَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَخْنُونًا يَا سُمُو الْحَاكِمِ فَسْتُوسَ، فَأَنَا أَنْطِقُ بِكَلَامِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ. 26 وَالْمَلِكُ الَّذِي أَخَاطَبُهُ الْآنَ صَرَاحَةً يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَتَخَدُّثُ عَنْهَا، وَأَنَا مُتَاكِّدٌ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا، لِأَنَّهَا لَمْ تَخْدُثْ فِي زَاوِيَةٍ مُظْلِمَةٍ! 27 أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِبْيَانِ، أَتُصَدِّقُ أَقْوَالَ الْأَنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُصَدِّقُهَا!» 28 فَأَجَابَ أَعْرِبْيَانِ: «قَلِيلًا بَعْدُ، وَتُقْبِعُنِي بِأَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا!» 29 فَقَالَ بُولُسُ: «سَوَاءٌ كَانَ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا، فَإِنَّ صَلَاتِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ الْخَاصِرِينَ هُنَا جَمِيعًا أَنْ تَصِيرُوا مِثْلِي، وَلَكِنْ دُونَ هَذِهِ السَّلَاسِلِ!»
- 30 بَعْدَ ذَلِكَ قَامَ الْمَلِكُ وَالْحَاكِمُ وَتَرْيِكِي وَالْخَاضِرُونَ 31 وَتَرَكُوا الْقَاعَةَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَمْ يَتَرَكِبْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ السِّجْنَ». 32 وَقَالَ أَعْرِبْيَانُ لِفَسْتُوسَ: «لَوْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ هَذَا الرَّجُلُ دَعْوَاهُ إِلَى الْقَيْصَرِ لَكَانَ يُمَكِّنُ إِطْلَافَهُ!»

Chapter 27

1 وأَجْبَرًا تَقَرَّرَ أَنْ تُسَافِرَ إِلَى إِيطَالِيَا بَحْرًا، فَتَوَلَّى جِرَاسَةَ بُولُسَ وَبَعْضَ الشَّجَنَاءِ الْآخَرِينَ قَائِدُ مَيْتِ اسْمُهُ بُولْيُوسُ، يَتِمَّي إِلَى كَبِيَّةٍ أُعْطِطَس. 2 فَزَكَيْنَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ أَدْرَامِيَت، مُتَّجِهَةً إِلَى مَوَانِي مُقَاطَعَةِ آسِيَّا. وَرَافَقَتَا فِي الرَّحْلَةِ أَرَسْتَرُجُسُ مِنْ مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي فِي مُقَاطَعَةِ مَقِدُونِيَّة. 3 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي وَصَلْنَا إِلَى صِيْدَا. وَعَامَلَ بُولْيُوسُ بُولُسَ مُعَامَلَةً طَيِّبَةً فَسَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَزُورَ أَصْدِقَاءَهُ فِي صِيْدَا لِيَتَلَقَّى مِنْهُمْ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. 4 وَأَقْلَعْنَا مِنْ مِينَاءِ صِيْدَا، وَسَافَرْنَا بِمَخَادَاةِ شَوَاطِي قَيْزَرَس. 5 وَلَئِنْ الرِّيحُ كَانَتْ عَكْسَ اتِّجَاهِ سَيْرِنَا. 6 وَهَنَّاكَ وَجَدَ قَائِدُ الْمَيْتَةِ سَفِينَةً قَادِمَةً مِنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مُتَّجِهَةً إِلَى إِيطَالِيَا، فَأَصْعَدْنَا إِلَيْهَا. 7 وَسَافَرَتِ السَّفِينَةُ عَلَى مَهَلٍ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، وَافْتَرَيْنَا مِنْ شَاطِي كَيْبُوسَ بَعْدَ جَهْدٍ، وَلَكِنَّ الرِّيحَ مَتَّعْنَا مِنْ دُخُولِ الْمِينَاءِ فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْزِلَ هُنَاكَ، فَسَافَرْنَا عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْ شَاطِي خَزِيرَةَ كَرِيَت، مُزُورًا بِالْفَرْبِ مِنْ رَاسِ سَلْمُونِي. 8 وَبَعْدَ جَهْدٍ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى الْمَوَانِي الْجَمِيلَةَ بِالْفَرْبِ مِنْ مَدِينَةِ لَسَانِيَّة.

9 وَقَصَبْنَا هُنَاكَ مُدَّةً طَوِيلَةً، حَتَّى مَضَى الصَّبْفُ وَأَصْبَحَ السَّعَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِرًا إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيْضًا قَدْ مَضَى، فَتَصَحَّ بُولُسُ بِتَجَارَةِ السَّفِينَةِ 10 قَائِلًا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَرَى فِي سَفَرِنَا الْآنَ خَطِرًا وَخَسَارَةً عَظِيمَةً، لَا عَلَى السَّفِينَةِ وَخُمُولِهَا فَقَطْ، بَلْ عَلَى حَيَاتِنَا أَيْضًا». 11 عَلَى أَنَّ قَائِدَ الْمَيْتَةِ كَانَ يَمِيلُ إِلَى كَلَامِ رُبَّانِ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِهَا، لَا إِلَى كَلَامِ بُولُسَ. 12 وَلَمَّا لَمْ تَكُنِ الْمِينَاءُ صَالِحَةً لِقَضَاءِ قَضَلِ الشَّتَاءِ، وَقَدْ قَرَّرَ مُعْطَمُ التِّجَارَةِ أَنْ يُعَادِرُوهَا، أَمْلَيْنَ الْوُضُولَ إِلَى مِينَاءٍ فَيَكُنَّ لِقَضَاءِ الشَّتَاءِ فِيهَا، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْمِينَاءُ فِي كَرِيَتِ تَوَاجِةِ الْجَنُوبِ وَالشِّمَالِ الْعَرَبِيِّينَ.

13 وَهَبَّتْ رِيحٌ خَفِيفَةٌ مِنَ الْخُوبِ، فَطَلَّ الْبَحَارَةُ أَنَّهَا سَتَذْفَعُهُمْ نَحْوَ فِينِكُسَ، فَزَعَمُوا الْمَرْسَاةَ وَأَبْخَرُوا عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْ شَاطِي كَرِيَت.

14 وَلَكِنْ رِيحًا عَاصِفَةً تُعْرِفُ بِالسَّمَالِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ هَبَّتْ بَعْدَ قَلِيلٍ، 15 قَائِدَقَتِ السَّفِينَةَ وَلَمْ تَقْوِ عَلَى مُقَاوَمَةِ الرِّيحِ، فَاسْتَسَلَمْنَا. وَحَمَلْنَا الْعَاصِفَةَ 16 إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ خَزِيرَةَ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كُودَا. وَبَعْدَ جَهْدٍ اسْتَطَعْنَا أَنْ تَرْفَعَ قَارِبُ النَّجَاةِ إِلَى طَهْرِ السَّفِينَةِ. 17 ثُمَّ أَسْرَعَ الْبَحَارَةُ بِاتِّخَاذِ الْاِخْتِيَاظَاتِ الصَّرُورِيَّةِ، فَسَدُّوا وَسْطَ السَّفِينَةِ بِالْجِبَالِ. وَخَوْفًا مِنَ الْاِجْزَافِ إِلَى شَوَاطِي الرِّجَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ، انْتَرَلُوا الْأَشْرَعَةَ وَالْجِبَالِ، فَأَصْبَحَتِ الرِّيحُ تَدْفَعُ السَّفِينَةَ. 18 وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي اسْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعَاصِفَةُ، فَأَخَذُوا يُخَفِّفُونَ مِنَ الْخُمُولِ. 19 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي رَمَوْا أَثَاتِ السَّفِينَةِ بِأَيْدِيهِمْ. 20 وَكَانَتِ الْعَاصِفَةُ تَسُدُّ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، حَتَّى إِنَّمَا لَمْ تَرَ الشَّمْسَ وَلَا النُّجُومَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، فَأَقْطَعَ كُلُّ أَهْلٍ فِي النَّجَاةِ.

21 وَكَانَ الْمُسَافِرُونَ قَدْ امْتَنَعُوا مُدَّةً طَوِيلَةً عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، فَتَقَدَّمَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَسْمَعُوا كَلَامِي وَلَا تُفْلِعُوا مِنْ كَرِيَت، فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا الْخَطَرِ وَالْخَسَارَةِ. 22 وَلَكِنِّي الْآنَ أَدْعُوكُمْ لِتَطْمَئِنُّوا، فَلَنْ يَفْقَدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ حَيَاتَهُ. وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَخِذَهَا سَتَسْتَخْطَمُ. 23 قَدْ ظَهَرَ لِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَإِنَاءُ أَحَدِي، 24 وَقَالَ لِي: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَقُولَ أَمَامَ الْقَبْضَرِ. وَقَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ حَيَاتَهُ جَمِيعَ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ! 25 فَاطْمَئِنُّوا أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِأَنِّي أَوْمِنُ بِاللَّهِ وَبِأَنَّ مَا قَالَهُ لِي سَيَتِمُّ. 26 وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ تَجْتَاحَ السَّفِينَةَ إِلَى إِحْدَى الْجُزُرِ».

27 وَفِي مُتَنَصِفِ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، وَالرِّبَاحُ تَحْمِلُنَا فِي بَحْرِ أَدْرِيَا إِلَى حَيْثُ لَا تَدْرِي، طَلَّ الْبَحَارَةُ أَنَّهُمْ يَقْرُبُونَ إِلَى الْبَرِّ. 28 فَقَاسُوا غُمُقَ الْمِيَاهِ فَوَجَدُوهُ عَشْرِينَ قَامَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَاسُوا الْغُمُقَ فَوَجَدُوهُ خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً. 29 وَخَافُوا أَنْ تَجْتَاحَ السَّفِينَةُ إِلَى الصُّخُورِ، فَأَلْقَوْا مِنْ مُوَحَّرِهَا أَرْبَعَ مَرَّاسٍ، مُنْتَطِرِينَ طُلُوعَ الصَّبَاحِ. 30 وَحَاوَلُوا الْبَحَارَةَ أَنْ يَهْزُبُوا مِنَ السَّفِينَةِ، فَأَنْزَلُوا قَارِبَ النَّجَاةِ بِخَجَّةِ أَنَّهُمْ سَيُلْقُونَ الْمَرَّاسِيَّ مِنْ مُقَدَّمِ السَّفِينَةِ. 31 فَقَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمَيْتَةِ وَالْجُنُودِ: «إِذَا لَمْ يَبْقَ هَؤُلَاءِ الْبَحَارَةُ فِي السَّفِينَةِ فَلَنْ تَنْجُوا». 32 فَقَطَعَ الْجُنُودُ جِبَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكَوهُ يَسْقُطُ فِي الْمَاءِ. 33 وَلَمَّا اقْتَرَبَ طُلُوعُ الصَّبَاحِ، طَلَبَ بُولُسُ إِلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَأْكُلُوا، وَقَالَ: «مَرَّتْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ يَوْمًا وَأَنْتُمْ لَا تَأْكُلُونَ شَيْئًا، 34 فَأَدْعُوكُمْ إِلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، لِأَنَّهُ يُسَاعِدُكُمْ عَلَى النَّجَاةِ. فَلَنْ يَفْقَدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ سَعْرَةً مِنْ رَأْسِهِ». 35 ثُمَّ أَحَدَ رِغِيْفًا، وَشَكَرَ اللَّهُ أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَكَسَرَهُ وَابْتَدَأَ يَأْكُلُ، 36 فَاطْمَأَنَّا كُلُّهُمْ وَأَكَلُوا. 37 وَكَانَ عَدَدُنَا فِي السَّفِينَةِ مِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ نَفْسًا.

38 وَبَعْدَمَا شَبِعُوا رَمَوْا بِالْقَمْحِ فِي الْبَحْرِ لِيُخَفِّفُوا خُمُولَةَ السَّفِينَةِ.

39 وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَحَارَةُ أَنْ يُمَيِّزُوا الْهَيْكَانَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِي، فَزَعَمُوا أَنْ يَدْفَعُوا السَّفِينَةَ إِلَيْهِ، إِذَا اسْتَطَاعُوا، 40 فَقَطَعُوا الْمَرَّاسِيَّ وَتَرَكَوْهَا تَعْرِقُ، وَخَلَوْا الْجِبَالَ الَّتِي تَرْتِطُ الدَّقَّةُ، وَزَعَمُوا الشَّرَاعَ الْأَمَامِيَّ لِلرِّيحِ، وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ الشَّاطِي. 41 وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَصَلَتْ إِلَى مَكَانٍ قَلِيلٍ مِنَ الْمِيَاهِ بَيْنَ تَبَارِيزَيْنِ، فَجَنَحُوا بِهَا إِلَى الشَّاطِي، فَازْتَكَّرَ مُقَدَّمُهَا وَطَلَّ لَا يَتَحَرَّكُ، فِي جِنِّ أَحَدٍ مُوَحَّرِهَا يَتَفَكَّكُ مِنْ غُنْبِ الْأَمْوَاجِ. 42 وَارْتَأَى الْجُنُودُ أَنْ يَقْتُلُوا الشَّجَنَاءَ حَتَّى لَا يَنْسَحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى الشَّاطِي وَيَهْزُبَ، 43 وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمَيْتَةِ كَانَ يَزْعُمُ فِي إِتْقَادِ بُولُسَ، فَجَمَعَ جُنُودَهُ مِنْ تَهْنِيزِ رَأْيِهِمْ، وَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّيَاحَةِ أَنْ يَنْسَحُوا إِلَى الشَّاطِي قَبْلَ غَيْرِهِمْ، 44 وَالْبَاقِينَ أَنْ يُحَاوِلُوا الْوُضُولَ إِلَيْهِ عَلَى الْأَوَاجِ السَّفِينَةِ، أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنْ خُطَامِهَا. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

Chapter 28

- ¹ وَعَرَفْنَا بَعْدَ مَا يَحْوِي أَنَّ الشَّاطِطِ الَّذِي وَصَلْنَاهُ هُوَ جَرِيرُهُ مَالِطَةً. ² وَاسْتَقْبَلْنَا أَهْلَهَا الْغُرَبَاءَ يَعْطِفُ كَبِيرٌ قَلَّ تَطِيرُهُ. فَإِذَا كَانَ الْمَطَرُ يَهْمِرُ وَالْجَوُّ تَارِدًا، أَوْقَدُوا لَنَا تَارًا، وَرَحَّبُوا بِنَا.
- ³ وَجَمَعَ بُولُسُ بَعْضَ الْخَطْبِ وَأَلْفَاهُ فِي النَّارِ، فَخَرَجَتْ أَفْعَى، دَفَعَتْهَا الْخَرَارَةُ، وَتَعَلَّقَتْ بِيَدِهِ. ⁴ وَرَأَى أَهْلُ مَالِطَةَ الْأَفْعَى عَالِقَةً بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَإِنَّ الْعَذْلَ لَمْ يَدْعُهُ يَحْيَا بَعْدَ مَا تَجَا مِنْ التَّنْخِرِ». ⁵ وَلَكِنَّ بُولُسَ تَقَصَّى الْأَفْعَى فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يَمْسَهُ أَدَى. ⁶ وَاسْتَظَرُّوا أَنْ يَتَوَرَّم جِسْمُهُ أَوْ يَقَعَ مَيِّتًا قَجَاءً. وَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، دُونَ أَنْ يُصِيبَهُ صَرْرٌ، فَعَبَّرُوا رَأْيَهُمْ فِيهِ وَقَالُوا: «إِنَّهُ إِلَهٌ!»
- ⁷ وَكَانَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ مَزَارِعُ لِحَاكِمِ الْجَزِيرَةِ بُولْيُوسَ، قَدَعَاتَا وَأَحْسَنَ ضِيَاقَتَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ⁸ وَكَانَ وَالِدُ بُولْيُوسَ طَرِيحَ الْفِرَاسِ مَرِيضًا بِالْحُمَّى وَالْإِسْهَالِ الشَّدِيدِ. فَزَارَهُ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَشَقَاهُ. ⁹ فَجَاءَ عِنْدَيْهِ مَرَضَى الْجَزِيرَةِ إِلَيْهِ وَتَالُوا الشِّقَاءَ، ¹⁰ فَأَغْطَوْنَا هَذَابًا كَثِيرَةً، وَرَوَّدُونَا عِنْدَ رَجِيلِنَا يَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَفَرِنَا.
- ¹¹ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا عَلَى سَفِينَةٍ مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ، تَحْمِلُ صُورَةَ الْجُورَاءِ (أَيَّ التَّوَّامِينَ)، كَانَتْ قَدْ قَصَتْ قِصْلَ الشِّتَاءِ فِي مَالِطَةَ. ¹² فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ سِرَاكُوسَا قَضَيْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ¹³ ثُمَّ أَبْخَرْنَا وَسِيرْنَا عَلَى مَقَرَّةٍ مِنَ الشَّاطِطِ حَتَّى وَصَلْنَا مَدِينَةَ رِيغِيُون. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، فَوَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ بُولْيُولِي فِي يَوْمَيْنِ. ¹⁴ وَوَجَدْنَا هُنَاكَ بَعْضَ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبْنَا إِلَيْهَا أَنْ تَقْضِيَ مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا. ¹⁵ وَلَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةُ فِيهَا بِوُضُوعِنَا، خَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِنَا فِي سَاخَةِ أَبِييُوسَ وَفِي الْخَاتَاتِ الثَّلَاثَةِ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ شَكَرَ اللَّهَ وَتَسَبَّحَ. ¹⁶ وَلَمَّا دَخَلْنَا رُومَا سَمِعَ الصَّابِطُ لِبُولُسَ أَنْ يُقِيمَ فِي مَنَزِلٍ خَاصٍّ مَعَ الْجُنْدِيِّ الَّذِي يَحْرُسُهُ.
- ¹⁷ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ وَجْهَاءَ الْيَهُودِ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ مَا يُسَبِّئُ إِلَى الشَّعْبِ، وَلَا إِلَى طُغُوسِ آبَائِنَا، فَقَدْ سَجِئْتُ فِي أَوْسُلِيْمَ وَسَلَّمْتُ إِلَى الرُّومَانِ، ¹⁸ فَاسْتَجُوبُونِي وَأَرَادُوا إِطْلَاقِي، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا يَسْتَوْجِبُ إِعْدَامِي. ¹⁹ غَيْرَ أَنَّ الْيَهُودَ اغْتَرَضُوا، فَاصْطَرَّرْتُ إِلَى اسْتِئْثَانِي دَعَوَائِي إِلَى الْفَيْضِ. وَهَذَا لَا يَغْنِي أَتَيْتُ أَبِييُوسَ وَطَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيَّ، وَأَكَلَمَكُمُ؛ فَأَنَا مُوثِقٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ». ²¹ فَقَالُوا: «لَمْ تَتَلَقَّ بِشَأْنِكَ أَيْتَهُ رِسَالَةً مِنْ بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا جَاءَ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ إِخْوَانِنَا يُخْبِرُنَا عَنْكَ بِشَيْءٍ، أَوْ يَسْتَشِيرُكَ عَلَيْكَ. ²² وَلَكِنَّا نَرَى مِنَ الْمُتَابِعِينَ أَنْ تَسْمَعَ رَأْيَكَ، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يُعَارِضُونَ هَذَا الْمَذْهَبَ!»
- ²³ فَحَدَّدُوا مَوْعِدًا لِلِقَاءٍ قَادِمٍ، جَاءُوا فِيهِ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مَنَزِلِ بُولُسَ. فَشَهِدَ لَهُمْ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ شَارِحًا لَهُمْ أُمُورَ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَمُخَاوَلًا إِقْنَاعَهُمْ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِيَسُوعَ اسْتِنَادًا إِلَى سَبْعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. ²⁴ فَمِنْهُمْ مَنْ افْتَنَعَ بِكَلَامِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ. ²⁵ فَاخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَنْصَرَفُوا بَعْدَ مَا قَالَ لَهُمْ: «صَدَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِذْ قَالَ لِأَتَائِكُمْ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِسْعْيَاءَ: ²⁶ اذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ لَهُ: سَمِعًا سَتَسْمَعُونَ، وَلَكِنِّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ! وَتَطَرَّأ سَتَنْطَرُونَ، وَلَكِنِّكُمْ لَا تُبْصِرُونَ! ²⁷ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظًا، وَأَدَانُهُمْ قَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَقَدْ أَعْمَضُوا عُيُونَهُمْ. لِيَلَّا يُبْصِرُوا يُغْبِوْنَهُمْ، وَتَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ، وَتَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَتَرْجِعُوا إِلَيَّ فَاسْفِيهِمْ!» ²⁸ وَخَتَمَ بُولُسُ كَلَامَهُ يَقُولِي: «اعْلَمُوا إِذَنْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ خَلَاصَهُ هَذَا إِلَى الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَهُمْ سَيَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ!» ²⁹ فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، خَرَجَ الْيَهُودُ مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ يَتَجَادَلُونَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.
- ³⁰ وَأَقَامَ بُولُسُ سَتَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي الْمَنَزِلِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ، وَكَانَ يُرَحِّبُ بِجَمِيعِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِيَزَارَتِيهِ، ³¹ مُبَشِّرًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمُعَلِّمًا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جُزْأٍ وَبِلَا غَائِيٍّ.

Book: Romans

Romans

Chapter 1

¹ مِنْ بُولُسَ عَبْدٍ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الرَّسُولِ الْمَدْعُوِّ وَالْمُعَزَّى لِإِنْجِيلِ اللَّهِ، ² هَذَا الْإِنْجِيلِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ مِنْ قَبْلُ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ، ³ وَهُوَ يَخْتَصُّ بِأَنبِيِهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ تَسْلِيلِ دَاوُدَ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّرْطِيَّةِ؛ ⁴ وَمِنْ تَاجِيَةِ رُوحِ الْقَدَاسَةِ، تَبَيَّنَ بِقُوَّةِ أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ رَبُّنَا ⁵ الَّذِي بِهِ وَلَاجِلِ اسْمِهِ بَلَّتَا نِعْمَةً وَرِسَالَةً لِطَاعَةِ الْإِيمَانِ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، ⁶ وَمِنْ بَيْنِهِمْ أَنْتُمْ أَيْضاً مَدْعُوو يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ⁷ إِلَى جَمِيعِ مَنْ هُمْ فِي رُومَا مِنْ أَجْبَاءِ اللَّهِ الْقَدِيسِينَ الْمَدْعُوتِينَ. لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبَتَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

⁸ أَوَّلًا، أَشْكُرُ إِلَهِي يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يُدَاغُ حَبْرُهُ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ. ⁹ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَخْدَمَهُ بِرُوحِي فِي النَّبِيِّينَ بِإِنْجِيلِ أَنبِيِهِ، هُوَ شَهِيدٌ لِي كَيْفَ لَا أَتَوَقَّفُ عَنْ ذِكْرِكُمْ ¹⁰ فِي صَلَوَاتِي، مُتَوَسِّلًا دَائِمًا عَنِّي الْآنَ أَنْ يَتَبَسَّرَ لِي مَرَّةً بِمَسِيحِيَّةِ اللَّهِ أَنْ آتِي إِلَيْكُمْ. ¹¹ فَإِنِّي أَشْتَقِي أَنْ أَرَاكُمْ لِأَحْمِلَ إِلَيْكُمْ بَرَكَهَ رُوحِيَّةً لِتَسْتَبِيحُوا، ¹² لِتُسَبِّحَ بَعْضُنَا بَعْضًا بِالْإِيمَانِ الْمُسْتَرَكِّ، إِيْمَانِكُمْ وَإِيْمَانِي.

¹³ ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، أَنَّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّنِي كَثِيرًا مَا قَصَدْتُ أَنْ آتِي إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لِي ثَمَرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ أَيْضاً كَمَا لِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، إِلَّا أَنَّنِي كُنْتُ أَعَاقُ حَتَّى الْآنَ ¹⁴ فَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا لِلْيُودِيَّةِ وَالنَّبَرَايِرَةِ، لِلْمُتَعَلِّمِينَ وَالْجُهَالِ. ¹⁵ وَلِذَلِكَ، فَيَكُلُّ مَا لَدَيَّ، أَنَا فِي غَايَةِ السُّوقِ أَنْ أَتَشَرَّ بِالْإِنْجِيلِ أَيْضاً بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي رُومَا.

¹⁶ فَإِنَّا لَا أَسْتَحْيِ بِالْإِنْجِيلِ، لِأَنَّهُ قُدْرَةُ اللَّهِ لِلْخَلَاصِ، لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، لِلْيُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ. ¹⁷ فَفِيهِ قَدْ أُعْلِنَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْتَحِنُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْإِيمَانِ، عَلَى حَدِّ مَا قَدْ كُتِبَ: «أَمَّا مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ، فَيُحَالِقُ بِنَحْتَانِ».

¹⁸ فَإِنَّهُ قَدْ أُعْلِنَ غَضَبُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ مِنْ عَصْيَانٍ وَإِثْمٍ الَّذِينَ يَخْجُبُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ. ¹⁹ ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يُعْرَفُ عَنِ اللَّهِ وَاضِحٌ بَيْنَهُمْ، إِذْ بَنَنَهُ اللَّهُ لَهُمْ. ²⁰ فَإِنَّ مَا لَا يُرَى مِنْ أُمُورِ اللَّهِ، أَيْ قُدْرَتُهُ الْأَرْثِيَّةَ وَالْأَوَهْتِ، طَاهِرٌ لِلْعَيَانِ مُنْذُ خَلَقِ الْعَالَمِ، إِذْ تُذَرِّكُهُ الْغُفُولُ مِنْ جِلَالِ الْمَخْلُوقَاتِ. حَتَّى إِنَّ النَّاسَ بَاتُوا بِلا عُدْرِ. ²¹ فَمَعَ أَنَّهُمْ عَرَفُوا اللَّهَ، لَمْ يُعْجِدُوهُ بِاعْتِبَارِهِ اللَّهَ، وَلَا شَكَرُوهُ، بَلِ انْصَرَفُوا بِتَفْكِيرِهِمْ إِلَى الْخَمَاقَةِ وَضَارَ قُلُوبُهُمْ لِعَتَاوَتِهِ مُظْلِمًا. ²² وَفِيمَا يَدْعُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ، ضَارُوا جُهَالًا، ²³ وَاسْتَبَدَّلُوا بِمَجْدِ اللَّهِ الْخَالِدِ بِمَائِلٍ لِضُورِ الْإِنْسَانِ الْفَانِي وَالطُّيُورِ وَدَوَابِّ الْأَرْتِعِ وَالزَّوَاجِفِ. ²⁴ لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ، فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ، إِلَى التَّجَاسَةِ، لِيُهَيِّئُوا أَجْسَادَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ. ²⁵ إِذْ قَدْ اسْتَبَدَّلُوا بِحَقِّ اللَّهِ مَا هُوَ بَاطِلٌ، فَاتَّقَوْا الْمَخْلُوقَ وَعَبَدُوهُ بَدَلَ الْخَالِقِ، الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ!

²⁶ لِهَذَا السَّبَبِ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى الشَّهَوَاتِ الْمُخْزِيَةِ. فَإِنَّ إِنَانَهُمْ تَحَوَّلَ عَنْ اسْتِعْمَالِ أَجْسَادِهِمْ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا بِطَرِيقَةٍ مُخَالِفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ. ²⁷ وَكَذَلِكَ تَحَوَّلَ الذُّكُورُ أَيْضاً عَنْ اسْتِعْمَالِ الْأُنثَى بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَالتَّهَبُّوا شَهْوَةً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، مُزْتَكِبِينَ الْقَحْشَاءَ ذُكُوراً يَذْكُورُ، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَتَالَوْا فِي أَنْفُسِهِمُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ عَلَى ضَلَالِهِمْ.

²⁸ وَبِمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَتَحَبَّرُوا بِإِقَاءِ اللَّهِ ضِمْنَ مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ غَاطِلٍ عَنِ التَّمْيِيزِ دَفَعَهُمْ إِلَى مُمَارَسَةِ الْأُمُورِ غَيْرِ اللَّائِقَةِ. ²⁹ إِذْ قَدْ امْتَلَأُوا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَشَرٍّ وَجَسَبٍ وَخُبْثٍ، وَشُجِنُوا حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَشُوءًا. وَهُمْ تَرْتَابُونَ، ³⁰ مُعْتَابُونَ، كَارِهُونَ لِلَّهِ، سَنَامُونَ، مُتَكَبِّرُونَ، مُتَفَاخِرُونَ، مُخْتَرِعُونَ لِلشَّرِّ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْوَالِدَيْنِ. ³¹ لَا قَهْمَ عِنْدَهُمْ، وَلَا أَمَانَةَ، وَلَا خَتَانَ، وَلَا رَحْمَةً. ³² إِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ حُكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ: أَنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ؛ وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يُعَارِضُونَهَا وَخَسِبُ، بَلِ يُسْتَرُونَ بِقَاعِهَا.

Chapter 2

1 إِنْ، لَا عُدْرَ لَكَ أَتَيْهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَدِينُ الْآخَرِينَ، كَأَنَّهُ مَنْ كُنْتُ. فَإِنَّكَ يَمَّا تَدِينُ غَيْرَكَ، تَدِينُ نَفْسَكَ: لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ نَفْسَكَ الْأُمُورَ تَفْسُهَا. 2 وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ دَيْنُوتَةَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، هِيَ بِحَسَبِ الْحَقِّ. 3 فَهَلْ تَطُنُّ، أَتَيْهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تَدِينُ مَنْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ بَيْنَمَا تُمَارِسُهَا أَنْتَ، أَنَّكَ سَتَقْلِبُكَ مِنْ دَيْنُوتَةِ اللَّهِ؟ 4 أَمْ أَنَّكَ تَخْتَفِرُ غَنَى لُطْفِهِ وَصُنْرُهُ وَطَوْلُ أَتَايِهِ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ يَذْقَعُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ 5 وَلَكِنَّكَ يَسْتَبِ قَسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرَ التَّائِبِ، تَخْزِنُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا لِيَوْمِ الْغَضَبِ، يَوْمَ تُغْلَنُ دَيْنُوتَةُ اللَّهِ الْعَادِلَةُ. 6 فَإِنَّهُ سَيَجَازِي كُلَّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. 7 فَتَكُونُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لِلَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالْخُلُودِ مُتَابِرِينَ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ 8 وَتَكُونُ الْغَضَبُ وَالسُّخْطُ لِلْمُخَاصِمِينَ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الصَّلَاةَ لِلْحَقِّ وَلَكِنَّهُمْ يَخْضَعُونَ لِلْإِثْمِ. 9 فَالسُّدَّةُ وَالصَّبِيُّ عَلَى نَفْسِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ السِّرَّ، الْيَهُودِيُّ أَوَّلًا ثُمَّ الْيُونَانِيُّ؛ 10 وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالسَّلَامُ لِكُلِّ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ الْيَهُودِيَّ أَوَّلًا، ثُمَّ الْيُونَانِيَّ. 11 فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ تَحْيَرٌ.

12 فَإِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ لَا شَرِيعَةَ، قَبْلَ شَرِيعَةِ تَهْلِكُونَ؛ وَجَمِيعَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، قَبْلَ الشَّرِيعَةِ يُدَايُونَ. 13 فَلَيْسَ سَامِعُو الشَّرِيعَةِ هُمْ الْأَتْرَازُ أَمَامَ اللَّهِ؛ بَلِ الْعَامِلُونَ بِالشَّرِيعَةِ يَبْرَرُونَ. 14 إِنْ الْأَمَمُ الَّذِينَ لَا شَرِيعَةَ، عِنْدَمَا يُمَارِسُونَ بِالطَّبِيعَةِ مَا فِي الشَّرِيعَةِ، يَكُونُونَ شَرِيعَةً لِنَفْسِهِمْ، مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَيْسَتْ لَهُمْ. 15 فَهُمْ يُظَاهِرُونَ جَوْهَرَ الشَّرِيعَةِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، وَتَشْهَدُ لِذَلِكَ صَمَائِرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِي دَاخِلِهِمْ، إِذْ تَنَّهُمُ تَارَةً، وَتَارَةً تَبْرُرُهُمْ. 16 وَتَكُونُ الْحُكْمُ يَوْمَ يَدِينُ اللَّهُ حَقَايَا النَّاسِ، وَفَقًا لِإِحْيَائِي، عَلَى يَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

17 وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ تُدْعَى يَهُودِيًّا؛ وَتَتَكَلَّمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ؛ وَتَفْتَحِرُ بِاللَّهِ؛ 18 وَتُمَيِّزُ مَا هُوَ الْأَفْضَلُ يَسْتَبِ مَا تَعَلَّمْتَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ؛ 19 وَلَكِنْ نِقَّةً فِي نَفْسِكَ بِأَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعُمَيَّانِ، وَتُورِ لِلَّذِينَ فِي الظَّلَامِ، 20 وَمُؤَدِّبٌ لِلْجَهَّالِ، وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ؛ وَلَكِنْ فِي الشَّرِيعَةِ صُورَةُ الْمَعْرِقَةِ وَالْحَقِّ؛ 21 فَأَنْتَ إِنْ، يَا مَنْ نَعْلَمُ غَيْرَكَ، أَمَا نَعْلَمُ نَفْسَكَ؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَعْطَى أَنْ لَا يُسْرِقَ، أَسْرِقَ؟ 22 أَنْتَ يَا مَنْ تَنْهَى عَنِ الرَّبَى، أُنْرِبِ؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَسْتَكْبِرُ الْأَضَنَامَ، أَسْرِقُ الْهَيَاكِلَ 23 الَّذِي تَفْتَحِرُ بِالشَّرِيعَةِ، أَتُهِنُ اللَّهَ بِمُخَالَفَةِ الشَّرِيعَةِ؟ 24 فَإِنَّ «اسْمَ اللَّهِ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْأَمَمِ يَسْتَبِكُكُمْ»، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

25 فَإِنَّ الْخِتَانَ يَنْفَعُ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ مُخَالِفًا لِلشَّرِيعَةِ، فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ كَأَنَّهُ عَدَمٌ خِتَانٍ. 26 إِنْ عَمِلَ غَيْرُ الْمُخْتُونِ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ، أَفَلَا يُحْسَبُ عَدَمُ خِتَانِهِ كَأَنَّهُ خِتَانٌ؟ 27 وَغَيْرُ الْمُخْتُونِ بِالطَّبِيعَةِ، إِذْ يُتَمِّمُ الشَّرِيعَةَ، يَدِينُكَ أَنْتَ يَا مَنْ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ وَلَدَيْكَ الْكِتَابُ وَالْخِتَانُ. 28 فَلَيْسَ يَهُودِيٌّ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي الظَّاهِرِ، وَلَا يَخِتَانُ مَا كَانَ ظَاهِرًا فِي اللَّحْمِ. 29 وَإِنَّمَا الْيَهُودِيُّ هُوَ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي الْبَاطِنِ، وَالْخِتَانُ هُوَ مَا كَانَ خِتَانًا لِلْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالْخَرْفِ. وَهَذَا يَأْتِيهِ الْمَدْحُ لَا مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللَّهِ!

Chapter 3

1 إِنْ، مَا هُوَ فَضْلُ الْيَهُودِيِّ؟ بَلْ مَا هُوَ تَفْعُ الْخَتَانِ؟ 2 إِنَّهُ كَثِيرٌ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ، وَأَهْمُهَا فِعْلاً أَنَّ أَقْوَالَ اللَّهِ وَضَعَتْ أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِيهِمْ. 3 فَمَاذَا يَجْذُبُ؟ إِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ قَدْ خَانُوا الْأَمَانَةَ، فَهَلْ يُعْطَلُ عَدَمُ أَمَانَتِهِمْ أَمَانَةُ اللَّهِ؟ 4 خَاشَا! وَإِنَّمَا، لِيَكُنِ اللَّهُ صَادِقاً وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِباً، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «لِيَكُنْ تَبْتَرُّرُ بَا اللَّهُ فِي كَلَامِكَ، وَتَسُودَ مَتَى حَكَمْتُ».

5 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ إِنَّمَا يَبِينُ بِرَّ اللَّهِ، فَمَاذَا تَقُولُ؟ أَيْكُونُ اللَّهُ ظَالِماً إِذَا أُنْزِلَ بِنَا الْعَصَبُ؟ أَتَكَلِّمُ هُنَا بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ: 6 خَاشَا! وَإِلَّا، فَكَيْفَ يَدِينُ اللَّهُ الْعَالَمَ؟

7 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ كَذِبِي يَجْعَلُ صِدْقَ اللَّهِ يَرْدَاؤُ لِمَجْدِهِ، فَلِمَاذَا أَدَانُ أَنَا بَعْدَ بَاغْتِبَارِي خَاطِئاً؟ 8 أَمَا يُفْتَرَى عَلَيْنَا كَمَا نُنْهَمُ زُوراً وَتَرْعُمُ بَعْضُهُمْ أَنَا تَقُولُ: «لِنُفَارِسِ الشَّرَّورَ لِيَكُنْ يَأْتِي الْخَيْرُ؟». هَؤُلَاءِ دَبُونُتُهُمْ عَادِلَةً.

9 فَمَاذَا إِذَنْ؟ أَتَحْنُ الْيَهُودَ أَفْضَلُ؟ لَا، عَلَى الْإِطْلَاقِ! فَإِنَّمَا، فِي مَا سَبَقَ، قَدْ اتَّهَمْنَا الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ بِكَوْنِهِمْ جَمِيعاً تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، 10 كَمَا قَدْ كُتِبَ: «لَيْسَ بَارٌّ، وَلَا وَاحِدٌ. لَيْسَ مَنْ يُدْرِكُ. 11 لَيْسَ مَنْ يَبْحَثُ عَنِ اللَّهِ. 12 جَمِيعُ النَّاسِ قَدْ ضَلُّوا، وَصَارُوا كُلُّهُمْ بِلَا تَفْعٍ. لَيْسَ مَنْ يُفَارِسُ الصَّلَاحَ، وَلَا وَاحِدٌ. 13 حَتَّى جَزَّاهُمْ قُبُورٌ مَفْتُوحَةٌ؛ أَلَيْسَتْهُمْ أَدْوَاتُ لِلْمَكْرِ؛ يَشْفَاهُهُمْ تُخْفِي سَمَّ الْأَقَايِي الْقَائِلَةِ؛ 14 أَقْوَاهُمْ مَقْلُوءَةٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً، 15 أَفْدَاهُمْ سَرِيعَةً إِلَى سَفْكِ الدَّمَاءِ؛ 16 فِي طَرَفِهِمُ الْخَرَابُ وَالشَّقَاءُ؛ 17 أَمَا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ؛ 18 وَمَخَافَةُ اللَّهِ لَيْسَتْ تُصَبِّحُ غُيُونَهُمْ». 19 وَتَحْنُ تَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ إِنَّمَا تُخَاطِبُ بِهِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِيَكُنْ يُسَدَّ كُلُّ قِمٍّ وَيَقَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ تَحْتَ دَبْنُوتِهِ مِنَ اللَّهِ. 20 فَإِنَّ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَانَةً بِالْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ. إِذْ إِنَّ الشَّرِيعَةَ هِيَ لِإِظْهَارِ الْخَطِيئَةِ.

21 أَمَا الْآنَ، فَقَدْ أُعْلِنَ الْبَرُّ الَّذِي يَمْتَنِعُهُ اللَّهُ، مُسْتَقِلاًً عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَمُسْهُوداً لَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، 22 ذَلِكَ الْبَرُّ الَّذِي يَمْتَنِعُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. إِذْ لَا فَرْقَ، 23 لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ بُلُوغِ مَا يُمَجِّدُ اللَّهَ. 24 فَهُمْ يُبَرَّرُونَ مَجَاناً، بِنِعْمَتِهِ، بِالْفِدَاءِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ 25 الَّذِي قَدِمَهُ إِلَهُ كَفَّارَةً، عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، وَذَلِكَ بِدَمِهِ. 26 لِيُظْهَرَ بِرُّ اللَّهِ إِذْ تَعَاصَى، بِإِمْهَالِهِ الْإِلَهِيِّ، عَنِ الْخَطَايَا الَّتِي حَدَثَتْ فِي الْمَاضِي، وَتُظْهَرُ أَيْضاً بِرُّهُ فِي الزَّمَنِ الْخَاصِرِ: فَيَسْبِيحُ أَنَّهُ بَارٌّ وَأَنَّهُ يُبَرِّرُ مَنْ لَهُ الْإِيمَانُ بِيَسُوعَ.

27 إِذَنْ، أَيْنَ الْإِفْتِخَارُ؟ إِنَّهُ قَدْ أُبْطِلَ! وَعَلَى أَيِّ أَسَاسٍ؟ أَعَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ؟ لَا، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، 28 لِأَنَّا قَدْ اسْتَشْجْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، بِمَغْزَلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ. 29 أَوْ يَكُونُ اللَّهُ إِلَهُ الْيَهُودِ وَخَدَهُمْ؟ أَمَا هُوَ إِلَهُ الْأُمَمِ أَيْضاً؟ بَلَى، إِنَّهُ إِلَهُ الْأُمَمِ أَيْضاً، 30 مَاذَا مَالَهُ اللَّهُ الْوَاحِدُ هُوَ الَّذِي سَيُبَرِّرُ أَهْلَ الْخَتَانِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، وَأَهْلَ عَدَمِ الْخَتَانِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. 31 إِذَنْ، هَلْ نَحْنُ نُبْطِلُ الشَّرِيعَةَ بِالْإِيمَانِ؟ خَاشَا، بَلْ إِنَّمَا بِهِ تُثَبِّتُ الشَّرِيعَةُ.

Chapter 4

¹ وَالآنَ، مَا قَوْلُنَا فِي إِبْرَاهِيمَ أَبِيْنَا حَسَبَ الْجَسَدِ؟ مَاذَا وَجَدَ؟ ² لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، لَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَنْتَجِرَ، وَلَكِنْ لَيْسَ أَمَامَ اللَّهِ. ³ لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «قَامَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بِرًّا». ⁴ إِنَّ الَّذِي يَعْمَلُ، لَا تُحْسَبُ لَهُ الْأَجْرَةُ مِنْ قِبَلِ التَّعْمَةِ بَلْ مِنْ قِبَلِ الدِّينِ. أَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ ⁵ وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِمَنْ يُبَرِّرُ الْإِيمَانَ، فَإِنَّ إِيْمَانَهُ يُحْسَبُ لَهُ بِرًّا. ⁶ كَمَا يَهْنُؤُ دَاوُدُ أَيْضًا الْإِنْسَانَ الَّذِي يُحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بِرًّا بِمَعْرِزِلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ، إِذْ يَقُولُ: ⁷ «طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ وَشُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ. ⁸ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً!» ⁹ فَهَلْ هَذِهِ الطُّوبَى لِأَهْلِ الْخِتَانِ وَخَدَهُمْ، أَمْ لِأَهْلِ عَدَمِ الْخِتَانِ أَيْضًا؟ إِنَّمَا تَقُولُ إِنَّ الْإِيمَانَ قَدْ حُسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ بِرًّا. ¹⁰ فَفِي آيَةِ خَالِهِ حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ؟ أَبَعَدَ الْخِتَانِ أَمْ قَبْلَ الْخِتَانِ؟ ¹¹ ثُمَّ تَلَقَّى إِبْرَاهِيمُ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خُتْمًا لِلْبِرِّ الْخَاصِلِ بِالْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لَهُ وَهُوَ مَارِإِلَ غَيْرِ مَحْتُونٍ، لِكَيْ يَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِ الْمَحْتُونِينَ فَيُحْسَبَ الْبِرُّ لَهُمْ أَيْضًا، ¹² وَأَبًا لِلْمَحْتُونِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ وَحُسِبَ بِلِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي حُطَى الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ بَعْدَ غَيْرِ مَحْتُونٍ. ¹³ فَلَيْسَ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ كَانَ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ، أَوْ لِتَسْلِيهِ، بَأَنْ يَكُونَ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، وَإِنَّمَا عَلَى أَسَاسِ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ. ¹⁴ قَلَوْ كَانَ أَهْلُ الشَّرِيعَةِ هُمْ أَصْحَابُ الْإِرْثِ، لَصَارَ الْإِيمَانُ بِلَا قَاعِلِيَّةٍ وَتُقْضَى الْوَعْدُ. ¹⁵ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ إِنَّمَا تُنْتِجُ الْعَصَبَ؛ قَلُولِ الشَّرِيعَةِ لِمَا ظَهَرَتْ الْمُخَالَفَةُ. ¹⁶ لِذَلِكَ، فَإِنَّ الْوَعْدَ هُوَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ لِيَكُونَ بِحَسَبِ التَّعْمَةِ، يَقْضَدُ أَنْ يَكُونَ مَصْمُومًا لِلتَّسْبِيلِ كُلِّهِ: لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّرِيعَةِ وَخَدَهُمْ، بَلْ أَيْضًا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ. قَائِلُهُ أَبُ لَنَا جَمِيعًا، ¹⁷ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنِّي جَعَلْتُكَ أَبًا لِأَمَمٍ كَثِيرَةٍ.» (إِنَّهُ أَبُ لَنَا) فِي تَطَرُّ اللَّهِ الَّذِي بِهِ آمَنَ، الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى وَيَسْتَدْعِي إِلَى الْوُجُودِ مَا كَانَ غَيْرَ مَوْجُودٍ. ¹⁸ إِذْ رَعِمَ انْقِطَاعَ الرَّجَاءِ، فَبِالرَّجَاءِ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِأَنَّهُ سَيَصِيرُ أَبًا لِأَمَمٍ كَثِيرَةٍ، وَفَقًا لِمَا قِيلَ لَهُ: «بِهَذِهِ الْكَثْرَةِ سَيَكُونُ تَسْلُكُ». ¹⁹ وَلَمْ يَضْعُفْ فِي الْإِيمَانِ حِينَ أَدْرَكَ مَوْتَ جَسَدِهِ، لِكُونِهِ قَارِبَ سِنِّ الْمِئَةِ، وَمَوْتَ رَجَمِ رَوْحِيهِ سَارَةً أَيْضًا؛ ²⁰ وَلَمْ يَشْكُ فِي وَعْدِ اللَّهِ عَنْ عَدَمِ إِيْمَانٍ، بَلْ وَجَدَ فِي الْإِيمَانِ قُوَّةً، فَأَعْطَى الْمَجْدَ لِلَّهِ. ²¹ وَإِذْ اقْتَتَعَ تَمَامًا بِأَنَّ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ؛ ²² فَلِهَذَا أَيْضًا حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بِرًّا. ²³ وَلَكِنْ مَا قَدْ كُتِبَ مِنْ أَنَّ الْبِرَّ حُسِبَ لَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِهِ وَخَدَهُ، ²⁴ بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ سُبْحَسْتُ ذَلِكَ لَنَا إِذْ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاطِ يَسُوعَ رَبَّنَا ²⁵ الَّذِي أَسْلِمَ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ مَعَاصِينَا ثُمَّ أَقِيمَ مِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

Chapter 5

¹ فِيمَا أَتْنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، صِرْنَا فِي سَلَامٍ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ² وَبِهِ أَيْضاً تَمَّ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَقِيمُ فِيهَا الْآنَ؛ وَتَحْنُ تَفْتَحُ بِرَحْمَتِنَا فِي التَّمَنُّعِ بِمَجْدِ اللَّهِ. ³ لَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ تَفْتَحُ أَيْضاً فِي وَسْطِ الصِّبَقَاتِ، لِعِلْمِنَا أَنَّ الصِّبَقَ يُنَجِّئُنَا فِي الصَّبْرِ، ⁴ وَالصَّبْرَ يُؤَهِّلُنَا لِلْقَوْرِ فِي الْامْتِحَانِ، وَالْقَوْرَ يُعْثُ فِيْنَا الرَّجَاءَ، ⁵ وَالرَّجَاءَ لَا يُخَيِّبُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَقَاضَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي وَهَبَنَا إِيَّاهُ. ⁶ فَإِنَّهُ وَتَحْنُ بَعْدُ عَاجِزُونَ، مَاتَ الْمَسِيحُ عَنِ الْعَصَاةِ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ. ⁷ إِذْ قَلَمَا يَمُوتُ أَحَدٌ فِي نِسَانٍ بَارٍّ، بَلْ قَدْ يَتَجَرَّأُ أَحَدٌ أَنْ يَمُوتَ فِي نِسَانٍ صَالِحٍ. ⁸ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَثْبَتَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، إِذْ وَتَحْنُ مَارَلْنَا خَاطِئِينَ مَاتَ الْمَسِيحُ عِوَضاً عَنَّا. ⁹ وَمَاذُنَا الْآنَ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِدَمِهِ، فَكَمْ بِالْآخِرَى تَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْعُصْبِ الْآتِي! ¹⁰ فَإِنْ كُنَّا، وَتَحْنُ أَغْدَاءُ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمُوتِ ابْنِهِ، فَكَمْ بِالْآخِرَى تَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ وَتَحْنُ مُتَصَالِحُونَ! ¹¹ وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ إِنَّمَا تَفْتَحُ أَيْضاً بِاللَّهِ، بِفَضْلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ نِلْنَا الْمُصَالَحَةَ الْآنَ.

¹² وَلِهَذَا، فَكَمَا دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ عَلَى يَدِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبِدُخُولِ الْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ، هَكَذَا جَارَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً أَخْطَأُوا. ¹³ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ كَانَتْ مُنْشِرَةً فِي الْعَالَمِ قَبْلَ مَجِيءِ الشَّرِيعَةِ. إِلَّا أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَمْ تَكُنْ تُسَجَّلُ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَمْ تَكُنْ مُوجُودَةً. ¹⁴ أَمَّا الْمَوْتُ، فَقَدْ مَلَكَ مِنْذُ آدَمَ إِلَى مُوسَى، حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يَزِنُوا خَطِيئَةً شَبِيهَةً بِمُخَالَفَةِ آدَمَ، الَّذِي هُوَ رُمُزٌ لِلْآتِي بَعْدَهُ. ¹⁵ وَلَكِنَّ الْمَعْصِيَةَ لَيْسَتْ كَالنِّعْمَةِ! فَإِذَا كَانَ الْكَثِيرُونَ بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ قَدْ مَاتُوا، فَكَمْ بِالْآخِرَى فِي الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ تَتَوَافَرُ لِلْكَثِيرِينَ نِعْمَةُ اللَّهِ وَالْعَطِيَّةُ الْمَجَانِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ. ¹⁶ ثُمَّ إِنَّ أَثَرَ خَطِيئَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ لَيْسَ كَأَثَرِ الْهَيْةِ! فَإِنَّ الْخُكْمَ مِنْ جَرَاءِ مَعْصِيَةِ وَاحِدَةٍ يُؤَدِّي إِلَى الدَّيْنُونَةِ. وَأَمَّا فِعْلُ النِّعْمَةِ، مِنْ جَرَاءِ مَعَاصٍ كَثِيرَةٍ، فَيُؤَدِّي إِلَى التَّيَرِيرِ. ¹⁷ فَمَاذَا الْمَوْتُ بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ، قَدْ مَلَكَ بِذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَكَمْ بِالْآخِرَى يَمْلِكُ فِي الْحَيَاةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَالَوْنَ فَبِضِ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ الْمَجَانِيَّةِ.

¹⁸ فَإِذَنْ، كَمَا أَنَّ مَعْصِيَةَ وَاحِدَةٍ جَلَبَتْ الدَّيْنُونَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، كَذَلِكَ فَإِنَّ بِرَّ الْوَاحِدِ يَجْلِبُ التَّيَرِيرَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ لِجَمِيعِ الْبَشَرِ. ¹⁹ فَكَمَا أَنَّهُ بِعَصِيَّتَانِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خَاطِئِينَ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَاراً.

²⁰ وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ أُدْخِلَتْ لِنُظْهِرَ كَثَرَةَ الْمَعْصِيَةِ. وَلَكِنْ، حَيْثُ كَثُرَتْ الْخَطِيئَةُ، تَتَوَافَرُ النِّعْمَةُ أَكْثَرَ جِدًّا، ²¹ حَتَّى إِنَّهُ كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ بِالْمَوْتِ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً تَمْلِكُ النِّعْمَةُ عَلَى أَسَاسِ الْبِرِّ مُؤَدِّيَةً إِلَى الْحَيَاةِ الْآبِدِيَّةِ بِسُوءِ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

Chapter 6

1 إِنْ مَاذَا تَقُولُ؟ أَلَسْتُمْ فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَتَوَافَرَ النِّعْمَةُ؟ 2 خَاشَا! فَتَخُنُ الَّذِينَ مُنَّا بِالنَّسَبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ تَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟ 3 أَمْ يَحْقُقُ عَلَيْكُمْ أَتْنَا جَمِيعاً، نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا اتِّخَاداً بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا اتِّخَاداً بِمُؤْنِهِ؟ 4 وَيَسْتَبِ ذَلِكُ دُفْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أَفِيمُ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ، كَذَلِكَ تَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضاً فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ. 5 فَمَاذُمْنَا قَدْ اتَّخَذْنَا بِهِ فِي مَوْتِ يُسُيْهِ مَوْتَهُ، فَإِنَّا سَنَجِدُ بِهِ أَيْضاً فِي قِيَامَتِهِ. 6 فَتَخُنُ نَعْلَمُ هَذَا: أَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ فِينَا قَدْ ضَلَبَ مَعَهُ لِكَيْ يُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ فَلَا تَبْقَى عِبِيداً لِلْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدُ. 7 فَإِنَّ مَنْ مَاتَ، قَدْ تَخَرَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. 8 وَمَاذُمْنَا مُنَّا مَعَ الْمَسِيحِ، فَتَخُنُ نُؤْمِنُ أَتْنَا سَنَحْيَا أَيْضاً مَعَهُ، 9 لِكَيْ نُؤْتِنَا عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّ الْمَسِيحَ، وَقَدْ أَفِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ مَرَّةً ثَانِيَةً، إِذْ لَيْسَ لِلْمَوْتِ سَيَادَةٌ عَلَيْهِ بَعْدُ. 10 لِأَنَّهُ بِمُؤْنِهِ، قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ وَبِحَيَاتِهِ، يَحْيَا لِه. 11 فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضاً، احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتاً بِالنَّسَبَةِ لِلْخَطِيئَةِ وَأَحْيَاءَ لِه فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

12 إِنْ، لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ فَتَتَقَادُوا لَهَا فِي شَهْوَانِهِ. 13 وَلَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِلْخَطِيئَةِ أَسْلِحَةً لِلْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ لِه بِاعْتِبَارِكُمْ أَفْنَمُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءَ، وَأَعْضَاءَكُمْ لِه أَسْلِحَةً لِلْبِرِّ. 14 فَلَنْ يَكُونَ لِلْخَطِيئَةِ سَيَادَةٌ عَلَيْكُمْ، إِذْ لَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ.

15 فَمَاذَا إِنْ؟ أَنْخَطِئُ لِأَنَّا لَسْنَا خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ؟ خَاشَا! 16 أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ عِنْدَمَا تُقَدِّمُونَ أَنْفُسَكُمْ عِبِيداً لِلطَّاعَةِ، تَكُونُونَ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ عِبِيداً: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ فَإِلَى الْمَوْتِ، وَإِمَّا لِلطَّاعَةِ فَإِلَى الْبِرِّ؟ 17 إِنَّمَا السُّكْرُ لِه، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيداً لِلْخَطِيئَةِ وَلَكِنْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صِبْغَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي وَضَعْتُمْ فِي عَهْدَتِهِ. 18 وَالْآنَ، إِذْ حُرِّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، صِرْتُمْ عِبِيداً لِلْبِرِّ. 19 أَتَكَلِّمُ بَشَرِيّاً هُنَا بِسَبَبِ صُغْفَرِكُمُ الْبَشَرِيِّ. فَكَمَا قَدَّمْتُمْ سَابِقاً أَعْضَاءَكُمْ عِبِيداً لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ، كَذَلِكَ قَدِّمُوا الْآنَ أَعْضَاءَكُمْ عِبِيداً لِلْبِرِّ فِي خِدْمَةِ الْقِدَاسَةِ. 20 فَإِنَّكُمْ، لَمَّا كُنْتُمْ عِبِيداً لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَخْرَاراً مِنَ الْبِرِّ. 21 وَلَكِنْ أَيَّ تَمَرٍ أَتُجْتَمِعُ حَيْثُ ذَاكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَخْلُوقُ بِهَا الْآنَ، وَمَا عَاقِبَتُهَا إِلَّا الْمَوْتُ؟ 22 أَمَا الْآنَ، وَقَدْ حُرِّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عِبِيداً لِه، فَإِنَّ لَكُمْ تَمَرَكُمْ لِلْقِدَاسَةِ، وَالْعَاقِبَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْآبَدِيَّةُ. 23 لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ، وَأَمَّا هَبَةُ اللَّهِ فَهِيَ الْحَيَاةُ الْآبَدِيَّةُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

Chapter 7

1 أَبْقَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَأَنَا أَحَاطِبُ أَنْاسًا يَعْرِفُونَ قَوَائِينَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الشَّرِيعَةَ سِيَادَةٌ عَلَى الْإِنْسَانِ مَاذَامْ حَيًّا؟ 2 قَالَمَرْأَةُ الْمُتَزَوِّجَةِ تَرْبِطُهَا الشَّرِيعَةُ بِرُوحِهَا مَاذَامْ حَيًّا. وَلَكِنْ، إِنْ مَاتَ الرُّوحُ، فَالشَّرِيعَةُ تَجْلُهَا مِنَ الْإِيتَابِ بِهِ. 3 وَلِذَلِكَ، فَمَاذَامْ الرُّوحُ حَيًّا، تُعْتَبَرُ رَأْيَتُهُ إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرُّوحُ تَتَحَرَّرُ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى إِذَا لَا تَكُونُ رَأْيَتُهُ إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ.

4 وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا يَا إِخْوَتِي، فَإِنَّكُمْ بِحَسَدِ الْمَسِيحِ الَّذِي مَاتَ، قَدْ صِرْتُمْ أَمْوَانًا بِالنَّسَبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لِآخَرِ، إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ تُنَمِرَ لَهُ. 5 فَعِنْدَمَا كُنَّا فِي الْجَسَدِ، كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الْمُعْلَنَةِ فِي الشَّرِيعَةِ عَامِلَةً فِي أَعْضَائِنَا لِكَيْ نُنَمِرَ لِلْمَوْتِ. 6 أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ، إِذْ مُنَّا بِالنَّسَبَةِ لِمَا كَانَ يُقَيِّدُنَا، حَتَّى تَكُونَ عَيْدًا يُخَدِّمُونَ وَفَقًا لِلنَّظَامِ الرُّوحِيِّ الْجَدِيدِ، لَا لِلنَّظَامِ الْحَرْفِيِّ الْعَتِيقِ.

7 إِذَنْ، مَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ الشَّرِيعَةُ خَطِيئَةٌ؟ خَاشَا! وَلَكِنِّي مَا عَرَفْتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالشَّرِيعَةِ. فَمَا كُنْتُ لَأَعْرِفَ الشَّهْوَةَ لَوْلَا قَوْلُ الشَّرِيعَةِ: «لَا تُسَبِّحْ!» 8 وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعْلَتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ فَأَتَارَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ، لَكَانَتْ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةً. 9 أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ غَائِبًا يَمْعَزِلُ عَنِ الشَّرِيعَةِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ غَاشِبَتِ الْخَطِيئَةُ، 10 قُمْتُ أَنَا. وَالْوَصِيَّةُ الْهَادِفَةُ إِلَى الْحَيَاةِ، صَارَتْ لِي مُؤَدِّبَةً إِلَى الْمَوْتِ. 11 فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ، إِذْ اسْتَعْلَتْ الْوَصِيَّةَ، جَدَعْنِي وَقَتَّلَنِي بِهَا. 12 فَالشَّرِيعَةُ إِذَنْ مُقَدِّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. 13 فَهَلْ صَارَ بِمَا هُوَ صَالِحٌ مَوْتًا لِي؟ خَاشَا! وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ، لِكَيْ تَطْهَرَ أَنَّهَا خَطِيئَةٌ، أَتَجَنَّبُ لِي الْمَوْتَ بِمَا هُوَ صَالِحٌ، حَتَّى تَصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جِدًّا بِسَبَبِ الْوَصِيَّةِ.

14 فَإِنَّمَا تَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ؛ وَأَمَّا أَنَا فَحَسَدِي يَبِغُ عَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ. 15 فَإِنَّ مَا أَفْعَلُهُ لَا أَمْلِكُ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهِ: إِذْ لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، وَإِنَّ مَا أُبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. 16 فَمَاذُمْتُ أَفْعَلُ مَا لَا أُرِيدُهُ، فَإِنِّي أَصَادِقُ عَلَى صَوَابِ الشَّرِيعَةِ. 17 فَالآنَ، إِذَنْ، لَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تُسَكِّنُ فِيَّ. 18 لَأَتَّبِعِي أَعْلَمُ أَنَّهُ فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، لَا يَسْكُنُ الصَّلَاحُ: فَإِنْ أَرِيدَ الصَّلَاحَ ذَلِكَ مُتَوَقِّرٌ لَدَيَّ؛ وَلَئِنْ أَنَا أَفْعَلُهُ، فَذَلِكَ لَا أَسْتَطِيعُهُ. 19 فَأَنَا لَا أَفْعَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي أُرِيدُهُ؛ وَإِنَّمَا الشَّرُّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُهُ. 20 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ مَا لَا أُرِيدُهُ أَنَا إِذَا أَفْعَلُ، فَلَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تُسَكِّنُ فِيَّ. 21 إِذَنْ، أَجِدُ نَفْسِي، أَنَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، خَاصِعًا لِهَذَا التَّامُوسِ: 22 أَنَّ لَدَيَّ الشَّرَّ. فَإِنِّي، وَفَقًا لِلْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ فِيَّ، أَبْتَهِجُ بِشَّرِيعَةِ اللَّهِ. 23 وَلَكِنِّي أَرَى فِي أَعْضَائِي تَامُوسًا آخَرَ يُحَارِبُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي يُرِيدُهَا عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أَسِيرًا لِتَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي. 24 فَبِمَا لِي مِنْ إِنْسَانٍ يُعِيسُ! مَنْ يُحَرِّزُنِي مِنْ جَسَدِ الْمَوْتِ هَذَا؟ 25 أَشْكُرُ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا! إِذَنْ، أَنَا نَفْسِي مِنْ حَيْثُ الْعَقْلُ، أَجِدُمُ شَّرِيعَةَ اللَّهِ عَبْدًا لَهَا؛ وَلَكِنِّي مِنْ حَيْثُ الْجَسَدُ، أَجِدُمُ تَامُوسَ الْخَطِيئَةِ عَبْدًا لَهُ.

Chapter 8

1 قَالَانِ إِذَا لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَبْنَاهُ دَبَّتُوتِيْ بَعْدُ. 2 لَأَنَّ تَامُوسَ رُوحَ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ حَرَّرَنِي مِنْ تَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَمِنْ الْمَوْتِ. 3 فَإِنَّ مَا عَجَزَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْهُ، لِيَكُونَ الْجَسَدُ قَدْ جَعَلَهَا قَاصِرَةً عَنْ تَحْقِيقِهِ، أَتَمَّهُ اللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ، مُتَّخِذًا مَا يُشْبِهُ جَسَدَ الْخَطِيئَةِ وَمُكَفِّرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ قَدَانِ الْخَطِيئَةِ فِي الْجَسَدِ 4 حَتَّى يَتِمَّ فِيْنَا الْبِرُّ الَّذِي تَسْعَى إِلَيْهِ الشَّرِيعَةُ، فِينَا نَحْنُ السَّالِكِينَ لَا بِحَسَبِ الْجَسَدِ بَلْ بِحَسَبِ الرُّوحِ. 5 فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ بِحَسَبِ الْجَسَدِ يَهْتَمُّونَ بِأُمُورِ الْجَسَدِ، وَالَّذِينَ هُمْ بِحَسَبِ الرُّوحِ يَهْتَمُّونَ بِأُمُورِ الرُّوحِ. 6 فَاهْتِمَامُ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتُ؛ وَأَمَّا اهْتِمَامُ الرُّوحِ فَهُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ. 7 لَأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ إِنَّهُ لَا يَخْضَعُ لِتَامُوسِ اللَّهِ، بَلْ لَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ. 8 قَالَتَيْنِ هُمُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ.

9 وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَيْسَتْ تَحْتَ سُلْطَةِ الْجَسَدِ بَلْ تَحْتَ سُلْطَةِ الرُّوحِ، إِذَا كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِي دَاخِلِكُمْ حَقًّا. وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَهُوَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ. 10 وَإِذَا كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَمَعَ أَيُّ الْجَسَدِ مَائِثٌ يَسَبِّبُ الْخَطِيئَةَ، فَإِنَّ الرُّوحَ حَيَاةً لَكُمْ بِسَبَبِ الْبِرِّ. 11 وَإِذَا كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَسْكُنُ فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَوْفَ يُحْيِي أَيْضًا أَجْسَادَكُمْ الْقَائِمَةَ بِسَبَبِ رُوحِهِ الَّذِي يَسْكُنُ فِيكُمْ.

12 فَلَيْسَ عَلَيْنَا إِذِنْ، أَبْنَاهُ الْإِخْوَةِ، أَيُّ الْإِزَامِ نَحْوِ الْجَسَدِ لَتَعِيشَ بِحَسَبِ الْجَسَدِ. 13 لِأَنَّهُ إِنْ عَشِئْتُمْ بِحَسَبِ الْجَسَدِ، فَإِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ، فَسَتَحْيَوْنَ. 14 فَإِنَّ جَمِيعَ الْخَاصِعِينَ لِقِيَادَةِ رُوحِ اللَّهِ، هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. 15 إِذْ إِنَّكُمْ لَمْ تَتَّالُوا رُوحَ غُبُودِيَّةٍ نَعْبُدُكُمْ إِلَى الْخَوْفِ، بَلْ نَلْتَمِسُ رُوحَ بَنُوَّةٍ بِهِ تَصْرُحُ: «أَبَا! أَبَا!» 16 قَالِ الرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاجِنَا بِأَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ. 17 وَمَا ذَمُّنَا أَوْلَادًا، فَتَحْنُ أَيْضًا وَارْتُونَ؛ وَرَنَّهُ اللَّهُ وَشُرَكَاءُ الْمَسِيحِ فِي الْإِرْتِ. وَإِنْ كُنَّا الْآنَ نَشَارِكُهُ فِي مَقَاسَاهِ الْأَلَمِ، فَلَا تَنَا سَوْفَ نَشَارِكُهُ أَيْضًا فِي التَّمَتُّعِ بِالْمَجْدِ.

18 فَإِنِّي مُفْتَنٌّ بِأَنَّ آدَمَ الزَّمَانِ الْخَاصِرِ لَيْسَتْ سَبِينًا إِذَا فَيَسَتْ بِالْمَجْدِ الْآتِي الَّذِي سَيُعْلَنُ فِيْنَا. 19 ذَلِكَ أَنَّ الْخَلِيقَةَ تَتَرَقَّبُ يَلْهَفَةً أَنْ يُعْلَنَ أَبْنَاءُ اللَّهِ، 20 لَأَنَّ الْخَلِيقَةَ قَدْ أَخْصَعَتْ لِلتَّاطِلِ، لَا بِاخْتِيَارِهَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الَّذِي أَحْصَعَهَا، عَلَى رَجَاءِ أَنْ 21 تُحَرَّرَ هِيَ أَيْضًا مِنْ غُبُودِيَّةِ الْفَسَادِ إِلَى خُرَّتِيَةِ الْمَجْدِ الْآتِي لِأَوْلَادِ اللَّهِ. 22 فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا تَتَنَمَّحُصُ مَعًا حَتَّى الْآنَ. 23 وَلَيْسَ هِيَ وَحْدَهَا، بَلْ أَيْضًا نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا تَتَنَمَّحُصُ فِي قَرَارِهِ نُفُوسِنَا مُتَرَقِّبِينَ إِعْلَانِ بَنُوَّتِنَا بِأَفِيدَاءِ أَجْسَادِنَا. 24 فَإِنَّا قَدْ حَلَصْنَا، إِنَّمَا بِالرَّجَاءِ؛ وَلَكِنْ بِالرَّجَاءِ مَتَى رَأَيْنَاهُ لَا يَكُونُ رَجَاءً؛ فَمَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ لِمَاذَا يَرْجُوهُ بَعْدُ؟ 25 وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا نَرْجُو مَا لَا نَرَاهُ، فَيَا صَبْرًا تَتَوَقَّعُهُ 26 وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُمِدُّنَا بِالْعَوْنِ لِنَقْهَرَ ضَعْفَنَا. فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ مَا يَجِبُ أَنْ نُصَلِّيَ لِأَجْلِهِ كَمَا يَلِيقُ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يُؤَدِّي الشَّفَاعَةَ عَنَّا بِأَلَاةٍ تَفُوقُ التَّعْبِيرَ. 27 عَلَى أَنَّ قَاصِدَ الْقُلُوبِ يَعْلَمُ قَصْدَ الرُّوحِ، لَأَنَّ الرُّوحَ يَشْفَعُ فِي الْفَقْدِيسِينَ بِمَا يُوَافِقُ اللَّهَ.

28 وَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ جَمِيعَ الْأُمُورِ تَعْمَلُ مَعًا لِأَجْلِ الْخَيْرِ لِمُحِبِّيهِ، الْمَدْعُوبِينَ بِحَسَبِ قَصْدِهِ. 29 لَأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ، سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ أَيْضًا لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ لِيَكُونُوا هُوَ الْبَكْرَ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. 30 وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهُؤْلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا، وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهُؤْلَاءِ بَرَرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَرَهُمْ، فَهُؤْلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا.

31 فَتَعَدَّ هَذَا، مَاذَا تَقُولُ؟ مَاذَا اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ يَكُونُ عَلَيْنَا؟ ذَاكَ الَّذِي لَمْ يُمَسِّكْ عَنَّا ابْنَهُ، 32 بَلْ بَدَّلَهُ لِأَجْلِنَا جَمِيعًا، كَيْفَ لَا يَجُودُ عَلَيْنَا مَعَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا؟ 33 وَمَنْ سَبَّيْتَهُمْ مُحْتَارِي اللَّهِ؟ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ، 34 فَمَنْ ذَا يَدِينُ؟ إِنَّهُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْآخَرَى قَامَ، وَهُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، وَهُوَ يَشْفَعُ فِيْنَا أَيْضًا. 35 فَمَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ لَنَا؟ هَلِ السُّدَّةُ أَمْ الصَّبِيُّ أَمْ الْإِصْطِهَاذُ أَمْ الْجُوعُ أَمْ الْعَرِي أَمْ الْخَطَرُ أَمْ السَّيْفُ؟ 36 بَلْ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُعَانِي الْمَوْتَ طَوَلَ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا كَأَنَّا عَتَمٌ لِلدَّبْحِ!» 37 وَلَكِنَّا، فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ، نَحْرُرُ مَا يَفُوقُ الْاِئْتِصَارَ بِالَّذِي أَحَبَّنَا. 38 فَإِنِّي لَعَلِّي يَقِينُ بِأَنَّهُ لَا الْمَوْتُ وَلَا الْحَيَاةُ، وَلَا الْمَلَائِكَةُ وَلَا الرُّبَابِيَّاتُ، وَلَا الْأُمُورُ الْخَاصِرَةُ وَلَا الْآيَةُ، وَلَا الْقُوَّاتُ، 39 وَلَا الْأَعَالِي وَلَا الْأَعْمَاقُ، وَلَا خَلِيقَةُ أُخْرَى، تُفْعِدُنَا أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الْآتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

Chapter 9

1 أَقُولُ الْحَقَّ فِي الْمَسِيحِ، لَسْتُ أَكْذِبُ، وَصَمِيرِي شَاهِدٌ لِي بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، 2 إِنَّ يِي حُزناً شديداً، وَيَقْلِبِي أَلَمٌ لَا يَنْقَطِعُ: 3 فَقَدْ كُنْتُ أَمَتِي لَوْ أَكُونُ أَنَا تَمَسِي مَحْزُوماً مِنَ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِخْوَتِي، تَبِي جَنَسِي حَسَبَ الْجَسَدِ. 4 فَإِنَّهُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، وَقَدْ مُنِحُوا التَّسَيُّ وَالْمَجْدَ وَالْعُهُودَ وَالتَّشْرِيعَ وَالْعِبَادَةَ وَالْمَوَاعِيدَ، 5 وَمِنْهُمْ كَانَ الْإِتَاءُ وَمِنْهُمْ جَاءَ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ، وَهُوَ قَوْقُ الْجَمِيعِ اللَّهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ.

6 لَسْتُ أَعْنِي أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ قَدْ خَابَتْ. إِذْ لَيْسَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمْ إِسْرَائِيلُ؛ 7 وَلَيْسُوا، لِأَنَّهُمْ تَسَلُّوا إِبْرَاهِيمَ، كُلُّهُمْ أَوْلَاداً لِلَّهِ، بَلْ، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «يَا إِسْحَاقَ سَتَكُونُ لَكَ تَهْنِئَةٌ بِجَمَلِ اسْمِكَ». 8 أَيْ أَنَّ أَوْلَادَ الْجَسَدِ لَيْسُوا هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ، بَلْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ يُحْسَبُونَ تَسَلًّا. 9 فَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الْوَعْدِ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَغُودُ، وَتَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ».

10 لَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ إِنَّ رَفَقَةَ أَيْضاً، وَقَدْ خَلَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ إِسْحَاقَ أَيْبَتَا، 11 وَلَمْ يَكُنِ الْوَلَدَانِ قَدْ وُلِدَا بَعْدَ وَلَا فَعَلَا خَيْراً أَوْ شَرّاً، وَذَلِكَ كَيْ يَتَقَى قَضْدُ اللَّهِ مِنْ جِهَةِ الْإِخْتِيَارِ 12 لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ بَلْ عَلَى أَسَاسِ دَعْوَةٍ مِنْهُ، قِيلَ لَهَا: «إِنَّ الْوَلَدَ الْأَكْبَرَ يَكُونُ عَبْدًا لِلْأَصْغَرِ»، 13 كَمَا قَدْ كُتِبَ: «أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ، وَأَبْغَضْتُ عِيسُو».

14 إِذَا، مَاذَا تَقُولُ، أَتَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ طَلُماً، خَاسِئاً! 15 قَالَتْهُ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ أَرْحُمُهُ، وَأُسْفِقُ عَلَى مَنْ أُسْفِقُ عَلَيْهِ!» 16 إِذَا، لَا يَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ بِرَغْبَةِ الْإِنْسَانِ وَلَا بِسَعْيِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ فَقَطْ. 17 فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِفِرْعَوْنَ فِي الْكِتَابِ: «لِهَذَا الْأَمْرِ يَعْتَبِرُ أَقْمُتُكَ: لَا تُظْهِرْ فِيكَ قُدْرَتِي وَتُعْلَنَ اسْمِي فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا». 18 فَاللَّهُ إِذَا يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، وَيُعَسِّي مَنْ يَشَاءُ.

19 هُنَا سَتَقُولُ لِي: «لِمَاذَا تُلُومُ بَعْدَ؟ مَنْ يُقَاوِمُ قَضْدَهُ؟» 20 فَأَقُولُ: مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تُرَدَّ جَوَاباً عَلَى اللَّهِ؟ أَيْقُولُ الشَّيْءُ الْمُصْطَوغُ لِصَانِعِهِ: لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟ 21 أَوْ لَيْسَ لِصَانِعِ الْقَحَّارِ سُلْطَةً عَلَى الطَّيْنِ لِيَصْنَعَ مِنْ كُتْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَاءً لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ وَآخَرَ لِلِاسْتِعْمَالِ الْوَضِيعِ؟ 22 فَمَاذَا إِذَا إِنَّ كَانَ اللَّهُ، وَقَدْ شَاءَ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ وَتُعْلَنَ قُدْرَتُهُ، اخْتَمَلَ بِكُلِّ صَبْرٍ أَوْعِيَةٍ غَضَبَ جَاهِرَةٍ لِلْهَلَاكِ، 23 وَذَلِكَ يَقْضِي أَنْ يُعْلَنَ عَنِّي مَجْدُهُ فِي أَوْعِيَةِ الرَّحْمَةِ الَّتِي سَبَقَ قَاعَدَهَا لِلْمَجْدِ، 24 فَبِنَا تَحْنُ الَّذِينَ دَعَاهُمْ لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ فَقَطْ بَلْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ أَيْضاً؟ 25 وَذَلِكَ عَلَى حَدِّ مَا يَقُولُ أَيْضاً فِي بُيُوءَةٍ هُوسَعُ: «مَنْ لَمْ يَكُونُوا سَعْيِي سَادُّوهُمْ سَعْيِي، وَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً سَادُّوْهَا مَحْبُوبَةً». 26 وَتَكُونُ أَنَّهُ حَيْثُ قِيلَ لَهُمْ: لَسْتُمْ سَعْيِي، فَهَتَاكَ يُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَقِّ». 27 أَمَّا إِسْعِيَاءُ، فَبِهَيْفُ مُتَكَلِّماً عَلَى إِسْرَائِيلَ: «وَلَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَرْمِلُ الْبَحْرِ عَدَدًا، فَإِنَّ بَقِيَّةَ مِنْهُمْ سَتَخْلُصُ. 28 فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَحْسِمْ الْأَمْرَ وَيُنْجِزُ كَلِمَتَهُ سَرِيعاً عَلَى الْأَرْضِ». 29 وَكَمَا قَالَ إِسْعِيَاءُ سَابِقاً: «لَوْ لَمْ يَبْقِ لَنَا رَبُّ الْجُنُودِ تَسَلًّا، لَصِرْنَا مِثْلَ سُدُومَ وَسَاتَهَتَا عُمُورَةٌ!»

30 فَمَا هِيَ خُلَاصَةُ الْقَوْلِ؟ إِنَّ الْأُمَمَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا يَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْبِرِّ، قَدْ بَلَّغُوا الْبِرَّ، وَلَكِنَّهُ الْبِرُّ الْقَائِمُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. 31 أَمَّا إِسْرَائِيلُ، وَقَدْ كَانُوا يَسْعَوْنَ وَرَاءَ سَرِيعَةٍ تَهْدِفُ إِلَى الْبِرِّ، فَقَدْ قَسَلُوا حَتَّى فِي بُلُوغِ السَّرِيعَةِ. 32 وَلَا يَسْتَبْ؟ لِأَنَّ سَعْيَهُمْ لَمْ يَكُنْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَلْ كَانَ وَكَانَ الْأَمْرُ قَائِمًا عَلَى الْأَعْمَالِ. فَقَدْ تَعَثَّرُوا بِخَجَرِ الْعَثَرَةِ. 33 كَمَا كُتِبَ: «هَا أَنَا وَاصِعٌ فِي صِهْيُونَ خَجَرَ عَثَرَةٍ وَصَخْرَةَ سُقُوطٍ. وَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَخِيبُ».

Chapter 10

1 أَتَيْهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ رَغْبَةَ قُلُوبِي وَتَصَرُّعِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهِمْ، هُمَا أَنْ يَخْلُصُوا. 2 فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ عِنْدَهُمْ عَيْتَرَةً لِيهِ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى أَسَاسِ الْمَعْرِفَةِ. 3 فِيمَا أَنَّهُمْ جَهِلُوا بِرِ اللَّهِ وَسَعَوْا إِلَى إِيْتَابِ بَرِّهِمِ الدَّائِي، لَمْ يَخْصَعُوا لِلْبِرِّ الْإِلَهِيِّ. 4 فَإِنَّ عَايَةَ السَّرِيعَةِ هِيَ الْمَسِيحُ لِيَتَبَرَّرَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ.

5 فَقَدْ كَتَبَ مُوسَى عَنِ الْبِرِّ الْآتِي مِنَ السَّرِيعَةِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ بِهِذِهِ الْأُمُورَ، يَخْتَارُ بِهَا». 6 غَيْرَ أَنَّ الْبِرَّ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ يَقُولُ هَذَا: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ؟» (أَيُّ لِيُنْزِلَ الْمَسِيحُ)، 7 وَلَا: «مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْأَعْمَاقِ؟» أَيْ لِيُصْعِدَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ! 8 فَمَادَا يَقُولُ إِذَا؟ إِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. إِنَّهَا فِي قَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ!» وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَّا كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي تُبَشِّرُ بِهَا: 9 أَلَا إِنَّ اعْتَرَفْتَ بِعَمَلِكَ يَسُوعَ رَبًّا، وَأَمَنْتَ فِي قَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، نِلْتَ الْخَلَصَ. 10 فَإِنَّ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ يُؤَدِّي إِلَى الْبِرِّ، وَالْاعْتِرَافَ بِالْعَمَلِ يُؤَدِّي الْخَلَصَ، 11 لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ هُوَ مُؤْمِنٌ بِهِ، لَا يَخِيبُ». 12 فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ لِلْحَمِيعِ رَبًّا وَاحِدًا، غَنِيًّا نَجَاهُ كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ. 13 «فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ».

14 وَلَكِنْ، كَيْفَ يَدْعُونَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلا مُبَشِّرٍ؟ 15 وَكَيْفَ يُبَشِّرُ أَحَدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ قَدْ أُرْسِلَ؟ كَمَا قَدْ كَتَبَ: «مَا أَجَمَلَ أَفْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ!»

16 وَلَكِنْ، لَيْسَ كُلُّهُمْ أَطَاعُوا الْإِنْجِيلَ. فَإِنَّ إِسْعِيَاءَ يَقُولُ: «يَا رَبُّ! مَنْ صَدَّقَ مَا أَسْمَعْتَاهُ إِبَاهُ؟» 17 إِذَا، الْإِيمَانُ تَتَبَعُهُ السَّمَاعُ، وَالسَّمَاعُ هُوَ مِنَ التَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ الْمَسِيحِ!

18 وَلَكِنِّي أَقُولُ: أَمَا سَمِعُوا؟ بَلَى، فَإِنَّ الْمُبَشِّرِينَ «انْطَلَقَ صَوْنُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَكَلَامُهُمْ إِلَى أَقَاصِي الْعَالَمِ». 19 وَأَعُودُ فَأَقُولُ: أَمَا فَهَمَ إِسْرَائِيلُ؟ إِنَّ مُوسَى، أَوَّلًا، يَقُولُ: «سَأُنِيرُ عَيْنَيْكُمْ بِمَنْ لَيْسُوا أُمَّةً، وَيَأْمُرُ بِلا فَهَمٍ سَوْفَ أُغْضِبُكُمْ!» 20 وَأَمَّا إِسْعِيَاءُ فَيَجْرُؤُ عَلَى الْقَوْلِ: «وَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي وَصِرْتُ مُغْلَنًا لِلَّذِينَ لَمْ يَبْتَخُنُوا عَنِّي». 21 وَلَكِنَّهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «طُولَ النَّهَارِ مَدَدْتُ يَدِّي إِلَى شَعْبٍ غَاصٍ مُعَارِضٍ!»

Chapter 11

¹ هُنَا أَقُولُ: هَلْ رَفَضَ اللَّهُ سَعْيَهُ؟ حَاشَا! قَاتَا أَيْضًا إِسْرَائِيلِيُّ، مِنْ تَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ سَبْطِ يَثَامِينَ. ² إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْفُضْ سَعْيَهُ الَّذِي كَانَ قَدْ اخْتَارَهُ. أَمَّا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ فِي أَمْرِ إِبِلْيَا لَمَّا رَفَعَ إِلَى اللَّهِ شَكْوَى عَلَى إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: ³ «يَا رَبِّ؟ قَتَلُوا أَنْبِيََاءَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَتَقِيهُنَّ أَتَا وَخَدِي، وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي!» ⁴ وَلَكِنْ، مَاذَا كَانَ الْجَوَابُ الْإِلَهِيُّ لَهُ؟ «أَتَقْبِثُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يَخْنُوا رُكْبَةً لِلْبَعْلِ!» ⁵ فَكَذَلِكَ، فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، مَا تَرَاهُ اخْتَارَهَا اللَّهُ بِالنَّعْمَةِ. ⁶ وَلَكِنْ، يَمَا أَنَّ ذَلِكَ قَدْ تَمَّ بِالنَّعْمَةِ، فَلَيْسَ بَعْدَ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ النَّعْمَةُ نِعْمَةً بَعْدَ. ⁷ فَمَا الْخَلَاصَةُ إِذَا؟ إِنَّ مَا يَسْعَى إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ لَمْ يَتَأَلَوْهُ، بَلْ تَالَهُ الْمُخْتَارُونَ مِنْهُمْ، وَالتَّابُونَ عَمِيَتْ بَصَائِرُهُمْ، ⁸ وَفَقَا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ رُوحَ خُمُولٍ وَأَعْطَاهُمْ غُيُوبًا لَا يُبْصِرُونَ بِهَا، وَأَذَانًا لَا يَسْمَعُونَ بِهَا، حَتَّى هَذَا الْيَوْمَ». ⁹ كَذَلِكَ يَقُولُ دَاوُدُ: «لِتَصِرْ لَهُمْ مَائِدَتُهُمْ فَخًا وَسَرَكَا وَعَقَبَةً وَعِقَابًا. ¹⁰ لِيُظْلِمَ غُيُوبُهُمْ كَيْ لَا يُبْصِرُوا، وَلِتَكُنْ طُهُورُهُمْ مُنْجِيَةً دَائِمًا!»

¹¹ فَأَقُولُ إِذَا: هَلْ تَعَتَّرُوا لِكَيْ يَسْقُطُوا أَبَدًا؟ حَاشَا! بَلْ يَسْقُطَتُهُمْ تَوَكَّرُ الْخَلَاصُ لِلْأَمَمِ، لَعَلَّ ذَلِكَ يُبَيِّرُ غَيْرَتَهُمْ. ¹² فَإِذَا كَانَتْ سَقَطَتُهُمْ غِنًى لِلْعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ غِنًى لِلْأَمَمِ، فَكَمْ بِالْآخِرَى يَكُونُ أَكْثَمًا لَهُمْ؟ ¹³ فَإِنِّي أَخَاطِبُكُمْ، أَنْتُمْ الْأَمَمِ، يَمَا أَنِّي رَسُولُ لِلْأَمَمِ، مُمَجِّدًا رَسُولِي، لَعَلَّ أَيْبَرُ غَيْرَةٍ يَنْبِي جَنَسِي قَاتِهْدَ بَعْضًا مِنْهُمْ. ¹⁴ فَإِذَا كَانَ إِعْدَاؤُهُمْ فُرْصَةً لِمُصَالَحَةِ الْعَالَمِ، فَمَاذَا يَكُونُ قُبُولُهُمْ إِلَّا حَيَاةً مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ؟ ¹⁵ وَإِذَا كَانَتْ الْفُطْعَةُ الْأُولَى مِنَ الْعَجِينَ مُقَدَّسَةً، فَالْعَجِينَ كُلُّهُ مُقَدَّسٌ؛ وَإِذَا كَانَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ مُقَدَّسًا، فَالْأَغْصَانُ أَيْضًا تَكُونُ مُقَدَّسَةً. ¹⁶ فَإِذَا كَانَتْ بَعْضُ أَغْصَانِ الرِّثْوَةِ قَدْ قُطِعَتْ، ثُمَّ طُعِمَتْ فِيهَا وَأَنْتَ مِنْ رِثْوَتِهِ بَرِّيَّةً، فَصِرْتَ بِذَلِكَ شَرِيكًا فِي أَصْلِ الرِّثْوَةِ وَغِذَائِهَا. ¹⁷ فَإِذَا كَانَتْ بَاقِي الْأَغْصَانِ، وَإِنْ كُنْتَ تَفْتَحِرُ، فَلَيْسَتْ أَنْتَ تَحْمِلُ الْأَصْلَ، بَلْ هُوَ يَحْمِلُكَ. ¹⁸ وَلَكِنَّكَ قَدْ تَقُولُ: «بَلْكَ الْأَغْصَانُ قَدْ قُطِعَتْ لِأَطْعَمَ أَنَا!» ¹⁹ صَحِيحٌ! فَهِيَ قُطِعَتْ لِسَبَبِ عَدَمِ الْإِيمَانِ، وَأَنْتَ إِنَّمَا تَنْبُتُ بِسَبَبِ الْإِيمَانِ. فَلَا تَأْخُذْكَ الْغُرُورُ، بَلْ خَفْ ²⁰ إِنَّ اللَّهَ رُبَّمَا لَا يَنْقِي عَنْكَ مَا دَامَ لَمْ يَنْقِ عَلَى الْأَغْصَانِ الْأُصْلِيَّةِ. ²¹ فَتَأَمَّلْ إِذَا لُطِفَ اللَّهُ وَشَدَّتهُ: أَمَّا الشَّدَّةُ، فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا؛ وَأَمَّا لُطْفُ اللَّهِ فَمِنْ تَخَوُّكَ مَا دُمْتَ تَنْبُتُ فِي اللَّطْفِ. وَلَوْ لَمْ تَكُنْ تَائِبًا، لَكُنْتَ أَنْتَ أَيْضًا قُطِعْتَ. ²² وَهُمْ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَنْبُتُوا فِي عَدَمِ الْإِيمَانِ قَسُوفَ يُطْعَمُونَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْعِمَهُمْ مِنْ جَدِيدٍ. ²³ فَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ قَدْ قُطِعْتَ مِنَ الرِّثْوَةِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي تَنْبُتُ إِلَيْهَا أَصْلًا، وَطُعِمْتَ خِلَافًا لِلْعَادَةِ فِي الرِّثْوَةِ الْجَيِّدَةِ، فَكَمْ بِالْآخِرَى هَوْلًا، الَّذِينَ هُمْ أَغْصَانُ أُصْلِيَّةٍ، سَوْفَ يُطْعَمُونَ فِي رِثْوَتِهِمْ الْخَاصَّةِ.

²⁴ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ، أَبْهًا الْإِحْوَةَ، أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ هَذَا السِّرُّ، لِكَيْ لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي تَطَرِّ أَنْفُسِكُمْ، وَهُوَ أَنَّ الْعَمَى قَدْ أَصَابَ إِسْرَائِيلَ جُزْئِيًّا إِلَى أَنْ يَتِمَّ دُخُولُ الْأَمَمِ. ²⁵ وَهَكَذَا، سَوْفَ يَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ، وَفَقَا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنَّ الْمُتَقِدِّ سَيَطْلُعُ مِنْ صِهْيُونَ وَيَبْرُدُ الْإِيمَانُ عَنْ يَغُوبَ». ²⁶ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ مَتَى لَهُمْ جِنَ أَرْبَلُ خَطَايَاهُمْ». ²⁷ وَفِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِنْجِيلِ، هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَأَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِخْتِيَارِ الْإِلَهِيِّ فَهُمْ مَحْبُوبُونَ مِنْ أَجْلِ الْإِتَاءِ. ²⁸ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَاحُ أَبَدًا عَنْ هَيْبَتِهِ وَدَعْوَتِهِ. ²⁹ وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ كَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْمَاضِي غَيْرَ مُطِيعِينَ لِلَّهِ، وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ بَلُغْتُمُ الرَّحْمَةَ مِنْ جَرَاءِ عَدَمِ طَاعَتِهِمْ هُمْ، ³⁰ فَكَذَلِكَ الْآنَ هُمْ غَيْرَ مُطِيعِينَ لِلَّهِ. لِيَتَأَلَوْا هُمْ أَيْضًا الرَّحْمَةَ، مِنْ جَرَاءِ الرَّحْمَةِ الَّتِي نَلْتُمُوها أَنْتُمْ. ³¹ فَإِنَّ اللَّهَ خَبَسَ الْجَمِيعَ مَعًا فِي عَدَمِ الطَّاعَةِ لِكَيْ يَرْحَمَهُمْ جَمِيعًا.

³² فَمَا أَعْمَقَ غِنَى اللَّهِ وَجُكَمَتَهُ وَعِلْمَهُ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْقَحْصِ وَطُرُقَهُ عَنِ التَّسْبُعِ! ³³ «لَأَنَّهُ مِنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ كَانَ لَهُ مُشِيرًا؟ ³⁴ أَوْ مَنْ أَقْرَضَهُ شَيْئًا حَتَّى يَرُدَّ لَهُ؟» ³⁵ فَإِنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ!

Chapter 12

- ¹ لِذَلِكَ أَتَأْسَدُكُمْ أَتِهَا الْإِخْوَةُ، تَطَرَّأَ لِمَرَاجِمِ اللَّهِ، أَنْ تُقَدِّمُوا لَهُ أَجْسَادَكُمْ دَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مُقْبُولَةً عِنْدَهُ، وَهِيَ عِبَادَتُكُمْ الْعَقْلِيَّةُ. ² وَلَا تَتَسَبَّهُوا بِهَذَا الْعَالَمِ، بَلْ تَعَبِّرُوا بِتَجْدِيدِ الدِّهْنِ، لِيُثَمِّرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةُ الْمَقْبُولَةُ الْكَامِلَةُ.
- ³ فَإِنِّي، بِالتَّعَمَّةِ الْمُؤْهُوَةِ لِي، أُوصِي كُلَّ وَاحِدٍ بَيْنَكُمْ أَلَّا يُقَدِّرَ نَفْسَهُ تَقْدِيرًا يُفُوقُ حَقَّهُ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَعَقِّلًا فِي تَفْكِيرِهِ، بِحَسَبِ مَقْدَارِ الْإِيمَانِ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِكُلِّ مِنْكُمْ. ⁴ فَكَمَا أَنَّ لَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ أَعْضَاءَ كَثِيرَةً، وَلَكِنْ لَيْسَ لِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ عَمَلٌ وَاحِدٌ، ⁵ فَكَذَلِكَ تَحْنُ الْكَثِيرِينَ جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَكُلُّنَا أَعْضَاءُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. ⁶ وَلَكِنْ، يَمَا أَنَّ الْمَوَاهِبَ مُوزَّعَةً بِحَسَبِ التَّعَمَّةِ الْمُؤْهُوَةِ لَنَا، (قُلُوبَارِسْهَا): فَمَنْ وَهَبَ الْبُيُوتَةَ، فَلْيَسْتَبِأْ بِحَسَبِ مَقْدَارِ الْإِيمَانِ؛ ⁷ وَمَنْ وَهَبَ الْخِدْمَةَ، فَلْيَتَّهِمْكَ فِي الْخِدْمَةِ؛ أَوِ التَّعْلِيمَ، فَبِالْعِلْمِ؛ ⁸ أَوِ الْوَعظَ، فَبِالْوَعظِ؛ أَوِ الْعَطَاءَ، فَلْيُعْطِ بِسَخَاءٍ؛ أَوِ الْقِيَادَةَ، فَلْيَقُدْ بِاجْتِهَادٍ؛ أَوِ إِطَهَارَ الرَّحْمَةِ، فَلْيَرْحَمْ بِسُرُورٍ.
- ⁹ وَلِتَكُنِ الْمَحَبَّةُ بِلَا رِبَاءٍ. انْفُرُوا مِنَ الشَّرِّ، وَالتَّصِفُوا بِالْخَيْرِ. ¹⁰ أَجْبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً أَخَوِيَّةً، مُفَضِّلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ. ¹¹ لَا تَتَكَاسَلُوا فِي الْاجْتِهَادِ، بَلْ كُونُوا مُلْتَهَبِينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ لِلرَّبِّ، ¹² قَرِيبِينَ بِالرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الصَّبْرِ، مُوَاطِّبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ، ¹³ مُتَعَاوِينَ عَلَى سَدِّ خَاجَاتِ الْفِدْيَسِينَ، مُذَاوِمِينَ عَلَى إِصَافَةِ الْعُرَبَاءِ. ¹⁴ بَارِكُوا الَّذِينَ يَصْطَهْدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا! ¹⁵ افْرَحُوا مَعَ الْفَرِحِينَ، وَابْكُوا مَعَ الْبَاكِينَ. ¹⁶ كُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، غَيْرَ مُهْتَمِّينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ، بَلْ مُسَاهِرِينَ دَوَى الْمَرَازِكِ الْوُضِيعَةِ. لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي تَطَرُّ أُنْفُسِكُمْ. ¹⁷ لَا تَزْدُوا لِأَحَدٍ شَرًّا مُقَابِلَ شَرِّ، بَلْ اجْتَهِدُوا فِي تَقْدِيمِ مَا هُوَ خَيْرٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ¹⁸ إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا، فَمَادَامَ الْأُمُرُ يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، عِشُوا فِي سَلَامٍ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ. ¹⁹ لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ، أَتِهَا الْأَجْبَاءَ، بَلْ دَعُوا الْعَصَبَ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «لِيَ الْإِثْقَامُ، أَنَا أَجَارِي، يَقُولُ الرَّبُّ». ²⁰ وَإِنَّمَا «إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمُهُ، وَإِنْ غَطِسَ فَاسْقِهِ. فَإِنَّكَ، بِعَمَلِكَ هَذَا تَجْمَعُ عَلَى رَأْسِهِ جَمْرًا مُسْتَعِيلًا». ²¹ لَا تَدْعِ الشَّرَّ يَغْلِبُكَ، بَلْ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

Chapter 13

1 عَلَى كُلِّ نَفْسٍ أَنْ تَخْصَعَ لِلسُّلْطَانِ الْحَاكِمَةِ. فَلَا سُلْطَةَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالسُّلْطَانُ الْقَائِمَةُ مُرْتَبَةً مِنْ قِبَلِ اللَّهِ. 2 حَتَّى إِنْ مِنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَةَ، يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَجْلِبُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. 3 فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَا يَخَافُهُمْ مَنْ يَفْعَلُ الصَّالِحَ بَلْ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. أَقْتَرَعْتُ إِيَّاهُ فِي أَنْ تَكُونَ غَيْرَ خَائِفٍ مِنَ السُّلْطَةِ؟ اْعْمَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ، فَتَكُونَ مَمْدُوحاً عِنْدَهَا، 4 لِأَنَّهَا خَادِمَةُ اللَّهِ لَكَ لِأَجْلِ الْخَيْرِ. أَهَآ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّ السُّلْطَةَ لَا تَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثاً، إِذْ إِنَّهَا خَادِمَةُ اللَّهِ، وَهِيَ الَّتِي تَنْتَقِمُ لِعَصِيٍّ مِمَّنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. 5 وَلِذَلِكَ، فَمِنْ الصَّرُورِيِّ أَنْ تَخْضَعُوا، لَا اتِّقَاءً لِلْعَصَبِ فَقَطْ، بَلْ مُرَاعَاةً لِلصَّمِيرِ أَيْضاً. 6 فَلِهَذَا السَّبَبِ تَذْفَعُونَ الصَّرَائِبَ أَيْضاً، لِأَنَّ رَجَالَ السُّلْطَةِ هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ يُوَاطِئُونَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ بِعَيْنِهِ. 7 فَأَذُوا لِكُلِّ وَاحِدٍ حَقَّهُ: الصَّرِيبَةُ لِصَاحِبِ الصَّرِيبَةِ وَالْجِزْيَةُ لِصَاحِبِ الْجِزْيَةِ، وَالْاِخْتِرَامُ لِصَاحِبِ الْاِخْتِرَامِ.

8 لَا تَكُونُوا مَدِينِينَ لِأَحَدٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. فَإِنَّ مَنْ يُحِبُّ غَيْرَهُ، يَكُونُ قَدْ تَمَّ السَّرِيعَةُ، 9 لِأَنَّ الْوَصَايَا «لَا تَرْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُوراً، لَا تَبْسُتْ»، وَبَاقِي الْوَصَايَا، تَتَلَخَّصُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «أُحِبِّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ!» 10 قَالِمَحَبَّةٍ لَا تَعْمَلُ سُوءاً لِلْقَرِيبِ. وَهَكَذَا تَكُونُ الْمَحَبَّةُ إِتْمَاماً لِلسَّرِيعَةِ كُلِّهَا.

11 وَفَوْقَ هَذَا، فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الْوَقْتَ، وَأَنَّهَا الْآنَ السَّاعَةُ الَّتِي يَحِبُّ أَنْ تَسْتَيْقِظَ فِيهَا مِنَ النَّوْمِ. فَخَلَّصْنَا الْآنَ، أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِمَّا كَانَ يَوْمَ آمَنَّا: 12 كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَنْتَهِيَ وَالتَّهَارُ أَنْ يَطْلُعَ. فَلْتَطْرَحْ أَعْمَالُ الظُّلَامِ، وَتَلْبَسْ سِيْلَاحَ النُّورِ 13 وَكَمَا فِي التَّهَارِ، لِتَسْلُكِ سُلُوكاً لَائِقاً: لَا فِي الْعُرْبَدَةِ وَالسُّكْرِ، وَلَا فِي الْفَحْشَاءِ وَالْإِبَاحِيَّةِ، وَلَا فِي التَّرَاعِ وَالْخَسِدِ. 14 وَإِنَّمَا تَبْسُتُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَنْشَغِلُوا بِالتَّذْيِيرِ لِلْجَسَدِ لِإِسْبَاعِ شَهَوَاتِهِ.

Chapter 14

¹ وَمَنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ، فَاقْبَلُوهُ بَيْنَكُمْ دُونَ أَنْ تُحَاكِمُوهُ عَلَى آرَائِهِ. ² مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَجِئُ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ الْبُقُولَ. ³ فَمَنْ كَانَ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، عَلَيْهِ أَلَّا يَخْتَفِرَ مَنْ لَا يَأْكُلُ، وَمَنْ كَانَ لَا يَأْكُلُ، عَلَيْهِ أَلَّا يَدِينَنَّ مَنْ يَأْكُلُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ. ⁴ فَمَنْ أَنْتَ لِتَدِينَنَّ خَادِمَ غَيْرِكَ؟ إِنَّهُ فِي تَطَرُّ سَيِّدِهِ يَنْبُتُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلَسَوْفَ يَنْبُتُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يَنْشِئَهُ. ⁵ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُرَاعِي يَوْمًا دُونَ غَيْرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْتَبِرُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا مُتَسَاوِيَةً. فَلْيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ مُقْتَبِعًا بِرَأْيِهِ فِي عَقْلِهِ. ⁶ إِنْ مِنْ يُرَاعِي يَوْمًا مُعَيَّنًا، يُرَاعِيهِ لِأَجْلِ الرَّبِّ؛ وَمَنْ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلَّهِ؛ وَمَنْ لَا يَأْكُلُ، لَا يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلَّهِ. ⁷ فَلَا أَحَدٌ مِمَّا يَخْتَارُ لِنَفْسِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَمُوتُ لِنَفْسِهِ. ⁸ فَإِنْ خِيتَا، فَلِلرَّبِّ تَخْتَا؛ وَإِنْ مِتُّمَا فَلِلرَّبِّ تَمُوتُ. فَسَوَاءٌ خِيتَا أَمْ مِتُّمَا، فَإِنَّمَا تَخُنُ لِلرَّبِّ. ⁹ فَإِنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ وَعَادَ حَيًّا لِأَجْلِ هَذَا: أَنْ يَكُونَ سَيِّدًا عَلَى الْأَمْوَالِ وَالْأَخْيَارِ. ¹⁰ وَلَكِنْ، لِمَاذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ وَأَنْتَ أَيْضًا، لِمَاذَا تَخْتَفِرُ أَخَاكَ؟ فَإِنَّمَا جَمِيعًا سَوْفَ تَقِفُ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ لِلْخَاسَبِ. ¹¹ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِي سَتَحْيِي كُلَّ رُكْبَةٍ، وَسَيَعْرِفُ كُلُّ لِسَانٍ لِلَّهِ!» ¹² إِذَا، كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا سَيُؤَدِّي حِسَابًا عَنْ نَفْسِهِ لِلَّهِ.

¹³ فَلْتَكْفُفْ عَنْ مُحَاكِمَةِ بَعْضِنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْآخَرَى اخْكُمُوا بَعْدًا: أَنْ لَا تَضَعُ أَحَدٌ أَمَامَ أَخِيهِ عَقَبَةً أَوْ فَخًّا. ¹⁴ فَأَنَا عَالِمٌ، بَلْ مُفْتِنٌ مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنَّهُ لَا شَيْءَ تَجِسُّ فِي ذَاتِهِ. أَمَّا إِنْ اُعْتَبِرَ أَحَدٌ شَيْئًا مَّا تَجَسَّأَ، فَهُوَ تَجَسُّ فِي تَطَرُّهِ. ¹⁵ فَإِنْ كُنْتَ يَطْعَامَكَ تُسَبِّبُ الْخُرْنَ لِأَخِيكَ، فَلَسْتُ تَسْلُكُ بَعْدَ مَا يَفْقَهُ مَعَ الْمَخَبَةِ. لَا تُدْمِرْ يَطْعَامَكَ مَنْ لِأَجْلِهِ مَاتَ الْمَسِيحُ. ¹⁶ إِذَنْ، لَا تُعَرِّضُوا صِلَاحَكُمْ لِكَلَامِ الشُّوْءِ. ¹⁷ إِذْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ بِأَكْلِ وَشُرْبٍ، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلَامٌ وَقَرَّةٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ¹⁸ فَمَنْ خَدَمَ الْمَسِيحَ هَكَذَا، كَانَ مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ وَمَمْدُوحًا عِنْدَ النَّاسِ. ¹⁹ فَلْتَسْعَ إِذَنْ وَرَاءَ مَا يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ وَمَا يُؤَدِّي إِلَى بَنِيَانٍ بَعْضِنَا بَعْضًا. ²⁰ لَا يُدْمِرْ عَمَلُ اللَّهِ بِسَبَبِ الطَّعَامِ! حَقًّا إِنَّ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ، وَلَكِنَّ الشَّرَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا يُسَبِّبُ الْعَثْرَةَ. ²¹ فَمِنَ الصَّوَابِ أَلَّا تَأْكُلَ لَحْمًا وَلَا تَشْرَبَ خَمْرًا، وَلَا تَفْعَلَ شَيْئًا يَتَعَثَّرُ فِيهِ أَحَدٌ. ²² أَلَا أَفْتِنَاغَ مَا؟ فَلْيَكُنْ لَكَ ذَلِكَ نَفْسِيكَ أَمَامَ اللَّهِ! هَبْنَا لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ فِي مَا يَسْتَحْسِنُهُ. ²³ وَأَمَّا مَنْ يَشْكُ، فَإِذَا أَكَلَ يُحْكَمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ عَنْ إِيمَانٍ. وَكُلُّ مَا لَا يَصُدِّرُ عَنِ الْإِيمَانِ، فَهُوَ خَطِيئَةٌ.

Chapter 15

¹ ولكنْ عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ، أَنْ تَحْتَمِلَ صَعْفَ الصَّعَفَاءِ، وَأَنْ لَا تُرْصِبَ أَنْفُسَنَا. ² فَلْيَسْعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا لِإِرْصَاءِ قَرِيبِهِ مِنْ جِهَةٍ مَا هُوَ صَالِحٌ، فِي سَبِيلِ الْبُتْيَانِ. ³ فَحَتَّى الْمَسِيحُ لَمْ يَسْعَ لِإِرْصَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ وَفْقاً لِمَا قَدْ كُتِبَ: «تَغْيِيرَاتُ الَّذِينَ يُعْبِرُونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ». ⁴ فَإِنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ كُتِبَ فَإِنَّمَا كُتِبَ لِتَعْلِيمِنَا، حَتَّى نَكُونَ لَنَا رَجَاءٌ بِمَا فِي الْكِتَابِ مِنَ الصَّبْرِ وَالْعَزَاءِ. ⁵ وَلْيُعْطِكُمْ إِلَهُ الصَّبْرِ وَالْتَّعَزُّبَةِ أَنْ تَكُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ⁶ لِكَيْ تُمَجِّدُوا اللَّهَ أَبَا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفَمٍ وَاحِدٍ. ⁷ لِذَلِكَ أَقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضاً قَبِلَنَا لِمَجْدِ اللَّهِ. ⁸ فَإِنِّي أَقُولُ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمَ أَهْلِ الْخِتَانِ إِطْهَاراً لِصِدْقِ اللَّهِ وَتَوْطِيداً لُوْعُودِهِ لِلآبَاءِ، ⁹ وَإِنَّ الْأُمَمَ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى الرَّحْمَةِ، وَفْقاً لِمَا قَدْ كُتِبَ: «لِهَذَا أَغْتَرِفُ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَرْثُلُ لِسَمِيكَ!» ¹⁰ وَأَيْضاً قِيلَ: «افْرَحُوا، أَيُّهَا الْأُمَمُ، مَعَ سَعْيِهِ». ¹¹ وَأَيْضاً: «سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَلْتَحْمَدَهُ جَمِيعُ السُّعُوبِ». ¹² وَيَقُولُ إِسْعْيَاءُ أَيْضاً: «سَيَطْلُعُ أَصْلٌ بِنَسَبِي، وَالْقَائِمُ، لِيَسُودَ عَلَى الْأُمَمِ: عَلَيْهِ تَعْلَقُ السُّعُوبُ الرَّجَاءَ». ¹³ فَلْيَمْلَأْكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ قَرَحٍ وَسَلَامٍ فِي إِيمَانِكُمْ حَتَّى تَرْدَادُوا رَجَاءَ يَفُوءَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

¹⁴ وَأَنَا نَفْسِي أَيْضاً عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِأَبْنَائِكُمْ مَسْخُونُونَ صِلَاحاً، وَمُمْتَلِئُونَ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ، وَقَادِرُونَ أَيْضاً عَلَى نُصْحِ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. ¹⁵ عَلَى أَبِي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، يَاوْقِرُ خُرَافَةٍ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، مُذَكِّراً لَكُمْ، وَذَلِكَ بِالنَّعْمَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لِي. ¹⁶ وَبِذَلِكَ أَكُونُ خَادِمَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُرْسَلُ إِلَى الْأُمَمِ، حَامِلاً ابْنِجِلَ اللَّهِ وَكَاتِباً أَقُومُ بِخِدْمَةِ كَهَنُوتِيَّةٍ، بِقَصْدٍ أَنْ تُرْفَعَ لِلَّهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ تَقْدِمَةٌ تَكُونُ مَقْبُولَةً وَمَقْدَّسَةً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ¹⁷ يَجُوزُ لِي إِذَنْ أَنْ أَفْتَحِرَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَا بَعُودُ لِي مِنْ خِدْمَتِي. ¹⁸ فَمَا كُنْتُ لِأَتَجَاسَرَ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ إِلَّا عَلَى مَا عَمِلَهُ الْمَسِيحُ عَلَى يَدَيِ لِهَدَايَةِ الْأُمَمِ إِلَى الطَّاعَةِ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، ¹⁹ وَبِقُوَّةِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ، وَبِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. حَتَّى إِنِّي، مِنْ أَوْرُشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا حَتَّى مُقَاطَعَةَ الْبَرِبَكُونِ، قَدْ أَكْمَلْتُ التَّبَشِيرَ بِابْنِجِلِ الْمَسِيحِ. ²⁰ وَكُنْتُ حَرِصاً عَلَى التَّبَشِيرِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ قَدْ عُرِفَ اسْمُ الْمَسِيحِ، لِكَيْ لَا أَتَيْنِي عَلَى أَسَاسٍ وَضَعَهُ غَيْرِي، ²¹ بَلْ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «الَّذِينَ لَمْ يُبَشِّرُوا بِهِ سَوْفَ يُبْصِرُونَ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَوْفَ يَفْهَمُونَ».

²² لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضاً كُنْتُ أَعَاوُ عَنْ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ مِزَاراً كَثِيرَةً. ²³ أَمَّا الْآنَ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ لِي مَجَالٌ لِلْعَمَلِ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْمَقَاطِيقِ، وَبِي شَوْقٌ شَدِيدٌ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ طَوَالَ هَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ، ²⁴ فَعِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَى أَسْتَانِيَا أَرْجُو أَنْ أَمُرَّ بِكُمْ، فَأَرَاكُمْ وَتُسَهِّلُونَ لِي مُتَابَعَةَ السَّفَرِ بَعْدَ أَنْ أَتَمِّعَ يَلْقَائَكُمْ وَلَوْ لِقَاءً قَصِيرَةً. ²⁵ عَلَى أُنِّي الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ لِخِدْمَةِ الْقِدِّيسِينَ. ²⁶ ذَلِكَ أَنَّ مُؤَمِّنِي مُقَاطَعَتِي مَقْدُونِيَّةً وَأَخَائِيَّةً حَسَنٌ لَدَيْهِمْ أَنْ يَجْمَعُوا إِعَانَةً لِلْفُقَرَاءِ بَيْنَ الْقِدِّيسِينَ الَّذِينَ فِي أَوْرُشَلِيمَ. ²⁷ حَسَنٌ لَدَيْهِمْ ذَلِكَ، وَهُمْ مَدِينُونَ لِأَوَّلِيكَ الْقِدِّيسِينَ: فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ قَدْ اسْتَرَكَوا فِي مَا هُوَ رُوحِيٌّ عِنْدَ أَوَّلِيكَ، فَعَلَيْهِمْ أَيْضاً أَنْ يَخْدُمُوهُمْ فِي مَا هُوَ مَادِّيٌّ. ²⁸ قَبْعَدَ انْتِهَائِي مِنْ هَذِهِ الْمُهَمَّةِ، وَتَسْلِيمِي هَذَا التَّمَرِّ لِلْقِدِّيسِينَ، سَأُطْلِقُ إِلَى أَسْتَانِيَا، مَاراً بِكُمْ. ²⁹ وَأَعْلَمُ أَنِّي، إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ، فَسَوْفَ أَجِيءُ فِي مِلءِ بَرَكَهَةِ الْمَسِيحِ.

³⁰ فَأَتَأْتِيكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِيَ فِي الصَّلَوَاتِ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِي، ³¹ لِكَيْ أَنْجُو مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْبُهْودِيَّةِ، وَلِكَيْ تَكُونَ خِدْمَتِي هَذِهِ لِلْقِدِّيسِينَ فِي أَوْرُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عِنْدَهُمْ، ³² حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ فِي قَرَحٍ يَمَشِيئَةٍ لِلَّهِ فَأَتَعِيشَ عِنْدَكُمْ وَأَسْتَرِيحَ. ³³ وَلِيَكُنْ إِلَهُ السَّلَامِ مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ!

Chapter 16

¹ وَأَوْصِيَكُمْ بِخِيَابِي أُخَيَاتِي الْخَادِمَةِ فِي كَنِيسَةِ كَنْجَرِيَا. ² اقْبَلُوهَا فِي الرَّبِّ قُبُولًا يَلِيَقُ بِالْفِدَّيْسِينَ وَقَدِّمُوا لَهَا أَيَّ عَوْنٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مُعِينَةً لِكَثِيرِينَ وَلِي أَنَا أَيْضًا.

³ سَلِّمُوا عَلَى بَرِسْكِلَا وَأَكِيلَا، مُعَاوَتَيَّ فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ⁴ الَّذِينَ عَرَّضَا عُقُوبَتَهُمَا لِلذَّبْحِ إِنْقَادًا لِخِيَابِي، وَلَسْتُ أَنَا وَخِدي شَاكِرًا لِهَما بَلْ جَمِيعِ كَنَائِسِ الْأُمَمِ أَيْضًا. ⁵ وَسَلِّمُوا عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَنِيهِمَا. سَلِّمُوا عَلَى أَيْثْيُوسَ، خِيَابِي الَّذِي هُوَ بَاكُورُهُ لِلْمَسِيحِ مِنْ مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا. ⁶ سَلِّمُوا عَلَى مَرْيَمَ الَّتِي أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا كَثِيرًا فِي خِدْمَتِنَا مِنْ قَبْلِكُمْ. ⁷ سَلِّمُوا عَلَى أَنْدَرْوْنِيكُوسَ وَثِيمُونَا، قَرِيبَيَّ الَّذِينَ سَجَّتا مَعِي، وَهُمَا مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي. ⁸ سَلِّمُوا عَلَى أَمِيلْيَاسَ، خِيَابِي فِي الرَّبِّ. ⁹ سَلِّمُوا عَلَى أَوْزَابُوسَ، مُعَاوِنَتِي فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيَسَ، خِيَابِي. ¹⁰ سَلِّمُوا عَلَى أَيْلَسَ، الَّذِي بَرَّهَنَ عَنْ تَبَاتِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى دَوِي أَرِسْتُوبُولُوسَ. ¹¹ سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونِ، قَرِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى دَوِي تَرْكِسُوسَ الَّذِينَ فِي الرَّبِّ. ¹² سَلِّمُوا عَلَى تَرْيَقِيَّتَا وَتَرْيَفُوسَا اللَّتَيْنِ تُجْهَدَانِ نَفْسَهُمَا فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى تَرْسِيَسَ الْمُخْبُوتَةِ، الَّتِي أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا كَثِيرًا فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. ¹³ سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ الْمُخْتَارِ فِي الرَّبِّ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ أُمِّي. ¹⁴ سَلِّمُوا عَلَى أَسِينُكِرِيُوسَ، وَفِيلِغُونِ، وَهَرْمِسَ، وَتَيْرُوتَاسَ، وَهَرْمَاسَ، وَعَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ¹⁵ سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُوُوسَ، وَجُولِيَا، وَبِرَبْرُوسَ، وَأَخِيهِ، وَأُولَمْبَاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْفِدَّيْسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ¹⁶ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِعُبُلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ.

¹⁷ وَلَكِنْ، أَتَأْشِدُّكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَتَّبِعُوا إِلَى مُثِيرِي الْأَنْفَسَامَاتِ وَالْعَنْتَرَاتِ، خِلَافًا لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمْ، وَأَنْ تَتَّبِعُوا عَنْهُمْ. ¹⁸ فَإِنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَلْ يُطُوتُهُمْ، وَبِكَلِمَاتِهِمُ الطَّبِيبَةِ وَأَقْوَالِهِمُ الْمَغْشُولَةِ يُضَلِّلُونَ قُلُوبَ النَّاسِطَاءِ. ¹⁹ إِنَّ خَبَرَ طَاعَتِكُمْ قَدْ بَلَغَ الْجَمِيعَ. وَلِذَلِكَ أَفْرَحُ بِكُمْ، وَلَكِنْ أَرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي مَا هُوَ خَيْرٌ، وَتُسَاطَاءَ فِي مَا هُوَ شَرٌّ. ²⁰ وَإِلَهُ السَّلَامِ سَيَسْخَرُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ سَرِيعًا. لِيَتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ.

²¹ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيمُوتَاؤُسُ مُعَاوِنِي، وَلُوكِيُوسُ وَتَاسُونُ وَشُوسِيْبَاتَرُسُ أَقْرَبَائِي.

²² وَأَنَا، تَرْيُوسَ الَّذِي أَخْطَأُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ.

²³ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَابُوسُ، الْمُصَيِّفُ لِي وَلِلْكَنِيسَةِ كُلِّهَا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرَاْسُوسُ، أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ، وَالْأَخُ كُوزَاتُسُ. ²⁴ «لِيَتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ!»

²⁵ وَالْمَجْدُ لِلْقَادِرِ أَنْ يُنَبِّئَكُمْ، وَفَقًا لِإِنْجِيلِي وَلِلبَشَارَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَوَفَقًا لِإِعْلَانِ مَا كَانَ سِرًّا مَكْنُومًا مَدَى الْأَزْمَةِ الْأَرْلِيَّةِ، ²⁶ وَلَكِنْ أُذِيعَ الْآنَ، بِأَمْرِ اللَّهِ الْأَرْلِيِّ فِي الْكِتَابَاتِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْإِيمَانِ؛ ²⁷ الْمَجْدُ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَكِيمِ وَخَدِّهِ، يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!

Book: 1 Corinthians

1 Corinthians

Chapter 1

¹ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوِّ بِمَنْشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْآخِ شَوْشَتَانِيَسَ، ² إِلَى كَيْسِفِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، إِلَى الَّذِينَ تَقَدَّسُوا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُودِينَ، الْقَدِيسِينَ، وَإِلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَبَّنَا لَهُمْ وَلَنَا.

³ لِيَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ آبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

⁴ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ دَائِمًا، وَعَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُؤَهِّوَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ⁵ فِيهِ قَدْ صِرْتُمْ أَعْيَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فِي كُلِّ كَلَامٍ، وَكُلِّ مَعْرِفَةٍ، ⁶ بِمِقْدَارِ مَا تَرَسَّخْتُ فِيكُمْ شَهَادَةُ الْمَسِيحِ. ⁷ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَخْتَايُونَ بَعْدَ إِلَى أَبِي مُوَهِّبَةٍ فِيمَا تَتَوَقَّعُونَ طُهُورَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَنًا. ⁸ وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَحْفَظُكُمْ تَائِبِينَ إِلَى النَّهَايَةِ حَتَّى تَكُونُوا بِلا عَيْبٍ فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ⁹ فَإِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ، وَقَدْ دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

¹⁰ عَلَى أَنِّي أَنَا الْإِخْوَةُ، أَنَا سِدُّكُمْ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ لِجَمِيعِكُمْ صَوْتُ وَاحِدٍ وَأَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ أَيُّ انْقِسَامٍ. وَإِنَّمَا كُونُوا جَمِيعًا مُوَحِّدِي الْفِكْرِ وَالرَّأْيِ. ¹¹ فَقَدْ تَلَقَّيْتُ عَنْكُمْ، يَا إِخْوَتِي، عَلَى لِسَانِ عَائِلَةِ خُلُوبِي، أَنَّ بَيْنَكُمْ خِلَافَاتٍ. ¹² أَغَيْبٌ أَنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ» وَأَخَرُ: «أَنَا مَعَ أَبُلُوسَ»، وَأَخَرُ: «أَنَا مَعَ بَطْرُسَ»، وَأَخَرُ: «أَنَا مَعَ الْمَسِيحِ». ¹³ فَهَلْ تَجَزَأُ الْمَسِيحُ؟ أَمْ أَنْ بُولُسَ ضَلَبَ لِأَجْلِكُمْ، أَوْ بِاسْمِ بُولُسَ تَعَمَّدْتُمْ؟ ¹⁴ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي لَمْ أَعْمَدْ مِنْكُمْ أَحَدًا عِزَّ كَرِيسْبُسَ وَعَايُوسَ، ¹⁵ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ إِنَّكُمْ بِاسْمِي تَعَمَّدْتُمْ. ¹⁶ وَمَعَ أَنِّي عَمَدْتُ أَنْصَا عَائِلَةَ اسْتِيفَانَسَ، فَلَا أَذْكُرُ أَنِّي عَمَدْتُ أَحَدًا عِزَّهُمْ. ¹⁷ فَإِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ، بَلْ لِابْتِشَرَ بِالْإِنْجِيلِ، عِزَّ مُعْتَمِدٍ عَلَى حِكْمَةِ الْكَلَامِ، لئَلَّا يَصِيرَ ضَلِيبُ الْمَسِيحِ كَأَنَّهُ لَا تَفْعَ.

¹⁸ لِأَنَّ الْبَشَارَةَ بِالصَّلِيبِ جَهَالَةٌ عِنْدَ الْهَالِكِينَ؛ وَأَمَّا عِنْدَنَا، نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ، فَهِيَ قُدْرَةُ اللَّهِ. ¹⁹ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «سَأَبْدُ حِكْمَةَ الْخُكَمَاءِ وَأَزِيلُ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ!» ²⁰ إِذَنْ، أَيُّنَ الْخُكَمَاءِ؟ وَأَيُّنَ الْبَاحِثِ؟ وَأَيُّنَ الْمُجَادِلِ فِي هَذَا الزَّمَانِ؟ أَلَمْ يُطْهَرْ اللَّهُ حِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ جَهَالَةً؟ ²¹ فِيمَا أَنَّ الْعَالَمَ، فِي حِكْمَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ عَنْ طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ بِجَهَالَةِ الْبَشَارَةِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. ²² إِذْ إِنَّ الْيَهُودَ يَطْلُبُونَ آيَاتٍ، وَالْيُونَانِيِّينَ يَبْتَخُنُونَ عَنْ الْحِكْمَةِ. ²³ وَلَكِنَّا نَحْنُ نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مَضْلُوبًا، مِمَّا يُشَكِّلُ عَائِقًا عِنْدَ الْيَهُودِ وَجَهَالَةً عِنْدَ الْأُمَمِ؛ ²⁴ وَأَمَّا عِنْدَ الْمَدْعُودِينَ، سِوَاءٍ مِنَ الْيَهُودِ أَوِ الْيُونَانِيِّينَ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ. ²⁵ ذَلِكَ لِأَنَّ «جَهَالَةَ» اللَّهِ أَحْكَمَ مِنَ الْبَشَرِ، وَ«ضَعْفُ» اللَّهِ أَقْوَى مِنَ الْبَشَرِ.

²⁶ فَانْجِدُوا الْعِبْرَةَ مِنْ دَعْوَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: فَلَيْسَ بَيْنَكُمْ كَثِيرُونَ مِنَ الْخُكَمَاءِ حِكْمَةً بَشَرِيَّةً، وَلَا كَثِيرُونَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ، وَلَا كَثِيرُونَ مِنَ الثَّوَلَاءِ. ²⁷ بَلْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَ مَا هُوَ جَاهِلٌ فِي الْعَالَمِ لِيُخْجَلَ الْخُكَمَاءُ. وَقَدْ اخْتَارَ اللَّهُ مَا هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْعَالَمِ لِيُخْجَلَ الْمُقْتَدِرِينَ. ²⁸ وَقَدْ اخْتَارَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي الْعَالَمِ وَضِيعًا وَمُخْتَفَرًا وَعَدِيمَ الشَّانِ، لِيُزِيلَ مَا لَهُ شَأْنٌ، ²⁹ حَتَّى لَا يَفْتَخِرَ أَيُّ بَشَرٍ أَمَامَ اللَّهِ. ³⁰ وَيَفْضُلُ اللَّهُ صَارَ لَكُمْ مَقَامُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي جُعِلَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبَرًّا وَقِدَاسَةً وَفِدَاءً، ³¹ حَتَّى إِنَّ مَنْ افْتَخَرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ.

Chapter 2

¹ وَأَنَا، أَبْنَى الْإِخْوَةِ، لَمَّا جِئْتُ إِلَيْكُمْ لِأَعْلِنَ لَكُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ، مَا جِئْتُ بِالْكَلامِ الْبَلِيغِ أَوْ الْحِكْمَةِ. ² إِذْ كُنْتُ عَازِماً أَلَّا أَعْرِفَ سَبِيلاً يَتَّبِعُكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَأَنْ أَعْرِفَهُ مَضْلُوباً. ³ وَقَدْ كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي خَالٍ مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَوْفِ وَالْإِزْتِعَادِ الْكَثِيرِ. ⁴ وَلَمْ يَقُمْ كَلَامِي وَتَبَشِيرِي عَلَى الْإِقْنَاعِ بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ، بَلْ عَلَى مَا يُعْلِنُهُ الرُّوحُ وَالْقُدْرَةُ. ⁵ وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَأَسَّسَ إِيْمَانُكُمْ، لَا عَلَى حِكْمَةِ النَّاسِ، بَلْ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.

⁶ عَلَى أَنَّ لَنَا حِكْمَةً تَتَكَلَّمُ بِهَا بَيْنَ الْبَالِغِينَ. وَلَكِنَّهَا حِكْمَةٌ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ وَلَا مِنْ رُؤَسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ الرَّائِلِينَ. ⁷ بَلْ إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ السَّرِّيَّةِ، يَلِكُ الْحِكْمَةِ الْمَخْجُوبَةِ الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا قَبْلَ الدَّهْرِ لِأَجْلِ مَجْدِنَا ⁸ وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ. فَلَوْ عَرَفُوهَا، ⁹ لَمَّا صَلُّوا رَبَّ الْمَجْدِ! وَلَكِنْ، وَفْقاً لِمَا كُتِبَ: «إِنَّ مَا لَمْ تَرَهُ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالٍ بَشَرٍ قَدْ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِمُحِبِّيهِ!» ¹⁰ وَلَكِنَّ اللَّهَ كَشَفَ لَنَا ذَلِكَ بِالرُّوحِ. فَإِنَّ الرُّوحَ يَتَقَصَّى كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ. ¹¹ فَمَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ مَا فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؛ وَكَذَلِكَ فَإِنَّ مَا فِي اللَّهِ أَيْضاً لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ. ¹² وَأَمَّا نَحْنُ فَقَدْ بَلْنَا لَا رُوحَ الْعَالَمِ بَلِ الرُّوحِ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِتَعْرِيفِ الْأُمُورِ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ. ¹³ وَنَحْنُ تَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لَا فِي كَلَامٍ تُعَلِّمُهُ الْحِكْمَةُ الْبَشَرِيَّةُ، بَلْ فِي كَلَامٍ يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ، مُعَبِّرِينَ عَنِ الْحَقَائِقِ الرُّوحِيَّةِ بِوَسَائِلٍ رُوحِيَّةٍ. ¹⁴ عَنِ الْإِنْسَانِ غَيْرِ الرُّوحِيِّ لَا يَتَقَبَّلُ أُمُورَ رُوحِ اللَّهِ إِذْ يَغْتَبِرُهَا جَهَالَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَهَا لِأَنَّهُ تَمَيِّزُهَا إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى حِسِّ رُوحِيٍّ. ¹⁵ أَمَّا الْإِنْسَانُ الرُّوحِيُّ، فَهُوَ يُمَيِّزُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. ¹⁶ فَإِنَّهُ «مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟» وَمَنْ يُعَلِّمُهُ؟ وَأَمَّا نَحْنُ، فَلَمَّا فِكْرُ الْمَسِيحِ!

Chapter 3

1 عَلَى أَنْتِي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِّمَكُم بِاعْتِبَارِكُمْ رُوحِيَّيْنِ، بَلْ بِاعْتِبَارِكُمْ جَسَدِيَّيْنِ وَأَطْقَالاً فِي الْمَسِيحِ. 2 قَدْ أَطَعَمْتُكُمْ لَبَنًا لَا الصَّلَامَ الْقَوِيَّ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَيْهِ، بَلْ إِنَّكُمْ حَتَّى الْآنَ غَيْرُ قَادِرِينَ. 3 فَإِنَّكُمْ مَارِلْتُمْ جَسَدِيَّيْنِ. فَمَادَامَ بَيَّنَّكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ (وَأَنفِسَاتُمْ)، أَفَلَا تَكُونُونَ جَسَدِيَّيْنِ وَتَسْلُكُونَ وَفْقاً لِلْبَشَرِ؟ 4 وَمَادَامَ أَخَذَكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ»، وَأَخَرُ: «أَنَا مَعَ أَبُلُّوسَ»، أَفَلَا تَكُونُونَ جَسَدِيَّيْنِ؟

5 فَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ وَمَنْ هُوَ أَبُلُّوسُ؟ إِنَّهُمَا فَقَطْ خَادِمَانِ آمَنْتُمْ عَلَى أَيْدِيهِمَا، كَمَا أَنْعَمَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا. 6 أَنَا غَرِيبٌ وَأَبُلُّوسُ سَقَى؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْعَمَ. 7 فَلَيْسَ الْقَارِسُ سَيِّئاً وَلَا السَّاقِي سَوَاءً. 8 قَالِقَارِسُ وَالسَّاقِي سَوَاءً. إِلَّا أَنَّ كُلَّ مِنْهُمَا سَيِّئٌ أَجْرَتُهُ بِالنَّسَبَةِ إِلَى تَعْيِهِ. 9 فَإِنَّا نَحْنُ جَمِيعاً عَامِلُونَ مَعاً عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبَنَاءُ اللَّهِ. 10 وَبِحَسَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُؤَهَّوْتَةِ لِي، وَصَعْتُ الْأَسَاسَ كَمَا يَفْعَلُ الْبَنَاءُ الْمَاهِرُ، وَغَيْرِي بَيْنِي عَلَيْهِ. وَلَكِنْ، لِيُنْبِتْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ بَيْنِي عَلَيْهِ. 11 فَلَيْسَ مُمَكِّناً أَنْ يَصْغَعَ أَخَذَ أُسَاساً آخَرَ بِالإِضَافَةِ إِلَى الْأَسَاسِ الْمَوْضُوعِ، وَهُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. 12 فَإِنْ بَنَى أَحَدٌ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ ذَهَباً وَفِضَّةً وَجِوَارَةً كَرِيمَةً، أَوْ حَسَباً وَغُسْباً وَقِسْماً، 13 فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَبْكَشِفُ عَلَناً إِذْ يُظْهَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي سَيُعْلَنُ فِي تَارٍ، وَسَوْفَ تَمْتَحَنُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ. 14 فَمَنْ بَقِيَ عَمَلُهُ الَّذِي بَنَاهُ عَلَى الْأَسَاسِ، يَتَّالُ أَجْراً. 15 وَمَنْ اخْتَرَقَ عَمَلَهُ، يَخْسَرُ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ سَيَخْلُصُ؛ وَلَكِنْ كَمَنْ يَمُوتُ فِي النَّارِ.

16 أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟ 17 فَإِنْ دَمَّرَ أَحَدٌ هَيْكَلَ اللَّهِ، يُدَمِّرُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ. 18 خَذَارُ أَنْ يَحْدَعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ نَفْسَهُ! إِنْ طَنَّ أَحَدٌ بَيَّنَّكُمْ نَفْسَهُ حَكِيماً بِمَقَائِيْسِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَتَصِرْ «جَاهِلاً» لِيَتَصِرَ حَكِيماً حَقّاً. 19 فَإِنَّ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ هِيَ جَهَالَةٌ فِي بَصَرِ اللَّهِ. فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «إِنَّهُ يُمَسِّكُ الْحُكَمَاءَ بِمَكْرِهِمْ» 20 وَأَيْضاً: «الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ وَيَعْرِفُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ!» 21 إِذَنْ، لَا يَفْتَحِرْ أَحَدٌ بِالْبَشَرِ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ لَكُمْ، 22 أَبُولُسُ أَمْ أَبُلُّوسُ أَمْ بَطْرُسُ أَمْ الْعَالَمُ أَمْ الْحَيَاةُ أَمْ الْمَوْتُ أَمْ الْخَاضِرُ أَمْ الْمُسْتَقْبَلُ: هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا لَكُمْ، 23 وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

Chapter 4

¹ فَلْيَنْظُرْ إِنِّيَا النَّاسُ بِاعْتِبَارَتَا خُدَامَا لِلْمَسِيحِ وَوُكَلَاءَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ. ² وَالْمَطْلُوبُ مِنَ الْوُكَلَاءِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ يُوجَدَ كُلُّ مِنْهُمْ أَمِينًا. ³ أَمَّا أَنَا، فَأَقُلُّ مَا أَهْنَمُ بِهِ هُوَ أَنْ يَتِمَّ الْحُكْمُ فِيَّ مِنْ قِبَلِكُمْ أَوْ مِنْ قِبَلِ مَحْكَمَةِ بَشَرِيَّةٍ. بَلْ أَنَا يَدَايِي لَسْتُ أَحْكُمُ عَلَى نَفْسِي. ⁴ فَإِنَّ صَمِيرِي لَا يُؤْتِنِي بَشِيءٌ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَعْتَمِدُ عَلَى ذَلِكَ لِتَبْرِيرِ نَفْسِي. فَإِنَّ الَّذِي يَحْكُمُ فِيَّ هُوَ الرَّبُّ. ⁵ إِذَنْ، لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْأَوَانِ، رَبِّمَا يَرْجِعُ الرَّبُّ الَّذِي سَيُسَلِّطُ الثَّوَرِ عَلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْبِبُّهَا الطَّلَامُ الْآنَ، وَتَكْشِفُ نِيَّاتِ الْقُلُوبِ، عِنْدَئِذٍ يَتَالِ كُلُّ وَاحِدٍ حَقَّهُ مِنَ الْمَدْحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!

⁶ فِيمَا سَبَقَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، قَدَّمْتُ نَفْسِي وَأَبْلُوسَ إِبْضَاحًا لَكُمْ، لِيَتَعَلَّمُوا مِنِّي أَنْ لَا تُحَلِّفُوا بِأَفْكَارِكُمْ قَوْقَ مَا قَدْ كُتِبَ، فَلَا يُفَاخِرَ أَحَدُكُمْ إِلَّا خَرَّ تَحَرُّبًا لِأَخِي. ⁷ فَمَنْ جَعَلَكَ مُتَمَيِّزًا عَنْ غَيْرِكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ مِمَّا لَكَ لَمْ تَكُنْ قَدْ أَخَذْتَهُ هِبَةً؟ وَمَا دُمْتُ قَدْ أَخَذْتُ، فَلِمَاذَا تَتَبَاهَى كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟ ⁸ إِنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ وَقَدْ اعْتَبَرْتُمْ! قَدْ صِرْتُمْ مُلُوكًا وَتَخَلَّيْتُمْ عَنَّا! وَبَا لِيَتَكُمُ مُلُوكٌ حَقًّا فَتَسْتَرِكَ مَعَكُمْ فِي الْمُلْكِ! ⁹ فَإِنِّي أَرَى أَنَّ اللَّهَ عَرَضَتَا، تَحْنُ الرُّسُلِ، فِي آخِرِ الْمُؤَكِّدِ كَأَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، لِأَنَّا صِرْنَا مَعْرُضًا لِلْعَالَمِ، لِلْمَلَايِكَةِ وَالتَّبَشِيرِ مَعًا. ¹⁰ تَحْنُ جُهْلَاءُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ. تَحْنُ صُعَقَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوَتَاءُ. أَنْتُمْ مُكْرَمُونَ وَتَحْنُ مُهَانُونَ. ¹¹ قَمَارِلَنَا حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةِ جُوعٌ وَتَعْطِشٌ، وَتَعْرَى وَتُلَطَّمُ وَلَيْسَ لَنَا مَاوَى ¹² وَنُجْهُهُ أَفْسَتَا فِي الشُّغْلِ بِأَيْدِينَا. تَتَعَرَّضُ لِلْإِهَاتَةِ قُبَارِكُ، وَلِلْأَصْطِهَاذِ فَتَحْتَمِلُ ¹³ وَلِللْجَرِيحِ قَنْسَالِمُ. صِرْنَا كَأَقْدَارِ الْعَالَمِ وَثِقَايَةِ الْجَمِيعِ، وَمَارِلْنَا!

¹⁴ لَا أَكْتُبُ هَذَا تَحْجِيلًا لَكُمْ، بَلْ أَتَبَّهَكُمْ بِاعْتِبَارِكُمْ أَوْلَادِي الْأَجَبَاءِ. ¹⁵ فَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ مِنَ الْمُتَرْشِدِينَ فِي الْمَسِيحِ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَكُمْ آبَاءُ كَثِيرُونَ! لِأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالْإِنْجِيلِ. ¹⁶ فَأَذْغُوكُمْ إِذَنْ إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِي. ¹⁷ لِهَذَا السَّبَبِ عَيْنِي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تِيمُوثَاوُسَ، ابْنِي الْحَبِيبَ الْأَمِينَ فِي الرَّبِّ، فَهُوَ يُذَكِّرُكُمْ بِطَرَفِي فِي السُّلُوكِ فِي الْمَسِيحِ كَمَا أَعْلَمُ بِهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي جَمِيعِ الْكُتَائِسِ. ¹⁸ فَإِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ طَنُّوا أَنِّي لَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ فَانْتَفَحُوا تَكْبَرًا! ¹⁹ وَلَكِنِّي سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَاجِلًا، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَأُخَبِّرُ لَا كَلَامَ هَؤُلَاءِ الْمُتَنَفِّخِينَ بَلْ قُوَّتِهِمْ. ²⁰ فَإِنَّ مَلَكَوَتَ اللَّهِ لَيْسَ بِالْكَلامِ، بَلْ بِالْقُدْرَةِ. ²¹ كَيْفَ تُفَضِّلُونَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ: أَيْلَعَصَا أَوْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟

Chapter 5

- 1 قَدْ سَاعَ فَعَلًا أَنْ بَيِّنَكُمْ زَنَى. وَمِثْلُ هَذَا الرَّبِّي لَا بُوجَدُ حَتَّى بَيْنَ الْوَتِيِّينَ. ذَلِكَ بِأَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يُعَاشِرُ زَوْجَةً أَبِيهِ. 2 وَمَعَ ذَلِكَ، فَأَنْتُمْ مُتَفَخُّونَ تَكْبَرًا، بَدَلًا مِنْ أَنْ تَتَوَخَّوْا حَتَّى يُسْتَأْصَلَ مِنْ بَيْنِكُمْ مُرْتَكِبُ هَذَا الْفِعْلِ! 3 فَإِنِّي، وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ بِالْجَسَدِ وَلَكِنْ حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ بِالرُّوحِ، قَدْ حَكَمْتُ عَلَى الْقَاعِلِ كَأَنِّي حَاضِرٌ: 4 بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِذْ تَجْتَمِعُونَ مَعًا، وَزَوْجِي مَعَكُمْ، فَيَسْلُطُهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، 5 يُسَلِّمُ مُرْتَكِبُ هَذَا الْفِعْلِ إِلَى الشَّيْطَانِ، لِيَهْلِكَ خَسَدُهُ؛ أَمَّا رُوحُهُ فَتَخْلُصُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 6 لَيْسَ افْتِخَارُكُمْ فِي مَحَلِّهِ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تُخَمَّرُ الْعَجِينَ كُلُّهُ؟ 7 قَاعِزِلُوا الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ مِنْ بَيْنِكُمْ لِتَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا، لِأَنَّكُمْ قَطِيرٌ! فَإِنَّ حَمَلَ فَضَحَتَا، أَيِ الْمَسِيحِ، قَدْ دُيخَ. 8 فَلْتَعَيِّدْ إِذَنْ، لَا يَخْمِيرُهُ عَتِيقَةٌ، وَلَا يَخْمِيرُهُ الْخُبْثُ وَالشَّرُّ، بَلْ يَقْطِيرِ الْخَلَاصُ وَالْحَقُّ.
- 9 كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رِسَالَتِي أَنْ لَا تُعَاشِرُوا الرُّتَاةَ. 10 فَلَا أَغْنِي رُتَاةَ هَذَا الْعَالَمِ أَوْ الطَّمَاعِينَ أَوْ السَّرَافِينَ أَوْ عَائِدِي الْأَصْنَامِ عَلَى وَجْهِ الإِطْلَاقِ، وَإِلَّا كُنْتُمْ مُضْطَرِّبِينَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْمُجْتَمَعِ النَّبَشِيِّ! 11 أَمَّا الْآنَ فَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِأَنْ لَا تُعَاشِرُوا مَنْ يُسَمَّى أَحَا إِنْ كَانَ زَانِيًا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَائِدَ أَصْنَامٍ أَوْ شَتَامًا أَوْ سَكِيرًا أَوْ سَرَّافًا. فَمِثْلُ هَذَا لَا تُعَاشِرُوهُ وَلَا تَجْلِسُوا مَعَهُ لِتَتَأَوَّلَ الطَّعَامَ. 12 فَمَالِي وَلِلَّذِينَ خَارِجَ (الْكَنِيسَةِ) حَتَّى أَدِينَهُمْ؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ دَاخِلُهَا؟ 13 أَمَّا الَّذِينَ فِي الْخَارِجِ، قَالَهُ يَدِينُهُمْ. «قَاعِزِلُوا مَنْ هُوَ شَرِيرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ».

Chapter 6

- 1 إِذَا كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ لَهُ دَعْوَى عَلَى آخَرَ، فَهَلْ يَجُزُّ أَنْ يُعِيمَهَا لَدَى الطَّالِمِينَ وَلَيْسَ لَدَى الْفِدْيِيِّينَ؟ 2 أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْفِدْيِيِّينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ وَمَا دُعَاؤُكُمْ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ، أَفَلَا تَكُونُونَ أَهْلًا لِأَنْ تَحْكُمُوا فِي الْقَضَايَا الْبَسِيطَةِ؟ 3 أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ سَتَدِينَ الْمَلَائِكَةَ؟ أَفَلَيْسَ أُولَى يَتَأَنَّ أَنْ تَحْكُمَ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ؟
- 4 إِذَنْ، إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ خِلَافٌ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَأَجْلِسُوا صِغَارَ الشَّانِ فِي الْكَيْسَةِ لِلْقَضَاءِ. 5 أَقُولُ هَذَا تَحْجِيلًا لَكُمْ. أَهَكَذَا لَيْسَ بَيْنَكُمْ حَتَّى حَكِيمٌ وَاحِدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ! 6 غَيْرَ أَنَّ الْأَخَّ يُقَاضِي أَخَاهُ، وَذَلِكَ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ.
- 7 وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ مِنَ الْعَيْبِ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَنْ يُقَاضِيَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. أَمَا كَانَ آخَرُ يَكُمُ أَنْ تَحْتَمِلُوا الظُّلْمَ وَآخَرُ يَكُمُ أَنْ تَقَبَّلُوا السَّلْبَ؟ 8 وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَطْلُمُونَ وَتَسْلُبُونَ حَتَّى إِخْوَتَكُمْ. 9 أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الطَّالِمِينَ لَنْ يَرْتُوا مَلَكَوَتَ اللَّهِ؟ لَا تَصِلُوا: فَإِنَّ مَلَكَوَتَ اللَّهِ لَنْ يَرْتَهُ الرُّتَاهُ وَلَا عَابِدُو الْأَصْنَامِ وَلَا الْفَاسِقُونَ وَلَا الْمُتَحَنِّنُونَ وَلَا مُصَاحِبُو الذُّكُورِ 10 وَلَا السَّرَّافُونَ وَلَا الطَّمَّاعُونَ وَلَا السَّكِينُونَ وَلَا السَّتَامُونَ وَلَا الْمُغْتَصِبُونَ. 11 وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُكُمْ، إِلَّا أَنْكُمْ قَدْ اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ، بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِرُوحِ إِلَهِنَا.
- 12 كُلُّ شَيْءٍ خِلَالِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ. كُلُّ شَيْءٍ خِلَالِي، وَلَكِنْ لَنْ أَدْعَ أَيَّ شَيْءٍ يَسُودُ عَلَيَّ. 13 الطَّعَامُ لِلْبَطْنِ، وَالْبَطْنُ لِلطَّعَامِ؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيُبِيدُ هَذَا وَذَلِكَ. غَيْرَ أَنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلرَّبِّ، بَلْ لِلرَّبِّ؛ وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ. 14 وَاللَّهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَيُقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُدْرَتِهِ!
- 15 أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ يَجُزُّ أَنْ أَخَذَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلَهَا أَعْضَاءَ رَانِيَةِ؟ خَاشَا! 16 أَوْمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ افْتَرَنَ بِرَانِيَةِ صَارَ مَعَهَا جَسَدًا وَاحِدًا؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْاِثْنَيْنِ يَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا». 17 وَأَمَّا مَنْ اتَّحَدَ بِالرَّبِّ، فَقَدْ صَارَ مَعَهُ رُوحًا وَاحِدًا!
- 18 اهْزُبُوا مِنَ الرُّتَا! فَكُلُّ حَاطِيَّةٍ يَرْتَكِبُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ جَسَدِهِ، وَأَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ الرُّتَا، فَهُوَ يُسَبِّحُ إِلَى جَسَدِهِ الْخَاصِّ.
- 19 أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ وَالَّذِي هُوَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ وَلَكَّا لَا تُفْسِدُكُمْ؟ 20 لِأَنَّكُمْ قَدْ اسْتُرِثْتُمْ بِفِدْيَةٍ. إِذَنْ، مَجِّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ.

Chapter 7

1 وَأَمَّا يَخْضُوصُ الْمَسَائِلَ النَّبِيَّ كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا، فَإِنَّهُ يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ أَلَّا يَمَسَّ أَمْرًا. 2 وَلَكِنْ، تَحْتَبُّ إِلَازًا، لِيَكُنْ لِكُلِّ رَجُلٍ رَوْحُهُ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ رَوْحُهَا. 3 وَلِبُوفِ الرُّوحِ رَوْحَتَهُ حَقًّا الْوَاجِبُ، وَكَذَلِكَ الرُّوحَةُ حَقٌّ رَوْحُهَا. 4 فَلَا سُلْطَةَ لِلْمَرْأَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِرَوْحِهَا. وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا سُلْطَةَ لِلرُّوحِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِرَوْحِيهِ. 5 فَلَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمَا الْآخَرَ عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا جَبِنَ تَتَفَقَّانَ مَعًا عَلَى ذَلِكَ، وَلِقَرَّةٍ مُعْتَبَةٍ، يَقْضِي التَّفَقُّعُ لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَوْدًا إِلَى عِلَاقَتِكُمَا السَّابِقَةِ، لِكَيْ لَا يَحْزَنَ بَيْنُكُمَا الشَّيْطَانُ لِعَدَمِ صَبْطِ النَّفْسِ. 6 وَإِنَّمَا الْآنَ أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ التُّشْجِيعِ لَا الْأَمْرِ؛ 7 فَأَنَا أَمْتَمِي أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ مِثْلِي. غَيْرَ أَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ هَبَّةً خَاصَّةً بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؛ فَبَعْضُهُمْ عَلَى الْخَالِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى تِلْكَ.

8 عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَعِبَرِ الْمُنْتَرَوِّجِينَ وَالْأَرَامِلِ إِنَّهُ يَحْبِسُنَّ بِهِمْ أَنْ يَتَّقُوا مِثْلِي. 9 وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يُمَكِّنْهُمْ صَبْطُ أَنْفُسِهِمْ، فَلْيَنْتَرَوِّجُوا. لِأَنَّ الرِّوَاغَ أَفْضَلَ مِنَ التَّحَرُّقِ بِالسَّهْوَةِ. 10 أَمَّا الْمُنْتَرَوِّجُونَ، فَأَوْصِيهِمْ لَا مِنْ عِيْدِي بَلْ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، أَلَّا تَتَفَصَّلَ الرُّوحَةُ عَنْ رَوْحِهَا، 11 وَإِنْ كَانَتْ قَدْ انْفَصَلَتْ عَنْهُ، فَلْيَبْقَ غَيْرَ مُنْتَرَوِّجَةٍ، أَوْ فَلْيُصَالِحْ رَوْحُهَا وَعَلَى الرُّوحِ أَلَّا يَتْرُكَ رَوْحَتَهُ.

12 وَأَمَّا الْآخَرُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ لَاحِ رَوْحُهُ غَيْرَ مُؤْمِنَةٍ، وَتَرْتَضِي أَنْ تُسَاكِنَتْهُ، فَلَا يَتْرُكْهَا. 13 وَإِنْ كَانَ لَامْرَأَةٍ رَوْحٌ غَيْرَ مُؤْمِنٍ، وَتَرْتَضِي أَنْ تُسَاكِنَتْهَا، فَلَا تَتْرُكْهُ. 14 ذَلِكَ لِأَنَّ الرُّوحَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ قَدْ تَقَدَّسَ فِي رَوْحِيهِ، وَالرُّوحَةُ غَيْرَ الْمُؤْمِنَةِ قَدْ تَقَدَّسَتْ فِي رَوْحِهَا. وَإِلَّا كَانَ الْأَوْلَادُ فِي مِثْلِ هَذَا الرِّوَاغِ تَجْسِينَ، وَالْخَالِ أَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ. 15 وَلَكِنْ إِنْ انْفَصَلَ الطَّرْفُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ، فَلْيَتَفَصَّلْ؛ فَلْيَسْ أَوْ الْأَخْتُ تَحْتَ إِرْتِبَاطٍ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْخَالَاتِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ دَعَاكُمْ إِلَى الْعَيْشِ بِسَلَامٍ. 16 فَكَيْفَ تَعْلَمِينَ، أَيُّهَا الرُّوحَةُ، مَا إِذَا كَانَ رَوْحُكِ سَيَخْلُصُ عَلَى يَدِكَ؟ أَوْ كَيْفَ تَعْلَمُ، أَيُّهَا الرُّوحُ، مَا إِذَا كَانَتْ رَوْحُكَ سَيَخْلُصُ عَلَى يَدِكَ؟

17 وَفِي كُلِّ خَالٍ، لِيَسْأَلُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي حَيَاتِهِ كَمَا قَسَمَ لَهُ الرَّبُّ وَكَمَا دَعَاهُ اللَّهُ هَذَا هُوَ الْمَبْدَأُ الَّذِي أَمُرُ بِهِ فِي الْكَتَائِسِ كُلِّهَا. 18 قَمَنْ دُعِيَ وَهُوَ مَحْنُونٌ، فَلَا يَصِرُ كَغَيْرِ الْمَحْنُونِ، وَمَنْ دُعِيَ وَهُوَ غَيْرُ مَحْنُونٍ، فَلَا يَصِرُ كَالْمَحْنُونِ. 19 إِنَّ الْجَنَانَ لَيْسَ سَبِينًا، وَعَدَمَ الْجَنَانِ لَيْسَ سَبِينًا، بَلِ الْمُهْمُّ هُوَ الْعَمَلُ بِوَصَايَا اللَّهِ. 20 فَلْيَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْخَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا جَبِنَ دَعَاهُ اللَّهُ. 21 أَكُنْتُ عَبْدًا جَبِنَ دُعَيْتُ؟ فَلَا يَهْمُكَ ذَلِكَ، بَلْ إِنْ سَنَحْتَ لَكَ الْفُرْصَةَ لِتَصِيرَ حُرًّا، فَأَخْرِي بِكَ أَنْ تَعْتِمِدَ عَلَيْهَا. 22 فَإِنَّ مَنْ دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عَبْدٌ، صَارَ مُعْتَقًا لِلرَّبِّ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا مَنْ دُعِيَ وَهُوَ حُرٌّ، صَارَ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ. 23 قَدْ اسْتَرَيْتُمْ بِفِدْيَةٍ، فَلَا تَصِيرُوا عِبِيدًا لِلنَّاسِ. 24 فَلْيَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَعَ اللَّهِ عَلَى الْخَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا جَبِنَ دُعَيْ.

25 وَأَمَّا الْغُرَابُ، فَلْيَسْ عِنْدِي لَهُمْ وَصِيَّةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الرَّبِّ، وَلِكِنِّي أُعْطِي رَأْيًا بِاعْتِبَارِي نِلْكَ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ لَأَكُونَ جَدِيرًا بِاللِّقَّةِ. 26 فَلْيَسْتَبِ السَّيِّئَةَ الْخَالِيَّةَ، أَطْلُ أَنَّهُ يَحْسُنُ بِالْإِنْسَانِ أَنْ يَبْقَى عَلَى خَالِهِ. 27 فَإِنْ كُنْتُ مُوْطِئًا بِرَوْحَةٍ، فَلَا تَطْلُبِ الْفِرَاقَ، وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُوْطِئٍ بِرَوْحَةٍ، فَلَا تَطْلُبِ رَوْحَةً. 28 وَلَكِنْ، إِنْ تَرَوَّجْتَ، فَأَنْتَ لَا تُخْطِئُ. وَإِنْ تَرَوَّجْتَ الْعَذْرَاءَ، فَهِيَ لَا تُخْطِئُ. وَلَكِنْ أُمْتَالِ هَؤُلَاءِ يَلْأَفُونَ مَشْفَاتٍ مَعِيشِيَّةٍ، وَأَنَا إِنَّمَا أَرِيدُ جَمَاعَتَكُمْ مِنْهَا.

29 فَإِنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْوَقْتَ يَتَقَاصِرُ. فَفِيمَا يَخْصُ الْمَسَائِلَ الْآخَرَى، لِيَكُنِ الَّذِينَ لَهُمْ رَوْحَاتٌ كَلَّاهُمْ يَلَا رَوْحَاتٍ، 30 وَالَّذِينَ يَبْكُونُ كَلَّاهُمْ لَا يَبْكُونُ، وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ كَلَّاهُمْ لَا يَفْرَحُونَ، وَالَّذِينَ يَسْتَرُونَ كَلَّاهُمْ لَا يَمْلِكُونَ، 31 وَالَّذِينَ يَسْتَعْلُونَ هَذَا الْعَالَمَ كَلَّاهُمْ لَا يَسْتَعْلُونَهُ. ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَ زَائِلٌ. 32 فَأَرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا يَلَا هَمٍّ. إِنْ غَبَرَ الْمُنْتَرَوِّجُ بَهْتَمَ بِأُمُورِ الرَّبِّ 33 وَهَدَفَهُ أَنْ يُرْضِيَ الرَّبَّ. أَمَّا الْمُنْتَرَوِّجُ فَبَهْتَمَ بِأُمُورِ الْعَالَمِ وَهَدَفَهُ أَنْ يُرْضِيَ رَوْحَتَهُ، 34 فَاهْتِمَامُهُ مُنْفَعِسٌ. كَذَلِكَ غَبَرَ الْمُنْتَرَوِّجَةُ وَالْعَزَاءُ تَهْتَمَانِ بِأُمُورِ الرَّبِّ وَهَدَفُهُمَا أَنْ تَكُونَا مُكْرَسَتَيْنِ جَسَدًا وَرُوحًا. أَمَّا الْمُنْتَرَوِّجَةُ فَتَهْتَمُ بِأُمُورِ الْعَالَمِ وَهَدَفُهَا أَنْ تُرْضِيَ رَوْحَهَا.

35 أَقُولُ هَذَا مِنْ أَجْلِ مَضْلَحَتِكُمْ، لَا لِأَنْصِبَ فَحًّا أَمَامَكُمْ، بَلْ فِي سَبِيلِ مَا يَلِيْقُ وَيَجْعَلُ اهْتِمَامَكُمْ مُنْصَرَفًا إِلَى الرَّبِّ دُونَ ارْتِيَاكِ. 36 وَلَكِنْ، إِنْ طَلَّ أَحَدٌ أَنَّهُ يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا غَيْرَ لَائِقٍ نَحْوَ عَذْرَائِهِ لِتَحَاوُرِ السَّنِّ، وَأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الرِّوَاغِ، فَلْيَفْعَلْ مَا يَسَاءُ. إِنَّهُ لَا يُخْطِئُ. فَلْيَنْتَرَوِّجِ الْغُرَابُ فِي هَذِهِ الْخَالِ. 37 وَأَمَّا مَنْ عَقَدَ الْعَزْمَ فِي قَلْبِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مُصْطَرًّا، بَلْ كَانَ كَامِلَ السَّيْطَرَةِ عَلَى إِرَادَتِهِ، وَاخْتَارَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ أَنْ يَحَافِظَ عَلَى غُرُوبِيَّتِهِ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ. 38 إِذَنْ، مَنْ تَرَوَّجَ فَعَلَ حَسَنًا، وَمَنْ لَا يَتَرَوَّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ.

39 إِنَّ الرُّوحَةَ تَطْلُ تَحْتَ ارْتِبَاطِ مَا دَامَ رَوْحُهَا حَيًّا. فَإِذَا رَقَدَ رَوْحُهَا، تَصِيرُ حُرَّةً يَحِقُّ لَهَا أَنْ تَتَرَوَّجَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ تُرِيدُهُ، إِنَّمَا فِي الرَّبِّ قَمَطٌ. 40 وَلَكِنَّهَا، بِرَأْيِي، تَكُونُ أَسْعَدَ إِذَا بَقِيَتْ عَلَى خَالِهَا، وَأَطْلُ أَنَّ عِنْدِي، أَنَا أَيْضًا، رُوحَ اللَّهِ!

Chapter 8

1 وَأَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأَصْنَامِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ لِجَمِيعَتِنَا. عَبَّرَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ تَنْفَعُ تَكْثُرًا، وَلَكِنَّ الْمَحَبَّةَ تَنْبِي. فَمَنْ طَرَفَ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا، 2 فَهُوَ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا بَعْدَ حَقِّ الْمَعْرِفَةِ. 3 أَمَّا الَّذِي يُحِبُّ اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ. 4 فَفِيمَا يَخْصُ الْأَكْلَ مِنْ ذَّبَائِحِ الْأَصْنَامِ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الصَّنَمَ لَيْسَ بِإِلَهٍ مُوجُودٍ فِي الْكَوْنِ، وَأَنَّهُ لَا وُجُودَ إِلَّا لِلَّهِ وَاحِدٍ. 5 حَتَّى لَوْ كَانَتْ الْإِلَهَةُ الْمَرْغُومَةُ مُوجُودَةً فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَهِيَ أَكْثَرُ تِلْكَ الْإِلَهَةِ وَالْأَرْتَابِ! 6 فَلَيْسَ عِنْدَنَا نَحْنُ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ هُوَ الْآبُ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَنَحْنُ لَهُ؛ وَرَبُّ وَاحِدٌ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَنَحْنُ بِهِ.

7 عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ لَا يَعْرِفُهَا الْجَمِيعُ: فَبَعْضُهُمْ قَدْ تَعَوَّدُوا الظَّنَّ بِأَنَّ الْأَصْنَامَ مُوجُودَةٌ فَعَلًا، وَمَارَالُوا بِأَكْلُونِ مِنْ تِلْكَ الذَّبَائِحِ كَأَنَّهُمْ فَعَلًا مُقَدَّمَةٌ لَهَا، فَيَبْدَتُنْ صَمِيرُهُمْ بِسَبَبِ ضَعْفِهِ. 8 إِلَّا أَنَّ الطَّعَامَ لَا يُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّا إِنْ أَكَلْنَا مِنْهُ لَا يَعْلُو مَقَامُنَا، وَإِنْ لَمْ نَأْكُلْ مِنْهُ لَا يَصْغُرُ سَائِنَا! 9 وَلَكِنْ خُذُوا حَذَرَكُمْ لِكَيْ لَا يَكُونَ حَقُّكُمْ هَذَا قَحَاً يَسْقُطُ فِيهِ الضَّعْفَاءُ. 10 قَبَا صَاحِبِ الْمَعْرِفَةِ، إِنْ رَأَى أَحَدٌ جَالِسًا إِلَى الطَّعَامِ فِي هَيْكَلِ الْأَصْنَامِ، أَفَلَا يَتَّقَى صَمِيرُهُ، هُوَ الضَّعِيفُ، لِيَأْكُلَ مِنْ ذَّبَائِحِ الْأَصْنَامِ، 11 وَبِذَلِكَ يَتَدَمَّرُ ذَلِكَ الضَّعِيفُ، وَهُوَ أَيْضًا لَكَ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ، بِسَبَبِ مَعْرِفَتِكَ! 12 فَإِذَا تُخْطِئُونَ هَكَذَا إِلَى الْإِجْوَةِ فَتُخْرَجُونَ صَمَائِرُهُمْ الضَّعِيفَةَ، إِنَّمَا تُخْطِئُونَ إِلَى الْمَسِيحِ. 13 لِيَا، إِنْ كَانَ بَعْضُ الطَّعَامِ قَحَاً يَسْقُطُ فِيهِ أَجِي، فَلَنْ أَكُلَ لَحْمًا أَبَدًا، لِكَيْ لَا أَسْقُطَ أَجِي!

Chapter 9

1 أَلَسْتُ أَنَا خُرَّاءٌ؟ أَوَلَسْتُ رَسُولًا؟ أَمَا رَأَيْتَ يَسُوعَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ عَمَلَ يَدِي فِي الرَّبِّ؟² إِنْ لَمْ أَكُنْ رَسُولًا إِلَى غَيْرِكُمْ، فَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ خُتَمُ رَسُولِيَّتِي فِي الرَّبِّ.³ وَهَذَا هُوَ دِقَائِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجُوبُونِي: 4 أَلَيْسَ لَنَا حَقٌّ أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ؟ 5 أَلَيْسَ لَنَا حَقٌّ أَنْ نَتَّخِذَ إِحْدَى الْأَحْوَابِ زَوْجَةً نُرَافِقُنَا، كَمَا يَفْعَلُ الرُّسُلُ الْآخَرُونَ وَإِخْوَةُ الرَّبِّ، وَنُطْرُسُ؟⁶ أَمْ أَنَا وَبَنَاتُنَا وَخَدَتَا لَا حَقٌّ لَنَا أَنْ نَنْقَطِعَ عَنِ الْعَمَلِ؟⁷ أَيْ جُنْدِيٌّ يَذْهَبُ إِلَى الْحَرْبِ عَلَى تَفْقِيهِ الْخَاصَةِ؟ وَأَيُّ مَزَارِعٍ يَغْرِسُ كَرْمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهِ؟ أَمْ أَيْ رَاعٍ يَرْعَى قَطِيعًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ لَبَنِ الْقَطِيعِ؟⁸ أَتَطْلُونَ أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِهَذَا بِمَنْطِقِ التَّسَرُّعِ أَوْ مَا تُوصِي السَّرِيعَةُ بِهِ؟⁹ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي سَرِيعَةِ مُوسَى: «لَا تَضَعُ كِمَامَةً عَلَى فَمِ الثَّوْرِ وَهُوَ يَذْرُسُ الْجِنَّةَ». ثَمَرِي، هَلْ تُهْمُ اللّهُ الثَّيْرَانِ،¹⁰ أَمْ يَقُولُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ أَجْلِنَا؟ تَعْم، فَمِنْ أَجْلِنَا قَدْ كُتِبَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ مِنْ حَقِّ الْقَلَّاحِ أَنْ يَفْلَحَ بِرَجَاءٍ، وَالذَّرَّاسِ أَنْ يَذْرُسَ بِرَجَاءٍ، عَلَى أَمَلِ الْإِسْتِرَاكِ فِي الْعَلَّةِ.¹¹ وَمَا دُمْنَا نَحْنُ قَدْ زَرَعْنَا لَكُمْ الْأُمُورَ الرُّوحِيَّةَ، فَهَلْ يَكُونُ كَثِيرًا عَلَيْنَا أَنْ تَخْصِدَ مِنْكُمْ الْأُمُورَ الْمَادِّيَّةَ؟¹² إِنْ كَانَ لِعَبْرَتَا هَذَا الْحَقُّ عَلَيْكُمْ، أَفَلَا يَكُونُ نَحْنُ أَحَقَّ؟ وَلَكِنَّمَا لَمْ تَسْتَعْمِلْ هَذَا الْحَقَّ؟ بَلْ تَحْمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، مَخَافَةَ أَنْ تَضَعَ أَيُّ عَائِقٍ أَمَامَ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ!¹³ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَحْدُمُونَ فِي الْهَيْكَلِ كَانُوا يَأْكُلُونَ مِمَّا يُقَدَّمُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَنَّ الَّذِينَ يَفُومُونَ بِخِدْمَةِ الْمَذْبَحِ، كَانُوا يَسْتَرْكُونَ فِي خَبَرَاتِ الْمَذْبَحِ؟¹⁴ هَكَذَا أَيْضًا رَسَمَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُبَشِّرُونَ بِالْإِنْجِيلِ أَنْ يَعِيشُوا مِنَ الْإِنْجِيلِ.¹⁵ عَلَيَّ أَنِّي لَمْ أَسْتَعْمِلْ أَبَا مِنْ هَذِهِ الْحُقُوقِ. وَمَا كُنْتُ هَذَا الْآنَ لِأَخْطِي بِشَيْءٍ. فَإِنِّي أَقْضِلُ الْمَوْتَ عَلَى أَنْ يَعْطَلَ أَحَدٌ فَخْرِي.¹⁶ فَمَا دُمْتُ أَبَشِّرُ بِالْإِنْجِيلِ، فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ فَخْرٌ لِي، لِأَنَّهُ وَاجِبٌ مَعْرُوضٌ عَلَيَّ قَالُوا لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبَشِّرُ!¹⁷ فَإِنْ قُمْتُ بِذَلِكَ بِإِرَادَتِي، كَأَنِّي لِي مُكَافَأَةٌ. وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ مُكَلَّفًا، فَأَنَا مُؤْتَمِنٌ عَلَى مَسْئُولِيَّةٍ،¹⁸ فَمَا هِيَ مُكَافَأَتِي إِذَنْ؟ هِيَ أَنِّي فِي تَبَشِيرِي أَجْعَلُ الْإِنْجِيلَ لَا كَلْفَةً، غَيْرَ مُسْتَعْمِلٍ كَامِلٍ حَقِّي لِقَاءَ التَّبَشِيرِ بِالْإِنْجِيلِ.

19 فَمَعَ أَنِّي خُرَّاءٌ مِنَ الْجَمِيعِ، جَعَلْتُ نَفْسِي عَبْدًا لِلْجَمِيعِ، لِأَكْسِبَ أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ مِنْهُمْ.²⁰ فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَأَنِّي يَهُودِيٌّ، حَتَّى أَكْسِبَ الْيَهُودَ؛ وَلِلْخَاضِعِينَ لِلْسَّرِيعَةِ كَأَنِّي خَاضِعٌ لَهَا مَعَ أَنِّي لَسْتُ خَاضِعًا لَهَا حَتَّى أَكْسِبَ الْخَاضِعِينَ لَهَا؛²¹ وَلِلَّذِينَ لَا سَرِيعَةَ كَأَنِّي لَا سَرِيعَةَ مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِسَرِيعَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنَا خَاضِعٌ لِلْسَّرِيعَةِ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ حَتَّى أَكْسِبَ الَّذِينَ هُمْ لَا سَرِيعَةَ.²² وَصِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ ضَعِيفًا، حَتَّى أَكْسِبَ الضُّعَفَاءَ. صِرْتُ لِلْجَمِيعِ كُلِّ شَيْءٍ، لِأَقْدِّ بَعْضًا مِنْهُمْ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ.²³ وَإِنِّي أَفْعَلُ الْأُمُورَ كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ، لِأَكُونَ سَرِيعًا فِيهِ مَعَ الْآخَرِينَ.

24 أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمُتَبَارِبِينَ يَرْكُضُونَ جَمِيعًا فِي الْمَبْدَانِ وَلَكِنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَطْ يَقُودُ بِالْجَائِزَةِ؟ هَكَذَا ارْكُضُوا أَنْتُمْ حَتَّى تَقُودُوا! 25 وَكُلُّ مُتَبَارِبٍ يَغْرِضُ عَلَى نَفْسِهِ تَدْرِبًا صَارِمًا فِي سَنَى الْمَجَالَاتِ. فَهَؤُلَاءِ الْمُتَبَارِزُونَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِيَقُودُوا بِأَكْلِيلِ قَانٍ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلِنَقُودَ بِأَكْلِيلٍ غَيْرِ قَانٍ.²⁶ إِذَنْ، أَنَا أَرْكُضُ هَكَذَا، لَا كَمَنْ لَا هَدَفَ لَهُ، وَهَكَذَا أَلِكِمُ أَيْضًا، لَا كَمَنْ يَلْطِمُ الْهَوَاءَ،²⁷ بَلْ أَقِمُّ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَبْيَنَ أَنِّي غَيْرُ مُؤَهَّلٍ (لِلْمُجَازَاةِ) بَعْدَمَا دَعَوْتُ الْآخَرِينَ إِلَيْهَا!

Chapter 10

1 فَإِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ أَنْ آتَاءْتَا كَانُوا كُلُّهُنَّ تَحْتَ السَّحَابَةِ، وَاجْتَاوُوا كُلُّهُنَّ فِي الْبَحْرِ، 2 فَتَعَمَّدُوا كُلُّهُنَّ أَتْبَاعًا لِمُوسَى، فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ، 3 وَأَكَلُوا كُلُّهُنَّ طَعَامًا رُوحِيًّا وَاجِدًا، 4 وَسَرَبُوا كُلُّهُنَّ سَرَابًا رُوحِيًّا وَاجِدًا، إِذْ سَرَبُوا مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ يَبْعَثُهُمْ، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحُ. 5 وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَزِرْصَ بِأَكْثَرِهِمْ إِذْ طَرَجُوا قَتْلَى فِي الصَّخْرَةِ. 6 وَإِنَّمَا حَدَثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ لِتَكُونَ مِثَالًا لَنَا، حَتَّى لَا تَنْتَهِيَ أُمُورًا سَرِيرَةً كَمَا اسْتَهَى أُولَئِكَ. 7 فَلَا تَكُونُوا عَائِدِينَ لِلْأَصْنَامِ كَمَا كَانَ بَعْضُهُمْ، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، ثُمَّ قَامُوا لِلْفَقْصِ وَاللَّهُو». 8 وَلَا تَزْكِبِ الرَّثَا كَمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. 9 وَلَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ كَمَا جَرَّبَتْهُ بَعْضُهُمْ، فَأَهْلَكْتَهُمُ الْخِثَّاثُ. 10 وَلَا تَتَذَمَّرُوا، كَمَا تَذَمَّرَ بَعْضُهُمْ، فَهَلَكُوا عَلَى يَدِ الْمَلَائِكَةِ الْمُهِلِكِ. 11 فَهَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا حَدَثَتْ لَهُمْ لِتَكُونَ مِثَالًا، وَقَدْ كُتِبَتْ إِذَارًا لَنَا، تَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوَاجِرُ الْإِرْمَةِ. 12 قَمَنْ تَوَهَّمُ أَنَّهُ صَامِدٌ، فَلْيَحْدَرْ أَنْ تَسْقُطَ. 13 لَمْ يُصَيِّكُمْ مِنَ التَّجَارِبِ إِلَّا مَا هُوَ بَشَرِيٌّ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ وَجَدِيرٌ بِالثَّقَةِ، فَلَا يَدْعُكُمْ تُجَرَّبُونَ قَوْفًا مَا تُطِيفُونَ، بَلْ يُدَبِّرُ لَكُمْ مَعَ التَّجَرِبَةِ سَبِيلَ الْخُرُوجِ مِنْهَا لِتُطِيقُوا أَحْيَالَهَا.

14 لِذَلِكَ، يَا أَجَبَائِي، اهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ. 15 إِنِّي أَكَلِمُكُمْ كَلَامِي لِأَذْكِيَاءَ: فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي مَا أَقُولُ. 16 أَتَيْسَتْ كَأَسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي تُبَارِكُهَا هِيَ شَرِكَةُ دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَوْ لَيْسَ رَغِيفُ الْخُبْزِ الَّذِي تَكْسِرُهُ هُوَ الْاسْتِرَاكُ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ 17 فَإِنَّمَا تَحْنُ الْكَثِيرِينَ رَغِيفٌ وَاجِدٌ، أَيْ جَسَدٌ وَاجِدٌ، لَأَنَّمَا جَمِيعًا تَشْرِكُ فِي الرَّغِيفِ الْوَاجِدِ. 18 ائْطَرُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ بِاعْتِبَارِهِ بَشَرًا: أَمَّا يَجْمَعُ بَيْنَ أَكِلِي الدَّبَائِحِ اسْتِرَاكُهُمْ فِي الْمَدْيَحِ؟ 19 فَمَاذَا أَغْنِي إِذَنْ؟ هَلْ مَا دُيِّحَ لِلصَّتَمِ لَهُ قِيمَةٌ أَوْ أَنْ الصَّتَمَ لَهُ قِيمَةٌ؟ 20 لَا، بَلْ أَنْ مَا يَذْبَحُهُ الْوَتِيُّونَ فَإِنَّمَا يَذْبَحُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ وَلَيْسَ لِلَّهِ. وَإِنِّي لَا أُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُشْرِكِينَ مَعَ الشَّيَاطِينِ. 21 فَلَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَشْرَبُوا كَأَسَ الرَّبِّ وَكَأَسَ الشَّيَاطِينِ مَعًا، وَلَا أَنْ تَشْرَبُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الشَّيَاطِينِ مَعًا، 22 أَمْ تُحَاوِلُ إِتَارَةَ غَيْرَةِ الرَّبِّ؟ أَوْ تَحْنُ أَقْوَى مِنْهُ؟

23 كُلُّ شَيْءٍ خِلَافًا، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْقَعُ. كُلُّ شَيْءٍ خِلَافًا، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْبِي. 24 فَلَا يَنْسَعُ أَحَدٌ إِلَى مَصْلَحَةِ نَفْسِهِ، بَلْ إِلَى مَصْلَحَةِ غَيْرِهِ! 25 فَكُلُّ مَا يَبْتَاعُ فِي السُّوقِ، لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ، دُونَمَا اسْتَفْهَامَ لِإِرْصَاءِ الصَّمِيرِ. 26 فَإِنَّ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا لِلرَّبِّ. 27 أَمَّا إِذَا دَعَاكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرَدْتُمْ أَنْ تُرَافِقُوهُ، فَكُلُّوا مِنْ كُلِّ مَا بَقَدَّمَهُ لَكُمْ، دُونَمَا اسْتَفْهَامَ لِإِرْصَاءِ الصَّمِيرِ. 28 وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَذِهِ دَبِيحَةٌ مُقَدَّمَةٌ إِلَيَّ»، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا مُرَاعَاةً لِمَنْ أَحْبَبْتُمْ وَإِرْصَاءً لِلصَّمِيرِ. 29 وَيَقُولِي «الصَّمِيرُ» لَا أَغْنِي صَمِيرَكَ أَنْتَ بَلْ صَمِيرَ الْآخَرِ. وَلِمَاذَا يَتَحَكَّمُ صَمِيرُ غَيْرِي بِخُرْبِي؟ 30 وَمَاذَا أَتَاوَلُ شَيْئًا وَأَشْكُرُ عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا يُقَالُ فِي سَوْءٍ لَأَجَلٍ مَا أَشْكُرُ عَلَيْهِ؟ 31 فَإِذَا أَكَلْتُمْ أَوْ شَرَبْتُمْ أَوْ مَهَمَّا فَعَلْتُمْ، فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ اللَّهِ. 32 لَا تَصْعُوا غَائِفًا يُسَبِّبُ السُّقُوطَ لِأَحَدٍ، سَوَاءً مِنَ الْيَهُودِ أَمْ الْيُونَانِيِّينَ أَمْ كَيْسَةِ اللَّهِ. 33 فَهَكَذَا أَنَا أَيْضًا أَسْعَى لِإِرْصَاءِ الْجَمِيعِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا أَهْتُمْ بِمَصْلَحَتِي الْخَاصَّةِ، بَلْ بِمَصْلَحَةِ الْكَثِيرِينَ، لِكَيْ يَخْلُصُوا.

Chapter 11

1 قَافَتُوا بِي كَمَا أَفْتَدِي أَنَا بِالْمَسِيحِ!

2 إِنِّي أَمَدَحُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَذْكُرُونِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَتَحَافِظُونَ عَلَى التَّعَالِيمِ كَمَا سَلَّمْتُهَا إِلَيْكُمْ. 3 وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ لِكُلِّ رَجُلٍ؛ أَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ. 4 فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ، وَعَلَى رَأْسِهِ غِطَاءٌ، تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى رَأْسِهِ. 5 وَكُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ، وَلَيْسَ عَلَى رَأْسِهَا غِطَاءٌ، تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى رَأْسِهَا، لِأَنَّ كَشْفَ الْعِصَاءِ كَحُلِيِّ الشَّعْرِ بَقَامًا. 6 فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَا تُعْطِي رَأْسَهَا، فَلْيَقْصَّ شَعْرُهَا! وَلَكِنْ، مَا دَامَ مِنَ الْعَارِ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ يَقْصَّ شَعْرُهَا أَوْ يُحْلِقَ، فَلْيُعْطِ رَأْسَهَا. 7 ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ عَلَيْهِ أَلَا يُعْطَى رَأْسُهُ، بِاعْتِبَارِهِ صُورَةُ اللَّهِ وَمَجْدُهُ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ. 8 فَإِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُؤْخَذْ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ أُخِذَتْ مِنَ الرَّجُلِ؛ 9 وَالرَّجُلُ لَمْ يُؤْخَذْ لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ أُخِذَتْ لِأَجْلِ الرَّجُلِ. 10 لِيُذَكِّرَ بِهَا أَنَّ تَصَعَّ عَلَى رَأْسِهَا عَلَامَةً الْخُضُوعِ، مِنْ أَجْلِ الْكَلْبَةِ. 11 غَيْرَ أَنَّهُ فِي الرَّبِّ لَيْسَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ دُونِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مِنْ دُونِ الْمَرْأَةِ. 12 فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ أُخِذَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكْتُمِلُ بِالْمَرْأَةِ، وَإِنَّمَا كُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنَ اللَّهِ.

13 فَاحْكُمُوا إِذَنْ بِأَنْفُسِكُمْ: أَمِنْ اللَّائِقِ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ؟ 14 أَمَا تَعْلَمُكُمْ الطَّبِيعَةُ تَفْسُهَا أَنَّ إِرْخَاءَ الرَّجُلِ شَعْرُهُ عَارٌ عَلَيْهِ، 15 فِي جِنِّ أَنْ إِرْخَاءَ الْمَرْأَةِ لِشَعْرِهَا مَفْخَرَةٌ لَهَا، لِأَنَّ الشَّعْرَ أُعْطِيَ لَهَا بِمَتَابَةِ حِجَابٍ. 16 أَمَّا إِذَا رَغِبَ أَحَدٌ فِي إِطْهَارِ الْمُسَاكِسَةِ، فَلَيْسَ لَنَا تَحْنٌ مِثْلُ هَذِهِ الْعَادَةِ وَلَا لِكُنَائِسِ اللَّهِ!

17 عَلَى أَنِّي، إِذَا أَتَيْتُ الْآنَ لِأَوْصِيَكُمْ بِهَذَا، لَسْتُ أَمَدَحُكُمْ، لِأَنَّ اجْتِمَاعَكُمْ تَصُرُّ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُ. 18 فَأَوَّلًا، سَمِعْتُ أَنَّكُمْ، حِينَ تَجْتَمِعُ جَمَاعَتُكُمْ، يَكُونُ بَيْنَكُمْ شِقَاقٌ. وَأَكَادُ أَصْدَقُ ذَلِكَ، 19 لِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ خِلَافٍ بَيْنَكُمْ، حَتَّى يَبْتَزَرَ الْقَاضِلُونَ فِيكُمْ. 20 فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لَا تَجْتَمِعُونَ لِأَكْلِ عَشَاءِ الرَّبِّ، 21 لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَسْبِقُ غَيْرَهُ لِيَتَنَاوَلَ عَشَاءَهُ الْخَاصَّ، فَيَطْلُلُ الْوَاحِدُ جَائِعًا، وَيَشْرَبُ الْآخَرُ حَتَّى يَبْسُكِرَ! 22 أَفَلَيْسَ عِنْدَكُمْ بَيُوتٌ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ فِيهَا؟ أَمْ إِنَّكُمْ تَحْتَقِرُونَ كَيْسَةَ اللَّهِ وَتُهَيِّنُونَ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ أَمَدَحُكُمْ؟ عَلَى هَذَا لَسْتُ أَمَدَحُكُمْ!

23 فَإِنِّي قَدْ تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ إِيَّاهُ. وَهُوَ أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُبْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْرًا، 24 وَشَكَرَ، ثُمَّ كَسَرَ الْخُبْزَ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُكْسَرُ مِنْ أَجْلِكُمْ اغْمَلُوا هَذَا لِذِكْرِي». 25 وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَاسَ بَعْدَ الْغِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَاسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي اغْمَلُوا هَذَا، كُلَّمَا بَهَرْتُمْ، لِذِكْرِي». 26 إِذَنْ، كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَاسَ، تُعْلِنُونَ مَوْتَ الرَّبِّ، إِلَى أَنْ يَرْجِعَ. 27 فَمَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ كَاسَ الرَّبِّ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُذْنِبًا نَحَاهُ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ.

28 وَلَكِنْ، لِيَفْخَصِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَأْكُلْ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبَ مِنَ الْكَاسِ. 29 لِأَنَّ الْأَكْلَ وَالشَّارِبَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ الْخُكْمَ عَلَى نَفْسِهِ إِذْ لَا يُعَمِّرُ جَسَدَ الرَّبِّ. 30 لِهَذَا السَّبَبِ فِيكُمْ كَثِيرُونَ مِنَ الصَّعِقَاءِ وَالْمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْفُدُونَ. 31 فَلَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى نَفُوسِنَا، لَمَا خُكِمَ عَلَيْنَا. 32 وَلَكِنْ، مَا دَامَ قَدْ خُكِمَ عَلَيْنَا، فَإِنَّا نُؤَدِّبُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ حَتَّى لَا نُدَانَ مَعَ الْعَالَمِ. 33 قَبْلَ إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلْأَكْلِ، اسْتَظَرُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. 34 وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ جَائِعًا فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ اجْتِمَاعُكُمْ لِلْخُكْمِ عَلَيْكُمْ. أَمَّا الْمَسَائِلُ الْآخَرَى، فَعِنْدَمَا آتِي أَرْبُتُهَا.

Chapter 12

- ¹ وَأَمَّا بِخُصُوصِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، أَتَبْهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُهَا. ² تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ، عِنْدَمَا كُنْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ، كُنْتُمْ تَنْجَرِفُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ الْخَرَسَاءِ أَيْمًا أَنْجِرَافِي. ³ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّهُ لَا أَحَدَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَتَانِيَا (أَيُّ مَلْعُونٍ)!» وَكَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبُّ» إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ.
- ⁴ هُنَاكَ مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ. ⁵ وَهُنَاكَ خِدْمَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَالرَّبُّ وَاحِدٌ. ⁶ وَهُنَاكَ أَيْضًا أَعْمَالٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَفْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْجَمِيعِ. ⁷ وَإِنَّمَا كُلُّ وَاحِدٍ يُوهَبُ مَوْهَبَةً يَتَجَلَّى الرُّوحُ فِيهَا لِأَجْلِ الْمُنْفَعَةِ. ⁸ فَوَاحِدٌ يُوهَبُ، عَنْ طَرِيقِ الرُّوحِ، كَلَامَ الْحِكْمَةِ، وَآخَرُ كَلَامَ الْمَعْرِفَةِ وَفَقًا لِلرُّوحِ تَفْسِيهِ، ⁹ وَآخَرُ إِبْرَانًا بِالرُّوحِ تَفْسِيهِ. وَيُوهَبُ آخَرُ مَوْهَبَةً شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، ¹⁰ وَآخَرُ عَمَلِ الْمُعْجَزَاتِ، وَآخَرُ النَّبُوَّةِ وَآخَرُ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْأَرْوَاحِ، وَآخَرُ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَآخَرُ تَرْجَمَةِ اللُّغَاتِ يَلِك. ¹¹ وَلَكِنَّ هَذَا كُلَّهُ يُسْعَلُهُ الرُّوحُ الْوَاحِدَ تَفْسِيهِ، مُوَزِّعًا الْمَوَاهِبَ، كَمَا يَشَاءُ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ.
- ¹² فَكَمَا أَنَّ الْجَسَدَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنَّ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ كُلِّهَا تُشَكِّلُ جَسْمًا وَاحِدًا مَعَ أَنَّهُا كَثِيرَةٌ، فَكَذَلِكَ خَالُ الْمَسِيحِ أَيْضًا. ¹³ فَإِنَّا، بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، قَدْ تَعَمَّدْنَا جَمِيعًا لِنَتَصِيرَ جَسَدًا وَاحِدًا، سَوَاءً كُنَّا يَهُودًا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَقَدْ شَقِيقْنَا جَمِيعًا بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ.
- ¹⁴ فَلَيْسَ الْجَسَدُ عُضْوًا وَاحِدًا بَلْ مَجْمُوعَةٌ أَعْضَاءَ. ¹⁵ فَإِنْ قَالَتِ الرَّجُلُ: «لَأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ!» فَهَلْ تُصَيِّحُ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فَعَلًا؟ ¹⁶ وَإِنْ قَالَتِ الْإِذُنُ: «لَأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ!» فَهَلْ تُصَيِّحُ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فَعَلًا؟ ¹⁷ فَلَوْ كَانَ الْجَسَدُ كُلُّهُ عَيْنًا، فَكَيْفَ كُنَّا نَسْمَعُ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ أَدْنًا، فَكَيْفَ كُنَّا نَشْمُّ؟ ¹⁸ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَبَّنَا كُلًّا مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ كَمَا أَرَادَ. ¹⁹ فَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا عُضْوًا وَاحِدًا، فَكَيْفَ يَتَكَوَّنُ الْجَسَدُ؟ ²⁰ قَالُوا فَيُفَعِّلُ أَلَّ الْأَعْضَاءِ كَثِيرَةً، وَالْجَسَدُ وَاحِدٌ. ²¹ وَهَكَذَا، لَا يَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ!» وَلَا الرَّأْسُ أَنْ يَقُولَ لِلرَّجُلَيْنِ: «أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ!» ²² بَلْ بِالْأُخْرَى جِدًّا، أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي تَبْذُو أَصْعَفَ الْأَعْضَاءِ هِيَ صَرُورَتُهُ، ²³ وَتِلْكَ الَّتِي تَعْتَبِرُهَا أَقَلَّ مَا فِي الْجَسَدِ كِرَامَةً، تَكْسُوهَا بِكَرَامِ أَوْفَرٍ. وَالْأَعْضَاءُ غَيْرُ اللَّائِقَةِ يَكُونُ لَهَا لِيَاقَةُ أَوْفَرٍ. ²⁴ أَمَّا اللَّائِقَةُ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَحْكَمَ صُنْعَ الْجَسَدِ بِحُكْمَتِهِ، مُعْطِيًا كِرَامَةً أَوْفَرٍ لِمَا تَنْفُضُهُ الْكَرَامَةُ، ²⁵ لِكَيْ لَا يَكُونَ فِي الْجَسَدِ انْقِسَامٌ بَلْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَعْضَاءِ اهْتِمَامٌ وَاحِدٌ لِمَصْلَحَةِ الْجَسَدِ. ²⁶ فَجِئْنَا بِصِيبِ الْأَلَمِ وَاحِدًا مِنَ الْأَعْضَاءِ، تَشْعُرُ الْأَعْضَاءُ الْبَاقِيَةُ مَعَهُ بِالْأَلَمِ. وَجِئْنَا بِتَالٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ إِكْرَامًا، تَفْرَحُ مَعَهُ الْأَعْضَاءُ الْبَاقِيَةُ. ²⁷ قَالُوا فَيُفَعِّلُ أَلَّكُمْ أَنْتُمْ جَمِيعًا جَسَدَ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءُ فِيهِ كُلٌّ بِمُقَرَّرِهِ. ²⁸ وَقَدْ رَبَّنَا اللَّهُ فِي الْكَنِيسَةِ أَشْخَاصًا مَخْصُوصِينَ: أَوَّلًا الرَّبِّسِلَ، ثَانِيًا الْأَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا الْمُعَلِّمِينَ، وَتَعْدُ ذَلِكَ أَصْحَابُ الْمَوَاهِبِ الْمُعْجَزَةِ أَوْ مَوَاهِبِ الشِّفَاءِ أَوْ إِعَاةَةِ الْآخَرِينَ أَوْ تَذْيِيرِ السُّؤُونَ أَوْ التَّكَلُّمِ بِاللُّغَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ. ²⁹ فَهَلْ هُمْ جَمِيعًا رُسُلٌ؟ أَمْ جَمِيعُهُمْ أَنْبِيَاءُ؟ أَمْ جَمِيعُهُمْ مُعَلِّمُونَ؟ أَمْ جَمِيعُهُمْ خَائِرُونَ عَلَى مَوَاهِبِ مُعْجَزَةٍ؟ ³⁰ أَمْ جَمِيعُهُمْ يَمْلِكُونَ مَوَاهِبَ الشِّفَاءِ؟ أَمْ جَمِيعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ؟ أَمْ جَمِيعُهُمْ يُتَرْجَمُونَ؟ ³¹ وَلَكِنْ تَسَوَّفُوا إِلَى الْمَوَاهِبِ الْعُظْمَى.
- وَهَا أَنَا أَرْسُمُ لَكُمْ بَعْدَ طَرِيفٍ أَفْضَلَ جِدًّا.

Chapter 13

1 لَوْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، لَمَا كُنْتُ إِلَّا نَحَاسًا يَطِينُ وَصَنَجًا يَرُثُ! 2 وَلَوْ كَانَتْ لِي مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، وَكُنْتُ عَالِمًا بِكُلِّ الْأَسْرَارِ وَالْعِلْمِ كُلِّهِ، وَكَانَ عِنْدِي الْإِيمَانُ كُلُّهُ حَتَّى أَنْفُلَ الْجَنَائِلَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ سَبِيئًا! 3 وَلَوْ قَدَّمْتُ أَمْوَالِي كُلَّهَا لِلْإِطْعَامِ، وَسَلَّمْتُ جَسَدِي لِأَخْرَقٍ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، لَمَا كُنْتُ أَتَنْفَعُ سَبِيئًا. 4 الْمَحَبَّةُ تَصْبِرُ طَوِيلًا، وَهِيَ لَطِيفَةٌ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسُدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ وَلَا تَتَكَبَّرُ. 5 لَا تَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ لِيَاقَةٍ، وَلَا تَسْعَى إِلَى مَصْلَحَتِهَا الْخَاصَّةِ. لَا تُسْتَفِرُّ سَرِيعًا، وَلَا تَنْسِبُ الشَّرَّ لِأَحَدٍ. 6 لَا تَفْرَحُ بِالظُّلْمِ، بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ. 7 إِنَّهَا تَسْتُرُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَتَحَمَّلُ كُلَّ شَيْءٍ. 8 الْمَحَبَّةُ لَا تَزُولُ أَبَدًا، أَمَّا مَوَاهِبُ النُّبُوتِ فَتُسْتَرَالُ، وَمَوَاهِبُ اللُّغَاتِ تَنْقَطِعُ، وَالْمَعْرِفَةُ تَسْتَرَالُ. 9 فَإِنَّ مَعْرِفَتَنَا جُزْئِيَّةً وَنُبُوَّتَنَا جُزْئِيَّةً. 10 وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَأْتِي مَا هُوَ كَامِلٌ، يُزَالُ مَا هُوَ جُزْئِيٌّ.

11 فَلَمَّا كُنْتُ طِفْلًا، كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَالطِّفْلِ، وَأَسْعُرُ كَالطِّفْلِ، وَأُفَكِّرُ كَالطِّفْلِ. وَلَكِنْ، لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا، أَبْطَلْتُ مَا يَخُصُّ الطِّفْلَ. 12 وَبِحُجْنِ الْآنِ تُنْظَرُ إِلَى الْأُمُورِ كَمَا فِي مِرَاةٍ فَلَا تَرَاهَا وَاصِحَةً. إِلَّا أَنَّا سَتَرَاهَا أَخِيرًا مُوَاجِهَةً. الْآنَ، أَعْرِفُ مَعْرِفَةً جُزْئِيَّةً. وَلَكِنِّي، عِنْدِيذٍ، سَأَعْرِفُ مِنْلَمَّا عُرِفْتُ.

13 أَمَّا الْآنَ، فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ بَاقِيَةٌ: الْإِيمَانُ، وَالرَّجَاءُ، وَالْمَحَبَّةُ. وَلَكِنَّ أَعْظَمَهَا الْمَحَبَّةُ!

Chapter 14

- 1 اسْعُوا وَرَاءَ الْمَحَبَّةِ، وَتَسْوَفُوا إِلَى الْمَوَاهِبِ الرَّوْحِيَّةِ، بَلْ بِالْآخِرَى مُوَهِّبَةِ النَّبِيِّ. 2 ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ يُخَاطَبُ لَا النَّاسَ بَلِ اللّٰهَ. إِذْ لَا أَحَدٌ يَفْهَمُهُ، وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِالْغَارِ. 3 أَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ، فَهُوَ يُخَاطَبُ النَّاسَ بِكَلَامِ النَّبِيَانِ وَالتَّسْجِيعِ وَالتَّعْرِيفِ. 4 قَالِذِي يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ يَنْبَغِي تَفْسُؤُهُ؛ وَأَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ، فَيَنْبَغِي الْكَيْسِيَّةُ. 5 إِنِّي أَرْغُبُ فِي أَنْ تَتَكَلَّمُوا جَمِيعاً بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، وَلَكِنْ بِالْآخِرَى أَنْ تَسْتَبَوا. فَإِنَّ مَنْ يَتَنَبَّأُ أَفْضَلَ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَاتِ إِلَّا إِذَا تَرَجَّمَ (مَا يَقُولُ) لِيَتَّالَ الْكَيْسِيَّةُ نَبِيَّاناً.
- 6 وَالْآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، افْرَضُوا إِنِّي جِئْتُكُمْ مُتَكَلِّماً بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، قَائِماً مُنْفَعَةً تَتَّالُونَ مِنِّي، إِلَّا إِذَا كَلَّمْتُكُمْ بِإِعْلَانٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ ثُبُوءٍ أَوْ تَعْلِيمٍ؟ 7 فَحَتَّى الْآلَاتِ الْمُصَوَّرَةِ الَّتِي لَا حَيَاةَ فِيهَا، كَالْمِرْمَارِ وَالْقَبَائِرَةِ، إِنْ كَانَتْ لَا تُعْطِي أَنْعَاماً مُفِيدَةً، فَكَيْفَ يَعْرِفُ السَّمِيعُ أَيَّ لَحْنٍ يُؤَدِّيهِ الْمِرْمَارُ أَوْ الْقَبَائِرَةُ؟ 8 وَإِنْ كَانَ بُوقُ الْحَرْبِ أَيْضاً يُطْلِقُ صَوْتاً غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنْ يَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ؟ 9 فَهَذِهِ خَالِكُمْ أَيْضاً فِي التَّكَلُّمِ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَفْهَمُونَ كَلَامَ مُبَيِّنٍ، فَكَيْفَ يَفْهَمُ السَّامِعُونَ مَا يَقُولُونَ؟ فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَنْ يُخَاطَبُ الْهَوَاءَ! 10 قَدْ يَكُونُ فِي الْعَالَمِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ اللُّغَاتِ، وَلَا تَقْتَصِرُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا عَلَى أَصْوَابٍ بِلَا مَعْنَى. 11 فَإِنْ كُنْتُ لَا أَفْهَمُ مَعْنَى الْأَصْوَابِ فِي لُغَةٍ مَا، أَكُونُ أَجَنِبِيّاً عِنْدَ النَّاطِقِ بِهَا، وَكَأَنِّي أَجَنِبِيٌّ عِنْدِي! 12 وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً، إِذْ إِنْتُكُمْ مُتَسَوِّفُونَ إِلَى الْمَوَاهِبِ الرَّوْحِيَّةِ، اسْعُوا فِي طَلَبِ الْمَزِيدِ مِنْهَا لِأَجْلِ النَّبِيَانِ الْكَيْسِيَّةِ. 13 لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ أَنْ يَطْلُبَ مِنَ اللّٰهِ مُوَهِّبَةَ التَّرْجَمَةِ. 14 فَإِنِّي إِنْ صَلَّيْتُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، فَزُوجِي صَلَّيْ، وَلَكِنَّ عَقْلِي عَدِيمُ النَّمْرِ. 15 فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ؟ سَأَصْلُبُ بِالرُّوحِ، وَلَكِنْ سَأَصْلُبُ بِالْعَقْلِ أَيْضاً. سَارَتُمْ بِالرُّوحِ، وَلَكِنْ سَارَتُمْ بِالْعَقْلِ أَيْضاً. 16 وَإِلَّا، فَإِنْ كُنْتُ تَحْمَدُ اللّٰهَ بِالرُّوحِ فَقَطْ، فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ قَلِيلُ الْخَبْرَةِ أَنْ يَقُولَ: «أَمِينَ» لَدَى تَقْدِيمِكَ الشُّكْرَ مَاذَا لَا يَفْهَمُ مَا يَقُولُ؟ 17 طَبْعاً، أَنْتَ تُقَدِّمُ الشُّكْرَ بِطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، وَلَكِنَّ غَيْرَكَ لَا يَتَنَبَّأُ. 18 أَشْكُرُ اللّٰهَ لِأَنِّي أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ أَكْثَرَ مِنْكُمْ جَمِيعاً. 19 وَلَكِنْ، حَيْثُ أَكُونُ فِي الْكَيْسِيَّةِ، أَفْضَلُ أَنْ أَقُولَ خَفْسَ كَلِمَاتٍ مَفْهُومَةٍ، لِكَيْ أَعْلَمَ بِهَا الْآخَرِينَ أَيْضاً، عَلَى أَنْ أَقُولَ عَشْرَةَ آلاَفٍ كَلِمَةٍ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ.
- 20 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَكُونُوا أَوْلَاداً فِي التَّفْكِيرِ، بَلْ كُونُوا أَطْفَالاً فِي الشَّرِّ. وَأَمَّا فِي التَّفْكِيرِ، فَكُونُوا رَاشِدِينَ. 21 فَإِنَّهُ قَدْ كُنْتُ فِي الشَّرِّعَةِ: «بِأَنَاسِي لُغَاتٍ أُخْرَى، وَيَشْفَاهُ غَرِيبَةً، سَأَكَلُمُ هَذَا الْبَشْعُ؛ وَلَكِنْ، حَتَّى هَكَذَا، لَنْ يَسْمَعُوا لِي، يَقُولُ الرَّبُّ». 22 إِذَنْ التَّكَلُّمُ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ هُوَ عَلَامَةٌ لَا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ، بَلْ لِأَجْلِ الْغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَمَّا النَّبِيُّ، فَلَيْسَ لِيْغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ.
- 23 فَإِنْ اجْتَمَعَتِ الْكَيْسِيَّةُ كُلُّهَا مَعاً، وَأَجَدَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، ثُمَّ دَخَلَ بَعْضُ قَلِيلِي الْخَبْرَةِ أَوْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَقْلًا يَقُولُونَ إِنَّكُمْ مَجَانِينَ؟ 24 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ، ثُمَّ دَخَلَ وَاحِدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ قَلِيلِي الْخَبْرَةِ، فَإِنَّهُ يَقْتَنِعُ مِنَ الْجَمِيعِ، وَيُحْكَمُ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ الْجَمِيعِ. 25 وَإِذْ تُنْكَشِفُ خَبَاتَا قَلْبِهِ، يَجُزُّ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِداً لِلّٰهِ، مُعْتَرِفاً بِأَنَّ اللّٰهَ فِيكُمْ حَقّاً.
- 26 فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ كَلِّمُوا تَجْتَمِعُونَ مَعاً، سَيَكُونُ لِكُلِّ مِنْكُمْ مَرْمُوزٌ، أَوْ تَعْلِيمٌ، أَوْ كَلَامٌ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، أَوْ إِعْلَانٌ، أَوْ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِهَدَفِ النَّبِيَانِ. 27 فَإِذَا صَارَ تَكَلُّمُ بِلُغَةٍ، فَلْيَتَكَلَّمْ اثْنَانِ، أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْأَكْثَرِ، كُلٌّ فِي دَوْرِهِ، 28 وَلْيَتَرَجَّمْ أَحَدُكُمْ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَتَكَلَّمُ مَتَرَجِّمٌ، فَعَلَى الْمُتَكَلِّمِ أَلَّا يَقُولَ شَيْئاً أَمَامَ الْجَمَاعَةِ، بَلْ أَنْ يَتَخَذَتْ سَبِيلاً مَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ اللّٰهِ. 29 وَلْيَتَكَلَّمْ أَيْضاً اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُتَنَبِّئِينَ وَلْيَحْكُمِ الْآخَرُونَ. 30 وَإِنْ أَوْجِبَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَالِيسِينَ، فَلْيَسْكُتِ الْمُتَكَلِّمُ الْأَوَّلُ. 31 فَإِنَّكُمْ جَمِيعاً تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْتَبَوا وَاجِداً فَوَاجِداً، حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْجَمِيعُ وَيَتَسَّجِعَ الْجَمِيعُ. 32 وَلَكِنَّ مَوَاهِبَ الثُّبُوءِ هِيَ خَاصَّةٌ لِأَصْحَابِهَا. 33 فَلْيَسِنِ اللّٰهُ إِلَهَ قُوسِي بَلِ إِلَهَ سَلَامٍ، كَمَا هِيَ الْخَالُ فِي كَنَائِسِ الْفَدَيْسِينَ كُلِّهَا، 34 لِتَضُمُّ النِّسَاءَ فِي الْكَنَائِسِ، فَلْيَسِنَ مَسْمُوحاً لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ عَلَيْهِنَّ أَنْ يَكُنَّ خَاصَعَاتٍ، عَلَى حَذِّ مَا تُوصِي بِهِ الشَّرِيعَةُ أَيْضاً. 35 وَلَكِنْ، إِذَا رَغِبْنَ فِي تَعْلَمِ شَيْءٍ مَا، فَلْيَسْأَلْنَ أَرْوَاجَهُنَّ فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ غَارٌ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي الْجَمَاعَةِ. 36 أَمِنْ عِنْدَكُمْ انْطَلَقَتْ كَلِمَةُ اللّٰهِ، أَمْ إِلَيْكُمْ وَخَذَكُمْ وَصَلَتْ؟ 37 فَإِنْ اعْتَبَرْتُ أَخَذْتُ نَفْسَهُ نَبِيّاً أَوْ صَاحِبَ مُوَهِّبَةٍ رُوحِيَّةٍ، فَلْيَذَرِكْ أَنْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا هُوَ وَصِيَّةُ الرَّبِّ. 38 وَإِنْ جَهِلَ أَحَدٌ هَذَا، فَسَيَنْقُضُ جَاهِلًا!
- 39 إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَسْوَفُوا إِلَى التَّسْبُوءِ، وَلَا تَمْنَعُوا التَّكَلُّمَ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ. 40 وَإِنَّمَا، لِيَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَتَرْتِيبٍ.

Chapter 15

1 عَلَى آتِي أُذَكِّرْكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُمْ بِهِ، وَقَبِلْتُمُوهُ وَمَارَلْتُمْ قَائِمِينَ فِيهِ،² وَبِهِ أَيْضاً أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَتَمَسَّكُونَ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي بَشَّرْتُمْ بِهَا، إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَيْنًا.³ قَالُوا فَعِزَّ أَنْتُمْ سَلَمَتُكُمْ، فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، مَا كُنْتُ قَدْ تَسَلَّمْتُهُ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَفَقَاً لِمَا فِي الْكُتُبِ،⁴ وَأَنَّهُ ذُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفَقَاً لِمَا فِي الْكُتُبِ،⁵ وَأَنَّهُ طَهَّرَ لِبُطْرُسَ، ثُمَّ لِلْأَثْنَيْ عَشَرَ.⁶ وَبَعْدَ ذَلِكَ طَهَّرَ لَأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ أَحْ مَعَاً مازال مُعْظَمُهُمْ حَيًّا، فِي جِبْنِ رَقْدِ الْآخَرُونَ.⁷ ثُمَّ طَهَّرَ لِيَعْقُوبَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ لِلرُّسُلِ جَمِيعاً.⁸ وَآخِرَ الْجَمِيعِ، طَهَّرَ لِي أَنَا أَيْضاً، وَكَأَنِّي طِفْلٌ وُلِدَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ!⁹ قَائِي أَنَا أَصْغَرُ الرُّسُلِ شَأْنًا، وَلَسْتُ أَهْلًا لَأَنْ أَدْعَى رَسُولًا لَأَنِّي اضْطَلَهْتُ كَيْسِيَّةَ اللَّهِ.¹⁰ وَلَكِنْ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ صِرْتُ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ، وَبِنِعْمَتِهِ الْمُؤَهَّبَةِ لِي لَمْ تَكُنْ عَيْنًا، إِذْ عَمِلْتُ جَاهِدًا أَكْثَرَ مِنَ الرُّسُلِ الْآخَرِينَ جَمِيعاً. إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا الْعَامِلَ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مَعِي.¹¹ وَسَوَاءٌ أَكُنْتُ أَنَا أَمْ كَانُوا هُمْ، فَهَكَذَا تَبَسَّرْتُ، وَهَكَذَا آمَنْتُمْ.

12 وَالْآنَ، مَاذَا يَتَبَسَّرُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنَّهُ لَا قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ؟¹³ فَإِنْ كَانَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ أَيْضاً!¹⁴ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ تَبَسُّرُنَا عَيْنًا وَإِيمَانُكُمْ عَيْنًا،¹⁵ وَلَكِنْ تَبَسَّرَ عِنْدِي أَنَّنَا شُهُودٌ زُورٌ عَلَى اللَّهِ، إِذْ إِنَّا شَهِدْنَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ، وَهُوَ لَمْ يَقُمْ لَوْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتِ لَا يَقَامُونَ.¹⁶ إِذِنْ، لَوْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقَامُونَ، لَكَانَ الْمَسِيحُ لَمْ يَقُمْ أَيْضاً.¹⁷ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ إِيمَانُكُمْ عَيْنًا، وَلَكُنْتُمْ بَعْدَ فِي خَطَايَاكُمْ،¹⁸ وَلِكَانَ الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا!¹⁹ وَلَوْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ يَقْتَضِرُ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ، لَكُنَّا أَشَقَى النَّاسِ جَمِيعاً!²⁰ أَمَّا الْآنَ فَالْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِكَرًّا لِلرَّافِدِينَ.²¹ فَيَمَّا أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ يَأْتِيَانِ، فَإِنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ أَيْضاً تَكُونُ يَأْتِيَانِ.²² فَإِنَّهُ، كَمَا يَمُوتُ الْجَمِيعُ فِي آدَمَ، فَكَذَلِكَ سَيَحْيَى الْجَمِيعُ فِي الْمَسِيحِ،²³ عَلَى أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ رُتْبَتُهُ: قَالُوا الْمَسِيحُ بِصِفَتِهِ الْبِكْرِ؛ وَبَعْدَهُ خَاصَّتُهُ لَدَى رُجُوعِهِ،²⁴ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْآخِرَةُ جِبْنِ يُسَلِّمُ الْمَسِيحُ الْمُلْكَ لِلَّهِ الْآبِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَبَادَ كُلَّ رِئَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَةٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ.²⁵ فَإِنَّهُ لَبَدَّ أَنْ يَمْلِكَ «إِلَى أَنْ يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». ²⁶ وَآخِرَ عَذْوٍ يُبَادُ هُوَ الْمَوْتُ، ²⁷ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ «أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». وَلَكِنْ، فِي قَوْلِهِ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أَخْضَعَ، فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ يَسْتَشْنِي اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ خَاصِعًا لِلْإِنْسَانِ.²⁸ وَعِنْدَمَا يَتِمُّ اخْضَاعُ كُلِّ شَيْءٍ لِلْإِنْسَانِ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تَفْسُهُ سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ كُلَّ شَيْءٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ!

29 وَالْآنَ، إِنْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتِ لَا يَقُومُونَ أَبَدًا، فَمَا مَعْنَى مَا يَقُولُهُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ بَدَلَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ؟ لِمَاذَا إِذِنْ يَعْتَمِدُونَ بَدَلَ مِنْهُمْ؟³⁰ وَلِمَاذَا نَعْرِضُ نَحْنُ أَنْفُسَنَا لِلْخَطَرِ كُلِّ سَاعَةٍ؟³¹ فَبِحَسَبِ افْتِخَارِي بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا، أَشْهَدُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنِّي أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ!³² وَلَوْ كُنْتُ يَمُوتُ التَّبَسُّرُ قَدْ تَعَرَّضْتُ لِلْمَوْتِ فِي أَفْسَسَ بَيْنَ مَخَالِبِ الْوُجُوشِ، فَإِنَّ تَبَعُ يَمُوتُ عَلَيَّ إِنْ كَانَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ لَا يَقُومُونَ؟ وَلِمَ لَا «تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ، لَأَنْتَا عَدَا تَمُوتُ»؟³³ لَا تَتَقَادُوا إِلَى الصَّلَالِ: إِنَّ الْمُعَاشِرَاتِ الرَّدِيئَةَ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ!³⁴ عُوذُوا إِلَى الصَّوَابِ كَمَا يَجِبُ وَلَا تُخْطِئُوا، فَإِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ يَجْهَلُونَ اللَّهَ تَمَامًا أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَحْجَلُوا!

35 وَلَكِنْ أَحَدًا قَدْ يَقُولُ: «كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَمُوتُونَ؟»³⁶ يَا عَاوِلُ! إِنَّ مَا تَزْعُمُهُ لَا يَحْبَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ.³⁷ وَمَا تَزْعُمُهُ لَيْسَ هُوَ الْجِسْمُ الَّذِي سَيَبْلُغُ بَلْ مُجَرَّدُ حَيٍّ مِنَ الْجَنِيَّةِ مِثْلًا أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبُزُورِ.³⁸ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ الْجِسْمَ الَّذِي يُرِيدُ، كَمَا يُعْطِي كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمَهُ الْخَاصَّ.³⁹ وَلَيْسَ لِلْأَخْضَادِ كُلِّهَا شَكْلٌ وَاحِدٌ بَلْ لِلنَّاسِ جَسَدٌ وَلِلْخَيْتَاتِ جَسَدٌ آخَرٌ وَلِلشَّجَرِ آخَرٌ وَلِلطَّيْرِ آخَرٌ.⁴⁰ ثُمَّ إِنَّ هُنَاكَ أَجْسَادًا سَمَاوِيَّةً وَأَجْسَادًا أَرْضِيَّةً. وَلَكِنَّ الْأَجْسَادَ السَّمَاوِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ، وَالْأَرْضِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ مُخْتَلِفٌ.⁴¹ فَالْشَّمْسُ لَهَا بَهَاءٌ، وَالْقَمَرُ لَهُ بَهَاءٌ آخَرٌ، وَالنُّجُومُ لَهَا بَهَاءٌ مُخْتَلِفٌ، لِأَنَّ كُلَّ نَجْمٍ يَخْتَلِفُ عَنِ الْآخَرِ بِنَهَائِهِ.⁴² وَهَكَذَا الْخَالُ فِي قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ الْجَسَدُ مُتَحَلًّا، وَيُقَامُ غَيْرَ مُتَحَلٍّ،⁴³ يُزْرَعُ مُهَانًا، وَيُقَامُ مُجِيدًا، يُزْرَعُ ضَعِيفًا، وَيُقَامُ قَوِيًّا،⁴⁴ يُزْرَعُ جِسْمًا مَادِّيًّا، وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحِيًّا. فَيَمَّا أَنَّ هُنَاكَ جِسْمًا مَادِّيًّا، فَهَذَا أَيْضاً جِسْمٌ رُوحِيٌّ.⁴⁵ فَهَكَذَا أَيْضاً قَدْ كَتَبَ: «صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، آدَمُ، تَفْسًا حَيَّةً» وَأَمَّا آدَمُ الْآخِرُ فَهُوَ رُوحٌ بَاعِثٌ لِلْحَيَاةِ.⁴⁶ عَلَى أَنَّ الرُّوحِيَّ لَمْ يَكُنْ أَوَّلًا، بَلْ جَاءَ الْمَادِّيُّ أَوَّلًا ثُمَّ الرُّوحِيٌّ.⁴⁷ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ ضَنَّ مِنَ التُّرَابِ؛ أَمَّا الْإِنْسَانُ الثَّانِي فَهُوَ مِنَ السَّمَاءِ.⁴⁸ فَعَلَى مِثَالِ الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، يَتَكُونُ الْمَصْنُوعُونَ مِنَ التُّرَابِ، وَعَلَى مِثَالِ السَّمَاءِيِّ سَيَكُونُ السَّمَاءِيُّونَ.⁴⁹ وَمِثْلًا حَمَلْنَا صُورَةَ الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، سَتَحْمِلُ أَيْضاً صُورَةَ السَّمَاءِيِّ.

50 ثُمَّ إِنِّي، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أُوَكِّدُ لَكُمْ أَنَّ الْأَجْسَادَ ذَاتَ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ لَا يُمْكِنُهَا أَنْ تَرِثَ مَلَكُوتَ اللَّهِ، كَمَا لَا يُمْكِنُ لِلْمُتَحَلِّ أَنْ يَرِثَ غَيْرَ الْمُتَحَلِّ.

51 وَهَا أَنَا أَكْتُفِ لَكُمْ سِرًّا: إِنَّا لَنْ نَرُقِدَ جَمِيعاً، وَلَكِنَّتَا سَتَتَعَيَّرُ جَمِيعاً،⁵² فِي لَحْظَةٍ، بَلْ فِي طَرَفَةِ عَيْنٍ عِنْدَمَا يَنْفُخُ فِي الْبُوقِ الْآخِرِ. فَإِنَّهُ سَيُوقَفُ فِي الْبُوقِ، فَيَقُومُ الْأَمْوَاتُ بِلَا انْجِلَالٍ. وَأَمَّا نَحْنُ، فَسَتَتَعَيَّرُ.⁵³ فَلَا بُدَّ لِهَذَا الْجِسْمِ الْقَابِلِ لِلانْجِلَالِ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ انْجِلَالٍ، وَلِهَذَا الْقَابِلِ أَنْ يَلْبَسَ خُلُودًا.⁵⁴ وَبَعْدَ أَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْمُتَحَلِّ عَدَمَ انْجِلَالٍ، وَهَذَا الْقَابِلِ خُلُودًا، يَتِمُّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَدْ كَتَبَتْ: «يَبْلُغُ الْمَوْتُ فِي النَّصْرِ»⁵⁵ قَائِنٌ، يَا مَوْتُ، شَوْكُوكَ؟ وَابْنُ، يَا مَوْتُ تَضَرَّكَ؟⁵⁶ وَشَوْكَةُ الْمَوْتِ إِنَّمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ إِنَّمَا هِيَ السَّرِيعَةُ.⁵⁷ وَلَكِنْ الشُّكْرُ لِلَّهِ الَّذِي يَمْتَحِنُ النَّصْرَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ!⁵⁸ إِذِنْ، يَا إِخْوَتِي الْأَجْنَاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ غَيْرَ مُتَرَحِّزِينَ، كَثِيرِي الْإِخْتِهَادِ فِي عَمَلِ الرَّبِّ دَائِمًا، غَالِمِينَ أَنَّ جَهْدَكُمْ فِي الرَّبِّ لَيْسَ عَيْنًا!

Chapter 16

- ¹ وَأَمَّا بِخُصُوصِ جَمْعِ التَّيَّارَاتِ لِلْفَذَّابِينَ، فَكَمَا أَوْصَيْتُ الْكُتَّابِينَ فِي مُقَاطَعَةِ غَلَاطِيَّةَ، كَذَلِكَ أَعْمَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ² فِيهِ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، لِيَصْغُ كُلُّ مِنْكُمْ جَائِبًا مَا يَتَّبِعُ لَهُ مِمَّا يَكْسِبُهُ؛ وَلِيَحْتَفِظَ بِهِ، حَتَّى لَا يَخْضَلَ الْجَمْعُ عِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَيْكُمْ. ³ وَعِنْدَ وُضُولِي، أُنْعِثُ مَنْ تَسْتَحْسِنُونَ لِيَخْمِلُوا مَا تَكْرَهُنَّ بِهِ إِلَى أَوْرُسَلِيمَ، بَعْدَ أَنْ أُرَوِّدَهُمْ بِرِسَائِلٍ. ⁴ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَمْرِ مَا يَدْعُونِي إِلَى مُرَاقَبَتِهِمْ، فَيَذْهَبُونَ مَعِي.
- ⁵ وَلِكَيْ سَأَذْهَبُ إِلَيْكُمْ لَدَى اجْتِنَازِي فِي مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، لِأَنِّي إِنَّمَا سَأَجْتَازُ فِيهَا. ⁶ وَرَبِّمَا أَقْصِي عِنْدَكُمْ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، أَوْ رَبِّمَا أَقْصِي الشِّتَاءَ كُلَّهُ عِنْدَكُمْ ثُمَّ تُسَهِّلُونَ لِي سَبِيلَ السَّيْرِ إِلَى أَبِي هَجَّةً أَذْهَبُ إِلَيْهَا. ⁷ فَإِنَّا لَا أُرِيدُ أَنْ أُرَوِّدَكُمْ كَعَايِرِ سَبِيلِ هَذِهِ الْمَرَّةِ، بَلْ أَرْجُو أَنْ تَطُولَ إِقَامَتِي عِنْدَكُمْ إِنْ أِذِنَ الرَّبُّ. ⁸ عَلَى أَنِّي سَأَبْقَى فِي أَفُسُسَ حَتَّى الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ (أَيَّ عِيدِ الْخَصَادِ الْيَهُودِيِّ) ⁹ لِأَنَّ تَابًا كَبِيرًا وَقَعَالًا قَدْ انْفَتَحَ لِي، وَالْمُقَاوِمُونَ كَثِيرُونَ!
- ¹⁰ وَإِذَا وَصَلْتُ نِيْمُونَاوُسَ إِلَيْكُمْ، فَاهْتَمُّوا بِأَنْ يَكُونَ مُطْمَئِنًّا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَمَلِ الرَّبِّ مِثْلِي. ¹¹ فَلَا تَسْتَجِفَّ بِهِ أَحَدٌ، بَلْ سَهِّلُوا لَهُ السَّبِيلَ لِيَعُودَ إِلَيَّ بِسَلَامٍ، فَإِنَّا أَتَطِيزُ وَضُولَهُ، مَعَ الْإِخْوَةِ. ¹² أَفَا الْأَخُ الْأُلُوسُ، فَكَثِيرًا مِمَّا طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَرَافِقَ الْإِخْوَةَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْكُمْ. وَلَكِنْ، لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ رَغْبَةٌ قَطُّ فِي أَنْ يَذْهَبَ الْآنَ. عَلَى أَنَّهُ سَيَذْهَبُ عِنْدَمَا تَتَوَقَّرُ لَهُ الْفُرْصَةُ الْمُنَاسِبَةُ.
- ¹³ كُونُوا مُتَبَيِّطِينَ خَذِيرِينَ. ائْتَبُوا فِي الْإِيمَانِ. كُونُوا رَجَالًا. كُونُوا أَقْوِيَاءَ. ¹⁴ وَكُلُّ مَا تَعْمَلُونَهُ، فَاعْمَلُوهُ فِي الْمَحَبَّةِ.
- ¹⁵ عَلَى أَنِّي، أَتِيهَا الْإِخْوَةَ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا الطَّلَبَ: أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ غَانِلَةَ اسْتِيفَانَسَ، فَهُمْ بَاكُورُهُ أَخَانِيَّةَ، وَقَدْ كَرَّسُوا أَنْفُسَهُمْ لِيَخْدُمَةَ الْفَذَّابِينَ، ¹⁶ فَاخْضَعُوا لَهُمْ وَلِأَمْتَالِهِمْ، وَلِكُلِّ مَنْ يَشْتَرِكُ مَعَهُمْ بِاجْتِهَادٍ فِي الْعَمَلِ. ¹⁷ سِرِّرْتُ كَثِيرًا بِمَجِيءِ اسْتِيفَانَسَ وَفِرْتُونَاوُسَ وَأَخَانِيكُوسَ. فَقَدْ تَابُوا عَنْكُمْ فِي سَدِّ الْاِخْتِيَاكِ. ¹⁸ إِذْ أُنْعَشُوا رُوحِي وَرُوحَكُمْ. فَقَدَّرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ حَقَّ التَّقْدِيرِ!
- ¹⁹ الْكُتَّابِينَ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ. وَتُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ كَثِيرًا، أَكِيلا وَبِرِسْكِلَا مَعَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَنِيهِمَا. ²⁰ جَمِيعُ الْإِخْوَةِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ.
- ²¹ وَإِلَيْكُمْ سَلَامِي، أَنَا بُولُسَ، يَخْطُ يَدِي. ²² إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ فَلْيَكُنْ «أَتَانِيمَا» (أَيَّ مَلْعُونًا)!
- «مَارَاتَانَا» (أَيَّ رَبَّنَا، تَعَالَى)!
- ²³ لِيَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!
- ²⁴ وَلَكُمْ جَمِيعًا مَحَبَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ! آمِينَ.

Book: 2 Corinthians

2 Corinthians

Chapter 1

¹ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ يَمَثِيلِيَّةَ اللَّهِ، وَمِنْ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْفَدَيْسِينَ الْمُفِيمِينَ فِي مُقَاطَعَةِ أَخَاتِيَّةَ كُلِّهَا. ² لِيَكُنْ لَكُمْ التَّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ آيَاتَا وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

³ تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَرَاكِمْ وَإِلَهُ كُلِّ تَغْرِتَةٍ، ⁴ هُوَ الَّذِي يُسَجِّعُنَا فِي كُلِّ ضَبِغَةٍ نَمُرُّ بِهَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُسَجِّعَ الَّذِينَ يَمُرُّونَ بِأَيَّةِ ضَبِغَةٍ، بِالنَّسْجِيعِ الَّذِي بِهِ يُسَجِّعُنَا اللَّهُ. ⁵ فَكَمَا تَفِيضُ عَلَيْنَا أَلَمُ الْمَسِيحِ، تَفِيضُ عَلَيْنَا أَيْضاً النَّسْجِيعَ بِالْمَسِيحِ. ⁶ فَإِنْ كُنَّا فِي ضَبِغَةٍ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَسْجِيعِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ؛ وَإِنْ كُنَّا مُتَسَجِّعِينَ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَسْجِيعِكُمْ، وَمِمَّا يَعْمَلُ فِيكُمْ عَلَى اخْتِمَالِ نَفْسِ الْأَلَامِ الَّتِي تَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضاً. ⁷ وَإِنْ رَجَاءَتَا مِنْ أَجْلِكُمْ هُوَ رَجَاءٌ وَطِيدٌ، إِذْ تَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَمَا تَسْتَرِكُونَ مَعَنَا فِي اخْتِمَالِ الْأَلَامِ، سَتَسْتَرِكُونَ أَيْضاً فِي تَوَالِ النَّسْجِيعِ.

⁸ قَبَا أَبُوهَا الْإِحْوَةُ، نُرِيدُ أَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الضَّبِغَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا. فَقَدْ كَانَتْ وَطَائِفُهَا عَلَيْنَا شَدِيدَةً جِدًّا وَفَوْقَ طَاقَاتِنَا، حَتَّى يَنْسِنَا مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسِهَا. ⁹ وَلَكِنَّا شَعَرْنَا، فِي قَرَارَةِ أَنْفُسِنَا، أَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، حَتَّى نَكُونَ مُتَكِلِينَ لَا عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ؛ ¹⁰ وَقَدْ أَنْقَذَنَا مِنْ هَذَا الْمَوْتِ الشَّيْنِيعِ، وَمَا زَالَ يُنْقِذُنَا حَتَّى الْآنَ، وَلَنَا مِنْهُ الثَّقَى بِأَنَّكُمْ جَعَلْتُمْ سَبْقُودُنَا فِيمَا بَعْدُ؛ ¹¹ عَلَى أَنْ تُسَاعِدُونَا أَنْتُمْ بِالصَّلَاةِ لِأَجْلِنَا؛ حَتَّى إِنْ مَا يُوَهِّبُ لَنَا اسْتِجَابَةً لِصَلَاةِ الْكَثِيرِينَ، يَدْفَعُ الْكَثِيرِينَ إِلَى الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِنَا.

¹² فَإِنَّ فَخْرَنَا هُوَ هَذَا: شَهَادَةُ صَمِيرَتَا بَأْتِنَا، فِي قَدَاسَةِ اللَّهِ وَإِخْلَاصِهِ، قَدْ سَلَكْنَا فِي الْعَالَمِ، وَبِخَاصَّةِ نُجَاهِكُمْ؛ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِحِكْمَةٍ يَسْرِيَّةٍ بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. ¹³ فَإِنَّمَا لَا تَكُنْتُ إِلَيْكُمْ سِوَى مَا تَقْرَأُونَهُ وَتَقْهَمُونَهُ. وَأَرْجُو أَنْ تَقْهَمُوا الْقَهْمَ كُلَّهُ، ¹⁴ كَمَا قَدْ قَهَمْتُمُوا قَهْمًا جَزِيئًا، أَنْتُمْ سَتَكُونُ فَخْرًا لَكُمْ، مِثْلَمَا أَنْتُمْ فَخْرٌ لَنَا، فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ.

¹⁵ فِيهِذِهِ الْقَنَاعَةِ، كُنْتُ قَدْ تَوَبْتُ سَابِقًا أَنْ أَجِءَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لَكُمْ قَرِخٌ مَرَّةً أُخْرَى، ¹⁶ وَأَنْ أَمُرَّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةِ وَأَيْضاً فِي عَوْدَتِي مِنْهَا، وَبَعْدَئِذٍ نُسَهِّلُونَ لِي سَبِيلَ السَّعْرِ إِلَى مُنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ. ¹⁷ فَهَلْ تَطْلُبُونَ أَنْيَ بِاعْتِمَادِي لِهَذِهِ الْخُطَةِ تَصَرَّفْتُ بِخَفَةٍ، أَوْ أَنْيَ أَتَّجِدُ قَرَارَاتِي وَفَقًا لِمُنْطَلِقِ النَّبَشْرِ، لِيَكُونَ فِي كَلَامِي تَعَمُّ وَلَا فِي أَنْ وَاجِدٍ؟ ¹⁸ صَادِقٌ هُوَ اللَّهُ، وَبَشْهَدُ أَنْ كَلَامَنَا إِلَيْكُمْ لَيْسَ تَعَمُّ وَلَا مَعًا! ¹⁹ فَإِنَّ ابْنَ اللَّهِ، الْمَسِيحَ يَسُوعَ، الَّذِي بَشَّرْنَا بِهِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ تَعَمُّ وَلَا مَعًا، وَإِنَّمَا فِيهِ تَعَمُّ. ²⁰ فَهَمَّهَا كَانَتْ وَغُودُ اللَّهِ، فَإِنَّ فِيهِ «التَّعَمُّ» لَهَا كُلُّهَا، وَفِيهِ الْأَمِينُ بِنَا لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. ²¹ وَلَكِنَّ الَّذِي بَرَسَخْنَا وَإِنَّاكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَالَّذِي قَدْ مَسَخَّنَا، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ، ²² وَهُوَ أَيْضاً قَدْ وَضَعَ خِثْمَهُ عَلَيْنَا، وَوَهَبَنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ غُرْبُونًا فِي قُلُوبِنَا. ²³ غَيْرَ أَنْيَ أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَى تَقْسِي بَأْتِي إِشْقَافًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ. ²⁴ وَهَذَا لَا يَغْنِي أَتِنَا تَتَسَلَّطُ عَلَى إِيمَانِكُمْ، بَلْ إِنَّمَا مُعَاوِثُونَ لَكُمْ تَعْمَلُ لِأَجْلِ فَرَجِكُمْ. فَيُؤَيِّدُكُمْ أَنْتُمْ تَأْيُوثُونَ.

Chapter 2

¹ وَلَكِنِّي قَرَّرْتُ أَنْ لَا يَكُونَ مَجِيبِي إِلَيْكُمْ سَبَبًا لِخُرَابِكُمْ. ² فَإِنْ أَخَرْتُكُمْ فَمَنْ ذَا يُفَرِّجُنِي إِلَّا الَّذِي أَخَرْتُهُ؟ ³ لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ مَا أَكْتُبُهُ هُنَا، حَتَّى عِنْدَمَا أَجِيءُ لَا يَأْتِينِي الْخُرْنُ مِنَ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يَأْتِينِي مِنْهُ الْفَرَحُ. وَلِي نَفْعُهُ بِجَمِيعِكُمْ أَنْ فَرَحِي هُوَ فَرَحُكُمْ جَمِيعًا. ⁴ فَإِنْ مَا كَتَبْتُهُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا كَانَ تَابِعًا مِنْ ضَيْقٍ شَدِيدٍ وَكَثِيبٍ فِي الْقَلْبِ، وَمَصْحُوبًا بِذُمُوعٍ كَثِيرَةٍ. وَمَا كَانَ قَصْدِي أَنْ أَخَرْتُكُمْ، بَلْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَحَبَّةَ الْقِيَّاصَةَ الَّتِي عِنْدِي مِنْ تَحُوكُمْ.

⁵ وَإِذَا كَانَ أَخَذَ قَدْ سَبَبَ الْخُرْنُ، فَإِنَّهُ لَمْ يُسَبِّبِ الْخُرْنُ لِي شَخْصِيًّا، بَلْ لِجَمِيعِكُمْ إِلَى حَدِّ مَا، هَذَا لِكَيْ لَا أَبَالِغَ! ⁶ وَالْآنَ، يَكْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمُذْنِبَ الْقِصَاصُ الَّذِي أُتْرَلَهُ بِهِ أَكْثَرُكُمْ. ⁷ وَعَلَى تَقْيِصِ ذَلِكَ، فَأَخْرَى بِكُمْ الْآنَ أَنْ تُسَامِحُوهُ وَتُسَجِّعُوهُ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَبْتَلِعُ فِي عُمْرَةِ الْخُرْنِ الشَّدِيدِ. ⁸ لِذَلِكَ أَنَا بِكُمْ أَنْ تُؤَكِّدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ. ⁹ وَقَدْ كَانَ مَا كَتَبْتُهُ إِلَيْكُمْ يَهْدَفُ اخْتِبَارَكُمْ أَيْضًا، لِأَعْرِفَ مَدَى طَاعَتِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ¹⁰ فَمَنْ تُسَامِحُونَهُ بِشَيْءٍ، أَسَامِحُهُ أَنَا أَيْضًا. وَإِذَا كُنْتُ أَنَا أَيْضًا قَدْ سَامَخْتُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بِشَيْءٍ، فَقَدْ سَامَخْتُهُ مِنْ أَجْلِكُمْ فِي خَصْرَةِ الْمَسِيحِ. ¹¹ مَخَافَةً أَنْ يَسْتَعْلِنَا الشَّيْطَانُ لِأَنَّا لَا نَجْهَلُ بَيِّنَاتِهِ.

¹² وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَدِينَةِ تَرُوسَانَ لِأَجْلِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ بَابًا لِلْخِدْمَةِ ¹³ لَمْ تَسْتَرْحِ رُوحِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ تَبْطَسَ أَجِي. فَوَدَّعْتُ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مُقَاطَعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ. ¹⁴ وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا دَائِمًا فِي مَوْكِبِ النَّصْرِ فِي الْمَسِيحِ، وَتَبَشِّرُ بِنَا رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ¹⁵ فَإِنَّا رَائِحَةُ الْمَسِيحِ الطَّيِّبَةِ الْمُرْتَفِعَةِ إِلَى اللَّهِ، الْمُتَشِيرَةُ عَلَى السَّوَاءِ عِنْدَ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَعِنْدَ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ. ¹⁶ هَؤُلَاءِ يَسْهُمُونَ فِيهَا رَائِحَةً مِنَ الْمَوْتِ وَإِلَى الْمَوْتِ، وَأُولَئِكَ رَائِحَةً مِنَ الْحَيَاةِ وَإِلَى الْحَيَاةِ. وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْكَفَاةِ لِقَادَرَتِهِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ ¹⁷ فَإِنَّا لَا نَتَاجَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَثِيرُونَ، وَإِنَّمَا بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ قَبْلِ اللَّهِ، وَأَمَامَ اللَّهِ، نَتَكَلَّمُ فِي الْمَسِيحِ.

Chapter 3

¹ تَرَى، هَلْ تَبْتَدِي تَمْدُخُ أَنْفُسَتَا مِنْ جَدِيدٍ؟ أَمْ ثَرَاتَا نَحْتَاجُ كَبْعَصِهِمْ إِلَى رِسَائِلِ تَوْصِيَةٍ تَحْمِلُهَا إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ؟ ² فَأَنْتُمْ الرِّسَالَةُ الَّتِي تُوصِي بِنَا، وَقَدْ كُنَيْتَ فِي قُلُوبِنَا، خَيْثُ يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النَّاسِ أَنْ يَعْرِفُوهَا وَيَقْرَءُوهَا. ³ وَهَكَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّكُمْ رِسَالَةُ مِنَ الْمَسِيحِ حَدَّثْتَاهَا نَحْنُ، وَقَدْ كُنَيْتَ لَا يَجِيزُ بَلْ يَرُوحُ اللَّهُ الْحَيُّ، وَلَا فِي الْوَاكِ حَجَرِيَّةٍ بَلْ فِي الْوَاكِ الْقَلْبِ الْبَشَرِيَّةِ.

⁴ وَهَذِهِ هِيَ نَفْسُنَا الْعَظِيمَةُ مِنْ جِهَةِ اللَّهِ بِالْمَسِيحِ: ⁵ لَيْسَ أَتَيْنَا أَصْحَابَ كَفَاءَةٍ دَائِيَّةٍ لِنَدْعِيَ سَيِّئًا لِأَنْفُسِنَا، بَلْ إِنَّ كَفَاءَتَنَا مِنَ اللَّهِ، ⁶ الَّذِي جَعَلَنَا أَصْحَابَ كَفَاءَةٍ لِنَكُونَ خُدَّامًا لِعَهْدٍ جَدِيدٍ قَائِمٍ لَا عَلَى الْحَرْفِ بَلْ عَلَى الرُّوحِ. فَالْحَرْفُ يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ؛ أَمَّا الرُّوحُ فَيُعْطِي الْحَيَاةَ.

⁷ وَلَكِنْ، مَا دَامَتْ خِدْمَةُ الْمَوْتِ الَّتِي تُفَسِّتُ خُرُوفَهَا فِي لَوْحِ حَجَرٍ، قَدْ ابْتَدَأَتْ بِمَجْدٍ، حَتَّى إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَّبِعُوا أَنْطَارَهُمْ عَلَى وَجْهِ مُوسَى، بِسَبَبِ مَجْدٍ وَجْهِهِ، ذَلِكَ الْمَجْدُ الرَّائِلِ، ⁸ أَقْلَيْسَ أُخْرَى أَنْ تَكُونَ خِدْمَةُ الرُّوحِ رَاسِخَةً فِي الْمَجْدِ؟ ⁹ فَيَمَّا أَنَّ الْخِدْمَةَ الَّتِي أُدَّتْ إِلَى الدَّيْنُونَةِ كَانَتْ مَجِيدَةً، فَأُخْرَى كَثِيرًا أَنْ تُعَوَّقَهَا فِي الْمَجْدِ الْخِدْمَةُ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْبَرِّ. ¹⁰ حَتَّى إِنَّ مَا قَدْ مُجَّدَ سَابِقًا لَا يَكُونُ قَدْ مُجَّدَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَجْدِ الْفَائِقِ. ¹¹ فَإِذَا كَانَ الرَّائِلُ قَدْ صَاحَبَهُ الْمَجْدُ، فَأُخْرَى كَثِيرًا أَنْ يُصَاحِبَ الْمَجْدُ مَا هُوَ بَاقٍ دَائِمًا.

¹² فَإِذَا لَنَا هَذَا الرَّجَاءُ الْوَاطِئُ، نَعْمَلُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْجُزْأَةِ. ¹³ وَلَيْسْنَا كَمُوسَى الَّذِي وَضَعَ حِجَابًا عَلَى وَجْهِهِ لِكَيْ لَا يُبَيَّنَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْطَارَهُمْ عَلَى نِهَايَةِ الرَّائِلِ. ¹⁴ وَلَكِنْ أَذْهَاتُهُمْ قَدْ أَعْمِيَتْ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْحِجَابَ مَازَالَ مُسْدَلًا حَتَّى الْيَوْمِ عِنْدَمَا يُقْرَأُ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ، وَهُوَ لَا يَزَالُ إِلَّا فِي الْمَسِيحِ ¹⁵ عِنْدَ أَنْ ذَلِكَ الْحِجَابَ مَازَالَ حَتَّى الْيَوْمِ مَوْضُوعًا عَلَى قُلُوبِهِمْ عِنْدَمَا يُقْرَأُ كِتَابُ مُوسَى. ¹⁶ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَرْجِعُ قُلُوبُهُمْ إِلَى الرَّبِّ، يَنْزِعُ الْحِجَابَ.

¹⁷ فَإِنَّ الرَّبَّ هُوَ الرُّوحُ، وَخَيْثُ يَكُونُ رُوحُ الرَّبِّ، فَهَنَّاكَ الْخُرَّةُ. ¹⁸ وَنَحْنُ جَمِيعًا فَيَمَّا نَنْطَرُ إِلَى مَجْدِ الرَّبِّ بِوُجُوهِ كَالْمِرَاةِ لَا حِجَابَ عَلَيْهَا، تَتَجَلَّى مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ لِنُشَاطَةِ الصُّورَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ يَفْعَلُ الرَّبُّ الرُّوحُ.

Chapter 4

¹ فَمَاذَا مَثَلُنَا إِذْ هَذِهِ الْخِدْمَةُ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، فَلَا تَحْزَنُ عَزِيمَتُنَا. ² وَلَكِنَّتُنَا قَدْ رَفَضْنَا الْأَسَالِيبَ الْخَفِيَّةَ الْمُخْجَلَةَ، إِذْ لَا تَسْلُكُ فِي الْمَكْرِ، وَلَا تَزُورُ كَلِمَةَ اللَّهِ، بَلْ بِإِعْلَانِنَا لِلْحَقِّ تَمْدَحُ أَنْفُسَنَا لَدَى صَمِيرٍ كُلِّ إِنْسَانٍ، أَمَامَ اللَّهِ. ³ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِنْجِيلُنَا مَخْجُوبًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَخْجُوبٌ لَدَى الْهَالِكِينَ، ⁴ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَهُمْ حَتَّى لَا يُصِيبَهُمْ نُورُ الْإِنْجِيلِ الْمُخْتَصِّ بِمَجْدِ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ.

⁵ فَإِنَّمَا لَا نُبَشِّرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا، وَمَا نَحْنُ إِلَّا عَبِيدُكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ. ⁶ فَإِنَّ اللَّهَ، الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُسْرِقَ نُورٌ مِنَ الظَّلَامِ، هُوَ الَّذِي جَعَلَ النُّورَ يُسْرِقُ فِي قُلُوبِنَا، لِإِسْعَاقِ مَغْرَقَةِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُتَجَلِّي فِي وَجْهِ الْمَسِيحِ.

⁷ وَلَكِنَّ هَذَا الْكَثْرَ نَحْمِلُهُ نَحْنُ فِي أَوْعِيَةٍ مِنْ قَحَارٍ، لِيَتَبَيَّنَ أَنَّ الْفُذْرَةَ الْقَائِقَةَ آتِيَةٌ مِنَ اللَّهِ لَا صَادِرَةٌ مِنَّا. ⁸ فَالضُّعُوثَاتُ تُصِيبُ عَلَيْنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَلَكِنْ لَا نَنْهَازُ. لَا نَجِدُ خَلًّا مُنَاسِبًا، وَلَكِنْ لَا نُبَاسُ. ⁹ يُطَارِدُنَا الْاضْطِهَادُ، وَلَكِنْ لَا يَتَحَلَّى اللَّهُ عَنَّا. نُطْرَحُ أَرْضًا، وَلَكِنْ لَا نَمُوتُ. ¹⁰ وَخَيْبُنَا ذَهَبْنَا، نَحْمِلُ مَوْتَ يَسُوعَ دَائِمًا فِي أَجْسَادِنَا لِنُظْهِرَ فِيهَا أَيْضًا حَيَاةَ يَسُوعَ. ¹¹ فَمَعَ أَنَّنَا مَارِلْنَا أَجْنَاءَ، فَإِنَّمَا نُسَلِّمُ دَائِمًا إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِنُظْهِرَ فِي أَجْسَادِنَا الْقَائِيَةَ حَيَاةَ يَسُوعَ أَيْضًا. ¹² وَهَكَذَا، فَإِنَّ الْمَوْتَ فَعَالٌ فِيْنَا؛ وَالْحَيَاةَ فَعَالَةٌ فِيكُمْ.

¹³ وَبِمَا أَنَّ لَنَا رُوحَ الْإِيمَانِ عِنْدَهُ، هَذَا الَّذِي كُتِبَ بِخُصُوصِيَّةٍ: «آمَنْتُ، لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»، فَتَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ، وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ، ¹⁴ وَنَحْنُ عَالِمُونَ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبَّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ سَوْفَ يُقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا مَعَ يَسُوعَ، وَنُوفِقُنَا فِي حَضْرَتِهِ بِصُحْبَتِكُمْ. ¹⁵ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ تُقَاسِمُهَا مِنْ أَجْلِكُمْ، حَتَّى إِذَا قَاصَبَتِ النِّعْمَةُ فِي الْكَثِيرِينَ، تَجْعَلُ الشُّكْرَ يَفِيضُ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. ¹⁶ لِهَذَا، لَا تَحْزَنُ عَزِيمَتُنَا؛ وَلَكِنْ، مَا دَامَ الْإِنْسَانُ الظَّاهِرُ فِيْنَا يَفْنَى، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْبَاطِنَ فِيْنَا يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. ¹⁷ ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يُصَافِقُنَا الْآنَ مِنْ ضَعُوثَاتٍ بِسَبِيطَةٍ غَايِرَةٍ، يُنْتِجُ لَنَا بِمَقْدَارٍ لَا يُحَدُّ وَرِيَّةً أَبَدِيَّةً مِنَ الْمَجْدِ. ¹⁸ إِذْ تَرْفَعُ أَنْظَارُنَا عَنِ الْأُمُورِ الْمُنْطَوِرَةِ وَنُنَبِّئُهَا عَلَى الْأُمُورِ غَيْرِ الْمُنْطَوِرَةِ. فَإِنَّ الْأُمُورَ الْمُنْطَوِرَةَ إِنَّمَا هِيَ إِلَى جِينٍ؛ وَأَمَّا غَيْرُ الْمُنْطَوِرَةِ فَهِيَ أَبَدِيَّةٌ.

Chapter 5

- 1 قَاتِلْنَا نَعْلَمَ أَنَّهُ مَتَى تَهْدَمَتْ خَبْمَتُنَا الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي نَسْكُنُهَا الْآنَ، يَكُونُ لَنَا بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ: بَيْتٌ لَمْ تَصْنَعْهُ أَيْدِي الْبَشَرِ، أَبَدِيٌّ فِي السَّمَاوَاتِ. 2 قَالُوا قِيعُ أَتْنَا، وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ، تَبْنِئُ مُنْشَوِّفِينَ أَنْ تَلْبَسَ قَوِّقُهُ بَيْتَنَا السَّمَاوِيَّ. 3 حَتَّى إِذَا لَيْسَتْ لَهُ لَا تُوجَدُ غَرَاءً. 4 ذَلِكَ أَتْنَا، نَحْنُ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْخَبْمَةِ، تَبْنِئُ كَمَنْ يَحْمِلُ ثِقْلًا، فَتَحْنُ لَا تُرِيدُ أَنْ تَخْلَعَهَا، بَلْ أَنْ تَلْبَسَ قَوِّقَهَا مَسْكَنَتَا السَّمَاوِيَّ، فَتَبْتَلِعَ الْحَيَاةَ مَا هُوَ مَائِثُ فَيْتَا. 5 وَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْأَمْرِ يَعْنِيهِ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ أَعْطَانَا الرُّوحَ غُرْبُونًا أَيْضًا. 6 لِذَلِكَ نَحْنُ وَانْفُورٌ دَائِمًا، وَعَالِمُونَ أَتْنَا مَا دُمْنَا مُقِيمِينَ فِي الْجَسَدِ، تَبْقَى مُعْتَرِبِينَ عَنِ الرَّبِّ. 7 لِأَنَّا نَسْلُكُ بِالْإِيمَانِ لَا بِالْعِيَانِ. 8 فَتَحْنُ وَانْفُورٌ إِذَنْ، وَرَاضُونَ بِالْآخَرَى أَنْ تَكُونَ مُعْتَرِبِينَ عَنِ الْجَسَدِ وَمُقِيمِينَ عِنْدَ الرَّبِّ. 9 وَلِذَلِكَ أَيْضًا تَحْرِصُ أَنْ تُرْصِيَهُ، سَوَاءً أَكُنَّا مُقِيمِينَ أَمْ مُعْتَرِبِينَ. 10 إِذْ لَا بُدَّ أَنْ تَقِفَ جَمِيعًا مَكْشُوفِينَ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيَتَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا اسْتِحْقَاقَ مَا عَمِلَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَسَدِ، صَالِحًا كَانَ أَمْ رَدِيئًا!
- 11 فَيَدَافِعُ وَغِيثًا لِرَهْنَةِ الرَّبِّ، نُحَاوِلُ إِفْتِنَاعَ النَّاسِ. وَلَكِنَّا طَاهِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ طَاهِرِينَ أَيْضًا فِي صَمَائِرِكُمْ. 12 لَيْسَ أَتْنَا غَدْنَا إِلَى مَدْحِ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ؛ بَلْ إِنَّمَا نُقَدِّمُ لَكُمْ مُبْتَرَّرًا لِلْإِفْتِخَارِ بِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ حُجَّةٌ تَرُدُّونَ بِهَا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْمُطَاهَرِ لَا بِمَا فِي الْقَلْبِ. 13 أَتَرَانَا فَقَدْنَا صَوَاتِنَا؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِ اللَّهِ. أَمْ تَرَانَا مُتَعَقِّلِينَ؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِكُمْ. 14 فَإِنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تُسَبِّطُ عَلَيْنَا، وَقَدْ حَكَمْنَا بِهِذَا: مَا دَامَ وَاجِدٌ قَدْ مَاتَ عَوَضًا عَنِ الْجَمِيعِ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْجَمِيعَ مَاتُوا؛ 15 وَهُوَ قَدْ مَاتَ عَوَضًا عَنِ الْجَمِيعِ حَتَّى لَا يَعِيشَ الْأَخْيَاءُ فِيَمَا بَعْدَ لِأَنْفُسِهِمْ بَلْ لِلَّذِي مَاتَ عَوَضًا عَنْهُمْ ثُمَّ قَامَ.
- 16 إِذَنْ، نَحْنُ مُنْذُ الْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً. وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً، فَتَحْنُ الْآنَ لَا نَعْرِفُهُ هَكَذَا بَعْدَ. 17 فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقُهُ جَدِيدَةٌ: إِنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ رَالَتْ، وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. 18 وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ، ثُمَّ سَلَمَنَا خِدْمَةَ هَذِهِ الْمُصَالَحَةِ. 19 ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ، عَمَّرَ خَاسِبٍ عَلَيْهِمْ خَطَايَاهُمْ، وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ أَيْدِينَا رِسَالَةَ هَذِهِ الْمُصَالَحَةِ. 20 فَتَحْنُ إِذَنْ سُقْرَاءُ الْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَعْطِي بِنَا تَنَادِي عَنِ الْمَسِيحِ: «تَصَالَحُوا مَعَ اللَّهِ!» 21 فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، جَعَلَهُ اللَّهُ خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِتَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللَّهِ فِيهِ.

Chapter 6

1 قِيمَا أَنْتَا عَامِلُونَ مَعًا عِنْدَ اللَّهِ، يَطْلُبُ إِلَّا يَكُونَ قُبُولُكُمْ لِنِعْمَةِ اللَّهِ عَيْنًا. 2 فَإِنَّهُ يَقُولُ: «فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ أَغْنَيْتُكَ». وَالْآنَ هُوَ وَقْتُ الْقَبُولِ. الْيَوْمَ يَوْمُ الْخَلَاصِ!

3 وَلَسْنَا تَتَصَرَّفُ أَيَّ تَصَرُّفٍ يَكُونُ عُنْتَهُ لِأَحَدٍ، حَتَّى لَا يُلْحَقَ الْخِدْمَةُ أَيُّ لَوْمْ. 4 وَإِنَّمَا تَتَصَرَّفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِمَا يُبَيِّنُ أَنَّنَا فِعْلًا خُدَّامُ اللَّهِ: فِي تَحْمِيلِ الْكَثِيرِ؛ فِي الشَّدَائِدِ وَالْحَاجَاتِ وَالصِّيقَاتِ وَالْجَلَدَاتِ 5 وَالسُّجُونِ وَالْأَصْطِرَابَاتِ وَالسَّهَرِ وَالصُّومِ؛ 6 فِي الطَّهَارَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَطُولِ الْبَالِ وَاللُّطْفِ؛ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْمَحَبَّةِ الْخَالِصَةِ مِنَ الرِّيَاءِ؛ 7 فِي كَلِمَةِ الْحَقِّ وَقُدْرَةِ اللَّهِ؛ بِأَسْلِحَةِ الْبِرِّ فِي الْهُجُومِ وَالِدَّفَاعِ؛ 8 بِالْكَرَامَةِ وَالْهَوَانِ؛ بِالصَّبْرِ السَّيِّئِ وَالصَّبْرِ الْحَسَنِ. نَعَامَلُ كَمُصَلِّينَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ، 9 كَمَجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ، كَمَائِيَّينَ وَهَذَا نَحْنُ نَحْنًا، كَمُعَاقِبِينَ وَلَا نُقْتَلُ، 10 كَمَحْزُونِينَ وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ، كَقُفَرَاءَ وَنَحْنُ نُغْنِي كَثِيرِينَ، كَمَنْ لَا شَيْءَ عِنْدَهُمْ وَنَحْنُ تَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.

11 إِنَّنَا كَلَمْنَاكُمْ، يَا أَهْلَ كُورِنْثُوسَ، بِصَرَاحَةٍ فِيمَ وَرَحَابَةٍ قُلُوبِ. 12 إِنَّا كُنَّا مُتَصَافِقُونَ، لَا يَسْتَبِيحُنَا بَلْ يَسَبِّحُ عَوَاطِفُكُمْ 13 وَلَكِنْ، عَلَى سَبِيلِ الْمُعَامَلَةِ بِالْمُنَى، وَأَخَاطِبُكُمْ كَأَوْلَادٍ، لِنَكُنْ قُلُوبُكُمْ أَيْضًا رَحَبَةً!

14 لَا تَدْخُلُوا مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ تَحْتَ نِيرٍ وَاحِدٍ. فَأَيُّ اِزْتِبَاطٍ بَيْنَ الْبِرِّ وَالْإِنِّمِ؟ وَأَيُّ شَرِكَةٍ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلَامِ؟ 15 وَأَيُّ تَخَالُفٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ إِبْلِيسَ؟ وَأَيُّ تَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ 16 وَأَيُّ وِفَاقٍ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَصْنَامِ؟ فَإِنَّا نَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ، وَفُفَّا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ: «سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِهِمْ، وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبًا لِي». 17 لِذَلِكَ «اخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ، وَكُونُوا مُنْقَصِلِينَ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «وَلَا تَلْمَسُوا مَا هُوَ نَجِسٌ، 18 قَافِلُكُمْ»، وَ«أَكُونُ لَكُمْ أَبًا، وَتَكُونُوا لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ»، هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

Chapter 7

- 1 فَإِذْ يَلْتَا هَذِهِ الْوُغُودَ، أَيُّهَا الْأَجْيَاءُ، لِيُطَهَّرَ أَنْفُسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِسُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، وَنُكَمِّلَ الْقَدَاسَةَ فِي مَخَافَةِ اللَّهِ.
- 2 أَفْسَحُوا لَنَا مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ: فَتَحْنُ لَمْ نُعَامِلْ أَحَدًا مُعَامَلَةً طَالِبَةً، وَلَمْ نُؤَدِّ أَحَدًا، وَلَمْ تَسْتَعِلَّ أَحَدًا. 3 لَا أَقُولُ هَذَا لِأَدْبِكُمْ. فَإِنَّكُمْ، كَمَا قُلْتُمْ سَابِقًا، فِي قُلُوبِنَا، حَتَّى إِنَّا نَمُوتُ مَعَكُمْ أَوْ نَحْيَا مَعَكُمْ! 4 كَبِيرُهُ يُقْنِي بِكُمْ، وَعَظِيمُ افْتِخَارِي بِكُمْ. إِنِّي مُمْتَلِئٌ بِتَسْجِيعِ وَقَائِصِ فِرْحَانِي فِي جَمِيعِ ضَيْقَاتِنَا. 5 فَإِنَّا لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مُقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، لَمْ تَدُقْ أَجْسَادُنَا طَعْمَ الرَّاحَةِ، بَلْ وَاجَهْنَا الصِّبَاثَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: إِذْ كَثُرَ حَوْلُنَا التَّرَاغُ، وَرَادَ فِي دَاخِلِنَا الْخَوْفُ. 6 إِلَّا أَنَّ اللَّهَ، الَّذِي يُسَجِّعُ الْمُسْخُوفِينَ، أَمَدَّنَا بِالتَّسْجِيعِ بِمَجِيءِ تَيْطَلْسَ إِيْلَيْنَا، 7 لَا بِمَجِيئِهِ وَحَسْبُ، بَلْ بِالتَّسْجِيعِ الَّذِي لَقِيَهُ عِنْدَكُمْ. وَقَدْ أَجْتَرْنَا بِسُوءِكُمْ، وَخُزْنِكُمْ، وَعَيْبَتِكُمْ عَلَيَّ، فَتَصَاعَفَ فَرَجِي. 8 فَإِذَا كُنْتُ قَدْ أَخَرْتُكُمْ بِرِسَالَتِي إِلَيْكُمْ، فَلَسْتُ تَادِمًا عَلَى ذَلِكَ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ قَدْ تَدِمْتُ، لِأَنِّي أَرَى أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَخَرْتُكُمْ وَلَوْ إِلَى جِبْنٍ. 9 وَأَنَا الْآنَ أَفْرَحُ، لَا لِأَنَّكُمْ قَدْ أَخَرْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ خُزْنَكُمْ أَدَّى إِلَيْكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَإِنَّكُمْ قَدْ أَخَرْتُمْ بِمَا يُوَافِقُ مَشِيئَةَ اللَّهِ، حَتَّى لَا تَتَأَذُّوا مِنَّا فِي أَيِّ شَيْءٍ. 10 فَإِنَّ الْخُزْنَ الَّذِي يُوَافِقُ مَشِيئَةَ اللَّهِ يُنْجِي تَوْبَةً تُؤَدِّي إِلَى الْخَلَاصِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ نَدَمٌ. وَأَمَّا خُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْجِي مَوْتًا. 11 فَانْظُرُوا، إِذَنْ، هَذَا الْخُزْنُ عَيْنُهُ الَّذِي يُوَافِقُ اللَّهَ، كَمْ أُتِّجَ فِيكُمْ مِنَ الْإِجْتِهَادِ، بَلْ مِنَ الْإِعْتِدَارِ، بَلْ مِنَ الْاسْتِيكَارِ، بَلْ مِنَ الْخَوْفِ، بَلْ مِنَ التَّسْوُوقِ، بَلْ مِنَ الْغَيْرَةِ، بَلْ مِنَ الْعِقَابِ! وَقَدْ بَيَّنَّكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنْكُمْ أَبْرِيَاءُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ.
- 12 إِذَنْ، كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ سَابِقًا لَا مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِ وَلَا مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِ إِلَيْهِ، بَلْ لِكَيْ تَطْهَرَ لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مَدَى حِمَاسَتِكُمْ لِبَطَاعَتِنَا.
- 13 لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ تَعَرَّبْتُنَا، وَقَوَّقَ تَعَرَّبَتُنَا، فَرَجْنَا أَكْثَرَ جِدًّا لِفَرَحِ تَيْطَلْسَ لِأَنَّ رُوحَهُ انْتَعَشَتْ بِكُمْ جَمِيعًا. 14 فَإِذَا كُنْتُ قَدْ افْتَحَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، فَإِنِّي لَمْ أَجْهَلْ؛ وَإِنَّمَا كَمَا كَلَّمْتُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصِّدْقِ، كَذَلِكَ كَانَ افْتِخَارُنَا بِكُمْ لِيُطَلْسَ صَادِقًا أَيْضًا. 15 وَإِنَّ مَحَبَّتَهُ تَزِدُّكُمْ أَكْثَرَ جِدًّا عِنْدَمَا يَذْكُرُ طَاعَتَكُمْ جَمِيعًا وَكَيْفَ اسْتَقْبَلْتُمُوهُ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ. 16 إِنِّي أَفْرَحُ بِكُؤُونِي وَإِنْفَا بِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

Chapter 8

1 وَالآنَ، نَعْرِفُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يَنْعِمَ اللَّهُ الْمُؤْهُوتِ فِي كَنَائِسِ مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ. 2 قَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَجَرِبَةِ صِبْيَةٍ شَدِيدَةٍ، فَإِنَّ قَرَحَهُمْ الْوَافِرَ مَعَ فَقْرِهِمِ الشَّدِيدِ قَاصَا فَأَتَتْجَا مِنْهُمْ سَخَاءً عَيْنًا. 3 فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ، لَا عَلَى قَدَرِ طَائِفَتِهِمْ وَخَسْبُ، بَلْ فَوْقَ طَائِفَتِهِمْ. 4 وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْنَا بِالْحَاجِ شَدِيدٍ أَنْ تُقْبَلَ عَطَاءُهُمْ وَاسْتَبْرَاكُهُمْ فِي إِعَانَةِ الْفَدَّيْسِينَ. 5 كَمَا أَنَّهُمْ تَخَاوَزُوا مَا تَوَقَّعْنَا، إِذْ كَرَّسُوا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ ثُمَّ لَنَا نَحْنُ يَمَسِّيَنَهُ اللَّهُ، 6 مِمَّا جَعَلْنَا تَلْتِمِيسَ مِنْ تَبْطِيسَ أَنْ يُكْمِلَ عِنْدَكُمْ هَذَا الْعَمَلُ كَمَا سَبَقَ أَنْ ابْتَدَأَ بِهِ. 7 وَلَكِنْ، كَمَا أَنَّكُمْ فِي وَفَرَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْكَلِمَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْإِحْتِهَادِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَمَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لَيْتَكُمْ تَكُونُونَ أَيْضًا فِي وَفَرَةٍ مِنْ نِعْمَةِ الْعَطَاءِ هَذِهِ. 8 لَا أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلْ اخْتِبَارًا لِصِدْقِ مَحَبَّتِكُمْ بِحِمَاسَةِ الْآخَرِينَ. 9 فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: فَمِنْ أَجْلِكُمْ افْتَقَرَ، وَهُوَ الْغَنِيُّ لَكِنْ تَعْتَبُوا أَنْتُمْ يَفْقِرُونَ. 10 وَأَنَا أَبِيدِي لَكُمْ رَأْيِي فِي الْمَوْضُوعِ. فَإِنَّ هَذَا تَافِعٌ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ بَدَأْتُمْ مُنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ لَا أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطْ بَلْ أَنْ تَرْغَبُوا أَيْضًا: 11 إِنَّمَا الْآنَ أَكْمِلُوا الْفَيْتَامَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ، حَتَّى كَمَا كَانَ لَكُمْ الْإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَرْغَبُوا، يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا الْإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تُكْمِلُوا الْعَمَلَ مِمَّا تَمْلِكُونَ. 12 قَمَتِي وَجَدَ الْإِسْتِعْدَادُ، يُقْبَلُ الْعَطَاءُ عَلَى قَدَرِ مَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ، لَا عَلَى قَدَرِ مَا لَا يَمْلِكُ. 13 وَلَيْسَ ذَلِكَ يَهْدَفُ أَنْ يَكُونَ الْآخَرُونَ فِي وَفَرَةٍ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ فِي صِيقٍ، بَلْ عَلَى مَبْدَأِ الْمُسَاوَاةِ: 14 فِيهِ الْحَالَةُ الْخَاصِرَةُ، تَسُدُّ وَفَرَتُكُمْ حَاجَتُهُمْ، لَكِنْ تَسُدُّ وَفَرَتُهُمْ حَاجَتَكُمْ، فَتَيَمُّ الْمُسَاوَاةُ، 15 وَفَقَا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «الْمُكْتَنَزُ لَمْ يَفْضَلْ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالْمُقْلِلُ لَمْ يَنْفُضْهُ شَيْءٌ».

16 وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي وَصَّعَ فِي قَلْبِ تَبْطِيسَ مِثْلَ هَذِهِ الْحِمَاسَةِ لِأَجْلِكُمْ. 17 فَقَدْ لَبَّى التِّمَاسَتَا فِعْلًا، بَلْ انْطَلَقَ إِلَيْكُمْ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ لِكُوبِهِ أَشَدَّ حِمَاسَةً. 18 وَقَدْ أَرْسَلْنَا مَعَهُ الْأَخَ الَّذِي دَاعَ مَذْحُهُ بَيْنَ الْكَنَائِسِ كُلِّهَا فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ. 19 لَيْسَ هَذَا وَخَسْبُ، بَلْ هُوَ أَيْضًا مُسْتَحَبٌّ مِنَ الْكَنَائِسِ رَافِقًا لَنَا فِي السَّفَرِ لِإِبْصَالِ هَذَا الْعَطَاءِ الَّذِي تُعَدُّهُ تَمَجِيدًا لِلرَّبِّ نَفْسِهِ وَإِطْهَارًا لَاهْتِمَامَاتِنَا بَعْضَتَا بَعْضٍ. 20 وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى أَلَّا يَلُومَنَا أَحَدٌ فِي أَمْرِ هَذِهِ التَّقْدِيمَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تَتَوَلَّى الْفَيْتَامَ بِهَا. 21 فَإِنَّا نَحْرُصُ عَلَى التَّرَاهَةِ لَا أَمَامَ الرَّبِّ فَقَطْ، بَلْ أَمَامَ النَّاسِ أَيْضًا. 22 وَأَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَاتَا الَّذِي تَبَيَّنَ لَنَا بِالْإِخْتِبَارِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَنَّ لَهُ حِمَاسَةً شَدِيدَةً فِي أُمُورِ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ الْآنَ أَوْفَرَ جِدًّا فِي الْحِمَاسَةِ بِسَبَبِ ثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ. 23 أَمَّا تَبْطِيسَ، فَهُوَ زَمِيلِي وَمُعَاوِينِي مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ. وَأَمَّا أَخَوَاتَا الْآخَرَانِ، فَهُمَا رَشُولَا الْكَنَائِسِ وَمَجْدُ الْمَسِيحِ. 24 فَأَنْبِئُوا لَهُمْ إِذَنْ أَمَامَ الْكَنَائِسِ بُرْهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَضَوَابِ افْتِخَارَاتِكُمْ.

Chapter 9

¹ فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الصَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ إِعَاتِهِ الْقُدَّيسِينَ، ² مَا دُمْتُ أَعْرِفُ اسْتِعْذَاذَكُمْ الَّذِي أَفْتَحُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عِنْدَ الْمَقْدُونِيِّينَ فَأَقُولُ: إِنَّ مُقَاتِلَةَ أَخَانِيَّةِ جَاهِرَةٍ لِلإِعَاتَةِ مِنْهُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحَمَاسَتُكُمْ كَانَتْ دَافِعًا لَأَكْثَرِ الإِخْوَةِ. ³ وَلِكَيْ أُرْسِلَتْ إِلَيْكُمْ الإِخْوَةُ لِكَيْ لَا يَنْقَلِبَ افْتِخَارُكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ افْتِخَارًا تَاطِلًا وَلَكِي تَكُونُوا جَاهِزِينَ كَمَا فُلْتُ؛ ⁴ لِئَلَّا تُصْطَلَّ تَحْنٌ، وَلَا أَقُولُ أَنْتُمْ، إِلَى الْحَجَلِ بِهَذِهِ النِّفَّةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا مَا رَاقَيْتَنِي يَعْصُ الْمَقْدُونِيِّينَ وَوَجَدُوكُمْ غَيْرَ جَاهِزِينَ. ⁵ لِذَلِكَ رَأَيْتُ مِنَ اللَّازِمِ أَنْ أَلْتِمِسَ مِنَ الإِخْوَةِ أَنْ يَسَيِّفُونِي إِلَيْكُمْ، لِكَيْ يُعْذُوا أَوَّلًا عَطِيَّتَكُمْ الَّتِي سَبَقَ الإِعْلَانُ عَنْهَا، لِتَكُونَ جَاهِرَةً يَاعْتَبَارُهَا بَرَكَةً، لَا كَانَتْهَا وَاجِبٌ تَقْبِلُ!

⁶ قِيمَنَ الْحَقُّ أَنَّ مَنْ يَرْزُقُ بِالْفَقِيرِ، يَخْضُدُ أَيْضًا بِالْبَرَكَاتِ، يَخْضُدُ أَيْضًا بِالْبَرَكَاتِ. ⁷ فَلْيَسْبِرْ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا تَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا يَأْسَفِ وَلَا عَيْنَ اضْطِرَارٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ يُعْطِي بِسُرُورٍ. ⁸ وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ نِعْمَةٍ تَفِيضُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ اكِتِفَاءٌ كُلِّيٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ جِبْنٍ، فَتَفِيضُوا فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ؛ ⁹ وَفَقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «وَرَزَّ بِسَخَاءٍ، أَعْطَى الْفُقَرَاءَ، يَرْهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ!» ¹⁰ وَالَّذِي يُقَدِّمُ يَدَارًا لِلزَّارِعِ، وَخُبْرًا لِلْأَكْلِ، سَيَقْدِّمُ لَكُمْ يَذَارِكُمْ وَيُكَثِّرُهُ وَيَزِيدُ أَنْمَارَ بَرَكَتِكُمْ: ¹¹ إِذْ نَعْتُنُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَجْلِ كُلِّ سَخَاءٍ طَوَّعِيٍّ يُنْبِغُ بِنَا شُكْرًا لِلَّهِ، ¹² ذَلِكَ لِأَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ بِهَذِهِ الإِعَاتَةِ لَا تَسُدُّ حَاجَةَ الْقُدَّيسِينَ وَخَسْبُ، بَلْ تَفِيضُ بِشُكْرٍ كَثِيرٍ لِلَّهِ. ¹³ فَإِنَّ الْقُدَّيسِينَ، إِذْ يَحْتَبِرُونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى طَاعَتِكُمْ فِي الشَّهَادَةِ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ وَعَلَى السَّخَاءِ الطَّوَّعِيِّ فِي مُسَارَكَتِكُمْ لَهُمْ وَلِلْجَمِيعِ. ¹⁴ كَمَا تَرْفَعُونَ الدُّعَاءَ لِأَجْلِكُمْ، مُتَسَوِّفِينَ إِلَيْكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْقَائِمَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيكُمْ. ¹⁵ فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الْمَجَانِيَّةِ الَّتِي تَفُوقُ الْوَصْفَ!

Chapter 10

¹ وَلِكَيْنِي أَنَا بِذِكْرِكُمْ يَوْذَاعَةَ الْمَسِيحِ وَجَلَمِهِ، أَنَا يُوْلِسَ «الْمُتَوَلِّضِع» وَأَنَا خَاصِرٌ بِبَيْتِكُمْ، «وَالْخَرِيء» عَلَيْكُمْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ، ² رَاجِعاً أَلَا تَصْطَرُونِي لِأَنْ أَكُونَ جَرِيناً عِنْدَ حُضُورِي، قَالَجاً إِلَى الْحَزْمِ الَّذِي أَطْلُتُ أَنِّي سَتَاجِرٌ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَةٍ مَنْ يَطْلُونُ مِنْكُمْ أَنَا تَسْلُكُ وَفَقاً لِلْجَسَدِ. ³ قَمَعَ أَنَا نَعِيشُ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّا لَا نُخَارِبُ وَفَقاً لِلْجَسَدِ. ⁴ فَإِنَّ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي نُخَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْخُصُوفِ: بِهَا تَهْدِمُ الْبُظُرِيَّاتِ ⁵ وَكُلُّ مَا يَغْلُو مُزْتَفِعاً لِمُقَاوَمَةِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَتَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ. ⁶ وَتَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ عَصْيَانٍ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ طَاعَتَكُمْ قَدْ اكْتَمَلَتْ.

⁷ أَتَحْكُمُونَ عَلَى الْأُمُورِ بِحَسَبِ طَوَاهِرِهَا؟ إِنْ كَانَتْ لِأَحَدٍ ثِقَةٌ فِي تَفْسِيهِ بِأَنَّهُ يَخْصُ الْمَسِيحَ، فَلْيُفَكِّرْ أَيْضاً فِي تَفْسِيهِ بِأَنَّهُ كَمَا يَخْصُ هُوَ الْمَسِيحَ، كَذَلِكَ تَخْصُهُ تَحْنُ أَيْضاً. ⁸ فَإِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ أَفْتَحِرُ وَلَوْ قَلِيلاً أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ، بِسُلْطَانَتِي الَّتِي أَعْطَانَا إِيَّاهَا الرَّبُّ لِنُبَيِّنَكُمْ لَا لِهَذِمِكُمْ، لَنْ أَصْطَرَّ إِلَى الْخَجَلِ، ⁹ حَتَّى لَا أَطْهَرُ كَأَنِّي أَخَوْفُكُمْ بِالرَّسَائِلِ. ¹⁰ فَمِنْكُمْ مَنْ يَقُولُ: «رَسَائِلُهُ شَدِيدَةٌ اللَّهُجَّةُ وَقُوَّتُهُ؛ أَمَّا حُضُورُهُ الشَّخْصِيُّ فَضَعِيفٌ، وَكَلَامُهُ مُخْتَفِرٌ». ¹¹ فَلْيَسْتَبْهْ مِثْلُ هَذَا إِلَى أَنَّا كَمَا تَكُونُ بِالْقَوْلِ فِي الرِّسَائِلِ وَتَحْنُ غَائِبُونَ، كَذَلِكَ تَحْنُ أَيْضاً بِالْفِعْلِ وَتَحْنُ خَاصِرُونَ. ¹² فَإِنَّا لَا نَجْرُؤُ أَنْ نُصَنِّفَ أَنْفُسَنَا، أَوْ نُقَارِنَ أَنْفُسَنَا، بِمَا دَجِي أَنْفُسِهِمُ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ. فَلَا هَؤُلَاءِ يَقْبِسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَيُقَارِنُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، فَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ!

¹³ أَمَّا تَحْنُ، فَلَنْ تَفْتَحِرَ بِمَا يَتَعَدَّى الْحَدَّ، بَلْ بِمَا يُوَافِقُ خُذُودَ الْقَانُونِ الَّذِي عَيَّنَهُ لَنَا اللَّهُ لِتَصِلَ بِهِ إِلَيْكُمْ أَيْضاً. ¹⁴ فَإِنَّا لَسْنَا تَتَعَدَّى خُذُودَنَا وَكَأَنَّا لَمْ تَصِلْ إِلَيْكُمْ، إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ فِعْلاً بِالْإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ؛ ¹⁵ وَلَسْنَا تَفْتَحِرَ بِمَا يَتَعَدَّى الْحَدَّ فِي أَنْعَابِ غَيْرِنَا. وَإِنَّمَا تَرْجُو، إِذَا مَا تَمَّ إِمَائَتُكُمْ، أَنْ تَرْدَادَ تَقْدَمًا بِبَيْتِكُمْ وَفَقاً لِقَانُونِنَا، ¹⁶ حَتَّى يَزْدَادَ تَنْبِيْهِرُنَا بِالْإِنْجِيلِ الْإِنْسَارَا إِلَى أَنْعَدَ مِنْ يَلَايَكُمْ، لَا لِتَكُونَ مُفْتَحِرِينَ بِمَا تَمَّ إِنْجَارُهُ فِي قَانُونِ غَيْرِنَا. ¹⁷ وَإِنَّمَا «مَنْ افْتَحَرَ، فَلْيَفْتَحِرْ بِالرَّبِّ!» ¹⁸ فَلَيْسَ الْقَاصِلُ هُوَ مَنْ يَمْدَحُ نَفْسَهُ، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

Chapter 11

¹ لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ مِنِّي بَعْضَ الْعِبَادَةِ، بَلْ إِنِّكُمْ فِي الْوَاقِعِ تَحْتَمِلُونَنِي. ² فَإِنِّي أَعَارَ عَلَيْكُمْ غَيْرَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاجِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لِأَقْدَمَكُمْ إِلَيْهِ عَذْرَاءً غَفِيفَةً. ³ غَيْرَ أَنِّي أَخَشَى أَنْ تُضَلَّلَ عُقُولُكُمْ عَنِ الْإِخْلَاصِ وَالطَّهَارَةِ نَجَاءَ الْمَسِيحِ مِنْلَمَّا أَعُوتَ الْحَيَّةَ بِمَكْرِهَا حَوَاءً. ⁴ فَإِذَا كَانَ مِنْ بَأْسِكُمْ يُبَشِّرُ يَسُوعَ آخِرَ لَمْ يُبَشِّرْ بِهِ تَحْنُ أَوْ كُنْتُمْ تَتَالَوْنَ رُوحاً آخِرَ لَمْ تَتَالَوْهُ، أَوْ تَقْبَلُونَ إِنْجِيلًا لَمْ تَقْبَلُوهُ، فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ ذَلِكَ بِكُلِّ سُورٍ. ⁵ فَإِنِّي أَعْتَبِرُ نَفْسِي غَيْرَ مُتَخَلِّفٍ فِي شَيْءٍ عَنْ أَوْلَانِكَ الرُّسُلِ الْمُتَقَوِّينَ. ⁶ فَمَعَ أَنِّي أَتَكَلَّمُ كَلَامَ الْعَامَّةِ غَيْرَ الْفَصِيحِ، قَلَا تَنْقُضِي الْمَعْرِفَةَ. وَإِنَّمَا أَطَهَّرْنَا لَكُمْ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمَامَ الْجَمِيعِ.

⁷ أَيْكُونُ ذَنْبِي إِذَنْ، أَنِّي بَشَّرْتُكُمْ بِالْإِنْجِيلِ دُونَ أَجْرَةٍ مِنْكُمْ، فَأَنْقَضْتُ قَدْرِي لِيَزْدَادَ قَدْرُكُمْ؟ ⁸ طَلَمْتُ كِتَابِينَ أُخَرَى يَحْتَمِلُهَا نَفَقَةً خِدْمَتِكُمْ. ⁹ وَجِبَنَ كَثُتٍ عِنْدَكُمْ وَاجْتَجَثَ، لَمْ أَثْقُلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. إِذْ سَدَّ خَاجَتِي الْإِخْوَةَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ مُقَاطَعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ. وَقَدْ حَفِطْتُ نَفْسِي، وَسَأَخْطُهَا أَبْصَاراً مِنْ أَنْ أَكُونَ ثَقِيلاً عَلَيْكُمْ فِي أَيِّ شَيْءٍ. ¹⁰ وَمَادَامَ حَقُّ الْمَسِيحِ فِيَّ، لَنْ يُوفَّقَ أَحَدٌ أَفْتِخَارِي هَذَا فِي بِلَادِ أَخَانِيَّةٍ كُلِّهَا! ¹¹ لِمَاذَا؟ أَلَأَنِّي لَا أَحِبُّكُمْ؟ اللَّهُ يَعْلَمُ! ¹² وَلَكِنْ، سَأَفْعَلُ مَا أَنَا قَاعِلُهُ الْآنَ لِأَسْقِطَ حُجَّةَ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ حُجَّةً تُبَيِّنُ أَنَّهُمْ مِثْلُنَا فِي مَا يَفْتَخِرُونَ بِهِ. ¹³ فَإِنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلٌ دَجَالُونَ، عُمَّالٌ مَاكِرُونَ، يُطَهِّرُونَ أَنْفُسَهُمْ بِمَظْهَرِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. ¹⁴ وَلَا عَجَبَ! فَالْشَّيْطَانُ يَفْسُخُ يَطْهَرُ نَفْسَهُ بِمَظْهَرِ مَلَائِكَةِ نُورٍ. ¹⁵ فَلَيْسَ كَثِيرًا إِذَنْ أَنْ يُطَهِّرَ خِدَامُهُ أَنْفُسَهُمْ بِمَظْهَرِ خِدَامِ الْبَرِّ. وَإِنْ عَاقَبْتَهُمْ سَتَكُونُ عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

¹⁶ أَقُولُ مَرَّةً أُخَرَى: لَا يَطْلُنْ أَحَدٌ أَنِّي غَيْبٌ وَإِلَّا، قَافِلُونِي وَلَوْ كَعَبِي، كَيْ أَفْتَحَرَ أَنَا أَيْضًا قَلِيلًا! ¹⁷ وَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ هُنَا، لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ وَفَقَاً لِلرَّبِّ، بَلْ كَأَنِّي فِي الْعِبَادَةِ، وَلِي هَذِهِ الثَّقَةُ الَّتِي تَذْفَعُنِي إِلَى الْإِفْتِخَارِ: ¹⁸ بِمَا أَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَخِرُونَ بِمِلِّ يُوَافِقُ الْخَسَدَ، فَأَنَا أَيْضًا سَأَفْتَحِرُ. ¹⁹ فَلَا تَكُنْ غُلَاءً، تَحْتَمِلُونَ الْأَعْيَاءَ بِسُرُورٍ! ²⁰ فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ كُلَّ مَنْ يَسْتَعِيدُكُمْ، وَيَقْتَرِسُكُمْ، وَيَسْتَعْلِكُمْ، وَتَتَكَبَّرُ عَلَيْكُمْ، وَتَلْطِمُكُمْ عَلَى وَجْهِكُمْ. ²¹ يَا لَلْمَهَاتَةِ! كَمْ كُنَّا ضَعَفَاءَ فِي مُعَامَلَتِنَا لَكُمْ!

وَلَكِنْ، مَاذُمْتُ أَتَكَلَّمُ فِي عِبَادَةٍ، فَكُلُّ مَا يَنْجَرُّ عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ، أَتَجَرُّ عَلَيْهِ أَنَا أَيْضًا. ²² فَإِنْ كَانُوا عِبْرَانِيِّينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ؛ أَوْ إِسْرَائِيلِيِّينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ؛ أَوْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ؛ فَأَنَا كَذَلِكَ! ²³ وَإِنْ كَانُوا خِدَامَ الْمَسِيحِ، أَتَكَلَّمُ كَأَنِّي فَقَدْتُ صَوَابِي، فَأَنَا مُتَقَوِّعٌ عَلَيْهِمْ: فِي الْأَتْعَابِ أَوْ قُرٍ مِنْهُمْ جِدًّا، فِي الْجَلَدَاتِ فَوْقَ الْخَدِّ، فِي الشُّجُونِ أَوْ قُرٍ جِدًّا، فِي التَّعْرِضِ لِلْمَوْتِ أَكْثَرَ مَرَارًا. ²⁴ مِنَ الْيَهُودِ تَلَقَّيْتُ الْجِلْدَ خَمْسَ مَرَّاتٍ، كُلَّ مَرَّةٍ أَرْبَعِينَ جِلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً. ²⁵ صُرْتُ بِالْعَصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. رُجِمْتُ بِالْجَارَةِ مَرَّةً. تَخَطَّمْتُ بِالسَّيْفِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَصَّيْتُ فِي غَرَضِ الْبَحْرِ يَوْمًا يَتَهَارَهُ وَلِيْلِهِ. ²⁶ سَافَرْتُ أَسْقَاراً عَدِيدَةً؛ وَوَاجَهْتُ أخطارَ السُّيُولِ الْجَارِفَةِ، وَأخطارَ فُطَاعِ الطُّرُقِ، وَأخطارَ مِنْ بَنِي جَنْسِي، وَأخطارَ مِنَ الْوَسْطِيِّينَ، وَأخطارَ فِي الْمُدُنِ، وَأخطارَ فِي الْبَرَارِي، وَأخطارَ فِي الْبَحْرِ، وَأخطارَ بَيْنَ إِخْوَةٍ دَجَالِينَ.

²⁷ وَكَمْ عَاتَيْتُ مِنَ النَّعْبِ وَالْكَدِّ وَالسَّهْرِ الطَّوِيلِ، وَالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالصَّوْمِ الْكَثِيرِ، وَالْبَرْدِ وَالْعَرِي. ²⁸ وَقَصَلاً عَنْ هَذِهِ الْمَخَاطِرِ الْخَارِجِيَّةِ، يَزْدَادُ عَلَيَّ الضَّغْطُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، إِذْ أَحْمِلُ هَمَّ جَمِيعِ الْكَنَائِسِ. ²⁹ أَهْتَالِكُ مَنْ يَضْعُفُ وَلَا أَصْغَفُ أَنَا، وَمَنْ يَتَعَتَّرُ وَلَا أَحْتَرِقُ أَنَا؟ ³⁰ إِنْ كَانَ لَابُدَّ مِنَ الْإِفْتِخَارِ، فَإِنِّي سَأَفْتَحِرُ بِأُمُورٍ ضَعْفِي. ³¹ وَيَعْلَمُ اللَّهُ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ، الْمُتَارِكُ إِلَى الْآبَدِ، أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ. ³² فَإِنَّ الْجَاكِمَ الَّذِي أَقَامَهُ الْمَلِكُ الْخَارِثُ عَلَى وِلَايَةِ دِمَشْقَ، سَدَّدَ الْجِرَاسَةَ عَلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ، رَغْبَةً فِي الْقَبْضِ عَلَيَّ، ³³ وَلَكِنِّي تَدَلَّيْتُ فِي سَلَةٍ مِنْ تَافِذَةٍ فِي السُّورِ، فَتَجَوَّثُ مِنْ يَدِهِ.

Chapter 12

- 1 أَجَلٌ، إِنَّ الْاِفْتِخَارَ لَا يَنْفَعُنِي شَيْئًا؛ وَلَكِنْ سَأَتَقِفُ إِلَى مَا كَسَمَهُ لِي الرَّبُّ مِنْ رُؤْيٍ وَإِعْلَانَاتٍ.
- 2 أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ، حُطِفَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةً. أَكَانَ ذَلِكَ بِجَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ؛ أَمْ كَانَ يَغْيِرُ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ. اللَّهُ يَعْلَمُ! 3 وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ، أَبْجَسَدِهِ أَمْ يَغْيِرُ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ؛ اللَّهُ يَعْلَمُ؛ 4 قَدْ حُطِفَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، حَيْثُ سَمِعَ أُمُورًا مُدْهِشَةً تَفُوقُ الْوَصْفَ وَلَا يَحِقُّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَنْطَلِقَ بِهَا.
- 5 بِهِذَا أَفْتَحُزُ! وَلَكِنِّي لَا أَفْتَحُزُ بِمَا بَخْصَنِي بِشَخْصِيًّا إِلَّا إِذَا كَانَ يَتَعَلَّقُ بِأُمُورٍ ضَعْفِي. 6 فَلَوْ أَرَدْتُ الْاِفْتِخَارَ، لَا أَكُونُ غَيْبًا، مَا دُمْتُ أَقُولُ الْحَقَّ. إِلَّا أَنِّي أَمْتَنِعُ عَنْ ذَلِكَ، لِئَلَّا يَطَنَّ بِي أَحَدٌ قَوْقَ مَا يَرَانِي عَلَيْهِ أَوْ مَا يَسْمَعُهُ مِنِّي. 7 وَلَكِنِّي لَا أَتَكَبَّرُ بِمَا لِهَذِهِ الْإِعْلَانَاتِ مِنْ عَظَمَةٍ قَائِقَةٍ، أَعْطَيْتُ شَوْكَةً فِي جَسَدِي كَأَنَّهَا رَسُولٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَلْطِمُنِي كَيْ لَا أَتَكَبَّرَ! 8 لِأَجْلِ هَذَا تَصَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَنْزِعَهَا مِنِّي 9 فَقَالَ لِي: «بِعَمِّي تَكْفِيكَ، لَأَنْ قُدْرَتِي تُكَمِّلُ فِي الضَّعْفِ!» قَاتَا أَرْضِي بَأَنْ أَفْتَحُزَ مَسْزُورًا بِالضَّعْفَاتِ الَّتِي فِيَّ، لَكِنِّي تُحِبُّ عَمِّي قُدْرَةُ الْمَسِيحِ. 10 فَلَأَجْلِ الْمَسِيحِ، تُسَرِّنِي الضَّعْفَاتُ وَالْإِهَاتَاتُ وَالصِّبَاكُ وَالْاَضْطِهَادَاتُ وَالصُّغُوتَاتُ، لِأَنِّي حَيْثَمَا أَكُونُ ضَعِيفًا، فَجِينِدُ أَكُونُ قَوِيًّا!
- 11 هَا قَدْ صِرْتُ غَيْبًا! وَلَكِنْ، أَنْتُمْ أَجَبْتُمْوَنِي! فَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَهْدَحُونِي أَنْتُمْ، لِأَنِّي لَسْتُ مُتَخَلِّفًا فِي شَيْءٍ عَنْ أَوْلَيْكَ الرَّسُلِ الْمُتَقَوِّينَ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا. 12 إِنَّ الْإِعْلَامَاتِ الَّتِي يُمَيِّزُ الرَّسُولُ أَجْرِبَتْ بَيْنَكُمْ فِي كُلِّ صَبْرٍ، مِنْ آيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَمُعْجَزَاتٍ. 13 قَفِي أَيِّ مَجَالٍ كُنْتُمْ أَضْعَفُ قَدْرًا مِنَ الْكُتَائِسِ الْآخَرَى إِلَّا فِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَيْنًا ثَقِيلًا عَلَيْكُمْ؟ اغْفِرُوا لِي هَذِهِ الْإِسَاءَةَ!
- 14 أَنَا مُسْتَعِدُّ الْآنَ أَنْ آتِي إِلَيْكُمْ مَرَّةً ثَالِثَةً، وَلَنْ أَكُونُ عَيْنًا ثَقِيلًا عَلَيْكُمْ. فَمَا أَسْعَى إِلَيْهِ لَيْسَ هُوَ مَا عِنْدَكُمْ، بَلْ هُوَ أَنْتُمْ: لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْأَوْلَادِ أَنْ يُوقِفُوا لِوَالِدِيهِمْ، بَلْ عَلَى الْوَالِدِينَ أَنْ يُوقِفُوا لِأَوْلَادِهِمْ. 15 وَأَنَا، بِكُلِّ سُزُورٍ، أَتَفِقُ مَا عِنْدِي، بَلْ أَتَفِقُ تَفْسِي لَأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ كَلِمًا رَادَتْ مَحَبَّتِي الْقَى حُبًّا أَقَلَّ.
- 16 وَلَكِنْ، لِيَكُنْ كَذَلِكَ. (تَقُولُونَ) إِنِّي لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكُمْ بِنَفْسِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ مُخْتَلًا فَسَلَبْتُكُمْ بِمَكْرٍ. 17 هَلْ كَسَبْتُ مِنْكُمْ شَيْئًا بِأَخَذٍ مِنَ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ؟ 18 التَّمَسُّتُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ ذَلِكَ الْآخَ، فَهَلْ غَنِمَ مِنْكُمْ تَيْطُسَ شَيْئًا؟ أَلَمْ تَنْصَرَفْ مَعَكُمْ، أَنَا وَتَيْطُسُ، بِزُوجٍ وَاحِدٍ وَخَطَاوٍ وَاحِدَةٍ؟
- 19 طَالَمَا كُنْتُمْ تَطُفُونَ أَتَانَا نُدَافِعُ عَنْ أَنْفُسِنَا عِنْدَكُمْ! وَلَكِنَّا إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ كُلُّهُ، أَيُّهَا الْأَجَنَاءُ، لِأَجْلِ بُنْيَانِكُمْ. 20 قَائِي أَحْسَى أَنْ أَنِّي إِلَيْكُمْ قَاجِدَكُمْ فِي خَالِهِ لَا أَرِيدُهَا وَتَجِدُونِي فِي خَالِهِ لَا تُرِيدُونَهَا! أَيُّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ كَيْبَرٌ مِنَ التَّرَاعِ وَالْحَسَدِ وَالْحَقْدِ وَالتَّحَرُّبِ وَالتَّجْرِيعِ وَالتَّهْمِيمَةِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّبْلِيلَةِ. 21 وَأَحْسَى أَنْ يَجْعَلَنِي إِلَهِي دَلِيلًا بَيْنَكُمْ عِنْدَ مَجِيئِي إِلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَيَكُونُ حُزْنِي شَدِيدًا عَلَى كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ أَخْطَاوَا قَبْلًا وَلَمْ يَتُوبُوا عَمَّا ارْتَكَبُوهُ مِنْ دَسِيسٍ وَزَنَى وَفَسَقٍ!

Chapter 13

- 1 هَذِهِ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي آتَيْتَنِي فِيهَا إِلَيْكُمْ. يَشْهَدُهُ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يَنْبُتُ كُلُّ أَمْرٍ. 2 سَتَقِي لِي أَنْ أَعْلَنْتُ، وَهِيَ أَنَا أَقُولُ مُقَدِّمًا وَأَنَا غَائِبٌ، كَمَا قُلْتُ وَأَنَا خَاصِرٌ عِنْدَكُمْ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي وَلِلْبَاقِينَ جَمِيعًا: إِنِّي إِذَا عُدْتُ إِلَيْكُمْ فَلَا أَشْفِقُ، 3 مَا دُمْتُ تَطْلُبُونَ بُرْهَانًا عَلَيَّ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِيَّ. وَهُوَ لَيْسَ ضَعِيفًا تُجَاهَكُمْ، بَلْ قَوِيٌّ فِي مَا يَبْتَغِيكُمْ. 4 فَمَعَ أَنَّهُ قَدْ ضَلَّ فِي ضَعْفٍ، فَهُوَ الْآنَ حَيٌّ بِقُدْرَةِ اللَّهِ. وَتَحْنُ أَيْضًا ضَعْفَاءُ فِيهِ، وَلَكِنَّا، بِتَضَرُّفِنَا مَعَكُمْ، سَنَكُونُ أَخْيَاءَ مَعَهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ. 5 لِذَلِكَ امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَرَوْا هَلْ أَنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ. اخْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ. أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ، أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ، إِلَّا إِذَا تَبَيَّنَ أَنَّكُمْ قَاسِلُونَ؟ 6 غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنَّهُ سَيَبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّنَا نَحْنُ لَسْنَا قَاسِلِينَ.
- 7 وَنُصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَلَّا تَفْعَلُوا أَيَّ شَرٍّ، لَا لِيَكِيَ يَبَيِّنَ أَنَّنَا نَحْنُ قَاصِلُونَ، بَلْ لِيَكِيَ تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ حَقٌّ، وَإِنْ كُنَّا نَحْنُ كَأَنَّا قَاسِلُونَ. 8 فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا ضِدَّ الْحَقِّ بَلْ لِأَجْلِ الْحَقِّ. 9 وَكَمْ تَفْرَحُ عِنْدَمَا تَكُونُ نَحْنُ ضَعْفَاءُ وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ؛ حَتَّى إِنَّا نُصَلِّي طَالِبِينَ لَكُمْ الْكَمَالَ! 10 لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا غَائِبٌ، حَتَّى إِذَا حَضَرْتُ لَا أَلْجَأُ إِلَى الْحَزْمِ بِحَسَبِ السُّلْطَةِ الَّتِي مَتَحَنِي إِيَّاهَا الرَّبُّ لِلْبَشَرِ لَا لِلْهَدْمِ.
- 11 وَأَخِيرًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: افْرَحُوا؛ تَكَمَّلُوا؛ تَسَجَّعُوا؛ اتَّفِقُوا فِي الرَّأْيِ؛ عِيشُوا بِسَلَامٍ. وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ!
- 12 سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ. 13 جَمِيعُ الْقَدِّيسِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ.
- 14 وَلَنَكُنْ مَعَكُمْ جَمِيعًا نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةَ اللَّهِ، وَشَرِيكَهُ الرُّوحِ الْقُدُسِ. آمِينَ!

Book: Galatians

Galatians

Chapter 1

- ¹ مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولٌ، لَا مِنْ قِبَلِ النَّاسِ وَلَا يَسْلُطُهُ إِنْسَانٌ، بَلْ يَسْلُطُهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ وَاللَّهُ الْآبُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،² وَمِنْ جَمِيعِ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى الْكَنَائِسِ فِي مُقَاتَلَةِ غَلَاتِيَّةَ.³ لِيَكُنْ لَكُمْ التَّعَمُّعُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،⁴ الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِ خَطَايَاكُمْ لِكَيْ يُنْقِذَكُمْ مِنَ الْعَالَمِ الْخَاصِرِ الشَّرِيرِ، وَفَقاً لِمَشِيئَةِ إِلَهِنَا وَأَبِينَا.⁵ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!
- ⁶ عَجَباً! كَيْفَ تَتَحَوَّلُونَ يَمْتَلِ هَذِهِ الشَّرْعَةَ عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَنْصَرِفُونَ إِلَى إِنْجِيلٍ غَرِيبٍ؟⁷ لَا أَعْنِي أَنَّ هُنَالِكَ إِنْجِيلًا آخَرَ، بَلْ إِنَّمَا هُنَالِكَ بَعْضُ الَّذِينَ يُبَيِّزُونَ الْبَلِيلَةَ بَيْنَكُمْ، رَاغِبِينَ فِي تَحْوِيلِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ.⁸ وَلَكِنْ، حَتَّى لَوْ بَشَّرْتَاكُمْ بَحْنٍ، أَوْ بَشَّرْتُمْ مَلَكَ مِنَ السَّمَاءِ، بِغَيْرِ الْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتَاكُمْ بِهِ، فَلَيْتَكُمْ مَلْعُونًا!⁹ وَكَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْنَا، أَكْثَرُ الْقَوْلِ الْآنَ أَيْضاً: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِإِنْجِيلٍ غَيْرِ الَّذِي قَبِلْتُمُوهُ، فَلَيْتَكُمْ مَلْعُونًا!¹⁰ فَهَلْ أَسْعَى الْآنَ إِلَى كَسْبِ تَأْيِيدِ النَّاسِ أَوْ لِلَّهِ؟ أَمْ تُرَانِي أَطْلُبُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ حَتَّى الْآنَ أَرْضِي النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ!
- ¹¹ وَأُعَلِّمُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ الْإِنْجِيلَ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ لَيْسَ إِنْجِيلًا بَشَرِيًّا.¹² فَلَا أَنَا تَسَلَّمْتُهُ مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَا تَلَقَّيْتُهُ، بَلْ جَاءَنِي بِإِعْلَانٍ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.¹³ فَإِنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِسِيَرَتِي الْفَاضِيَةِ فِي الدِّيَارَةِ الْيَهُودِيَّةِ، كَيْفَ كُنْتُ أَصْطَلِهُدُ كَنِيسَةَ اللَّهِ مُطَرِّفاً إِلَى أَقْصَى حَدٍّ، سَاعِياً إِلَى تَحْرِيبِهَا،¹⁴ وَكَيْفَ كُنْتُ مُتَعَوِّفاً فِي الدِّيَارَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَبْنَاءِ جِيلِي فِي أُمَّتِي لِكُونِي غُيُوراً أَكْثَرَ مِنْهُمْ جِداً عَلَى تَقَالِيدِ آبَائِي.
- ¹⁵ وَلَكِنْ، لَمَّا سَرَّ اللَّهُ، الَّذِي كَانَ قَدْ أَفَرَزَنِي وَأَتَا فِي بَطْنِ أُمِّي ثُمَّ دَعَانِي بِنِعْمَتِهِ،¹⁶ أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لِأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، فِي الْحَالِ لَمْ أَسْتَشِيرْ لَحْماً وَدَمًا،¹⁷ وَلَا صَعَدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَقَابِلَ الَّذِينَ كَانُوا رُسلًا مِنْ قَبْلِي، بَلْ انْطَلَقْتُ إِلَى يِلَادِ الْعَرَبِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى دِمَشْقَ.¹⁸ ثُمَّ صَعَدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، لِأَتَعَرَّفَ بِطَرُوسَ. وَقَدْ أَقَمْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً.¹⁹ وَلَكِنِّي لَمْ أَقَابِلْ غَيْرَهُ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا يَعْقُوبَ، أَخَا الرَّبِّ.
- ²⁰ إِنَّ مَا أَكُنْتُه إِلَيْكُمْ هُنَا، وَهَذَا أَنَا أَمَامَ اللَّهِ، لَيْسَتْ أَكْذُوبٌ فِيهِ.²¹ وَبَعْدَ ذَلِكَ، جِئْتُ إِلَى يِلَادِ سُورِيَّةَ وَكِيلِيكِيَّةَ.²² إِلَّا أَنِّي كُنْتُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ شَخْصِيًّا لَدَى كَنَائِسِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ.²³ وَإِنَّمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ «أَنَّ الَّذِي كَانَ فِي السَّابِقِ يَصْطَلِهُدُنَا، يُبَشِّرُ الْآنَ بِإِنْجِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ يَسْعَى قَبْلًا إِلَى تَحْرِيبِهِ!»²⁴ فَكَانُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ بِسَبَبِي.

Chapter 2

¹ وَبَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةً، صَعِدْتُ مَرَّةً ثَلَاثِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِضَحِيَّةٍ بَرَتَانَا، وَقَدْ أَجَدْتُ هُنا تَيْطُسَ أَيْضًا. ² وَإِنَّمَا صَعِدْتُ إِلَيْهَا اسْتِجَابَةً لِلْوَحْيِ؛ وَتَسَطَّطَ أَمَامَهُمُ الْإِنْجِيلُ الَّذِي أُبَشِّرُ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَلَكِنْ عَلَى الْفَرَادِ أَمَامَ الْبَارِزِينَ فِيهِمْ، لِئَلَّا يَكُونَ مَسْعَايَ فِي الْحَاضِرِ وَالْمَاضِي بِلا جَدْوَى. ³ وَلَكِنْ، حَتَّى تَيْطُسُ الَّذِي كَانَ يُرَافِقُنِي وَهُوَ يُونَانِي، لَمْ يُضْطَرَّ أَنْ يُحْتَنَ. ⁴ إِنَّمَا أُثِيرُ الْأَمْرَ بِسَبَبِ الْكَذِبَةِ الَّتِي أَدْخَلُوا بَيْنَنَا خُلُوسَةً، فَأَنْدَشُوا لِيَتَحَسَّسُوا خُرُوجَنَا الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَعَلَّهُمْ يُعِيدُونَنَا إِلَى الْعُبُودِيَّةِ؛ ⁵ فَلَمْ تَخْصَعْ لَهُمْ مُسْتَسْلِمِينَ وَلَوْ لِسَاعَةٍ وَاجِدَةٍ، لِيَبْقَى حَقُّ الْإِنْجِيلِ ثَابِتًا عِنْدَكُمْ. ⁶ أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا يُعْتَبِرُونَ مِنَ الْبَارِزِينَ، وَلَا فَزَقَ عِنْدِي مَهْمَا كَانَتْ مَكَانَتُهُمْ مَا دَامَ اللَّهُ لَا يُخَايِبُ إِنْسَانًا، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا شَيْئًا عَلَيَّ مَا أُبَشِّرُ بِهِ. ⁷ بَلْ بِالْعَكْسِ، رَأَوْا أَنَّهُ عَهْدٌ إِلَيَّ بِالْإِنْجِيلِ لِأَهْلِ عَدَمِ الْخِتَانِ، كَمَا عَهْدُ بِهِ إِلَى بُطْرُسَ لِأَهْلِ الْخِتَانِ. ⁸ لِأَنَّ الَّذِي اسْتَحْدَمَ بُطْرُسَ فِي رَسُولِيَّتِي إِلَى أَهْلِ الْخِتَانِ، اسْتَحْدَمَنِي أَيْضًا بِالنَّسَبَةِ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ. ⁹ فَلَمَّا اتَّصَحَّتِ النِّعْمَةُ الْمُؤَهِّبَةُ لِي عِنْدَ بَعْقُوبَ وَبُطْرُسَ وَبُوحَنَّا، وَهُمْ الْبَارِزُونَ بِاعْتِبَارِهِمْ أَعْمَدَةً، مَدُّوا إِلَيَّ وَإِلَى بَرَتَانَا أَيْدِيَهُمْ الْيُمْنَى إِسَارَةً إِلَى الْمُسَارَكَةِ، فَتَوَجَّهْتُ تَحْنُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ وَهُمْ إِلَى أَهْلِ الْخِتَانِ، ¹⁰ عَلَى الْأَنْفَعِلِ أَمْرَ الْفُقَرَاءِ، وَطَالَمَا اجْتَهَدْتُ فِي عَمَلٍ ذَلِكَ.

¹¹ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ بُطْرُسُ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ، قَاوَمْتُهُ وَجْهًا لَوَجْهِ لَأَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُدْعَى. ¹² إِذْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْضُهُمْ مِنْ عِنْدِ بَعْقُوبَ، كَانَ بُطْرُسُ يَأْكُلُ مَعَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْأُمَمِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى أُولَئِكَ، انْسَحَبَ وَعَزَلَ نَفْسَهُ، خَوْفًا مِنَ أَهْلِ الْخِتَانِ. ¹³ وَجَارَاهُ فِي نِقَافِهِ بَاقِي الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْيَهُودِ. حَتَّى إِنَّ بَرَتَانَا أَيْضًا انْسَبَقَ إِلَى نِقَافِهِمْ. ¹⁴ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ تَوَافِقُ حَقِّ الْإِنْجِيلِ، قُلْتُ لِبُطْرُسَ أَمَامَ الْحَاضِرِينَ جَمِيعًا: «إِنْ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ كَالْأُمَمِ لَا كَالْيَهُودِ، فَكَيْفَ تُجِيرُ الْأُمَمَ أَنْ يَعِيشُوا كَالْيَهُودِ؟»

¹⁵ تَحْنُ يَهُودٌ بِالْوِلَادَةِ، وَلَسْنَا أَمَّا خَاطِئِينَ. ¹⁶ وَلَكِنَّمَا، إِذْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ الْمُطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ بَلْ فَقَطُ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا تَحْنُ أَيْضًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِيَتَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِهِ، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّهُ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ لَا يُبَرَّرُ أَحَدٌ إِنْسَانٍ. ¹⁷ وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا وَتَحْنُ نَسْعَى أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ وَجَدْنَا خَاطِئِينَ أَيْضًا، فَهَلْ يَكُونُ الْمَسِيحُ خَادِمًا لِلْخَطِيئَةِ؟ حَاشَا! ¹⁸ فَإِذَا عُدْتُ أُنَبِّئُ مَا قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أَجْعَلُ نَفْسِي مُخَالِفًا. ¹⁹ فَإِنِّي، بِالشَّرِيعَةِ، قَدْ مِتُّ عَنْ الشَّرِيعَةِ، لَكِنِّي أَحْيَا لِلَّهِ. ²⁰ مَعَ الْمَسِيحِ ضَلَبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. أَمَّا الْخِتَانُ الَّذِي أَحْيَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَا بِالْإِيمَانِ فِي ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَبَدَّلَ نَفْسَهُ عَنِّي. ²¹ إِنِّي لَا أَبْطِلُ قَاعِلِيَّةَ نِعْمَةِ اللَّهِ، إِذْ لَوْ كَانَ الْبِرُّ بِالشَّرِيعَةِ، لَكَانَ مَوْتُ الْمَسِيحِ عَمَلًا لَا دَاعِيَ لَهُ.

Chapter 3

- 1 يَا أَهْلَ غَلَاظِيَةِ الْأَعْيَاءِ! مَنْ سَحَرَ عُقُولَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ قَدْ رُسِمَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ وَهُوَ مَضْلُوبٌ؟² أَرِيدُ أَنْ أَسْتَعْلِمَ مِنْكُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَقَطْ: أَعَلَى أَسَاسِ الْعَمَلِ يَمَّا فِي الشَّرِيعَةِ نَلْتَمِسُ الرُّوحَ، أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْيَسَارَةِ؟³ أَلَيْ هَذَا الْحَدِّ أَنْتُمْ أَعْيَاءٌ؟ أَبَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تُكْمَلُونَ بِالْحَسَدِ؟⁴ وَهَلْ كَانَ اخْتِيارُكُمْ الطَّوِيلُ يَلَا حَذْوَى، إِنْ كَانَ حَقًّا يَلَا حَذْوَى؟⁵ قَدْ أَكَّ الذِّي يَهْتِكُمُ الرُّوحَ، وَيُجْرِي مُعْجَزَاتٍ فِي مَا بَيْنَكُمْ، أَتَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْيَسَارَةِ؟⁶ كَذَلِكَ «أَمَنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَحَسِبَ لَهُ ذَلِكَ يَرًا».⁷ فَاعْلَمُوا إِذَنْ أَنَّ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ هُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ فَعَلًا.⁸ ثُمَّ إِنَّ الْكِتَابَ، إِذْ سَبَقَ قَرَأَ أَنَّ اللَّهَ سَوَّفَ يَبْرُرُ الْأُمَّةَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ سَلَفًا يَقُولُهُ: «فِيكَ تَبَارَكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ»⁹ إِذَنْ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ يَتَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِينَ.¹⁰ أَمَّا جَمِيعُ الَّذِينَ عَلَى مَبْدَأِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّهُمْ تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَتَّبِعُ عَلَى الْعَمَلِ يَكُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ!»¹¹ أَمَّا أَنْ أَحَدًا لَا يَتَّبِرُ عِنْدَ اللَّهِ بِفَضْلِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ كُتِبَ وَاصِحٌ، لِأَنَّ «مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ قَبْلَ الْإِيمَانِ يَحْيَا».¹² وَلَكِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَقُومُ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ، بَلْ «مَنْ عَمِلَ يَهْدِيهِ الْوَصَايَا، يَحْيَا بِهَا».
- 13 إِنَّ الْمَسِيحَ حَزَّرَنَا بِالْفِدَاءِ مِنَ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً عَوَصًا عَنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُثِقَ عَلَى حَسَنَةٍ»،¹⁴ لِكَيْ تَصِلَ بَرَكَتُهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْأُمَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَتَنَالِ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ الرُّوحَ الْمَوْعُودَ.
- 15 أَبْهَ الْإِخْوَةَ، يَمْتَلِطِ التَّبَشِيرُ أَقُولُ إِنَّهُ حَتَّى الْعَهْدُ الَّذِي يُعْطِيهِ إِنْشَانٌ، لَا أَحَدٌ يُلْغِيهِ أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ.¹⁶ وَقَدْ وَجَّهْتُ الْوَعْدَ لِإِبْرَاهِيمَ وَتَسْلِيهِ، وَلَا يَقُولُ «وَلَا لِنَسَالِ» كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى كَثِيرِينَ، بَلْ يُشِيرُ إِلَى وَاحِدٍ، إِذْ يَقُولُ «وَلَتَسْلِكَ»، يَعْنِي الْمَسِيحَ.¹⁷ فَمَا أَقُولُهُ هُوَ هَذَا: إِنَّ عَهْدًا سَبَقَ أَنْ أَقَرَّهُ اللَّهُ لَا تَنْقُضُهُ الشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَهُ بِأَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَأَنَّهَا تُلْغِي الْوَعْدَ.¹⁸ فَلَوْ كَانَ الْمِيرَاثُ يَتِمُّ عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ، لَمَا كَانَ الْأَمْرُ مُتَعَلِّقًا بَعْدَ الْوَعْدِ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ، بِالْوَعْدِ، أَنْعَمَ بِالْمِيرَاثِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.
- 19 فَلِمَاذَا الشَّرِيعَةُ إِذَنْ؟ إِنَّهَا فَقَطْ أُصِيبَتْ إِطْهَارًا لِلْمَعَاصِي، إِلَى أَنْ يَجِيءَ «التَّسْلُ» الَّذِي قُطِعَ لَهُ الْوَعْدُ، وَقَدْ رُتِّبَتْ بِمَلَائِكَةٍ وَعَلَى يَدِ وَسِيطٍ.²⁰ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَصْدُرُ الْوَعْدُ مِنْ جَانِبِ وَاحِدٍ، فَلَا لُزُومَ لَوْسِيطٍ. وَالْوَعْدُ هُنَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ.
- 21 فَهَلْ تُتَاقِصُ الشَّرِيعَةُ وَوَعْدُ اللَّهِ؟ خَاشَا! فَلَوْ أُعْطِيتَ شَرِيعَةٌ قَادِرَةٌ أَنْ تُخَيِّبَ، لَكَانَ الْبُرُّ بِالْحَقِيقَةِ عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ.²² وَلَكِنَّ الْكِتَابَ حَبَسَ الْجَمِيعَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، حَتَّى إِنَّ الْوَعْدَ، عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يُوهَبُ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ.²³ فَقَبْلَ مَجِيءِ الْإِيمَانِ، كُنَّا تَحْتَ حِرَاسَةِ الشَّرِيعَةِ، مُخْتَجِزِينَ إِلَى أَنْ يُعْلَنَ الْإِيمَانُ الَّذِي كَانَ إِغْلَانُهُ مُنْتَظَرًا.²⁴ إِذَنْ، كَانَتِ الشَّرِيعَةُ هِيَ مُوَدَّبَتُنَا حَتَّى مَجِيءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَبْرُرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ.²⁵ وَلَكِنْ بَعْدَمَا جَاءَ الْإِيمَانُ، تَحَزَّرْنَا مِنْ سُلْطَةِ الْمُوَدَّبِ.
- 26 فَإِنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.²⁷ لِأَنَّكُمْ، جَمِيعَ الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ.²⁸ لَا فَرْقَ بَعْدَ الْآنَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ، أَوْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.²⁹ فَإِذَا كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذَنْ تَسْلُ إِبْرَاهِيمَ وَحَسَبَ الْوَعْدِ وَارْتُونَ.

Chapter 4

1 أَقُولُ أَيْضاً مَاذَا أَلِ الْوَرِثُ قَاصِراً، فَلَيْسَ بَيْتُهُ وَبَيْنَ الْعَبْدِ أَيْ فَرْقٍ، مَعَ أَنَّهُ صَاحِبُ الْإِزْبِ كُلِّهِ، 2 بَلْ يَبْقَى خَاصِعاً لِلْأَوْصِيَاءِ وَالْوُكَلَاءِ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الْفَتْرَةُ الَّتِي حَدَّدَهَا أَبُوهُ. 3 وَهَذِهِ خَالَتَا نَحْنُ أَيْضاً: فَإِذْ كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا عَبِيداً لِمَتَادِيءِ الْعَالَمِ. 4 وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ تِمَامُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ، وَقَدْ وُلِدَ مِنْ أَمْرَأَةٍ وَكَانَ خَاصِعاً لِلشَّرِيعَةِ، 5 لِيُخَرِّجَ بِالْفِدَاءِ أَوْلَئِكَ الْخَاصِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ، فَيُنَالُ جَمِيعاً مَقَامَ ابْنِ اللَّهِ. 6 وَبِمَا أَتَيْتُمْ أَتَاءً لِي، أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيَّ فُلُونَا رُوحَ ابْنِهِ، مُنَادِياً: «أَبَا، يَا أَبَاتَا». 7 إِذَنْ، أَنْتَ لَسْتَ عَبْدًا بَعْدَ الْآنِ، بَلْ أَنْتَ ابْنٌ. وَمَا دُمْتُ ابْنًا، فَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ وَرِثًا أَيْضاً.

8 وَلَكِنْ، لَمَّا كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، كُنْتُمْ فِي خَالِ الْعُبُودِيَّةِ. 9 أَمَّا الْآنَ وَقَدْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ، بَلْ بِالْآخِرَى عَرَفْتُمْ اللَّهَ، فَكَيْفَ تَزِيدُونَ أَيْضاً إِلَى تِلْكَ الْمَتَادِيءِ الْعَاجِزَةِ الْقَوِيرَةِ الَّتِي تَزْعُمُونَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى الْعُبُودِيَّةِ لَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟ 10 تَخْتَفِلُونَ بِأَيَّامٍ وَأَشْهُرٍ وَمَوَاسِمٍ وَسِينٍ! 11 أَخَافُ عَلَيْكُمْ، حَسْبِيَ أَنْ أَكُونَ قَدْ تَعِبْتُ مِنْ أَجْلِكُمْ بِلَا حُدُودٍ.

12 أَتَابِيدُكُمْ أَهْلًا الْإِخْوَةَ، أَنْ تَكُونُوا مِثْلِي، لِأَنِّي أَنَا أَيْضاً مِثْلُكُمْ. أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُمُونِي بِشَيْءٍ، 13 بَلْ تَعْرِفُونَ أَنِّي فِي عِلَّةٍ بِالْحَسَدِ بَشَرْتُكُمْ أَوَّلَ الْأَمْرِ؛ 14 وَقَعَ أَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي فِي حَسَدِي كَانَتْ تَجْرِبَةً لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَمْ تَخْتَفِرُونِي وَلَمْ تُنْفِرُوا مِنِّي بِسَبَبِهَا، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَأَنِّي مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، أَوْ كَأَنِّي الْمَسِيحُ يَسُوعُ. 15 فَأَيْنَ فَرَحُكُمْ؟ فَأَيُّ أَشْهَدَ لَكُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ سَتَفْلَعُونَ غُيُوتَكُمْ وَتُقَدِّمُونَهَا لِي، لَوْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّناً! 16 فَهَلْ صِرْتُ الْآنَ عَدُوًّا لَكُمْ لِأَنِّي كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ؟ 17 إِنَّ أَوْلَئِكَ (الْمُعَلِّمِينَ) يُطْهَرُونَ مِنْ تَحَوُّكُمْ حَمَاسَةً، وَلَكِنَّهَا غَيْرُ صَادِقَةٍ، بَلْ هُمْ يَزْعُمُونَ فِي عَزْلِكُمْ عَنَّا. 18 لَكِنِّي تَتَحَمَّسُونَ لَهُمْ. جَمِيلٌ إِطْهَارُ الْحَمَاسَةِ فِي مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ حِينٍ، وَلَيْسَ فَقَطْ حِينَ أَكُونُ خَاصِراً عِنْدَكُمْ. 19 يَا أَطْفَالِي الَّذِينَ أَتَمَحَّصُ بِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَتَسَكَّلَ فِيكُمْ صُورَةُ الْمَسِيحِ. 20 وَكَمْ أَوْدَّ لَوْ أَكُونُ الْآنَ خَاصِراً عِنْدَكُمْ، فَأَخَاطِبُكُمْ بِغَيْرِ هَذِهِ اللَّهَجَةِ، لِأَنِّي مُتَخَيِّرٌ فِي أَمْرِكُمْ.

21 قُولُوا لِي، يَا مَنْ تَزْعُمُونَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ، أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ مَا جَاءَ فِي الشَّرِيعَةِ؟ 22 فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْجَارِيَةِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الْخُرَّةِ. 23 أَمَّا ابْنُ الْجَارِيَةِ، فَقَدْ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ. وَأَمَّا ابْنُ الْخُرَّةِ، فَإِنَّمَا لِلْوَعْدِ. 24 وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ لَهَا مَعْنَى رَمَزِيَّةٌ. فَهَاتَانِ الْمَرْأَتَانِ تَزْمُرَانِ إِلَى عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلُ مَصْدَرُهُ جَبَلُ سِيْنَاءَ، يَجْعَلُ الْمُؤَلُودِينَ تَحْتَهُ فِي خَالِ الْعُبُودِيَّةِ، وَرَمُزُهُ هَاجِرٌ. 25 وَلَفْظُهُ هَاجِرٌ يُطْلَقُ عَلَى جَبَلِ سِيْنَاءَ، فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَتُمَثِّلُ أَوْرَشَلِيمَ الْحَالِيَّةَ، فَإِنَّهَا مَعَ بَيْتِهَا فِي الْعُبُودِيَّةِ. 26 أَمَّا النَّائِبِي، فَرَمُزُهُ الْخُرَّةُ الَّتِي تُمَثِّلُ أَوْرَشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةَ الَّتِي هِيَ أُمَّتَا.

27 فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «افْرَجِي ابْنَتَا الْعَافِرِ الَّتِي لَا تِلْدُ، اهْنِيفِي بِأَعْلَى صَوْنِكَ ابْنَتَا الَّتِي لَا تَتَمَحَّصُ، لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَهْجُورَةِ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الَّتِي لَهَا رُوحٌ!»

28 وَأَمَّا أَنْتُمْ، أَهْلًا الْإِخْوَةَ، فَأَوْلَادُ الْوَعْدِ، عَلَى مِثَالِ إِسْحَاقَ. 29 وَلَكِنْ، كَمَا كَانَ فِي الْمَاضِي الْمَوْلُودُ بِحَسَبِ الْجَسَدِ يَصْطَلِهُدُ الْمَوْلُودُ بِحَسَبِ الرُّوحِ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً يَحْدُثُ الْآنَ. 30 إِنَّمَا مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَتَهَا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعَ ابْنِ الْخُرَّةِ!» 31 إِذَنْ، أَهْلًا الْإِخْوَةَ، نَحْنُ لَسْنَا أَوْلَادَ الْجَارِيَةِ، بَلْ أَوْلَادُ الْخُرَّةِ.

Chapter 5

1 إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ حَزَّرَنَا وَأَطْلَقَنَا فِي سَبِيلِ الْخُرْبَةِ. فَانْبُتُوا إِذَنْ، وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْإِزْتِيَاكِ بِنِيرِ الْعُبُودِيَّةِ. 2 هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ خُيِّنْتُمْ، لَا يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ سَبِيحًا. 3 وَأَشْهَدُ مَرَّةً أُخْرَى لِكُلِّ مَخْنُونٍ بِأَنَّهُ مُلْتَزِمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. 4 يَا مَنْ تُرِيدُونَ التَّيَرِيرَ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ خُرِفْتُمْ الْمَسِيحَ وَتَقَطَّعْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ! 5 فَإِنَّا، بِالرُّوحِ وَعَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، نَتَشَطَّرُ الرَّجَاءَ الَّذِي يُنْتِجُهُ الْبِرُّ. 6 فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَا تَفْعَلْ لِلْجَنَانِ وَلَا لِعَدَمِ الْجَنَانِ، بَلْ لِلإِيمَانِ الْعَامِلِ بِالْمَحَبَّةِ.

7 كُنْتُمْ تَجْرُونَ جَزَاءً جَيِّدًا، فَمَنْ أَعَاقَكُمْ حَتَّى لَا تُدْعُوا لِلْحَقِّ؟ 8 هَذَا التَّصْلِيلُ لَيْسَ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ! 9 إِنَّ خَمِيرَةً صَغِيرَةً تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ. 10 وَلَكِنْ لِي نَعْقِدَ بِكُمْ فِي الرَّبِّ أَتُكِّمُ لَنْ تَعْتَبِفُوا رَأْيًا أُخَرَ. وَكُلُّ مَنْ يُبْنِزُ التَّبَلُّةَ بَيْنَكُمْ سَيَلْقَى عِقَابَ ذَلِكَ، كَأَيُّمَا مَنْ كَانَ. 11 وَأَمَّا أَنَا، أَنِّي الْإِخْوَةَ، فَلَوْ صَحَّ أَتَيْتُ مَارِلْتُ إِلَى الْجَنَانِ، فَلِمَاذَا مَارِلْتُ أَلْقَى الْأَصْطِهَاذَ؟ إِذَنْ لَكَاتَبْتُ الْعَتْرَةَ الَّتِي فِي الصَّلِيبِ قَدْ رَأَيْتُ! 12 لَيْتَ الَّذِينَ يُبْنِزُونَ التَّبَلُّةَ بَيْنَكُمْ يَبْشُرُونَ أَنْفُسَهُمْ!

13 فَإِنَّمَا إِلَى الْخُرْبَةِ قَدْ دُعِيتُمْ، أَنِّي الْإِخْوَةَ؛ وَلَكِنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنَ الْخُرْبَةِ ذَرِيعَةً لِإِرْصَاءِ الْجَسَدِ، بَلْ بِالْمَحَبَّةِ كُونُوا عِبِيدًا فِي خِدْمَةِ أَحَدِكُمْ الْآخَرَ. 14 فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا تَتِمُّ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ». 15 فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَفْتَرِسُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَاحْذَرُوا أَنْ يُفَيِّي أَحَدُكُمْ الْآخَرَ!

16 إِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدَئِذٍ لَا تُتَمِّمُونَ شَهْوَةَ الْجَسَدِ أَبَدًا. 17 فَإِنَّ الْجَسَدَ يَنْتَهِي بِعَكْسِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ بِعَكْسِ الْجَسَدِ؛ وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّى إِيَّاكُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا تَرْتَعِبُونَ فِيهِ. 18 وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ خَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي خَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ. 19 أَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَطَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الرَّذَى وَاللِّجَاسَةُ وَالذَّعَارَةُ، 20 وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسُّخْرُ، وَالْعِدَاوَةُ وَالنِّزَاعُ وَالْعِزَّةُ وَالْعَصَبُ، وَالنَّحَزُّ وَالْإِنْفِسَامُ وَاللَّعْصَبُ، 21 وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْعَزَبَةُ، وَمَا يُشْبِهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيْضًا، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرْتَوْا مَلَكَوتَ اللَّهِ!

22 وَأَمَّا تَمَرُّ الرُّوحِ فَهَوُ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ 23 وَالْوَدَاعَةُ وَصَبْرُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْتَنِعُ مِثْلَ هَذِهِ الْقَضَائِلِ.

24 وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. 25 إِذَا كُنَّا تَحْتَ بِالرُّوحِ، فَلَتَسْلُكُ أَيْضًا بِالرُّوحِ. 26 لَا تَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَفِيرُ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَيَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

Chapter 6

1 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ سَقَطَ أَحَدُكُمْ فِي حَظًا مَا فَمِنْهُ هَذَا أَصْلَحُوهُ أَنْتُمْ الرُّوحِيَّينَ يَرْوَحُ وَدَاعِي. وَاخْذَرْ أَنْتَ لِنَفْسِكَ لئَلَّا تُجَرَّبَ أَيْضًا. 2 لِيَحْمِلَ الْوَاجِدُ مِنْكُمْ أَنْقَالَ الْآخَرِ، وَهَكَذَا تُتَمَّمُونَ شَرِيعَةَ الْمَسِيحِ. 3 فَإِنْ طَلَّ أَحَدُكُمْ شَيْءًا، وَهُوَ فِي الْوَاقِعِ لَا شَيْءًا، فَإِنَّمَا يَخْدَعُ نَفْسَهُ. 4 فَلْيَمْتَحِنْ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ الْخَاصَّ، وَعِنْدَئِذٍ يَكُونُ لَهُ أَنْ يَفْتَخِرَ بِمَا يَخْصُهُ وَحْدَهُ لَا بِمَا يَخْصُ غَيْرُهُ. 5 فَإِنْ كُلُّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَهُ الْخَاصَّ. 6 لِيُشَارِكَ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْكَلِمَةَ مِنْ يُعَلِّمُهَا، فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ.

7 لَا تَتَخَدَّعُوا: إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْتَهْزَأُ بِهِ. فَكُلُّ مَا يَزُرُّهُ الْإِنْسَانُ، فَإِنَّمَا يَخْصُدُ أَيْضًا. 8 فَإِنَّ مَنْ يَزُرُّ لِحَسَدِهِ، فَمِنْ الْجَسَدِ يَخْصُدُ فَسَادًا. وَمَنْ يَزُرُّ لِلرُّوحِ، فَمِنْ الرُّوحِ يَخْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. فَلَا تُفْسِدُوا فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، 9 لَأَنَّا، مَتَى خَانَ الْأَوَانُ، سَتَخْصُدُ، إِنْ كُنَّا لَا نَتَرَاخَى. 10 فَمَاذَا مَثَلُ لَنَا الْفُرْصَةِ إِذَنْ، فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَخُصُوصًا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ.

11 انْظُرُوا بِأَيِّ خُرُوفٍ كَبِيرَةٍ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هُنَا بِيَدِي: 12 إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَظْهَرُوا فِي الْجَسَدِ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ، أُولَئِكَ يُرْغَمُونَكُمْ أَنْ تُخْتَبُوا، فَقَطِّ لئَلَّا يَلْقُوا الْأَصْطِهَادَ بِسَبَبِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ. 13 فَحَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ يُخْتَبُونَ، هُمْ أَنْفُسُهُمْ، لَا يَعْمَلُونَ بِالشَّرِيعَةِ، بَلْ يُرِيدُونَ لَكُمْ أَنْ تُخْتَبُوا لِيَفْتَخَرُوا بِجَسَدِكُمْ. 14 أَمَّا أَنَا فَخَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَصْبَحَ الْعَالَمُ بِالنَّسَبَةِ لِي مَضْلُوبًا، وَأَنَا أَصْبَحْتُ بِالنَّسَبَةِ لَهُ مَضْلُوبًا. 15 فَلَيْسَ الْخِتَانُ شَيْءًا، وَلَا عَدَمُ الْخِتَانِ شَيْءًا، وَإِنَّمَا (الْمُهْمُّ أَنْ يَصِيرَ الْإِنْسَانُ) حَلِيقَةً جَدِيدَةً. 16 فَالسَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى جَمِيعِ السَّالِكِينَ وَفَقًّا لِهَذَا الْمُبْدَأِ، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ اللَّهِ.

17 لَا يُسَبِّبْ لِي أَحَدٌ الْمَتَاعَبَ فِيمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَحْمِلُ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

18 لِيَكُنْ مَعَ رُوحِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!

Book: Ephesians

Ephesians

Chapter 1

¹ مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ يَمَشِيئَةَ اللَّهِ، إِلَى الْقِدِّيْسِينَ الْأَمْتَاءِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، [الْمُقِيمِينَ فِي أَقْسُسَ].

² لِيَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ آبَانَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

³ تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَيَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ. ⁴ كَمَا كَانَ قَدْ اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيْسِينَ بِلا لَوْمٍ أَمَامَهُ. ⁵ إِذْ سَبَقَ قَعَبَتَنَا فِي الْمَحَبَّةِ لِنَتَّخِذَنَا ابْنَاءَ لَهُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِلْقَصْدِ الَّذِي سَرَّرَتْ بِهِ مَشِيئَتُهُ، ⁶ يَغْرِضُ مَدْحَ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي بِهَا أَعْطَانَا حُطُوَةً لَدَيْهِ فِي الْمَحَبَّةِ: ⁷ فِيهِ لَنَا يَدِمَةُ الْفِدَاءِ، أَيْ غُفْرَانُ الْخَطَايَا؛ بِحَسَبِ غُتِي نِعْمَتِهِ ⁸ الَّتِي جَعَلَهَا تَفِيضُ غَلِيَّتَا مَصْحُوبَةٍ بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ. ⁹ إِذْ كَشَفَتْ لَنَا سِرَّ مَشِيئَتِهِ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، ¹⁰ لِأَجْلِ تَذْيِيرِ تَمَامِ الْأَرْمَنَةِ، حِينَ يُوجِّدُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِئَاسَةِ الْمَسِيحِ، سَوَاءُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ¹¹ وَفِي الْمَسِيحِ أَيْضاً قَدْ خَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ غُنِّيْنَا لَهُ، وَفَقاً لِقَصْدِهِ، هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَقْضِي مَشِيئَتُهُ. ¹² وَالْعَابَةُ أَنْ تَكُونَ سَبَباً لِمَدْحِ مَجْدِهِ بَعْدَ مَا سَبَقَ لَنَا أَنْ وَصَعْنَا رِجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ. ¹³ وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضاً (وَصَعْنُكُمْ رِجَاءَكُمْ) إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، أَيْ الْإِنْجِيلَ الَّذِي فِيهِ خَلَاصُكُمْ؛ كَذَلِكَ فِيهِ أَيْضاً خُتِمْتُمْ، إِذْ آمَنْتُمْ، بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ الْمُوَعُّودِ، ¹⁴ هَذَا الرُّوحِ الَّذِي هُوَ غُرْبُونُ مِيرَاثِنَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ فِدَاءُ سَعْيِهِ الَّذِي اقْتَنَاهُ يَغْرِضُ مَدْحَ مَجْدِهِ.

¹⁵ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً، وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا فِيكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ لِجَمِيعِ الْقِدِّيْسِينَ، ¹⁶ لَا أَنْقَطِعُ عَنْ شُكْرِ اللَّهِ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْ ذِكْرِكُمْ فِي صَلَوَاتِي، ¹⁷ حَتَّى يَهَبَكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ حِكْمَةٍ وَإِلْهَامٍ: لَتَعْرِفُوهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً. ¹⁸ إِذْ تَسْتَنِيرُ بَصَائِرُ قُلُوبِكُمْ، فَتَعْلَمُوا مَا فِي دَعْوَتِهِ لَكُمْ مِنْ رِجَاءٍ، وَمَا هُوَ غُتِي مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيْسِينَ، ¹⁹ وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْقَائِقَةُ الْمُغْلَنَةُ لَنَا تَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، بِحَسَبِ عَمَلِ افْتِدَارِ قُوَّتِهِ ²⁰ الَّذِي عَمَلَهُ فِي الْمَسِيحِ، بِإِقَامَتِهِ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدْ أَجْلَسْتَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوَاتِ، ²¹ أَرْفَعَ جِداً مِنْ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ وَمِنْ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَخَسْبُ، بَلْ فِي ذَلِكَ الْآثِي أَيْضاً. ²² وَأَخْصَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ قَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ رَأْساً لِلْكَنِيسَةِ ²³ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ وَكَمَالُهُ، هُوَ الَّذِي يُكَمِّلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

Chapter 2

¹ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي السَّابِقِ أَمْوَانًا يَدُّوْبَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، ² الَّتِي كُنْتُمْ تَسْلُكُونَ فِيهَا حَسَبَ طُرُقِ هَذَا الْعَالَمِ، تَابِعِينَ رِئِيسَ قُوَّاتِ الْهَوَاءِ، ذَلِكَ الرُّوحَ الْعَامِلَ الْآنَ فِي أَتْنَاءِ الْعَصَيَانِ، ³ الَّذِينَ يَنْتَهُمُ تَحْنُ أَيْضًا كُنَّا تَسْلُكُ سَابِقًا فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، غَامِلِينَ مَا يُرِيدُهُ الْجَسَدُ وَالْأَفْكَارُ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَوْلَادَ الْعَصَبِ كَالْآخَرِينَ أَيْضًا. ⁴ أَمَّا اللَّهُ، وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، فَسَبَّ مَخَيَّتِهِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحْتَنَّا بِهَا، ⁵ وَإِذْ كُنَّا تَحْنُ أَيْضًا أَمْوَانًا بِالذُّنُوبِ، أَحْيَانًا مَعَ الْمَسِيحِ، إِنَّمَا بِالنَّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلَصُونَ، ⁶ وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَأَجَلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ⁷ وَذَلِكَ كَيْ يَغْرِضَ فِي الدُّهُورِ الْقَادِمَةِ غَنِيَّ نِعْمَتِهِ الْقَائِقِ فِي لُطْفِهِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ⁸ فَإِنَّكُمْ بِالنَّعْمَةِ مُخْلَصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنْكُمْ. إِنَّهُ هِبَةُ مِنَ اللَّهِ، ⁹ لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، حَتَّى لَا يَفْتَحَرَ أَحَدٌ. ¹⁰ فَإِنَّا تَحْنُ عَمَلُ اللَّهِ، وَقَدْ خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا سَلَفًا لِنَسْلِكَ فِيهَا.

¹¹ لِذَلِكَ اذْكُرُوا، أَنْتُمْ الْأُمَمَ فِي الْجَسَدِ سَابِقًا، يَا مَنْ تُسَمَّوْنَ أَهْلَ عَدَمِ الْجَنَانِ مِنْ قَبْلِ مَنْ يُسَمَّوْنَ أَهْلَ الْجَنَانِ الَّذِي يَجْرِي فِي الْجَسَدِ بِالْبَدَنِ، ¹² أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْجَنِّ بِمَا مَسِيحٍ، أَجَانِبَ عَنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرَبَاءَ عَنِ الْعُهُودِ الْمُؤَعَّدَةِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَمُنْكَرِينَ لِلَّهِ فِي الْعَالَمِ. ¹³ أَمَّا الْآنَ، فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ بَعِيدِينَ قَدْ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ. ¹⁴ فَإِنَّهُ هُوَ سَلَامَتُنَا، ذَلِكَ الَّذِي جَعَلَ الْقَرِيبَيْنِ وَاجِدًا وَهَدَمَ حَائِطَ الْحَاجِرِ الْقَاصِلِ بَيْنَهُمَا، ¹⁵ أَيِ الْعِدَاءِ: إِذْ أَبْطَلَ بِجَسَدِهِ شَرِيعَةَ الْوَصَايَا ذَاتِ الْقَرَائِصِ، لِكَيْ يَكُونَ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ إِنْسَانًا وَاجِدًا جَدِيدًا، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بَيْنَهُمَا، ¹⁶ وَلِكَيْ يُصَالِحَهُمَا مَعًا فِي جَسَدٍ وَاجِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي بِهِ قَتَلَ الْعِدَاءَ. ¹⁷ ثُمَّ جَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِالسَّلَامِ أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ، (كَمَا بَشَّرَ بِالسَّلَامِ) أَوْلِيكَ الْقَرِيبِينَ. ¹⁸ فَبِهِ لَنَا كُلُّنَا افْتِرَاطٌ إِلَى الْآبِ بِرُوحٍ وَاجِدٍ. ¹⁹ إِذْنًا، لَسْنُمُ غُرَبَاءَ وَأَجَانِبَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتُمْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَأَعْضَاءُ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ، ²⁰ وَقَدْ بُنِيتُمْ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ تَفْسُوهُ هُوَ خَجَرُ الزَّائِغَةِ الْأَسَاسِ، ²¹ الَّذِي فِيهِ يَتَنَاسَقُ الْبِنَاءُ كُلُّهُ فَيَرْفَعُ لِيَصِيرَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. ²² وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ بُنِيتُمْ مَعًا فَصِرْتُمْ مَسْكَنًا لِلَّهِ بِوُجُودِ الرُّوحِ.

Chapter 3

¹ لِهَذَا السَّبَبِ، أَنَا بُولُسُ سَجِينُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَجْلِكُمْ أَنْتُمْ الْأَمَمَ، ² عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِتَذِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُؤَهِّوَةِ لِي لِأَجْلِكُمْ: ³ كَيْفَ كُنْتُ لِي السِّرُّ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ، كَمَا كُنْتُ قَبْلًا بِإِيحَارٍ، ⁴ وَبِمُكِنِّكُمْ، جَيْمًا تَقْرَأُونَ مَا كُنْتُ، أَنْ تُذَرِكُوا أَصْلَاعِي الْعَمِيقِ عَلَى سِرِّ الْمَسِيحِ، ⁵ ذَلِكَ السِّرُّ الَّذِي لَمْ يُطْلَغْ عَلَيْهِ بَنُو الْبَشَرِ فِي الْأَجْتَالِ الْمَاضِيَةِ مِنْلَمَّا أُعْلِنَ الْآنَ بِوَحْيِ الرُّوحِ لِرُسُلِهِ الْفَدَيْسِينَ وَأَنْبِيَائِهِ: ⁶ وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ الْيَهُودِ فِي الْمِيرَاثِ، وَأَعْضَاءُ فِي الْجَسَدِ مَعَهُمْ، وَلَهُمْ أَيْضًا حَقُّ الْاِسْتِقَادَةِ مِنَ الْوَعْدِ. وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَيَعْضُلِ الْإِنْجِيلِ ⁷ الَّذِي صِرْتُ أَنَا جَادِمًا لَهُ بِحَسَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُؤَهِّوَةِ لِي وَفَقًا لِغَمَلِ قُدْرَتِهِ. ⁸ قَلْبِي، أَنَا الْأَصْغَرُ مِنْ أَصْغَرِ الْفَدَيْسِينَ جَمِيعًا، وَهَيْتُ هَذِهِ النِّعْمَةُ: أَنْ أُذِيعَ بَيْنَ الْأَمَمِ بَشَارَةً عَنْ الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُخَذُّ، ⁹ وَأُبَيِّرُ الْجَمِيعَ بِمَعْرِفَةِ مَا هُوَ تَذِيرُ السِّرِّ الَّذِي أَبْقَاهُ اللَّهُ، خَالِي كُلِّ شَيْءٍ، مَكْنُومًا مَدَى الْأَجْتَالِ. ¹⁰ وَالْعَابَةُ أَنْ يَتَحَلَّى الْآنَ أَمَامَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ فِي السَّمَاوَاتِ مَا يَطْهَرُ فِي الْكَنِيسَةِ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْوُجُوهِ، ¹¹ وَفَقًا لِلْقَصْدِ الْأَرْلِيِّ الَّذِي قَصَدَهُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا، ¹² الَّذِي بِهِ لَنَا جُزْأُهُ وَاقْتِرَابُ وَائِقٍ مِنْ جَزَاءِ الْإِيمَانِ بِهِ ¹³ فَلِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَلَّا يَفْتَرَّ عَزْمُكُمْ بِسَبَبِ الصِّيقَاتِ الَّتِي أَقَاسِيهَا لِأَجْلِكُمْ، فَهِيَ مَفْخَرَةٌ لَكُمْ.

¹⁴ وَلِهَذَا السَّبَبِ أَخْبِي رُكْبَتِي لِلَّابِ ¹⁵ الَّذِي هُوَ أَصْلُ كُلِّ أُبُوَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ، ¹⁶ لِكَيْ يَمْنَحَكُمْ، وَفَقًا لِغَنَى مَحَبَّتِهِ، أَنْ يُبَدِّدَ الرُّوحَ الْكَيَّانَ الدَّاجِلِيَّ فِي كُلِّ مِنْكُمْ بِالْقُوَّةِ الْمُؤَبَّدَةِ، ¹⁷ لِيَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ؛ حَتَّى إِذَا تَأَصَّلْتُمْ وَتَأَسَّسْتُمْ فِي الْمَحَبَّةِ، ¹⁸ تَصِيرُونَ قَادِرِينَ تَمَامًا أَنْ تُذَرِكُوا، مَعَ الْفَدَيْسِينَ جَمِيعًا، مَا هُوَ الْعِزُّ وَالطُّوْلُ وَالْعُلُوُّ وَالْعُمُقُ، ¹⁹ وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ الْمَعْرِفَةَ، فَتَمْتَلِنُوا حَتَّى تَبْلُغُوا مِلءَ اللَّهِ كُلَّهُ. ²⁰ وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ، وَفَقًا لِلْقُدْرَةِ الْعَامِلَةِ فِيْنَا، مَا يَفُوقُ يَلَا حَصْرٍ كُلِّ مَا تَطْلُبُ أَوْ تَتَصَوَّرُ، ²¹ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَدَى الْأَجْتَالِ وَالذُّهُورِ! آمِينَ.

Chapter 4

- 1 إِنْ، أَتَا السَّجِينَ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَتَشِيدُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَلِيْقُ بِالذَّعْوَةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتُمْ، 2 بِكُلِّ تَوَاضِعٍ وَوَدَاعَةٍ وَطُولِ نَالٍ، مُخْتَلِمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ، 3 مُجْتَهِدِينَ أَنْ تُحَافِطُوا عَلَى وَحْدَةِ الرُّوحِ بِرَايِطَةِ الْوَقَاقِ. فَإِنَّمَا هُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، 4 مِنْلَمَّا دُعِيتُمْ، جَمِيعُكُمْ، دَعْوَةُ لَهَا رَجَاءٌ وَاحِدٌ. 5 وَلَكُمْ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيْمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، 6 وَإِلَهُ وَاحِدٌ لِلْجَمِيعِ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَبِالْجَمِيعِ وَفِي الْجَمِيعِ. 7 عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا قَدْ أُعْطِيَ نِعْمَةً تُوَافِقُ مِقْدَارَ مَا تَهَبُهُ الْمَسِيحُ. 8 لِذَلِكَ يَقُولُ الْوَحْيُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْأَعَالِي، سَبَى أَسْرَى، وَوَهَبَ النَّاسَ مَوَاهِبَ!» 9 وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا مَعْنَى هَذَا سِوَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ تَرَلَّ أَيْضًا إِلَى الْأَقْسَامِ السُّفْلَى فِي الْأَرْضِ؟ 10 إِنَّ الَّذِي تَرَلَّ هُوَ تَفْسُهُ الَّذِي صَعِدَ إِلَى مَا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ. 11 وَهُوَ قَدْ وَهَبَ الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ وَالْبَعْضَ رُغَاءً وَمُعَلِّمِينَ، 12 لِتَاهِيلِ الْفَدَيْسِينَ مِنْ جِهَةِ عَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِئَنْبِيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، 13 حَتَّى يَصِلَ جَمِيعًا إِلَى وَحْدَةِ الْإِيْمَانِ وَوَحْدَةِ الْمَعْرِفَةِ لِابْنِ اللَّهِ، إِلَى إِنْسَانٍ تَامٍّ الْبُلُوغِ، إِلَى مِقْدَارِ قَامَةِ مِلءِ الْمَسِيحِ. 14 وَذَلِكَ حَتَّى لَا تَكُونَ فِيْمَا بَعْدُ أَطْقَالًا تَتَقَادَفَتَا وَتَحْمِلَتَا كُلُّ رِيحٍ تَعْلِيمٍ يَقُومُ عَلَى خِدَاعِ النَّاسِ وَالْمَكْرِ بِهِمْ لِجَرِّهِمْ إِلَى الصَّلَالِ الْمُلْفِقِ، 15 بَلْ تَتَمَسَّكَ بِالْحَقِّ فِي الْمَحَبَّةِ، فَنِيْمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ تَخَوْ مِنْ هُوَ الرَّأْسِ، أَيِ الْمَسِيحِ. 16 فَهِنَّ يَسْتَمِدُّ الْجَسَدُ كُلَّهُ تَمَاسُكُهُ وَتَرَاثُلُهُ بِمُسَانَدَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ وَفَقَا لِمِقْدَارِ الْعَمَلِ الْمُخَصَّصِ لِكُلِّ جُزْءٍ، لِيُنْشِئَ نُمُوًّا يَقُولُ إِلَى بَنِيَانِ الْجَسَدِ بَنِيَانًا دَائِيًّا فِي الْمَحَبَّةِ.
- 17 أَقُولُ هَذَا إِنْ، وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ، رَاجِيًّا أَلَّا تَسْلُكُوا فِيْمَا بَعْدُ كَمَا يَسْلُكُ الْأُمَمُ فِي عُقْمِ ذَهْنِهِمْ، 18 لِكُونِهِمْ مُطْلِمِي التَّصِيرَةِ وَمُتَعَرِّبِينَ عَنْ حَيَاةِ اللَّهِ بِسَبَبِ مَا فِيهِمْ مِنْ جَهْلِ وَقَسَاوَةِ قَلْبٍ. 19 فَهَؤُلَاءِ، إِذْ طَرَحُوا جَانِبًا كُلَّ إِخْتِسَاسٍ، اسْتَسَلَّمُوا لِلْإِتَاجِيَّةِ لِيَتَرَكِبُوا كُلَّ تَجَاسَةٍ بِشَهْوَةِ تَهْمَةٍ لَا تَرْتَوِي. 20 أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا، 21 إِذَا كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ حَقًّا وَتَلَقَّيْتُمْ فِيهِ التَّعْلِيمَ الْمُوَافِقَ لِلْحَقِّ الَّذِي فِي بَشُوعٍ! 22 وَهُوَ أَنْ تَجْلَعُوا مَا يَتَعَلَّقُ بِسِيرَتِكُمْ الْمَاضِيَّةِ: الْإِنْسَانُ الْعَنِيَقُ يَفْسُدُ بِالشَّهَوَاتِ الْخَدَّاعَةِ؛ 23 وَتَتَجَدَّدُوا فِي رُوحِ ذَهْنِكُمْ، 24 وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ عَلَى مِثَالِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَالْقِدَاسَةِ بِالْحَقِّ.
- 25 لِذَلِكَ اخْلَعُوا عَنْكُمْ الْكَذِبَ، وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيبِهِ، لِأَنَّا أَعْصَاءُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. 26 إِنْ عَصَيْتُمْ، فَلَا تُخْطِئُوا؛ لَا تَدْعُوا السَّمْسَنَ تَعِيبَ وَأَنْتُمْ عَاصِبُونَ، 27 وَلَا تُبَيِّحُوا فُرْصَةً لِلْيَبْسِ! 28 وَمَنْ كَانَ سَارِفًا، فَلَا يَسْرِقْ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ بِالْآخَرَى لِيَكِدَّ وَيَسْتَحْدِمَ يَدَيْهِ فِي عَمَلٍ شَرِيفٍ لِيَكُونَ عِنْدَهُ مَا يَشَارِكُ فِيهِ الْمُحْتَاجِينَ. 29 لَا تَخْرُجْ مِنْ أَقْوَاهِكُمْ كَلِمَةً قَاسِدَةً، بَلِ الْكَلَامُ الصَّالِحُ لِلْبَنِيَانِ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ، كَيْ يُعْطِيَ السَّامِعِينَ نِعْمَةً. 30 وَلَا تُخْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ، الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. 31 انْزِعُوا عَنْكُمْ كُلَّ جَفْدٍ وَتَقَمَّةٍ وَعَصَبٍ وَصَخَبٍ وَسُبَابٍ وَكُلِّ شَرٍّ. 32 وَكُونُوا لَطْفَاءً بَعْضُكُمْ تَخَوْ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ، مُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا سَامَحَكُمُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ.

Chapter 5

- ¹ فَاقْتَدُوا إِذَنْ بِاللَّهِ كَأَوْلَادٍ أَجْبَاءَ، ² وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ عَلَى مِثَالِ الْمَسِيحِ الَّذِي أَحَبَّنَا وَبَذَلَ نَفْسَهُ لَأَجْلِنَا تَقْدِمَةً وَدَيْحَةً لِلَّهِ طَبِيبَةً الرَّائِحَةِ.
- ³ أَمَّا الرَّبِّي، وَكُلُّ تَجَاسِيَةٍ أَوْ شَهْوَةٍ تَهْمَةٍ، فَلَا يُذَكِّرُ بَيْنَكُمْ حَتَّى اسْمُهَا، كَمَا يَلِيقُ بِالْقِدِّيسِينَ. ⁴ وَكَذَلِكَ الْبِدَاءُ وَالْكَلَامُ السَّعِيَّةُ وَالْهَرُّ، قَهْمِي غَيْرُ لَائِقَةٍ. وَإِنَّمَا أُخَرَى بِكُمْ أَنْ تَلْهَجُوا بِالشُّكْرِ لِلَّهِ! ⁵ فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا جَبْدًا: أَنَّ كُلَّ رَانٍ أَوْ تَجِسِّيٍّ أَوْ صَاحِبِ شَهْوَةٍ تَهْمَةٍ، مَا هُوَ إِلَّا غَايِدٌ أَصْنَامَ لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ. ⁶ لَا يَحْدَعُكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ تَاطِلٍ! فَيَسْتَبِ هَذِهِ الْأُمُورَ يَجَلُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَتْنَاءِ الْعِصْيَانِ. ⁷ إِذَنْ، لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ لَهُمْ: ⁸ فَقَدْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي طَلَامًا، وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ تَوَرُّ فِي الرَّبِّ. فَاسْلُكُوا سُلُوكَ أَوْلَادِ الثَّوَرِ. ⁹ فَإِنَّ تَمَرَّ الثَّوَرِ يَكُونُ فِي كُلِّ صِلَاحٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَحَقٍّ. ¹⁰ هَكَذَا تَحْتَبِرُونَ الْأُمُورَ الَّتِي تُرْضِي الرَّبَّ.
- ¹¹ وَعَلَيْكُمْ أَلَّا تَكْتَفُوا يَعْدَمَ الْاسْتِزَاكِ فِي أَعْمَالِ الطَّلَامِ الْعَقِيمَةِ، بَلْ بِالْأُخَرَى أَنْ تُفْصَحُوا أَيْضًا. ¹² فَالْأُمُورُ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا سِرًّا، قَبِيحٌ حَتَّى ذِكْرُهَا. ¹³ إِلَّا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ، إِذَا مَا قَصَحَ الثَّوَرُ أَمْرَهُ، يَصِيرُ مَكْشُوفًا: ¹⁴ لِأَنَّ الَّذِي يَكْتَشِفُ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ الثَّوَرُ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «اسْتَبْقِطُ أَهْلُهَا الثَّائِمُ، وَفَمٌ مِنْ بَيْنِ الْأُمُورِ، فَيُشْرِقُ عَلَيْكَ ثَوْرُ الْمَسِيحِ!»
- ¹⁵ فَاتَّبِعُوا تَمَامًا إِذَنْ كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِتَذْقِيقِي، لَا سُلُوكَ الْجُهْلَاءِ بَلْ سُلُوكَ الْعُقَلَاءِ، ¹⁶ مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتَ أَحْسَنَ اسْتِعْلَالٍ، لِأَنَّ الْأَيَّامَ بَشْرَبَرَةٌ. ¹⁷ لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَعْيَاءَ، بَلْ افْهَمُوا مَا هِيَ مَسِيئَةُ الرَّبِّ. ¹⁸ لَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ، فَفِيهَا الْخَلَاعَةُ، وَإِنَّمَا امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ. ¹⁹ مُحَدِّثِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِعَصَا يَمْرَأَمِيرٍ وَتَسَابِيحٍ وَأَنَابِيدِ رُوحِيَّةٍ، مَرْتَمِينَ وَمَرْتَلِينَ يُقْلِبُكُمْ لِلرَّبِّ: ²⁰ رَافِعِينَ الشُّكْرَ كُلَّ حِينٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ وَالْآبِ، بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: ²¹ خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي مَخَافَةِ الْمَسِيحِ.
- ²² أَتَّبِعُوا الرُّوْحَاتِ، اخْضَعْنَ لَأَرْوَاجِكُنَّ، كَمَا لِلرَّبِّ. ²³ فَإِنَّ الرُّوحَ هُوَ رَأْسُ الرُّوحَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا هُوَ رَأْسُ الْكَنِيسَةِ (جَسَدِهِ)، وَهُوَ نَفْسُهُ مُخْلَصُ الْجَسَدِ. ²⁴ فَكَمَا أَنَّ الْكَنِيسَةَ قَدْ اخْضَعَتْ لِلْمَسِيحِ، فَكَذَلِكَ الرُّوْحَاتِ أَيْضًا لَأَرْوَاجِهِنَّ، فِي كُلِّ شَيْءٍ. ²⁵ أَتَّبِعُوا الْأَرْوَاحَ، أَجْبُوا رُوحَاتِكُمْ مِثْلَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ الْكَنِيسَةَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ لَأَجْلِهَا، ²⁶ لِكَيْ يُغَدِّسَهَا مُطَهَّرًا بِإِتَابِهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ، بِالْكَلِمَةِ، ²⁷ حَتَّى يَرْفِقَهَا إِلَى نَفْسِهِ كَنِيسَةً بَهِيَّةً لَا بَشُوبَهَا غَيْبٌ أَوْ تَجَعُّدٌ أَوْ آثَةٌ تَقْبِضُ مَسَابِيحَهُ بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً خَالِيَةً مِنَ الْغُيُوبِ. ²⁸ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ يَجِبُ عَلَى الْأَرْوَاجِ أَنْ يُجْبُوا رُوحَانِهِمْ كَأَجْسَادِهِمْ. إِنَّ مَنْ يُجِبُ رُوحَتَهُ، يُجِبُ نَفْسَهُ. ²⁹ فَلَا أَحَدٌ يُنْعِضُ جَسَدَهُ الْبَتَّةَ، بَلْ يُعَذِّبُهُ وَيُعْتَبِي بِهِ، كَمَا يُعَامِلُ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ. ³⁰ فَإِنَّمَا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ. ³¹ لِذَلِكَ نَسْتَقِلُّ الرُّوحَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَنَتَّجِدُ بِرُوحِيَّةٍ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ³² هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ وَلَكِنَّنِي أُشِيرُ بِهِ إِلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ! ³³ إِنَّمَا أَنْتُمْ أَيْضًا، كُلُّ يُمْفَرَدَةٍ، لِيُجِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ رُوحَتَهُ كَنَفْسِهِ. وَأَمَّا الرُّوحَةُ، فَعَلَيْهَا أَنْ تَهَابَ رُوحَهَا.

Chapter 6

- 1 أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ: 2 «أَكْرِمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» وَهَذِهِ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مُزَيَّطَةٍ يَوْعِدُ 3 «لِكَيْ تُلَاقِيَ الْخَيْرَ وَتَبْطُولَ عُمرُكَ عَلَى الْأَرْضِ!»
- 4 وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُثِيرُوا غَضَبَ أَوْلَادِكُمْ. وَإِنَّمَا رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَوَصَايَاهُ.
- 5 أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ بِخَوْفٍ وَازْتِعَادٍ، مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ، كَمَا مَنْ يُطِيعُ الْمَسِيحَ، 6 غَيْرَ عَامِلِينَ بِجِدِّ فَقَطْ حِينَ تَكُونُ عُيُونُهُمْ عَلَيْكُمْ كَمَا مَنْ يُجَاوِلُ إِرْصَاءَ النَّاسِ، بَلْ انْطِلَاقًا مِنْ كَوْنِكُمْ عِبِيدًا لِلْمَسِيحِ، 7 عَامِلِينَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ مِنَ الْقَلْبِ، خَادِمِينَ بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ كَمَا لِلرَّبِّ، لَا لِلنَّاسِ. 8 فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَهْمَا عَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَيْرِ، فَسَوْفَ يَتَأَلَّ الْمُكَافَأَةُ مِنَ الرَّبِّ، سَوَاءً أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. 9 وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ غَيْرَ لَاجِئِينَ إِلَى التَّهْدِيدِ، عَامِلِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ هُوَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ لَا يُخَايِي أَحَدًا.
- 10 وَجَنَامًا، تَسَدَّدُوا فِي الرَّبِّ وَفِي قُدْرَةِ قُوَّتِهِ. 11 اَلْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ، لِتَتِمَكَّنُوا مِنَ الصُّمُودِ فِي وَجْهِ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. 12 فَإِنَّ خَرَبَتَنَا لَيْسَتْ ضِدَّ دَوِي اللَّحْمِ وَالْذَّمِّ، بَلْ ضِدَّ الرِّبَاسَاتِ، ضِدَّ السُّلْطَاتِ، ضِدَّ أَسْيَادِ الْعَالَمِ حُكَّامِ هَذَا الظُّلَامِ، ضِدَّ قُوَى الشَّرِّ الرَّوْجِيَّةِ فِي السَّمَاوَاتِ. 13 لِذَلِكَ اتَّخِذُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ، لِتَتِمَكَّنُوا مِنَ الْمُقَاوَمَةِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ، وَمِنَ الصُّمُودِ أَيْضًا بَعْدَ تَحْقِيقِ كُلِّ هَدَفٍ. 14 فَاصْمُدُوا إِذْ بَعْدَ أَنْ تَتَّخِذُوا الْحَقَّ جِزَاءً أَنْ تَتَّخِذُوا الْوَسْاطِيَّكُمْ، وَالصَّلَاحَ دِرْعًا لِيَصُدُّوكُمْ، 15 وَالْأَسْبِيغَاتُ لَتَسْرِ بِشَارَةِ السَّلَامِ جِدَاءً لِأَقْدَامِكُمْ. 16 وَقَوِّقْ هَذَا كُلَّهُ، اَحْمِلُوا الْإِيمَانَ ثَرَسًا بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُصَفِّتُوا جَمِيعَ سِيَهَامِ الشَّرِّ الْمُسْتَعْلَةِ. 17 وَاتَّخِذُوا الْخَلَاصَ خُوْدَةً لِلرَّاسِ، وَكَلِمَةَ اللَّهِ سَيْفَ الرُّوحِ. 18 صَلُّوا فِي كُلِّ خَالٍ، بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِيَّةٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا الْقَرَضِ عَيْنِهِ مُوَاطِئِينَ تَمَامًا عَلَى جَمِيعِ الطَّلَبَاتِ لِأَجْلِ الْفِدْيَسِينَ جَمِيعًا، 19 وَلِأَجْلِ كَيْ أَلْهَمَ مَا أَنْطَقَ بِهِ كَلِمًا فَتَحْتُ قَمِيَّ لِأَعْلِنَ بِخُرَافَةِ سِرِّ الْإِثْخِيلِ 20 الَّذِي أَنَا سَتْفِيْرُهُ الْمُقَيَّدُ بِالسَّلَاسِلِ، فَأَكُونُ جَرِيئًا فِي إِعْلَانِهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ.
- 21 وَلِكَيْ تَعْرِفُوا أَحْوَالِي وَأَخْبَارَ عَمَلِي، فَإِنَّ تِيْجِيْكَسَ، الْأَخَ الْحَبِيبَ وَالْخَادِمَ الْأَمِينِ فِي الرَّبِّ، يُخَيِّرُكُمْ بِهَا جَمِيعًا. 22 وَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْأَمْرِ بِعَيْنِهِ: لَتَعْرِفُوا أَحْوَالِي فَتَسْجَعُ قُلُوبُكُمْ.
- 23 سَلَامٌ إِلَى الْإِخْوَةِ، وَمَحَبَّةٌ مَعَ إِيْمَانٍ، مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!
- 24 لِيَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَحَبَّةً لَا يَبْغَرُ بِهَا الْفَسَادُ!

Book: Philippians

Philippians

Chapter 1

¹ مِنْ بُولُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، عِنْدَي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ فِيلِيبِّي، يَمَنْ فِيهِمْ مَنْ رُغَاوِ وَمُذَبِّرِينَ. ² لِيَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبَتَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

³ إِنِّي أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ، ⁴ إِذْ أَتَصَرَّغُ بِفَرَحٍ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعاً كُلَّ جَبْنٍ فِي جَمِيعِ صَلَوَاتِي، ⁵ بِسَبَبِ مُسَاهَمَتِكُمْ فِي تَسْرِ الْإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الْآنَ. ⁶ وَلِي نِعْمَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِالذَّاتِ: أَنَّ الَّذِي بَدَأَ فِيكُمْ عَمَلاً صَالِحاً سَوْفَ يُتِمُّهُ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ⁷ كَمَا أَنَّ مِنْ الْحَقِّ أَنْ يَكُونَ لِي هَذَا الشُّعُورُ بِجَاهِكُمْ جَمِيعاً، لِأَنِّي أَخْتَفِظُ بِكُمْ فِي قَلْبِي، لِكُونَكُمْ جَمِيعاً شُرَكَاءَ لِي فِي النِّعْمَةِ، سَوَاءً أَكَانَ فِي فُبُودِي أَمْ فِي الدِّقَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ وَتَسْبِيحِهِ. ⁸ فَإِنَّ اللَّهَ سَاهِدُ لِي كَيْفَ أَجُنُّ لِبَنِّكُمْ جَمِيعاً بِعَوَاطِفِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ⁹ وَصَلَاتِي لِأَجْلِكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنْ تَزِدَادَ مَحَبَّتَكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْتَرُ فِي تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِذْرَاكِ، ¹⁰ لِكَيْ تَسْتَحْسِنُوا الْأُمُورَ الْمُفْتَازَةَ، حَتَّى تَكُونُوا طَاهِرِينَ وَخَالِينَ مِنَ الْعَثَرَاتِ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ، ¹¹ كَامِلِينَ فِي ثَمَارِ الْبِرِّ الْآتِيَةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِمَجْدِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ.

¹² عَلَى أَنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ أَخَوَالِي قَدْ أَذَتْ فِي الْوَاقِعِ إِلَى انْتِسَارِ الْإِنْجِيلِ بِتَحَاجٍ، ¹³ حَتَّى إِنَّهُ قَدْ صَارَ مَعْرُوفاً لَدَى الْحَرَسِ الْإِمْبِرَاطُورِيِّ كُلِّهِ وَلَدَى الْبَاقِينَ جَمِيعاً أَنَّ فُبُودِي إِنَّمَا هِيَ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ؛ ¹⁴ كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ الْإِخْوَةِ، وَقَدْ صَارُوا وَائِقِينَ بِالرَّبِّ بِسَبَبِ فُبُودِي، يَجْزُؤُونَ عَلَى التَّسْبِيحِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ دُونَ خَوْفٍ. ¹⁵ حَقّاً أَنَّ بَعْضَهُمْ يُبَشِّرُونَ بِالْمَسِيحِ عَنْ حَسَدٍ وَنِزَاعٍ؛ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَعَنْ حُسْنِ نِيَّةٍ. ¹⁶ فَهَؤُلَاءِ يَدْفَعُهُمُ الْمَحَبَّةُ، غَالِمِينَ أَنِّي قَدْ عُيِّنْتُ لِلدِّقَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ؛ ¹⁷ وَأُولَئِكَ يَدْفَعُهُمُ التَّحَرُّبُ، فَيُبَادُونَ بِالْمَسِيحِ بِغَيْرِ إِخْلَاصٍ، طَنّاً مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يُبَيِّزُونَ عَلَيَّ الصِّيقَ إِصَافَةً إِلَى الْفُيُودِ.

¹⁸ فَمَاذَا إِذَنْ؟ مَهْمَا بَكُنْ، وَفِي أَيِّ خَالٍ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ يُتَادَى بِهِ، سَوَاءً أَكَانَ بِدَرِيعَةٍ أَمْ بِحَقٍّ. وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ وَسَافِرُخُ بَعْدُ! ¹⁹ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيُودِّي إِلَى خَلَاصٍ، بِفَضْلِ صَلَاتِكُمْ وَبِمَعُونَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ ²⁰ وَفَقاً لِمَا أَتَوَقَّعُهُ وَأَرْجُوهُ: أَنِّي لَنْ أَفْسَلَ فِي شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ جُرْأَةٍ وَكَمَا فِي كُلِّ جَبْنٍ فَكَذَلِكَ الْآنَ أَيْضاً، بِتَعَظُمِ الْمَسِيحِ فِي حَسَدِي، سَوَاءً أَكَانَ بِالْحَيَاةِ أَمْ بِالْمَوْتِ. ²¹ فَالْحَيَاةُ عِنْدِي هِيَ الْمَسِيحُ، وَالْمَوْتُ رَيْحٌ لِي. ²² وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ لِي أَنْ أَحْيَا فِي الْحَسَدِ، فَحَيَاتِي تُهْبِئُ لِي عَمَلاً مُنْهِمِراً. وَلَسْتُ أَذْري أَيَّ الْأَثْنَيْنِ أَحْتَازُ! ²³ فَأَنَا تَحْتَ ضَغْطٍ مِنْ كِلَيْهِمَا: إِذْ إِنِّي رَاغِبٌ فِي أَنْ أُرْخَلَ وَأَقِيمَ مَعَ الْمَسِيحِ، وَهَذَا أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ جِداً؛ ²⁴ وَلَكِنْ بِقَائِي فِي الْجَسَدِ أَشُدُّ ضَرُورَةً مِنْ أَجْلِكُمْ. ²⁵ وَمَادَامَتْ لِي نِعْمَةٌ بِهَذَا، أَعْلَمُ أَنِّي سَأَبْقَى وَأَقِيمُ مَعَكُمْ جَمِيعاً، لِأَجْلِ تَقْدُّمِكُمْ فِي الْإِيمَانِ وَفَرَجِكُمْ فِيهِ، ²⁶ لِيَزِدَادَ بِسَبَبِي أَفْخَارُكُمْ بِالْمَسِيحِ بِخُصُورِي بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ.

²⁷ إِنَّمَا عَيْشُوا عَيْشَةً تَلِيْقُ بِالْإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جُنْتُ وَشَاهَدْتُكُمْ أَوْ بَقَيْتُ غَائِباً عَنْكُمْ، أَسْمَعُ أَخْبَارَكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَابِتُونَ فِي رُوحٍ وَاجِدٍ، وَبِنَفْسٍ وَاجِدَةٍ تُجَاهِدُونَ مَعاً لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُعْلَنِ فِي الْإِنْجِيلِ. ²⁸ غَيْرَ مُرْتَعِبِينَ فِي شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَكُمْ، فَإِنَّ فِي مَقَاوِمَتِهِمْ دَلِيلاً عَلَى هَلَاكِهِمْ هُمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ أَنْتُمْ، وَذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ²⁹ فَقَدْ وَهَبَ لَكُمْ، لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَحَسْبُ، بَلْ أَيْضاً أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِأَجْلِهِ، ³⁰ مُجَاهِدِينَ الْجِهَادَ عَيْنَهُ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيَّ وَالَّذِي تَسْمَعُونَ الْآنَ أَنَّهُ فِيَّ.

Chapter 2

¹ فَمَادَامَ لَنَا الشَّجِيعُ فِي الْمَسِيحِ، وَالنَّعَزِيَّةُ فِي الْمَحَبَّةِ، وَالشَّرِكَةُ فِي الرُّوحِ، وَلَنَا الْمَرَاكِبُ وَالْحُنُوتُ، ² فَتَمَّمُوا فَرَجِي يَأْنَ يَكُونَ لَكُمْ رَأْيٌ وَاجِدٌ وَمَحَبَّةٌ وَاجِدَةٌ وَتَفَسُّنٌ وَاجِدَةٌ وَفِكْرٌ وَاجِدٌ. ³ لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ شَيْءٌ يَرْوَحُ التَّحَرُّبَ وَالْإِفْخَارَ الْبَاطِلَ، بَلْ بِالتَّوَّاضِعِ لِيُعْتَبَرَ كُلُّ وَاجِدٍ مِنْكُمْ غَيْرُهُ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنْ نَفْسِهِ، ⁴ مُهْتَمًّا لَا بِمَصْلَحَتِهِ الْخَاصَّةِ بَلْ بِمَصَالِحِ الْآخَرِينَ أَيْضًا. ⁵ فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ⁶ إِذْ إِنَّهُ، وَهُوَ الْكَائِنُ فِي هَيْئَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتَهُ لِلَّهِ خُلْسَةً، أَوْ غَنِيمَةً يُتَمَسَّكُ بِهَا؛ ⁷ بَلْ أَخْلَى نَفْسَهُ، مُتَّخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا شَبِيهَاً بِالتَّسَرُّعِ؛ ⁸ وَإِذْ طَهَّرَ بَهِيئَةً إِنْسَانًا، أَمْعَنَ فِي الْإِثْصَاعِ، وَكَانَ طَائِعًا حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ. ⁹ لِذَلِكَ أَيْضًا رَفَعَهُ اللَّهُ عَالِيًا، وَأَعْطَاهُ الْإِسْمَ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ اسْمٍ، ¹⁰ لِكَيْ تَتَخَنَّبَ سُجُودًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ، سَوَاءً فِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ، ¹¹ وَلِكَيْ يَغْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ يَأْنَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ، لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.

¹² إِذَنْ، يَا أَجَنَائِي، كَمَا كُنْتُمْ تُطِيعُونَ دَائِمًا، لَا كَمَا لَوْ أَنَّنِي حَاضِرٌ وَحَسْبُ، بَلْ بِالْآخَرَى كَثِيرًا الْآنَ وَأَنَا غَائِبٌ، كَذَلِكَ اسْعَوْا لِتَتِمِّمَ خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ. ¹³ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُنْشِئُ فِيكُمْ الْإِرَادَةَ وَالْعَمَلَ لِأَجْلِ مَرْضَاتِهِ. ¹⁴ فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ دُونَ تَذَمُّرٍ أَوْ جِدَالٍ، ¹⁵ لِتَكُونُوا بِلا أَذَى وَبُسْطَاءَ، أَوْلَادًا لِلَّهِ لَا يُعَابُونَ بِشَيْءٍ فِي وَسْطِ جِيلٍ مُنْحَرِفٍ قَاسِدٍ، تُضَيُّونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ، ¹⁶ حَامِلِينَ كَلِمَةَ الْحَيَاةِ، لِتَكُونُوا فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ مَوْضِعَ فَخْرٍ بِأَنِّي مَا سَعَيْتُ بَاطِلًا وَلَا اجْتَهَدْتُ عَبَثًا. ¹⁷ حَتَّى لَوْ سَفِكَ دَمِي سَكِيًّا فَوْقَ دَبِيحَةٍ إِبْرَائِيكُمْ وَخِدْمَتِهِ، فَإِنِّي أَفْرَحُ وَأَبْتَهِجُ مَعَكُمْ جَمِيعًا. ¹⁸ هَكَذَا أَيْضًا أَفْرَحُوا أَنْتُمْ، وَابْتَهِجُوا مَعِي.

¹⁹ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ تِيمُونًا وَسَ عَنْ قَرِيبٍ، لِكَيْ تَطِيبَ نَفْسِي بِمَعْرِقَةِ أَحْوَالِكُمْ. ²⁰ فَلَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ غَيْرُهُ يَهْتَمُّ بِمِلِّي بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلَاصٍ. ²¹ فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَسْعَوْنَ وَرَاءَ مَصَالِحِهِمُ الْخَاصَّةِ، لَا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ²² أَمَّا تِيمُونَاؤُسُ، فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُحْتَبَرٌ، إِذْ خَدَمَ مَعِي فِي التَّسْبِيحِ بِالْإِنْجِيلِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ يُعَاوَنُ أَبَاهُ. ²³ فَإِنَّهُ أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَ خَالَمًا يَتَّبِعُنِي لِي كَيْفَ سَتَجْرِي أَحْوَالِي. ²⁴ وَلَكِنْ لِي ثِقَةٌ فِي الرَّبِّ بِأَنِّي، أَنَا نَفْسِي، سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَنْ قَرِيبٍ. ²⁵ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ مِنَ الصَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْفَرُودِيَسُسَ، أَجِي وَمُعَاوِنِي وَرَفِيقِي فِي الْكِفَاحِ، وَالْمُرْسَلُ مِنْ قَبْلِكُمْ عَامِلًا عَلَى سَدِّ حَاجَتِي، ²⁶ إِذْ كَانَ مُسْتَأْفًا إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، وَمُكْتَنِبًا لِسَمَاعِكُمْ بِمَرْضَاهُ. ²⁷ فَقَدْ مَرَضَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَشْفَقَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ وَخْدَةٌ، بَلْ عَلَيَّ أَنَا أَيْضًا، لِئَلَّا يُصِيبَنِي حُزْنٌ عَلَى حُزْنٍ. ²⁸ لِذَلِكَ عَجَلْتُ كَثِيرًا فِي إِزْسَالِهِ إِلَيْكُمْ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمُوهُ مِنْ جَدِيدٍ تَفْرَحُونَ أَنْتُمْ وَأَكُونُ أَنَا أَقَلَّ حُزْنًا. ²⁹ فَاقْبَلُوهُ إِذَنْ فِي الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَحٍ، وَغَامِلُوا أُمَّتَالَهُ بِالْإِكْرَامِ. ³⁰ فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ لِيَسُدَّ مَا نَقَصَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ لِي.

Chapter 3

- ¹ وَبَعْدُ، يَا إِخْوَتِي، اقْرَحُوا فِي الرَّبِّ. لَا بُرْعُجْنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ بِالْأُمُورِ نَفْسِيهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُكُمْ فِي مَأْمَنٍ. ² خُذُوا جَذْرَكُمْ مِنَ «الْكَلَابِ»، مِنَ عُمَّالِ الشَّرِّ، مِنَ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الْجَسَدَ. ³ فَإِنَّمَا تَحْنُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْحَقِّ، لِأَنَّمَا تَعْبُدُ بِرُوحِ اللَّهِ وَتَفْتَحِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا تَعْتَمِدُ عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ، ⁴ مَعَ أَنَّ مِنْ حَقِّي أَنَا أَيْضاً أَنْ أَعْتَمِدَ عَلَيْهَا. فَإِنْ خَطَرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ، فَأَنَا أَخَوُّ مِنْهُ: ⁵ فَمِنْ جِهَةِ الْجَنَّةِ، مَخْشَوْنَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمْرِي؛ وَأَنَا مِنْ جِنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، عَبْرَانِيٍّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ؛ وَمِنْ جِهَةِ الشَّرِيعَةِ، أَنَا قَرَسِيٌّ، ⁶ وَمِنْ جِهَةِ الْخَمَاسَةِ، مُصْطَلِهُدٌ لِلْكَنِيسَةِ؛ وَمِنْ جِهَةِ الْبِرِّ الْمَطْلُوبِ فِي الشَّرِيعَةِ، كُنْتُ يَلا لَوْمْ. ⁷ وَلَكِنْ، مَا كَانَ لِي مِنْ رَنَجٍ، فَقَدْ اعْتَبَرْتُ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. ⁸ بَلْ إِنِّي أَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ امْتِنَانٍ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي؛ فَمِنْ أَجْلِهِ تَحَمَّلْتُ خَسَارَةً كُلَّ شَيْءٍ، وَأَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ نُقَايَةً، لِكَيْ أَرَبِّحَ الْمَسِيحَ ⁹ وَتَكُونَ لِي فِيهِ مَقَامٌ، إِذْ لَيْسَ لِي بِرِّي الذَّائِبُ الْقَائِمُ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ، بَلِ الْبِرُّ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. ¹⁰ وَغَايَتِي أَنْ أَعْرِفَ الْمَسِيحَ وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ وَالشَّرَكَةَ فِي آلَامِهِ؛ وَالتَّشَبُّهُ بِهِ فِي مَوْتِهِ، ¹¹ عَلَى رَجَاءِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!
- ¹² لَسْتُ أَذْعِي أَنِّي قَدْ نِلْتُ الْجَائِزَةَ أَوْ تَلَعْتُ الْكَمَالَ. وَلَكِنِّي مَا أَرَا أَسْعَى لِاقْتِنَائِهَا، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ اقْتَنَانِي. ¹³ أَنِّي الْإِخْوَةُ، أَنَا لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي قَدْ نِلْتُ الْجَائِزَةَ، وَلَكِنِّي أَفْعَلُ أَهْرَافاً وَاحِداً: أَنَسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَتَقَدَّمُ إِلَى مَا هُوَ أَمَامَ، ¹⁴ إِذْ أَسْعَى إِلَى الْهَدَفِ، لِتَوَالٍ تِلْكَ الْجَائِزَةِ الَّتِي يَدْعُوْنَا اللَّهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً عَلِيًّا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ¹⁵ جَمِيعُ الْبَالِغِينَ فِينَا، لِيَكُنْ فِيهِمْ هَذَا الْفِكْرُ. وَإِنْ كَانَ فِيكُمْ غَيْرُ هَذَا الْفِكْرِ، فَذَلِكَ أَيْضاً سَبَكْنِيغُهُ لَكُمْ اللَّهُ. ¹⁶ إِنَّمَا، لِتُوَاصِلِ السَّيْرَ مِنْ حَيْثُ قَدْ وَصَلْنَا، فِي الْمَنْهَجِ نَفْسِيهِ.
- ¹⁷ كُونُوا جَمِيعاً، أَنِّي الْإِخْوَةُ، مُقْتَدِينَ بِي؛ وَلا حِطُّوا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْقُدْوَةِ الَّتِي تَرَوْنَهَا فِينَا. ¹⁸ فَإِنَّ كَثِيرِينَ مِمَّنْ يَسْلُكُونَ بِتَبَتُّكُمْ، وَقَدْ دَكَّرْتُهُمْ لَكُمْ مِرَاراً وَأَذَكَّرْتُهُمْ، الْآنَ أَيْضاً تَاكِباً، إِنَّمَا هُمْ أَغْدَاءُ لِصَلِيبِ الْمَسِيحِ. ¹⁹ الَّذِينَ مَصِيبُهُمُ الْهَلَاكُ، وَإِلَهُهُمْ بُطُونُهُمْ، وَقَحْزُهُمْ فِي جُزْبِهِمْ، وَفِكْرُهُمْ مُنْصَرِفٌ إِلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ. ²⁰ أَنَّمَا تَحْنُ، فَإِنَّ وَطَنَنَا فِي السَّمَاوَاتِ الَّتِي مِنْهَا تَنْتَظِرُ عَوْدَةَ مُخْلِصِنَا الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ²¹ الَّذِي سَيُخَوِّلُ جَسَدَنَا الْوَضِيعَ إِلَى صُورَةٍ مُطَابِقَةٍ لِجَسَدِهِ الْمَجِيدِ، وَفَقاً لِعَمَلِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِخْضَاعِ كُلِّ شَيْءٍ لِنَفْسِهِ.

Chapter 4

- 1 إِنْ، يَا إِخْوَتِي الْأَجْنَاءَ وَالْمُسْتَأَقِ الْإِلَهُمْ، يَا قَرَجِي وَإِكْلِيلِي، هَكَذَا اثْبُتُوا فِي الرَّبِّ أَهْلُهَا الْأَجْنَاءَ.
- 2 أَخُذْتُ أَفُودِيَّةً، كَمَا أَخُذْتُ سَيْبِيخِي، أَنْ يَكُونَ لَهَا، فِي الرَّبِّ، فَكَّرْتُ وَاجِدُ نَصِيحَةٍ وَحْتٍ 3 أَجَلُ، أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْتِ أَيْضاً، أَهْلُهَا الرَّمِيْلُ الْمُخْلِصُ، أَنْ تُسَاعِدَهُمَا، لِأَنَّهُمَا جَاهِدَتَا مَعِي فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ، هُمَا وَأَكْلِيمَنْدُسُ وَمَعَارُونِي الْأَخْزُونِ، الْمَكْتُوبَةُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ.
- 4 افْرَحُوا فِي الرَّبِّ دَائِماً، وَأَقُولُ أَيْضاً: افْرَحُوا. 5 لِيَكُنْ طَوْلُ بَالِكُمْ مَعْرُوفاً لَدَى النَّاسِ جَمِيعاً. إِنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ. 6 لَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ أَيِّ شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ أَمْرٍ لِيَكُنْ طَلِبَاتُكُمْ مَعْرُوفَةً لَدَى اللَّهِ، بِالصَّلَاةِ وَالذُّعَاءِ، مَعَ الشُّكْرِ. 7 وَسَلَامُ اللَّهِ، الَّذِي تَعْجَزُ الْعُقُولُ عَنْ إدْرَاكِهِ، يَحْرُسُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- 8 وَحَتَاماً، أَهْلُهَا الْإِخْوَةُ: كُلُّ مَا كَانَ حَقّاً، وَكُلُّ مَا كَانَ سَرِيفاً، وَكُلُّ مَا كَانَ عَادِلًا، وَكُلُّ مَا كَانَ طَاهِراً وَكُلُّ مَا كَانَ مُسْتَحَبّاً، وَكُلُّ مَا كَانَ حَسَنَ الشُّعْفَةِ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِيهِ قَصِيْلَةٌ وَخَصْلَةٌ حَمِيْدَةٌ، فَاشْغَلُوا أَفْكَارَكُمْ بِهِ. 9 وَاعْمَلُوا بِهَا مَا تَعْلَمُونَ وَتَلَقَّيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ مِنِّي وَمَا رَأَيْتُمْ فِيَّ. وَإِلَهُ السَّلَامِ يَكُونُ مَعَكُمْ.
- 10 ثُمَّ إِنِّي قَرَحْتُ فِي الرَّبِّ قَرَحاً عَظِيماً إِذْ إِنَّكُمْ الْآنَ قَدْ جَدَدْتُمْ مَرَّةً أُخْرَى اهْتِمَامَكُمْ بِي. فَمَعَ أَنَّهُ كَانَ لَكُمْ مِثْلُ هَذَا الْاهْتِمَامِ، فَإِنَّ الْفُرْصَةَ لَمْ تَبْسُرْ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ. 11 لَيْسَتْ أَغْنِي أُنِّي كُنْتُ فِي حَاجَةٍ، فَأَنَا قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ قَنُوعاً فِي كُلِّ حَالٍ. 12 وَأَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ فِي الْعَوَزِ، وَكَيْفَ أَعِيشُ فِي الْوَفَرَةِ. فَإِنِّي، فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، مُتَدَرِّبٌ عَلَى السَّعْيِ وَعَلَى الْجُوعِ، وَعَلَى الْعَيْشِ فِي الْوَفَرَةِ أَوْ فِي الْعَوَزِ. 13 إِنِّي أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي. 14 إِلَّا أَنَّكُمْ حَسَناً فَعَلْتُمْ إِذْ سَاهَمْتُمْ فِي تَبْدِيدِ ضِيقِي.
- 15 وَتَعْرِفُونَ أَيْضاً، يَا مُؤْمِنِي فِيلِيبِّي، أَنَّهُ عِنْدَ ابْتِدَاءِ خِدْمَتِي لِلإِنْجِيلِ، إِذْ انْطَلَقْتُ مِنْ مَقَاطَعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ، مَا مِنْ كَنِيْسَةٍ سَاهَمَتْ مَعِي فِي حِسَابِ الْعَطَاءِ وَالْأَجْزِ إِلَّا أَنْتُمْ وَخِدْكُمْ. 16 جِئْتُ وَأَنَا فِي مَدِيْنَةِ تَسَالُونِيْكِي، بَعَثْتُمْ إِلَيَّ بِمَا أَسْتَخَاجُ إِلَيْهِ، لَا مَرَّةً وَاحِدَةً بَلْ أَكْثَرَ. 17 وَالْوَاقِعُ أَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى الْعَطَايَا، بَلْ أَسْعَى إِلَى الْقَائِدَةِ الْمُتَكَاتِرَةِ لِجَسَائِكُمْ.
- 18 قَالَآنَ عِنْدِي كُلُّ مَا يَسُدُّ حَاجَتِي وَيَزِيدُ عَنْهَا. أَنَا فِي خُبُوحَةٍ إِذْ تَسَلَّمْتُ مِنْ أَبَفْرُودِيَسَسَ مَا بَعَثْتُمْ بِهِ إِلَيَّ، عَطِراً طَيِّبَ الرَّائِحَةِ، دَبِيحَةً يَقْبَلُهَا اللَّهُ وَيُسَبِّحُ بِهَا. 19 وَإِنَّ إِلَهِي سَيَسُدُّ حَاجَاتِكُمْ كُلَّهَا إِلَى التَّمَامِ، وَفَقاً لِعَتَاهُ فِي الْمَجْدِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 20 فَلِلْأَهْلَاءِ وَأَيُّنَا، الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدَّهْرِ. آمِينَ!
- 21 سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ قَدِّيسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- 22 الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. وَيُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْقَدِّيسِينَ، وَلاَسَيِّمًا الَّذِينَ هُمْ مِنْ حَاشِيَةِ الْقَيْصَرِ. 23 لِيَكُنْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ. آمِينَ!

Book: Colossians

Colossians

Chapter 1

¹ مِنْ بُولُسَ وَهُوَ رَسُولُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْآخِ تِيمُوثَاوُسَ، ² إِلَى الْإِخْوَةِ الْقِدِّيسِينَ وَالْأَمَنَاءِ فِي الْمَسِيحِ، الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ كُولُوسِّي. لِيَتَكُنْ لَكُمْ التَّعَمُّعُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

³ إِنَّا دَائِمًا نَرْفَعُ الشُّكْرَ لِلَّهِ، أَبِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيمَا نُصَلِّي لِأَجْلِكُمْ. ⁴ إِذْ بَلَّغْنَا خَبْرَ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي لَكُمْ تَحْوِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، ⁵ بَسْتَبِ الرَّجَاءِ الْمَحْفُوظَ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ، الرَّجَاءِ الَّذِي سَمِعْتُمْ بِهِ سَابِقًا فِي كَلِمَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْإِنْجِيلِ ⁶ وَالَّتِي وَصَلْتُ إِلَيْكُمْ كَمَا تَنْتَشِرُ الْآنَ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، مُنْبِجَةَ الثَّمَرِ وَتَامِيَةٍ، مِثْلَمَا يَخْذُثُ بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ مُنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَاخْتَبَرْتُمُوهَا بِالْحَقِّ، ⁷ عَلَى حَسَبِ مَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ أَبْقَرِاسَ شَرِيكِتَا الْعَبْدِ الْخَبِيثِ، وَالْخَادِمِ الْأَمِينِ لِلْمَسِيحِ عِنْدَكُمْ ⁸ وَهُوَ نَفْسُهُ أَخْبَرَنَا بِمَا لَكُمْ مِنَ الْمَحَبَّةِ فِي الرَّوحِ.

⁹ لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ سَمِعْنَا بِأَخْبَارِكُمْ، قَارَلْنَا نُصَلِّي وَتَبَتَّرَعُ لَأَجْلِكُمْ، لِأَنْ تَمْتَلِئُوا مِنْ تَمَامِ مَعْرِفَةِ مَشِيئَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَإِدْرَاكِ رُوحِي، ¹⁰ لِكَيْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا لَائِقًا بِالرَّبِّ وَمُزْصِبًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، مُتَّبِعِينَ الثَّمَرِ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَتَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ إِلَى التَّمَامِ، ¹¹ مُتَّسِدِّينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مُوَافِقَةٍ لِقُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِتَتِمَّ كُنُوتُكُمْ تَمَامًا مِنَ الْإِخْتِمَالِ وَطُولِ النَّالِ، ¹² رَافِعِينَ الشُّكْرَ بِقَرَحِ لَبِّ الَّذِي جَعَلَكُمْ أَهْلًا لِلِاسْتِرَاكِ فِي مِيرَاثِ الْقِدِّيسِينَ فِي الثُّورِ، ¹³ هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنَ سُلْطَةِ الظَّلَامِ وَتَقَلَّنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ ¹⁴ الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ، أَيُّ عُقْرَانِ الْخَطَايَا.

¹⁵ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَرَى، وَالْبِكْرُ عَلَى كُلِّ مَا قَدْ خُلِقَ، ¹⁶ إِذْ بِهِ خُلِقَتْ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يَرَى، أُعْزُوسًا كَانَتْ أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِئَاسَاتٍ أَمْ سُلْطَاتٍ. كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ قَدْ خُلِقَ بِهِ وَلِأَجْلِهِ. ¹⁷ هُوَ كَائِنٌ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ يَذُومُ كُلُّ شَيْءٍ. ¹⁸ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيُّ الْكَنِيسَةِ؛ هُوَ الْبِدَاءُ وَبِكْرُ الْقَائِمِينَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لِيَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ¹⁹ فَبِهِ سَرُّ اللَّهِ إِنْ يَجَلَّ بِكُلِّ مَلِيَّةٍ، ²⁰ وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ مَعَ نَفْسِيهِ، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بِذِمِّهِ عَلَى الصَّلِيبِ، فِيهِ بُصَالِحُ كُلِّ شَيْءٍ، سَوَاءً مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ.

²¹ وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي أَجَانِبَ وَأَعْدَاءَ فِي الْفِكْرِ، بِأَعْمَالِكُمْ الشَّرِيرَةِ، ²² قَدْ صَالَحَكُمْ الْآنَ فِي جَسَدِ بَشَرِيَّةٍ (إِيَّاهُ) بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يُخَضِّرَكُمْ فَتَمْتَلِئُوا أَمَامَهُ وَأَنْتُمْ فِدِّيُونَ بِلا ذَنْبٍ وَلَا لُومٍ. ²³ عَلَى أَنْ تَبْنُوا فِعْلًا فِي الْإِيمَانِ، مُؤَسَّسِينَ وَرَاسِخِينَ وَعَبْرَ مُتَحَوِّلِينَ عَنْ رَجَاءِ الْإِنْجِيلِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ، الَّذِي يُبَشِّرُ بِهِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا تَحْتَ السَّمَاءِ، وَلَهُ صِرْثُ أَنَا بُولُسَ خَادِمًا.

²⁴ وَالْآنَ أَنَا أَفْرَحُ فِي الْآلَامِ الَّتِي أَقَاسِيهَا لِأَجْلِكُمْ، وَأَتَمِّمُ فِي جَسَدِي مَا تَقْصَرُ مِنْ صِيَقَاتِ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ جَسَدِهِ الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ، ²⁵ وَلَهَا قَدْ صِرْثُ أَنَا خَادِمًا بِمُوجِبِ تَذِيرِ اللَّهِ الْمُؤْهِوبِ لِي مِنْ أَجْلِكُمْ، وَهُوَ أَنْ أَتَمِّمَ كَلِمَةَ اللَّهِ، بِإِعْلَانِ ²⁶ السِّرِّ الَّذِي كَانَ مَكْنُومًا طَوَالَ الْغُضُورِ وَالْأَجْيَالِ، وَلَكِنْ كُنِيفَ الْآنَ لِقِدِّيسِيهِ، ²⁷ الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُمْ كَمَ هُوَ غَنِيٌّ مَجْدُ هَذَا السِّرِّ بَيْنَ الْأُمَمِ: أَنَّ الْمَسِيحَ فِيكُمْ، وَهُوَ رَجَاءُ الْمَجْدِ؛ ²⁸ هَذَا السِّرُّ نُعْلِنُهُ تَحْنُ، وَاعِظِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُخَضِّرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ. ²⁹ وَلِأَجْلِ هَذَا أَتَعْبُ أَنَا أَيْضًا وَأَجَاهِدُ، يَقْضِي قُدْرَتِهِ الْعَامِلَةَ فِيَّ بِقُوَّةٍ.

Chapter 2

1 فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا مَقْدَارَ جِهَادِي لِأَجْلِكُمْ وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ لَأُودِكِيَّةٍ، وَلِأَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَنِي بِالْوَجْهِ،² يَعْزِضُ أَنْ تَسْتَجِيعَ قُلُوبُهُمْ وَتَكُونُ كُلُّهَا مُتَّحِدَةً فِي الْمَحَبَّةِ، لِيُلَوِّغَ الْإِدْرَاكُ النَّامَ بِكُلِّ غِنَاةٍ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ، أَيِّ الْمَسِيحِ،³ الْمَخْرُوتَةِ فِيهِ كُنُوزَ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ كُلِّهَا.

4 أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يُضَلِّلَكُمُ أَحَدٌ بِكَلَامٍ خَدَاعٍ. 5 فَمَعَ أَنِّي فِي الْجَسَدِ غَائِبٌ، إِلَّا أَنِّي فِي الرُّوحِ حَاضِرٌ مَعَكُمْ، أَفْرَحُ إِذَا أَشَاهَدُ تَرْبِيَتَكُمْ وَتَبَاتُكُمُ فِي الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ.

6 قِيمَتَمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، فَفِيهِ اسْلُكُوا⁷ وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمَمْنُونُونَ فِيهِ وَرَاسِخُونَ فِي الْإِيمَانِ الْمُوَافِقِ لِمَا تَعَلَّمْتُمْ وَقَائِضُونَ بِالشُّكْرِ. 8 اخْذَرُوا أَنْ يُوفِّعَكُمْ أَحَدٌ قَرِيبَةً بِالْفَلَسَفَةِ وَالْعُرُورِ الْبَاطِلِ، عَمَلًا بِتَقَالِيدِ النَّاسِ وَأَرْكَانِ الْعَالَمِ؛ مِمَّا لَا يُوَافِقُ الْمَسِيحَ. 9 قَفِيهِ، جَسَدِيًّا، يَجْلُ اللَّهُ بِكُلِّ مَلِيَّةٍ،¹⁰ وَأَنْتُمْ مُكَمَّلُونَ فِيهِ. فَهُوَ رَأْسُ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ؛¹¹ وَفِيهِ أَبْصَأَ خُبْنِي أَنْتُمْ خِتَانًا لَمْ تُجْرِهِ الْأَيْدِي، إِذْ تُرْعَ عَنْكُمْ جَسَدُ الْخَطَايَا الْبَشَرِيِّ وَهَذَا هُوَ خِتَانُ الْمَسِيحِ؛¹² فَقَدْ دُفِنْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَفِيهَا أَبْصَأَ أَفْمُتُمْ مَعَهُ، عَنْ طَرِيقِ إِيْمَانِكُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. 13 فَأَنْتُمْ، إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَعَدَمَ خِتَانِكُمُ الْجَسَدِيِّ، أَحْبَابَكُمْ جَمِيعًا مَعَهُ؛ مُسَامِحًا لَنَا جَمِيعًا بِالْخَطَايَا كُلِّهَا. 14 إِذْ قَدْ مَحَا صَكَّ الْقَرَائِضِ الْمَكْتُوبِ عَلَيْنَا وَالْمُتَاقِصَ لِمَصْلَحَتِنَا، بَلَّ إِنَّهُ قَدْ أزالَهُ مِنَ الْوَسْطِ، مُسَمِّرًا إِيَّاهُ عَلَى الصَّلِيبِ. 15 وَإِذْ تَرَعُ سِلَاحَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ، فَصَحَّهْمُ جَهَارًا فِيهِ، وَسَاقَهُمْ فِي مَوْكِبِهِ طَافِرًا عَلَيْهِمْ.

16 فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي قَصِيَّةِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، أَوْ فِي الْقَصَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَعْيَادِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَالسُّبُوتِ؛¹⁷ فَهَذِهِ كَانَتْ ظِلَالًا لِمَا سَيَأْتِي، أَيُّ الْحَقِيقَةِ الَّتِي هِيَ الْمَسِيحُ. 18 لَا تَحْرِمَكُمُ أَحَدٌ مِنْ حَائِزَتِكُمْ، بِحَمْلِكُمْ عَلَى مَا يَزْعَبُ فِيهِ مِنْ إِطْهَارِ التَّوَاصِعِ وَالتَّعَدُّ لِلْمَلَائِكَةِ، دَاجِلًا فِي رُؤْيِ تَبَوُّهْمَا، وَقَدْ تَفَحَّهَ طَاطِلًا ذِهْنُهُ الْجَسَدِيُّ،¹⁹ وَهُوَ غَيْرُ مُمْسِكٍ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ يَتَلَقَّى الْجَسَدُ كُلَّهُ غِذَاءً وَتَمَاسَكَةً بِالْمَقَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، قَبْنُمُ التَّمَوِّ الَّذِي يَمْتَحُهُ اللَّهُ.

20 فَمَا دُفِنْتُمْ قَدْ مِتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ بِالنَّسَبَةِ لِأَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَازَا، كَمَا لَوْ كُنْتُمْ غَائِبِينَ فِي الْعَالَمِ، تُخْضِعُونَ أَنْفُسَكُمْ لِقَرَائِضٍ مِثْلِ هَذِهِ؛²¹ لَا تُمْسِكُ، لَا تَدْفِي، لَا تَلْمِيسُ²² وَهَذِهِ أَشْيَاءُ تُسْتَهْلَكُ وَتُزُولُ. فَيَلْغِي الْقَرَائِضُ هِيَ وَصَايَا الْبَشَرِ وَتَعَالِيْمُهُمْ. 23 لَهَا مَطَاهِرُ الْحِكْمَةِ لِمَا فِيهَا مِنْ إِفْرَاطٍ فِي الْعِبَادَةِ الْمُصْطَلَعَةِ، وَإِذْلَالٍ لِلذَّاتِ، وَقَهْرٍ لِلْجَسَدِ؛ أُمُورٌ لَا قِيَمَةَ لَهَا، وَمَا هِيَ إِلَّا لِإِرْصَاءِ الْمُبُولِ الْبَشَرِيَّةِ.

Chapter 3

1 فِيمَا أَنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ، قَاسِعُوا إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعَلَى، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ. 2 أُخَضُّوا اهْتِمَامَكُمْ بِالْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعَلَى، لَا بِالْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ. 3 فَإِنَّكُمْ قَدْ مِتُّمْ، وَحَيَاتُكُمْ مَسْتُورَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. 4 فَعِنْدَمَا يُظْهَرُ الْمَسِيحُ، وَهُوَ حَيَاتًا، عِنْدَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.

5 فَأَمِيتُوا إِذَنْ مُيُولَكُمْ الْأَرْضِيَّةَ: الرِّبَى، النَّجَاسَةَ، جُمُوحَ الْعَاطِفَةِ، الشَّهْوَةَ الرَّبِّيَّةَ، وَالْإِسْتِهَاءَ النَّهْمِ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَصْنَامٍ. 6 فَيَسْتَبِ هَذِهِ الْخَطَايَا تَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ، 7 وَفِيهَا سَلَكَكُمْ فِي الْمَاضِي، حِينَ كُنْتُمْ تَعْبُسُونَ فِيهَا. 8 وَأَمَّا الْآنَ، قَانِرُغُوا عَنْكُمْ، أَنْتُمْ أَيْضًا، هَذِهِ الْخَطَايَا كُلَّهَا: الْعَصَبَ، النِّقْمَةَ، الْخُبْتَ، التَّجْدِيفَ، الْكَلَامَ الْقَبِيحَ الْخَارِجَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. 9 لَا يَكْذِبْ أَحَدُكُمْ عَلَى الْآخَرِ، إِذْ قَدْ تَرَعْنُمُ الْإِنْسَانُ الْعَتِيقَ وَأَعْمَالَهُ 10 وَلَيْسْتُمْ الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلنُّوْعِ تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ وَفِيهَا لِصُورَةِ خَالِقِهِ، 11 وَفِيهِ لَا فَرْقَ بَيْنَ يُونَانِيٍّ وَبُهُودِيٍّ، أَوْ مَحْنُونٍ وَغَيْرِ مَحْنُونٍ، أَوْ مُتَخَصِّصٍ وَغَيْرِ مُتَخَصِّصٍ، أَوْ عَبْدٍ وَخَرٍّ، بَلِ الْمَسِيحُ هُوَ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ.

12 فَبِإِعْتِبَارِكُمْ جَمَاعَةً مُخْتَارَةً مِنَ اللَّهِ، قَدْبَسِينَ مَحْبُوبِينَ، الْبَسُوا دَائِمًا مَسَاعِرَ الْخَنَانِ وَاللُّطْفِ وَالتَّوَّاضِعِ وَالْوَدَاعَةِ وَطُولِ الْبَالِ، 13 مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. إِنْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ شَكْوَى عَلَى آخَرٍ، كَمَا سَامَحَكُمْ الرَّبُّ، هَكَذَا افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. 14 وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ، فَهِيَ رَابِطَةُ الْكَمَالِ. 15 وَلِيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامُ الْمَسِيحِ، فَإِلَيْهِ قَدْ دُعِيتُمْ فِي الْجَسَدِ الْوَاحِدِ؛ وَكُونُوا شَاكِرِينَ!

16 لِيَسْكُنْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِكُمْ يَغْنَى، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، مُعَلِّمِينَ وَوَاعِظِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُرْتَمِينَ بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَنَابِيذَ رُوحِيَّةٍ فِي قُلُوبِكُمْ لِلَّهِ، رَافِعِينَ لَهُ الْحَمْدَ. 17 وَمَهْمَا كَانَ مَا تَعْمَلُونَهُ، بِالْقَوْلِ أَوْ بِالْفِعْلِ، فَلْيَجْرِ كُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، رَافِعِينَ بِهِ الشُّكْرَ لِلَّهِ الْآبِ.

18 أَنْتُمْ الرُّوحَانِ احْضَعْنَ لَأَرْوَاجِكُنَّ كَمَا يَلِيْقُ (بِالْعَيْشَةِ) فِي الرَّبِّ.

19 أَنْتُمْ الرُّوَاجُ، أَجِبُوا رُوحَانِكُمْ، وَلَا تُعَامِلُوهُنَّ بِقَسْوَةٍ.

20 أَنْتُمْ الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدِيَكُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَرْضِيٌّ فِي الرَّبِّ.

21 أَنْتُمْ الْآبَاءُ، لَا تُبْزِرُوا غَضَبَ أَوْلَادِكُمْ لِيَلَّا يُصِيبَهُمُ الْقَسْلُ.

22 أَنْتُمْ الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ سَادَتِكُمْ الْبَشَرِيِّينَ، فَلَا تَعْمَلُوا بِجَدٍّ فَقَطْ حِينَ يَكُونُ عُيُوبُهُمْ عَلَيْكُمْ، كَمَنْ يُحَاوِلُ إِرْضَاءَ النَّاسِ، بَلْ بِقَلْبٍ صَادِقٍ خَائِفِينَ الرَّبِّ. 23 وَمَهْمَا عَمِلْتُمْ، فَاجْتَهِدُوا فِيهِ مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ، وَكَأَنَّهُ لِلرَّبِّ لَا لِلنَّاسِ، 24 عَالِمِينَ أَنَّكُمْ سَوْفَ تَتَّالُونَ الْمُكَافَأَةَ بِالْمِيزَاتِ مِنَ الرَّبِّ. فَإِنَّمَا أَنْتُمْ عَبِيدُ تَخْدُمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ 25 وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ شَرًّا فَسَوْفَ يَتَّالُ جَزَاءَ عَمَلِهِ الشَّرِّيرِ، وَلَيْسَ مُحَابَاةً.

Chapter 4

- 1 أَيْهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عِبِيدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِصْطَافِ، عَالِمِينَ أَنَّ لَكُمْ، أَنْتُمْ أَيْضًا، سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ.
 - 2 دَاوُمُوا عَلَى الصَّلَاةِ، مُتَّبِعِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ، 3 مُصَلِّينَ مَعًا لِأَجْلِنَا أَيْضًا، كَيْ تَفْتَحَ لَنَا اللَّهُ تَابًا لِتُبَلِّغَ الرِّسَالَةَ، فَتَتَكَلَّمَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُقَبِّدٌ أَيْضًا، 4 حَتَّى أَغْلِثَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ. 5 تَصَرَّفُوا بِحِكْمَةٍ مَعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتَ أَحْسَنَ اسْتِغْلَالٍ. 6 لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ دَائِمًا مَصْحُوبًا بِالنَّعْمَةِ، وَلِيَكُنْ مُصْلِحًا يَمْلِكُ، فَتَعْرِفُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُجِيبُوا كُلَّ وَاجِدٍ.
 - 7 أَمَّا أَحْوَالِي كُلُّهَا، فَسَيُخَبِّرُكُمْ بِهَا تِيخِيكُسُ، الْأَخُ الْخَبِيثُ وَالْخَادِمُ الْأَمِينُ وَرَفِيقُنَا الْعَبْدُ فِي الرَّبِّ، 8 فَإِنَاهُ قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ عَنِّيهِ، لِتَعْرِفُوا أَحْوَالَنَا وَتُسَجِّعَ قُلُوبَكُمْ، 9 يُرَافِقُهُ أُونِسِيمُوسُ، الْأَخُ الْأَمِينُ الْخَبِيثُ الَّذِي هُوَ مِنْ عِنْدِكُمْ. فَهَمَا يُطَلِّعَانِيكُمْ عَلَى أَحْوَالِنَا هُنَا.
 - 10 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرِسْتَرُخُسُ رَفِيقِي فِي السَّجْنِ، وَمَرْفُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْتَانَا، وَفِي سَأْنِيهِ تَلْقَيْتُمْ بَعْضَ التَّوَصِّياتِ: فَإِنْ جَاءَ إِلَيْكُمْ، فَارْحَبُوا بِهِ؛ 11 وَيَسُوعُ الْمَعْرُوفُ بِاسْمِ يُسْتُطَس. هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، وَهُمْ وَخَدُّهُمْ مُعَاوِنِي لِأَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَقَدْ كَانُوا لِي عَزَاءً.
 - 12 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبَفَرَاسُ الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، وَهُوَ عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، يُجَاهِدُ كُلَّ جِنٍّ لِأَجْلِكُمْ فِي الصَّلَوَاتِ لِتُبْنُوا كَامِلِينَ وَلَكُمْ تَمَامُ الْبَقِيَّةِ مِنْ جِهَةِ مَسِيحِيَّةِ اللَّهِ كُلِّهَا. 13 فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ يَجْتَهِدُ كَثِيرًا لِأَجْلِكُمْ وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ لَوْدِيكِيَّةِ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ هِيرَابُولِيسَ.
 - 14 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّبِيبُ الْخَبِيثُ؛ وَدِيمَاسُ.
 - 15 سَلِّمُوا عَلَى الإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لَوْدِيكِيَّةِ، وَعَلَى نِمَفَاسَ، وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَنِيهِ.
 - 16 وَبَعْدَ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَيْكُمْ، انْبَعَثُوا بِهَا لِتُقْرَأَ عَلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي لَوْدِيكِيَّةِ، وَخُذُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي عِنْدَهُمْ لِتَقْرَأُوهَا أَنْتُمْ أَيْضًا.
 - 17 وَقُولُوا لِأَرْخِيُسَ: «تَتَبَّهْ لِلْخِدْمَةِ الَّتِي تَلَقَّيْتَهَا فِي الرَّبِّ، وَقُمْ بِهَا كَامِلَةً!»
 - 18 هَذَا السَّلَامُ يَخْطُّ بِيَدِي، أَنَا بُولُسَ. تَذَكَّرُوا قُبُودِي.
- لِيَكُنِ النَّعْمَةُ مَعَكُمْ.

Book: 1 Thessalonians

1 Thessalonians

Chapter 1

¹ مِنْ بُولَسَ وَسِيلَوَانَسَ وَتِيمُوثَاوَسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمْ فِي اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِيَتَكُنْ لَكُمْ التَّعْمُّهُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

² إِنَّا تَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، إِذْ تَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا دُونَ تَوَقُّفٍ؛ ³ مُتَذَكِّرِينَ، أَمَامَ إِلَهِنَا وَأَبِينَا، مَا لَكُمْ مِنْ عَمَلِ الْإِيمَانِ وَاجْتِهَادِ الْمَحَبَّةِ وَثَبَاتِ الرَّجَاءِ، فِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ ⁴ وَتَحُنُّ غَالُومُونَ، أَنَّهَا الْإِخْوَةُ أَجْبَاءَ اللَّهِ، حَقِيقَةُ اخْتِيَارِكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ؛ ⁵ لِأَنَّ تَسْيِيرَنَا لَكُمْ بِالْإِنْجِيلِ لَمْ يَكُنْ مُجَرَّدَ كَلَامٍ، بَلْ كَانَ مَضْخُوبًا أَيْضًا بِالْقُوَّةِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِتِمَامِ الْيَقِينِ. كَمَا أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ تَمَامًا مَاذَا كُنَّا بَيْنَكُمْ لِأَجْلِ مَضْلَحَتِكُمْ، ⁶ وَقَدْ صِرْتُمْ مُفْتَدِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ تَقَبَّلْتُمْ كَلِمَةَ اللَّهِ فِي وَسْطِ صِيقَةٍ شَدِيدَةٍ يَقْرَحُ الرُّوحُ الْقُدُسُ. ⁷ حَتَّى إِنَّكُمْ صِرْتُمْ مِثَالًا لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مُقَاتَعَتِي مَقْدُونِيَّةَ وَأَخَاتِيَّةَ. ⁸ فَمِنْ عِنْدِكُمْ دَوَّثَ كَلِمَةُ الرَّبِّ، مُنْتَشِرَةً لَا فِي مَقْدُونِيَّةَ وَأَخَاتِيَّةَ فَقَطْ، بَلْ إِنَّ إِيْمَانَكُمْ بِاللَّهِ دَاعٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ لِأَنْ نَقُولَ شَيْئًا بَعْدَ. ⁹ فَإِنَّ أَوْلَئِكَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ يُخَيِّرُونَ عَنَّا كَيْفَ كَانَ قُدُومًا إِلَيْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَكَيْفَ تَحَوَّلْتُمْ إِلَى اللَّهِ عَنِ الْأَصْطِمِ، لِتَصِيرُوا عبيدًا بِخِدْمَةِ اللَّهِ الْحَيِّ الْحَقِّ، ¹⁰ وَتَسْتَظِرُّوا مِنَ السَّمَاوَاتِ ابْنَهُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، يَسُوعَ مُخْلَصَنَا مِنَ الْعَصَبِ الْآنِي.

Chapter 2

¹ فَإِنَّكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، تَعْلَمُونَ أَنَّ قُدُومَتَا إِلَيْكُمْ لَمْ يَكُنْ بَاطِلًا. ² فَمَعَ أَتْنَا كُنَّا قَدْ قَاسَيْتَا الْآلَمَ وَالْإِهَاتَةَ فِي مَدِينَةِ فِيلِيبِّي، كَمَا تَعْلَمُونَ، فَقَدْ تَحَرَّاتَا فِي إِلَهَاتَا أَنْ تُكَلِّمَكُم بِإِنْجِيلِ اللَّهِ مُخَاهِدِينَ فِي وَجْهِ الْمُعَارَضَةِ الشَّدِيدَةِ. ³ فَمَا كَانَ وَعْظُنَا صَادِرًا عَنْ ضَلَالٍ وَلَا عَنْ تَجَاسٍ، وَلَا خَالِطَةً مَكْرًا، ⁴ بَلْ إِنَّا تَكَلَّمْنَا كَمَنْ تَبَيَّنَ مِنْ اخْتِيَارِ اللَّهِ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤْتَمِنُوا عَلَى الْإِنْجِيلِ، لِئُرْضِيَ لَا النَّاسَ بَلِ اللَّهِ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا. ⁵ وَكَمَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا، فَإِنَّا لَمْ نَسْتَعْمِلْ مَعَكُمْ قَطُّ كَلَامَ التَّمْلِقِ، وَلَا اتَّخَذْنَا ذَرِيعَةً لِلطَّمَعِ إِنَّمَا اللَّهُ شَاهِدٌ ⁶ وَلَا سَعْيَيْنَا لِنَوَالِ مَجْدٍ مِنَ النَّاسِ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ، ⁷ مَعَ أَنَّ لَنَا الْحَقَّ فِي أَنْ تَقْرَضَ أَنْفُسُنَا عَلَيْكُمْ بِاعْتِبَارَاتِنَا رُسُلًا لِلْمَسِيحِ. وَلَكِنَّا كُنَّا مُتَرَفِّقِينَ بِكُمْ كَأَمِّ مُرْضِعٍ تَخْنُو عَلَى أَوْلَادِهَا. ⁸ وَإِذْ كَانَ خُتُونَا عَلَيْكُمْ شَدِيدًا، ارْتَضَيْنَا أَنْ نُقَدِّمَ إِلَيْكُمْ لَا إِنْجِيلَ اللَّهِ فَقَطُّ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ لَدَيْنَا. ⁹ فَأَنْتُمْ تَذْكُرُونَ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، جَهْدَنَا وَكِدَّنَا، إِذْ تَشَرَّاتُكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ وَتَحْنُ نَسْتَعْلُ لِيَلَّا وَتَهَارًا لِكَيْ لَا تَكُونَ عَيْنًا ثَقِيلًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ¹⁰ فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ، وَتَشْهَدُ اللَّهُ، كَيْفَ نَصَرَفْنَا بَيْنَكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ، بِطَهَارَةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَبَرَاءَةٍ مِنَ اللَّوْمِ، ¹¹ كَمَا أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ عَامَلْنَاكُمْ مُعَامَلَةَ الْآبِ لِأَوْلَادِهِ، فَكُنَّا نَعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَنُسَجِّعُكُمْ ¹² وَنَحَرِّضُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَلِيْقُ بِاللَّهِ، ذَاكَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مَلِكُوتِهِ وَمَجْدِهِ.

¹³ وَلِذَلِكَ تَحْنُ أَيْضًا تَرْفَعُ الشُّكْرَ لِلَّهِ بِلَا تَوَقُّفٍ، لِأَنَّكُمْ لَمَّا تَلَقَّيْتُمْ مِنَّا كَلِمَةَ الْبَشَارَةِ مِنَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ بَشَرٍ، بَلْ كَمَا هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ: بِاعْتِبَارِهَا كَلِمَةَ اللَّهِ الْعَامِلَةَ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ¹⁴ فَإِنَّكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، قَدْ صِرْتُمْ عَلَى مِثَالِ كَنَائِسِ اللَّهِ الَّتِي فِي مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. فَأَنْتُمْ أَيْضًا قَاسَيْتُمْ عَلَى أَيْدِي بَنِي جَنْسِكُمْ مَا قَاسَوْهُ هُمْ عَلَى أَيْدِي الْيَهُودِ ¹⁵ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَاصْطَلَهَذُوا تَحْنُ أَيْضًا، وَهُمْ لَا يُرْضُونَ اللَّهَ وَيُعَادُونَ النَّاسَ جَمِيعًا، ¹⁶ إِذْ يَمْنَعُونَنَا مِنْ تَبَشِيرِ الْأَمَمِ لِيَخْلُصُوا، وَبِذَلِكَ يَسْتَكْمِلُونَ خَطَايَاهُمْ كُلَّ جِينٍ، وَلَكِنَّ الْعَصَبَ قَدْ حَلَّ عَلَيْهِمْ إِلَى الْعَاقِبَةِ.

¹⁷ أَمَّا تَحْنُ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَإِذْ قَدْ افْتَرَقْنَا عَنْكُمْ لِمُدَّةٍ قَصِيرَةٍ، بِالْوَجْهِ لَا بِالْقَلْبِ، بَدَلْنَا جَهْدًا أَوْفَرَ جِدًّا لِزُرُوتِهِ وَجُوهِكُمْ وَتَحْنُ فِي غَايَةِ السَّوْقِ إِلَيْكُمْ. ¹⁸ وَلِهَذَا عَزَمْنَا أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْكُمْ، عَلَى الْأَخَصِّ أَنَا بُولِسُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَعَاقَتَا الشَّيْطَانُ. ¹⁹ فَمَا هُوَ رَجَاؤُنَا أَوْ قَرَحُنَا أَوْ إِكْلِيلُ افْتِخَارَاتِنَا أَمَامَ رَبَّنَا يَسُوعَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ؟ أَلَيْسَ أَنْتُمْ؟ بَلَى، ²⁰ لِأَنَّكُمْ فَخْرُنَا وَقَرَحُنَا.

Chapter 3

¹ لِذَلِكَ لَمَّا صَارَ افْتِرَافُكُمْ عَنْكُمْ لَا يُحْتَمَلُ، حَسُنَ لَدَيْنَا أَنْ تَبْقَى وَحَدَا فِي مَدِينَةِ أَيْنَا، ² قَبَعْنَا تِيمُونَاوُسَ، أَحَاثَا وَمُعَاوَتَا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ يَنْشُرُ الْإِنْجِيلَ، لِكَيْ يَسُدَّكُمْ وَيُسَجِّعَكُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ، ³ حَتَّى لَا يَتَزَعَّرَ أَحَدُ مِنْكُمْ مِنْ جَرَاءِ هَذِهِ الصِّبَقَاتِ. فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مُعَيَّنُونَ لِدَلِكْ؛ ⁴ وَقَدْ سَيِّقَ لَنَا، لَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ أَنْ أَحْبَرْنَاكُمْ أَنَّ سَيِّقَاسِي الصِّبَقَاتِ، الْأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ كَمَا تَعْلَمُونَ. ⁵ وَلِهَذَا أَيْضًا، إِذْ صَارَ الْافْتِرَافُ عَنْكُمْ لَا يُحْتَمَلُ، أَرْسَلْتُ أَسْتَحِيرُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ لِنَلَّا بِكَوْنِ الْمُجَرَّبِ قَدْ جَرَّبَكُمْ فَبَدَّهَتْ جَهْدُنَا سُدَى!

⁶ أَمَّا الْآنَ، وَقَدْ غَادَ تِيمُونَاوُسُ إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِكُمْ وَبَشَّرَنَا بِمَا لَكُمْ مِنْ إِيْمَانٍ وَمَحَبَّةٍ، وَيَأْتِيكُمْ تَذَكُّرَاتُنَا ذِكْرًا حَسَنًا فِي كُلِّ جَيْنٍ، وَتَسْتَأْفُونَ كَثِيرًا لِرُؤُوسِنَا كَمَا تَسْتَأْفُ تَحْنَ لِرُؤُوسِكُمْ، ⁷ فَقَدْ وَجَدْنَا بِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَزَاءً فِي وَسْطِ صِبْقِنَا وَشِدَّتِنَا مِنْ جِهَةِ إِيْمَانِكُمْ. ⁸ فَقَدْ طَابَتْ لَنَا الْحَيَاةُ مَا دُمْنُمُ تَابِينَ فِي الرَّبِّ! ⁹ فَأَيُّ شُكْرٍ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤَدِّيَهُ إِلَى اللَّهِ عَوَضًا عَنْكُمْ مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا تَبْتَهِّجُ بِهِ مِنَ الْقَرَحِ بِسَبِّكُمْ أَمَامَ إِلَهِنَا. ¹⁰ وَتَحْنَ تَتَصَرَّغُ لَيْلَ نَهَارٍ مُتَوَسِّلِينَ أَنْ تَرَى وَجُوهَكُمْ وَتُكَمِّلَ مَا كَانَ نَاقِصًا فِي إِيْمَانِكُمْ؟

¹¹ لَيْتَ اللَّهُ أَبَاتَا نَفْسَهُ، وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، يُسَهِّلَ أَمَامَنَا الطَّرِيقَ إِلَيْكُمْ. ¹² وَلِيَجْعَلَكُمْ الرَّبُّ تَنُمُونَ وَتَفِيضُونَ فِي الْمَحَبَّةِ لِتُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَجَمِيعَ النَّاسِ كَمَحَبَّتِنَا لَكُمْ، ¹³ حَتَّى تَتَبَيَّنَ فُلُوبُكُمْ بِغَيْرِ لَوْمٍ فِي الْقَدَاسَةِ أَمَامَ إِلَهِنَا وَأَيْنَا عِنْدَمَا يَطْهَرُ رَبُّنَا يَسُوعُ عَائِدًا مَعَ جَمِيعِ قَدِيسِيهِ.

Chapter 4

1 وَبَعْدُ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَمِنْ لَمَّا تَلَقَّيْتُمْ مِنَّا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يُرْضِي اللَّهَ، وَكَمَا أَنْتُمْ قَاعِلُونَ، تَرْجُوا مِنْكُمْ وَتُحَرِّضُكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ تُضَاعَفُوا تَقَدُّمَكُمْ فِي ذَلِكَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. 2 فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الْوَصَايَا الَّتِي لَقَّانَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 3 فَإِنَّ مَنِيَّةَ اللَّهِ هِيَ هَذِهِ: قَدَّاسَتُكُمْ. وَذَلِكَ بِأَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الرِّثَى، 4 وَأَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَحْفَظُ حَسَدَهُ فِي الطَّهَارَةِ وَالْكَرَامَةِ 5 غَيْرِ مُنْسَاقٍ لِلشَّهْوَةِ الْخَامِجَةِ كَالْوَتِينِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، 6 وَلَا يَتَعَدَّى خُفُوقَ أَخِيهِ وَنِسِيءِ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْمُتَنَفِّعُ لِجَمِيعِ هَذِهِ الْإِسَاءَاتِ، كَمَا أَنْذَرْنَاكُمْ قَبْلًا وَشَهِدْنَا لَكُمْ بِحَقِّ. 7 فَإِنَّ اللَّهَ دَعَانَا لَا إِلَى التَّجَاسُّتِ بَلْ (إِلَى الْعَيْشِ) فِي الْقَدَاسَةِ. 8 إِذَنْ، مَنْ اسْتَحَفَّ بِأَخِيهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، يَسْتَحَفُّ لَا بِإِنْسَانٍ بَلْ بِاللَّهِ، يَذَاكَ الَّذِي وَهَبَكُمْ فِعْلًا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

9 أَمَّا الْمَحَبَّةُ الْأَخَوِيَّةُ، فَلَسْتُمْ فِي حَاجَةٍ لِأَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، لِأَنَّكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَدْ تَعَلَّمْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، 10 وَلَا تَكُنْ أَيْضًا هَكَذَا تُعَامِلُونَ جَمِيعَ الإِخْوَةِ فِي مُقَاطَعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ كُلِّهَا. وَإِنَّمَا تُحَرِّضُكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنْ تُضَاعَفُوا ذَلِكَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، 11 وَأَنْ تَسْعَوْا بِجِدٍّ إِلَى الْعَيْشِ يَهْدُوهُ، يُهْتَمِّينَ بِمَازَسَةِ شُؤْنِكُمْ الْخَاصَّةِ، وَمُحَصِّلِينَ مَعِيشَتَكُمْ بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ، كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. 12 عِنْدَئِذٍ تَكُونُ سِيرَتُكُمْ حَسَنَةً السَّمْعَةِ نَجَاحَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، وَلَا تَكُونُونَ فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ.

13 عَلَى أَتْنَا نُرِيدُ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَلَّا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الرَّاقِدِينَ، حَتَّى لَا يُصِيبَكُمْ الْحُزْنُ كَعَبْرِكُمْ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ. 14 فَمَاذُمْنَا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ ثُمَّ قَامَ، فَمَعَهُ كَذَلِكَ سُبُحْصِرُ اللَّهِ أَيْضًا الرَّاقِدِينَ يَسُوعَ. 15 فَهَذَا تَقُولُهُ لَكُمْ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ: إِنَّا نَحْنُ الْتَافِينَ أَخْيَاءَ إِلَى جِبْنِ عَوْدَةِ الرَّبِّ، لَنْ نَسْبِقَ الرَّاقِدِينَ. 16 لِأَنَّ الرَّبَّ تَفْسُهُ سَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ خَالَمًا يَدَّوِي أَفْرًا بِالتَّجْمُعِ، وَبِتَادِي رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ، وَبُيُوتٍ فِي بُوقِ إِلَهِيٍّ، عِنْدَئِذٍ يَقُومُ الْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ أَوَّلًا. 17 ثُمَّ إِنَّا، نَحْنُ الْتَافِينَ أَخْيَاءَ، نُخْتَلِفُ جَمِيعًا فِي السُّخْبِ لِلْاجْتِمَاعِ بِالرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ. وَهَكَذَا تَبْقَى مَعَ الرَّبِّ عَلَى الدَّوَامِ. 18 لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ!

Chapter 5

¹ أَمَّا مَسْأَلَةُ الْأَرْمَتِ وَالْأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ، فَلَسْتُمْ فِي حَاجَةٍ لِأَنْ يُكْتَبَ إِلَيْكُمْ فِيهَا. ² لَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَقِيناً أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ فِي اللَّيْلِ. ³ قَبَيْتُمَا النَّاسَ يَقُولُونَ: حَلَّ السَّلَامُ وَالْأَمْنُ! يَنْزِلُ بِهِمُ الْهَلَاكُ الْمُفَاجِئُ كَالْمَخَاصِ الَّذِي يَذْهَبُ الْخَبْلَى، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَبَداً أَنْ يُعْلِنُوا.

⁴ غَيْرَ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْتُمْ فِي السَّلَامِ حَتَّى يُفَاجِئَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَأَنَّهُ لَيْسَ. ⁵ فَأَنْتُمْ جَمِيعاً أَبْنَاءُ الثُّورِ وَأَبْنَاءُ النَّهَارِ. إِنَّمَا لَسْنَا أَهْلَ اللَّيْلِ وَلَا أَهْلَ السَّلَامِ. ⁶ إِذَنْ، لَا تَتَمَّ كَمَا يَتَمَّ الْآخَرُونَ، بَلْ لِيَتَطَلَّ سَاهِرِينَ وَصَاحِبِينَ، ⁷ فَإِنَّهُ فِي اللَّيْلِ يَتَأَمُّ الَّذِينَ يَتَأَمُّونَ، وَفِي اللَّيْلِ يَسْكُرُ الَّذِينَ يَسْكُرُونَ. ⁸ وَأَمَّا تَحْنُ، أَهْلُ النَّهَارِ، فَلِيَتَطَلَّ صَاحِبِينَ، مُنْجِذِينَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ دِرْعاً لِيُذَوِّرَنَا، وَمِنْ الرَّجَاءِ بِالْخَلَاصِ حُودَةً لِرُؤُوسِنَا. ⁹ فَإِنَّ اللَّهَ عَيْنَتَا لَا يَنْزِلُ عَلَيْنَا الْعَصَبُ بَلْ لِيَتَّالِ الْخَلَاصُ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ¹⁰ الَّذِي مَاتَ عَنَّا لِكَيْ نَحْبَا جَمِيعاً مَعَهُ، سَوَاءً كُنَّا فِي سَهَرِ الْحَيَاةِ أَمْ فِي رَقَادِ الْمَوْتِ! ¹¹ لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَشَدَّدُوا أَحْذُكُمْ الْآخَرَ، كَمَا أَنْتُمْ قَاعِلُونَ.

¹² عَلَى أَنَّنَا نَرْجُو مِنْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تُمَيِّزُوا أُولَئِكَ الَّذِينَ يَجْتَهِدُونَ بَيْنَكُمْ، وَيَرْغُبُونَ كَمَا يُرِيدُ الرَّبُّ، وَيَعْطُونَكُمْ، ¹³ وَأَنْ تُقَدِّروَهُمْ تَقْدِيرًا فَائِقًا فِي الْمَحَبَّةِ، مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ. عَيْشُوا بِسَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. ¹⁴ إِلَّا أَنَّنَا نُنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَعْطُوا الْقُضُوصِيَّينَ، وَتُسَدِّدُوا قَافِيَةَ الْعِزِّ، وَتُسَانِدُوا الصُّعْقَاءَ، وَتُعَامِلُوا الْجَمِيعَ بِطَوْلٍ بَالٍ. ¹⁵ حَذَارِ أَنْ يُبَادِلَ أَحْذُكُمْ سَرَّ غَيْرِهِ بِسَرِّ مِثْلِهِ. بَلْ اسْعَوْا دَائِماً إِلَى الْخَيْرِ فِي مُعَامَلَتِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْآخَرِينَ جَمِيعاً.

¹⁶ افْرَحُوا عَلَى الدَّوَامِ! ¹⁷ صَلُّوا دُونَ انْقِطَاعٍ! ¹⁸ ارْقَعُوا الشُّكْرَ فِي كُلِّ حَالٍ: فَهَذِهِ هِيَ مَسِيبَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

¹⁹ لَا تُخِمُّدُوا الرُّوحَ، ²⁰ لَا تَحْتَفِرُوا التُّبُوءَاتِ! ²¹ امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ. ²² تَرَفَّعُوا عَنْ كُلِّ مَا فِيهِ شُبْهَةُ سَرٍّ.

²³ وَإِلَهُ السَّلَامِ تَعَسُّبُهُ يُقَدِّسُكُمْ إِلَى التَّمَامِ وَيَحْفَظُكُمْ سَالِمِينَ، رُوحاً وَتَفْساً وَجَسَداً، لِيَكُونُوا بِلا لَوْمٍ عِنْدَ عَوْدَةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ²⁴ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ صَادِقٌ، وَسَوْفَ يُبَيِّنُ ذَلِكَ.

²⁵ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَجْلِنَا. ²⁶ سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ!

²⁷ أَنُاشِدُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ. ²⁸ وَلِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

Book: 2 Thessalonians

2 Thessalonians

Chapter 1

¹ مِنْ بُولُسَ وَسِيلَوَانُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمْ فِي اللَّهِ آبَتَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

² لِيَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

³ مِنْ وَاجِبِنَا أَنْ تَشْكُرَ اللَّهُ عَلَى الدَّوَامِ لِأَجْلِكُمْ أَتُّهَا الْإِخْوَةُ. كَمَا أَنَّ هَذَا حَقٌّ: لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يَنْمُو نُمُوًّا قَانِعًا، وَمَحَبَّةُ أَحَدِكُمْ لِلْآخَرِ تَفِيضُ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا. ⁴ حَتَّى إِنَّمَا، تَحْنُ أَنْفُسُنَا، تَفْتَحُ بِكُمْ فِي كِتَابِيسِ اللَّهِ بِسَبَبِ تَبَانِكُمْ وَإِيْمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ مَا تَحْتَمِلُونَهُ مِنْ أَصْطِهَاذَاتٍ وَضِيقَاتٍ. ⁵ وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ الْعَادِلِ، يَقْضِي أَنْ تُعْتَبَرُوا مُؤَهَّلِينَ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تُلَاقُونَ الْآلَامَ. ⁶ قِمْنَ الْعَدْلُ عِنْدَ اللَّهِ حَقًّا أَنْ يُجَازِيَ بِالصِّبْغَةِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُضَافُونَكُمْ، ⁷ وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَصَاتِفُونَ، كَمَا يُكَافِئُنَا تَحْنُ، يَا الرَّاحَةَ لَدَى طُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ عَلَنًا مِنَ السَّمَاءِ، وَمَعَهُ مَلَائِكَةُ قُدْرَتِهِ، ⁸ وَسَطَ تَارٍ مُلْتَهَبَةٍ، مُنْتَقِمًا إِلَى التَّمَامِ مِنَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَغَيْرِ الْمُطِيعِينَ لِإِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ. ⁹ فَهَؤُلَاءِ سَيُكَابِدُونَ عِقَابَ الْهَلَاكِ إِلَى أَبَدٍ، بَعِيدًا عَنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَعَنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، ¹⁰ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَتَمَجَّدَ فِي قُدْبِيسِيهِ وَيَكُونَ مَوْضِعَ الْعَجَبِ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَأَنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا لَكُمْ!

¹¹ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا نُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ عَلَى الدَّوَامِ، لِكَيْ يَجْعَلَ إِلَهُنَا مُؤَهَّلِينَ لِلدَّعْوَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَبَيْنَكُمْ فِيكُمْ، يَقْدِرَتِهِ، كُلِّ مَا يُسِيرُهُ مِنَ الصَّلَاحِ وَفَعَالِيَةِ الْإِيْمَانِ، ¹² حَتَّى يَتَمَجَّدَ اسْمُ رَبَّنَا يَسُوعَ فِيكُمْ وَتَتَمَجَّدُوا أَنْتُمْ فِيهِ وَفَقًا لِنِعْمَةِ إِلَهُنَا وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

Chapter 2

- ¹ وَلَكِنْ بِالنَّسَبَةِ إِلَى رُجُوعِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ مَعًا، تَرْجُو مِنْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ ² أَلَّا تَضْطَرِبَ أَفْكَارُكُمْ سَرِيعًا وَلَا تَقْلُقُوا، لَا مِنْ إِخَاءٍ وَلَا مِنْ خَبَرٍ وَلَا مِنْ رَسُولٍ مَنُصَوِّتٍ إِلَيْنَا زُورًا، بُرَعُمْ فِيهَا أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ حَلَّ فَعَلًا. ³ لَا تَدْعُوا أَحَدًا بِخَدْعِكُمْ بِأَيِّ وَسِيلَةٍ! فَإِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَا يَأْتِي دُونَ أَنْ يَسْبِقَهُ انْتِشَارُ الْاِزْدَادِ وَظُهُورُ إِنْسَانِ الْعِصْيَانِ، ابْنِ الْهَلَاكِ، ⁴ الَّذِي يَتَّخِذِي كُلَّ مَا يُدْعَى إِلَهًا أَوْ مَعْبُودًا، وَبُعَادِيهِ مُتَرَفِعًا عَلَيْهِ. بَلْ إِنَّهُ أَبْصَا بَنَجْدُ مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ مَقَرًّا لَهُ، مُحَاوَلًا أَنْ يَبْرَهَنَ أَنَّهُ إِلَهٌ.
- ⁵ أَلَا تَذْكُرُونَ أَنِّي كَثِيرًا مَا فُلْتُ لَكُمْ هَذَا عِنْدَمَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ؟ ⁶ وَأَنْتُمْ الْآنَ تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَحْتَاجُهُ حَتَّى لَا يَطْهَرَ إِلَّا فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ لَهُ. ⁷ فَإِنَّ الْعِصْيَانَ الْآنَ يَعْمَلُ خُفْيَةً كَأَنَّهُ سِرٌّ. وَلَكِنْ فَقَطْ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ ذَلِكَ الَّذِي يَحْتَاجُ الْمُتَمَرِّدَ. ⁸ عِنْدِي سَيَطْهَرُ الْإِنْسَانُ الْمُتَمَرِّدُ ظُهُورًا جَلِيًّا فَيُبْذَرُ الرَّبُّ يَسُوعُ يَنْفَخُ قَمِيهِ وَيُلَاقِيهِ بِهَاءِ ظُهُورِهِ عِنْدَ عَوْدَتِهِ. ⁹ أَمَّا بُرُورُ الْمُتَمَرِّدِ، فَسَوْفَ يَكُونُ يَقْدِرُ طَاقَةً الشَّيْطَانِ عَلَى الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَلَامَاتِ وَالْمُرْتَبَةِ كُلِّهَا، ¹⁰ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ التَّصْلِيلِ الَّذِي يَجْزِفُ الْهَالِكِينَ إِلَى الْعِصْيَانِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا هَحْبَةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا. ¹¹ وَلِهَذَا السَّبَبُ، سَيُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ طَاقَةَ الصَّلَالِ حَتَّى يُصَدِّقُوا مَا هُوَ دَجَلٌ، ¹² فَتَقَعَ الدَّيْتُونَةُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْحَقِّ بَلْ سَرَّهُمْ الْإِنَّمُ.
- ¹³ أَمَّا نَحْنُ، فَمِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ الرَّبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلْخَلَاصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ لَكُمْ وَإِيمَانِكُمْ بِالْحَقِّ. ¹⁴ فَإِلَى هَذَا الْأَمْرِ قَدْ دَعَاكُمْ بِبِشَارَتِنَا لَكُمْ، لِتَوَالِ مَجْدِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ¹⁵ فَانْتَبِهُوا إِذَنْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّعَالِيمِ الَّتِي تَلَقَّيْتُمُوهَا مِنَّا، سَوَاءً كَانَ بِالْكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا. ¹⁶ وَلَيْتَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ تَفْسَهُ، وَاللَّهُ أَبَاتَا، الَّذِي أَحَبَّنَا وَوَهَبَنَا بِنِعْمَتِهِ رَاحَةً أَبَدِيَّةً وَرَجَاءً صَالِحًا، ¹⁷ يُشَجِّعُ قُلُوبَكُمْ وَيُرْسِّخُكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَقَوْلٍ حَسَنٍ!

Chapter 3

1 وَبَعْدُ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَجْلِنَا، لِتَنْشُرَ كَلِمَةُ الرَّبِّ بِسُرْعَةٍ وَتَتَمَجَّدَ كَمَا هِيَ الْخَالُ عِنْدَكُمْ،² وَلِيُنْقِذَنَا اللَّهُ مِنَ النَّاسِ الْأَرْدِيَاءِ الْأَسْرَارِ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ مِنْ تَصِيبِ الْجَمِيعِ.³ إِلَّا أَنَّ الرَّبَّ آمِينَ؛ فَهُوَ سَيُبَيِّنُكُمْ وَيُخَمِّصُكُمْ مِنَ الشَّرِّ.⁴ وَلَنَا فِي الرَّبِّ مِلْءُ النِّقَةِ مِنْ جِهَتِكُمْ بِأَنَّكُمْ عَامِلُونَ بِمَا نُوصِيكُمْ بِهِ، وَتَتَعَمَّلُونَ بِهِ أَيْضًا.⁵ وَلِيَهْدِ اللَّهُ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَا لَدَى اللَّهِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَلَدَى الْمَسِيحِ مِنَ الصَّبْرِ!

6 ثُمَّ نُوصِيكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَعْتَزِلُوا عَنْ كُلِّ آخٍ يَسْلُكُ سُلُوكًا قَوْصُوبًا، لَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الَّذِي تَلَقَّيْتُمُوهُ مِنَّا.⁷ فَأَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَتَّبِعِي أَنْ تَعْتَدُوا بِتَا، لِأَنَّ سُلُوكَنَا بَيْنَكُمْ لَمْ يَكُنْ قَوْصُوبًا،⁸ وَلَا أَكَلْنَا الْخُبْزَ مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ مَجَّانًا، بَلْ كُنَّا نَسْتَعِلُّ بِتَعَبٍ وَكَدٍّ لَيْلَ نَهَارٍ، لِكَيْ لَا نَكُونَ عَيْنًا ثَقِيلًا عَلَى أَيِّ وَاجِدٍ مِنْكُمْ.⁹ وَذَلِكَ لَا يَغْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ، بَلْ لِنَجْعَلَ أَنْفُسَنَا مِثَالًا لَكُمْ لِنَعْتَدُوا بِتَا.¹⁰ فَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، أَوْصَيْنَاكُمْ بِهَذَا الْمَبْدَأِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعِلَّ، فَلَا يَأْكُلْ!¹¹ وَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ بَيْنَكُمْ بَعْضَ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ سُلُوكًا قَوْصُوبًا فَلَا يَسْتَعْلُونَ شَيْئًا بَلْ يَتَلَهَّوْنَ بِشُؤُونَ غَيْرِهِمْ.¹² فَمِنْهُ هَؤُلَاءِ نُوصِيهِمْ وَنُتَابِذُهُمْ، فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ يَكْسِبُوا مَعِيشَتَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، مُسْتَعْلِينَ يَهْدُوهُ.¹³ أَمَّا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَلَا تَمْلُوا مِنْ عَمَلِ الْخُبْرِ.¹⁴ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلِمَتَنَا فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، فَلَا جَطْوَةَ وَلَا تَتَعَامَلُوا مَعَهُ، لِنَذْفَعُوهُ إِلَى الْجَحْلِ.¹⁵ وَلَكِنْ، لَا نَعْتَبِرُوهُ عَذْوًا لَكُمْ، بَلْ أَرْشِدُوهُ بِاعْتِبَارِهِ أَخًا.¹⁶ وَلِنُعْطِيَكُمْ رَبَّ السَّلَامِ تَفْسُهُ السَّلَامَ عَلَى الدَّوَامِ وَفِي كُلِّ خَالٍ! وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

17 هَذَا سَلَامِي، أَنَا بُولُسَ، يَخْطُ يَدِي. وَهُوَ الْعَلَامَةُ الْمُمَيِّزَةُ فِي كُلِّ رِسَالَةٍ لِي. فَهَكَذَا أَنَا أَكْتُبُ.¹⁸ لِيَتَكُنْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

Book: 1 Timothy

1 Timothy

Chapter 1

¹ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَفَقاً لأَمْرِ اللَّهِ مُخَلِّصَنَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا، ² إِلَى تِيمُوثَاوُسَ وَلَدِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ. لِيَتَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبَتِنَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا!

³ كَمَا أَوْصَيْتُكَ لَمَّا كُنْتُ مُنْطَلِقاً إِلَى مُقَاتَلَةِ مَقْدُونِيَّةَ، (أَطْلُبُ إِلَيْكَ) أَنْ تَبْقَى فِي مَدِينَةِ أَفَسُسَ، لِكَيْ تَمْتَنِعَ بَعْضَ الْمُعَلِّمِينَ مِنْ تَشْرِيعِ التَّعَالِيمِ الْمُخَالِفَةِ لِلتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ، ⁴ وَتُوصِيَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَّا يَتَسَبَّحُوا بِالْأَسَاطِيرِ وَسُلَالِيسِ النَّسَبِ الْمُتَسَابِكَةِ. فَبِئْسَ الْأُمُورُ تُثِيرُ الْمُجَادَلَاتِ وَلَا تَعْمَلُ عَلَى تَقْدِيمِ تَذْيِيرِ اللَّهِ الْقَائِمِ عَلَى الْإِيمَانِ. ⁵ أَمَّا الْعَايَةُ مِمَّا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، فَهِيَ الْمَحَبَّةُ النَّائِعَةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ وَصَمِيرٍ صَالِحٍ وَإِيمَانٍ خَالٍ مِنَ الزَّهْوِ. ⁶ هَذِهِ الْقَضَائِلُ قَدْ رَاعَتْهَا بَعْضُهُمْ، فَانْخَرَفُوا إِلَى الْمُجَادَلَاتِ الْبَاطِلَةِ، ⁷ رَاغِبِينَ فِي أَنْ يَكُونُوا أَسَانِدَةً فِي الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ وَلَا مَا يُقَرَّرُونَ! ⁸ إِنَّمَا تَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ جَيِّدَةٌ فِي ذَاتِهَا، إِذَا اسْتُعْمِلَتْ اسْتِعْمَالاً سَرِعِيًّا. ⁹ إِذْ تُدْرِكُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تُوضَعُ لِمَنْ كَانَ بَارًّا، بَلْ لِلْأَشْرَارِ وَالْمُنْتَمِرِّينَ، وَالْقَاجِرِينَ وَالخَاطِئِينَ، وَالنَّجِسِينَ وَالذَّيْسِينَ، وَقَاتِلِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَقَاتِلِي النَّاسِ، ¹⁰ وَالزَّهْوَةِ وَمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، وَخَطَافِي النَّاسِ وَالْكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ. وَدَوِيَ كُلُّ شَيْءٍ آخَرَ بِخَالِفِ التَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ ¹¹ الْمُوَافِقِ لِإِنْجِيلِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ، ذَلِكَ لِإِنْجِيلِ الَّذِي وَضَعَ أَمَانَةً بَيْنَ يَدَيَّ.

¹² وَكَمْ أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَانِي الْقُدْرَةَ وَعَيَّنَنِي خَادِماً لَهُ، إِذْ عَتَبْتَنِي جَدِيراً بِثِقَتِهِ، ¹³ مَعَ أَنِّي كُنْتُ فِي الْمَاضِي مُجَدِّفاً عَلَيْهِ، وَمُضْطَهَداً وَمُهِنِياً لَهُ! وَلَكِنِّي غَوِمْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِأَنِّي عَمِلْتُ مَا غَمَلْتُهُ عَنْ جَهْلِ وَفِي غَدَمِ إِيمَانٍ. ¹⁴ إِلَّا أَنَّ نِعْمَةَ رَبِّنَا قَدْ قَاصَتْ عَلَيَّ فَوْقَ كُلِّ حَدٍّ، وَمَعَهَا الْإِيمَانُ وَالْمَحَبَّةُ، وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ¹⁵ مَا أَصْدَقَ هَذَا الْقَوْلَ، وَمَا أَجْدَرَهُ بِالتَّصَدِيقِ الْكَلِيِّ: إِنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَاطِئِينَ، وَأَنَا أَوَّلُهُمْ! ¹⁶ وَلَكِنْ لِهَذَا السَّبَبِ غَوِمْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِيَجْعَلَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ مِنِّي، أَنَا أَوَّلًا، مِثَالاً يُظْهَرُ صَبْرُهُ الطَّوِيلَ، لِجَمِيعِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ لِيَتَوَالِ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ¹⁷ فَلِلْمَلِكِ الْأَزَلِيِّ، اللَّهُ الْوَاحِدِ غَيْرِ الْمَنْطُورِ وَغَيْرِ الْقَانِي، الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

¹⁸ هَذِهِ التَّوَصِيَّاتُ، يَا تِيمُوثَاوُسَ وَلَدِي، أَسَلِّمُهَا لَكَ، بِمُقْتَضَى النُّبُوءَاتِ السَّابِقَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِكَ، وَعَايِنِي أَنْ تُحْسِنَ الْجِهَادَ فِي حَزَبِكَ الشُّوْجِيَّةِ، ¹⁹ مُتَمَسِّكاً بِالْإِيمَانِ، وَبِالصَّبْرِ الصَّالِحِ، هَذَا الصَّبْرُ الَّذِي تَحَلَّى عَنْهُ بَعْضُهُمْ، فَانْكَسَرَتْ بِهِمْ سَفِينَةُ الْإِيمَانِ. ²⁰ وَمِنْ هَؤُلَاءِ هِمْنَايُوسُ وَإِسْكَدَرُ، وَقَدْ سَلَّمْتُهُمَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِيَتَعَلَّمَا بِالتَّأْدِيبِ أَلَّا يُجَدِّفَا.

Chapter 2

1 فَأَطْلُبُ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُقِيمُوا الطَّلِبَاتِ الْخَارَةَ وَالصَّلَوَاتِ وَالنَّسَكَاتِ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ،² وَلِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ، لِكَيْ تَعِيشَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً كُلِّيَّةً التَّقْوَى وَالْوَقَارِ.³ فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ جَيِّدٌ وَمَقْبُولٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ مُخْلِصًا،⁴ فَهُوَ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَخْلُصُوا، وَيُقِيلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ،⁵ فَإِنَّ اللَّهَ وَاجِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاجِدٌ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ،⁶ الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عِوَضًا عَنْ الْجَمِيعِ. هَذِهِ شَهَادَةٌ تُؤَدَّى فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ،⁷ وَلَهَا قَدْ عَيَّنْتُ أَنَا مُبَشِّرًا وَرَسُولًا، الْحَقُّ أَقُولُ وَلَسْتُ أَكْذِبُ، مُعَلِّمًا لِلْأَمَمِ فِي الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ.

8 فَأُرِيدُ إِذَنْ، أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِيَ طَاهِرَةً، وَهُمْ لَا يُصْمِرُونَ أَيَّ جَفْدٍ أَوْ سُكُوتٍ.⁹ كَمَا أُرِيدُ أَيْضًا، أَنْ تَظْهَرَ النِّسَاءُ بِمَظْهَرٍ لَائِقٍ مُحْتَشِمٍ النَّبَابِ، مُتَرَبِّتَاتٍ بِالْحَيَاءِ وَالزَّارَةِ، غَيْرَ مُتَخَلِّتَاتٍ بِالصَّغَائِرِ وَالذَّهَبِ وَاللَّائِي وَالْخُلَلِ الْعَالِيَةِ النَّعْمِ،¹⁰ بَلْ يَمَّا يَلْبِقُ نِسَاءً يَغْتَرِفْنَ عَلَانًا بِأَنَّهُنَّ يَعِيشْنَ فِي تَقْوَى اللَّهِ، بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ!¹¹ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَلَقَّى التَّعْلِيمَ بِسُكُوتٍ وَبِكُلِّ خُضُوعٍ.¹² وَلَسْتُ أَسْمَحُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ. بَلْ عَلَيْهَا أَنْ تَلْزِمَ السُّكُوتَ.¹³ ذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ كَوَّنَ أَوَّلًا، ثُمَّ حَوَاءُ؛¹⁴ وَلَمْ يَكُنْ آدَمُ هُوَ الَّذِي انْجَدَعَ (يَمَكُرُ الشَّيْطَانُ)، بَلِ الْمَرْأَةُ انْجَدَعَتْ، فَوَقَعَتْ فِي الْمَعْصِيَةِ.¹⁵ إِلَّا أَنَّهَا سَتَخْلُصُ بِوِلَادَةِ الْأَوْلَادِ، عَلَى أَنْ يُبْنَى فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقِدَاسَةِ مَعَ الزَّارَةِ!

Chapter 3

¹ مَا أَصْدَقَ الْقَوْلَ إِنَّ مَنْ بَرَّعْتُ فِي أَنْ يَكُونَ رَاعِيًا فَإِنَّمَا يَتَوَقَّى إِلَى عَمَلٍ صَالِحٍ. ² إِذَنْ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي بِلا عَيْبٍ، رَوْجًا لَامْرَأَةٍ وَاجِدَةٍ، بِقِطْعَةٍ عَاقِلًا مُهَذَّبًا مُصْبِغًا، قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ؛ ³ لَا مُذْمِنًا لِلْخَمْرِ وَلَا غَنِيْفًا؛ بَلْ لَطِيفًا، غَيْرَ مُتَعَوِّدٍ الْخِصَامَ، غَيْرَ مُوَلِّعٍ بِالْمَالِ، ⁴ يُخْسِنُ تَذْيِيرَ بَيْتِهِ، وَيُرَبِّي أَوْلَادَهُ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ اخْتِرَامٍ. ⁵ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُخْسِنُ تَذْيِيرَ بَيْتِهِ، فَكَيْفَ يَغْتَنِي بِكَيْسَةِ اللَّهِ؟ ⁶ وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ لَا يَكُونَ مُبْتَدِنًا فِي الْإِبْهَانِ، لِئَلَّا يَنْتَفِخَ تَكْبَرًا، فَيَقَعَ عَلَيْهِ عِقَابُ إِبْلِيسَ! ⁷ وَمِنَ الصَّرُورِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةُ حَسَنَةٍ مِنَ الَّذِينَ فِي خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، لِكَيْ لَا يَقَعَ فِي الْعَارِ وَفِي قَحِّ إِبْلِيسَ.

⁸ أَمَّا الْمُذْبِرُونَ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونُوا أَيْضًا ذَوِي وَقَارٍ، لَا ذَوِي لِسَانَيْنِ، وَلَا مُذْمِنِينَ لِلْخَمْرِ، لَا سَاعِينَ إِلَى الْمَكْسَبِ الْحَسِيسِ. ⁹ يَتَمَسَّكُونَ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ الْخَفِيَّةِ بِصُمَيْرٍ تَقِيٍّ. ¹⁰ وَأَيْضًا يَجِبُ أَنْ يَتِمَّ اخْتِبَارُ الْمُذْبِرِينَ أَوَّلًا، فَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ بِلا لَوْمٍ، فَلْيُبَايِسُوا خِدْمَةَ التَّذْيِيرِ. ¹¹ كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ أَيْضًا رَزِينَاتٍ، غَيْرَ تَقَامَاتٍ، يَقْطَلْنَ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ¹² كَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مُذْبِرٍ رَوْجًا لَامْرَأَةٍ وَاجِدَةٍ، يُخْسِنُ تَذْيِيرَ أَوْلَادِهِ وَبَيْتِهِ. ¹³ فَإِنَّ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ التَّذْيِيرِ خَيْرَ قِيَامٍ، يَكْسِبُونَ لِنَفْسِهِمْ مَكَانَةً حَيِّدَةً، وَجُرْأَةً كَبِيرَةً فِي الْإِيمَانِ الثَّابِتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ!

¹⁴ هَذِهِ التَّوَصِيَّاتُ أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ، ¹⁵ حَتَّى إِذَا تَأَخَّرْتُ تَعْلَمُ كَيْفَ يَجِبُ التَّصَرُّفُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَيْ كَيْسَةِ اللَّهِ الْحَقِّي، رُكْنِ الْحَقِّ وَدُعَامَتِهِ. ¹⁶ وَبِاعْتِرَافِ الْجَمِيعِ، إِنَّ سِرَّ التَّقْوَى عَظِيمٌ: اللَّهُ طَهَّرَ فِي الْجَسَدِ، شَهِدَ الرُّوحَ لِبِرِّهِ، شَاهَدَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، بُشِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أَوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، ثُمَّ زُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

Chapter 4

- 1 إِلَّا أَنَّ الرَّوحَ يُعْلِنُ صَرَاحَهُ أَنَّ قَوْمًا فِي الْأَرَمَةِ الْأَخِيرَةِ سَوْفَ يَرْتَدُّونَ عَنِ الْإِيمَانِ، مُتَسَاقِفِينَ وَرَاءَ أَرْوَاحِ مُصَلِّينَ وَتَعَالِيمِ سَبْطَايِيَّةٍ،² فِي مَوْجَةٍ رِبَاةٍ يَنْشُرُهَا مُعَلِّمُونَ دَجَالُونَ لَهُمْ صَمَائِرَ كُوبَتٍ بِالنَّارِ.³ يُخَرِّمُونَ الرُّوَاحَ، وَيَأْمُرُونَ بِالْامْتِنَاعِ عَنْ أَطْعَمَةِ خَلْقِهَا اللَّهُ لِيَتَنَاوَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَعَارِفُو الْحَقِّ شَاكِرِينَ.⁴ فَإِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ جَيِّدٌ، وَلَا شَيْءٌ مِنْهُ يُرْفَضُ إِذَا تَنَاوَلَهُ الْإِنْسَانُ شَاكِرًا؛⁵ لِأَنَّهُ يَصِيرُ مُقَدَّسًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ.⁶ إِنْ تَسَطَّطَ هَذِهِ الْأُمُورَ أَمَامَ الْإِخْوَةِ، كُنْتَ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، مُتَعَدِّيًا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الصَّالِحِ الَّذِي اتَّبَعْتَهُ تَمَامًا.⁷ أَمَّا أَسَاطِيرُ الْعَجَائِزِ الْمُتَبَدِّلَةِ، فَتَجَنَّبْهَا. إِنَّمَا مَرَرْتُ نَفْسَكَ فِي طَرِيقِ التَّقْوَى.⁸ فَالرَّبَاطَةُ الْبَدَنِيَّةُ تَافَعُهُ بَعْضُ الشَّيْءِ. أَمَّا التَّقْوَى فَتَافَعُهُ لِكُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ فِيهَا وَغْدًا بِالْحَيَاةِ الْخَاصِرَةِ وَالْآيَةِ.⁹ مَا أَصْدَقَ هَذَا الْقَوْلَ، وَمَا أَجْدَرَهُ بِالْمُصْطَفِيِّ! ¹⁰ فَإِنَّا لِأَجْلِ هَذَا نَعْمَلُ بِاجْتِهَادٍ وَنُقَاسِي التَّغْيِيرِ، لِأَنَّا وَصَعْنَا رَجَاءَنَا فِي اللَّهِ الْحَيِّ، حَافِظِ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبِالْأَخَصِّ الْمُؤْمِنِينَ.¹¹ أَوْصِ بِهِذِهِ الْأُمُورَ وَعَلِّمْ!
- 12 لَا تَسْتَجِفْ أَحَدٌ بِخَدَائِهِ سِنِّكَ. وَإِنَّمَا كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فِي الْكَلَامِ وَالسُّلُوكِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانِ وَالطَّهَارَةِ.¹³ إِلَى جِبْنِ وَصُولِي، انْصَرِفْ إِلَى قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، وَإِلَى الْوَعْظِ، وَإِلَى التَّعْلِيمِ.¹⁴ لَا تُهْمِلِ الْمُوهِبَةَ الْخَاصَّةَ الَّتِي فِيكَ، الَّتِي أُعْطِيتَ لَكَ بِالنَّبُوءِ وَوَضَعَ الشُّيُوحُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ.¹⁵ انْصَرِفْ إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، وَانْشَعِلْ بِهَا كُلِّيًّا، لِيَكُونَ تَقَدُّمُكَ وَاضِحًا لِلْجَمِيعِ.¹⁶ اثْبِتْ جَيِّدًا لِنَفْسِكَ وَلِلتَّعْلِيمِ. فَإِنَّكَ إِذْ تُوَاطِبُ عَلَى ذَلِكَ، تُنْقِذُ نَفْسَكَ وَسَامِعِيكَ أَيْضًا.

Chapter 5

1 لَا تُؤَيِّجُ شَيْخاً تَوْبِخاً قَاسِياً، بَلْ عِطْهُ كَأَنَّهُ أَبٌ لَكَ. وَعَامِلِ الشُّبَّانَ كَأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ لَكَ؛² وَالْعَجَائِرَ كَأَنَّهُنَّ أُمَّهَاتُ؛ وَالسَّابَّاتِ كَأَنَّهُنَّ أَخَوَاتُ، يَكُلُّ طَهَارَةً.

3 أَكْرِمْ الْأَرَامِلَ اللَّوَاتِي لَا مُعِيلَ لَهُنَّ. 4 فَإِنْ كَانَ لِلأَرْمَلَةِ أَوْلَادٌ أَوْ أَحْقَادٌ، فَمِنْ أَوَّلِ وَاجِبَاتِ هَؤُلَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا تَوْفِيرَ أَهْلِهِمْ وَأَنْ يَفْعَلُوا حَقَّ وَالِدِيهِمْ. فَإِنَّ هَذَا الْعَمَلَ مَقْبُولٌ فِي تَطَرُّقِ اللَّهِ. 5 وَلَكِنَّ الْأَرْمَلَةَ الَّتِي تَعِيشُ وَحِيدَةً وَلَا مُعِيلَ لَهَا، فَقَدْ وَضَعْتَ رِجَاءَهَا فِي اللَّهِ وَهِيَ تُدَاوِمُ عَلَى الْأَدْعِيَةِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلاً وَنَهَاراً. 6 أَمَّا تِلْكَ الَّتِي تَعِيشُ مُنْعَمِشَةً فِي اللَّذَّاتِ، فَقَدْ مَاتَتْ، وَإِنْ كَانَتْ حَيَّةً، 7 وَعَلَيْكَ أَنْ تُوصِيَهُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، لِكَيْ يَكُونَ الْجَمِيعُ يَلَا لَوْمَ. 8 فَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يَهْتَمُّ بِدَوْبِهِ، وَبِخَاصَّةٍ بِأَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَكْثَرَ الْإِيمَانَ، وَهُوَ أَسْوَأُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ. 9 لِنُقَبِّذَ فِي سِجْلِ الْأَرَامِلِ مَنْ بَلَغَتْ سِنُّ السَّنِينَ عَلَى الْأَقْلِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ قَدْ تَرَوَّجَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، 10 وَتَكُونَ مَسْهُوداً لَهَا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَأَنْ تَكُونَ قَدْ رَبَّتِ الْأَوْلَادَ، وَأَصَافَتِ الْعُرَبَاءَ، وَعَسَلَتْ أَقْدَامَ الْفِدَّيْسِينَ، وَأَسْعَقَتِ الْمُتَصَائِفِينَ، وَمَارِسَتْ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ! 11 أَمَّا الْأَرَامِلُ الشَّابَّاتُ، فَلَا تُقَبِّذُهُنَّ. إِذْ عِنْدَمَا يَنْشَغِلْنَ عَنِ الْمَسِيحِ، يَرْغَبْنَ فِي الرِّوَاكِ، 12 فَيَصِرْنَ أَهْلًا لِلْقَصَاصِ، لِأَنَّهُنَّ قَدْ تَكُنَّ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ. 13 وَفِي الْوَقْتِ نَهْبِسُهُ بِتَعَوُّدِنَ الْبَطَالَةِ وَالْتِفَلُّ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَلَا تَكْفِيهِنَّ الْبَطَالَةَ، بَلْ يَنْصَرِفْنَ أَبْصَاراً إِلَى التَّرْتَرَةِ وَالنَّشَاطِ يَمَا لَا يَغْنِيهِنَّ وَالتَّحَدُّثِ بِأُمُورٍ غَيْرِ لَائِقَةٍ. 14 فَارْبِذْ إِذَنْ أَنْ تَتَرَوَّجَ الْأَرَامِلُ الشَّابَّاتُ، فَيَلْدُنَ الْأَوْلَادَ، وَيُدَبِّرْنَ بُيُوتَهُنَّ، وَلَا يُفْسِدْنَ لِلْمَقَامِ الْمَجَالِ لِلطَّلْعِ فِي شُلُوكِهِنَّ. 15 ذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضاً مِنْهُنَّ قَدْ انْحَرَفْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ فَعَلَّاهُ. 16 وَإِنْ كَانَ لِأَحَدِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ الْمُؤْمِنَاتِ أَرَامِلٌ مِنْ دَوْبِهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُعِينَهُنَّ حَتَّى لَا تَتَحَمَّلَ الْكَيْسَةَ الْأَعْيَاءَ، فَتَقْتَرِعَ لِإِعَاثَةِ الْأَرَامِلِ الْمُحْتَاجَاتِ حَقّاً.

17 أَمَّا الشُّيُوعُ الَّذِينَ يُخْسِنُونَ الْفِتَادَةَ، فَلْيُعْتَبَرُوا أَهْلًا لِلْإِكْرَامِ الْمُصَاعَفِ، وَبِخَاصَّةٍ الَّذِينَ يَبْذُلُونَ الْجَهْدَ فِي تَبَشِيرِ الْكَلِمَةِ وَفِي التَّعْلِيمِ. 18 لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «لَا تَضَعْ كِمَامَةً عَلَى قِمِّ النَّوْرِ وَهُوَ يَدْرُسُ الْخُبُوبَ»، وَأَيْضاً: «الْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ». 19 وَلَا تَقْبَلْ مُهِمَّةً مُوَجَّهَةً إِلَى أَحَدِ الشُّيُوعِ، إِلَّا إِذَا أَبَدَهَا شَاهِدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ. 20 فَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّ الْمُتَّهَمَ مُخْطِئٌ، وَتَجَهَّ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِيَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفٌ! 21 أَطْلُبْ مِنْكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ أَنْ تَعْمَلَ بِهَذِهِ التَّوَصِيَّاتِ دُونَ مُحَابَاةِ أَشْخَاصٍ، فَلَا تَعْمَلْ شَيْئاً يَنْحَرِفُ. 22 لَا تَتَسَرَّعْ فِي وَضْعِ يَدِكَ عَلَى أَحَدٍ. وَلَا تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ. وَاحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِراً.

23 لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ فَقَطْ بَعْدَ الْآنِ. وَإِنَّمَا خُذْ قَلِيلاً مِنَ الْخَمْرِ مُدَاوِياً مَعِدَتَكَ وَأَمْرَاضَكَ الَّتِي تُعَاوِذُكَ كَثِيراً.

24 مِنَ النَّاسِ مَنْ يَكُونُ خَطَايَاهُمْ وَاضِحَةً قَبْلَ الْمُحَاكَمَةِ؛ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا تَطْهُرُ خَطَايَاهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْمُحَاكَمَةِ. 25 وَفِي سَاسٍ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ وَاضِحَةً مُسْتَبْقَاً؛ وَالْأَعْمَالُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِحَةٍ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَطْلُبَ مَخْفِيَةً.

Chapter 6

1 عَلَى جَمِيعٍ مِّنْ هُمْ تَحْتَ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ أَنْ يَغْتَبِرُوا سَادَتَهُمْ أَهْلًا لِّكُلِّ إِكْرَامٍ، لِكَيْ لَا يَجْلِبُوا التَّجْدِيفَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَعَلَى التَّلْعِيمِ. 2 وَعَلَى الَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مُّؤْمِنُونَ أَنْ لَا يَسْتَجْفُوا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ لَهُمْ، بَلْ بِالْآخَرَى أَنْ يَخْدُمُوهُمْ بِخُضُوعٍ، لِأَنَّ الْمُسْتَفِيدِينَ مِنْ خِدْمَتِهِمُ الصَّالِحَةِ هُمْ مُؤْمِنُونَ مَحْبُوبُونَ.

يَهَذِهِ الْأُمُورَ عَلِّمْ وَعِظْ!

3 أَمَّا إِذَا كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ مَا يُخَالِفُهَا وَلَا يُذَعِّنُ لِلْكَلامِ الصَّحِيحِ، كَلَامِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَلِلتَّلْعِيمِ الْمُوَافِقِ لِلتَّقْوَى، 4 فَهُوَ قَدْ انْتَفَحَ تَكْبَرًا، وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا، وَإِنَّمَا هُوَ مَهْوُوسٌ بِالْمُجَادَلَاتِ وَالْمُنَازَعَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، وَمِنْهَا يَنْشَأُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالْجَرِيخُ وَالنِّبَاطُ السَّيِّئَةُ، 5 وَشَتَّى أَنْوَاعَ اللِّزَاعِ بَيْنَ أَنَاسٍ قَاسِدِي الْعُقُولِ مُجَرَّدِينَ مِنَ الْحَقِّ، يَغْتَبِرُونَ التَّقْوَى تِجَارَةً. 6 أَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. 7 قَتَحْنُ لَمْ تَدْخُلِ الْعَالَمَ حَامِلِينَ شَيْئًا، وَلَا نَسْطَلِجُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ حَامِلِينَ شَيْئًا. 8 إِنَّمَا، عَادَاً لَنَا قُوَّةٌ وَلِنَاسٍ، فَلَنَكُنْ قَانِعِينَ بِهِمَا. 9 أَمَّا الَّذِينَ يَرْتَعِبُونَ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَعْنِيَاءَ، فَيَسْقُطُونَ فِي التَّجَرِبَةِ وَالْفَخِّ وَيَتَوَرَّطُونَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ السَّفِيهِةِ الْمُضِرَّةِ الَّتِي تُعْرِقُ النَّاسَ فِي الدَّمَارِ وَالْهَلَاكِ. 10 قَالَنَ حُبُّ الْمَالِ أَضَلُّ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَإِذْ سَعَى بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ، ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ.

11 وَأَمَّا أَنْتَ، يَا إِنْسَانُ اللَّهِ، فَاهْرُبْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَاسْعَ فِي نِيرِ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانِ وَالْمَخَبَةِ وَالصَّبْرِ وَالْوَدَاعَةِ. 12 أَحْسِنِ الْجِهَادَ فِي مَعْرَكَةِ الْإِيمَانِ الْجَمِيلَةِ. تَمَسَّكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي إِلَيْهَا قَدْ دُعِيتَ، وَقَدْ اعْتَرَفْتَ بِالْاعْتِرَافِ الْحَسَنِ (بِالْإِيمَانِ) أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ.

13 وَأَوْصِيكَ، أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يُخَيِّي كُلَّ شَيْءٍ، وَالْمَسِيحَ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ أَمَامَ بِيلاطُسَ الْبُتْطَلِيِّ بِالْاعْتِرَافِ الْحَسَنِ، 14 أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ خَالِيَةً مِنَ الْعَيْبِ وَاللُّؤْمِ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَنًا. 15 هَذَا الظُّهُورُ سَوْفَ يَتِمُّهُ اللَّهُ فِي وَقْتِهِ الْخَاصِّ، هُوَ السَّيِّدُ الْمُتَبَارَكُ الْأَوْحَدُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، 16 الَّذِي وَخَذَهُ لَا قَنَاءَ لَهُ، السَّاكِنُ فِي ثَوَرٍ لَا يُدْنَى مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَيُّ إِنْسَانٍ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ. لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ!

17 أَوْصِ أَعْنِيَاءَ هَذَا الزَّمَانِ أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا، وَلَا يَتَكَلَّمُوا عَلَى الْغِنَى غَيْرِ النَّاتِبِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَمْتَحِنَا كُلَّ شَيْءٍ بِوَفَرَةٍ لِنَتَمَتَّعَ بِهِ، 18 وَأَنْ يَقُولُوا خَيْرًا، وَيَكُونُوا أَعْنِيَاءَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَيُورِّعُوا بِسَخَاءٍ، وَيَكُونُوا عَلَى اسْتِعْدَادٍ دَائِمٍ لِإِشْرَاكِ الْآخَرِينَ فِي خَيْرَاتِهِمْ. 19 وَبِذَلِكَ يُوفِّرُونَ لَأَنْفُسِهِمْ رَأْسَ مَالٍ لِلْمُسْتَقْبَلِ، حَتَّى يُمْسِكُوا بِالْحَيَاةِ الْحَقِيقِيَّةِ.

20 يَا يَمُوتَاوَيْسَ، خَافِظُ عَلَى الْأَمَانَةِ الْمُؤَدَّعَةِ لَذَلِكَ. تَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدَّيْسَ الْبَاطِلَ، وَمُتَاقِصَاتِ مَا يُسَمَّى زُورًا «مَعْرِقَةً». 21 وَإِذَا ادَّعَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْمَعْرِقَةَ الْمَرْغُومَةَ، رَاعُوا عَنِ الْإِيمَانِ.

22 لِنَكُنِ النَّعْمَةَ مَعًا!

Book: 2 Timothy

2 Timothy

Chapter 1

- ¹ مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ بِمَنْشِبَةِ اللَّهِ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي سَبِيلِ الْوَعْدِ بِالْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ، ² إِلَى تِيمُوثَاوُسَ، وَلَدِي الْخَبِيرِ لَتَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.
- ³ كَمَا أَشْكُرُ اللَّهَ، الَّذِي أَغْنَيْدُهُ بِصَمِيرٍ طَاهِرٍ كَمَا أَخَذْتُ عَنْ أَجْدَادِي، إِذْ مَا زِلْتُ أَذْكُرُكَ دَائِمًا فِي تَضَرُّعَاتِي لَيْلًا وَنَهَارًا؛ ⁴ وَإِذْ أَتَذْكُرُ دُمُوعَكَ (سَاعَةً أَفْتَرَاظُنَا) أَجْدَنِي فِي غَايَةِ الشَّوْقِ لِأَنْ أَرَكَ لِأَمَلِي وَفَرَحًا. ⁵ كَمَا أَتَذْكُرُ إِيْمَانَكَ الْخَالِي مِنَ الرِّبَا، هَذَا الْإِيْمَانُ الَّذِي فِيكَ وَالَّذِي سَكَنَ أَوَّلًا فِي جَدِّكَ لُونِيسَ ثُمَّ فِي أَفْنِيكِي، وَأَنَا مُتَأَكِّدٌ أَنَّهُ خَالَ فِيكَ أَيْضًا.
- ⁶ لِهَذَا السَّبَبِ أُتَبَّهَكَ أَنْ تُلْهَبَ تَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ بَدَنِي عَلَيْكَ. ⁷ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانَا لَا رُوحَ الْجُنِّ بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالتَّصْبِيرِ.
- ⁸ فَلَا تَخْجَلْ إِذَنْ بِالشَّهَادَةِ لِزُبَّتَا، وَلَا تَخْجَلْ بِي أَنَا السَّجِينِ لِأَجْلِهِ، بَلْ سَارِكُنِي فِي الْمَسَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ. ⁹ فَهُوَ قَدْ خَلَصَنَا، وَدَعَانَا إِلَيْهِ دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُوجِبِ قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ أَرْمَتِهِ الْأَزَلِ، ¹⁰ وَالَّتِي أَغْلَبْتَ الْآنَ بِظُهُورِ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي سَخَّرَ الْمَوْتَ وَأَتَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِالْإِنْجِيلِ ¹¹ الَّذِي لَهُ عُيِّنْتُ أَنَا مُبَشِّرًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا. ¹² مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا أَقَاسِي الْآنَ هَذِهِ الْأَلَامَ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَجَلُ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ أَنَا مُؤْمِنٌ بِهِ، وَلِي تَمَامُ الثِّقَةِ بِأَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ لِي الْأَمَانَةَ الَّتِي أُوَدِّعْتُهَا عِنْدَهُ سَالِمَةً إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ¹³ اتَّخِذْ مِنَ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي مَثَلًا فِي الْإِيْمَانِ وَالْمَحَبَّةِ لِلَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ¹⁴ وَخَافِطْ عَلَى الْأَمَانَةِ الْكَرِيمَةِ الْمُودَعَةَ لَدَيْكَ، بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الْخَالِ فِيْنَا.
- ¹⁵ أَنْتَ عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ فِي مُقَاطَعَةِ أَسْبَا، وَمِنْهُمْ فَبِجُلُسٍ وَهَرْمُوجِينُسُ، قَدْ تَخَلَّوْا عَنِّي. ¹⁶ لِيَرْحَمِ الرَّبُّ عَائِلَةَ أُونِيسِيفُورُسَ، لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا أُنْعَسِنِي، وَلَمْ يَخْجَلْ بِقُبُودِي، ¹⁷ بَلْ إِذْ كَانَ فِي مَدِينَةِ رُومَا، بَدَلَ جَهْدًا فِي التَّحْقُّقِ عَنِّي حَتَّى وَجَدَنِي. ¹⁸ لِيُنْعِمَ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِأَنْ يَلْقَى الرَّحْمَةَ مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! أَمَّا كُلُّ مَا خَدَمَنِي بِهِ فِي مَدِينَةِ أَفْسُسَ، فَأَنْتَ تَعْرِفُهُ جَيِّدًا.

Chapter 2

1 وَأَنْتَ يَا وَلَدِي، فَكُنْ قَوِيًّا فِي النِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 2 وَالتَّعَالِيمُ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي يَحْضُرُ شُهُودٌ عَدِيدِينَ، أَوْدَعَهَا أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِي أَنَاسِي جَدِيرِينَ بِالنِّقَّةِ، يَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ. 3 شَارِكْ فِي اخْتِمَالِ الْإِلَهِ كَخِدِّي صَالِحٍ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. 4 وَمَا مِنْ مَجْدٍ بُرِّكَ نَفْسَةً يَشُؤُونَ الْحَيَاةَ إِذَا رَغِبَ فِي إِرْضَاءِ مَنْ جَدَّدَهُ. 5 كَمَا أَنَّ الْمُضَارِعَ لَا يَفُوزُ بِالْإِكْلِيلِ إِلَّا إِذَا صَارَعَ بِخَسْبِ الْقَوَانِينِ. 6 كَذَلِكَ الْفَلَاحُ الَّذِي يَسْتَعِلُّ يَجِدُ نَجَاتٌ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَتَّالُ حِصَّتَهُ مِنَ الْعَلَّةِ.

7 فَكَّرَ فِي مَا أَقُولُهُ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَهْبُكُ فَهَمًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ. 8 اذْكُرْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أُفِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهُوَ مِنْ تَسَلٍ دَاوُدَ، كَمَا أُعْلِنُهُ فِي الْإِنْجِيلِ 9 الَّذِي لِأَجْلِ التَّبَشِيرِ بِهِ أَقَاسِي حَتَّى الْقُبُورِ كَأَنِّي قَاعِلٌ شَرًّا. إِلَّا أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَا تُكْبَلُهَا الْقُبُورُ. 10 لِهَذَا السَّبَبِ أَخْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ بِصَبْرٍ لِأَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، لِكَيْ يَخْضَلُوا، هُمْ أَيْضًا، عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مَعَ الْمَجْدِ الْإَبَدِيِّ. 11 وَمَا أَصْدَقُ الْقَوْلِ: «إِنَّ كَيْفًا قَدْ مُنِنَا مَعَهُ، فَسَوْفَ نَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ؛ 12 إِنْ تَحَمَّلْنَا الْإِلَاحَ، فَسَوْفَ تَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ؛ إِنْ أَنْكَرْتَاهُ، فَسَوْفَ يُنْكِرُنَا أَيْضًا؛ 13 إِنْ تَخَلَّيْنَا عَنْ أَمَانَتِنَا، فَهُوَ يَبْقَى عَلَى أَمَانَتِهِ، إِذْ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَكَرَّرَ لِذَاتِهِ!»

14 بِهَذِهِ الْأُمُورِ ذَكَرْتُ، شَاهِدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَنْ لَا تَنْسَأَ الْمُجَادَلَاتِ الْكَلَامِيَّةَ، وَهِيَ لَا تَنْفَعُ شَيْئًا، غَيْرَ تَخْرِيبِ سَامِعِيهَا. 15 اجْتَهِدْ أَنْ تُقَدِّمَ تَفْسِكَ لِلَّهِ قَائِرًا فِي الْإِمْتِحَانِ، غَامِلًا لِنَسْ عَليهِ مَا يَدْعُو لِلْخَلِّ، مُفَضِّلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِاسْتِقَامَةٍ. 16 أَمَّا الْأَخَادِيثُ الْبَاطِلَةُ الدَّنِيسَةُ، فَتَجَنَّبْهَا؛ فَإِنَّ الْمُنْصَرِفِينَ إِلَيْهَا يَتَقَدَّمُونَ إِلَى فُجُورٍ أَفْطَحَ، 17 وَكَلَامُهُمْ يَنْهَشُ كَالْإِكْلَةِ، وَمِنْهُمْ هِيمَنَابُوسُ وَفِيلِيثُوسُ، 18 الَّذِينَ رَاعَا عَنِ الْحَقِّ؛ إِذْ يَرْعَمَانِ أَنَّ الْفِيَامَةَ قَدْ حَدَثَتْ، وَيَهْدِمَانِ إِيْمَانَ بَعْضِ النَّاسِ.

19 إِلَّا أَنَّ الْأَسَاسَ الرَّاسِخَ الَّذِي وَصَّعَهُ اللَّهُ يَطْلُ تَابِتًا، وَعَليهِ هَذَا الْحُكْمُ: «الرَّبُّ يَعْرِفُ خَاصَّتَهُ»، وَأَيْضًا: «لِيُنْقِصِلَ عَنِ الْإِيمَانِ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الرَّبِّ!»

20 وَإِنَّمَا، فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ، لَا تَكُونُ الْأَوَانِي كُلُّهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَخَسْبُ، بَلْ يَكُونُ بَعْضُهَا مِنَ الْخَسْبِ وَالْفَخَّارِ أَيْضًا. كَمَا يَكُونُ بَعْضُهَا لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِعْمَالِ الْوَضِيعِ. 21 إِذَنْ، الَّذِي يَنْفَصِلُ عَنْ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ، مُطَهَّرًا نَفْسَهُ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ، مُقَدَّسًا، تَافِعًا لِرَبِّ النَّيِّبِ، مُتَاهِبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

22 إِنَّمَا اهْزُبْ مِنَ الشَّهَوَاتِ السَّنَابِيَّةِ، وَاسْنَعْ وَرَاءَ الْبِرِّ وَالْإِيْمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ، مُشَارِكًا الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ تَعِيٍّ. 23 أَمَّا الْمُجَادَلَاتُ الْعَبِيَّةُ الْخَفَاءُ، فَتَجَنَّبْهَا، غَالِمًا أَنَّهَا تُؤَلِّدُ الْمُشَاجَرَاتِ. 24 وَعَبُدِ الرَّبَّ يَجِبُ إِلَّا بِتَسَاجَرٍ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَرَفِّقًا نَجَاهُ الْجَمِيعِ، قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ، بِتَحَمُّلِ الْمَشَقَّاتِ بِصَبْرٍ، 25 وَنُصْحٍ بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَامِوِينَ، عَسَى أَنْ يَمْنَحَهُمُ اللَّهُ النُّوْبَةَ، فَيَعْرِفُوا الْحَقَّ بِالنِّقَامِ، 26 فَيَعْبُدُوا إِلَى الصَّوَابِ تَاجِينَ مِنْ فَحٍّ إِبْلِيسَ الَّذِي أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ، لِيَعْمَلُوا إِزَادَتَهُ.

Chapter 3

1 وَأَعْلَمَ هَذَا الْأَمْرَ: أَنَّ أَرْمَنَةَ صَعْنَةً سَتَعُمُّ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ؛² إِذْ يَكُونُ النَّاسُ مُجِبِّينَ لَأَنْفُسِهِمْ، مُجِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَكَبِّرِينَ، مُتَابِهِينَ بَأَنْفُسِهِمْ، سَنَائِمِينَ، غَيْرَ مُطِيعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، تَاكِرِينَ لِلْجَمِيلِ، دَنِيسِينَ،³ مُتَحَجِّرِي الْعَوَاطِفِ، غَيْرَ صَفُوحِينَ، تَمَامِينَ، جَامِجِي الْأَهْوَاءِ، شَرِيسِينَ غَيْرَ مُجِبِّينَ لِلصَّلَاحِ،⁴ خَائِنِينَ، وَفَجِينَ، مُدَّعِينَ، مُجِبِّينَ لِلذَّاتِ أَكْثَرَ مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِلَّهِ،⁵ لَهُمْ مِنَ التَّقْوَى مَطْهَرُهَا وَلَكِنَّهُمْ لَا يَخِشُونَ بِقُوَّتِهَا، فَعَرَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ اتَّبِعُوا!⁶ فَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ خُلْسَةً، وَيُؤَفِّعُونَ فِي خَبَائِلِهِمْ بَعْضَ النِّسَاءِ الصَّعِيقَاتِ الْمُتَقَلِّبَاتِ بِالْخَطَايَا، اللَّوَانِي تَجْرُفُهُنَّ شَهَوَاتُ مُحْتَلِفَةٍ،⁷ يُضْغِعْنَ لِلتَّعْلِيمِ دَائِمًا، وَلَا يَسْتَطِيعْنَ أَبَدًا أَنْ يَبْلُغْنَ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ بِالنِّمَامِ!⁸ وَمِثْلًا قَاوِمَ (السَّاجِرَانِ) يَنْسِبُ وَيُفَرِّسُ مُوسَى، كَذَلِكَ أَيْضًا يُقَاوِمُ هَؤُلَاءِ الْحَقُّ؛ أَنَا سَ غُفُولُهُمْ فَاسِدَةٌ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ غَيْرُ أَهْلِ لِلْإِيمَانِ.⁹ وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَزْدَادُوا تَقَدُّمًا، لَأَنَّ خَمَاقَتَهُمْ سَتُكْشِفُ لِلْجَمِيعِ، مِثْلَمَا انْكَشَفَتْ خَمَاقَةُ الرَّجُلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.

10 وَأَمَّا أَنْتَ، فَقَدْ عَرَفْتَ جِدًّا تَعْلِيمِي، وَسِيرَتِي، وَهَدْفِي، وَإِيمَانِي، وَتَحْمُّلِي لِلْمَسَاقَاتِ، وَمَحَبَّتِي، وَتَبَاتِي،¹¹ وَاصْطِهَاذَاتِي، وَآلَامِي يَلْكَ الَّتِي حَدَّثْتُ لِي فِي مُدُنِ أَنْطَاكِيَّةَ وَإِبُقُونِيَّةَ وَلِسْتِرَةَ وَغَيْرِهَا؛ وَكَمْ اخْتَمَلْتُ مِنْ اصْطِهَاذَاتِ، وَالرَّبُّ أَنْقَذَنِي مِنْهَا جَمِيعًا!¹² وَحَقًّا، إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَغْرِضُونَ أَنْ يَعْيشُوا عِبْثَةَ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُصْطَلِّهُدُونَ.¹³ أَمَّا النَّاسُ الْأَشْرَارُ وَالذَّجَالُونَ الْمُخْتَالُونَ، فَيَتَقَدَّمُونَ فِي الشَّرِّ، مُضَلِّلِينَ الْآخَرِينَ وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ مُضَلَّلُونَ!

14 أَمَّا أَنْتَ فَاتَّبِعِي عَلَيَّ مَا تَعَلَّمْتُهُ وَتَبَيَّنْتُهُ بِالنِّمَامِ، إِذْ تَعْرِفُ عَلَيَّ بِدَ مَنْ تَعَلَّمْتُ ذَلِكَ.¹⁵ وَتَعْلَمُ أَنَّكَ مُنْذُ خَدَاتِهِ سَتُكَ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، وَهِيَ الْقَادِرَةُ أَنْ تَجْعَلَكَ حَكِيمًا لِبُلُوغِ الْخَلَاصِ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

16 إِنَّ الْكِتَابَ بِكُلِّ مَا فِيهِ، قَدْ أَوْحَى بِهِ اللَّهُ؛ وَهُوَ مُفِيدٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ وَالتَّقْوِيمِ وَتَهْذِيبِ الْإِنْسَانِ فِي الْبِرِّ،¹⁷ لِكَيْ يَجْعَلَ إِنْسَانَ إِلَهٍ مُؤَهَّلًا تَاهَلًا كَامِلًا، وَمُجَهَّزًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

Chapter 4

1 أَطْلُبُ مِنْكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ الَّذِي سَيَدِينُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ، بِعُودَتِهِ الْعَلِيَّةِ وَمَلَكُوتِهِ،² أَنْ تُتِلِّجَ بِالْكَلِمَةِ مُنْشِعِلًا بِهَا كُلِّيًا، فِي الْفُرَصِ الْمُنَاسِبَةِ وَغَيْرِ الْمُنَاسِبَةِ عَلَى السَّوَاءِ، وَأَنْ تُوَجِّعَ وَتُنْذِرَ وَتُسَجِّعَ بِكُلِّ صَبْرٍ فِي التَّعْلِيمِ.³ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي زَمَانٌ لَا يُطِيقُ النَّاسُ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ تَبْعًا لِمَشْهُوَرَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ بِكَذِّسُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مُعَلِّمِينَ (بِقَوْلُونِ لَهُمْ كَلَامًا) يُدَاعِبُ الْأَذَانَ.⁴ فَيُحَوِّلُونَ آذَانَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْحَقِّ، مُنْخَرِفِينَ إِلَى الْخَرَافَاتِ.⁵ أَمَّا أَنْتَ، فَكُنْ بَصِيرًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَتَحَمَّلِ الْمَشَقَّاتِ، وَاعْمَلْ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ، وَأَكْمِلْ خِدْمَتَكَ إِلَى التَّامِّ!

6 وَأَمَّا أَنْتَ، فَهَذَا إِنَّ خِيَاتِي بَدَأَتْ تُسَكِّبُ سَكِيًّا، وَمَوْعِدُ رَجُلِي قَدْ افْتَرَبَ.⁷ قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، قَدْ بَلَغْتُ نِهَابَةَ الشَّوْطِ، قَدْ حَاقَطْتُ عَلَى الْإِيمَانِ.⁸ إِنَّمَا يَنْتَظِرُنِي الْآنَ إِكْلِيلُ الْيَزِّ الْمُحْفُوطِ لِي، وَالَّذِي سَيَهْنُؤُهُ لِي الرَّبُّ الدَّبَّانُ الْعَادِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؛ وَلَنْ يُوهَبَ لِي وَحْدِي، بَلْ أَيْضًا لَجَمِيعِ الَّذِينَ يُجِبُونَ ظُهُورَهُ.

9 اجْتَهِدْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ سَرِيعًا،¹⁰ لِأَنَّ دِيْقَاسَ، إِذْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ، تَرَكَنِي وَدَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تَسَالُونِيكِي. أَمَّا كَرِيسْكِي، فَقَدْ دَهَبَ إِلَى مُقَاتَلَةٍ غَلَاظَةٍ، وَتَبَطَّسَ إِلَى دَلْمَاطِيَّةٍ¹¹ وَلَمْ يَبْقَ مَعِيَ إِلَّا لَوْفًا وَحْدَهُ. مُرَّ بِمَرْفُوسٍ وَأَخْضَرَهُ مَعَكَ، فَهُوَ يَتَقَعَّى فِي الْخِدْمَةِ.¹² أَمَّا تِيخِيكُسُ، فَقَدْ أُرْسِلَتْهُ إِلَى مَدِينَةِ أَفْسُسَ.¹³ وَعِنْدَمَا تَجِيءُ، أَخْضِرْ مَعَكَ رِدَائِي الَّذِي تَرَكَتُهُ عِنْدَ كَارْبُسَ فِي تَرُوسَ، وَكَذَلِكَ كُتَيْي، وَبِخَاصَّةِ الرُّفُوقِ الْمُخْطُوطَةِ.¹⁴ إِنَّ إِنْشِكَنَدَرَ النَّحَّاسَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيَّ إِسَاءَاتٍ كَثِيرَةً، سُبُجَارِيهِ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.¹⁵ فَاخْتَرَسَ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، لِأَنَّهُ قَاوَمَ كَلَامَنَا مُقَاوَمَةً شَدِيدَةً.¹⁶ عِنْدَمَا دَافَعْتُ عَنْ نَفْسِي فِي مُحَاكَمَتِي أَوَّلَ مَرَّةٍ، لَمْ يَقِفْ أَحَدٌ بِجَانِبِي، بَلْ تَرَكَنِي الْجَمِيعُ، لَا خَاسِبَهُمُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ!¹⁷ إِلَّا أَنَّ الرَّبَّ وَقَفَ بِجَانِبِي وَأَمَدَّنِي بِالْقُوَّةِ، لِكَيْ تَتِمَّ بِي الْمُتَادَاةُ بِالْبِسَارَةِ، فَيَسْمَعَهَا جَمِيعُ مَنْ هُمْ مِنَ الْأَمَمِ؛ وَقَدْ تَجَوَّثَ مِنْ قِمِّ الْأَسَدِ.¹⁸ وَسَيَبْتَغِيَنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرِّيرٍ وَتَحْقُطِيَنِي سَالِمًا لِمَلَكُوتِهِ السَّمَائِيِّ. قُلْهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَيَّامِ. آمِينَ!

19 سَلِّمْ عَلَى يَرِسْكِيلا وَأَكِيلَا، وَعَائِلَةِ أُونِيسِيْفُورُسَ.²⁰ أَرَأَيْتُمْ مَا زَالَ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. أَمَّا تَرُوفِيمُوسُ، فَقَدْ تَرَكَتُهُ فِي مِيلِيُوسَ مَرِضًا.²¹ اجْتَهِدْ أَنْ تَجِيءَ إِلَيَّ قَبْلَ خُلُولِ الشِّتَاءِ.

يُسَلِّمْ عَلَيْكَ إِيُبُولُسُ، وَبُودِيسُ، وَلِيُونُوسُ، وَكَلُودِيَا، وَالْإِخْوَةُ جَمِيعًا.

22 لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ رُوحِكَ، وَلِتُكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ!

Book: Titus

Titus

Chapter 1

¹ مِنْ بُولِسَ، عِنْدَ اللَّهِ وَرَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِيمَانٍ مِنَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، وَمَعْرِفَتِهِمْ لِلْحَقِّ الْمُوَافِقِ لِلتَّقْوَى، ² فِي رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمُتَرَهِّةَ عَنِ الْكَذِبِ، مِنْ قَبْلِ أَرْمَتَةِ الْأَزَلِ، ³ ثُمَّ بَيَّنَّ كَلِمَتَهُ فِي أَوَانِهَا الْمُعَيَّنِ: بِالْبَشَارَةِ الَّتِي وُضِعَتْ أَمَانَةً بَيْنَ يَدَيْ يُمُوجِبِ أَمْرِ مُخْلِصِنَا إِلَهُ. ⁴ إِلَى تَيْطُسَ، وَلَدِي الْحَقِيقِيِّ بِالنَّسَبِ إِلَى الْإِيمَانِ الْمُسْتَرَكِّ بِنَتْنَا.

لِتَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخْلِصِنَا!

⁵ تَرَكْتُكَ فِي جَزِيرَةِ كَرِيَتٍ لِكَيْ تُكَمِّلَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ الْبَاقِيَةِ، وَتُقِيمَ شُبُوحًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، مِثْلَمَا أَمَرْتُكَ؛ ⁶ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْوَاجِدُ مِنْهُمْ بَرِينًا مِنْ كُلِّ نَهْمَةٍ، رُوحًا لَامْرَأَةٍ وَاجِدَةٍ، أَبًا لِأَوْلَادٍ مُؤْمِنِينَ لَا يَتَّهَمُونَ بِالْخَلَاةِ وَالْتِمَازِ. ⁷ وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّاعِيَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَرِينًا مِنْ كُلِّ نَهْمَةٍ بِاعْتِبَارِهِ وَكَيْلًا لِلَّهِ، لَا مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ وَلَا خَائِدًا الطَّنْعِ، وَلَا مُذْمِنَ الْخَمْرِ، وَلَا غَنِيْفًا، وَلَا سَاعِيًا إِلَى الْمَكْسَبِ الْخَسِيسِ؛ ⁸ بَلْ مِصْبَافًا، مُجِبًّا لِلصَّلَاحِ، رَازِنًا، تَقِيًّا، صَابِطًا نَفْسَهُ، ⁹ مُلْتَصِقًا بِالْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ الْمُوَافِقَةِ لِلتَّعْلِيمِ، لِيَكُونَ قَادِرًا عَلَى تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ وَعَلَى إِفْحَامِ الْمُغَارِضِينَ.

¹⁰ فَإِنَّ هُنَالِكَ كَثِيرِينَ مِنْ مُعَلِّمِي الْبَاطِلِ الْمُتَمَرِّدِينَ وَخَادِعِي عُقُولِ النَّاسِ، وَبِخَاصَّةِ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْجَتَانِ. ¹¹ هَؤُلَاءِ يَجِبُ أَنْ تُسَدَّ أَفْوَاهُهُمْ: فَهُمْ يُخْرَبُونَ بَيِّنَاتٍ بِخُفْلَتِهَا، إِذْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ يَجِبُ الَّا تَعْلَمَ، فِي سَبِيلِ مَكْسَبٍ خَسِيسٍ. ¹² وَقَدْ قَالَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ نَبِيٌّ خَاصٌّ بِهِمْ: «أَهْلُ كَرِيَتٍ دَائِمًا كَذَّابُونَ، وَخُوشَنَ سَرِسَةٍ، تَهْمُونَ كَسَالِي». ¹³ وَهَذِهِ شَهَادَةُ صِدْقِي. لِذَلِكَ كُنْ مُتَسَدِّدًا فِي تَوْبِيخِهِمْ، لِيَكُونُوا أَصْحَاءً فِي الْإِيمَانِ، ¹⁴ لَا يُدْبِرُونَ عُقُولَهُمْ إِلَى خُرَاقَاتٍ يَهُودِيَّةٍ وَوَصَايَا أَنَاسٍ تَحَوَّلُوا عَنِ الْحَقِّ بَعِيدًا. ¹⁵ عِنْدَ الطَّاهِرِينَ، كُلِّ شَيْءٍ طَاهِرٍ. أَمَّا عِنْدَ النَّجَسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنَّ عُقُولَهُمْ وَصَمَائِرَهُمْ أَيْضًا قَدْ صَارَتْ نَجَسَةً. ¹⁶ يَشْهَدُونَ مُعْتَرِفِينَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَلَكِنَّهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ يُكْذِرُونَهُ، لِأَنَّهُمْ مَكْرُوهُونَ وَغَيْرُ طَائِعِينَ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ غَيْرُ أَهْلِ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

Chapter 2

1 أَمَا أَنْتَ، فَعَلَّمْتَ بِمَا يُوَفِّقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ: 2 أَنْ يَكُونَ الشُّبُوحُ ذَوِي رَزَاةٍ وَوَقَارٍ، مُتَعَقِّلِينَ، صَاحِبِي الإِيمَانِ وَالْمَخَيَّةِ وَالصَّبْرِ. 3 وَكَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ الْعَجَائِزُ ذَوَاتِ سَبَرَةٍ مُوَافِقَةٍ لِلْقِدَاسَةِ، غَيْرَ تَمَامَاتٍ وَلَا مُذْمَنَاتٍ لِلْخَمْرِ، بَلْ مُعَلَّمَاتٍ لِمَا هُوَ صَالِحٌ، 4 لِكَيْ يُدَرِّبَنَّ الشَّبَابَ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مُحِبَّاتٍ لِزُوجِهِنَّ وَلِأَوْلَادِهِنَّ، 5 مُتَعَقِّلَاتٍ، عَفِيفَاتٍ، مُهْتَمَّاتٍ بِشُؤْنِ بُيُوتِهِنَّ صَالِحَاتٍ، خَاصَعَاتٍ لِزُوجِهِنَّ، حَتَّى لَا يَتَكَلَّمَنَّ أَحَدٌ بِالشُّؤْنِ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. 6 كَذَلِكَ عَطِ الشَّبَابَ أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ، 7 خَائِلِينَ مِنْ تَفْسِيكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فُذُوءَةً لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مُطَهَّرَاتٍ فِي تَعْلِيمِكَ النَّقَاةِ وَالْوَقَارِ 8 وَالْكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي لَا تُلَامُ، لِكَيْ يَخْجَلَ الْمُقَاوِمُ حِينَ لَا يَجِدُ أَمْرًا سَبِيحًا يَقُولُهُ فِيمَا. 9 وَعَلَّمَ الْعَبِيدَ أَنْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لِسَادَتِهِمْ، مُرَضِينَ لَهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ غَيْرَ مُعَانِدِينَ؛ 10 وَلَا سَارِقِينَ، بَلْ مُطَهَّرِينَ أَمَانَةً كَلِمَةً صَالِحَةً، لِكَيْ يُرَبُّوا فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْلِيمَ مُخْلِصَاتِ اللَّهِ. 11 فَإِنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي تَحْمِلُ مَعَهَا الْخَلَاصَ لِجَمِيعِ النَّاسِ، قَدْ طَهَّرَتْ. 12 وَهِيَ تُعَلِّمُنَا أَنْ تَقْطَعَ غِلَاقَتَنَا بِالْإِتَاجِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةِ، وَأَنْ تَحْتَبَا فِي الْعَصْرِ الْخَاصِرِ حَيَاةَ التَّعْقُلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى، 13 فِيمَا تَسْطُرُ تَحْقِيقَ رَجَائِنَا السَّعِيدِ، ثُمَّ الطُّهُورَ الْعَلَنِيَّ لِمَجْدِ إِلَهِنَا وَمُخْلِصِنَا الْعَظِيمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، 14 الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ لَأَجْلِنَا لِكَيْ يَغْتَدِّبَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَبُطْهَرَنَا لِنُفْسِيهِ شَعْبًا خَاصًّا يَجْتَهِدُ بِخَمَاسَةٍ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. 15 بِهَذِهِ الْأُمُورِ تَكَلِّمُ، وَعَطِ، وَوَبِّحْ بِكُلِّ سُلْطَانٍ، وَلَا تَدَعْ أَحَدًا يَسْتَخِفَّ بِكَ!

Chapter 3

- ¹ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكَّامِ وَالسُّلْطَانِ، وَيُطِيعُوا الْقَانُونَ، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، ² وَلَا يَقُولُوا سُوءاً فِي أَحَدٍ، وَلَا يَكُونُوا مُخَاصِمِينَ، بَلْ لَطْفَاءً يُعَامِلُونَ الْجَمِيعَ بِوَدَاعَةٍ تَامَّةٍ. ³ فَإِنَّمَا تَحْنُ أَيْضاً كُنَّا فِي الْمَاضِي جُهَاًلاً، غَيْرَ مُطِيعِينَ، تَائِهِينَ فِي الصَّلَالِ، عَيِيداً بِحُدُومِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، نَعِيشُ فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، مَكْرُوهِينَ، وَكَارِهِينَ نَعُضُّنَا لِنَعُضِّ.
- ⁴ وَلَكِنْ، لَمَّا ظَهَرَ لُطْفُ مُخْلِصِنَا اللَّه، وَمَحَبَّتُهُ لِلنَّاسِ، ⁵ خَلَّصَنَا، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالٍ بِرٍّ قُمْتَا بِهَا تَحْنُ، وَإِنَّمَا بِمُوجِبِ رَحْمَتِهِ، وَذَلِكَ بِأَنْ غَسَلَنَا كَلْباً غُسْلَ الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ وَالتَّجْدِيدِ الَّذِي يُجْرِيهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ، ⁶ الَّذِي سَكَبَهُ عَلَيْنَا بِغِنَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا. ⁷ حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً، وَفُفَّا لِرَجَائِنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ⁸ صَادِقُ هَذَا الْقَوْلُ! وَارِيدُ أَنْ نُقَدِّرَ هَذِهِ الْأُمُورَ قَرَاراً حَاسِماً، حَتَّى يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يَجْتَهِدُوا فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. هَذِهِ الْأُمُورُ حَسَنَةٌ وَتَافِعَةٌ لِلنَّاسِ. ⁹ أَمَّا الْمَسَائِلُ السَّخِيفَةُ، وَتَسْلِيسُ النَّسَبِ، وَالْمَخَاصِمَاتُ، وَالْمُنَازَعَاتُ حَوْلَ السَّرِيعَةِ، فَتَجَنَّبْنَاهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ تَافِعَةٍ، وَتَاطَلَتْ. ¹⁰ وَصَاحِبُ الْهَرْطَقَةِ اقْطَعَ الْعِلَاقَةَ بِهِ بَعْدَ إِذْأَرَهُ أَوَّلًا وَثَانِيًا، ¹¹ غَالِماً أَنْ مِثْلَ هَذَا مُنْخَرِفٌ بِمَضِي فِي الْخَطِيئَةِ وَقَدْ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ!
- ¹² خَالِماً أُرْسِلَ إِلَيْكَ أَرْتِمَاسٌ أَوْ تِيخِيكُسٌ، اجْتَهِدْ أَنْ تَأْتِيَنِي إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيسَ، لِأَنِّي قَرَّرْتُ أَنْ أَقْضِيَ قَضَلَ الشِّتَاءِ هُنَاكَ. ¹³ اجْتَهِدْ فِي إِطْلَاقِ رِبْتَاَسِ الْمُخَامِي وَأَيْلُوسَ بَعْدَ تَرْوِيْدِهِمَا لِلْسَّقْرِ، حَتَّى لَا يَخْتَّاجَا إِلَى شَيْءٍ. ¹⁴ وَلِيَتَعَلَّمْ دَوُّوْنَا أَيْضاً أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالاً حَسَنَةً، لِسَدِّ الْحَاجَاتِ الصَّرُورِيَّةِ، لِكَيْ لَا يَكُونُوا عَدِيمِي الثَّمَرِ.
- ¹⁵ جَمِيعَ الَّذِينَ مَعِيَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى مُجَبِّينَا فِي الْإِيمَانِ.
- لِتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعاً!

Book: Philemon

Philemon

Chapter 1

- ¹ مِنْ بُولْسَن، السَّجِينِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى فِيلِيمُونِ الْخَبِيبِ شَرِيكِنَا فِي الْعَمَلِ، ² وَإِلَى الْأُخْتِ أَبِفِيَّةَ، وَزَوْفَيْتَا فِي التَّجْدِيدِ أَرْخِيْبُوسَ، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ. ³ لِنُكُنْ لَكُمْ التَّعْمَّةَ وَالسَّلَامَ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!
- ⁴ إِنِّي أَشْكُرُ إِلَهِي، إِذْ أَدْكُرُكَ دَائِمًا فِي صَلَوَاتِي، ⁵ وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا لَكَ مِنْ مَحَبَّةٍ وَأَمَانَةٍ مِنْ نَحْوِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَمِنْ نَحْوِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ⁶ طَالِبًا أَنْ يَكُونَ اشْتِرَاكَكَ مَعَنَا فِي الْإِيمَانِ فِعَالًا، قُنْدَرِكَ إِلَى التَّمَامِ مَا فِينَا مِنْ كُلِّ صَلاَحٍ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. ⁷ فَقَدْ كَانَ لِي أَهْلًا الْأَخُ، سُورُورٌ عَظِيمٌ وَتَشْجِيعٌ، يَقْضِلُ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ عَوَاطِفَ الْقَدِيسِينَ قَدْ انْتَعَشَتْ بِقَضْلِكَ!
- ⁸ لِذَلِكَ، قَمَعَ أَنْ لِي كَامِلَ الْحَقِّ فِي الْمَسِيحِ أَنْ أَمْرَكَ بِالْوَاجِبِ، ⁹ إِلَّا أَنِّي، إِكْرَامًا لِلْمَحَبَّةِ، اخْتَرْتُ أَنْ أَقْدِمَ إِلَيْكَ الْبِنَاسَا، بِصِفَتِي بُولْسَنِ الْعُجُورِ وَالسَّجِينِ خَالِيًا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ¹⁰ قَالْتِمُسُ مِنْكَ لِأَجْلِ وَلَدِي الَّذِي وَلَدْتُهُ وَأَنَا مُكَبَّلٌ بِالْقُبُودِ، أُونِسِيمُوسَ، ¹¹ الَّذِي كَانَ فِي الْمَاضِي غَيْرَ تَافِعٍ لَكَ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ تَافِعٌ لَكَ وَلِي. ¹² فَإِنَّمَا أُرِدُّ إِلَيْكَ، قَاقْبَلُهُ كَأَنَّهُ فَلَدُهُ مِنْ كِبْدِي! ¹³ وَكُنْتُ زَاغِيًا فِي الْإِخْطَاطِ بِهِ لِنَفْسِي، لِكَيْ يَخْدِمَنِي نِتَابَةً عَنْكَ فِي قُبُودِ الْإِجْلِيلِ. ¹⁴ وَلَكِنِّي لَمْ أُرِدُّ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ رَأْيِكَ، لِيَكُونَ مَعْرُوفُكَ لَا كَأَنَّهُ عَنْ اضْطِرَارٍ بَلْ عَنْ اخْتِيَارٍ. ¹⁵ قَرِيبًا لِهَذَا السَّبْتِ قَدْ أُبْعِدَ إِلَيَّ جِين: كَيْ تَمْلِكَهُ إِلَى الْأَبَدِ، ¹⁶ لَا كَعَبْدٍ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ أَفْصَلَ مِنْ عَبْدٍ، أَحَا خَبِيأً، إِلَيَّ بِخَاصَّةٍ، فَكَمْ بِالْآخَرَى إِلَيْكَ، فِي الْجَسَدِ وَفِي الرَّبِّ مَعًا؟
- ¹⁷ فَإِنْ كُنْتُ تَعْبِيرُنِي شَرِيكَكَ، قَاقْبَلُهُ كَأَنَّهُ أَنَا. ¹⁸ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ فِي شَيْءٍ، أَوْ كَانَ مَذْبُونًا لَكَ بِشَيْءٍ، فَاخْسِبْ ذَلِكَ دَيْنًا عَلَيَّ. ¹⁹ وَهَآ أَنَا بُولْسَنٌ قَدْ كَتَبْتُ هَذَا بِخَطِّ يَدِي: أَنَا أَوْفِي، وَلَسْتُ أَدْكُرُكَ هُنَا أَنَّكَ مَذْبُونٌ لِي بِنَفْسِكَ أَيْضًا. ²⁰ تَعَمْ، أَهْلًا الْأَخُ، أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ يَنْقَعِي، فِي الرَّبِّ، بِهَذَا الْمَعْرُوفِ: أَنْعِشَ عَوَاطِفِي فِي الْمَسِيحِ ²¹ لَمَّا كُنْتُ وَائِقًا بِإِطَاعَتِكَ، كَتَبْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْكَ، عَالِمًا أَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَيْضًا قَوْقَ مَا أَطْلُبُ.
- ²² وَفَصْلًا عَنْ هَذَا، أَعِدُّ لِي عِنْدَكَ مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أُوهَبَ لَكُمْ إِجَابَةً لِصَلَوَاتِكُمْ.
- ²³ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَنْعِرَاسُ، زَوْفِي سِجْنِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ²⁴ وَكَذَلِكَ مَرْفُسُ، وَأَرِسْتَرْخُسُ، وَدِيمَاسُ، وَلُوقَا رُمَلَايِي فِي الْعَمَلِ.
- ²⁵ وَلِنُكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ!

Book: Hebrews

Hebrews

Chapter 1

¹ إِنَّ اللَّهَ، فِي الْأَزْمَنَةِ الْمَاضِيَةِ، كَلَّمَ آبَاءَنَا بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ (الَّذِينَ تَقْلُوا إِعْلَانَاتٍ) بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ وَمُتَنَوِّعَةٍ. ² أَمَّا الْآنَ، فِي هَذَا الزَّمَنِ الْأَجِيرِ، فَقَدْ كَلَّمَنَا بِالْإِبْنِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ قَدْ خُلِقَ الْكَوْنُ كُلُّهُ! ³ إِنَّهُ صَيَّأَ مَجْدَ اللَّهِ وَضُورَهُ جَوْهَرِهِ. خَافِظٌ كُلِّ مَا فِي الْكَوْنِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَهُوَ الَّذِي بَعْدَ مَا طَهَّرَنَا بِنَفْسِهِ مِنْ خَطَايَانَا، جَلَسَ فِي الْأَعَالِي عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ. ⁴ وَهَكَذَا، أَخَذَ مَكَانًا أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمَا أَنَّ الْأَسْمَ الَّذِي وَرَثَهُ مُتَقَوِّقٌ جِدًّا عَلَى أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ جَمِيعًا!

⁵ فَلَا يَزَالُ وَاجِدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ مَرَّةً: «أَنْتَ ابْنِي، أَتَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ!» أَوْ قَالَ أَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا؟» ⁶ وَعِنْدَمَا يُعْبِدُ اللَّهُ ابْنَهُ الْيَكْبَرُ إِلَى الْعَالَمِ، يَقُولُ: «وَلْتَسْجُدْ لَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ جَمِيعًا!» ⁷ وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ: «قَدْ جَعَلَ مَلَائِكَتَهُ رِجَالًا، وَخُدَّامَهُ لَهَيْبَ تَارٍ!» ⁸ وَلَكِنَّهُ يُخَاطِبُ الْإِبْنَ قَائِلًا: «إِنَّ عَرْشَكَ، يَا اللَّهُ، ثَابِتٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، وَصُورُكَ حُكْمٌ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ. ⁹ إِنَّكَ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ. لِذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهَكَ مَلِكًا، إِذْ صَبَّ عَلَيْكَ رُبُّكَ الْبَهْجَةَ أَكْثَرَ مِنْ رُقَقَائِكَ!» ¹⁰ كَمَا يَقُولُ: «أَنْتَ، يَا رَبُّ، وَصَّغْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ فِي الْبِدَايَةِ. وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ صُنْعُ يَدِكَ. ¹¹ هِيَ تَقْنَى، وَأَنْتَ تَبْقَى. فَسَوْفَ تَبْلَى كُلُّهَا كَمَا تَبْلَى الثِّيَابُ، ¹² فَتَطْوِيهَا كَالرِّدَاءِ، ثُمَّ تُبَدِّلُهَا. وَلَكِنَّكَ أَنْتَ الدَّائِمُ الْبَاقِي، وَبِسُوءِكَ لَنْ تُنْهَى!» ¹³ فَهَلْ قَالَ اللَّهُ مَرَّةً لَائٍ وَاجِدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا قَالَهُ الْإِبْنُ: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟» ¹⁴ لَا! فَلَيْسَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا أَزْوَاجًا خَادِمَةً تُرْسَلُ لِيَخْدُمَةَ الَّذِينَ سَيَرْتُونِ الْخَلَاصَ.

Chapter 2

¹ لِذَلِكَ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ تَهْتَمَّ أَسَدُّ الْاهْتِمَامِ بِالْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَاهُ، مُتَّبِعِينَ أَلَّا تَحْرَفَ عَنْهُ. ² فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تَقْلُبُهَا الْمَلَائِكَةُ، قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهَا ثَابِتَةٌ، وَقَدْ نَالَ كُلُّ مُتَعَدٍّ أَوْ مُخَالِفٍ لَهَا عِقَابًا عَادِلًا. ³ فَكَيْفَ نُفْلِحُ نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا هَذَا الْخَلَصَ الْعَظِيمَ جِدًّا؟ فَإِنَّ الرَّبَّ (يَسُوعَ) تَهِنَسَهُ قَدْ أَغْلَبَتْهُ أَوَّلًا، ثُمَّ تَبَيَّنَ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مُبَاشَرَةً. ⁴ وَقَدْ أَثَبَّتَ اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ بِعَلَامَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَمُعْجَزَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَبِالْمَوَاهِبِ الَّتِي وَرَعَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ وَفَقًّا لِإِرَادَتِهِ!

⁵ ثُمَّ إِنَّ «الْعَالَمَ الْآتِيَّ» الَّذِي تَتَخَدَّثُ عَنْهُ كَثِيرًا، لَنْ يَكُونَ خَاصِعًا لِسَيْطَرَةِ الْمَلَائِكَةِ. ⁶ فَقَدْ شَهِدَ أَحَدُهُمْ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ، قَائِلًا:

«مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟ أَوْ ابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُكْرِمَهُ هَذَا الْإِكْرَامُ؟ ⁷ جَعَلْتُهُ أَذْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى جِبْنٍ، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، وَأَعْطَيْتُهُ السُّلْطَةَ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتُهُ يَدَاكَ. ⁸ أَخَضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ!» فَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ أَخَضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاصِعٍ لَهُ. وَلَكِنَّا الْآنَ لَا تَرَى كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَانِهِ بَعْدُ. ⁹ إِلَّا أَنَّا نَرَى يَسُوعَ الْآنَ مُكَلَّلًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، لِأَنَّهُ قَاسَى الْمَوْتَ. وَذَلِكَ بِعَدَمِ صَارِ أَذْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى جِبْنٍ، لِيَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْتَ عَوَضًا عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ. ¹⁰ فَلَمَّا قَصَدَ اللَّهُ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَبِهِ كُلُّ شَيْءٍ، أَنْ يُخَصِّرَ إِلَى الْمَجْدِ أَتْنَاءَ كَثِيرِينَ، كَانَ مِنَ اللَّائِقِ أَنْ يَجْعَلَ قَائِدَهُمْ إِلَى الْخَلَصِ مُؤَهَّلًا عَنْ طَرِيقِ الْإِلَامِ.

¹¹ فَإِنَّ لِلْمَسِيحِ الَّذِي يُقَدِّسُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ، وَلِلْمُقَدَّسِينَ أَنْفُسِهِمْ، أَبًا وَاحِدًا. لِهَذَا، لَا يَسْتَحِجِ الْمَسِيحُ أَنْ يَدْعُوَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ إِخْوَةً لَهُ. ¹² وَيَقُولُ: «أَعْلِنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي. وَأَسْبِخُكَ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ!» ¹³ وَيَقُولُ أَيْضًا: «وَأَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ!» وَأَيْضًا: «هَا أَنَا مَعَ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي!»

¹⁴ إِذَنْ، يَمَا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ مُنْتَسِرِكُونَ فِي أَجْسَامِ بَشَرِيَّةٍ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، اسْتَرَكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ بِاتِّخَاذِهِ جِسْمًا بَشَرِيًّا. وَهَكَذَا تَمَكَّنَ أَنْ يَمُوتَ، لِيَقْضِيَ عَلَى مَنْ لَهُ سُلْطَةُ الْمَوْتِ، أَيُّ إِبْلِيسَ، ¹⁵ وَيُخَرِّجَ مَنْ كَانَ الْخَوْفُ مِنَ الْمَوْتِ يَسْتَعِيدُهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ. ¹⁶ نَعَمْ، كَانَتْ غَايَتُهُ أَنْ يُنْقِذَ، لَا الْمَلَائِكَةَ، بَلْ تَسَلِّ إِتْرَاهِيمَ. ¹⁷ وَلِذَلِكَ كَانَ لِابْنِ إِخْوَتِهِ مِنْ جَمِيعِ التَّوَّاجِي، لِيَكُونَ هُوَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، الرَّجِيمِ وَالْأَمِينِ، الَّذِي يَقُومُ بِعَمَلِهِ أَمَامَ اللَّهِ نِتَابَةً عَنِ الشَّعْبِ، فَيَكْفِّرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ. ¹⁸ وَيَمَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ، قَدْ تَأَلَّمَ وَتَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ، فَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يُعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجَارِبِ.

Chapter 3

- 1 إِذَنْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْفَدِيسُونَ الَّذِينَ اسْتَرَكْتُمْ فِي الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ: الرَّسُولَ وَرَبِّيسَ الْكَهَنَةِ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي تَتَمَسَّكُ بِهِ. 2 فَهُوَ أَمِينٌ لِلَّهِ فِي الْمُهَيِّمَةِ الَّتِي عَيَّنَتْ لَهَا، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِيناً فِي الْفَيَامِ بِخِذْمَتِهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ كُلِّهِ. 3 إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَجِيقُ مَجْداً أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ مُوسَى، كَمَا أَنَّ الَّذِي بَنَى بَيْتاً بَتَالٍ إِكْرَاماً وَمَذْحاً أَكْثَرَ مِمَّا بَتَالُ الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ! 4 طَبْعاً، كُلُّ بَيْتٍ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ بَانٌ، وَاللَّهُ تَفْسُهُ هُوَ بَانِي كُلِّ شَيْءٍ. 5 إِنَّ مُوسَى كَانَ أَمِيناً فِي كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِصِفَتِهِ خَادِماً. وَكَانَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهَا أَعْلَنَهُ اللَّهُ فِيمَا بَعْدُ. 6 أَمَّا الْمَسِيحُ، فَهُوَ أَمِينٌ بِصِفَتِهِ ابْناً يَتَرَأَسُ عَلَى الْبَيْتِ. وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى أَنْ تَتَمَسَّكَ بِالثَّقَّةِ وَالْإِفْتِخَارِ بِرَجَائِنَا تَمَسَّكاً ثَابِتاً حَتَّى الثَّهَابَةِ.
- 7 لِهَذَا، يُنْهِنُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِذْ يَقُولُ: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، 8 فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ قَدِماً، حِينَ أَثَارَ آبَاؤُكُمْ غَضَبِي، يَوْمَ التَّجَرُّبَةِ فِي الصَّخْرَةِ. 9 هُنَاكَ جَرَّبُونِي وَاجْتَبَرُونِي، وَقَدْ شَاهَدُوا أَعْمَالِي طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. 10 لِذَلِكَ ثَارَ غَضَبِي عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ، وَقُلْتُ: إِنَّ قُلُوبَهُمْ تَدْفَعُهُمْ دَائِماً إِلَى الصَّلَالِ، وَلَمْ يَعْرِفُوا طُرُقِي قَطُّ! 11 وَهَكَذَا، فِي غَضَبِي، أَفْسَمْتُ قَائِلاً: إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!»
- 12 فَعَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنْ تَأْخُذُوا جَذْرَكُمْ جِدِّاً، حَتَّى لَا يَكُونَ قَلْبُ آيٍّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ شَتِيراً لَا إِيْمَانَ فِيهِ، مِمَّا يُؤَدِّي بِهِ إِلَى الْإِزْدَادِ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ. 13 وَإِنَّمَا، سَجَّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً كُلَّ يَوْمٍ، مَا ذُمْنَا نَقُولُ: «الْيَوْمَ». وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تُقْسِيَ الْخَطِيئَةُ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِخِدَائِهَا. 14 فَإِنْ تَمَسَّكْنَا دَائِماً بِالثَّقَّةِ الَّتِي انْطَلَقْنَا بِهَا فِي الْبِدَايَةِ، وَأَبْقَيْنَاهَا ثَابِتَةً إِلَى الثَّهَابَةِ، نَكُونُ مُشَارِكِينَ لِلْمَسِيحِ. 15 فَمَازَالَ التَّحْذِيرُ مُوجَّهاً إِلَيْنَا: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ قَدِماً عِنْدَمَا أُبَيِّرَ غَضَبِي!» 16 فَمَنْ هُمْ الَّذِينَ أَثَارُوا غَضَبَ اللَّهِ عِنْدَمَا يَسْمَعُوا الدَّعْوَةَ وَرَفُضُوهَا؟ إِنَّهُمْ ذَلِكَ الشَّعْبُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ مِصْرَ بِقِيَادَةِ مُوسَى! 17 وَعَلَى مَنْ ثَارَ غَضَبُ اللَّهِ مُدَّةً أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ عَلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَسَقَطَتْ جُنُودُهُمْ مُتَتَابِرَةً فِي الصَّخْرَةِ! 18 وَلَمَنْ أَفْسَمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا أَبَداً مَكَانَ رَاحَتِهِ؟ لِلَّذِينَ غَضُّوا أَمْرَهُ! 19 وَهَكَذَا، تَرَى أَنَّ عَدَمَ الْإِيمَانِ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى مَكَانِ الرَّاحَةِ.

Chapter 4

- ¹ وَمَاذَامَ إِبْلُوعُذُ بِالذُّخُولِ إِلَى الرَّاحَةِ الْإِلَهِيَّةِ قَائِمًا حَتَّى الْآنَ، فَلْتَحَفْ: قَرَّبَمَا يَبِينُ أَنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ قَدْ قَسَلُوا فِي الدُّخُولِ. ² ذَلِكَ أَنَّ الْبِشَارَةَ بِالْوَعْدِ قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا، نَحْنُ أَيْضًا، كَمَا كَانَتْ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ. وَلَكِنَّ الْبِشَارَةَ لَمْ تَنْفَعِ سَامِعِيهَا شَيْئًا، لِأَنَّهُمْ قَاتَلُوهَا بِالرَّفْضِ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا.
- ³ أَمَّا نَحْنُ، الَّذِينَ آمَنَّا بِالْبِشَارَةِ، فَسَوْفَ نَدْخُلُ الرَّاحَةَ الْإِلَهِيَّةَةَ. إِذْ قَالَ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا: «وَهَكَذَا، فِي عَصِيي، أَفَسَمْتُ قَائِلًا: إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!» هَذِهِ الرَّاحَةُ، كَانَتْ جَاهِزَةً مُنْذُ أَنْ أَتَمَّ اللَّهُ تَأْسِيسَ الْعَالَمِ. ⁴ فَقَدْ قَالَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ مُشِيرًا إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ: «نُتِمَّ اسْتِرَاحَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ». ⁵ ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: «لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!»
- ⁶ وَهَكَذَا، يَبِينُ أَنَّ الرَّاحَةَ الْإِلَهِيَّةَةَ هِيَ فِي انْتِظَارٍ مَنْ سَيَدْخُلُونَ إِلَيْهَا. وَبِمَا أَنَّ الَّذِينَ تَلَقَّوْا الْبِشَارَةَ بِهَا أَوَّلًا لَمْ يَدْخُلُوا إِلَيْهَا بِسَبَبِ تَمَرُّدِهِمْ،
- ⁷ أَغْلَنَ اللَّهُ عَنْ فُرْصَةٍ جَدِيدَةٍ، إِذْ قَالَ: «الْيَوْمَ» يِلِسَانِ دَاوُدَ، بَعْدَمَا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ عَلَى مَا كَانَ قَدْ قَالَهُ قَدِيمًا: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ». ⁸ فَلَوْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ أَدْخَلَ الشَّعْبَ إِلَى الرَّاحَةِ، لَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ مَوْعِدٍ جَدِيدٍ لِلذُّخُولِ بِقَوْلِهِ: «الْيَوْمَ». ⁹ إِذَنْ، مَا زَالَتْ الرَّاحَةُ الْحَقِيقِيَّةُ مَحْفُوطَةً لِشَعْبِ اللَّهِ. ¹⁰ فَالَّذِي يَدْخُلُ تِلْكَ الرَّاحَةَ، يَسْتَرِيحُ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَعْمَالِهِ، كَمَا اسْتَرَاحَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَالِهِ. ¹¹ لِذَلِكَ، لِنَجْتَهِدْ جَمِيعًا لِلذُّخُولِ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، لِكَيْ لَا يَسْقُطَ أَحَدٌ مِنَّا كَمَا سَقَطَ أُولَئِكَ الَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَ اللَّهِ. ¹² ذَلِكَ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ، وَقَعَالَةٌ، وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ لَهُ حِدَانٌ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مُفْتَرِقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَقَاصِلِ وَنُجَاعِ الْعِظَامِ، وَقَادِرَةٌ أَنْ تُمَيِّزَ أَفْكَارَ الْقُلُوبِ وَيَبَيِّنَهُ. ¹³ وَلَيْسَ هُنَالِكَ مَخْلُوقٌ وَاحِدٌ مَخْجُوبٌ عَنْ نَظَرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ غُرْبَانٌ وَمَكْشُوفٌ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَنُؤَدِّي لَهُ حِسَابًا.
- ¹⁴ فَمَاذَامَ لَنَا رَيْسَ كَهَنَتِنَا الْعَظِيمِ الَّذِي ارْتَفَعَ مُجْتَازًا السَّمَاءَاتِ، وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ، فَلْتَتَمَسَّكَ دَائِمًا بِالْإِعْتِرَافِ بِهِ. ¹⁵ ذَلِكَ لِأَنَّ رَيْسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا، لَيْسَ عَاجِزًا عَنْ تَقَهُمِ ضَعْفَاتِنَا، بَلْ إِنَّهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ الَّتِي تَتَعَرَّضُ نَحْنُ لَهَا، إِلَّا أَنَّهُ يَلَا خَطِيئَةً. ¹⁶ فَلْتَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ، لِنَتَالَ الرَّحْمَةَ وَنَجِدَ نِعْمَةً نُنِيعُنَا عِنْدَ الْحَاجَةِ.

Chapter 5

¹ فَإِنَّ الْكَاهِنَ الْأَعْلَى كَانَ يُؤْخَذُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَبَعِيثَ لِلْقِيَامِ بِمُهَمِّتِهِ نِيَابَةً عَنْهُمْ فِيمَا يَخُصُّ عِلَاقَتَهُمْ بِاللَّهِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَرْفَعَ إِلَى اللَّهِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ، تَكْفِيراً عَنِ الْخَطَايَا. ² وَلِكُونِهِ، هُوَ أَيْضاً، مُعَرَّضاً لِلضَّعْفِ الْبَشَرِيِّ دَائِماً، كَانَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَغْطِفَ عَلَى الْجَهَالِ وَالضَّالِّينَ. ³ وَيَسَبِّبُ ضَعْفَهُ، كَانَ مِنْ وَاجِبِهِ أَيْضاً أَنْ يُكْفِّرَ عَنْ خَطَايَاهُ الْخَاصَّةِ كَمَا يُكْفِّرُ عَنْ خَطَايَا الْآخَرِينَ.

⁴ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الْوُطَيْقَةَ الْجَلِيلَةَ مَتَى أَرَادَ، بَلْ كَانَ يَتَّخِذُهَا مِنْ دَعَاةِ اللَّهِ إِلَيْهَا، كَمَا دَعَا هَرُونَ. ⁵ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ لَمْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ حَتَّى يَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنِي. أَتَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ!» ⁶ وَخَاطَبَتْهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ يَقُولُهُ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَق!»

⁷ وَالْمَسِيحُ، فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ الْبَشَرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَ أَدْعِيَةً وَتَضَرُّعَاتٍ مُفْتَرِيَّةً بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ، إِلَى الْقَادِرِ أَنْ يَخْلُصَهُ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَدْ لَبَّى اللَّهُ طَلِبَتَهُ إِكْرَاماً لِتَقْوَاهُ. ⁸ فَمَعَ كَوْنِهِ إِنَّمَا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنَ الْأَلَامِ الَّتِي قَاسَاهَا. ⁹ وَبِذَلِكَ، أَصْبَحَ مُؤَهَّلاً لِمُهَمِّتِهِ، فَصَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ مَصْدَراً لِلْخَلَاصِ الْأَبَدِيِّ. ¹⁰ وَقَدْ آيَّدَ اللَّهُ ذَلِكَ، فَأَعْلَنَهُ رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقِ.

¹¹ يُخْصُوصَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ هَذَا، عِنْدِي كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُ ضَعُفُ التَّفْسِيرِ! إِذْ يَبْدُو أَنَّكُمْ تُعَانُونَ بَطْنًا فِي الْفَهْمِ. ¹² كَائِنْ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا الْآنَ قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ، بَعْدَ مَا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ عَلَيَّ اهْتِدَائِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ مَازِلْتُمْ يَخَاجَةُ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمْ حَتَّى الْمَبَادِئَ الْأَسَاسَ لِأَقْوَالِ اللَّهِ. هَا قَدْ عُذُّتُمْ مِنْ جَدِيدٍ تَخْتَاخُونَ إِلَى اللَّبَنِ! فَأَنْتُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى هَضْمِ الطَّعَامِ الْقَوِيِّ. ¹³ وَكُلُّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ، يَكُونُ عَدِيمَ الْخُبْرَةِ فِي التَّعْلِيمِ الْقَوِيمِ، لِأَنَّهُ مَازَالَ طِفْلاً غَيْرَ نَاضِجٍ. ¹⁴ أَمَّا النَّاضِحُونَ رُوحِيًّا، فَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الْقَوِيِّ: لِأَنَّ حَوَاسَّهُمْ قَدْ تَدَرَّبَتْ، بِالْمُمَارَسَةِ الصَّحِيحَةِ، عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

Chapter 6

¹ لِذَلِكَ، فَلْتُنْزِكْ يَلِكَ الْأُمُورِ الْأَوَّلِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ، وَتَتَقَدَّمَ إِلَى التَّصْحِاحِ الْكَامِلِ. وَلَا تَعُودُ إِلَى يَلِكَ الْأُسُسِ الَّتِي تَعَلَّمْتَاهَا سَابِقًا، وَهِيَ: التَّوْبَةُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُؤْمِيَّةِ، وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ، ² وَالتَّطَلُّعُ الْمُخْتَصَّ بِطُفُوسِ الْمُعْمُودِيَّةِ، وَوَضْعُ الْأَيْدِي، وَقِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ، وَالدَّيْنُونَةُ الْأَبَدِيَّةُ. ³ وَيَا دُنِ اللَّهَ، سَتَفْعَلُ ذَلِكَ!

⁴ ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِينَ قَدْ تَعَرَّضُوا مَرَّةً لِثُورِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، قَدِ افْتَقُوا الْعَطِيَّةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارُوا مِنْ شُرَكَاءِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ⁵ وَدَافُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الطَّيِّبَةَ، وَشَاهَدُوا مُعْجَزَاتِ «الْعَالَمِ الْآتِي»، ⁶ ثُمَّ ارْتَدُّوا، أَوَّلِيكَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَّخِذُوا ثَانِيَةً قَبِيْعُوْدُوا إِلَى التَّوْبَةِ. فَهُمْ يَجُنُّونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ إِذْ يَصْلِيُونَ ابْنَ اللَّهِ مَرَّةً ثَانِيَةً وَيَجْعَلُونَهُ غُرْصَةً لِلْعَارِ. ⁷ وَلَا عَجَبَ، فَالْتَّرَبُّ الَّتِي تَسْرُبُ الْأَمْطَارُ النَّازِلَةُ عَلَيْهَا مَرَارًا كَثِيرَةً، ثُمَّ تُنْتِجُ تَبَانًا يَنْقَعُ الَّذِينَ حَرَنُوهَا، تَتَالُ الْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ! ⁸ وَلَكِنَّهَا، إِنْ أُخْرِجَتِ الشُّوْكَ وَالْغُسْبُ الْبَرِّيُّ، تَكُونُ مَرْفُوضَةً وَتَسْتَحِقُّ اللَّعْنَةَ، وَمَا نَهَايْتُهَا إِلَّا الْحَرِيقَ.

⁹ أَبْهَأُ الْأَجْبَاءِ، مَعَ أَنِّي فَصَدْتُ تَحْذِيرَكُمْ بِمَا قُلْتُهُ هُنَا، فَأَنَا مُقْتَنِعٌ بِأَنَّ خَلَاصَكُمْ أَمْرٌ لَا سَكَّ فِيهِ. إِذْ قَدْ عَمِلْتُمْ أَعْمَالًا فُضِّلَى، تُرَافِقِي هَذَا الْخَلَاصَ. ¹⁰ وَلَيْسَ اللَّهُ بِطَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ الْجَادَّ فِي إِطْهَارِ مَحَبَّتِكُمْ لَهُ عَنْ طَرِيقِ خِدْمَتِكُمْ لِلْقَدِيسِينَ إِكْرَامًا لاسْمِهِ، الْأَمْرُ الَّذِي قُمْتُمْ بِهِ قَبْلًا، وَتَقُومُونَ بِهِ الْآنَ! ¹¹ وَإِنَّمَا تَتَمَنَّى أَنْ يُطَهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ اجْتِهَادًا مُعَانِلًا فِي الْمُخَافَةِ حَتَّى التَّهَابَةِ عَلَى الثَّقَةِ الْكَامِلَةِ بِالرَّجَاءِ. ¹² وَذَلِكَ حَتَّى لَا تَتَكَاسَلُوا، بَلْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَرْتُونَ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ، عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ.

¹³ لِنَأْجِدْ وَعْدَ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ مَثَلًا. فَلَمَّا قَطَعَ لَهُ ذَلِكَ الْوَعْدَ، أَفْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ حَتَّى يُقْسِمَ بِهِ. ¹⁴ وَقَدْ قَالَ لَهُ: «لِبَارِكَتِكَ وَأَعْظَمَتِكَ نَسَلًا كَثِيرًا!» ¹⁵ وَهَكَذَا، انْتَطَرَ إِبْرَاهِيمُ بِصَبْرٍ قَتَالَ مَا وَعَدَ بِهِ. ¹⁶ فَالْوَاقِعُ أَنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِالْأَعْظَمِ، وَالْقَسَمُ عِنْدَهُمْ، يَصْغُ حَدًّا لِكُلِّ مُسَاجِرَةٍ لِأَنَّهُ يَحْسُمُ الْأُمُورَ. ¹⁷ وَلِذَلِكَ، لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤَكِّدَ بِضُورِهِ قَاطِعَةَ لَوَارِثِي وَعْدِهِ أَنْ قَرَارَهُ لَا يَتَغَيَّرُ أَبَدًا، تَبَّهَ بِالْقَسَمِ. ¹⁸ فَاسْتَبَدَّ إِلَى وَعْدِ اللَّهِ وَقَسَمِهِ، وَهُمَا أَمْرَانِ تَابِتَانِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَيَسْتَحِيلُ أَنْ يَكْذِبَ اللَّهُ فِيهِمَا، تَحْضِلُ عَلَى تَسْجِيْعِ قُوِّيٍّ، بَعْدَمَا التَّجَانَّتْ إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا. ¹⁹ هَذَا الرَّجَاءُ هُوَ لَنَا يَمَنَاتِيَّةٌ مِرْسَاةٌ أَمِينَةٌ تَابِتَةٌ تَشُدُّ نَفُوسَنَا إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ السَّمَاوِيِّ. ²⁰ فَلَاخِلْنَا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هُنَاكَ سَابِقًا لَنَا. وَهُوَ هُنَاكَ يَقُومُ بِمُهْمَّتِهِ نِيَابَةً عَنَّا بَعْدَمَا صَارَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَق!

Chapter 7

¹ فَإِنَّ مَلَكِيصَادَقَ الْمَذْكُورِ، كَانَ مَلِكًا عَلَى مَدِينَةِ سَالِيمَ وَكَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ، فِي وَقْتٍ وَاجِدٍ. وَقَدْ اسْتَقْبَلَ إِبْرَاهِيمَ الْعَائِدَ مُتَّصِرًا مِنْ مَعْرَكَةِ هَزَمَ فِيهَا عَدَدًا مِنَ الْمَلُوكِ، وَتَارَكَهُ. ² وَأَدَّى لَهُ إِبْرَاهِيمُ عُشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ فِي الْمَعْرَكَةِ. فَمِنْ جِهَةٍ، يَغْنِي اسْمُ مَلَكِيصَادَقَ «مَلِكَ الْعَدْلِ». وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، كَانَ لَقَبُهُ «مَلِكُ سَالِيمَ» أَيْ «مَلِكُ السَّلَامِ». ³ وَالْوَحْيُ لَا يَذْكُرُ لَهُ أَبًا وَلَا أُمَّ وَلَا تَسْبًا، كَمَا لَا يَذْكُرُ سَبْنًا عَنْ وَلَدِيهِ أَوْ مَوْتِهِ. وَذَلِكَ لِكَفَيِّ بَصَحِّ اغْتِنَاؤِهِ رَمْرًا لِابْنِ اللَّهِ، يَوْضُفُهُ كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ. ⁴ لِنَتَأَمَّلِ الْآنَ كَمْ كَانَ هَذَا الشَّخْصُ عَظِيمًا. فَجَنَّتْ إِبْرَاهِيمَ، جَدُّنَا الْأَكْبَرُ، أَدَّى لَهُ عُشْرًا مِنْ غَنَائِمِهِ. ⁵ وَتَحْنُ تَعْلَمُ أَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى تُوصِي الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ تَسْلٍ لَآوِي بِأَنْ يَأْخُذُوا الْعُشُورَ مِنَ الشَّعْبِ، أَيْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنَّ أَصْلَهُمْ جَمِيعًا يَرْجِعُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ. ⁶ وَلَكِنَّ مَلَكِيصَادَقَ الَّذِي لَا يَجْمَعُهُ يَهُوْلَاءُ أَيْ تَسْبٍ، أَخَذَ الْعُشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَتَارَكَهُ، مَعَ كَوْنِ إِبْرَاهِيمَ خَاصِلًا عَلَى وُغُودٍ بِالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ.

⁷ إِذَنْ، لَا خِلَافَ أَنَّ مَلَكِيصَادَقَ أَعْطَمَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَّا قَمَا كَانَ قَدْ بَارَكَهُ!

⁸ أَصِفْ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ تَسْلٍ لَآوِي، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْعُشُورَ يُمْوجِبُ الشَّرِيعَةَ، هُمْ يَتَسَرَّ يَمْوُتُونَ. أَمَّا مَلَكِيصَادَقُ، الَّذِي أَخَذَ الْعُشُورَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، فَمَسْهُودٌ لَهُ بِأَنَّهُ خَيٌّ. ⁹ وَلَوْ جَارَ الْقَوْلُ، لَقُلْنَا: حَتَّى لَآوِي، الَّذِي يَأْخُذُ تَسْلَةَ الْعُشُورِ، هُوَ أَيْضًا قَدْ أَدَّى الْعُشُورَ لِمَلَكِيصَادَقَ مِنْ جِلَالِ إِبْرَاهِيمَ. ¹⁰ فَمَعَ أَنَّ لَآوِي لَمْ يَكُنْ قَدْ وَلَدَ بَعْدَ، فَإِنَّهُ كَانَ مُوجُودًا فِي ضَلْبِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ، عِنْدَمَا لَاقَاهُ مَلَكِيصَادَقُ.

¹¹ إِنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى كَلَّمَا كَانَتْ تَدُورُ حَوْلَ نِطَامِ الْكَهَنُوتِ الَّتِي قَامَ بَنُو لَآوِي بِتَأْدِيَةِ وَاجِبَاتِهِ. إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ النِّطَامَ لَمْ يُوصِلْ إِلَى الْكَمَالِ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى أَسَاسِهِ. وَإِلَّا، لَمَا دَعَبَ الْحَاجَةُ إِلَى تَغْيِيرِ كَاهِنٍ آخَرَ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقَ، وَلَيْسَ عَلَى رُتْبَةِ هَرُونَ! ¹² وَجِبْنَ يَحْدُثُ أَيْ تَغْيِيرٍ فِي الْكَهَنُوتِ، فَمِنْ الضَّرُورِيِّ أَنْ يُقَابِلَهُ تَغْيِيرٌ مُمَازِلٌ فِي شَرِيعَةِ الْكَهَنُوتِ. ¹³ قَالِ الْمَسِيحُ، رَئِيسُ كَهَنَتِنَا، لَمْ يَكُنْ مِنْ سِبْطِ لَآوِي، الَّذِي كَانَ كَهَنَةُ الْيَهُودِ يَتَحَدَّثُونَ مِنْهُ. ¹⁴ إِذْ مِنْ الْوَاصِحِ تَارِيخِيًّا أَنَّ رَبَّنَا يَرْجِعُ بِأَصْلِهِ التَّسَرِّيَّ إِلَى يَهُوذَا. وَشَرِيعَةُ مُوسَى لَا تَذْكُرُ آيَةً عَلاقَةٍ لِتَسْلٍ يَهُودًا بِنِطَامِ الْكَهَنُوتِ.

¹⁵ وَمِمَّا تَزِيدُ الْأَمْرَ وَضُوحًا، أَنَّ الْكَاهِنَ الْجَدِيدَ، الشَّيْبَةَ بِمَلَكِيصَادَقَ، ¹⁶ لَمْ يُغَيَّرْ كَاهِنًا عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تُوصِي بِضُرُورَةٍ الْإِتِمَاءِ إِلَى تَسْلٍ تَشْرِيٍّ مُغَيَّرٍ، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الْقُوَّةِ الثَّابِتَةِ مِنْ حَيَاتِهِ الَّتِي لَا تَزُولُ أَبَدًا. ¹⁷ ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَحْيَ يَشْهَدُ لَهُ قَائِلًا: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقَ!»

¹⁸ هَكَذَا، يَبِينُ أَنَّ نِطَامَ الْكَهَنُوتِ الْقَدِيمَ قَدْ أُلْغِيَ لِأَنَّهُ عَاجِزٌ وَعَبِيرٌ تَافِعٌ. ¹⁹ قَالِ الشَّرِيعَةُ لَمْ تُوصِلِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْْبُدُونَ اللَّهَ بِحَسَبِهَا وَلَوْ إِلَى أَدْنَى دَرَجَاتِ الْكَمَالِ. وَلِذَلِكَ، وَضَعَ اللَّهُ أَسَاسًا جَدِيدًا لِإِلَاقِيزَابِ إِلَيْهِ، مُقَدِّمًا لَنَا رَجَاءً أَفْضَلَ.

²⁰ ثُمَّ إِنَّ تَغْيِيرَ الْمَسِيحِ رَئِيسِ كَهَنَةٍ، قَدْ تَأَبَّدَ بِالْقَسَمِ. ²¹ أَمَّا بَنُو لَآوِي، فَكَانُوا يَصِيرُونَ كَهَنَةً دُونَ أَيْ قَسَمِ. هَذَا الْقَسَمُ وَاصِحٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ: «أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ: أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ» ²² فَعَلَى أَسَاسِ ذَلِكَ الْقَسَمِ، صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدٍ أَفْضَلَ! ²³ فَضْلًا عَنْ هَذَا، فَالْكَهَنَةُ الْعَائِدُونَ كَانُوا يَتَغَيَّرُونَ دَائِمًا، لِأَنَّ الْمَوْتَ كَانَ يَمْنَعُ أَيْ وَاجِدٌ مِنْهُمْ مِنَ التَّبَاقَا. ²⁴ وَأَمَّا الْمَسِيحُ، فَلَأَنَّهُ خَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ، فَهُوَ يَبْقَى صَاحِبَ كَهَنُوتٍ لَا يَزُولُ! ²⁵ وَهُوَ لِذَلِكَ قَادِرٌ دَائِمًا أَنْ يُحَقِّقَ الْخَلَاصَ الْكَامِلَ لِلَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ. فَهُوَ، فِي خَصْرَةِ اللَّهِ، خَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِيَتَصَرَّغَ مِنْ أَجْلِهِمْ وَيُخَامِي عَنْهُمْ! ²⁶ تَعْمُ، هَذَا هُوَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي كُنَّا مُحْتَاجِينَ إِلَيْهِ. إِنَّهُ قُدُّوسٌ، لَا عَثْبَةَ فِيهِ، وَلَا تَجَاسَةً، قَدْ انْفَضَلَ عَنْ الْخَاطِئِينَ، وَارْتَفَعَ حَتَّى صَارَ أَبْنَمِي مِنَ السَّمَاوَاتِ. ²⁷ وَهُوَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ قَدِيمًا كُلِّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ: أَنْ يُقَدِّمَ الذَّبَائِحَ بَوْمِيًّا لِلتَّكْبِيرِ عَنْ خَطَايَاهُ الْخَاصَّةِ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَفَّرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً، جِبْنَ قَدَّمَ نَفْسَهُ عَنْهُمْ. ²⁸ إِذَنْ، كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تُعَيِّنُ كُلَّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ الضَّعَفَاءِ. أَمَّا كَلِمَةُ الْقَسَمِ، الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ عَيَّنَتْ ابْنَ اللَّهِ، الْمُؤَهَّلَ تَمَامًا لِمُهَمِّتِهِ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ!

Chapter 8

¹ وَخُلَاصَةُ الْقَوْلِ، أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رَئِيسُ كَهَنَتِنَا الَّذِي وَصَفْنَا كَهَنُوتَهُ هُنَا. إِنَّهُ الْآنَ جَالِسٌ فِي السَّمَاءِ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ. ² وَهُوَ يَفْعَلُ بِمُهَمِّهِ هُنَاكَ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ: فِي خِیمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي تَصْنَعُهَا الرَّبُّ، لَا الْإِنْسَانُ. ³ فَمُهَمُّهُ كُلُّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ هِيَ أَنْ يُقَرَّبَ إِلَيْهِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ. وَعَلَيْهِ، فَمِنْ الصَّرُورِيِّ أَنْ يَكُونَ لِرَئِيسِ كَهَنَتِنَا مَا يُقَدِّمُهُ. ⁴ قَلُّوا أَنَّ الْمَسِيحَ كَانَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمَّا كَانَ كَاهِنًا. إِذْ هُنَاكَ مَنْ يُقَدِّمُونَ الْقَرَابِينَ خِصْبَ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ لَؤْيَ حَصْرَتًا. ⁵ وَهَؤُلَاءِ يَفْعَلُونَ بِخِدْمَةِ مَا يُشَكِّلُ رَمْزًا وَطِلَالًا لِلْأُمُورِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ. وَهَذَا وَاضِحٌ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ لِمُوسَى قَبْلَ أَنْ يَصْنَعَ خِیمَةَ الْعِبَادَةِ. إِذْ أَوْحَى إِلَيْهِ قَائِلًا: «اِثْنِيْهِ! عَلَيْكَ أَنْ تَصْنَعَ الْخِیمَةَ وَمَا فِيهَا وَفَقًا لِلْمِثَالِ الَّذِي أَطَهَرْتُهُ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ!»

⁶ فَرَئِيسُ كَهَنَتِنَا، إِذَنْ، قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةِ أَفْضَلٍ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ الْأَرْضِيِّ، لِيَكُونَهُ الْوَسِيطُ الَّذِي أَعْلَنَ لَنَا قِيَامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَهْدِ السَّابِقِ، وَلِيَكُونَ هَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ يَنْطَوِي عَلَى وُعْدٍ أَفْضَلٍ.

⁷ قَلُّوا كَانَ الْعَهْدُ السَّابِقُ يَلَا عَيْبَ، لَمَّا طَهَّرْتَ الْخَاجَةَ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يَخْلُ مَحَلَّةً. ⁸ وَالْوَاقِعُ أَنَّ اللَّهَ يُلَوِّمُ سَعْبَهُ قَائِلًا: «لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ آبَائِي، يَقُولُ الرَّبُّ، أُبْرِمْ فِيهَا عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا. ⁹ هَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي أُبْرِمْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، حِينَ أَمْسَكْتُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. قِيمًا أَنَّهُمْ خَرَفُوا ذَلِكَ الْعَهْدَ، أَهْمَلْتُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ! ¹⁰ فَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَصْعَ شَرَائِعِي دَاخِلَ صَمَائِرِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي سَعْبًا. ¹¹ بَعْدَ ذَلِكَ، لَا يُعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ ابْنَ وَطْنِهِ وَلَا أَحَدًا قَائِلًا: تَعْرِفُ بِالرَّبِّ! ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَمِيعَ سَوَوْا يَغْرِفُونَنِي، مِنَ الصَّغِيرِ فِيهِمْ إِلَى الْعَظِيمِ. ¹² لِأَنِّي سَأَصْفَحُ عَنْ آثَامِهِمْ، وَلَا أَعُودُ أَبَدًا إِلَى تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَاتِهِمْ!» ¹³ وَاللَّهُ بِكَلَامِهِ عَنْ عَهْدٍ جَدِيدٍ، جَعَلَ الْعَهْدَ السَّابِقَ عَتِيقًا. وَطَبِيعِي أَنْ كُلَّ مَا عَتَقَ وَسَخَّ، يَكُونُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الرَّوَالِ!

Chapter 9

1 حَقًّا كَانَ الْعَهْدُ الْعَتِيقُ بَتَّصَمَنَ طُفُوسًا وَقَوَائِنَ تُتَطَلَّمُ عِبَادَةً لِلَّهِ فِي خَيْمَةٍ مُقَدَّسَةٍ مَنُصُوتَةٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. 2 وَكَانَتْ هَذِهِ الْخَيْمَةُ الْكَبِيرَةُ تَحْتَوِي عَلَى قِسْمَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا الْحِجَابُ. الْقِسْمُ الْأَوَّلُ، وَاسْمُهُ «الْقُدُسُ»، كَانَ يَحْتَوِي عَلَى مَتَارَةٍ دَهَبِيَّةٍ، وَمَتَارَةٍ يُوصَعُ عَلَيْهَا خُبْرٌ مُقَرَّبٌ لِلَّهِ. 3 أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، الْوَاقِعُ وَرَاءَ الْحِجَابِ، فَكَانَ يُسَمَّى «قُدُسَ الْأَقْدَاسِ»، 4 وَيَحْتَوِي عَلَى مَوْفِدٍ لِلنَّحُورِ مَصْنُوعٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَتَابُوتٍ مُعَشَّيٍّ بِالذَّهَبِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، يُدْعَى «تَابُوتُ الْعَهْدِ». وَكَانَ فِي دَاخِلِ التَّابُوتِ إِنَاءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الذَّهَبِ يَحْتَوِي عَلَى بَعْضِ الْمَنِّ، وَعَصَا هَزُونِ النَّبِيِّ أُنْبِتَتْ وَرَقًا أَحْضَرًا، وَاللُّوْحَانِ الْمُنْقُوشَةُ عَلَيْهِمَا وَصَايَا الْعَهْدِ. 5 أَمَّا فَوْقَ التَّابُوتِ، فَكَانَ يُوجَدُ كُرُوبَا الْمَجْدِ (بِفُتْلَانِ لِمَلَائِكَيْنِ)، يُحَيِّمَانِ بِأَجْنِحَتَيْهِمَا عَلَى عِطَاءِ الصُّنُوفِ الَّتِي كَانَ يُدْعَى «كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ»، وَهُنَا، تَكْتَفِي بِهَذَا الْمِقْدَارِ مِنَ التَّفَاصِيلِ. قَالِمَجَالٌ لَا يَسْبِغُ لِلْمَرِيدِ. 6 وَبِمَا أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَانَتْ مُرْتَبَةً هَكَذَا، كَانَ الْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ دَائِمًا إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ، حَيْثُ يَقُومُونَ بِوَاجِبَاتِ خِدْمَتِهِمْ. 7 أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهُ إِلَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُ، مَرَّةً وَاحِدَةً كُلَّ سَنَةٍ. وَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِلَ دَمًا بِرُسِهِ عَلَى «كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ» تَكْفِيرًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا الشَّعْبُ عَنْ جَهْلٍ. 8 وَبِهَذَا، يُبَشِّرُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِلَى أَنَّ الطَّرِيقَ الْمَوْدِيَّةَ إِلَى «قُدُسِ الْأَقْدَاسِ» الْحَقِيقِيَّ فِي السَّمَاءِ، كَانَتْ عُبْرٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَسْكَنَ الْأَوَّلَ مَازَالَ قَائِمًا. 9 وَمَا هَذَا إِلَّا صُورَةٌ لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ الَّتِي فِيهِ مَازَالَتِ التَّقْدِمَاتُ وَالذَّبَائِحُ تُقَرَّبُ وَفَقَا لِنِطَامِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ. وَلَكِنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطَهِّرَ صَمَائِرَ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، وَلَا أَنْ تُوصِلَهُمْ إِلَى الْكَمَالِ قُتْرِيحَ صَمَائِرَتِهِمْ. 10 إِذْ إِنَّ نِطَامَ الْعَهْدِ السَّابِقِ قَدْ اقْتَصَرَ عَلَى تَحْرِيمِ بَعْضِ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ وَتَخْلِيلِ غَيْرِهَا، وَعَلَى وَضْعِ النُّظُمِ الْمُخْتَصَّةِ بِطُفُوسِ الْاِغْتِسَالِ الْمُخْتَلِفَةِ. بَلْ إِنَّ كُلَّ مَا صَمَّهَ ذَلِكَ النُّطَامُ كَانَ قَوَائِنَ جَسَدِيَّةٍ يَنْتَهِي عَمَلُهَا حِينَ تَأْيِي وَفَتْ الْإِصْلَاحِ.

11 ذَلِكَ أَنَّ الْبَرَكَاتِ السَّمَاوِيَّةَ قَدْ تَحَقَّقَتْ فِي الْمَسِيحِ. فَهُوَ الْآنَ كَاهِنُنَا الْأَعْلَى الَّذِي يُؤَدِّي مُهِمَّتَهُ فِي الْخَيْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، وَهِيَ أَعْظَمُ وَأَكْمَلُ مِنَ الْخَيْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ. إِنَّهَا فِي السَّمَاءِ. لَمْ تَصْنَعْهَا يَدُ بَشَرِيَّةٍ، وَلَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَادِّيِّ. 12 قَالَى «قُدُسُ الْأَقْدَاسِ» فِي هَذِهِ الْخَيْمَةِ، دَخَلَ الْمَسِيحُ مَرَّةً وَاحِدَةً، حَامِلًا دَمَ نَفْسِهِ، لَا دَمَ بُيُوسٍ وَعُجُولٍ. وَذَلِكَ بَعْدَمَا سَقَا دَمَهُ عَوْصًا عَنَّا. فَحَقَّقَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. 13 وَلَا عَجَبٌ! فَوْقًا لِلنُّطَامِ السَّابِقِ، كَانَ دَمُ الْبُيُوسِ وَالنَّيَّاسِ يُرْسَشُ عَلَى الْمُتَجَسِّسِينَ، مَعَ رَمَادٍ عَجَلَةٍ مَحْرُوقَةٍ، فَيَصِيرُونَ طَاهِرِينَ طَهَارَةً جَسَدِيَّةً. 14 فَكَمْ بِالْأَخْرَى دَمُ الْمَسِيحِ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِرُوحٍ أَرْبَلِيٍّ دَيْخَةٍ لَا عَيْبَ فِيهَا، يُطَهِّرُ صَمَائِرَنَا مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَبْنِيَّةِ لِنَتَعَبَّدَ لِلَّهِ الْحَقِيِّ.

15 وَلِذَلِكَ، قَالِ الْمَسِيحُ هُوَ الْوَسِيطُ لِهَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. فَبِمَا أَنَّهُ قَدْ تَمَّ الْمَوْتُ فِدَاءً لِلْمَخَالَفَاتِ الْخَاصِلَةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يَتَالُ الْمَدْعُودُونَ الْوَعْدَ بِالْإِزْثِ الْأَبَدِيِّ. 16 فَعِنْدَمَا يَمُوتُ أَحَدٌ وَيَتْرَكَ وَصِيَّةً، لَا بُدَّ مِنْ إِبْتِنَاتٍ مَوْتِيَةٍ لِلاِسْتِقَادَةِ مِنْ وَصِيَّتِهِ. 17 إِذْ لَا قُوَّةَ لِلْوَصِيَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ مَا دَامَ صَاحِبُهَا حَيًّا. فَلَا تُنَبِّثُ الْوَصِيَّةُ إِلَّا بِمَوْتِ صَاحِبِهَا.

18 وَهَكَذَا، فَحَتَّى الْعَهْدُ الْعَتِيقُ لَمْ يَبْدَأْ تَنْفِيدُهُ إِلَّا بِرِسِّ الدَّمِ. 19 فَمَعْلُومٌ أَنَّ مُوسَى، بَعْدَ بِلَاوَةٍ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا عَلَى الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ الْعُجُولِ وَالنُّبُوسِ مَعَ بَعْضِ الْمَاءِ، وَرَسَّهُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، وَعَلَى أَفْرَادِ الشَّعْبِ، بِتَاقَةٍ مِنْ تَبَاتِ الرُّوْفَا وَصُوفٍ أَحْمَرَ اللَّوْنِ. 20 وَقَالَ: هَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أُوصَاكُمْ اللَّهُ بِحِفْظِهِ. 21 وَقَدْ رَسَّ مُوسَى الدَّمِ أَيْضًا عَلَى خَيْمَةِ الْعِبَادَةِ، وَعَلَى أَدْوَابِ الْخِدْمَةِ الَّتِي فِيهَا. 22 فَالشَّرِيعَةُ تُوصِي بِأَنْ يَتَطَهَّرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِبًا بِالدَّمِ. وَلَا عَفْرَانُ إِلَّا بِسَفْكِ الدَّمِ!

23 وَبِمَا أَنَّ تَطَهُّرَ الْخَيْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ كَانَ يَتَطَلَّبُ رِسَّ دَمِ الذَّبَائِحِ الْخَيَوَانِيَّةِ، فَإِنَّ الْخَيْمَةَ الْحَقِيقِيَّةَ لَا بُدَّ أَنْ تَتَطَلَّبَ دَمَ دَيْخَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الذَّبَائِحِ الْأُخْرَى. 24 قَالِ الْمَسِيحُ، رَئِيسُ كَهَنَتِنَا، لَمْ يَدْخُلْ إِلَى «قُدُسِ الْأَقْدَاسِ» الْأَرْضِيِّ، الَّذِي صَنَعْتَهُ يَدُ بَشَرِيَّةٍ وَمَا هُوَ إِلَّا طِلٌّ لِلْحَقِيقَةِ، بَلْ دَخَلَ إِلَى السَّمَاءِ عَنِهَا، حَيْثُ يَقُومُ الْآنَ بِتَمَثُّلِنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِالذَّاتِ. 25 وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيُقَدِّمَ نَفْسَهُ دَيْخَةً مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، كَمَا كَانَ الْكَاهِنُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَرْضِ يَدْخُلُ مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ إِلَى «قُدُسِ الْأَقْدَاسِ» بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ. 26 وَلَا لَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ الْمَسِيحُ مُتَالِمًا مَرَّاتٍ كَثِيرَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ! وَلَكِنَّهُ الْآنَ، عِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَرْهَتِ، طَهَّرَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِنُبْطِلَ قُوَّةَ الْخَطِيئَةِ بِتَقْدِيمِ نَفْسِهِ دَيْخَةً لِلَّهِ. 27 فَكَمَا أَنَّ مَصِيرَ النَّاسِ الْمَخْتُومِ، هُوَ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ تَأْيِي الدَّبْنُوتَةُ، 28 كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا: مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَامِلًا خَطَايَا كَثِيرِينَ، مُقَدِّمًا نَفْسَهُ عَوْصًا عَنْهُمْ. وَلَا بُدَّ أَنْ يَعُودَ إِلَى الطُّهُورِ. لَا لِيُعَالَجَ الْخَطَايَا، بَلْ لِيُحَقِّقَ الْخَلَاصَ التَّهَائِيَّ لِجَمِيعِ مُسْتَطَرِبِيهِ!

Chapter 10

¹ فَقَدْ كَانَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى تَتَصَمَّنُ طَلًّا وَاهِبًا لِلْخَيْرَاتِ الَّتِي سَيَأْتِي بِهَا الْمَسِيحُ، وَلَمْ تَكُنْ لِتُصَوِّرَ الْخَفِيقَةَ ذَاتَهَا. وَلِذَلِكَ، لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً أَنْ تُوصِلَ إِلَى الْكَمَالِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، مُقَدِّمِينَ دَائِمًا الذَّبَائِحَ السَّنَوِيَّةَ عِثَّتَهَا، ² وَإِلَّا، لَمَا كَانَ هُنَالِكَ دَاعٍ لِلاِسْتِمْرَارِ فِي تَقْدِيمِهَا! لِأَنَّ صَمَائِرَ الْعَايِدِينَ، مَتَى تَطَهَّرَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى التَّامِّ، لَا تَعُودُ بِحَاجَةٍ إِلَى التَّطَهُّرِ مَرَّةً ثَانِيَةً: إِذْ يَكُونُ الشُّعُورُ بِالذَّنْبِ قَدْ زَالَ. ³ وَلَكِنْ فِي عَمَلِيَّةِ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الْمُتَكَرِّرَةِ كُلِّ سَنَةٍ، تَذَكُّرًا لِلْعَايِدِينَ بِخَطَايَاهُمْ. ⁴ فَمِنْ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يُزِيلَ دَمُ التَّيْرَانِ وَالنُّبُوسِ خَطَايَا النَّاسِ. ⁵ لِذَلِكَ قَالَ الْمَسِيحُ، عِنْدَ مَجِيئِهِ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: «إِنَّ الذَّبَائِحَ وَالتَّقْدِمَاتِ مَا أَرَدْتَهَا. لَكِنَّكَ أَعْدَدْتَ لِي جَسَدًا بَشَرِيًّا.» ⁶ فَالْحَيَوَاتِثُ الَّتِي كَانَتْ تُذْبِحُ وَتُحْرَقُ أَمَامَكَ تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَمْ تَرْضَ بِهَا. ⁷ عِنْدَيْزِ قُلُوكَ لَكَ: هَا أَنَا آتِي لِأَعْمَلَ إِرَادَتَكَ، يَا اللَّهُ. هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ عَنِّي فِي صَفْحَةِ الْكِتَابِ!»

⁸ قَبَعْدَ أَنْ عَبَّرَ الْمَسِيحُ عَنْ عَدَمِ رِضَى اللَّهِ بِجَمِيعِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَرَّبُ مَعَهَا كَانَتْ تُقَدَّمُ وَفَقًا لِلشَّرِيعَةِ، ⁹ أَصَافَ قَائِلًا: «هَآ أَنَا آتِي لِأَعْمَلَ إِرَادَتَكَ!» فَهُوَ، إِذِنْ، يُلْعِي الطَّامَ السَّابِقَ، لِيَضَعُ مَحَلَّهُ يَطَامًا جَدِيدًا. ¹⁰ يَمْوَجِبُ هَذِهِ الْإِرَادَةُ الْإِلَهِيَّةُ، صِرْتَ مُقَدِّسِينَ إِذْ قَدَّمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، مَرَّةً وَاحِدَةً، جَسَدَهُ عِوَصًا عَنَّا!

¹¹ وَقَدِيمًا، كَانَ كُلُّ كَاهِنٍ يَفْعُ يَوْمِيًّا أَمَامَ الْمَذْبَحِ لِيَقُومَ بِمُهِمَّتِهِ، فَيُقَدِّمُ لِلَّهِ تِلْكَ الذَّبَائِحَ عِثَّتَهَا، مَعَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً عَلَى إِرَالَةِ الْخَطَايَا إِطْلَاقًا. ¹² وَلَكِنَّ الْمَسِيحَ، رَئِيسَ كَهَنَتِنَا، قَدَّمَ ذَبِيحَةً وَاحِدَةً عَنِ الْخَطَايَا، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى الْأَبَدِ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، ¹³ مُنْتَظِرًا أَنْ يُوَصَّعَ أَعْدَاؤُهُ مُوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ. ¹⁴ إِذْ إِيَّاهُ، يَتَقَدَّمُ وَجِيدٌ جَعَلَ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ كَامِلِينَ إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁵ وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ تَعْسُهُ يَشْهَدُ لَنَا بِهَذِهِ الْخَفِيقَةِ. إِذْ قَالَ أَوَّلًا: ¹⁶ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَصْعُ شَرَائِعِي فِي دَاخِلِ قُلُوبِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا فِي عُقُولِهِمْ.» ¹⁷ ثُمَّ أَصَافَ: «وَلَا أَعُودُ أَبَدًا إِلَى تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَتِهِمْ.» ¹⁸ فَحِينَمَا يَتَحَقَّقُ عُفْرَانُ الْخَطَايَا، لَا يَبْقَى حَاجَةٌ بَعْدَ إِلَى تَقْرِيبِ التَّقْدِمَاتِ!

¹⁹ فَلَمَّا الْآنَ، أَنَّهُمَا الْإِخْوَةُ حَقَّ التَّقَدُّمِ يَنْفَعُ إِلَى «قُدُّسِ الْأَقْدَاسِ» (فِي السَّمَاءِ) يَدْمُ يَسُوعُ. ²⁰ وَذَلِكَ يَسْلُوكُ هَذَا الطَّرِيقَ الْحَيَّ الْجَدِيدَ الَّذِي شَقَّهَ لَنَا الْمَسِيحُ بِتَمْرِيقِ الْحَجَابِ، أَيْ جَسَدِهِ. ²¹ وَلَمَّا أَيْضًا كَاهِنٌ عَظِيمٌ يُمَارِسُ سُلْطَنَهُ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. ²² فَلَتَقَدَّمْ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ بِقَلْبٍ صَادِقٍ وَبِثِقَةٍ الْإِيمَانِ الْكَامِلَةِ، بَعْدَمَا طَهَّرَ رَشَّ الدَّمِ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ شُعُورٍ بِالذَّنْبِ، وَعَسَلَ الْمَاءُ النَّقِيُّ أَجْسَادَنَا. ²³ وَلَتَمَسَّكَ دَائِمًا بِالرَّجَاءِ الَّذِي تَعْتَرِفُ بِهِ، دُونَ أَنْ تَشْكُ فِي أَنَّهُ سَيَتَحَقَّقُ، لِأَنَّ الَّذِي وَعَدَنَا بِتَحْقِيقِهِ، هُوَ أَمِينٌ وَصَادِقٌ. ²⁴ وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يَنْتَبِهَ لِلْآخَرِينَ، لِيَحْتِ بِغُصْنًا بَعْضًا عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ²⁵ وَعَلَيْنَا أَلَّا نَتَقَطَعَ عَنِ الْاجْتِمَاعِ مَعًا، كَمَا تَعُودُ بَعْضُكُمْ أَنْ يَفْعَلَ. إِنَّمَا، يَجْزُرُ بِكُمْ أَنْ تَحْنُوا وَتُسَجِّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَتُوَاطِبُوا عَلَى هَذَا يَقْدِرُ مَا تَرَوْنَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَتَعَرَّبُ.

²⁶ فَإِنْ أَخْطَأْنَا عَقْدًا بِرِفْصِنَا لِلْمَسِيحِ بَعْدَ خُضُوعِنَا عَلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ، لَا يَبْقَى هُنَاكَ ذَبِيحَةُ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا، ²⁷ بَلْ انْظُرْ الْعِقَابَ الْأَكِيدَ فِي لَهِيهِ النَّارِ الَّتِي سَتَلْتَهُمُ الْمُتَمَرِّدِينَ. وَبِأَنَّ لَهُ مِنْ انْظَارٍ مُخِيفٍ!

²⁸ تَعَلَّمُونَ أَنَّ مَنْ خَالَفَ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ عِقَابُهُ الْمَوْتُ دُونَ رَحْمَةٍ، عَلَى أَنْ يُؤَبَّدَ مُخَالَفَتُهُ شَاهِدَانِ أَوْ ثَلَاثَةً. ²⁹ فَفِي طَنِّكُمْ، كَمْ يَكُونُ أَشَدَّ كَثِيرًا ذَلِكَ الْعِقَابُ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ مَنْ يَذُوبُ مِنْ يَدُوسِ ابْنِ اللَّهِ، إِذْ يُعْتَبَرُ أَنْ دَمَ الْعَهْدِ، الَّذِي يَتَقَدِّسُ بِهِ، هُوَ دَمٌ تَجَسَّنَ، وَبِذَلِكَ يُهَيِّنُ رُوحَ الْبُغْمَةِ؟ ³⁰ فَتَحْنُ تَعْرِفُ مَنْ قَالَ: «لِي الْإِيْتِقَامُ، أَنَا أَحَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ!» وَأَيْضًا: «إِنَّ الرَّبَّ سَيُوفَ يُحَاكِمُ شَعْبَهُ!» ³¹ حَقًّا مَا أَرْهَبَ الْوُفُوعَ فِي يَدَيِ اللَّهِ الْخَفِيِّ!

³² لَا تَنْسُوا أَبَدًا تِلْكَ الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ الَّتِي فِيهَا، بَعْدَمَا أَشْرَقَ عَلَيْكُمْ نُورُ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، صَبَرْتُمْ عَلَى جِهَادٍ مَرِيرٍ طَوِيلٍ، إِذْ قَاسَبْتُمْ كَثِيرًا مِنَ الْآلَامِ. ³³ وَذَلِكَ عِنْدَمَا تَعَرَّضْتُمْ لِلْإِهَاتَاتِ وَالْمُضَاقَاتِ مِنْ جِهَةٍ، وَعِنْدَمَا شَارَكْتُمْ الَّذِينَ غُومَلُوا بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. ³⁴ فَقَدْ تَعَاطَفْتُمْ مَعَ الْمُسْجُوبِينَ، كَمَا تَقَبَّلْتُمْ تَهَبَ مُمْتَلِكَاكُمْ بِفَرَحٍ، عِلْمًا مِنْكُمْ بِأَنَّ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ نَرَوَةً أَفْضَلَ وَأَبْقَى. ³⁵ إِذِنْ، لَا تَتَخَلَّوْا عَنْ نَفْسِكُمْ بِالرَّبِّ. فَإِنَّ لَهَا مُكَافَأَةً عَظِيمَةً. ³⁶ إِنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ لِتَعْمَلُوا إِرَادَةَ اللَّهِ، فَتَنَالُوا التَّرَكَّةَ الَّتِي وَعَدْتُمْ بِهَا. ³⁷ قَرِيبًا جِدًّا، سَيَأْتِي الْإِنِّي وَلَا يَتَمَهَّلُ. ³⁸ وَأَمَّا مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ، فَبِالْإِيمَانِ يَخْبَأُ. وَمَنْ ارْتَدَّ لَا تُسَرُّ بِهِ نَفْسِي! ³⁹ وَلَكِنَّنَا نَحْنُ لَسْنَا مِنْ أَهْلِ الْارْتِدَادِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، بَلْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ الْمُؤَدِّي إِلَى خَلَاصٍ نَفُوسِنَا!

Chapter 11

¹ أَمَّا الْإِيمَانُ، فَهُوَ التَّقَى بِمَا تَرْجُوهُ، وَالْإِقْتِنَاعُ بِأَنَّ مَا لَا تَرَاهُ مُوجُودٌ حَقًّا. ² بِهِذَا الْإِيمَانِ، كَسَبَ رَجَالُ اللَّهِ قَدِيمًا شَهَادَةً حَسَنَةً أَمَامَ اللَّهِ وَالتَّاسِ. ³ وَغَرَّ طَرِيقَ الْإِيمَانِ، نَذْرُكَ أَنَّ الْكَوْنَ كُلَّهُ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْوُجُودِ بِكَلِمَةِ أَمْرِ مِنَ اللَّهِ. حَتَّى إِنْ عَلَّمْنَا الْمُنْطَوِرَ، قَدْ تَكُونُ مِنْ أُمُورٍ غَيْرِ مُنْطَوِرَةٍ!

⁴ بِالْإِيمَانِ، قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي قَدَّمَهَا قَايِنُ. وَعَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ، شَهِدَ اللَّهُ بِأَنَّ هَابِيلَ بَارٌّ، إِذْ قِيلَ التَّقْدِيمَةُ الَّتِي قَدَّمَهَا لَهُ. وَمَعَ أَنَّ هَابِيلَ مَاتَ قَتْلًا، فَإِنَّهُ مَازَالَ الْآنَ يُلْقِنَا الْعِبْرَةَ بِإِيمَانِهِ.

⁵ وَبِالْإِيمَانِ، انْتَقَلَ اخْنُوحُ إِلَى حَصْرَةِ اللَّهِ دُونَ أَنْ يَمُوتَ. وَقَدْ اخْتَفَى مِنْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ إِلَيْهِ. وَقَبْلَ خُذُوثِ ذَلِكَ، شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللَّهَ. ⁶ فَمِنْ الْمُسْتَجِيلِ إِِرْصَاءِ اللَّهِ بِدُونِ إِيْمَانٍ. إِذْ إِنْ مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يُكَافِئُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ. ⁷ وَبِالْإِيمَانِ نُوحٌ، لَمَّا أَنْذَرَهُ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ بِالطُّوفَانِ الْآتِي، دَفَعَهُ خَوْفُ اللَّهِ إِلَى يَتَاءِ سَفِينَتِهِ صَحْمَةٍ كَانَتْ وَسِيلَةَ النِّجَاحِ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَى طُوفَانًا مِنْ قَبْلُ. وَبِعَمَلِهِ هَذَا، حَكَمَ عَلَى الْعَالَمِ وَأَصْبَحَ وَارِنًا لِلْبِرِّ الْقَائِمِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ.

⁸ وَبِالْإِيمَانِ، لَبَّى إِبْرَاهِيمُ دَعْوَةَ اللَّهِ، فَتَرَكَ وَطَنَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَعَدَهُ اللَّهُ بِأَنَّ بُورَثَتَهُ إِنَّا هَا. وَلَمَّا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَهْلَ بَتَوْجَه. ⁹ وَبِالْإِيمَانِ، كَانَ يَزْحَلُ كَالْغَرِيبِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُ اللَّهُ بِهَا، وَكَانَتْهَا أَرْضُ غَرِيبَةٍ. وَكَانَ يَسْكُنُ فِي الْجَبَامِ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، شَرِيكَيْهِ فِي إِرْثِ الْوَعْدِ عِنْدَهُ. ¹⁰ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْإِنْتِقَالَ إِلَى الْمَدِينَةِ السَّمَاوِيَّةِ ذَاتِ الْأَسَاسِ الثَّابِتَةِ، الَّتِي صَانِعُهَا وَتَابِعُهَا هُوَ اللَّهُ.

¹¹ وَبِالْإِيمَانِ أَيْضًا، تَالَتْ سَارَةُ زَوْجَهُ إِبْرَاهِيمَ قُدْرَةَ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَوَلَدَتْ ابْنًا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ جَاوَزَتْ سِنَّ الْحَمْلِ. وَذَلِكَ لِأَنَّهَا آمَنَتْ بِأَنَّ اللَّهَ، الَّذِي وَعَدَهَا بِذَلِكَ، لَا بُدَّ أَنْ يُحَقِّقَ وَعْدَهُ. ¹² وَهَكَذَا وُلِدَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ كَانَ مَيِّمًا مِنْ حَيْثُ الْقُدْرَةُ عَلَى الْإِنْجَابِ، سَعْبٌ كَبِيرٌ «كَنُجُومِ الْقُضَاءِ عَدَدًا، وَكَالزَّمَلِ الَّذِي شَطَّ الْبَحْرِ، لَا يُحْصَى».

¹³ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا، خَافَظُوا عَلَى إِيْمَانِهِمْ إِلَى النَّهَائَةِ. وَمَاثُوا قَبْلَ أَنْ تَتَحَقَّقَ وَعْدُ اللَّهِ لَهُمْ فِي أَنْتَاءِ حَيَاتِهِمْ. وَلَكِنَّهُمْ رَأَوْهَا مِنْ بَعِيدٍ، وَتَوَقَّعُوا تَحْقِيقَهَا كَامِلَةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَإِذْ آمَنُوا بِتِلْكَ الْوُعُودِ الْإِلَهِيَّةِ اعْتَرَفُوا بِأَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَّا غُرَبَاءَ عَلَى الْأَرْضِ بِزُورُوتِهَا زَبَارَةً غَائِرَةً. ¹⁴ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ ذَلِكَ، يُوضِّحُونَ أَنَّ غُيُوبَهُمْ عَلَى وَطَنِهِمْ الْحَقِيقِيِّ. ¹⁵ وَلَوْ تَذَكَّرُوا الْوَطْنَ الْأَرْضِيَّ الَّذِي هَجَرُوهُ، لَاعْتَمَتُوا الْفُرْصَةَ وَعَاذُوا إِلَيْهِ. ¹⁶ وَلَكِنْ، لَا، فَهُمْ الْآنَ يَنْتَظِرُونَ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلِ، أَيْ الْوَطَنِ السَّمَاوِيِّ. يَسْتَبِ إِيْمَانِهِمْ هَذَا لَا يَسْتَجِجِي اللَّهُ أَنْ يُدْعَى إِلَهُهُمْ، فَهُوَ قَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً!

¹⁷ وَبِالْإِيمَانِ، إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا، لَمَّا افْتَحَنَهُ اللَّهُ، قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. فَإِنَّهُ، إِذْ قِيلَ وَعْدُ اللَّهِ، قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ ذَبِيحَةً، ¹⁸ مَعَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «يَاسْحَاقُ سَوْفَ يَكُونُ لَكَ تَسْلٌ بِحِمْلِ اسْمِكَ!» ¹⁹ فَقَدْ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى إِقَامَةِ إِسْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ. وَالْوَاقِعُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَعَاذَ ابْنَهُ مِنَ الْمَوْتِ، عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ أَوْ الزَّمْرِ. ²⁰ بِالْإِيمَانِ، بَارَكَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَعَيْشُو. ²¹ وَبِالْإِيمَانِ، بَارَكَ يَعْقُوبُ، فُتِيلَ مَوْنِهِ، كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ابْنَيْ يُوسُفَ، وَسَجَدَ مُتَوَكِّنًا عَلَى رَأْسِ عَصَاهُ. ²² وَبِالْإِيمَانِ، اسْتَنَدَ يُوسُفُ عَلَى وَعْدِ اللَّهِ بِإِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، فَتَرَكَ وَصِيَّتَهُ يَانَ يَنْقُلُوا زَفَاتَهُ مَعَهُمْ.

²³ بِالْإِيمَانِ مُوسَى حَبَّاهُ وَإِلْدَاهُ حَتَّى صَارَ عُمْرُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، لِأَنَّهُمَا رَأَيَاهُ طِفْلًا جَمِيلًا، وَلَمْ يَخَافَا الْمَرْشُومَ الَّذِي أَضْدَرَهُ الْمَلِكُ. ²⁴ وَبِالْإِيمَانِ، مُوسَى تَمَسَّهُ، لَمَّا كَبُرَ، رَقَصَ أَنْ يُدْعَى ابْنًا لَابِتَةٍ فِرْعَوْنَ. ²⁵ بَلْ اخْتَارَ أَنْ يَتَحَمَّلَ الْمَدْلَةَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ، بَدَلًا مِنَ التَّمَتُّعِ الْوَقُفِيِّ بِلَذَاتِ الْحَطِيئَةِ. ²⁶ فَقَدْ اعْتَبَرَ أَنَّ غَارَ الْمَسِيحِ، هُوَ تَرْوُهُ أَغْطَمَ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ إِلَى الْمُكَافَأَةِ.

²⁷ بِالْإِيمَانِ، تَرَكَ أَرْضَ مِصْرَ وَهُوَ غَبْرٌ خَائِفٌ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ. فَقَدْ مَضَى فِي تَنْفِيزِ قَرَارِهِ، كَأَنَّهُ يَرَى بِخَانِيهِ اللَّهَ غَيْرَ الْمُنْطَوِرِ. ²⁸ وَبِالْإِيمَانِ، أَقَامَ الْفِضْحَ وَرَسَّ الدَّم، لِكَيْ لَا يَمَسَّ مُهْلِكُ الْبُكَارِ أَحَدًا مِنْ ابْنَاءِ شَعْبِهِ.

²⁹ بِالْإِيمَانِ اجْتَرَأَ السَّعْبُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَأَنَّهُ أَرْضٌ يَابِسَةٌ. أَمَّا الْمِصْرِيُّونَ، فَإِذْ خَاوَلُوا ذَلِكَ عَرِفُوا!

³⁰ بِالْإِيمَانِ إِنْهَارَتْ أَسْوَازُ مَدِينَةِ أَرِيخَا، بَعْدَمَا دَارَ السَّعْبُ خَوْلَهَا لِمَدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. ³¹ وَجَزَاءً لِلْإِيمَانِ، تَجَثَّ رَاخِبُ الرَّائِيَةِ مِنَ الْمَوْتِ الْمُحْتَمِّ مَعَ الْمُتَمَرِّدِينَ، بَعْدَمَا اسْتَقْبَلَتِ الْخَاسُوسِينَ بِسَلَامٍ.

³² وَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ بَعْدَ لِمَزِيدٍ مِنَ الْأَمَثِلَةِ؟ إِنْ الْوَقْتُ لَا يَسْبِغُ لِي حَتَّى أَسْرُدَ أَحْبَابَ الْإِيمَانِ عَنْ: جِدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشَمْشُونَ وَيَقْتَحَ وَدَاوُدَ وَصُمُورِيلَ وَالْأَنْبِيَاءَ. ³³ قَبَالَإِيمَانِ، تَغَلَّبَ هَؤُلَاءِ عَلَى مَمَالِكِ الْأَعْدَاءِ، وَحَكَمُوا حُكْمًا غَادِلًا وَتَأَلَّوْا مَا وَعَدَهُمْ بِهِ اللَّهُ. وَبِهِ، سَدُّوا أَفْوَاهَ الْأَسُودِ، ³⁴ وَأَبْطَلُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَتَجَاوَزُوا مِنَ الْمَوْتِ قَتْلًا بِالسَّيْفِ. وَبِهِ أَيْضًا تَأَلَّوْا الْقُوَّةَ بَعْدَ ضَعْفٍ، فَصَارُوا أَشِدَّاءَ فِي الْمَقَارِكِ، وَرَدُّوا جُيُوشًا غَرِيبَةً عَلَى أَعْقَابِهَا.

³⁵ وَبِالْإِيمَانِ، اسْتَرْجَعَتْ بَعْضُ النِّسَاءِ أَمْوَاتَهُنَّ بَعْدَمَا أُعِيدُوا إِلَى الْحَيَاةِ. وَبِهِ، تَحَمَّلَ كَثِيرُونَ الْعَذَابَ وَالصَّرَبَ، وَمَاثُوا رَافِضِينَ النَّجَاةَ، لِعِلْمِهِمْ أَنَّهُمْ سَوْفَ يَفُومُونَ إِلَى حَيَاةٍ أَفْضَلَ. ³⁶ وَكَثِيرُونَ غَبَرَهُمْ تَحَمَّلُوا الْمُخَاكِمَاتِ الطَّالِمَةَ تَحْتَ الْإِهَاتِهِ وَالْجَلْدِ، وَالْإِلْقَاءِ فِي الشُّجُونِ مُقَيَّدِينَ بِالسَّلَاسِلِ. ³⁷ وَمِنْهُمْ مَنْ خُوكِمُوا قَمَاتُوا رَجْمًا بِالْجَارَةِ، أَوْ تَشَرَّ بِالْمِنْشَارِ، أَوْ دَبَحًا بِالسَّيْفِ. وَبَعْضُهُمْ، تَشَرَّدُوا مُنْسَتَرِبِينَ بِجُلُودِ الْعَنَمِ وَالْمَغْزَى، يُعَاتُونَ مِنَ الْحَاجَةِ وَالصَّبَقِ وَالظَّلَمِ، ³⁸ وَلَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ يَسْتَحْقُهُمْ، تَائِهِينَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ وَالْمَقَاوِرِ وَالْكُهُوفِ.

39 إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَخْضُوا جَمِيعًا عَلَى تَحْقِيقِ كُلِّ مَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِهِ، مَعَ أَنَّهُمْ حَاصِلُونَ عَلَى شَهَادَةِ حَسَنَةٍ مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ. ⁴⁰ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَبَقَ فَأَعَدَّ لَنَا مَا هُوَ أَفْضَلُ، وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَكْمَلُوا يَمْعَزِلِ عَنَّا.

Chapter 12

¹ فِيمَا أَنْ هَذَا الْعِدَّةَ الْكَبِيرَ مِنَ الشَّاهِدِينَ لِلْإِيمَانِ، يَتَجَمَّعُ حَوْلَنَا كَأَنَّهُ سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ، فَلْنُطْرَحْ خَائِبًا كُلَّ نَفْلٍ يُعِيضُنَا عَنِ التَّقَدُّمِ، وَتَخْلُصَ مِنْ يَدِكَ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَعْرِضُ لِلشَّقَاطِ فِي فَحْهَا بِشَهْوَةٍ، لِكَيْ تَتِمَّكَ، نَحْنُ أَيْضًا، أَنْ تَرْكُضَ بِاجْتِهَادٍ فِي السَّبَاقِ الْمُتَمَدِّدِ أَمَامَنَا،² مُتَطَلِّعِينَ دَائِمًا إِلَى يَسُوعَ: رَانِدِ إِيْمَانِنَا وَمُكَمِّلِيهِ. فَهُوَ قَدْ تَحَمَّلَ الْمَوْتَ صَلْبًا، هَارِثًا يَمًا فِي ذَلِكَ مِنْ غَارٍ، إِذْ كَانَ يَنْطَرُقُ إِلَى الشَّرُّورِ الَّتِي يَنْتَظِرُهَا، ثُمَّ جَلَسَ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.³ فَتَأَمَّلُوا مَلِيًّا مَا قَاسَاهُ يَتَحَمَّلُهُ يَدُكَ الْمُعَامَلَةُ الْعَنِيفَةُ الَّتِي عَامَلَهُ بِهَا الْخَاطِئُونَ، لِكَيْ لَا تَتَعَنُّوا وَتَنْهَارُوا!

⁴ لَمْ تَقَاوُمُوا بَعْدُ حَتَّى يَذِلَّ الدِّمُّ فِي مُحَاهَدَتِكُمْ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ.⁵ فَهَلْ تَسِيئُ الْوَعْدَ الَّتِي يُخَاطِبُكُمْ بِهَا اللَّهُ يَوْضِفُكُمْ أَتْنَاءَ لَهُ؟ إِذْ يَقُولُ: «يَا ابْنِي، لَا تَسْتَخِفَّ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ. وَلَا تَفْقِدِ الْعَزِيمَةَ حِينَ يُؤَبِّخُكَ عَلَى الْخَطَا.»⁶ فَإِنَّ الَّذِي يُجِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ. وَهُوَ يَجْلِدُ كُلَّ مَنْ يَتَّخِذُهُ لَهُ ابْنًا!»

⁷ إِذِنْ، تَحَمَّلُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ. فَهُوَ يُعَامِلُكُمْ مُعَامَلَةَ الْإِبْنَاءِ: وَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟⁸ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَلَقَّوْنَ التَّأْدِيبَ الَّتِي يَسْتَرِكُ فِيهِ ابْنَاءُ اللَّهِ جَمِيعًا، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنْكُمْ لَسْتُمْ ابْنَاءَ شَرِّعِيِّينَ لَهُ.

⁹ كَانَ آبَاؤُنَا الْأَرْضِيِّونَ يُؤَدِّبُونَنَا وَنَحْنُ أَوْلَادُ، وَكُنَّا نَحْتَرِمُهُمْ. أَفَلَا يَجْزُرُ بِنَا الْآنَ أَنْ نَخْصَعَ خُضُوعًا تَامًّا لِتَأْدِيبِ أَبِي الْأَرْوَاحِ، لِتَحْبَا حَيَاتَهُ فَضْلًا؟¹⁰ وَقَدْ أَذَبْنَا آبَاؤُنَا فِتْرَةً مِنَ الزَّمَانِ، حَسَبَ مَا رَأَوْهُ مُنَاسِبًا. أَمَّا اللَّهُ، فَيُؤَدِّبُنَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ مَنَافِعِنَا: لِكَيْ نَسْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ. وَطَبْعًا، كُلُّ تَأْدِيبٍ لَا يَبْدُو فِي الْخَالِ بَاعِنًا عَلَى الْفَرْحِ، بَلْ عَلَى الْخُزْنِ. وَلَكِنَّهُ فِيمَا بَعْدُ، يُنْبِغُ بِسَلَامٍ فِي الَّذِينَ يَتَلَقَّوْنَهُ تَمَرُّ الْبِرِّ.¹² لِذَلِكَ، شَدِّدُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُزْتَحِيَّةَ، وَرُكِّبْكُمْ الْمُتَخَلَّةَ.¹³ وَمَهْذُو لَأَقْدَامِكُمْ طَرَفًا مُسْتَقِيمَةً، حَتَّى لَا تَتَحَرَّفَ أَرْجُلُ الْعُرْجِ، بَلْ تَشْفَى!

¹⁴ اجْعَلُوا هَدَفَكُمْ أَنْ تُسَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ، وَتَعِيشُوا حَيَاتَهُ مُقَدَّسَةً. فَيَعْبُرُ قَدَاسَةً، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الرَّبَّ.

¹⁵ انْتَبِهُوا أَلَّا يَسْفُطَ أَحَدُكُمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، حَتَّى لَا يَتَاصَلَ بَيْنَكُمْ جَذْرُ مَرَارَةٍ، فَيُسَبِّبَ بَلْبَلَةً، وَيُنْجَسَ كَثِيرِينَ مِنْكُمْ.¹⁶ وَخَذَارَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ زَانٌ أَوْ مُسْتَهْزِئٌ مِثْلَ عَيْشِ الَّذِي تَأْغُ حُفُوقُهُ الَّتِي كَانَتْ لَهُ يَوْضِفُهُ الْإِبْنِ الْبِكْرِ، لِقَاءَ أَكَلِهِ وَاجِدَةٍ.¹⁷ فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ جَيِّدًا أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اسْتِعَادَةَ الْبَرَكَةِ مِنْ أَبِيهِ، بَعْدَ مَا كَانَ قَدْ اسْتَخَفَّ بِهَا، رُفِضَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَجَالًا لِلتَّوْبَةِ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ الْبَرَكَةَ وَهُوَ يَذْرِفُ الدَّمُوعَ.

¹⁸ إِنَّكُمْ لَمْ تَقْتَرِبُوا إِلَى جَبَلِ مَلْمُوسٍ، مُسْتَعِيلٍ بِالنَّارِ، وَلَا إِلَى صَتَابٍ وَظَلَامٍ وَرِيحٍ غَاصِقَةٍ،¹⁹ حَيْثُ انْطَلَقَ صَوْتُ بُوقٍ هَائِفًا يَكْلِمَاتٍ وَاضِحَةٍ، وَقَدْ كَانَ مُزْعِبًا حَتَّى إِنَّ سَامِعِيهِ التَّمَسُّوا أَنْ يَتَوَقَّفَ عَنِ الْكَلَامِ.²⁰ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا اخْتِمَالَ هَذَا الْأَمْرِ الصَّادِرِ إِلَيْهِمْ: «حَتَّى الْحَيَوَانُ الَّذِي يَمَسُّ الْجَبَلَ، يَجِبُ أَنْ تَقْتُلُوهُ رَجْمًا!»²¹ وَالْوَاقِعُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَشْهَدَ كَانَ مُزْعِبًا إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلَتْ مُوسَى يَقُولُ: «أَنَا خَائِفٌ جِدًّا، بَلْ مُزْتَجِفٌ خَوْفًا!»²² وَلَكِنَّكُمْ قَدْ اقْتَرَبْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ، إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أَوْرُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ. بَلْ تَقْدَمْتُمْ إِلَى حَفْلَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا عَدَدٌ لَا يُحْصَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ،²³ إِلَى كَيْبِسَةِ تَجَمُّعِ أَتْنَاءَ إِلَهٍ أَبْكَارًا، أَسْمَاؤُهُمْ مَكْنُونَةٌ فِي السَّمَاءِ. بَلْ إِلَى اللَّهِ تَفْسِيهِ، دَيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى إِرْوَاحِ أَنَاسِ بَرَرَهُمْ اللَّهُ وَجَعَلَهُمْ كَامِلِينَ.²⁴ كَذَلِكَ، تَقْدَمْتُمْ إِلَى يَسُوعَ، وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، وَإِلَى دَمِهِ الْمَرْشُوسِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مُطَالِبًا بِأَفْضَلِ مَا طَالَبَ بِهِ دَمُ هَابِيلَ.

²⁵ إِذِنْ خَذَارَ أَنْ تَرْفُضُوا الَّذِي يَتَكَلَّمُ! قَمَادَامَ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَقَصُوا الْاسْتِمَاعَ لِمَنْ كَلَّمَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمْ يُقْلُوا (مِنْ الْعِقَابِ) قَطُّ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى لَا تُقْلُتُ نَحْنُ أَبَدًا إِنْ تَحَوَّلْنَا عَنِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ إِلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ عَنِهَا!²⁶ وَإِذْ تَكَلَّمَ اللَّهُ قَدِيمًا، زَلَزَلَتْ صَوْنُهُ الْأَرْضَ، أَمَّا الْآنَ، فَتَبْعِدُ قَائِلًا: «إِنِّي مَرَّةً أُخْرَى، سَوْفَ أُرْزَلُ لَا الْأَرْضَ وَخِذَهَا، بَلِ السَّمَاءَ أَيْضًا!»²⁷ وَيَقُولُ: «مَرَّةً أُخْرَى»، يُبَشِّرُ إِلَى أَنَّهُ سَوْفَ يُزِيلُ كُلَّ مَا لَيْسَ لَهُ أَساسٌ مَتِينٌ بِإِغْتِيَارِهِ مَخْلُوقًا، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا يَدُكَ الْأَشْيَاءِ الثَّابِتَةِ الْأَسَاسِ.

²⁸ فِيمَا أَتْنَا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى مَمْلَكَةٍ ثَابِتَةٍ لَا تَتَزَلُّزُ، لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَنَخْدُمَهُ سَاكِرِينَ، بِصُورَةٍ نُرْصِيهِ، بِكُلِّ اخْتِرَامٍ وَمَخَافَةٍ،²⁹ مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ «إِلَهَنَا تَارٌ أَكَلَهُ!»

Chapter 13

- 1 ائْتُوا عَلَى الْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ. 2 وَلَا تَعْقُلُوا عَنْ ضِيقَةِ الْغُرَبَاءِ، فِيهَا أَصَابَتْ بَعْضُ الْقُدَمَاءِ مَلَائِكَةُ دُونِ أَنْ يَعْرِفُوا. 3 اهْتُمُّوا دَائِمًا بِالْمَسْجُونِينَ، كَأَنَّكُمْ مَسْجُوتُونَ مَعَهُمْ. وَتَعَاطَفُوا مَعَ الْمَطْلُومِينَ، كَأَنَّكُمْ مَطْلُومُونَ مَعَهُمْ.
- 4 خَافُوا جَمِيعًا عَلَى كَرَامَةِ الزَّوْاجِ، مُبْعِدِينَ التَّجَاسَةَ عَنِ الْفِرَاشِ. فَإِنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يَتَعَمَّسُونَ فِي خَطَايَا الدَّاعِزَةِ وَالزَّوْجِ.
- 5 اجْعَلُوا سِيرَتَكُمْ مُتَرَفِّعَةً عَنْ حُبِّ الْمَالِ، وَافْتَعُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «لَا أَتْرُكَكَ، وَلَا أَتَخَلَّى عَنْكَ أَبَدًا!» 6 فَتَسْتَطِيعُ إِذَنْ، أَنْ تَقُولَ بِكُلِّ نَفَقَةٍ وَجُرْأٍ: «الرَّبُّ مُعِينِي، فَلَنْ أَخَافَ! مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْإِنْسَانُ؟»
- 7 اذْكُرُوا دَائِمًا مُرْشِدِيكُمْ الَّذِينَ عَلَّمُوكُمْ كَلَامَ اللَّهِ. تَأَمَّلُوا سِيرَتَهُمْ حَتَّى النَّهَائِيَّةِ، وَافْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ. 8 يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ. 9 فَلَا تُخَدِّعُوا وَتُسَبِّحُوا تِلْكَ التَّعَالِيمَ الْغَرِيبَةَ الْمُتَنَوِّعَةَ، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تُبْنِيَ الْقَلْبُ بِالنَّعْمَةِ لَا بِطُلْمِ الْأَطْعِمَةِ الَّتِي لَمْ تَنْفَعِ الْمُتَقَبِّدِينَ بِهَا. 10 أَمَّا تَحْنُ، فَلَنَا «مَذْبَحٌ» لَا يَجُوزُ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْخِزْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ. 11 فَقَدْ كَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَدِيمًا يَحْمِلُ دَمَ الْحَيَوَاتِ، وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ»، حَيْثُ يُقَدِّمُهُ تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَكَانَتْ أَجْسَامُ تِلْكَ الْحَيَوَاتِ تُحْرَقُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ الَّتِي خَلَّ فِيهَا الشَّعْبُ 12 لِذَلِكَ تَأَلَّمَ يَسُوعُ خَارِجَ بَابِ الْمَدِينَةِ، لِكَيْ يُقَدِّسَ الشَّعْبَ بِدَمِ تَفْسِيهِ.
- 13 فَوُتِرُجُ إِذَنْ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، قَاصِدِينَ الْمَسِيحَ وَتَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِتَحْمِلِ الْعَارِ مَعَهُ! 14 فَلَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَّةٌ، وَإِنَّمَا نَسْعَى إِلَى الْمَدِينَةِ الْآتِيَةِ.
- 15 فَبِالْمَسِيحِ، (رَئِيسِ كَهَنَتِنَا)، لِنُقَرِّبِ لِلَّهِ دَائِمًا ذَبِيحَةَ الْحَمْدِ وَالنَّسِيحِ، أَيْ الثَّمَارِ الَّتِي تُنْجِهَا أَفْوَاهُنَا الْمُعْتَرِفَةُ بِاسْمِهِ. 16 وَلَا تَعْقُلُوا أَيْضًا عَنْ عَمَلِ الْخَيْرِ وَإِعَايَةِ الْمُحْتَاجِينَ: لِأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ «الذَّبَائِحُ» تَسُرُّ اللَّهَ جِدًّا!
- 17 أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ، وَاخْضَعُوا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَى مَصْلَحَتِكُمْ الرُّوحِيَّةِ، كَمَا يَسْهَرُ الَّذِي يَحْمِلُ مَسْئُولِيَّةَ سَوْفَ يُقَدِّمُ حِسَابًا عَنْ قِيَامِهِ بِهَا. وَعِنْدَئِذٍ، يُؤَدُّونَ مَهْمَتَهُمْ بِفَرَحٍ دُونَ تَذَمُّرٍ. فَلَنْ يَكُونَ فِي تَذَمُّرِهِمْ نَفْعٌ لَكُمْ!
- 18 صَلُّوا لِأَجْلِنَا، فَتَحْنُ مُقْتَنِعُونَ بِأَنَّ لَنَا صَمِيرًا صَالِحًا وَرَاعِيُونَ فِي أَنْ نُحْسِنَ التَّصَرُّفَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. 19 وَبِالْأَخْصَصِ، أَرْجُو بِالْخَاحِ أَنْ تَطْلُبُوا مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعِيدَنِي إِلَيْكُمْ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ.
- 20 وَأَسْأَلُ اللَّهَ، إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ رَبَّنَا يَسُوعَ رَاعِيَ الْخَرَافِ الْعَظِيمِ بِهَضَلِ دَمِهِ الَّذِي خَتَمَ بِهِ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ 21 أَنْ يُؤَهِّلَكُمْ تَمَامًا لِتَعْمَلُوا مَشِيشَتَهُ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَأَنْ تَعْمَلَ فِينَا جَمِيعًا مَا يُرْضِيهِ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَيَّامِ. آمِينَ!
- 22 إِنَّمَا أَسْأَلُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَحْتَمِلُوا مَا وَجَّهْتُمْ إِلَيْكُمْ مِنْ كَلَامِ الْوَعْظِ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ!
- 23 وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَاتًا نِيْمُونَاؤُسَ قَدْ أَطْلَقَ مِنَ السَّجْنِ. فَإِنْ أَسْرَعَ فِي الْمَجِيءِ إِلَيَّ، تَذَهَبُ مَعًا لِرُؤْيَيْكُمْ.
- 24 سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ مُرْشِدِيكُمْ، وَعَلَى الْقَدِّيسِينَ جَمِيعًا.
- بُسْلَمُ عَلَيْكُمْ الَّذِينَ مِنْ مُقَاطَعَةِ إِبْطَالِنَا.
- 25 لِيَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

Book: James

James

Chapter 1

¹ مِنْ يَغْفُوبَ، عَبْدُ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى أَسْبَاطِ الْيَهُودِ الْاثْنَيْ عَشَرَ، الْمُسْتَشِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ سَلَامٌ!

² يَا إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَنْزِلُ بِكُمْ النَّجَارُ وَالْمَخَنُ الْمُخْتَلِقُ، اغْتَبِرُوهَا سَبِيلًا إِلَى الْفَرَحِ الْكَلْبِيِّ. ³ وَكُونُوا عَلَى نِقَةٍ يَأَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ هَذَا يُنْتِجُ صَبْرًا. ⁴ وَدَعُّوا الصَّبْرَ يَعْمَلْ عَمَلَهُ الْكَامِلَ فِيكُمْ، لِكَيْ يَكْتَمِلَ نُصُجُكُمْ وَتَصِيرُوا أَقْوِيَاءَ قَادِرِينَ عَلَى مُوَاجَهَةِ جَمِيعِ الْأَحْوَالِ. ⁵ وَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى الْحِكْمَةِ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ. فَسَيُعْطَى لَهُ. ⁶ وَإِنَّمَا، عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ ذَلِكَ بِإِيمَانٍ، دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ أَوْ شَكٍّ. فَإِنَّ الَّذِي يَبْشُرُ بِشَيْءٍ مَوْجَةَ الْبَحْرِ، تَتَلَاعَبُ بِهِ الرِّيحُ فَتَقْذِفُهَا وَتَرُدُّهَا! ⁷ فَلَا يَتَوَهَّمُ الْمُزْتَابُ أَنَّهُ يَتَأَلَّ شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ. ⁸ فَعِنْدَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ يَرَائِسَ، لَا يَبْنُثْ عَلَى قَرَارٍ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ.

⁹ مَنْ كَانَ قَظِيمًا وَأَخًا مُؤْمِنًا، فَلْيُسِّرْ بِمَقَامِهِ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. ¹⁰ وَأَمَّا الْعَنِيُّ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُدْرِكَ أَنَّ مَالَهُ لَا يُغْنِيهِ عَنِ اللَّهِ: لِأَنَّ نَهَابَتَهُ سَتَكُونُ كَنَهَابَةِ الْأَغْشَابِ الْمُزْهِرَةِ. ¹¹ فَعِنْدَمَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ يَحْرِّقُهَا الْمُحْرِقُ، تُبْسِنُ تِلْكَ الْأَغْشَابَ، فَيَسْقُطُ زَهْرُهَا، وَتَبْلَاشَى جَمَالُ مَنْظَرِهَا. هَكَذَا يَذْهَبُ الْعَنِيُّ فِي طَرَفِهِ!

¹² طُوبَى لِمَنْ يَتَحَمَّلُ الْمِخْنَةَ بِصَبْرٍ. فَإِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَجْتَازَ الْامْتِحَانَ بِنَجَاحٍ، سَيَتَأَلَّ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ مُجِبِّهِ!

¹³ وَإِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِنَجْرَتِهِ مَا، فَلَا يَقُلْ: «إِنَّ اللَّهَ يُجَرِّئُنِي!» ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُجَرِّتَهُ الشَّرُّ، وَهُوَ لَا يُجَرِّتُ بِهِ أَحَدًا. ¹⁴ وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ يَسْقُطُ فِي النُّجْرَتِ حِينَ يَتَدَفَّعُ مَخْذُوعًا وَرَاءَ شَهْوَتِهِ.

¹⁵ فَإِذَا مَا حَبَلَتِ الشَّهْوَةُ وَلَدَتِ الْخَطِيئَةَ. وَمَتَى تَصَحَبَتِ الْخَطِيئَةُ، أَتَتْجَبُ الْمَوْتُ. ¹⁶ يَا إِخْوَتِي الْأَجْبَاءَ، لَا تَصَلُّوا: ¹⁷ إِنَّ كُلَّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَهَبَةٍ كَامِلَةٍ إِنَّمَا تَنْزِلُ مِنْ قَوْفٍ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَحَوُّلٌ، وَلَا ظِلٌّ لِأَنَّهُ لَا يَذْوُرُ. ¹⁸ وَهُوَ قَدْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَنَا أَوْلَادًا لَهُ، فَوَلَدَنَا بِكَلِمَتِهِ، كَلِمَةِ الْحَقِّ. وَغَابَتْهُ أَنْ تَكُونَ بَاكُورَةً حَلِيقَتِهِ.

¹⁹ لِذَلِكَ، يَا إِخْوَتِي الْأَجْبَاءَ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا إِلَى الْإِضْعَاءِ، غَيْرَ مُتَسَرِّعٍ فِي الْكَلَامِ، بَطِيءٍ الْعَصَبِ. ²⁰ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ، إِذَا عَصِبَ، لَا يَعْمَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي يُرِيدُهُ اللَّهُ.

²¹ إِذَنْ، تَحَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَا فِي حَيَاتِكُمْ مِنْ تَجَاسٍ وَسُرٍّ مُتْرَايِدٍ. وَلْيَكُنْ قُبُولُكُمْ الْكَلِمَةَ الَّتِي غَرَسَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ، قُبُولًا وَدِيعًا. فَهِيَ الْقَادِرَةُ أَنْ تُخَلِّصَ نُفُوسَكُمْ. ²² لَا تَكْتَفُوا قَطْعَ بَسْمَاعِهَا، بَلْ اْعْمَلُوا بِهَا، وَإِلَّا كُنْتُمْ تَعُشُّونَ أَنْفُسَكُمْ. ²³ فَإِذَا يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يَكُونُ كَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى الْمِرْآةِ لِبَشَاهِدِ وَجْهِهَا. ²⁴ وَبَعْدَ أَنْ يَرَى نَفْسَهُ، يَذْهَبُ فَيَنْتَسِي صُورَتَهُ خَالًا. ²⁵ أَمَّا الَّذِي يَنْظُرُ بِالتَّدْفِيقِ فِي مَا الْقَانُونُ الْكَامِلُ، قَانُونُ الْخُرْبَةِ، وَهُوَ طَبِيعَةُ ذَلِكَ، فَيَكُونُ كَمَنْ يَعْمَلُ بِالْكَلِمَةِ لَا كَمَنْ يَسْمَعُهَا وَيَنْسَاهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يُبَارِكُهُ كَثِيرًا فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. ²⁶ وَإِنْ طَلَبَ أَحَدٌ أَنَّهُ مُتَدَبِّرٌ، وَهُوَ لَا يُلْجِمُ لِسَانَهُ، فَإِنَّهُ يَغُشُّ قَلْبَهُ، وَدَبَائِئُهُ تُغَيِّرُ تَأْفِعَهُ! ²⁷ فَالِدَبَائَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ فِي تَطَرُّ اللَّهِ الْآبِ تَطْهَرُ فِي زِيَارَةِ الْإِيمَانِ وَالْأَرْامِلِ لِإِعْائَتِهِمْ فِي ضَيْقِهِمْ، وَفِي صِيَانَةِ النَّفْسِ مِنَ التَّلَوُّثِ يَفْسَادِ الْعَالَمِ.

Chapter 2

1 بَا إِخْوَتِي، تَطَرَّأَ لِإِيمَانِكُمْ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ، لَا تُعَامِلُوا النَّاسَ بِالْإِنْجِيزِ وَالْتَّمِيزِ! 2 لِتَفْرَضَ أَنَّ إِنْسَانَيْنِ دَخَلَا مَجْمَعَكُمْ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ يَلْبَسُ ثِيَابًا فَاجِرَةً وَبُرْتِنُ أَصَابِعُهُ بِخَوَانِيمٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ فَقِيرٌ يَلْبَسُ ثِيَابًا رَثَةً. 3 فَإِنْ رَحَّبْتُمْ بِالْغَنِيِّ قَائِلِينَ: «تَقْصِلْ، اجْلِسْ هُنَا فِي الصَّدْرِ!» ثُمَّ قُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «وَأَنْتِ، قِفْ هُنَاكَ، أَوْ اقْعُدْ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِنَا!» 4 فَإِنْ ذَلِكَ يُؤَكِّدُ أَنَّكُمْ تُمَيِّزُونَ بَيْنَ النَّاسِ بِحَسَبِ طَبَقَاتِهِمْ، خَالِعِينَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَضَاةَ ذَوِي أَفْكَارٍ سَيِّئَةٍ! 5 فَيَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ الْفُقَرَاءَ فِي تَطَرُّ النَّاسِ لِجَعْلِهِمْ أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ، وَيُعْطِيَهُمْ حَقَّ الْإِرْثِ فِي الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ مُجَبِّهِ؟ 6 وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ عَامِلْتُمُ الْفَقِيرَ مُعَامَلَةً مُهَيِّئَةً. أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَغْنِيَاءَ هُمْ الَّذِينَ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْكُمْ وَتَخْرُوتُكُمْ إِلَى الْمَخَاكِمْ، 7 وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَهْزِئُونَ بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَحْمِلُونَ اسْمَهُ الْجَمِيلَ؟

8 مَا أَحْسَنَ عَمَلَكُمْ حِينَ تُطَبِّقُونَ نِلْكَ الْقَاعِدَةَ الْمُلُوكِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي الْكِتَابِ: «نُحِبُّ قَرِيبَكَ كَمَا نُحِبُّ نَفْسَكَ!» 9 وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُعَامِلُونَ النَّاسَ بِالْإِنْجِيزِ وَالْتَّمِيزِ، تَرْتَكِبُونَ خَطِيئَةً وَتَحْكُمُ عَلَيْكُمْ الشَّرِيعَةُ بِإِغْتِيَابِكُمْ مُخَالِفِينَ لَهَا. 10 فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ مَنْ يُطِيعُ جَمِيعَ الْوَصَايَا الْوَارِدَةِ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، وَتُخَالِفُ وَاحِدَةً مِنْهَا فَقَطْ، يَصِيرُ مُذْنِبًا، تَمَامًا كَالَّذِي يُخَالِفُ الْوَصَايَا كُلَّهَا. 11 فَإِنَّ اللَّهَ، مَثَلًا، قَالَ: «لَا تَزْنِ» كَمَا قَالَ: «لَا تَقْتُلْ!» فَإِنْ لَمْ تَزْنِ، وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ خَرَفْتَ الشَّرِيعَةَ. 12 إِذَنْ، تَصَرَّفُوا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ بِحَسَبِ قَانُونِ الْخُرَّةِ، كَأَنَّكُمْ يَهْوُونَ تَحَاكُمُونَ وَفَاءً لَهُ. 13 فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ عَلَى الَّذِينَ لَا يُعَارِسُونَ الرَّحْمَةَ، حُكْمًا خَالِيًا مِنَ الرَّحْمَةِ، أَمَا الرَّحْمَةُ فَهِيَ تَتَفَوَّقُ عَلَى الْحُكْمِ!

14 بَا إِخْوَتِي، هَلْ يَنْقَعُ أَحَدًا أَنْ يَدَّعِيَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ تُثَبِّتُ ذَلِكَ، هَلْ يَقْدِرُ إِيْمَانٌ مِثْلُ هَذَا أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ 15 لِتَفْرَضَ أَنَّ أَحَا أَوْ أُخْتًا كَانَا بِحَاجَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى الثِّيَابِ وَالطَّعَامِ الْيَوْمِيِّ، 16 وَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمْ: «أَتَمْنَى لَكُمْ كُلَّ خَيْرٍ. أَلَيْسَا ثِيَابًا دَافِئَةً، وَكُلًا طَعَامًا جَيِّدًا!» دُونَ أَنْ يَقْدِمَ لَهُمَا مَا يَخْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنْ ثِيَابٍ وَطَّعَامٍ، فَأَيُّ نَفْعٍ فِي ذَلِكَ؟ 17 هَكَذَا تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ وَحْدَهُ مِثٌّ مَا لَمْ تَنْتِجْ عَنْهُ أَعْمَالٌ. 18 وَرُبَّمَا قَالَ أَحَدُكُمْ: «أَنْتَ لَكَ إِيْمَانٌ وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ». أَرِنِي كَيْفَ يَكُونُ إِيْمَانُكَ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالٍ، وَأَنَا أَرِيكَ كَيْفَ يَكُونُ إِيْمَانِي بِأَعْمَالِي.

19 أَنْتَ تُؤْمِنُ أَنَّ إِلَهًا وَاحِدٌ؟ حَسَنًا تَفْعَلْ! وَالشَّيَاطِينُ أَيْضًا يُؤْمِنُ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنَّهَا تَرْتَعِدُ خَوْفًا. 20 وَهَذَا يُؤَكِّدُ لَكَ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْغَنِيُّ، أَنَّ الْإِيمَانَ الَّذِي لَا تَنْتِجُ عَنْهُ أَعْمَالٌ هُوَ إِيْمَانٌ مِثٌّ!

21 لِنَأْخُذْ أَبَاتَا إِبْرَاهِيمَ مَثَلًا: كَيْفَ تَبَيَّنَ؟ أَلَيْسَ بِأَعْمَالِهِ، إِذْ أَصْعَدَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عَلَى الْمَذْبَحِ 22 فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ إِيْمَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ رَافَقَتْهُ الْأَعْمَالُ. فَيَا الْأَعْمَالُ قَدْ اكْتَمَلَ الْإِيْمَانُ. 23 وَهَكَذَا، تَمَّ مَا قَالَهُ الْكِتَابُ: «آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَحُسِبَتْ لَهُ ذَلِكَ بِرًّا»، حَتَّى إِنَّهُ دُعِيَ «خَلِيلَ اللَّهِ». 24 فَتَرَوْنَ إِذَنْ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَيَّنُ بِإِيْمَانِهِ فَقَطْ، بَلْ بِأَعْمَالِهِ أَيْضًا. 25 عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ أَيْضًا، تَبَيَّنَتْ رَاخَابُ الَّتِي كَانَتْ زَانِيَةً: فَقَدْ اسْتَقْبَلَتْ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَوْسِيَا إِلَيْهَا، وَصَرَفَتْهُمَا فِي طَرِيقٍ آخَرَ. 26 فَكَمَا أَنَّ جِسْمَ الْإِنْسَانِ يَكُونُ مِثْنًا إِذَا قَارَقَتْهُ الرُّوحُ، كَذَلِكَ يَكُونُ الْإِيْمَانُ مِثْنًا إِذَا لَمْ تُرَافَقْهُ الْأَعْمَالُ!

Chapter 3

1 يَا إِخْوَتِي، لَا تَسَابِقُوا كَيْ تَجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ مُعَلِّمِينَ لِعِبْرَتِكُمْ فَتَرِيدُوا عَدَدَ الْمُعَلِّمِينَ! وَادْكُرُوا أَنَّنَا، تَحْنُ الْمُعَلِّمِينَ، سَوْفَ تُخَاسِبُ جَسَاباً أَقْسَى مِنْ غَيْرِنَا. 2 فَإِنَّا جَمِيعاً مُعَرَّضُونَ لِلْوُقُوعِ فِي أخطاءٍ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّ مَنْ يُلْجِمُ لِسَانَهُ وَلَا يَخْطِئُ فِي كَلَامِهِ هُوَ تَاصِفٌ يَقْدِرُ أَنْ يُسَيِّطِرَ عَلَى طَبِيعَتِهِ سَيِّطَرَةً تَامَةً. 3 فَجَبِنَ نَصْعَ لِحَاماً فِي فَمِ جِصَّانٍ، تَتَمَكَّنُ مِنْ تَوْجِيهِهِ وَاقْتِنَادِهِ كَمَا يُرِيدُ. 4 وَمَهْمَا كَانَتِ السَّيْفِيَّةُ كَبِيرَةً وَالرَّبَاحُ الَّتِي تَدْفَعُهَا قُوَّةٌ وَهَوَاجٌ، فَيَدْفَعُ صَغِيرَةً جِداً يَتَحَكَّمُ الرَّبُّانُ فِيهَا وَتَسُوقُهَا إِلَى الْجَهَةِ الَّتِي يُرِيدُ. كَذَلِكَ اللِّسَانُ أَيْضاً: فَهُوَ عُضْوٌ صَغِيرٌ، 5 وَلَكِنْ مَا أَشَدَّ فَعَالِيَّتَهُ! انْطَرُوا: إِنَّ سَرَارَةَ صَغِيرَةً تُحْرِقُ غَابَةَ كَبِيرَةً! 6 وَاللِّسَانُ كَالنَّارِ خَطَرًا: فَهُوَ وَخْدَةٌ، بَيْنَ أَعْصَاءِ الْجِسْمِ، جَامِعٌ لِلشُّرُوبِ كُلِّهَا، وَيُلَوِّثُ الْجِسْمَ كُلَّهُ بِالْفَسَادِ. إِنَّهُ يُشْعِلُ دَائِرَةَ الْكَوْنِ، وَيَسْتَمِدُّ نَارَهُ مِنْ جَهَنَّمَ! 7 مِنَ السَّهْلِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَرْوِّضَ الْخُحُوشَ وَالطُّيُورَ وَالزَّوَاجِفَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةَ، يَجْمَعُ أَجْنَاسَهَا. فَهَذَا مَا تَرَاهُ يَخْذُلُ. 8 وَلَكِنْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرْوِّضَ اللِّسَانَ. فَهُوَ شَرٌّ لَا يَنْضَبِطُ، مُمْتَلِئٌ بِالسُّمِّ الْقَتَالِ! 9 بِهِ تَرْفَعُ الْحَمْدَ وَالشُّكْرَ لِلرَّبِّ وَالْآبِ، وَبِهِ تُوجَّهُ السَّتَائِمُ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَلَى مِثَالِهِ.

10 وَهَكَذَا، تَخْرُجُ الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ مِنَ الْقَمِ الْوَاحِدِ. وَهَذَا، يَا إِخْوَتِي، يَجِبُ أَلَّا يَخْذُلَ أَبَدًا! 11 هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّ تَبْعاً وَاحِداً يُعْطِي مَاءَ عَذْباً وَمَاءً مَرّاً مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ؟ 12 أَمْ هَلْ يُمَكِّنُ، يَا إِخْوَتِي، أَنْ تُثْمِرَ الثَّيْبَةُ زَيْتُوناً، أَوْ الْكَزْمَةُ تِيناً؟ كَذَلِكَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعْطِيَ النَّبْعُ الْمَالِحُ مَاءً عَذْباً.

13 أَبَيْتُكُمْ بَعْضَ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ؟ إِذَنْ، عَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَسْأَلُوا سُلوَكَاً حَسَناً، مُطَهِّرِينَ بِأَعْمَالِهِمْ تِلْكَ الْوَدَاعَةَ الَّتِي تَنْصِفُ بِهَا الْحُكْمَةُ (الْحَقِيقِيَّةُ). 14 أَمَّا إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَمْلُوءَةً بِمَرَارَةِ الْحَسَدِ وَالتَّحَرُّبِ، فَلَا تَفْتَحُزُوا بِحُكْمَتِكُمْ، وَلَا تُكَيِّرُوا الْحَقَّ. 15 إِنَّ هَذِهِ الْحُكْمَةَ الَّتِي تَدْعُونَهَا لَيْسَتْ تَارِلَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ هِيَ «حُكْمَةُ» أَرْضِيَّةٍ بَشَرِيَّةٍ سَيِّئَاتِيَّةٍ. 16 فَحَيْثُ تَكُونُ مَرَارَةُ الْحَسَدِ وَالتَّحَرُّبِ، يَنْتَشِرُ الْخِلَافُ وَالْقَوَاضِي وَجَمِيعُ الشُّرُورِ. 17 أَمَّا الْحُكْمَةُ التَّارِلَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَهِيَ نَقِيَّةٌ طَاهِرَةٌ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ أَيْضاً تَدْفَعُ صَاحِبَهَا إِلَى الْمُسَالَمَةِ وَالتَّرَفُّقِ. كَمَا أَنَّهَا مُطَاوِعَةٌ، مَمْلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مُسْتَقِيمَةٌ: لَا تُثْمِرُ وَلَا تَخَازُ وَلَا تُتَافِقُ. 18 وَالْبُرُّ هُوَ ثَمَرُهُ مَا يَزْرَعُهُ فِي سَلَامٍ صَافٍ السَّلَامِ.

Chapter 4

¹ مِنْ أَيْنَ التَّرَاغُ وَالْجِصَامُ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَ مِنْ لَدَائِنَكُمْ تِلْكَ الْمُتَصَارِعَةُ فِي أَعْصَائِكُمْ؟ ² قَالَتْهُمْ تَرْغَبُونَ فِي امْتِلَاكِ مَا لَا يَخْصُكُمْ، لَكِنَّ ذَلِكَ لَا يَتَّحَقُّ لَكُمْ، فَتَقْتُلُونَ، وَتَحْسُدُونَ، وَلَا تَتِمَكَّنُونَ مِنْ بُلُوغِ غَايَتِكُمْ. وَهَكَذَا تَتَخَاصِمُونَ وَتَتَصَارِعُونَ! إِنَّكُمْ لَا تَمْتَلِكُونَ مَا تُرِيدُونَهُ، لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَهُ مِنَ اللَّهِ. ³ وَإِذَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّكُمْ لَا تَحْصُلُونَهُ عَلَيْهِ: لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِدَافِعٍ شَرِيرٍ، إِذْ تَتَوَوَّنَ أَنْ تَسْتَهْلِكُوا مَا تَتَّالَوْنَهُ لِإِسْبَاعِ شَهْوَانِكُمْ فَقَطْ.

⁴ أَتُهَا الْخَوْنَةُ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مُضَادَّةَ الْعَالَمِ هِيَ مُعَادَاةُ اللَّهِ؟ فَالَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُضَادِقَ الْعَالَمَ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ. ⁵ أَتَطْلُبُونَ أَنْ الْكِتَابَ يَتَكَلَّمَ عَنَّا! هَلِ الرُّوحُ الَّذِي حَلَّ فِي دَاخِلِنَا يَغَارُ عَنْ خَسَدٍ؟ ⁶ لَا، بَلْ إِنَّهُ يَجُودُ عَلَيْنَا بِنِعْمَةٍ أَعْظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً». ⁷ إِذَنْ، كُونُوا خَاضِعِينَ لِلَّهِ. وَقَاوِمُوا إِنْ لَيْسَ فِيهِ رُبٌّ مِنْكُمْ. ⁸ اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. أَتُهَا الْخَاطِلُونَ تَطْفُوا أَيْدِيَكُمْ، وَتَا أَصْحَابَ الرَّأْيَيْنِ طَهَّرُوا قُلُوبَكُمْ. ⁹ اخْرُتُوا مُؤَلُولِينَ وَتَانِحِينَ وَتَاكِينَ. لِيَتَحَوَّلَ ضِحْكُكُمْ إِلَى تَوَلُّجٍ، وَفَرْحُكُمْ إِلَى كَاتِبَةٍ. ¹⁰ تَوَاصَعُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ!

¹¹ وَتَا إِخْوَنِي، لَا تَذْمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. فَمَنْ يَفْعَلْ هَذَا وَيَحْكُمَ عَلَى أَخِيهِ، يَطْعَنُ فِي سَرِيعةِ اللَّهِ وَيَحْكُمَ عَلَيْهَا. فَإِنْ كُنْتَ تَحْكُمُ عَلَى السَّرِيعَةِ، لَا تَكُونُ عَامِلًا بِهَا بَلْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاصِبًا لَهَا.

¹² وَلَيْسَ لِلْسَّرِيعَةِ إِلَّا قَاصٍ وَاحِدٌ، هُوَ اللَّهُ وَاصِعُهَا، وَهُوَ وَخَذَهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْكُمَ بِالْخَلَاصِ أَوْ بِالْهَلَاكِ. فَمَنْ تَكُونُ أَنْتَ لِيَتَحْكُمَ عَلَى الْآخَرِينَ؟

¹³ وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ تُحْطِطُونَ قَائِلِينَ: «الْيَوْمَ أَوْ عَدَا، تَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةٍ كَذَا، وَتَقْضِي هُنَاكَ سَنَةً، فَنُتَاجِرُ وَتَرْبَحُ». ¹⁴ مَهْلًا! قَالْتُمْ لَا نَعْرِفُونَ مَاذَا يَحْدُثُ عَدَا! وَمَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّهَا بُخَارٌ، يَطْهَرُ قِطْرٌ قَصِيرَةٌ ثُمَّ يَبْلَاسُ! ¹⁵ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، نَعِيشُ وَنَعْمَلُ هَذَا الْأَمْرَ أَوْ ذَاكَ!»

¹⁶ وَاللَّهِ، فَإِنَّكُمْ تَفْتَحِرُونَ مُتَكَبِّرِينَ. وَكُلُّ افْتِخَارٍ كَهَذَا، هُوَ افْتِخَارٌ رَدِيءٌ.

¹⁷ فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ الصَّوَابَ، وَلَا يَعْمَلُهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْسِبُ لَهُ خَطِيئَةً.

Chapter 5

1 أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، هَيَّا الْآنَ ابْكُوا مُؤَلِّوِينَ يَسْتَبِ مَا يَنْتَظِرُكُمْ مِنْ أَهْوَالٍ وَسَقَاءٍ.

2 إِنَّ تَرَوَاتِكُمْ الْكَثِيرَةَ قَدْ فَسَدَتْ، وَتَبَاتِكُمْ الْقَاجِرَةَ قَدْ أَكَلَهَا الْعُثُ 3 دَهَبُكُمْ وَوَصْنُكُمْ قَدْ تَاكَلَا، وَسَيَكُونُ تَاكُلُهُمَا شَاهِدًا صِدْقِكُمْ، وَتَاكُلُ لَحْمَكُمْ كِتَابَ جَمْعَتُمُوهَا تَرَوُهُ لِلْأَبَامِ الْأَجِيرَةِ؟ 4 وَهَذِهِ أَجْرَةُ الْعَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ، تِلْكَ الْأَجْرَةُ الَّتِي مَارَلْتُمْ تَحْبِسُوتَهَا عَنْهُمْ طُلُمًا، إِنَّهَا تَصْنَعُ، وَصَرَاحُ أُولَئِكَ الْعَمَالِ أَنْفُسِهِمْ قَدْ سَمِعَهُ رَبُّ الْجُنُودِ! 5 أَنْتُمْ تَعْبُسُونَ عَلَى الْأَرْضِ عَيْشَةً رَقَاهِيَّةً وَانْصِرَافٍ إِلَى الْمَبَاهِجِ وَاللَذَائِبِ؛ وَقَدْ أَصْبَحَتْ قُلُوبُكُمْ سَمِيئَةً كَانَتْهَا جَاهِرَةُ لَيُومِ الدَّبْحِ. 6 وَالْبَرِيءُ حَكْمَتُمْ عَلَيْهِ وَقَتْلَتُمُوهُ، وَهُوَ لَا يُقَاوِمُكُمْ!

7 وَأَمَّا أَنْتُمْ، يَا إِخْوَتِي، فَاصْبِرُوا مُنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ الرَّبِّ. خُذُوا الْعِبْرَةَ مِنَ الْقَلَاحِ: فَهُوَ يَنْتَظِرُ أَنْ تُعْطِيَهُ الْأَرْضُ غِلَالًا تَمِينَةً، صَابِرًا عَلَى الرَّزِيعِ حَتَّى يَسْرُبَ مِنْ مَطَرِ الْخَرِيفِ وَمَطَرِ الرَّبِيعِ. 8 فَاصْبِرُوا أَنْتُمْ إِذَنْ، وَشَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ لِأَنَّ عَوْدَةَ الرَّبِّ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً. 9 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَتَدَمَّرُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِكَيْ لَا يَصْدُرَ الْحُكْمُ صِدْقَكُمْ. تَذَكَّرُوا دَائِمًا أَنَّ الدَّيَّانَ قَرِيبٌ جِدًّا، إِنَّهُ أَمَامَ الْبَابِ. 10 وَاقْتَدُوا، يَا إِخْوَتِي، فِي اخْتِمَالِ الْأَلَامِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا، يَا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. 11 فَتَحْنُ تَقُولُ عَنِ الصَّابِرِينَ عَلَى الْأَلَمِ: «طَوَيَ لَهُمْ!» وَقَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَبَوَيْ، وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ عَامَلَهُ الرَّبُّ فِي النَّهَائَةِ. وَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ الرَّبَّ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالسَّقْفَةِ. 12 وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا إِخْوَتِي، لَا تُخْلِفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ قِسْمٍ آخَرَ. وَإِنَّمَا لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ «تَعْمُ» إِنْ كَانَ تَعْمُ، وَ«لَا» إِنْ كَانَ لَا. وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَقْعُوا تَحْتَ الْحُكْمِ.

13 هَلْ يَبْتَنُّكُمْ مَنْ بَنَّا لَمْ؟ فَلْيُصَلِّ! وَهَلْ يَبْتَنُّكُمْ مَنْ هُوَ سَعِيدٌ؟ فَلْيُزِنِّ! 14 وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا، فَلْيَسْتَدْعِ شُبُوحَ الْكَنِيسَةِ لِيُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَذْهَبُوا بِرَبِّ بِاسْمِ الرَّبِّ. 15 فَالصَّلَاةُ الْمَرْفُوعَةُ بِإِيمَانٍ تُشْفِي الْمَرِيضَ، إِذْ يُعْبِدُ الرَّبَّ إِلَيْهِ الصَّحَّةَ. وَإِنْ كَانَ مَرَضُهُ يَسْتَبِ حَاطِيَةً مَا، يَغْفِرُهَا الرَّبُّ لَهُ. 16 لِيَعْتَرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِأَخِيهِ بِزَلَايِهِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، حَتَّى تُشْفَوْا. إِنَّ الصَّلَاةَ الْحَازَّةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا النَّبَاثُ لَهَا فَعَالِيَّةٌ عَظِيمَةٌ. 17 فَقَدْ كَانَ إِبِلِيَّا بَشَرًا مِثْلَنَا، وَطَلَبَ مِنَ اللَّهِ بِالصَّلَاةِ أَنْ يُخَيِّسَ الْمَطَرَ. وَهَكَذَا كَانَ، فَلَمْ تَنْزِلْ عَلَى الْأَرْضِ قَطْرَةٌ مَطَرٍ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتِّهِ أَشْهُرٍ. 18 ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً ثَانِيَةً، فَأُمْطَرَتْ السَّمَاءُ وَانْتَجَبَتِ الْأَرْضُ ثِمَارَهَا!

19 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ صَلَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّه آخَرُ، 20 فَلْيَتَاكَّدْ أَنَّ الَّذِي يَرُدُّ حَاطِنًا عَنْ صَلَاتِهِ مَسْلُوكِيهِ، فَإِنَّمَا يَنْقُذُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُ خَطَايَا كَثِيرَةً!

Book: 1 Peter

1 Peter

Chapter 1

¹ مِنْ بَطْرُسَ، رَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْمُسْتَشْيِينَ الْمُعْتَرِبِينَ فِي يَلَادٍ بُطُسَ وَعَلَاطِيَّةٍ وَكَبْدُوكِيَّةٍ وَأَسِيَّا وَيَشِييَّةٍ، ² أُولَئِكَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ الْأَبُ بِحَسَبِ عِلْمِهِ السَّابِقِ ثُمَّ قَدَّسَهُمُ بِالرُّوحِ لِيُطِيعُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَيَبْطَهُرُوا بِرَشِّ دَمِهِ عَلَيْهِمْ.

لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَزِيدُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ.

³ تَبَارَكَ اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمِنْ قَرِطِ رَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةِ وَلَدَنَا وَلَادَةً ثَانِيَةً، مَلِيَّةً بِالرَّجَاءِ عَلَى أَسَاسِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، ⁴ وَإِذَا لَا يَفْنَى وَلَا يَفْسُدُ وَلَا يَزُولُ، مَحْفُوطاً لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ. ⁵ فَإِنَّكُمْ مَحْفُوطُونَ بِعُذْرَةِ اللَّهِ الْعَامِلَةِ مِنْ جَلَالِ إِيْمَانِكُمْ، إِلَى أَنْ تَفُوزُوا بِالْخَلَاصِ النَّهَائِيِّ الْمَعْدَّ لَكُمْ، الَّذِي سَوْفَ يَتَجَلَّى فِي الزَّمَانِ الْآخِرِ. ⁶ وَهَذَا يَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِنْتِهَاجِ، مَعَ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ الْآنَ مِنَ الْحُزْنِ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ تَحْتَ وَطْأَةِ النَّجَارِبِ الْمُتَبَوِّعَةِ! ⁷ إِلَّا أَنْ غَايَةَ هَذِهِ النَّجَارِبِ هِيَ اخْتِبَارُ حَقِيقَةِ إِيْمَانِكُمْ. فَكَمَا تَحْتَبِرُ النَّارُ الذَّهَبَ وَتُنْقِيهِ، تَحْتَبِرُ النَّجَارِبُ حَقِيقَةَ إِيْمَانِكُمْ، وَهُوَ أَثْمَنُ جِداً مِنَ الذَّهَبِ الْقَائِي. وَهَكَذَا، يَكُونُ إِيْمَانُكُمْ مَدْعَاةً مَدْحٍ وَإِكْرَامٍ وَتَمَجِيدٍ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَعُودُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ طَاهِراً بِمَجْدِهِ. ⁸ أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا الْمَسِيحَ، وَلَكِنَّكُمْ تُحِبُّونَهُ. وَمَعَ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، فَأَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ وَتَبْتَهِجُونَ بِفَتْحِ مَجْدِهِ بِقُوَّةِ الْوَصْفِ. ⁹ إِذْ تَبْتَغُونَ هَذِهِ إِيْمَانَكُمْ، وَهُوَ خَلَاصٌ تُفُوسِكُمْ. ¹⁰ وَكَمْ قَسَّ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيماً وَتَحَنُّوا عَنْ هَذَا الْخَلَاصِ! فَهُمْ تَتَابَعُوا عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَعَدَّهَا لَكُمْ أَنْتُمْ، ¹¹ وَاجْتَهَدُوا لِمَعْرِفَةِ الزَّمَانِ وَالْأَحْوَالِ الَّتِي كَانَتْ يُبَشِّرُ إِلَيْهَا رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي كَانَ غَايلاً فِيهِمْ، عِنْدَمَا سَبَّحَ لَهُمْ مُسْتَبِئاً بِمَا يَسْتَلِطُّ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمِّ، وَبِمَا بَاتِي بِعَدَّهَا مِنْ أَمْعَادٍ. ¹² وَلَكِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنَّ اجْتِهَادَهُمْ لَمْ يَكُنْ لِيَصْلَحَتْهُمْ هُمْ، بَلْ لِيَصْلَحَتْكُمْ أَنْتُمْ، فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْبَشَارَةِ الَّتِي تَقْلَهَا إِلَيْكُمْ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ مُبَشِّرُونَ بِوَيْدَتِهِمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ الْمُرْسَلِ مِنَ السَّمَاءِ. وَبِأَلْهَا مِنْ أُمُورٍ يَتِمُّ حَتَّى الْمَلَائِكَةُ أَنْ يَطْلِعُوا عَلَيْهَا!

¹³ لِذَلِكَ اجْعَلُوا أَذْهَانَكُمْ مُسْتَبْهَةً دَائِماً، وَتَبَقُّطُوا، وَعَلِّقُوا رِجَاءَكُمْ كُلَّهُ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي سَتَكُونُ مِنْ تَصِيْبِكُمْ عِنْدَمَا يَعُودُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ طَاهِراً بِمَجْدِهِ!

¹⁴ وَبِمَا أَنَّكُمْ صِرْتُمْ أَوْلَاداً لِلَّهِ مُطِيعِينَ لَهُ، فَلَا تَعُودُوا إِلَى مُجَارَاةِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي كَانَتْ تُسَيِّطِرُ عَلَيْكُمْ سَابِقاً فِي أَيَّامِ جَهْلِكُمْ. ¹⁵ وَإِنَّمَا اسْلُكُوا سُلُوكاً مُقَدَّساً فِي كُلِّ أَمْرٍ، مُقْتَدِينَ بِالْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، ¹⁶ لِأَنَّهُ قَدْ كَتَبَ: «كُونُوا قَدِّيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ!»

¹⁷ وَمَا دُمْنُمْ تَعْتَرِفُونَ بِاللَّهِ أَباً لَكُمْ، وَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ دُونَ انْتِجَانٍ، فَاسْلُكُوا فِي مَخَافَتِهِ مَدَّةَ إِقَامَتِكُمُ الْمُؤَقَّتَةِ عَلَى الْأَرْضِ. ¹⁸ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ دَفَعَ الْفِدْيَةَ لِيُخَرِّجَكُمْ مِنْ سَبْرَةِ حَبَانِكُمُ الْبَاطِلَةِ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا بِالتَّقْلِيدِ عَنْ آبَائِكُمْ. وَهَذِهِ الْفِدْيَةُ لَمْ تَكُنْ سَبِيحاً قَانِيَاً كَالْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ، ¹⁹ بَلْ كَانَتْ دَمًا ثَمِيناً، دَمُ الْمَسِيحِ، ذَلِكَ الْخَمَلِ الطَّاهِرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ وَلَا دَنَسٌ! ²⁰ وَمَعَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ عَيَّنَهُ لِهَذَا الْغَرَضِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، فَهُوَ لَمْ يَغْلِبْهُ إِلَّا فِي هَذَا الزَّمَنِ الْآخِرِ لِإِقَانَتِكُمْ ²¹ أَنْتُمْ الَّذِينَ بِوَاسِطَةِ الْمَسِيحِ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَأَعْطَاهُ الْمَجْدَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ غَايَةَ إِيْمَانِكُمْ وَرَجَائِكُمْ. ²² وَإِذْ قَدْ خَضَعْتُمْ لِلْحَقِّ، فَتَطَهَّرَتْ نُفُوسُكُمْ وَصِرْتُمْ قَادِرِينَ أَنْ تُحِبُّوا الْآخِرِينَ مَحَبَّةً أُخَوِيَّةً لَا رِبَاءَ فِيهَا، أَجِبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً مَحَبَّةً سَبِيحَةً صَادِرَةً مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ! ²³ فَأَنْتُمْ قَدْ وُلِدْتُمْ وَلَادَةً ثَانِيَةً لَا مِنْ زَرْعٍ بَشَرِيٍّ يَفْنَى، بَلْ مِنْ مِمَّا لَا يَفْنَى: يَكَلِمَةُ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ. ²⁴ فَإِنَّ الْحَيَاةَ الْبَشَرِيَّةَ كَالْعُشْبِ، وَمَجْدُهَا كُلُّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ. وَلَا بُدَّ أَنْ تَفْنَى كَمَا يَفْنَى الْعُشْبُ وَيَسْقُطُ زَهْرُهُ! ²⁵ أَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَبْقَى تَابِئَةً إِلَى الْأَبَدِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بِشَارُهَا إِلَيْكُمْ!

Chapter 2

¹ لِيَذَلِكْ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ أَثَرِ اللَّسَرِ وَالْخَدَاعِ وَالزَّبَاءِ وَالْحَسَدِ وَالذَّمِّ. ² وَكَأَطْفَالٍ مَوْلُودِينَ حَدِيثًا، تَسَوَّقُوا إِلَى اللَّبَنِ الرَّجْوِيِّ النَّقِيِّ لِكَيْ تَنُمُوا بِهِ إِلَى أَنْ تَبْلُغُوا النِّجَاجَ، ³ إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تَذَوَّقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ!

⁴ فَأَنْتُمْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَيْهِ، بِاعْتِبَارِهِ الْحَجَرِ الْحَيِّ الَّذِي رَفَعَهُ النَّاسُ، وَاجْتَارَهُ اللَّهُ، وَهُوَ تَمِيمٌ عِنْدَهُ. ⁵ إِذِنْ اجْتَدُوا بِهِ كَجَارَةِ حَبَّةٍ، مَنِيَّينَ بَنِيًّا رُوحِيًّا، تَكُونُونَ فِيهِ كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ تُقَدِّمُونَ لِلَّهِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةً مَقْبُولَةً لَدَيْهِ بِفَضْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ⁶ وَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «هَا أَنَا أَصْعُ فِي صَهْيَتُونَ حَجَرَ رَاوِيَّةٍ، مُحْتَارًا وَتَمِينًا. الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ، لَا يَخِيبُ!» ⁷ فَإِنَّ هَذَا الْحَجَرَ هُوَ تَمِيمٌ فِي تَطَرُّكُمُ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، «فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَعَهُ الْبَنَّاوُونَ صَارَ هُوَ الْحَجَرُ الْأَسَاسُ رَأْسَ رَاوِيَّةِ الْبَيْتِ»، ⁸ كَمَا أَنَّهُ هُوَ «الْحَجَرُ الَّذِي يَصْطَلِدُمُونَ بِهِ، وَالصَّيْحَرَةُ الَّتِي يَسْفُطُونَ عَلَيْهَا!» وَهُمْ يَسْفُطُونَ لِأَنَّهُمْ يَرْتَفِضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَلِمَةِ. ⁹ فَإِنَّ سُفُوطَهُمْ أَمْرٌ خَنِيٌّ! وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَإِنَّكُمْ تُسْكِلُونَ جَمَاعَةً كَهَنَةً مُلُوكِيَّةً، وَسَلَالَةً اجْتَارَهَا اللَّهُ، وَأُمَّةً كَرَّسَهَا لِنَفْسِهِ، وَسَعْبًا اِمْتَلَكَهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الرَّبِّ، الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظَّلَامِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ! ¹⁰ فَإِنَّكُمْ فِي الْمَاضِي لَمْ تَكُونُوا سَعْبًا، أَمَّا الْآنَ، فَأَنْتُمْ «سَعْبُ اللَّهِ وَقَدْ كُنْتُمْ سَاقِيًا لَا تَتَمَتَّعُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، أَمَّا الْآنَ، فَإِنَّكُمْ تَتَمَتَّعُونَ بِهَا!»

¹¹ أَهَّيَا الْأَجْبَاءُ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا غُرَبَاءُ تَزُورُونَ الْأَرْضَ زَبَانَةً غَايِرَةً. لِيَذَلِكْ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَتَبَعُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُصَارِعُ النَّفْسَ. ¹² وَلِيَكُنْ سُلُوكُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ سُلُوكًا حَسَنًا. فَمَعَ أَنَّهُمْ يَتَهَمُونَكُمْ زُورًا بِأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ الشَّرَّ، فَحِينَ يُلَاحِظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ يَمَجِّدُونَ اللَّهَ يَوْمَ يَفْتَقِدُهُمْ.

¹³ فَإِكْرَامًا لِلرَّبِّ، اخْضَعُوا لِكُلِّ نِظَامٍ يُدِيرُ شُؤُونَ النَّاسِ: لِلْمَلِكِ، بِاعْتِبَارِهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ الْعُلْيَا، ¹⁴ وَلِلْحُكَّامِ، بِاعْتِبَارِهِمْ مُمَثِّلِي الْمَلِكِ الَّذِينَ يُعَاقِبُونَ الْمُذْنِبِينَ وَيَمْدَحُونَ الصَّالِحِينَ. ¹⁵ فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ دَائِمًا، فَتُفْجَمُوا جِهَالَةَ النَّاسِ الْأَعْيَاءِ! ¹⁶ تَصَبَّرُوا كَأَحْرَارٍ حَقًّا، لَا كَالَّذِينَ يَتَخَذُونَ مِنَ الْخُرْبَةِ سِتَارًا لِازِيكَابِ الشَّرِّ بَلْ بِاعْتِبَارِ أَنَّكُمْ عِبِيدُ اللَّهِ. ¹⁷ أَكْرِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. أَحْبِبُوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

¹⁸ أَهَّيَا الْخَدَمُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِاخْتِرَامٍ لَائِقٍ. لَيْسَ لِلْسَادَةِ الصَّالِحِينَ الْمُتَرَفِّقِينَ فَقَطْ، بَلْ لِلطَّالِبِينَ الْفُسَادِ أَيْضًا! ¹⁹ فَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَتَحَمَّلَ الْإِنْسَانُ الْأَحْزَانَ جِبْنَ بَتَّالْمِ مَطْلُومًا، يَدَافِعُ مِنْ ضَمِيرِهِ الْخَاصِصِ لِلَّهِ! ²⁰ فَيَا الْحَقِيقَةَ، أَيُّ مَجْدٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَصْبِرُونَ وَأَنْتُمْ تَتَحَمَّلُونَ فَضَاصَ أَخْطَائِكُمْ؟ لَا فَضْلَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا تَحَمَّلْتُمُ الْآلَامَ صَابِرِينَ، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الصَّوَابَ. ²¹ لِأَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ إِلَى الْإِسْتِرَاكِ فِي هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْآلَامِ. فَالْمَسِيحُ، الَّذِي تَأَلَّمَ لِأَجْلِكُمْ، هُوَ الْفِدْوَةُ الَّتِي تَقْتَدُونَ بِهَا. فَسَبِّحُوا عَلَى أَثَارِ خُطُوتِهِ: ²² إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً وَاحِدَةً، وَلَا كَانَ فِي فَمِهِ مَكْرٌ. ²³ وَمَعَ أَنَّهُ أَهْبَنَ، فَلَمْ يَكُنْ يَزُدُّ الْإِهَانَةَ. وَإِذْ تَحَمَّلَ الْآلَامَ، لَمْ يَكُنْ يَهْدُدُ بِالْإِنْتِقَامِ، بَلْ أَسْلَمَ أَمْرَهُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْكُمُ بِالْعَدْلِ. ²⁴ وَهُوَ نَفْسُهُ حَمَلَ خَطَايَاَنَا فِي جَسَدِهِ (عِنْدَمَا مَاتَ مَضْلُوبًا) عَلَى الْخَسْبَةِ، لِكَيْ تَمُوتَ بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطَايَا فَتَخْتِا حَيَاةَ الْبِرِّ. وَبِجَرَايِهِ هُوَ تَمَّ لَكُمْ الشِّقَاءَ، ²⁵ فَقَدْ كُنْتُمْ صَالِينَ كَخِرَافٍ صَائِقَةٍ، وَلِكَيْتُكُمْ قَدْ رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفْسِكُمْ وَخَارِسِهَا!

Chapter 3

- 1 كَذَلِكَ، أَبْنَاهُ الرُّوحَانِ، اخْضَعْنَ لِرُؤُوسِكُنَّ. حَتَّى وَإِنْ كَانَ الرُّؤُوسُ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بِالْكَلِمَةِ، تَجْذِبُهُ رُوحُهُ إِلَى الْإِيمَانِ، يَتَصَرَّفُهَا اللَّائِقُ دُونَ كَلَامٍ، 2 وَذَلِكَ جِئَ بِلَاخِطْ سُلُوكِهَا الطَّاهِرِ وَوَقَارِهَا. 3 وَعَلَى الْمَرْأَةِ أَلَّا تَتَرَبَّسَّ بِالرَّبِّتَةِ الْخَارِجِيَّةِ لِإِظْهَارِ جَمَالِهَا، يَضْفَرُ الشَّعْرَ وَالنَّحْلِي بِالذَّهَبِ وَلُبْسِ الثِّيَابِ الْفَاجِرَةِ. 4 وَإِنَّمَا تَتَرَبَّسَّ بِالرَّبِّتَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لِيَكُونَ قَلْبُهَا مُتَرَبِّسًا بِرُوحِ الْوِدَاعَةِ وَالْهُدُوءِ. هَذِهِ هِيَ الرَّبِّتَةُ الَّتِي لَا تَفْتَنُ، وَهِيَ غَالِبَةُ النَّفْسِ فِي نَظَرِ اللَّهِ! 5 وَبِهَا كَانَتْ تَتَرَبَّسُّ النِّسَاءُ التَّهْبِاثُ قَدِيمًا، فَكَانَتْ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ يَتَّكِلُ عَلَى اللَّهِ وَتَخْضَعُ لِرُؤُوسِهَا. 6 فَسَارَةُ، مَثَلًا، كَانَتْ تُطِيعُ رُؤُوسَ إِبْرَاهِيمَ وَتَدْعُوهُ «سَيِّدِي». وَالْمُؤْمِنَاتُ اللَّوَاتِي يَقْتَدِينَ بِهَا، يُبَيِّنَنَّ أَنَّهُنَّ بَنَاتُ لَهَا، إِذْ يَتَصَرَّفْنَ تَصَرُّفًا صَالِحًا، فَلَا يَخْفَنَ أَيُّ تَهْدِيدٍ.
- 7 وَأَنْتُمْ، أَبْنَاهُ الْأَرْوَاحِ، إِذْ تُسَاكِنُونَ رُؤُوسَكُمْ عَالِمِينَ بِأَنَّهُمْ أَصْعَفُ مِنْكُمْ، أَكْرِمُوهُمْ بِاعْتِبَارِهِمْ شَرِيكَاتٍ لَكُمْ فِي وِرَاثَةِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لَا يَغُوقَ صَلَواتُكُمْ شَيْءٌ.
- 8 وَالْخُلَاصَةُ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ فِي الرَّأْيِ، مُتَعَاظِفِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، مُبَادِلِينَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ الْمَحَبَّةَ الْآخَوِيَّةَ، سَفُوفِينَ، مُتَوَاضِعِينَ. 9 لَا تُبَادِلُوا الشَّرَّ بِشَرٍّ، وَلَا السَّيِّئَةَ بِسَيِّئَةٍ. بَلْ بِالْعَكْسِ: تَارَكُوا، قَتَرُوا الْبَرَكَةَ، لِأَنَّهُ لِهَذَا دَعَاكُمْ اللَّهُ. 10 فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِحَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامٍ طَيِّبَةٍ، فَلْيَمْتَنِعْ لِسَانُهُ عَنِ الشَّرِّ وَسَقَتِيهِ عَنِ كَلَامِ الْغِيْشِ. 11 لِيَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّرِّ وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ. لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَسْعَ لِلْوُضُولِ إِلَيْهِ. 12 لِأَنَّ الرَّبَّ يَرْغَى الْإِبْرَارَ بِعَيْنَيْهِ، وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دُعَائِهِمْ. وَلَكِنَّهُ يَقِفُ ضِدَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ.
- 13 مَنْ يُؤْذِبُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلْخَيْرِ؟ 14 وَإِنْ كَانَ لَابَدَّ أَنْ تَتَأَلَّمُوا فِي سَبِيلِ الْبِرِّ، فَطُوبَى لَكُمْ! لَا تَخَافُوا مِنْ تَهْدِيدِ الَّذِينَ يَصْطَلِهُدُونَكُمْ، وَلَا تَقْلَقُوا. 15 وَإِنَّمَا كَرَّسُوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ. وَكُونُوا دَائِمًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنْ تُقَدَّمُوا جَوَابًا مُقْنِعًا لِكُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِي دَاخِلِكُمْ 16 عَلَى أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِوِدَاعَةٍ وَاخْتِرَامٍ، مُحَافِظِينَ عَلَى طَهَارَةِ صَمَائِرِكُمْ، سَالِكِينَ فِي الْمَسِيحِ سُلُوكًا صَالِحًا، وَعِنْدَئِذٍ يَخْبِئُ الَّذِينَ يُوجِّهُونَ إِلَيْكُمْ التَّهْمَ الْكَاذِبَةَ وَيَسْتُمُوتُكُمْ كَأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ شَرًّا. 17 فَإِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَتَأَلَّمُوا، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَتَأَلَّمُوا وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ.
- 18 فَإِنَّ الْمَسِيحَ تَفَسَّهَ مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِكَيْ يَخْلِّ مُسْكِلَةَ الْخَطَايَا. فَمَعَ أَنَّهُ هُوَ الْبَارُّ، فَقَدْ تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنا تَحَنُّنَ الْمُذْنِبِينَ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى اللَّهِ، فَمَاتَ بِجِسْمِهِ الْبَشَرِيِّ، ثُمَّ عَادَ حَيًّا بِالرُّوحِ. 19 بِهَذَا الرُّوحُ تَفْسِيهِ، ذَهَبَ وَنَشَرَ الْأَرْوَاحَ السَّجِيَّةَ. 20 وَذَلِكَ بَعْدَمَا رَفَضُوا الْبِشَارَةَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، عِنْدَمَا كَانَ اللَّهُ يَتَأَنَّى صَابِرًا طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ نُوحٌ يَبْنِي فِيهَا السَّفِينَةَ، الَّتِي تَجَا بِهَا عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ عَبْرَ الْمَاءِ، تَمَانِيَةً أَشْخَاصٍ فَقَطْ! 21 وَعَمَلِيَّةُ النِّجَاةِ هَذِهِ مُصَوِّرَةٌ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي لَا تَقْصِدُ بِهَا أَنْ تُغْتَسِلَ مِنْ أَوْسَاحِ أَجْسَامِنَا، بَلْ هِيَ تَعَهَّدُ ضَمِيرَ صَالِحٍ أَمَامَ اللَّهِ بِفَضْلِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، 22 الَّذِي انْطَلَقَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ الْآنَ جَالِسٌ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ؛ وَقَدْ جُعِلَتْ الْمَلَائِكَةُ وَالسُّلْطَانَاتُ وَالْقُوَّاتُ (الرُّوحِيَّةُ) خَاضِعَةً لَهُ!

Chapter 4

1 فِيمَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ تَحَمَّلَ الْأَلَامَ الْجَسْمِيَّةَ لِأَجْلِكُمْ، سَلِّحُوا أَنْفُسَكُمْ بِالِاسْتِعْدَادِ دَائِمًا لِتَحَمُّلِ الْأَلَامِ. فَإِنَّ مَنْ تَحَمَّلَ الْأَلَامَ الْجَسْمِيَّةَ، يَكُونُ قَدْ قَاطَعَ الْخَطِيئَةَ. 2 وَعَاقِبَتُهُ أَنْ يَعِيشَ بَقِيَّةَ عُمْرِهِ فِي الْجَسَدِ، مُنْقَادًا لَا لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ. 3 كَقَاكُمْ ذَلِكَ الزَّمَانُ الْمَاضِي مِنْ حَيَاتِكُمْ، لِتَكُونُوا قَدْ سَلَكَتُمْ سُلُوكَ الْوَتَيْبِينَ، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِي الدَّعَارَةِ وَالشَّهَوَاتِ وَإِذْمَانِ الْحَمْرِ، وَخَفَلَاتِ السُّكْرِ وَالْعَزَبَةِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْمُخَرَّمَةِ. 4 وَرَفَاقُكُمْ فِي تِلْكَ الْعَيْشَةِ سَابِقًا يَسْتَعْرِثُونَ أَنْتُمْ لَا تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى قَبْضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ، وَيَجْرَحُونَ سَمْعَكُمْ. 5 لَكِنَّهُمْ سَوْفَ يُوَدُّونَ الْجِسَابَ أَهَامَ الْمُسْتَعِدِّ أَنْ يَدِينِ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ. 6 وَلِهَذَا أُلْبِغْتَ الْبِشَارَةَ إِلَى الْأَمْوَاتِ أَيْضًا لِكَيْ يَكُونُوا دَائِمًا أَحْيَاءَ بِالرُّوحِ عِنْدَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ حُكْمَ الْمَوْتِ قَدْ نُغَذِّ بِأَجْسَادِهِمْ، فَمَاتُوا كَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ.

7 إِنَّ نِهَايَةَ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً. فَتَعَقَّلُوا إِذَنْ، وَكُونُوا مُسْتَبِينَ لِرَفْعِ الصَّلَاةِ دَائِمًا. 8 لِكَيْ أَهَمَّ شَيْءٍ هُوَ أَنْ تُبَادِلُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا الْمَحَبَّةَ الشَّدِيدَةَ. لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ إِسَاءَاتٍ كَثِيرَةً. 9 وَمَارِسُوا الصَّبَاقَةَ بَعْضُكُمْ تَحْوِ بَعْضٍ لَا تَذْمُرُ. 10 وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخْدِمَ الْآخَرِينَ بِالْمَوْهَبَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، بِاغْتِبَارِكُمْ وَكَلَاءِ صَالِحِينَ مُؤْتَمِنِينَ عَلَى أَنْوَاعٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْمَوَاهِبِ الَّتِي يَفْتَحُهَا اللَّهُ بِاللِّقْمَةِ. 11 فَمَنْ يَتَكَلَّمُ، عَلَيْهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَا يُوَافِقُ أَقْوَالَ اللَّهِ؛ وَمَنْ يَخْدِمُ، عَلَيْهِ أَنْ يَخْدِمَ بِمُوجِبِ الْقُوَّةِ الَّتِي يَفْتَحُهَا اللَّهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَتِمَّجِدَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ إِلَى أَبَدِ الْآبِيدِينَ. آمِينَ!

12 أَهَّهَا الْأَجْبَاءُ، لَا تَسْتَعْرِثُوا تَارَ الْأَصْطِهَادِ الْمُسْتَعْلَةِ عِنْدَكُمْ لِاخْتِبَارِكُمْ وَكَأَنَّ أَمْرًا غَرِيبًا قَدْ أَصَابَكُمْ! 13 وَإِنَّمَا افْرَحُوا: لِأَنَّكُمْ كَمَا تُشَارِكُونَ الْمَسِيحَ فِي الْأَلَامِ الْآنَ، لَا بُدَّ أَنْ تَفْرَحُوا بِمُشَارَكَتِهِ فِي الْإِنْتِهَاجِ عِنْدَ ظُهُورِ مَجْدِهِ. 14 فَإِذَا لَحِقَتْكُمْ الْإِهْدَاءَةُ لِأَنَّكُمْ تَحْمِلُونَ اسْمَ الْمَسِيحِ، فَطُوبَى لَكُمْ! لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ، أَيْ رُوحَ اللَّهِ، يَسْتَفِيزُ عَلَيْكُمْ. 15 لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ مَنْ يَتَأَلَّمُ عِقَابًا عَلَى سَرِّ إِزْكِيَّتِهِ: كَالْقَتْلِ أَوِ السَّرْقَةِ، أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْجَرَائِمِ، أَوِ الدَّخْلِ فِي شُؤْنِ الْآخَرِينَ. 16 وَلَكِنْ إِنْ تَأَلَّمْ أَحَدُكُمْ لِأَنَّهُ «مَسِيحِيٌّ»، فَعَلَيْهِ أَلَّا يَخْجَلَ، بَلْ أَنْ يُمَجِّدَ اللَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْإِسْمِ! 17 حَقًّا إِنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِتَبَيُّنِ الْقَضَاءِ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ الْقَضَاءُ يَبْدَأُ بِنَا أَوَّلًا، فَمَا مَصِيرُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِأَنْجِيلِ اللَّهِ؟ 18 وَإِنْ كَانَ الْبَارُّ يَخْلُصُ بِجَهْدٍ، فَمَاذَا يَحْدُثُ لِلشَّرِيرِ وَالْخَاطِي؟ 19 إِذَنْ، عَلَى الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ وَفَقًا لِإِرَادَةِ اللَّهِ، أَنْ يُسَلِّمُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْخَالِقِ الْأَمِينِ، وَيُوَاطِبُوا عَلَى عَمَلِ الصَّلَاحِ!

Chapter 5

¹ وهذه وصيتي إلى الشيوخ الذين يبتكم، يصيوني شيوخاً رفيقاً لهم، وشاهداً لإلام المسيح، وبشريكاً في المجد الذي سبتجلى: ² ارفعوا قطيع الله الذي يبتكم، كخراسي له، لا يدافع الواجب، بل يدافع التطوع، كما يريد الله، ولا رغبة في الرجح الديني، بل رغبة في الخدمة بيساط ³ لا تتسلطوا على القطيع الذي وضعه الله أمانة بين أيديكم، بل كونوا قدوة له. ⁴ وعندما يظهر رئيس الرعاة، تتألون إكيل المجد الذي لا يفتى.

⁵ كذلك، أيتها الشباب، اخضعوا للشيوخ. ائسوا جميعاً ثوب التواضع في معاملتكم بعضكم لبعض. لأن الله يقاوم المتكبرين، ولكنه يعطي المتواضعين نعمة. ⁶ إذن، تواضعوا تحت يد الله القديرة لكي يرفعكم عندما يحين الوقت، ⁷ واطرحوا عليه ثقل همومكم كلها، لأنه هو يعتني بكم.

⁸ تعقلوا وبتوها. إن خضعتكم إبليس كاسد برار، يخول باحناً عن قريسته ببتلها. ⁹ فقاوموه، ثابتين في الإيمان. واذكروا أن إخوتكم المتنبشرين في العالم يجتارون وسط هذه الآلام عنيها.

¹⁰ وبعد أن تأللموا لعنرة قصيرة، فإن الله، إله كل نعمة، الذي دعاكم إلى الاستراك في مجده الأبدي في المسيح، لابد أن يجعلكم كأميلين وثابتين ومؤيدين بالقوة وراسخين. ¹¹ له المجد والسلطة إلى أبد الأبد. آمين!

¹² إني مرسِل إيتكم هذه الرسالة القصيرة بيد سلوانس الأخ الأمين. وغايتي أن أحرصكم وأشهد لكم أن النعمة التي تتمتعون بها هي نعمة الله الحقيقية التي أنتم فيها ثابتون.

¹³ ومن بابل، تسلم عليكم تلك التي اختارها الله معكم، وكذلك مرفس ابني. ¹⁴ تسلموا بعضكم على بعض يقبله المحبة.

وليكن السلام لكم جميعاً، أنتم الذين في المسيح.

Book: 2 Peter

2 Peter

Chapter 1

¹ مِنْ سَمْعَانَ بُطْرُسَ، عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولِهِ، إِلَى الَّذِينَ يُشَارِكُونَا فِي الْإِيمَانِ الْوَاحِدِ التَّامِينَ الَّذِي تَسَاوَى جَمِيعاً فِي الْخُصُولِ عَلَيْهِ يَبْرُ إِلَهُنَا وَمُخْلِصَنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

² لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَرِيدُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ يَقْضِلُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبَّنَا!

³ إِنَّ اللَّهَ، بِقُدْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، قَدْ رَوَّدَنَا بِكُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ الْوُجْهِةِ الْمُنْتَصِفَةِ بِالنَّفْوَى. ذَلِكَ أَنَّهُ عَزَّقَنَا بِالْمَسِيحِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ وَقَضِيلَتِهِ، ⁴ الَّذِينَ بِهِمَا أَعْطَانَا اللَّهُ بَرَكَائِيهِ الْعُظْمَى التَّامِينَ الَّتِي كَانَ قَدْ وَعَدَ بِهَا. وَبِهَذَا صَارَ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا مِنَ الْقَسَادِ الَّذِي تُشْرُهُ الشَّهْوَةُ فِي الْعَالَمِ، وَتُسْتَرْكُوا فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ. ⁵ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْذُلُوا كُلَّ اجْتِهَادٍ وَتَشَاطِ فِي مُمَارَسَةِ إِيْمَانِكُمْ حَتَّى يُوَدِّي بِكُمْ إِلَى الْقَضِيلَةِ. وَأَقْرَبُوا الْقَضِيلَةَ بِالتَّقَدُّمِ فِي الْمَعْرِفَةِ، ⁶ وَالْمَعْرِفَةُ يَضْبُطُ النَّفْسَ، وَضَبْطُ النَّفْسِ بِالصَّبْرِ، وَالصَّبْرُ بِالنَّفْوَى، ⁷ وَالنَّفْوَى بِالْمَوَدَّةِ الْأَخَوِيَّةِ، وَالْمَوَدَّةُ الْأَخَوِيَّةُ بِالْمَحَبَّةِ. ⁸ فَحِينَ تَكُونُ هَذِهِ الصِّقَاتِ الطَّبِيعَةِ فِي دَاخِلِكُمْ، وَتَزْدَادُ بِوَفَرَةٍ، تَجْعَلُكُمْ مُجْتَهِدِينَ وَمُتَمَرِّدِينَ فِي مَعْرِفَتِكُمْ لِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ⁹ أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ هَذِهِ الصِّقَاتِ، فَهُوَ أَعْمَى رُوحِيًّا. إِنَّهُ قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ أَنَّهُ تَطَهَّرَ مِنْ خَطَايَاهُ الْقَدِيمَةِ! ¹⁰ فَأَخْرَى بِكُمْ إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَجْتَهِدُوا لِتُسَبِّحُوا عَمَلِيًّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَاكُمْ وَاجْتَارَكُمْ حَقًّا. فَإِنَّكُمْ، إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا، لَنْ تَسْقُطُوا أَبَدًا! ¹¹ وَهَكَذَا يَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ الْبَابَ وَاسِعاً لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَبَدِيِّ، مَلَكُوتِ رَبَّنَا وَمُخْلِصَنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

¹² لِذَلِكَ أَنُوتِي أَنْ أذكِّرْكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ بِهَا، وَرَاسِخِينَ فِي الْحَقِّ الَّذِي عِنْدَكُمْ. ¹³ فَمَاذُمْتُ فِي خَبْمَةِ جَسْمِي هَذِهِ، أَرَى مِنْ وَاجِبِي أَنْ أَتَبَّهَكُمْ مُذَكِّرًا. ¹⁴ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ خَبْمَتِي سَتُطْلَوِي بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنْ لِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ¹⁵ وَلِهَذَا، اجْتَهِدُوا الْآنَ فِي تَذَكِيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَتَذَكَّرُوا دَائِمًا بَعْدَ رَجِيلِي.

¹⁶ فَتَحْنِ، عِنْدَمَا اجْتَارَكُمْ بِقُدْرَةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِعَوْدَتِهِ الْمَجِيدَةِ، لَمْ تَكُنْ تُفْلُ عَنْ أَسَاطِيرَ مُخْتَلَقَةٍ بِمَهَازَةٍ. وَإِنَّمَا، تَكَلَّمْنَا بِاجْتِبَارَاتِنَا بِشُهُودِ عَيَانٍ لِعَظَمَةِ الْمَسِيحِ. ¹⁷ فَإِنَّهُ قَدْ نَالَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ كَرَامَةً وَمَجْدًا، إِذْ جَاءَهُ مِنَ الْمَجْدِ الْقَائِي صَوْتُ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!» ¹⁸ وَتَحْنِ أَنْفُسِنَا قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتَ الصَّادِرَ مِنَ السَّمَاءِ لَمَّا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. ¹⁹ وَهَكَذَا، صَارَتْ الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ أَكْثَرَ ثَبَاتًا عِنْدَنَا. فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ إِنْ اتَّبَعْتُمْ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي قُلُوبِكُمْ. إِذْ إِنَّهَا أَشَبَّهُ بِمُضْتَبَاحٍ يُضِيءُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِنْ أَنْ يَطْلُعَ الْبَهَارُ وَيُظْهِرَ كَوْكَبَ الصُّبْحِ. ²⁰ وَلَكِنْ، قُلْ كُلِّ شَيْءٍ، اْعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ نُبُوءَةٍ وَارِدَةٍ فِي الْكِتَابِ لَا تُفَسَّرُ بِاجْتِهَادٍ خَاصٍّ. ²¹ إِذْ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِإِزَادَةٍ بَشَرِيَّةٍ، بَلْ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوءَاتِ جَمِيعاً رِجَالُ اللَّهِ الْقَدِيسُونَ مَذْفُوعِينَ بِوَحْيِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

Chapter 2

¹ وَلَكِنْ، كَمَا كَانَ فِي الشَّعْبِ قَدِيمًا أَنْبَاءُ دَجَالُونَ، كَذَلِكَ سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ دَجَالُونَ. هَؤُلَاءِ سَيَدُسُّونَ يَدَعًا مُهِلِكَةً، وَيُبْكَرُونَ السَّيِّدَ الَّذِي اسْتَرَاهُمْ لِنَفْسِهِ. وَبِذَلِكَ يَجْلِيُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ دَمَارًا سَرِيعًا. ² وَكَثِيرُونَ سَيَسِيرُونَ وَرَاءَهُمْ فِي طَرِيقِ الْإِبَاحِيَّةِ. وَيَسْتَبِيهِمْ ثَوَجَةُ الْإِهَاتَةِ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. ³ وَبِذَافِعِ الطَّمَعِ، يَتَاجِرُونَ بِكُمْ بِالْأَقْوَالِ الْمُخَرَّقَةِ الْمُصْطَلَعَةِ.

إِلَّا أَنَّ الدَّيْنُوتَةَ تَتَعَقَّبُ هَؤُلَاءِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَهَلَاكُهُمْ لَا يَتَوَاتَى. ⁴ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُسْفِقْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَحْطَأُوا، بَلْ طَرَحَهُمْ فِي أَعْمَاقِ هَاوِيَةِ الطَّلَامِ مُقْبِدِينَ بِالسَّلَاسِلِ، حَيْثُ يَطْلُونَ مَحْبُوسِينَ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ. ⁵ كَذَلِكَ لَمْ يُسْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ عِنْدَمَا أَخَذَتْ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْقَاجِرِينَ، إِلَّا أَنَّهُ حَفِظَ نُوحًا الْمُتَادِي بِبِرِّ اللَّهِ وَعَدْلِهِ. وَكَانَ نُوحٌ وَاحِدًا مِنْ تَمَائِيَةِ أَشْخَاصٍ نَجَّاهُ مِنَ الطُّوفَانِ. ⁶ وَإِذْ حَكَّمَ اللَّهُ عَلَى مَدِيْنَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ بِالْخَرَابِ، حَوَّلَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، جَاعِلًا مِنْهُمَا عِنْرَةً لِلَّذِينَ يَعْبُسُونَ حَبَاةً قَاجِرَةً. ⁷ وَلَكِنَّهُ أَنْقَذَ لُوطًا الْبَارَّ، الَّذِي كَانَ مُتَضَافًا جِدًّا مِنْ شُلُوكِ أَشْرَارِ زَمَانِهِ فِي الدَّعَاةِ. ⁸ فَإِذْ كَانَ سَاكِنًا بَيْنَهُمْ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ، كَانَتْ نَفْسُهُ الزَّكِيَّةُ تَتَأَلَّمُ يَوْمِيًّا مِنْ جَرَائِمِهِمُ الَّتِي كَانَ يَرَاهَا أَوْ يَسْمَعُ بِهَا. ⁹ وَهَكَذَا تَرَى أَنَّ الرَّبَّ يَعْرِفُ أَنْ يُنْقِذَ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْمَخْنَةِ، وَيَحْفَظَ الْأَشْرَارَ مَحْبُوسِينَ لِيَحْكُمَ عَلَيْهِمْ بِالْعِقَابِ فِي يَوْمِ الدَّيْنُوتَةِ. ¹⁰ وَمَا أَشَدَّ الْعِقَابَ، وَبِخَاصَّةٍ عَلَى الَّذِينَ يَنْجَرِفُونَ وَرَاءَ الْمُبُولِ الْخَسِدِيَّةِ، مُسْتَجِبِينَ لِسَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَمُخْتَفِرِينَ سِبَادَةَ اللَّهِ! ثُمَّ إِنَّهُمْ وَقَحُونَ، مُعْجَبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَخَافُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالسَّيِّئِ وَالْإِهَاتَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْأَمْجَادِ. ¹¹ وَمَعَ ذَلِكَ، فَحَتَّى الْمَلَائِكَةُ، وَهُمْ يَتَقَوَّفُونَ عَلَيْهِمْ فِي الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ، لَا يُقَدِّمُونَ عَلَيْهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ ابْنَةَ تُهْمَةٍ مُهِينَةٍ.

¹² حَقًّا إِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُعَلِّمِينَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا مُهِينًا فِي أُمُورِ بَهْلُولَتِهَا، يُشَبِّهُونَ الْحَيَوَاتِ الْفُتْرَسَةَ غَيْرَ الْعَاقِلَةِ، الْمَوْلُودَةَ لِيَصْطَلِّدَهَا النَّاسُ وَيَقْتُلُوهَا. فَلَا بُدَّ أَنْ يَهْلِكُوا مِثْلَهَا. ¹³ وَبِذَلِكَ يَتَأَلَوْنَ أَجْرَةً إِنَّهُمْ! إِنَّهُمْ يَحْسِبُونَ الْإِنْعِمَاسَ فِي اللَّذَّاتِ طَوْلَ النَّهَارِ نَهْجَةً عَظِيمَةً. فَهُمْ أَذْنَانُ وَغُيُوبٌ: يَتَلَدَّدُونَ بِالنَّجَاسَةِ وَيُخَاوِلُونَ خِدَاعَكُمْ، فَيَسْتَرْكُونَ مَعَكُمْ فِي الْوَلَايَمِ. ¹⁴ غُيُوبُهُمْ لَا تَنْطُرُ إِلَّا تَطَرَّاتِ الرَّتَى، وَلَا تَسْتَبِغُ مِنَ الْخَطِيئَةِ. وَكَمْ مِنْ نَفُوسٍ ضَعِيفَةٍ تَقَعُ فِي فِتَاخِهِمْ! أَمَّا فَلُوبُهُمْ، فَقَدْ تَدَّرَبَتْ عَلَى السَّهْوَةِ وَالطَّمَعِ. إِنَّهُمْ حَقًّا أَبْنَاءُ اللَّعْنَةِ! ¹⁵ وَإِذْ خَرَجُوا عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، ضَلُّوا. فَهُمْ سَائِرُونَ فِي طَرِيقِ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، الَّذِي أَحَبَّ الْخُصُولَ عَلَى الْمَالِ أَجْرَةً لِإِنَّمِهِ. ¹⁶ وَلَكِنَّهُ تَوَبَّحَ عَلَى هَذِهِ الْمُخَالَفَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. إِذْ إِنَّ الْحِمَارَ الْأَبْكَمَ تَطَّقَ بِضُوبٍ بَسْرِيٍّ، فَوَضَعَ حَدًّا لِحِمَاقَةِ ذَلِكَ النَّبِيِّ! ¹⁷ فَلَيْسَ هَؤُلَاءِ إِلَّا آتَارًا لَا مَاءَ فِيهَا، وَغُيُومًا تَسُوِّفُهَا الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ. وَبِأَنَّ لَهُ مِنْ مَصِيرٍ مُرْعِبٍ مَخْجُوزٍ لَهُمْ فِي الطَّلَامِ الْأَبَدِيِّ الْقَانِمِ! ¹⁸ يَنْطَلِفُونَ بِأَقْوَالِ طَنَانَةِ قَارِعَةٍ، مُسْخَعِينَ عَلَى الْإِنْعِمَاسِ فِي السَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ بِمَمَارَسَةِ الدَّعَاةِ، فَيَصْطَلِدُونَ مَنْ كَانُوا قَدْ بَدَأُوا يَنْفَصِلُونَ عَنْ رِفَاقِ السُّوءِ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي الضَّلَالِ. ¹⁹ يَعِيدُونَ هَؤُلَاءِ بِالْخَرَبَةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَعْيبُونَ لِلْفَسَادِ! لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَصِيرُ عِنْدًا لِكُلِّ مَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ وَيَعْلِيهِ. ²⁰ فَإِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ بَعْدَ أَنْ يَتَعَرَّفُوا بِالرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ يَعُودُونَ وَيَتَوَرَّطُونَ بِهَا، تَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ تِلْكَ النَّجَاسَاتُ، فَتَصِيرُ نَهَايَتُهُمْ أَشْرَ مِنْ يَدَائِبِهِمْ. ²¹ وَبِالْحَقِيقَةِ، كَانَ أَفْضَلُ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَعَرَّفُوا بِطَرِيقِ الْبِرِّ، مِنْ أَنْ يَتَعَرَّفُوا بِهِ ثُمَّ يَزْنُوا عَنْ الْوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي تَسَلَّمُوهَا. ²² وَتَنْصَلِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ مَا يَقُولُهُ الْمَثَلُ الصَّادِقُ: «عَادَ الْكَلْبُ إِلَى تَنَاوُلِ مَا تَقَبَّاهُ، وَالْخَنَزِيرُ الْمُعْتَسِلُ إِلَى التَّمَرُّغِ فِي الْوُحْلِ!»

Chapter 3

- 1 أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، أَنَا الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ رِسَالَتِي الثَّانِيَةَ. وَفِي كُلِّهَا الرِّسَالَتَيْنِ، أَقْصِدُ أَنْ أُبَيِّنَ أَذْهَابَكُمْ الصَّافِيَةَ، مُذَكِّرًا إِيَّاكُمْ بِحَقَائِقِ تَعْرِفُوهَا. 2 وَعَاطِيًا أَنْ تَتَذَكَّرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي أَعْلَنَها الْأَنْبِيَاءُ الْفَدِيسُونَ قَدِيمًا، وَكَذَلِكَ وَصِيَّةَ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ، بَلْكَ الْوَصِيَّةِ الَّتِي تَقْلَهَا إِلَيْكُمْ الرَّسُلُ. 3 قَاعْلَمُوا، قُلُّ شَيْءٍ أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنْاسٌ مُسْتَهْرَئُونَ يَسْخَرُونَ بِالْحَقِّ، وَيَسْلُكُونَ مُنْخَرِفِينَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ. 4 وَسَيَقُولُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْوَعْدُ بِرُجُوعِ الْمَسِيحِ؟ قَمُنْدُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ، بَلْ مُنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ، مَا رَأَى كُلُّ شَيْءٍ عَلَى خَالِهِ!»
- 5 إِنَّهُمْ يَنْتَاسُونَ، غَمَدًا، أَنَّهُ يَكْلِمُهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَجِدَتْ السَّمَاوَاتُ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَتَكُونُ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ. 6 وَيَكْلِمُهُ مِنْهُ أَيْضًا، دُمِّرَ الْعَالَمُ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِذْ قَاصَ الْمَاءُ عَلَيْهِ. 7 أَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْخَالِيَةُ، فَسَتَبْقَى مَحْرُوتَةً وَمَحْفُوطَةً لِلنَّارِ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عِنْدَهَا إِلَى يَوْمِ الدِّيْنُونَةِ وَهَلَاكِ الْفَاجِرِينَ!
- 8 وَلَكِنْ، أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، عَلَيْكُمْ أَلَّا تَبْسُؤُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ: إِنَّ يَوْمًا وَاجِدًا فِي تَطَرِّ الرَّبِّ هُوَ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفُ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. 9 قَالَ الرَّبُّ، إِذَنْ، لَا يَبْطِئُ فِي إِقَامِ وَعْدِهِ، كَمَا يَطْلُبُ بَعْضُ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْكُمْ، فَهُوَ لَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ. 10 إِلَّا أَنْ «يَوْمَ الرَّبِّ» سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ فِي اللَّيْلِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تُزُولُ السَّمَاوَاتُ مُخْدِنَةً دُونًَا هَانِلًا وَتَنَحَلُّ الْعَنَاصِرُ مُخْتَرِفَةً يَتَارِ شَدِيدَةً، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ مُنْجَرَاتٍ.
- 11 وَمَا دَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ جَمِيعًا سَتَنَحَلُّ، فَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ أَصْحَابَ سُلوِكٍ مُقَدَّسٍ يَنْصِفُ بِالنَّفَقَى، 12 مُنْتَظِرِينَ «يَوْمَ اللَّهِ» الْآبِدِيِّ وَطَالِبِينَ خُلُوعَ يَسْرَعَةٍ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَنَحَلُّ السَّمَاوَاتُ مُلْتَهَبَةً، وَتَدُوبُ الْعَنَاصِرُ مُخْتَرِفَةً. 13 إِلَّا أَنْتُمْ، وَفَقًا لَوَعْدِ الرَّبِّ، تَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَارِضًا جَدِيدَةً، حَيْثُ يَسْكُنُ الْبَرُّ.
- 14 فَبَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ إِقَامَ هَذَا الْوَعْدِ، أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، اجْتَهِدُوا أَنْ يَجِدَكُمْ الرَّبُّ فِي سَلَامٍ، خَالِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعَيْبِ. 15 وَتَاكْدُوا أَنَّ تَأْتِي رَبَّنَا فِي رُجُوعِهِ، هُوَ فُرْصَةٌ لِلْخَلَاصِ.
- إِنَّ أَحَاتَا الْخَبِيبِ بُولَسَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ عِنْدَهَا، بِحَسَبِ الْجُكْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا الرَّبُّ. 16 وَمَا كَتَبَهُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَيْكُمْ، يُوَافِقُ مَا كَتَبَهُ فِي بَاقِي رِسَالَتِهِ. وَفِي تِلْكَ الرِّسَالَةِ كُلِّهَا أُمُورٌ صَعْبَةٌ الْقَهْمِ، يُحَرِّفُهَا الْجُهَالُ وَعَيَّرَ الرَّاسِخِينَ فِي الْحَقِّ، كَمَا يُحَرِّفُونَ عَيْبَهَا أَيْضًا مِنَ الْكِتَابَاتِ الْمُوَحَّى بِهَا، فَيَجْلِبُونَ الْهَلَاكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. 17 أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، فَإِذْ قَدْ تَبَيَّنَتْكُمْ إِلَى الْخَطَرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، اجْدُرُوا أَنْ تَسْقُطُوا عَنْ تَبَاتِكُمْ بِالْإِنْجِرَافِ وَرَاءَ ضَلَالِ الْأَشْرَارِ. 18 وَلَكِنْ، ارْزَادُوا نُمُوءًا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ، الْآنَ وَإِلَى الْيَوْمِ الْآبِدِيِّ.

Book: 1 John

1 John

Chapter 1

¹ تَكْتُبُ إِلَيْكُمْ عَمَّا كَانَ مِنَ الْبِدَايَةِ يَخْصُوصَ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ: عَمَّا سَمِعْتَاهُ، وَرَأَيْتَاهُ بِعُيُونِنَا، وَشَاهَدْتَاهُ، وَلَمَسْتَاهُ بِأَيْدِينَا. ² فَإِنَّ «الْحَيَاةَ» تَجَلَّتْ أَمَامَنَا. وَبَعْدَ مَا رَأَيْنَاهَا فِعْلًا، تَشْهَدُ لَهَا الْآنَ. وَهَا تَحْنُ تَقُولُ إِلَيْكُمْ خَيْرَ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْآبِدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ ثُمَّ تَجَلَّتْ أَمَامَنَا! ³ فَتَحْنُ، إِذَنْ، تُجِيرُكُمْ بِمَا رَأَيْتَاهُ وَسَمِعْتَاهُ، لِكَيْ تَكُونُوا شُرَكَاءَنَا. كَمَا أَنَّ شَرِكَتَنَا هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ⁴ وَتَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَكْتَمِلَ فَرْحُكُمْ!

⁵ وَهَذَا هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي سَمِعْتَاهُ مِنَ الْمَسِيحِ وَتَعْلُمُهُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ نُورٌ، وَلَيْسَ فِيهِ ظِلَامٌ الْبَتَّةَ. ⁶ فَإِنْ كُنَّا نَدَّعِي أَنَّ لَنَا شَرَكَةً مَعَهُ، وَتَحْنُ تَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، تَكُونُ كَاذِبِينَ وَلَا تُمَارِسُ الْحَقَّ. ⁷ وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا فِعْلًا نَعِيشُ فِي النُّورِ، كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، تَكُونُ لَنَا حَقًّا شَرَكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ ابْنِهِ يَسُوعَ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ⁸ إِنْ كُنَّا نَدَّعِي أَنْ لَا خَطِيئَةَ لَنَا، تَحْدَغُ أَنْفُسُنَا، وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِنَا. ⁹ وَلَكِنْ، إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَا، فَهُوَ جَدِيرٌ بِالتَّقَى وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَا، وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. ¹⁰ فَإِنْ كُنَّا نَدَّعِي أَنَّ لَمْ تَزَكِبْ خَطِيئَةً، تَجْعَلُ اللَّهُ كَاذِبًا، وَلَا تَكُونُ كَلِمَتُهُ فِي دَاخِلِنَا!

Chapter 2

- 1 بَا أَوْلَادِي الصَّعَارِ، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. وَلَكِنْ، إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَلَنَا عِنْدَ الْآبِ شَفِيعٌ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ النَّبِيُّ.
- 2 فَهُوَ كَقَارِئِهِ لِحَطَايَانَا، لَا لِحَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِحَطَايَا الْعَالَمِ كُلِّهِ.
- 3 وَمَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَاهُ حَقًّا هُوَ أَنْ نَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ.
- 4 فَالَّذِي يَدَّعِي أَنَّهُ قَدْ عَزَقَهُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِهِ. 5 أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِحَسَبِ كَلِمَتِهِ، فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِهِ. يَهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَسْتَمِي إِلَيْهِ. 6 كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّهُ تَابِعٌ فِيهِ، يَلْتَزِمُ أَنْ يَسَلِّكَ كَمَا سَلَكَ الْمَسِيحُ.
- 7 أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، إِنَّا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هُنَا وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، بَلْ وَصِيَّةَ قَدِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَكُمْ مِنْذُ الْبِدَايَةِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا قَبْلًا. 8 وَمَعَ ذَلِكَ فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ، هِيَ جَدِيدَةٌ دَائِمًا، وَتَضِيحُ حَقِيقَتِهَا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَضِيحُ فِيكُمْ أَنْتُمْ. ذَلِكَ لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ بَدَأَ يَزُولُ مِنْذُ أَنْ أَسْرَقَ النُّورَ الْحَقِيقِيَّ الَّذِي مَازَالَ الْآنَ مُسْرِقًا.
- 9 مَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَحْتَا فِي النُّورِ، وَلَكِنَّهُ يُبْعِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ مَازَالَ حَتَّى الْآنَ فِي الظَّلَامِ. 10 فَالَّذِي يُحِبُّ إِخْوَتَهُ، هُوَ الَّذِي يَحْتَا فِي النُّورِ فَعَلًا وَلَا شَيْءٍ يَسْفِطُهُ. 11 أَمَّا الَّذِي يُبْعِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ تَائِهٌ فِي الظَّلَامِ، يَتَلَمَّسُ طَرِيقَهُ وَلَا يَعْرِفُ أَيْنَ يَنْتَهِجُ، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ أَعْمَى عَيْنَيْهِ!
- 12 أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ عَزَرَ لَكُمْ حَطَايَاكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِ الْمَسِيحِ. 13 أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ إِيْلَيْسَ الشَّرِيرَ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّعَارُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْآبَ. 14 كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ، وَقَدْ تَرَسَّخَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَعَلِمْتُمْ إِيْلَيْسَ الشَّرِيرَ.
- 15 لَا تَحْبُوا الْعَالَمَ، وَلَا الْأَسْبَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. فَالَّذِي يُحِبُّ الْعَالَمَ، لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ الْآبِ فِي قَلْبِهِ. 16 لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ، مِنْ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ وَشَهَوَاتِ الْعَيْنِ وَتَرَفِ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. 17 وَسَوْفَ يَزُولُ الْعَالَمُ، وَمَا فِيهِ مِنْ شَهَوَاتٍ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ!
- 18 أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، اَعْلَمُوا أَنَّنَا نَعِيشُ الْآنَ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ. وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي آخِرًا «مَسِيحُ دَجَالٍ»، فَقَدْ طَهَّرَ حَتَّى الْآنَ كَثِيرُونَ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُقَاوِمِينَ لِلْمَسِيحِ. مِنْ هُنَا نَتَّكِدُ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ. 19 هَؤُلَاءِ الدَّجَالُونَ انْقَضُوا عَنَّا، لَكِنَّهُمْ فِي الْوَاقِعِ لَمْ يَكُونُوا مِتًّا. وَلَوْ كَانُوا مِتًّا لَطَلُّوا مَعَنَا. فَانْفِصَالَهُمْ عَنَّا إِذْ بُرْهَانٌ عَلَى أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَيْسُوا مِتًّا.
- 20 أَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةُ مِنَ الْفُؤُوسِ، وَجَمِيعَكُمْ تَعْرِفُونَ الْحَقَّ. 21 قَاتَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ لَأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ وَتُذَرِّكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا هُوَ كَذِبٌ لَا يَأْتِي مِنَ الْحَقِّ. 22 وَمَنْ هُوَ الْكَذَّابُ؟ إِنَّهُ الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا. إِنَّهُ صِدٌّ لِلْمَسِيحِ يُنْكِرُ الْآبَ وَالابْنَ مَعًا. 23 وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْابْنَ، لَا يَكُونُ الْآبَ أَيْضًا مِنْ تَصْيِيهِ. وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالابْنِ، فَلَهُ الْآبُ أَيْضًا.
- 24 أَمَّا أَنْتُمْ، فَالْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ، فَلْيَكُنْ رَاسِخًا فِيكُمْ. فَجِبْنَ يَتَرَسَّخْ ذَلِكَ الْكَلَامُ فِي دَاخِلِكُمْ، تَتَوَطَّدُ صَلَاتُكُمْ بِالابْنِ، وَبِالْآبِ. 25 فَإِنَّ اللَّهَ تَفْسِيهِ قَدْ وَعَدَنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. 26 كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يُصَلِّلُوكُمْ. 27 أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ نِلْتُمْ مِنَ اللَّهِ مَسْحَةً تَبْقَى فِيكُمْ دَائِمًا. وَلِذَلِكَ، لَنْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمُ الْحَقَّ. فَبَلِّغُوا الْمَسْحَةَ غَيْرُهَا الَّتِي تَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. فَكَمَا عَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ.
- 28 وَالْآنَ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، كُونُوا تَابِعِينَ فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى تَكُونُوا لَنَا تَحْنٌ ثِقَةٌ أَمَامَهُ، وَلَا تَحْجَلْ مِنْهُ، عِنْدَمَا نَعُودُ.
- 29 وَمَا دُمْنُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ نَابِئٌ، فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ، يُطَهِّرُهُ أَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ حَقًّا.

Chapter 3

- 1 تَأْمَلُوا مَا أَعْطَمَ الْمَحَبَّةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا الْآبُ حَتَّى صِرْنَا نُدْعَى «أَوْلَادَ اللَّهِ»، وَنَحْنُ أَوْلَادُهُ حَقًّا. وَلَكِنْ، يَمَا أَنَّ أَهْلَ الْعَالَمِ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، فَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنَا.
- 2 أَبْهَ الْأَجْبَاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ. وَلَا تَعْلَمُ حَتَّى الْآنَ مَاذَا سَتَكُونُ، لَكِنَّا تَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أَطْهَرَ الْمَسِيحُ، سَتَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَتَرَاهُ عِنْدِنَا كَمَا هُوَ! 3 وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِالْمَسِيحِ، يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرٌ. 4 أَمَّا الَّذِي يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يُخَالِفُ تَأْمُوسَ اللَّهِ: لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ مُخَالَفَةُ التَّائِمُوسِ. 5 وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ جَاءَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِكَيْ يَحْمِلَ الْخَطَايَا، مَعَ كَوْنِهِ يَلَا خَطِيئَةً. 6 فَكُلُّ مَنْ يَنْبُتُ فِيهِ، لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ. أَمَّا الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الْخَطِيئَةَ، فَهُمْ لَمْ يَرَوْهُ وَلَمْ يَتَعَرَّفُوا بِهِ قَطُّ.
- 7 أَبْهَ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، لَا تَدْعُوا أَحَدًا يُصَلِّلَكُمْ. تَأَكَّدُوا أَنَّ مَنْ يُمَارِسُ الصَّلَاحَ، يُطَهِّرُ أَنَّهُ بَأْسٌ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَأْسٌ. 8 وَلَكِنْ مَنْ يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، يُطَهِّرُ أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. وَقَدْ جَاءَ ابْنُ اللَّهِ إِلَى الْأَرْضِ لِكَيْ يَنْصِلَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. 9 فَكُلُّ مَوْلُودٍ مِنَ اللَّهِ، لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ طَبِيعَةَ اللَّهِ صَارَتْ تَائِمَةً فِيهِ. بَلْ إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَارِسَ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ.
- 10 إِذَنْ، هَذَا هُوَ الْمِقْيَاسُ الَّذِي نُمَيِّزُ بِهِ بَنِي أَوْلَادِ اللَّهِ وَأَوْلَادِ إِبْلِيسَ. مَنْ لَا يُمَارِسُ الصَّلَاحَ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ. وَكَذَلِكَ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ! 11 فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مُنْذُ الْبِدَايَةِ، هِيَ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، 12 لِأَنَّ نَكُونَ مِثْلَ قَائِمِينَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ. فَقَائِمِينَ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ الشَّرِيرِ. وَلِمَاذَا قَتَلَ أَخَاهُ؟ قَتَلَهُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ هُوَ كَانَتْ شَرِيرَةً، أَمَّا أَعْمَالُ أَخِيهِ فَكَانَتْ صَالِحَةً.
- 13 إِذَنْ، يَا إِخْوَتِي، لَا تَتَعَجَّبُوا إِنْ كَانَ أَهْلُ الْعَالَمِ يُبْغِضُونَكُمْ!
- 14 إِنَّ مَحَبَّتَنَا لِإِخْوَتِنَا تُبَيِّنُ لَنَا أَنَّا اثْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. فَالَّذِي لَا يُحِبُّ إِخْوَتَهُ، فَهُوَ بَاقٍ فِي الْمَوْتِ. 15 وَكُلُّ مَنْ يَبْغِضُ أَحَدًا لَهُ، فَهُوَ قَائِلٌ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْقَائِلَ لَا تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ تَائِمَةً فِيهِ.
- 16 وَمِقْيَاسُ الْمَحَبَّةِ هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَسِيحُ إِذْ بَدَلَ حَيَاتِهِ لِإِخْلَانَا. فَعَلَيْنَا نَعْنُ أَيْضًا أَنْ نَبْدُلَ حَيَاتِنَا لِأَخْلِ إِخْوَتِنَا. 17 وَأَمَّا الَّذِي يَقْلِكُ مَا لَا يُمْكِنُهُ مِنَ الْغَيْشِ فِي بُخْبُوحَةٍ، وَنَفْسِي قَلْبُهُ عَلَى أَحَدِ الْإِخْوَةِ الْمُخْتَاجِينَ، فَكَيْفَ تَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ مُتَأَصِّلَةً فِيهِ؟
- 18 أَبْهَ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، لَا يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَحَبَّتِنَا مُجَرَّدَ ادِّعَاءٍ بِالْكَلَامِ وَاللِّسَانِ، بَلْ تَكُونَ مَحَبَّةً عَمَلِيَّةً حَقَّةً. 19 عِنْدِنَا تَتَأَكَّدُ أَنَّا نَتَصَرَّفُ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَنَطْمِئِنُّ نَفُوسُنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، 20 وَلَوْ لَامَنَّا قُلُوبُنَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَمَ مِنْ قُلُوبِنَا، وَهُوَ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ.
- 21 أَبْهَ الْأَجْبَاءُ، إِذَا كَانَتْ صَمَائِزُنَا لَا تَلُومُنَا، فَلَنَا نَقَّةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ نَحْوِ اللَّهِ، 22 وَمَهْمَا تَطَلَّبَ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ، تَحْضِلْ عَلَيْهِ: لِأَنَّا نَطْمِئِنُّ مَا يُوصِفُنَا بِهِ، وَنُمارِسُ الْأَعْمَالَ الَّتِي تُرْضِيهِ. 23 وَأَمَّا وَصِيَّتُهُ فَهِيَ أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَوْصَانَا. 24 وَكُلُّ مَنْ يُطِيعُ وَصَايَا اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَنْبُتُ فِي اللَّهِ، وَاللَّهُ يَنْبُتُ فِيهِ. وَالَّذِي يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّ اللَّهَ يَنْبُتُ فِيْنَا، هُوَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ الَّذِي وَهَبَهُ لَنَا.

Chapter 4

- 1 أَيْهَا الْأَجْبَاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلْ امْتَحِنُوا الْأَرْوَاحَ لِتَعْرِفُوا مَا إِذَا كَانَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَمْ لَا، لِأَنَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ قَدْ انْتَسَرَفَ فِي الْعَالَمِ. 2 وَهَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي تَعْرِفُونَ بِهَا كَوْنُ الرُّوحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَعَلًا: إِذَا كَانَ ذَلِكَ الرُّوحُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ فِي الْجَسَدِ، فَهُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. 3 وَإِنْ كَانَ يُنْكِرُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ مِنْ عِنْدِ صِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي، وَهُوَ الْآنَ مُوجُودٌ فِي الْعَالَمِ.
- 4 أَيْهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَ الْمَسِيحَ: لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ السَّاكِنَ فِيكُمْ أَقْوَى مِنَ الرُّوحِ السَّرِيرِ الْمُتَسَرِّبِ فِي الْعَالَمِ. 5 هَؤُلَاءِ الْمُقَاوِمُونَ هُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَلِذَلِكَ يَسْتَمِدُّونَ كَلَامَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، فَيُضْغِي أَهْلُ الْعَالَمِ إِلَيْهِمْ. 6 أَمَّا نَحْنُ، فَأَيُّنَا مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ يَضْغِي إِلَيْنَا فَقَطْ مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ. أَمَّا الَّذِي لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، فَلَا يَضْغِي إِلَيْنَا. وَهَذَا، ثُمَّيَرُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الصَّلَالِ.
- 7 أَيْهَا الْأَجْبَاءُ، لِيُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا: لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَصْدُرُ مِنَ اللَّهِ. إِذَنْ، كُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ مَوْلُودًا مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ. 8 أَمَّا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَهُوَ لَمْ يَتَّعَرَفْ بِاللَّهِ قَطُّ لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ! 9 وَقَدْ أَطْهَرَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ لَنَا إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ. 10 وَفِي هَذَا تَرَى الْمَحَبَّةَ الْحَقِيقِيَّةَ، لَا مَحَبَّتًا نَحْنُ لِلَّهِ، بَلْ مَحَبَّةَ هُوَ لَنَا. فَيَدَافِعُ مَحَبَّتِهِ، أَرْسَلَ ابْنَهُ كَقَارَةِ لِحْطَاتِنَا.
- 11 وَمَاذَا مِنَ اللَّهِ قَدْ أَحَبَّنَا هَذِهِ الْمَحَبَّةُ الْعَظِيمَةُ، أَيْهَا الْأَجْبَاءُ، فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا.
- 12 إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ. وَلَكِنْ، جِئْنَا نَحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا، ثُمَّيَرُ أَنَّ اللَّهَ يَحْيَا فِي دَاخِلِنَا، وَأَنَّ مَحَبَّتَهُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِنَا. 13 وَمَا يُوكِّدُ لَنَا أَنَّنَا نُبْنِئُ فِي اللَّهِ، وَأَنَّهُ يَبْنِئُ فِيْنَا هُوَ أَنَّهُ وَهَبَ لَنَا مِنْ رُوحِهِ. 14 وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا نَشْهَدُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَ الْابْنَ مُخْلِصًا لِلْعَالَمِ، لِأَنَّا رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا.
- 15 مَنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْنِئُ فِيهِ، وَهُوَ يَبْنِئُ فِي اللَّهِ، 16 وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا اخْتَبَرْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي خَصَّنَا اللَّهُ بِهَا، وَوَضَعْنَا نَفْسَتَنَا فِيهَا. إِنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ. وَمَنْ يَبْنِئُ فِي الْمَحَبَّةِ، فَإِنَّهُ يَبْنِئُ فِي اللَّهِ، وَاللَّهُ يَبْنِئُ فِيهِ. 17 وَتَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِنَا جِئْنَا تُولَدُ فِيْنَا نَفَةً كَامِلَةً مِنْ جِهَةِ يَوْمِ الدِّينُونَةِ: لِأَنَّهُ كَمَا الْمَسِيحُ، هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا فِي هَذَا الْعَالَمِ.
- 18 لَيْسَ فِي الْمَحَبَّةِ أَيُّ خَوْفٍ. بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْخَوْفَ خَارِجًا. فَإِنَّ الْخَوْفَ يَكُونُ مِنَ الْعِقَابِ. وَالْخَائِفُ لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ. 19 وَنَحْنُ نُحِبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ أَحَبَّنَا أَوَّلًا. 20 فَإِنْ قَالِ أَحَدٌ: «أَنَا أُحِبُّ اللَّهَ!» وَلَكِنَّهُ يَبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ قَطُّ؟ 21 فَهَذِهِ الْوَصِيَّةُ جَاءَتْنَا مِنَ الْمَسِيحِ نَفْسِهِ: مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، يُحِبُّ أَخَاهُ!

Chapter 5

- 1 كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ حَقًّا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، فَهُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ. وَمَنْ يُحِبُّ الْوَالِدَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُحِبَّ الْمُؤَلَّدِينَ مِنْهُ أَيْضًا. ² وَمَا يُبَيِّتُ لَنَا مَحَبَّتَنَا لِلْوُلَادِ اللَّهِ هُوَ أَنْ نُحِبَّ اللَّهَ وَنَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ. ³ فَالْمَحَبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ لِلَّهِ هِيَ أَنْ نَعْمَلَ بِمَا يُوصِينَا بِهِ. وَهُوَ لَا يُوصِينَا قَوْقَ طَاقَاتِنَا. ⁴ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُؤَلَّدَ مِنَ اللَّهِ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. فَالْإِيمَانُ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُنَا نَتَّصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. ⁵ وَمَنْ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟
- 6 فَيَسُوعُ الْمَسِيحُ وَحْدَهُ جَاءَنَا بِالْمَاءِ وَالذَّمِّ. لَا بِالْمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِالْمَاءِ وَالذَّمِّ مَعًا. هَذِهِ الْحَقِيقَةُ، يَشْهَدُ لَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ: لِأَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ ذَاتُهُ. ⁷ فَإِنَّ هُنَالِكَ ثَلَاثَةَ شُهُودٍ فِي السَّمَاءِ، الْآبُ وَالْكَلِمَةُ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ، وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. ⁸ وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةُ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالذَّمُّ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ.
- 9 إِنْ كُنَّا نَصَدِّقُ الشَّهَادَةَ الَّتِي يُقَدِّمُهَا النَّاسُ، فَالشَّهَادَةُ الَّتِي يُقَدِّمُهَا اللَّهُ أَعْظَمُ، لِأَنَّهَا شَهَادَةُ إِلَهِيَّةٍ سَهَدَ اللَّهُ بِهَا لِابْنِهِ. ¹⁰ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ، يَتَّقُ فِي قَلْبِهِ بِصِحَّةِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. أَمَّا مَنْ لَا يَصَدِّقُ اللَّهَ، إِذْ يَرْفُضُ تَصْدِيقَ الشَّهَادَةِ الَّتِي سَهَدَ بِهَا لِابْنِهِ، فَهُوَ بَيْنَهُمُ اللَّهُ بِالْكَذِبِ.
- 11 وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ هِيَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ هِيَ فِي ابْنِهِ. ¹² فَمَنْ كَانَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ!
- 13 يَا مَنْ آمَنْتُمْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، إِنِّي كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مِلْكُكُمْ مِنْذُ الْآنَ.
- 14 تَحْنُ تَبْنِي بِاللَّهِ ثِقَةً عَظِيمَةً تُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَيْهِ، إِنْ كَانَتْ مُنْسَجِمَةً مَعَ إِرَادَتِهِ. ¹⁵ وَمَادُمْنَا وَائِقِينَ بِأَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا، مَهْمَا كَانَتْ طَلِبَاتُنَا، فَلَنَا الثِّقَةُ بِأَنَّا قَدْ حَصَلْنَا مِنْهُ عَلَى تِلْكَ الطَّلِبَاتِ.
- 16 إِنْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْ إِخْوَتِهِ يُمَارِسُ خَطِيئَةً لَا تَنْتَهِي بِهَ إِلَى الْمَوْتِ، فَمِنْ وَاجِبِهِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ، فَيَبْقِيَهُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. هَذَا إِذَا كَانَتْ الْخَطِيئَةُ الَّتِي يُمَارِسُهَا لَا تَنْتَهِي بِهَ إِلَى الْمَوْتِ. فَهُنَالِكَ خَطِيئَةُ لَا بُدَّ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْمَوْتِ. وَطَبْعًا، أَنَا لَا أَقْصِدُ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ هُنَا. ¹⁷ كُلُّ إِنْسَانٍ هُوَ خَطِيئَةٌ، وَلَا تَنْتَهِي كُلُّ خَطِيئَةٍ إِلَى الْمَوْتِ. ¹⁸ تَحْنُ وَائْتَفُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَحْمِيهِ فَلَا يَمَسُّهُ إِلَّا بِلَيْسَ السَّرِيرِ.
- 19 وَتَحْنُ وَائْتَفُونَ أَيْضًا بِأَنَّا مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ خَاضِعٌ لِسَيْطَرَةِ إِبْلِيسَ السَّرِيرِ.
- 20 وَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَنَارَ أَذْهَانَنَا لِنَعْرِفَ إِلَهَ الْحَقِّ. وَتَحْنُ الْآنَ نَحْيَا فِيهِ، لِأَنَّنَا فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ إِلَهُ الْحَقِّ، وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.
- 21 أَهَّيَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، احْقَطُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْطَامِ!

Book: 2 John

2 John

Chapter 1

- ¹ مِنْ بُوحَنَّا السَّيِّحِ، إِلَى السَّيِّدَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ، وَإِلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ أُجِبْتُهُمْ جَمِيعاً بِالْحَقِّ، وَلَسْتُ أَنَا وَحْدِي أُجِيبُهُمْ، بَلْ أَيْضاً جَمِيعُ الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ.
- ² بِمَا أَنَّ الْحَقَّ ثَابِتٌ فِي قُلُوبِنَا، وَلَا بُدَّ أَنْ يُرَافِقَنَا إِلَى الْأَبَدِ، ³ فَإِنَّ النِّعْمَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالسَّلَامَ سَتَكُونُ مَعَنَا، مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ الْآبِ، بِالْحَقِّ وَالْمَحَبَّةِ.
- ⁴ قَرَحْتُ جِدّاً جِبْنَ وَجَدْتُ بَعْضَ أَوْلَادِكَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَفَقاً لِمَا أَوْصَانَا بِهِ الْآبُ. ⁵ وَالْآنَ، أَبْنَاهُ السَّيِّدَةُ، لِي رَجَاءٌ أَطْلُبُهُ مِنْكَ، وَلَا تُعْتَبِرِهِ وَصِيَّةً جَدِيدَةً. وَإِنَّمَا هُوَ يَلْزِمُكَ الْوَصِيَّةَ الْمَوْجُودَةَ عِنْدَنَا مُنْذُ الْبَدَايَةِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضاً.
- ⁶ هَذِهِ هِيَ الْمَحَبَّةُ: أَنْ تَسْلُكَ وَفَقاً لَوَصَايَاهُ. وَهَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ، كَمَا سَمِعْتُمْ مُنْذُ الْبَدَايَةِ: أَنْ تَسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ!
- ⁷ إِنَّ الْعَالَمَ أَصْبَحَ مَلِيناً بِالْمُضِلِّينَ الَّذِينَ لَا يَعْتَرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ بِجِسْمٍ بَشَرِيٍّ. هَذَا هُوَ رُوحُ الْمُضِلِّ وَضِدُّ الْمَسِيحِ!
- ⁸ فَاتَّبِعُوا لَأَنْفُسِكُمْ، لِكَيْ لَا يَضِيعَ الْجَهْدُ الَّذِي بَذَلْتَاهُ فِي سَبِيلِكُمْ، بَلْ لِيَتَّالُوا أَجْرَكُمْ كَامِلاً. ⁹ لِأَنَّ مَنْ تَعَدَّى تَعْلِيمَ الْمَسِيحِ وَلَمْ يَتَّبِعْ فِيهِ، فَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ تَصْيِيهِ. أَمَّا مَنْ يَتَّبِعْ فِي هَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَهُ الْآبُ وَالابْنُ مَعاً.
- ¹⁰ إِنْ جَاءَكُمْ أَحَدٌ يَغَيِّرُ هَذَا التَّعْلِيمَ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوهُ فِي بَيْتِكُمْ، وَلَا تُبَادِلُوهُ السَّلَامَةَ. ¹¹ لِأَنَّ مَنْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ، يُشَارِكُهُ فِي أَعْمَالِهِ السَّرِيرَةِ.
- ¹² كَانَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي مَا أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبُهَا هُنَا بِالْجَبْرِ وَالْوَرْقِ. فَأَنَا أَمُلُ أَنْ أَزُورَكُمْ شَخْصِيّاً فَتَتَكَلَّمُ مُوَاجَهَةً. وَعِنْدِنِي يَكْتُمِلُ قَرَحَتَا. ¹³ يُسَلِّمْ عَلَيْكَ أَوْلَادُ اخْتِكَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ.

Book: 3 John

3 John

Chapter 1

¹ مِنْ بُوْحَنَّا السَّنَحِ إِلَى عَايُوسَ الْخَيْبِ الَّذِي أُجِبُهُ بِالْحَقِّ. ² أَتَيْهَا الْخَيْبُ، أَوْدُ أَنْ تَكُونَ مُوَقِّفًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَأَنْ تَكُونَ صِحَّكَ الْبِدْيَةِ قَوِيَّةً وَمُعَاقَاةً كَصِحَّكَ الرُّوجِيَّةِ. ³ فَكَمْ كَانَ فَرَحِي عَظِيمًا عِنْدَمَا مَرَّ بِي بَعْضُ الْإِخْوَةِ الْمُسَافِرِينَ وَأَخْبَرُونِي أَنَّكَ تَسْلُكُ يَحْسَبِ الْحَقِّ، وَشَهِدُوا لِلْحَقِّ الثَّابِتِ فَيْكُ!

⁴ وَمَا أَغْطَمَ الْفَرَحَ الَّذِي يَغْمُرُ قَلْبِي حِينَ أَسْمَعُ الْأَخْبَارَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي تُؤَكِّدُ أَنَّ أَوْلَادِي يَسْلُكُونَ يَحْسَبِ الْحَقِّ!

⁵ أَتَيْهَا الْخَيْبُ، إِنَّ مُعَامَلَتَكَ الْخَسَنَةَ لِلْإِخْوَةِ وَلِلْعُرَبَاءِ تَذُلُّ عَلَى أَنَّكَ تَتَصَرَّفُ بِأَمَانَةٍ نَحْوَ اللَّهِ. ⁶ وَقَدْ شَهِدَ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ، أَمَامَ الْكَنِيسَةِ، شَهَادَةً جَمِيلَةً لِمَحَبَّتِكَ. فَإِنَّكَ تَفْعَلُ خَسَنًا إِذَا رَوَّدْتَهُمْ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي السَّفَرِ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا بِرُضِي اللَّهِ، ⁷ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ قَدْ انْطَلَقُوا فِي سَبِيلِ خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَهُمْ لَا يَتَلَفَّوْنَ أَيَّ عَوْنٍ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. ⁸ فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ نَرْحَبَ بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ لِكَيْ تَكُونَ حَقًّا شُرَكَاءَ لَهُمْ فِي خِدْمَةِ الْحَقِّ.

⁹ كَتَبْتُ كَلِمَةً إِلَى الْكَنِيسَةِ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ. وَلَكِنَّ دِيُونَرْيُوسَ، الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَفْرِصَ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ قَائِدًا لَا يَقْبَلُنَا. ¹⁰ لِهَذَا، سَأَلَفْتُ الْاِئْتِنَاءَ إِلَى الْأَعْمَالِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا، حِينَ أَجِيءُ. إِنَّهُ يُبَيِّنُ ضِدَّتَا تَهُمَا كَاذِبَةً، مُتَكَلِّمًا بِأَسْلُوبٍ خَيْبٍ. وَهُوَ لَا يَكْتَفِي بِهَذَا، بَلْ يَفْرِصُ اسْتِيقْبَالَ الْإِخْوَةِ الْمُسَافِرِينَ، وَيَمْنَعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ اسْتِيقْبَالَهُمْ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ أَيْضًا.

¹¹ أَتَيْهَا الْخَيْبُ، لَا تَقْتَدِرُ بِمَا هُوَ شَرٌّ، بَلْ بِمَا هُوَ خَيْرٌ. فَإِنَّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، يَكُونُ مِنَ اللَّهِ. وَمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ، يُبَيِّنُ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّفْ بِاللَّهِ قَطُّ.

¹² أَمَّا دِيُونَرْيُوسُ، فَالْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ شَهَادَةً طَيِّبَةً. حَتَّى الْحَقُّ نَفْسُهُ يَشْهَدُ لَهُ. وَنَحْنُ أَيْضًا نَشْهَدُ لَهُ. وَأَنْتُمْ تَنْفُونَ بِصِدْقِ مَا تَشْهَدُ بِهِ.

¹³ كَانَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ. وَلَكِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبُهَا هُنَا بِالْجَرِّ وَالْعَلَمِ.

¹⁴ قَامَلُ أَنْ تَتَقَابَلَ عَن قَرِيبٍ، فَتَتَكَلَّمَ مُوَاجَهَةً! ¹⁵ السَّلَامُ لَكَ!

الْأَجَبَاءُ هُنَا يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ.

سَلِّمْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَجَبَاءِ بِاسْمِهِ.

Book: Jude

Jude

Chapter 1

¹ مِنْ يَهُودَا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَشَقِيقِي يَغْفُوبَ، إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمُ اللَّهُ الْآبُ إِلَيْهِ، الْمُخَبُوتِينَ مِنْهُ، وَالْمَحْفُوطِينَ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
² لِيَكُنْ لَكُمْ الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ فِي وَفَرَةٍ وَارِدَاتٍ!

³ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، كُنْتُ قَدْ تَوَيْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ الْخَلَاصِ الَّذِي تَشْتَرِكُ فِيهِ جَمِيعًا. وَلَكِنْ، إِرَانِي الْآنَ مُصْطَرًّا لِأَنْ أَكْتُبَ لِأَسْجَعَكُمْ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي سَلَّمْتُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً لِلْقَدِيسِينَ. ⁴ لِأَنَّهُ قَدْ تَسَلَّلَ إِلَى مَا يَتَّبِعُكُمْ مَعْلَمُونَ لَا يُدْرِي أَنْ يُلَاقُوا الْحُكْمَ بِالْعِقَابِ الْإِلَهِيِّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ لَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ. فَهُمْ أَسْرَارُ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، يَتَّخِذُونَ مِنْ نِعْمَةِ إِلَهِنَا فُرْصَةً لِإِتَاخَةِ الرِّدَائِلِ، وَيُبْكَرُونَ سَيِّدَنَا وَرَبَّنَا الْوَحِيدَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

⁵ قَالَانِ، أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَكُمْ بِأُمُورٍ تَعْرِفُونَهَا. فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ، عَادَ قَاهُكَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا مِنْ ذَلِكَ الشَّعْبِ. ⁶ وَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يُحَافِظُوا عَلَى مَقَامِهِمُ الرَّفِيعِ، بَلْ تَرَكُوا مَرْكَزَهُمْ، فَمَارَالِ الرَّبِّ بِحَقْطِهِمْ مُقْبِدِينَ بِسِلَاسِلِ أَيْدِيٍّ فِي أَعْمَاقِ الظَّلَامِ، يَنْتَظِرُ دَنْمُوتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْعَظِيمِ. ⁷ وَتَعْرِفُونَ كَذَلِكَ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ بِمَدْيَنَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَبِالْمُذْنِ الَّتِي حَوْلَهُمَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُ هَذِهِ الْمُذْنِ، مِثْلَ أَوْلَئِكَ الْمُعْلِمِينَ، مُتَدَفِّعِينَ وَرَاءَ الرَّتَى، وَمُتَعَمِّسِينَ فِي شَهَوَاتٍ مُخَالِفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ. لِذَلِكَ غَاقَتِ الرَّتَى هَذِهِ الْمُذْنُ بِالنَّارِ الْأَبَدِيَّةِ، فَكَانَتْ بِذَلِكَ عِبْرَةً لِلْآخَرِينَ. ⁸ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ أَوْلَئِكَ الْمُعْلِمِينَ الْمُتَوَهِّمِينَ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا أَهْلُ بَلَدِ الْمُذْنِ. إِذْ يَلْوُتُونَ أَجْسَادَهُمْ بِالنَّجَاسَةِ، وَيَخْتَفِرُونَ السَّيَادَةَ الْإِلَهِيَّةَ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْإِهَانَةِ عَلَى الْكَائِنَاتِ الْمَجِيدَةِ! ⁹ فَحَتَّى مِيخَائِيلَ، وَهُوَ رَئِيسُ مَلَائِكَةٍ، لَمْ يَجْزُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى إِبْلِيسَ بِكَلَامٍ مُهِينٍ عِنْدَمَا خَاصَمَهُ وَتَجَادَلَ مَعَهُ بِخُصُوصِ جُنْمَانِ مُوسَى، وَإِنَّمَا اكْتَفَى بِالْقَوْلِ لَهُ: «لِيَرْجُوكَ الرَّبُّ!» ¹⁰ وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ الْمُعْلِمِينَ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا مُهِينًا عَلَى أُمُورٍ لَا يَعْرِفُونَهَا. وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالْغَرِيرَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ، فَإِنَّهُمْ بِهِ يَذْمُرُونَ أَنْفُسَهُمْ. ¹¹ أَلَوْ بَلَّ لَهُمْ! لِأَنَّهُمْ سَلَكَوا طَرِيقَ قَايِينَ، وَانْدَفَعُوا إِلَى ارْتِكَابِ خَطِيئَةٍ بَلْعَامَ طَلِبًا لِلْقَالِ، وَتَمَرَّدُوا كَمَا تَمَرَّدَ فُورُخُ، فَذَمُّوا أَنْفُسَهُمْ. ¹² إِنَّهُمْ يَشْتَرِكُونَ مَعَكُمْ فِي وَلائِمِ الْمَحَبَّةِ دُونَ حَجَلٍ، وَلَكِنَّهُمْ كَصُخُورٍ تُعْبَقُكُمْ. لَا هُمْ لَهُمْ سِوَى إِشْتَاعِ أَنْفُسِهِمْ! إِنَّهُمْ يُسَبِّحُونَ غُبُومًا بِلَا مَطَرٍ يَسُوقُهَا الرِّيحُ، وَأَشْجَارًا خَرِيفِيَّةً بِلَا ثَمَرٍ، يُقْتَلَعُهَا أَصْحَانُهَا، فَتَكُونُ قَدْ مَاتَتْ مَرَّتَيْنِ. ¹³ وَبِأَعْمَالِهِمُ الْمُخْجَلَةَ يَفْضَحُونَ أَنْفُسَهُمْ كَأَمْوَاجٍ فِي الْبَحْرِ هَائِجَةٍ تَقْذِفُ الْأَوْسَاحَ. وَهُمْ أَشْبَهُ بِتُجُومٍ تَأْتِيهِ فِي الْقَضَاءِ، مَصِيرُهَا الظَّلَامُ السَّيِّدُ إِلَى الْأَبَدِ! ¹⁴ عَنْ هَؤُلَاءِ وَأَمَّا لَهُمْ، تَبَّتْ أَلْحُنُوحُ السَّابِغِ بَعْدَ آدَمَ، فَقَالَ: «إِظْلُزُوا إِنَّ الرَّبَّ آتٍ بِصُخْبَةٍ عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ مِنْ قَدِيسِيهِ، لِيَذِينَ جَمِيعَ النَّاسِ، وَبُوبَجَ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، بِسَبَبِ جَمِيعِ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا وَجَمِيعِ أَقْوَالِهِمُ الْقَاسِيَةِ الَّتِي أَهْلَاوْهُ بِهَا وَالَّتِي لَا تَصُدِّرُ إِلَّا عَنِ الْخَاطِئِينَ الْأَسْرَارَ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ!»

¹⁶ وَهَؤُلَاءِ الْمُعْلَمُونَ يَتَذَمَّرُونَ وَيَسْكُوتُونَ دَائِمًا وَفِيمَا هُمْ يَتَدَفَّعُونَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِمْ، يُطْلِفُونَ أَلْسِنَتَهُمْ مُتَحَدِّثِينَ بِأُمُورٍ طَلَّاتِيَّةٍ، وَبِمَقْدُوحٍ مَنْ يُعْجِبُهُمْ طَلِبًا لِلْمَنْفَعَةِ!

¹⁷ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، فَادْكُرُوا دَائِمًا مَا قَالَهُ رُسُلُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ¹⁸ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ تَهْوَكُمْ إِلَى آتِهِ، فِي نَهَايَةِ الزَّمَانِ، سَيَطْلُعُ مُسْتَهْزِئُونَ يَعِيشُونَ مُتَعَمِّسِينَ فِي شَهَوَاتِهِمُ الْقَاسِيَةِ. ¹⁹ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ الْإِنْشِقَاقَ، وَيَتَسَافُونَ وَرَاءَ غَرَائِزِهِمُ الْحَيَوَانِيَّةِ، وَلَيْسَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهِمْ!

²⁰ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، وَصَلُّوا دَائِمًا فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ²¹ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِذْ يَعُودُ وَيَأْخُذُكُمْ لَتَحْيَا مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ²² بَعْضُ النَّاسِ يَجِبُ أَنْ تُعَامِلُوهُمْ بِشَفَقَةٍ بِسَبَبِ سُكُوتِهِمْ. ²³ وَبَعْضُهُمْ يَجِبُ أَنْ تُفْذَوْهُمْ مِنَ النَّارِ خَطْفًا. وَآخَرُونَ يَجِبُ أَنْ تُعَالِجُوهُمْ بِشَفَقَةٍ وَخَدِرٍ، مُبْغِضِينَ حَتَّى النَّيَابِ الَّتِي يَلْوُتُونَهَا بِأَجْسَادِهِمْ.

²⁴ وَلِلْقَادِرِ أَنْ يَخْرُسَكُمْ مِنَ الشُّفُوطِ حَتَّى يُوَصِّلَكُمْ إِلَى الْمُنُولِ أَمَامَهُ فِي الْمَجْدِ مُنْتَهَجِينَ وَلَا عَيْبَ فِيكُمْ. ²⁵ لِلَّهِ الْوَاحِدِ، مُخْلِصِنَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا الْمَجْدُ وَالْجَلَالُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَةُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ كَانَ الزَّمَانُ، وَالْآنَ وَطَوَالَ الْأَزْمَانِ. آمِينَ!

Book: Revelation

Revelation

Chapter 1

¹ هَذِهِ رُؤْيَا أَعْطَاهَا اللَّهُ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِيَكْشِفَ لِعَبِيدِهِ عَنْ أُمُورٍ لَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ عَنْ قَرِيبٍ. وَأَعْلَنَهَا الْمَسِيحُ لِعَبِيدِهِ يُوحَنَّا عَنْ طَرِيقِ مَلَائِكَةِ أُرْسَلَهُ لِذَلِكَ. ² وَقَدْ شَهِدَ يُوحَنَّا بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي رَأَاهَا. ³ طُوتِي لِلَّذِي يَقْرَأُ كِتَابَ النُّبُوَّةِ هَذَا وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ، قُبْرَاعُونَ مَا جَاءَ فِيهِ، لِأَنَّ مَوْعِدَ إِتْمَامِ النُّبُوَّةِ قَدْ اقْتَرَبَ!

⁴ مِنْ يُوحَنَّا، إِلَى الْكَتَائِسِ السَّبْعِ فِي مُقَاطَعَةِ آسِيَّا: لَكُمْ التَّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، وَمِنِ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الْمَائِلَةِ أَمَامَ عَرْشِهِ، ⁵ وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، يَكْرُ الْقَائِمِينَ مِنَ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مَلِكِ مُلُوكِ الْأَرْضِ، ذَاكَ الَّذِي يَدَافِعُ مَحَبَّتِهِ لَنَا مَا تِلْكَ لِأَجْلِنَا فَعَسَلْنَا يَدَمِهِ مِنْ خَطَايَانَا، ⁶ وَجَعَلَ مِنَّا مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

⁷ هَا هُوَ آتٍ مَعَ السَّحَابِ! سَتَرَاهُ عُيُونُ الْجَمِيعِ، جَنَى أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَتَوَخَّوْهُ بِسَبْيِهِ قَبَائِلُ الْأَرْضِ كُلِّهَا! تَعْم، آمِينَ! ⁸ «أَنَا الْأَلِفُ وَالْيَاءُ» (الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ). هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْكَائِنِ الَّذِي كَانَ الَّذِي سَيَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

⁹ أَنَا، يُوحَنَّا أَحَاكُمُ وَشَرِبَكُمُ فِي الصَّبِيحَةِ وَالْمَلَكُوتِ وَالصَّبْرِ فِي يَسُوعَ، كُنْتُ مُنْفِيًّا فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُسَمَّى بَطْمُسَ، لِأَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَ. ¹⁰ وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، صِرْتُ فِي الرُّوحِ، فَسَمِعْتُ مِنْ وَرَائِي صَوْتًا غَالِيًّا كَصَوْتِ الْبُوقِ ¹¹ يَقُولُ: «دَوِّنْ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابٍ، وَأُبْعَثْ بِهِ إِلَى الْكَتَائِسِ السَّبْعِ: فِي أَفْسُسَ، وَسِمِيرَنَّا، وَبِرْغَامُسَ، وَتِيَاتِيرَا، وَسَارْدِسَ، وَفِيلَادَلْفِيَا، وَلَاوْدِيَّةَ».

¹² وَعِنْدَمَا أَلْتَفَتْتُ نَحْوَ الصُّوْتِ، رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرٍ مِنْ ذَهَبٍ، ¹³ يَقِفُ وَسَطُهَا كَائِنٌ بُشِيهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَبَرْتَدِي تَوْبًا طَوِيلًا إِلَى الرَّجُلَيْنِ، يَلْفُ صَدْرُهُ جَزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ. ¹⁴ شَعْرُ رَأْسِهِ تَاصِعُ الْبَيَاضِ كَالصُّوفِ أَوْ التَّلْجِ، وَعَيْنَاهُ كَشَعْلَةٍ مُلْتَهَبَةٍ. ¹⁵ رَجُلَاهُ تَلْمَعَانِ كَأَنَّهُمَا نُحَاسٌ تَقِي مَصْفُوقٌ بِالنَّارِ، وَصَوْتُهُ بَدْوِي كَصَوْتِ سَلَالٍ غَزِيرٍ، ¹⁶ وَوَجْهُهُ يَتَوَهَّجُ بِالنُّورِ كَسَمْسِ الطُّهْبَرَةِ. وَكَانَ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةُ نُجُومٍ، وَمِنْ قَمِيهِ بَخَرَجَ سَيْفٌ قَاطِعٌ دُو حَذَيْنٍ. ¹⁷ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ اِزْتَمَيْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَالْمَيِّتِ، فَلَمَسَنِي يَدُهُ الْيُمْنَى وَقَالَ: «لَا تَخَفْ! أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، ¹⁸ أَنَا الْحَيُّ. كُنْتُ مَيِّتًا، وَلَكِنْ هَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَلِي مَقَاتِيخُ الْمَوْتِ وَالْهَوَايَةِ. ¹⁹ دَوِّنْ مَا رَأَيْتَهُ، وَمَا يَحْدُثُ الْآنَ، وَمَا يُوشِكُ أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَهُ. ²⁰ وَهَذَا سِرُّ النُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَمِينِي، وَمَنَائِرِ الذَّهَبِ السَّبْعِ: النُّجُومُ السَّبْعَةُ تُمَثِّلُ مَلَائِكَةَ الْكَتَائِسِ السَّبْعِ، أَهْلَا الْمَنَائِرِ السَّبْعِ فَهِيَ تُمَثِّلُ الْكَتَائِسَ السَّبْعَ تَعْسَتَهَا.

Chapter 2

1 واكْتُبْ إِلَى مَلَاكِ الْكَنِيسَةِ فِي أَفْسُسَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الَّذِي يُمَسِّكُ الْبُخُومَ السَّعَّةَ يَمِينِهِ وَيَمَشِي بَيْنَ مَتَائِرِ الذَّهَبِ السَّعَّةِ: 2 إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَجَهْدِكَ، وَصَبْرِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ اخْتِمَالَ الْأَسْرَارِ، وَأَنَّكَ دَقَقْتَ فِي قَخَصِ ادَّعَاءَاتِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ رُسُلٌ، وَمَا هُمْ بِرُسُلٍ، فَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّهُمْ دَجَالُونَ! 3 وَقَدْ تَأَلَّمْتُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي بِصَبْرٍ وَبِغَيْرِ كَلَالٍ. 4 وَلِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى! 5 فَادْكُرْ مِنْ أَهْلِ سَقَطَتِ، وَتُبَّ رَاجِعاً إِلَى أَعْمَالِكَ السَّابِقَةِ، وَلَا أَتَيْتُ وَزَعَزَعْتُ مَتَارَتَكَ مِنْ مَوْضِعِهَا إِنْ كُنْتُ لَا تَتُوبُ! 6 أَمَّا مَا يَسُئِّرُنِي فِيكَ فَهُوَ أَنَّكَ تَكْثُرُ أَعْمَالَ التَّبْفُلَاوِيِّينَ الَّتِي أَكْرَهَهَا أَنَا أَيْضاً. 7 مَنْ لَهُ أُذُنَانِ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ! كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَاطِعُهُ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ فِي فِرْدَوْسِ اللَّهِ.

8 واكْتُبْ إِلَى مَلَاكِ الْكَنِيسَةِ فِي سَمِيرْتَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الَّذِي كَانَ مَيِّناً وَعَادَ حَيّاً: 9 إِنِّي أَعْلَمُ كَمْ تُقَاسِي مِنْ ضِيقٍ وَقَفَرٍ، رَغَمَ أَنَّكَ غَنِيٌّ. وَأَعْلَمُ تَخْرِيجَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَكِنَّهُمْ لَيْسُوا يَهُوداً، بَلْ هُمْ مَجْمَعُ الشَّيْطَانِ! 10 دَعُ عَنْكَ الْخَوْفَ مِمَّا يَنْتَظِرُكَ مِنَ الْأَمِّ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ سَيَزُجُّ بِعَصَاكَ فِي السَّجْنِ لِكَيْ تُنْتَحَنُوا، فَيُقَاسُونَ الْأَصْطِهَاةَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. فَابْقِ أَمِيناً حَتَّى الْمَوْتِ، فَاْمْتَحِكْ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ. 11 مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ! كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ لَنْ يَلْحَقَ بِهِ أَدَى الْمَوْتِ الثَّانِي!

12 واكْتُبْ إِلَى مَلَاكِ الْكَنِيسَةِ فِي بَرْغَامُسَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ صَاحِبُ السَّيْفِ الْقَاطِعِ ذِي الْحَدَّيْنِ. 13 إِنِّي أَعْلَمُ أَهْنَ تَسْكُنُ، حَيْثُ عَرْشُ الشَّيْطَانِ! وَرَغَمَ ذَلِكَ تَمَسَّكَتَ بِاسْمِي، وَرَفَضْتَ أَنْ تُنْكِرَ الْإِبْطَانَ بِي، حَتَّى فِي أَيَّامِ أَنْتِبَاسِ شَهِيدِي الْأَمِينِ، الَّذِي قِيلَ عِنْدَكُمْ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ! 14 وَلَكِنِّي غَائِبٌ عَلَيْكَ قَلِيلاً لِأَنَّكَ تَسَامَخَ مَعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِتُعْلِيمِ بَلْعَامَ عِنْدَمَا عَلَّمَ الْمَلِكُ تَالَاقَ أَنْ يُدَمِّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَوْرِيْطِهِمْ فِي اِزْتِكَابِ الرِّثَى وَالْأَكْلِ مِنَ الدَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأَصْنَامِ، 15 هَكَذَا عِنْدَكَ أَنْتِ أَيْضاً قَوْمٌ يَتَمَسَّكُونَ بِتُعْلِيمِ التَّبْفُلَاوِيِّينَ! 16 عَلَيْكَ أَنْ تَتُوبَ، وَلَا جُنُوكَ سَرِيعاً لِأَحَارِبِ هَؤُلَاءِ الصَّالِبِينَ بِالسَّيْفِ الَّذِي فِي قَمِي. 17 مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ! كُلُّ مَنْ سَيَنْتَصِرُ سَاطِعُهُ مِنَ الْمَرِّ الْخَفِيِّ، وَأُعْطِيهِ حَجَراً صَغِيراً أَيْضاً حُفِرَ عَلَيْهِ اسْمُ جَدِيدٍ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا الَّذِي يَأْخُذُهُ!

18 واكْتُبْ إِلَى مَلَاكِ الْكَنِيسَةِ فِي نِيَايِزَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَثَاهُ كُلْهَبٌ نَارٍ وَرَجَلَاهُ كَالنَّحَاسِ النَّفِيِّ: 19 إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَمَحَبَّتِكَ، وَإِيمَانِكَ، وَتَضَاجُعِكَ، وَصَبْرِكَ؛ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَعْمَالَكَ الْآخِرَةَ زَادَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلاً! 20 وَلَكِنَّ لِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَسَاهَلُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ إِبْرَائِيلَ، الَّتِي تَدْعِي أَنَّهَا تَبِيَّةٌ، فَتُعْلِمُ عِبِيدِي وَتُعْوِيهِمْ أَنْ يَرْثُوا وَيَأْكُلُوا مِنَ الدَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأَصْنَامِ. 21 وَقَدْ أَمْهَلْتُهَا مَدَّةً لِيَتُوبَ تَارِكَةً رِثَاهَا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَفْعَلْ. 22 فَابْقِي سَالِفِيهَا عَلَى فِرَاسِي، وَأَبْطِلِي الرِّائِبِينَ مَعَهَا بِمِخْنَةِ شَدِيدَةٍ، إِنْ كَانُوا لَا يَتُوبُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ. 23 سَأَبِيدُ أَوْلَادَهَا بِالْمَوْتِ، فَتَعْرِفُ الْكَتَائِسُ كُلُّهَا أَنَّنِي أَنَا الَّذِي أَفْخَصُ الْأَفْكَارَ وَالْقُلُوبَ، وَأَجَارِي كُلَّ وَاجِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. 24 أَمَّا أَنْتُمْ، الْبَاقِيْنَ مِنْ أَهْلِ نِيَايِزَا، الَّذِينَ لَمْ يَقْبَلُوا هَذَا التَّعْلِيمَ الْقَاسِدَ، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يَدْعُوهُ أَسْرَارُ الشَّيْطَانِ الْعَمِيقَةِ، فَلَنْ أَحْكُمَكُمْ أَيَّ عَذَابٍ جَدِيدٍ. 25 فَقَطِّعْ تَمَسُّكُوا بِمَا لَدَيْكُمْ إِلَى أَنْ أَجِيءَ. 26 كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ، وَيَسْتَمِرُّ حَتَّى النَّهَابَةِ فِي فِعْلٍ مَا يَرْضِينِي، فَسَوْفَ أُعْطِيهِ سُلْطَاناً عَلَى الْأُمَمِ، 27 فَيَحْكُمُهُمْ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ، مِثْلَمَا أَحَدْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سُلْطَاناً أَحْكُمُهُمْ بِهِ، فَيَتَحَطَّمُونَ كَمَا تَتَحَطَّمُ أَوَانِي الْحَرَفِ، 28 وَأَمْتَحُهُ كَوَكَبِ الصُّبْحِ! 29 مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ!

Chapter 3

¹ وَاكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي سَارْدِسَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ مَنْ لَهُ أَرْوَاحُ اللّهِ السَّبْعَةُ وَالنُّجُومُ السَّبْعَةُ: إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ. قَاتِلَتْ حَتَّى بِالْأَسْمِ، وَلَكِنَّكَ مَبْتُ فَعَلًا. ² تَبْقُطُ، وَمَا تَبْقَى لَدَيْكَ أَنْعِشْهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ أَعْمَالَكَ غَيْرَ كَامِلَةٍ فِي تَطَرُّقِ إِلَهِي. ³ تَذَكَّرْ مَا سَبَقَ أَنْ تَقْبَلْتَهُ وَسَمِعْتَهُ، وَتَمَسَّكَ بِمَا آمَنْتَ بِهِ، وَتُبْ! فَإِنْ كُنْتَ لَا تَتَّبِعُهُ، أَنْيَكُ كَمَا بَاتِي اللَّصُّ، وَلَا تَذَرِي فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ أَقَاجِنُكَ! ⁴ إِلَّا أَنْ عِنْدَكَ فِي سَارْدِسَ قَلِيلِينَ لَمْ يُلَوِّثُوا ثِيَابَهُمْ بِاللَّجَاسَةِ. هَؤُلَاءِ سَيَسِيرُونَ مَعِيَ لَا يَسْبِيحُونَ ثِيَابًا بَيْضَاءَ. ⁵ كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَيَلْبَسُ ثَوْبًا أَبْيَضَ، وَلَنْ أَمْحُو اسْمَهُ مِنْ سِجْلِ الْحَيَاةِ، وَسَأُعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَمَلَائِكَتِهِ. ⁶ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ!

⁷ وَاكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي فِيلَادَلْفِيَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي يَدِهِ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، يَفْتَحُ وَلَا أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ. ⁸ إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ. قَمَعَ أَنْ لَكَ قُوَّةٌ صَبِيحَةً، فَقَدْ أَطَعْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرْ اسْمِي، وَلِذَلِكَ فَتَحْتُ لَكَ بَابًا لَا يُغْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ. ⁹ أَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ مَجْمَعِ الشُّبَّطَانِ، وَيَدْعُونَ كَذِبًا أَنَّهُمْ يَهُودٌ، فَسَأُجِزُهُمْ عَلَى أَنْ يَسْجُدُوا عِنْدَ قَدَمَيْكَ، وَيَعْتَرِفُوا بِأَنِّي أَحْبَبْتُكَ. ¹⁰ وَلَئِنْكَ حَفِطْتَ كَلِمَتِي وَصَبَرْتَ، فَسَأُحْفَظُكَ أَنَا أَيْضًا مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِيبَةِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ لِتُجَرَّبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ: ¹¹ إِنِّي آتٍ سَرِيعًا، فَتَمَسَّكَ بِمَا عِنْدَكَ، لِئَلَّا يَسْلُبَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ. ¹² كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَأُجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ أَبَدًا، وَسَأُكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلَهِي أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ، الَّتِي تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي، وَاكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمِي الْجَدِيدَ. ¹³ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ!

¹⁴ وَاكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي لَوْدِيَكِيَّةَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الْحَقُّ، الشَّاهِدُ الْأَمِينُ الصَّادِقُ، رَئِيسُ خَلِيقَةِ اللّهِ: ¹⁵ إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. وَلَكِنَّكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! ¹⁶ فِيمَا أَنَّكَ قَانِزٌ، لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ، سَأَلْطَفُكَ مِنْ قَمِي! ¹⁷ تَقُولُ: أَنَا غَنِيٌّ، قَدْ اغْتَنَيْتُ وَلَا يُغْوِرُنِي شَيْءٌ! وَلَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ أَنَّكَ شَقِيٌّ بَائِسٌ فَقِيرٌ أَعْمَى غُرْبَانٌ. ¹⁸ تَصِيحَتِي لَكَ أَنْ تَسْرِعَ مِنِّي دَهْبًا نَقِيًّا، صَفْنَةُ النَّارِ، فَتُعْتَنِي حَقًّا، وَثِيَابًا بَيْضَاءَ تَرْتَدِيهَا فَتَسْتَرَّ غُرْبَتِكَ الْمَعِيبَ، وَكُحْلًا لِيَشْفَاءَ عَيْنَيْكَ فَيَعُودَ إِلَيْكَ الْبَصَرُ. ¹⁹ إِنِّي أَوْبِحُ وَأُودِّبُ مِنْ أَجْنَةٍ، لِيَا كُنْ حَارًّا وَتُبْ! ²⁰ هَا أَنَا وَاقِفٌ خَارِجَ الْبَابِ أَقْرَعُهُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلْ إِلَيْهِ فَاتَّعِشْ مَعَهُ وَهُوَ مَعِيَ. ²¹ وَكُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَأُجْلِسُهُ مَعِيَ عَلَى عَرْشِي، كَمَا انْتَصَرْتَ أَنَا أَيْضًا فَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَرْشِهِ! ²² مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ! «

Chapter 4

¹ بَعْدَ ذَلِكَ رَأَيْتُ أَبَا مُفْتُوْحًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ قَبْلِ يُحَاطِيْنِي كَأَنَّهُ بُوْقٌ، وَيَقُولُ: «اصْعَدْ إِلَيَّ هُنَا فَأَرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَخْدُثَ بَعْدَ هَذَا». ² وَفِي الْحَالِ صِرْتُ فِي الرُّوحِ، فَزَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ عَرْشًا يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ ³ تَتَّبِعُهُ مِنْهُ أَنْوَارٌ كَأَنَّهَا صَادِرَةٌ مِنْ لَمَعَانِ الْيَسْبِ وَالْعَقِيبِ الْأَحْمَرِ. وَحَوْلَ الْعَرْشِ قَوْسٌ فَرَحَ يَلْمَعُ كَأَنَّهُ الرُّمُودُ. ⁴ وَقَدْ أَحَاطَ بِالْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَيْخًا يَلْبَسُونَ ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلُ مِنْ ذَهَبٍ. ⁵ وَكَأَنَّهُ تَخْرُجُ مِنَ الْعَرْشِ بُرُوقٌ وَرُغُودٌ وَأَصْوَاتٌ، وَأَمَامَهُ سَبْعَةُ مَصَابِيحُ تَارٍ مُصَافَةٍ، هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ. ⁶ وَكَانَ يَبْدُو كَأَنَّهُ بَحْرًا شَقَافًا مِثْلَ الْبَلُورِ يَمْتَدُّ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَفِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَهُ أَرْبَعَةُ كَائِنَاتٍ تَكْشُوهَا غُيُوبٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ: ⁷ الْكَائِنُ الْأَوَّلُ يُشَبِّهُ الْأَسَدَ، وَالثَّانِي يُشَبِّهُ الْعَجَلَ، وَالثَّلَاثُ لَهُ وَجْهُ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ. أَمَّا الْكَائِنُ الرَّابِعُ فَيُشَبِّهُ الشَّيْءَ الطَّائِرَ. ⁸ وَكَانَ لِكُلِّ كَائِنٍ مِنْهَا سِتْنَةٌ أَجْنَحَةٌ، تَكْشُوهَا غُيُوبٌ مِنَ الدَّخْلِ وَمِنْ الْخَارِجِ. وَهَذِهِ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ تَهْتِفُ لَيْلًا وَنَهَارًا دُونَ انْقِطَاعٍ قَائِلَةً: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ الْكَائِنُ الَّذِي سَبَّأِي». ⁹ وَكُلَّمَا قَدِّمَتْ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ التَّمَجِيدَ وَالْإِجْلَالَ وَالْحَمْدَ لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ، ¹⁰ يَجْنُو السُّبُوحُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَمَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سَاجِدِينَ لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ، وَيُلْفُونَ أَكَالِيلَهُمْ أَمَامَ عَرْشِهِ وَهُمْ يَهْتِفُونَ: ¹¹ «مُسْتَجِيقٌ أَنْتَ يَا رَبَّنَا وَإِلَهْنَا الْمَجْدُ وَالْإِجْلَالُ وَالْقُدْرَةُ، لِأَنَّكَ خَلَقْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَانَتْهُ وَقَدْ خُلِقَتْ!»

Chapter 5

¹ وَرَأَيْتُ إِلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ دَرَجَ كِتَابٍ مَحْطُوطاً مِنَ الدَّاجِلِ وَالْخَارِجِ، مَخْنُوماً بِسَبْعَةِ خُثُومٍ. ² وَرَأَيْتُ مَلَكَاً قَوِيّاً يُتَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَنْ هُوَ الْمُسْتَحِقُّ أَنْ يَفُكَّ خُثُومَ الْكِتَابِ وَيَفْتَحَهُ؟» ³ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ أَوْ يَنْطُرَ إِلَيْهِ! ⁴ فَأَخَذْتُ أَتِيكِي بُكَاءً شَدِيداً لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَسْتَجِيبُ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ أَوْ يَنْطُرَ إِلَيْهِ. ⁵ وَلَكِنَّ شَيْخاً مِنَ الشُّبُوحِ قَالَ لِي: «لَا تَبْكِي! قَدْ انْتَصَرَ الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُودَا، الَّذِي هُوَ أَصْلُ دَاوُدَ، وَهُوَ الْمُسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ وَيَفُكَّ خُثُومَهُ السَّبْعَةَ».

⁶ وَتَطَرْتُ فَزَأَيْتُ فِي الْوَسْطِ بَيْنَ الْعَرْشِ وَالْكَائِنَاتِ الْخَبِيَةِ الْأَرْبَعَةِ وَالشُّبُوحِ حَمَلاً يَطْهَرُ كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ دُيِّحَ. وَكَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ، وَسَبْعُ أَعْيُنٍ تُمَثِّلُ أَرْوَاحَ اللّهِ السَّبْعَةَ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا. ⁷ فَتَقَدَّمَ وَأَخَذَ الْكِتَابَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. ⁸ فَسَجَدَ الشُّبُوحُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالْكَائِنَاتُ الْخَبِيَةِ الْأَرْبَعَةُ أَمَامَ الْحَمَلِ، وَكَانَ يَبْدُ كُلُّ مِنْهُمْ قِنَارَةً وَكُؤُوسٌ كَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بِالنُّجُومِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْفِدَّيْسِينَ. ⁹ وَأَخَذُوا بِرُتُلُونَ تَرْبِيلَةً جَدِيدَةً يَقُولُونَ فِيهَا: «مُسْتَحِقُّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ الْكِتَابَ وَتَفُكَّ خُثُومَهُ، لِأَنَّكَ دُبِحْتَ، وَبِدَمِكَ اشْتَرَيْتَ لِلّهِ أَنْسَاساً مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، ¹⁰ وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلَكَةً لِإِلَهِنَا وَكَهَنَةً لَهُ، وَسَيَمْلِكُونَ عَلَى الْأَرْضِ». ¹¹ ثُمَّ تَطَرْتُ، فَسَمِعْتُ تَرْبِيلَ الْمَلَائِكَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ تُجِيطُ بِالْعَرْشِ وَالْكَائِنَاتِ الْخَبِيَةِ وَالشُّبُوحِ، ¹² وَهُمْ يَهَيِّفُونَ بِصَوْتٍ غَالٍ: «مُسْتَحِقُّ الْحَمَلِ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَتَلَ الْقُدْرَةَ وَالْعِزَّةَ وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْإِجْلَالَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَهَ».

¹³ ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ خَلِيقَةٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَعَلَى الْبَحْرِ، هَاتِفَةً مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا: «الْبَرَكَهَ وَالْإِجْلَالَ وَالْمَجْدَ وَالسُّلْطَةَ لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ، إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ». ¹⁴ فَزَدَّتِ الْكَائِنَاتُ الْخَبِيَةُ الْأَرْبَعَةُ: «آمِينَ!» وَجَنَّا الشُّبُوحُ سَاجِدِينَ.

Chapter 6

1 وَرَأَيْتُ الْحَمَلَ وَهُوَ يُفَكُّ أَوَّلَ الْخَنُومِ السَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاجِدًا مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يُتَادِي بِصَوْتٍ كَالرَّعْدِ: «تَعَالِ!»² فَتَطَرْتُ وَإِذَا أَمَامِي حِصَانٌ أَبْيَضٌ، يَحْمِلُ رَاكِبُهُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ، وَقَدْ حَرَجَ مُتَّصِرًا وَلَكِنِّي يَتَنَصَّرُ.

3 ثُمَّ فَكَّ الْحَمَلُ الْخَنَمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْكَائِنَ الثَّانِي يُتَادِي: «تَعَالِ!»⁴ فَحَرَجَ حِصَانٌ أَحْمَرٌ، أُعْطِيَ رَاكِبُهُ سَيْفًا عَظِيمًا، وَمُنِحَ سُلْطَةً تَرَعِ السَّلَامِ مِنَ الْأَرْضِ وَجَعَلَ النَّاسَ يَقْتُلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

5 وَعِنْدَمَا فَكَّ الْحَمَلُ الْخَنَمَ الثَّلَاثِ سَمِعْتُ الْكَائِنَ الثَّلَاثِ يُتَادِي: «تَعَالِ!» فَرَأَيْتُ حِصَانًا أَسْوَدَ، يَحْمِلُ رَاكِبُهُ مِيزَانًا بِيَدِهِ.⁶ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ بَيْنِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «كَيْلُهُ قَمَحٍ يَدِينَارٍ، وَثَلَاثُ كَيْلَاتِ شَعِيرٍ يَدِينَارٍ. أَمَّا الرُّبُّ وَالْخَمْرُ فَلَا تَمَسُّهُمَا».

7 ثُمَّ فَكَّ الْحَمَلُ الْخَنَمَ الرَّابِعَ فَسَمِعْتُ الْكَائِنَ الرَّابِعَ يُتَادِي: «تَعَالِ!»⁸ فَرَأَيْتُ حِصَانًا لَوْنُهُ أَحْمَرُ «بَاهِتُ اللَّيُونِ»، اسْمُ رَاكِبِهِ «الْمَوْتُ» يَبْغُهُ حِصَانٌ آخَرُ اسْمُ رَاكِبِهِ «الْهَاقِيَةُ»، وَأُعْطِيَا سُلْطَةً إِبَادَةِ رُبِّعِ الْأَرْضِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ الصَّارِيَةِ!

9 ثُمَّ فَكَّ الْحَمَلُ الْخَنَمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ مَذْبَحًا تَحْتَهُ أَرْوَاحُ الَّذِينَ سُفِكَتْ دِمَاؤُهُمْ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي آدَّوْهَا،¹⁰ وَهُمْ يَصْرُخُونَ لِلرَّبِّ يَا عَلَيَّ صَوْنِهِمْ: «حَتَّى مَتَى، أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، تُوَجَّرُ مُعَاقِبَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى مَا فَعَلُوهُ بِنَا؟ مَتَى تَنْتَقِمُ مِنْهُمْ لِدِمَائِنَا؟»¹¹ فَأُعْطِيَ كُلُّ مِنْهُمْ نَوْبًا أَبْيَضَ، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَصِيرُوا قَلِيلًا إِلَى أَنْ يَكْمَلَ عَدَدُ شُرَكَائِهِمُ الْعَبِيدِ وَإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ سَيُقْتَلُونَ مِنْهُمْ.

12 ثُمَّ تَطَرْتُ، فَرَأَيْتُ الْحَمَلَ يُفَكُّ الْخَنَمَ السَّادِسَ، وَإِذَا الْأَرْضُ قَدْ زُلْزِلَتْ زَلْزَلًا عَظِيمًا، وَالسَّمْسُ اسْوَدَّتْ فَصَارَتْ كَخَزَفَةٍ مِنْ شَعْرِ، وَصَارَ الْقَمَرُ أَحْمَرَ كَالْدَّمِ،¹³ وَسَقَطَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَطْلُعُ شَجَرَةُ النَّبِيِّ نِقَارَهَا الْقَحَّةَ، إِذَا هَرَّتْهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ.¹⁴ وَطُوبِتِ السَّمَاءُ كَمَا تُطَوَّى لِقَافُهُ مِنْ وَرَقٍ، فَتَرَحَّرَتْ الْجِبَالُ وَالْجُرُزُ كُلُّهَا مِنْ مَوَاصِعِهَا.¹⁵ وَمُلُوكُ الْأَرْضِ وَالْعُظَمَاءُ وَالْقُوَادُ وَالْأَعْيَاءُ وَالْأَقْوِيَاءُ وَالْعَبِيدُ وَالْأَحْرَارُ كُلُّهُمْ اجْتَبَأُوا فِي الْمَغَاوِرِ وَصُحُورِ الْجِبَالِ،¹⁶ وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّحُورِ: «أَسْقِطِي عَلَيْنَا، وَأَخْفِينَا مِنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمَنْ غَضِبَ الْحَمَلَ!»¹⁷ فَإِنَّ يَوْمَ الْعَصَبِ الْعَظِيمِ قَدْ جَاءَهُمْ، وَمَنْ يَقْوَى عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَهُ؟

Chapter 7

- ¹ وَرَأَيْتُ يَعْدُ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةٍ وَقِفِينَ عَلَى رَوَابِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، يَحْبِسُونَ رِيَّاحَ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، فَلَا تَهْبُ رِيحٌ عَلَى بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ شَجَرٍ. ² ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ قَادِمًا مِنَ الشَّرْقِ يَحْمِلُ خُتْمَ اللَّهِ الْحَيِّ، فَتَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ عَاهَدَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُنْزِلُوا الصَّرَرَ بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ: ³ «اتَّطِئُوا! لَا تَصُرُّوا الْبَرَّ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الشَّجَرَ، إِلَى أَنْ تَصَعَ خُتْمُ إِلَهَتَا عَلَى حَيَاتِهِ عِيْدِهِ». ⁴ وَسَمِعْتُ أَنَّ عَدَدَ الْمَحْنُومِينَ، مِنْهُ وَأَرْبَعَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا، مِنْ جَمِيعِ أَسْتَبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ⁵ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا خُتْمُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ جَادٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ ⁶ وَمِنْ سِبْطِ أَسْبِيرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا ⁷ وَمِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ لاوِي اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَهِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ ⁸ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ يُوسُفَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ يَثْيَامِينَ خُتْمُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.
- ⁹ ثُمَّ تَطَلَّوْا، فَارَأَيْتُ جَمْعًا كَثِيرًا لَا يُحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ، وَقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ، وَقَدْ ارْتَدُّوا يَتَابًا بِنِصَاءٍ، وَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ سَعَفَ النَّخْلِ، ¹⁰ وَهُمْ يَهْتَفُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «الْخَلَاصُ مِنْ عِنْدِ إِلَهَتَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ عِنْدِ الْحَمَلِ!»
- ¹¹ وَاجْتَمَعَ الْمَلَائِكَةُ جَمِيعًا حَوْلَ الْعَرْشِ، وَمَعَهُمُ الشُّبُوحُ وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ، وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَامَ الْعَرْشِ سُجُودًا لِلَّهِ، ¹² قَائِلِينَ: «أَمِينَ! لِإِلَهَتَا الْبَرَكَةُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ وَالشُّكْرُ وَالْإِجْلَالُ وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ إِلَى أَبَدِ الْأَيَّامِينَ. آمِينَ!»
- ¹³ وَسَأَلَنِي أَحَدُ الشُّبُوحِ: «أَتَعْلَمُ مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ النَّيَابَ النِّبْصَاءَ، وَهَلْ تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟» ¹⁴ فَأَجَبْتُهُ: «أَنْتَ أَعْلَمُ يَا سَيِّدِي!» فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الصَّبِيحَةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَلُوا يَتَابَهُمْ وَنَبَّضُوا بِدَمِ الْحَمَلِ. ¹⁵ لِهَذَا هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ يَخْدُمُوهُ فِي هَيْكَلِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يَنْسُطُ خِيَمَتَهُ عَلَيْهِمْ، ¹⁶ فَلَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطِشُوا، وَلَنْ تَصْرِبَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا أَيْ حَرٌّ، ¹⁷ لِأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ وَيَقْوِدُهُمْ إِلَى يَتَابِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ، وَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ».

Chapter 8

- 1 وَلَمَّا فَكَّ الْحَمَلُ الْخَنَمَ السَّابِعَ سَادَ السَّمَاءُ سُكُوتٌ تَحْوِي نِصْفَ سَاعَةٍ، 2 وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُعْطُوا سَبْعَةَ أَبْوَابٍ.
- 3 ثُمَّ جَاءَ مَلَكٌ آخَرٌ وَمَعَهُ مِخْرَعٌ مِنْ ذَهَبٍ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَأَعْطَانِي بِخُوراً كَثِيراً لِيُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْفِدَّيْسِيِّينَ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ أَمَامَ الْعَرْشِ، 4 فَأَرْتَفَعَ دُخَانُ الْبُخُورِ مِنْ يَدِ الْمَلَكِ مَصْخُوباً بِصَلَوَاتِ الْفِدَّيْسِيِّينَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ.
- 5 ثُمَّ مَلَأَ الْمَلَكُ الْمِخْرَعَةَ مِنَ النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ رُغُودٌ وَأَصْوَاتٌ وَبُرُوقٌ وَرَزَلَةٌ.
- 6 وَاسْتَعَدَّ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ، أَصْحَابُ الْأَبْوَابِ السَّبْعَةِ، لِيَنْفُخُوا فِيهَا. 7 وَلَمَّا تَفَحَّ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ فِي بُوقِهِ، إِذَا بَرْدٌ وَتَارٌ يُخَالِطُهُمَا الدَّمُ يَسْقُطَانِ إِلَى الْأَرْضِ، فَاخْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الْأَشْجَارِ مَعَ كُلِّ غُشْبٍ أَخْضَرَ.
- 8 وَلَمَّا تَفَحَّ الْمَلَكُ الثَّانِي فِي بُوقِهِ، أُلْقِيَ فِي الْبَحْرِ مَا يُبْشِيهِ جَبَلاً عَظِيماً مُسْتَعِلاً، فَصَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا، 9 فَمَاتَ ثُلُثُ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ، وَتَحَطَّمَ ثُلُثُ السُّفُنِ.
- 10 ثُمَّ تَفَحَّ الْمَلَكُ الثَّلَاثُ فِي بُوقِهِ، فَهَوَى مِنَ السَّمَاءِ تَجْمٌ عَظِيمٌ كَأَنَّهُ شِعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، وَسَقَطَ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَتَبَايَعَ الْمِيَاهُ. 11 وَاسْمُ هَذَا النُّجْمِ «الْعَلَقَمُ». فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ مُرّاً كَالْعَلَقَمِ، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ بِسَبَبِ مَرَارَةِ الْمِيَاهِ.
- 12 وَلَمَّا تَفَحَّ الْمَلَكُ الرَّابِعُ فِي بُوقِهِ، حَدَّثَتْ صَرْبَةٌ لِثْلِ الشَّمْسِ وَثُلُثُ الْقَمَرِ وَثُلُثُ النُّجُومِ، فَأَظْلَمَ ثُلُثُهَا وَقَعَدَ الثَّهَارُ ثُلُثَ ضِيَائِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ. 13 ثُمَّ تَطَرَّتْ قِرَابُتٌ تَسْرَأُ بِطَيْرٍ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَسَمِعْتُهُ يَصِيحُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ مِمَّا سَيَحْدُثُ لَهُمْ عِنْدَمَا يَنْفُخُ الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةُ الْبَاقُونَ فِي أَبْوَابِهِمْ!»

Chapter 9

¹ وَلَمَّا تَفَحَّ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ فِي بُوقِهِ، رَأَيْتُ نَجْمًا قَدْ هَوَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأُعْطِيَ مِفْتَاحَ الْهَاقِيَةِ السَّجِيَّةِ. ² فَلَمَّا فَتَحَهَا انْدَفَعَ الدُّخَانُ كَأَنَّهُ مِنْ أَثْنُونٍ عَظِيمٍ، فَأَطْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْجَوُّ مِنْ هَذَا الدُّخَانِ. ³ وَطَلَعَ مِنَ الدُّخَانِ جَرَادٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَأُعْطِيَ سُلْطَةً أَنْ يَلْسَعَ كَالْعَقَّارِبِ، ⁴ وَأَمَرَ أَلَّا يَضُرَّ عَشَبَ الْأَرْضِ وَلَا مَرْزُوعَاتِهَا وَلَا أَشْجَارَهَا بَلْ قَطَعَ جَمِيعَ مَنْ لَبَسَ عَلَى جَنَاهِهِمْ خَنْمُ اللَّهِ، ⁵ فَيَعْدُّبُهُمْ ذُونَ أَنْ يَقْتُلَهُمْ، مُدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ. وَالْأَلَمُ الَّذِي يُسَبِّبُهُ بُشْبُهُ أَلَمٌ لَدَعَةِ الْعَقْرَبِ. ⁶ وَفِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الشُّهُورِ يُخَاوِلُ النَّاسُ أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِنْ حَيَاتِهِمْ فَلَا يَقْدِرُونَ! وَيَتَمَتَّعُونَ أَنْ يَمُوتُوا، لَكِنَّ الْمَوْتَ يَهْرُبُ مِنْهُمْ. ⁷ وَيَبْذُو هَذَا الْجَرَادُ كَأَنَّهُ خَيْلٌ مُجَهَّزَةٌ لِلْقِتَالِ، عَلَى رُؤُوسِهِ مَا يُشْبِهُ أَكَالِيلَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهُ كَوُجُوهِ الْبَشَرِ، ⁸ وَلَهُ شَعْرٌ طَوِيلٌ كَشَعْرِ النَّسَاءِ، وَأَسْنَانُهُ كَأَسْنَانِ الْأَسُودِ، ⁹ وَصُدُورُهُ كَصُدُورِ حَدِيدٍ، وَخَفِيفُ أَجْنَحَتِهِ كَصَجِيجِ مَرْكَبَاتٍ خَيْلٍ تَجْرِي إِلَى الْقِتَالِ، ¹⁰ وَأُدْتَابُهُ ذَاتُ إِتْرِ كَالْعَقَّارِبِ. وَلَهُ سُلْطَةٌ أَنْ يُؤْذِيَ الْبَشَرَ بِأُدْتَابِهِ مُدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ. ¹¹ أَمَّا مَلِكُهُ فَهُوَ «مَلِكُ الْهَاقِيَةِ»، وَاسْمُهُ بِالْعِبْرِيَّةِ «أَبْدُون»، وَبِالْيُونَانِيَّةِ «أَبُولْيُون». ¹² انْقَضَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، وَهَتَاكَ وَيْلَانِ آخَرَانِ قَادِمَانِ!

¹³ وَعِنْدَمَا تَفَحَّ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ فِي بُوقِهِ، سَمِعْتُ صَوْتًا آتِيًا مِنَ الْفُرُوزِ الْأَرْبَعَةِ لِمَدْيَحِ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ أَمَامَ اللَّهِ، ¹⁴ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ السَّادِسِ الَّذِي يَحْمِلُ الْبُوقَ: «أَطْلِقِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقْبِدِينَ عِنْدَ تَهْرِ الْفُرَاتِ الْكَبِيرِ». ¹⁵ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْبَعَةُ مُجَهَّزِينَ اسْتِعْدَادًا لِهَذِهِ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، فَأَطْلَقُوا لِيَقْتُلُوا ثُلُثَ الْبَشَرِ. ¹⁶ وَسَمِعْتُ أَنَّ جَنِيْشَهُمْ يَبْلُغُ مِائَتِي مِائُونَ مُخَارِبٍ! ¹⁷ وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا الْخُبُولَ وَعَلَيْهَا فُرْسَانٌ يَلْبَسُونَ دُرُوعًا بَعْضُهَا أَحْمَرُ تَارِيٌّ، وَبَعْضُهَا بَنَفْسَجِيٌّ، وَبَعْضُهَا أَصْفَرُ كِبْرِيْتِيٌّ. وَكَانَتْ رُؤُوسُ الْخَيْلِ مِثْلَ رُؤُوسِ الْأَسُودِ، تَلْفُطُ مِنْ أَفْوَاهِهَا تَارًا وَدُخَانًا وَكِبْرِيْتًا. ¹⁸ فَقِيلَ ثُلُثُ النَّاسِ بِهِذِهِ التَّلَايَا الثَّلَاثِ، أَيْ بِالتَّارِ وَالْدُّخَانِ وَالْكَبْرِيْتِ الْخَارِجَةِ مِنْ أَفْوَاهِ الْخَيْلِ. ¹⁹ وَكَانَتْ قُوَّةُ الْخَيْلِ الْقَاتِلَةِ تَكْمُنُ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أَدْنَابِهَا أَيْضًا، لِأَنَّ أَدْنَابَهَا تُشْبِهُ الْحَيَاتِ ذَاتِ الرُّؤُوسِ الْمُؤَذِيَةِ!

²⁰ وَلَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ تَجَوَّأُوا مِنْ هَذِهِ التَّلَايَا، لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ، وَطَلَّوْا يَسْجُدُونَ لِلشَّيَاطِينِ وَلِلْأَصْنَامِ الَّتِي صَنَعُوهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالْحَسَبِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَحْزَنُ! ²¹ وَلَمْ يَتُوبُوا عَنِ الْقَتْلِ وَالسَّحْرِ وَالزَّيِّ وَالسَّرِقَةِ!

Chapter 10

- ¹ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ قَوِيًّا تَارِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَا يَسَاءَ سَخَابَهُ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ قُرَحٌ؛ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ تَارٍ، ² وَيَبْدُوهُ دَرْجُ كِتَابٍ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ، ³ وَصَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً كَزَيْبِرِ الْأَسَدِ، دَوَّتْ بِعَظْمَا أَصْوَاتِ الرُّغُودِ السَّيِّعَةِ. ⁴ وَلَمَّا تَأَهَّبْتُ لِكِتَابَتِهِ مَا تَقُولُهُ الرُّغُودُ، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ لِي: «لَا تَكُنْتُ، فَمَا تَطْلُقُ بِهِ الرُّغُودُ يَحْتَ أَنْ تُبْقِيَهُ مَكْنُومًا». ⁵ ثُمَّ إِنَّ الْمَلَكَ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ رَفَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى نَحْوَ السَّمَاءِ، ⁶ وَأَفْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، إِنَّهُ لَنْ تَكُونَ مُهْلَهُ بَعْدُ، ⁷ فَخَالَمَا يَتَفَحُّ الْمَلَكَ السَّايِعُ فِي بُوفِهِ، يَتِمُّ سِرُّ اللَّهِ، وَفَمَا لِمَا أَعْلَنَهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ!
- ⁸ ثُمَّ كَلَّمَنِي الصَّوْتُ السَّمَآوِيُّ ثَانِيَةً وَقَالَ لِي: «ادْهَبْ، خُذِ الْكِتَابَ الصَّغِيرَ الْمَفْتُوحَ فِي يَدِ الْمَلَكَ الْقَوِيِّ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ». ⁹ فَدَهَبْتُ إِلَيْهِ وَطَلَبْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ، فَأَجَابَنِي: «خُذْهُ وَالْثَهْمَةَ. سَتَجِدُ طَعْمَهُ فِي قِمِكَ خُلُوعًا كَالْعَسَلِ، وَلَكِنَّهُ سَيَجْعَلُ بَطْنَكَ مُرًّا». ¹⁰ وَلَمَّا أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِهِ وَالثَّهْمَةَ، كَانَ خُلُوعًا كَالْعَسَلِ فِي قِمِي، وَلَكِنْ مَا إِنْ ابْتَلَعْتُهُ حَتَّى مَلَأَ بَطْنِي مَرَارَةً! ¹¹ وَقِيلَ لِي: «عَلَيْكَ أَنْ تَتَبَّأَ أَيْضًا بِسَانٍ كَثِيرٍ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْأَعْمِ وَاللِّغَاتِ وَالْمُلُوكِ».

Chapter 11

¹ وَأُعْطِيتُ عَصًا قِيَاسٍ، وَأُمِرْتُ أَنْ أَقِيسَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحَ، وَأَنْ أُحْصِيَ عَدَدَ الْمُتَعَبِّدِينَ فِيهِ. ² وَقِيلَ لِي: «لَا تَقِسِ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ لِأَنَّهَا خُصِّصَتْ لِلْأُمَمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ مُدَّةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا، ³ وَلِكَيْ سَامِعُ شَاهِدِي أَنْ يَتَّبِعَا مُدَّةَ أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهُمَا يَلْبَسَانِ ثَوْبَيْنِ مِنَ الْوَبَرِ». ⁴ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. ⁵ فَإِذَا خَافَ أَحَدُ أَنْ يَمَسَّهُمَا بِسُوءٍ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَلْتَهُمَا أَعْدَاءُهُمَا. ذَلِكَ لِجَبِّ أَنْ يَكُونَ مَصِيرُ مَنْ يُخَاوِلُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا. ⁶ وَلِلشَّاهِدَيْنِ السُّلْطَةُ أَنْ يَغْلِقَا السَّمَاءَ فَلَا تُطِيرَ طَيْلَةٌ مُدَّةَ ثُبُوعِهِمَا، وَأَنْ يُخَوِّلَا مِيَاهَ الْأَنْهَارِ وَالْبَحَارِ دَمًا، وَأَنْ يُنْزِلَا الْبَلَايَا بِالْأَرْضِ، كُلَّمَا أَرَادَا. ⁷ وَعِنْدَمَا يُكْمِلَانِ شَهَادَتَهُمَا يُغْلِقُ الْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَوَايَةِ الْخَرْبَ عَلَيْهِمَا، وَيَهْرُمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا ⁸ وَتَبْقَى جُسُثَاهُمَا مَطْرُوحَتَيْنِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى الَّتِي تَرْمُرُ إِلَيْهَا «سَدُومُ» أَوْ «مِصْرُ»، حَيْثُ صُلِبَ رَبُّهُمَا. ⁹ فَيَرَاهُمَا أَنَا مِنْ مُخْتَلِفِ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللِّغَاتِ وَالْأُمَمِ، مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَيُصَفِّ الْأَيُّومَ، وَلَا يُؤْذَنُ لِأَحَدٍ يَدْخُلُهُمَا. ¹⁰ وَيَسْمَعُ فِيهَا أَهْلُ الْأَرْضِ، فَيَقْرَحُونَ كَأَنَّهُمْ فِي عَيْدٍ، وَيَتَبَادَلُونَ الْهَدَايَا، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينِ كَانَا قَدْ عَذَّبَاهُمَا كَثِيرًا. ¹¹ وَتَعْدُ أَنْ تَمُرَّ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ وَيُصَفِّ الْيَوْمَ يَبْعَثُ اللَّهُ فِي النَّبِيِّينَ رُوحَ الْحَيَاةِ، فَيَنْهَضَانِ وَاقْبَنَ، وَيَسْتَوِلِي عَلَى النَّاطِرِينَ إِلَيْهِمَا خَوْفٌ شَدِيدٌ. ¹² وَيَدْعُوهُمَا صَوْتُ غَالٍ مِنَ السَّمَاءِ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا»، فَيَصْعَدَانِ إِلَى السَّمَاءِ فِي سَخَابَةٍ يَمْسُهَا مِنْ أَعْدَائِهِمَا. ¹³ وَفِي الْوَقْتِ ذَلِكَ يَخْذُلُ زَلْزَالٌ غَيْفٌ يُدْمِّرُ عَشْرَ الْمَدِينَةِ، وَيُهْلِكُ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنْ سَاكِنَيْهَا. فَيَرْجِعُ النَّاجُونَ وَيُحْجَدُونَ إِلَهُ السَّمَاءِ.

¹⁴ انْقَضَى الْوَقْتُ الثَّانِي، وَهَذَا هُوَ الثَّالِثُ يَأْتِي سَرِيعًا!

¹⁵ وَتَقَعَ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ فَسُمِعَتْ أَصْوَاتُ غَالِيَةٍ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ: «قَدْ صَارَ مُلْكُ الْعَالَمِ لِرَبَّنَا وَمَسِيحِهِ. إِنَّهُ يَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ». ¹⁶ فَجَاءَ السَّبُوحُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ فِي خُصْرَةِ اللَّهِ وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ لِلَّهِ. ¹⁷ وَقَالُوا: «تَحْمَدُكَ إِلَهُهُمَا الْقَدِيرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْكَائِنُ الَّذِي كَانَ، لِأَنَّكَ الْآنَ قَدْ تَقَلَّدْتَ قُوَّتَكَ الْعُظْمَى وَتَابَسَّرْتَ مُلْكَكَ. ¹⁸ غَضِبْتَ الشُّعُوبَ عَلَيْكَ، فَجَاءَ دَوْرُ غَضَبِكَ عَلَيْهِمْ. جَاءَتِ السَّاعَةُ لِلْإِدَانِ الْأَمْوَاتِ، وَكَافَى عَيْدَكَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْقِدِّيسِينَ وَالْمُتَّقِينَ اسْمَكَ، صِعَارًا وَكِبَارًا، وَتُهْلِكُ الَّذِينَ كَانُوا يُدْمَرُونَ الْأَرْضَ!» ¹⁹ وَانْقَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ الْعَهْدِ فِي دَاجِلِهِ. وَخَدَّتْ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَزُعُودٌ وَزَلْزَلَةٌ، وَسَقَطَ بَرْدٌ كَثِيرٌ.

Chapter 12

¹ وَطَهَّرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةً عَظِيمَةً: امْرَأَةً لَا يَسَهُ السَّمْسُ، وَالْقَمَرُ بَحَثَ قَدَمَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ تَجْمًا. ² وَكَانَتْ حُبْلَى تَصْرُحُ مِنْ أَلَمِ الْوِلَادَةِ وَتَتَوَجَّعُ وَهِيَ تَلِدُ. ³ وَطَهَّرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةً أُخْرَى: تَبَيَّنَ عَظِيمُ أَحْمَرُ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ، عَلَى كُلِّ مِنْهَا تَاجٌ، وَلَهُ عَشْرَةُ فُرُوزٍ، ⁴ فَسَحَبَ بِذَيْلِهِ ثَلَاثَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَالْقَاها إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ وَقَفَ التَّبَيَّنُ أَمَامَ الْمَرْأَةِ وَهِيَ تَلِدُ، لِيَتَلَعَّ طِفْلُهَا بَعْدَ أَنْ تَلِدَهُ! ⁵ وَوَلَدَتْ الْمَرْأَةُ ابْنًا ذَكَرًا، وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ الْأُمَمَ كُلَّهَا بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ. وَزَوَّجَ الطِّفْلُ إِلَى خَصْرَةِ اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ. ⁶ أَمَّا الْمَرْأَةُ فَهَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا مَكَانًا تُعَالُ فِيهِ مُدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا.

⁷ وَتَبَيَّنَتْ خَرَبٌ فِي السَّمَاءِ، إِذْ هَاجَمَ مِيخَائِيلُ وَمَلَايَكَةُ التَّبَيَّنِ وَمَلَايَكَةُ، ⁸ وَخَارَبَ التَّبَيَّنُ وَمَلَايَكَةُ، لَكِنَّهُمْ انْهَزَمُوا وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي السَّمَاءِ، ⁹ إِذْ طَرَحُوا إِلَى الْأَرْضِ. هَذَا التَّبَيَّنُ الْعَظِيمُ هُوَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، وَيُسَمَّى إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ. ¹⁰ ثُمَّ سَمِعَتْ صَوْنًا غَالِيًا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ تَمَّ خَلَاصُ إِلَهَاتَا، وَآلَتِ الْقُدْرَةِ وَالْمُلْكِ إِلَيْهِ وَالسُّلْطَانُ إِلَى مَسِيحِهِ! فَإِنَّهُ قَدْ طَرِحَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُسْتَكْبِي الَّذِي يَبْهَمُ إِخْوَتَنَا أَمَامَ إِلَهَاتَا لَيْلًا وَنَهَارًا. ¹¹ وَهُمْ قَدْ اتَّصَرُّوا عَلَيْهِ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِالْكَلِمَةِ الَّتِي شَهِدُوا لَهَا، فَلَمْ تَكُنْ حَتَايَتُهُمْ عَزِيرَةً لَدَيْهِمْ، حَتَّى إِنَّهُمْ مَاتُوا. ¹² أَفَرَجِي أَبْنَاتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَفْرَحُوا يَا أَهْلَهَا، الْوَيْلُ لَكُمْ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ هَبَطَ عَلَيْكُمْ وَهُوَ فِي شِدَّةِ الْغَضَبِ، عَالِمًا أَنَّ أَبَامَهُ صَارَتْ مَعْدُودَةً». ¹³ وَعِنْدَمَا وَجَدَ التَّبَيَّنُ أَنَّهُ طَرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، أَخَذَ يُطَارِدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَلَدَتْ الطِّفْلَ الذَّكَرَ، ¹⁴ فَأَعْطَيْتِ الْمَرْأَةَ حَتَايَ النَّسْرِ الْعَظِيمِ، لِيَطِيرَ بِهِمَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمُحْضَرِّ لَهَا، حَيْثُ تُعَالُ بِمَا مَنِ مِنَ الْحَيَّةِ، مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفِ السَّنَةِ. ¹⁵ وَأَخْرَجَتْ الْحَيَّةُ مِنْ جَوْفِهَا حَلَفَ الْمَرْأَةِ مَا يُشْبِهُ النَّهَرِ لِنَعْرِفَهَا فِيهِ، ¹⁶ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ أَعَانَتْ الْمَرْأَةَ، فَفَتَحَتْ قَمَحًا وَابْتَلَعَتْ النَّهَرَ الَّذِي أَخْرَجَتْهُ التَّبَيَّنُ مِنْ قَمِهِ! ¹⁷ فَأَعْتَاطَ التَّبَيَّنُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَشَنَّ حَرْبًا عَلَى بَاقِي أَوْلَادِهَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِوَصَايَا اللَّهِ وَعِنْدَهُمُ الشَّهَادَةُ لِيَسُوعَ.

Chapter 13

¹ ثُمَّ رَأَيْتُ تَفْسِي وَافِقًا عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، وَإِذَا وَخْشٌ خَارِجٌ مِنَ الْبَحْرِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، عَلَى كُلِّ قَرْنٍ مِنْهَا تَأَجُّ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ اسْمُ تَجْدِيفٍ. ² وَبَدَا هَذَا الْوَخْشُ مِثْلَ النَّمْرِ وَلَهُ قَوَائِمٌ كَقَوَائِمِ دُبٍّ وَقَمٌّ كَقَمِّ أَسَدٍ! وَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ قُدْرَتَهُ وَعَظْمَتَهُ وَسُلْطَتَهُ عَظِيمَةً. ³ وَبَدَا وَاجِدٌ مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ دُيُحٌ دَبْحًا مُهِمَّتًا، وَلَكِنَّ الْخُرْجَ الْمُهِمَّتِ شَفِيءٌ، فَتَعَجَّبَ سُكَّانُ الْأَرْضِ لِذَلِكَ، وَتَبِعُوا الْوَخْشَ. ⁴ وَسَجَدَ النَّاسُ لِلنَّبِيِّ لِأَنَّهُ وَهَبَ الْوَخْشَ سُلْطَتَهُ، وَعَبَدُوا الْوَخْشَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَنْ مِثْلُ هَذَا الْوَخْشِ؟ وَمَنْ يَجْزُو عَلَى مُحَارَبَتِهِ؟»

⁵ وَأَعْطَى النَّبِيُّ الْوَخْشَ فَمَا يَنْطَلِقُ يَكْلَامُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْجَدِيفِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَةَ الْعَمَلِ مَدَّةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ⁶ فَأَخَذَ الْوَخْشُ يَسْتُمُّ اسْمَ اللَّهِ، وَيَسْتُمُّ بَيْتَهُ وَسُكَّانَ السَّمَاءِ. ⁷ وَأَعْطَى الْوَخْشَ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يُحَارِبَ الْقَدِّيِّينَ وَيَهْزِمَهُمْ وَسُلْطَةً عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ. ⁸ فَتَسْجُدُ لِلْوَخْشِ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ لِلْحَمَلِ الَّذِي دُيُحٌ. ⁹ مَنْ لَهُ أَدُنُّ قَلْبٍ سَمِعَ: ¹⁰ مَنْ سَأَلَ غَيْرَهُ إِلَى السَّبْيِ، قَالَى السَّبْيِ سُبْسَاقٍ؛ وَمَنْ قَتَلَ بِالسَّيْفِ، قِيَالَسَيْفٍ سَيْفَتُلُّ! هُنَا يَطْهَرُ صَبْرُ الْقَدِّيِّينَ وَإِيمَانُهُمْ.

¹¹ ثُمَّ رَأَيْتُ وَخْشًا آخَرَ خَارِجًا مِنَ الْأَرْضِ، لَهُ قَرْنَانِ صَعِيرَانِ كَقَرْنَيْ جَرُوفٍ، وَلَكِنَّ صَوْتَهُ كَصَوْتِ نَبِّينٍ، ¹² وَقَدْ اسْتَمَدَّ سُلْطَتَهُ مِنَ الْوَخْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ لِيَعْمَلَ بِهَا فِي حُضُورِهِ، فَجَعَلَ سُكَّانُ الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لِلْوَخْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيءٌ مِنْ جُرْجِهِ الْمُهِمَّتِ. ¹³ وَقَامَ الْوَخْشُ الثَّانِي بَاتَابٍ خَارِقَةٍ، جَنَى إِلَهُ أُتِرَلَ مِنَ السَّمَاءِ تَارًا عَلَى الْأَرْضِ بِمَشْهَدٍ مِنَ النَّاسِ جَمِيعًا، ¹⁴ فَخَدَعَ سُكَّانَ الْأَرْضِ بِالْآيَاتِ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا فِي حُضُورِ الْوَخْشِ الْأَوَّلِ. وَأَمَرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ أَنْ يُقِيمُوا تِمْنَالًا لِلْوَخْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ قَدْ جَرَحَ جُرْحًا مُهِمَّتًا وَلَكِنَّهُ عَاشَ! ¹⁵ وَأَعْطَى سُلْطَةً عَلَى أَنْ يَتَّبَعَ الرُّوحُ فِي التَّمْنَالِ لِيَنْطَلِقَ، وَأَنْ يَمُدَّ يَدَهُ فَيَقْتُلَ كُلَّ مَنْ يَرْتَفِضُ السُّجُودَ لِيَتَمْنَالَ الْوَخْشَ، ¹⁶ وَأَنْ يَأْمُرَ الْجَمِيعَ، كِتَارًا وَصَعَارًا، أَعْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، أَنْ يَحْمِلُوا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جَنَاهِهِمْ، ¹⁷ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَشْتَرِيَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ عَلَامَةُ الْوَخْشِ، أَوْ الرَّقْمُ الَّذِي يَرْمِزُ لاسْمِهِ! ¹⁸ وَلَا بُدَّ هُنَا مِنَ الْفَطْنَةِ: فَعَلَى أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ أَنْ يَحْسُبُوا عَدَدَ اسْمِ الْوَخْشِ. إِنَّهُ عَدَدُ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ الرَّقْمُ «سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَبِئْسَ».

Chapter 14

- ¹ ثُمَّ رَأَيْتُ حَمَلًا وَاقِفًا عَلَى جَنَلٍ صَهْبُونَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا كُنْتُ عَلَى جِبَاهِهِمْ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ. ² وَسَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا أَسْبَهَ بِصَوْتِ السَّلَالِ الْعَزِيزِ أَوْ دَوِيِّ الرَّعْدِ السَّيِّدِ. وَكَانَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَأَنَّهُ صَوْتُ مُنْشِدِينَ عَلَى الْقِبَارَاتِ يَصْرُخُونَ بِقِبَارَاتِهِمْ ³ وَكَانُوا يُنْشِدُونَ تَرْبِيلَةَ جَدِيدَةٍ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَأَمَامَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَالشُّبُوحِ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ هَذِهِ التَّرْبِيلَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الْمُسْتَرُونَ مِنَ الْأَرْضِ، ⁴ فَهَؤُلَاءِ لَمْ يُنْجِسُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النِّسَاءِ لِأَنَّهُمْ أَطْهَارٌ، وَهُمْ يُنْعَمُونَ الْحَمَلَ حَيْثُمَا دَهَبَ، وَقَدْ تَمَّ شِرَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بِكَوْرَةٍ لِلَّهِ، وَلِلْحَمَلِ، ⁵ لَمْ تَطْلُقْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَلَا عَيْتَ فِيهِمْ.
- ⁶ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ يَطِيرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ يُبَشِّرُ بِهَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَكُلَّ أُهْمَةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ، ⁷ وَهُوَ يُنَادِي عَالِيًا: «اتَّقُوا اللَّهَ وَمَجِّدُوهُ، فَقَدْ خَلَقَ سَاعَةُ دَيْنُونِيهِ. اسْجُدُوا لِمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالتَّخَرَ وَالْيَتَايِعَ».
- ⁸ وَبَعَثَهُ مَلَكَآ ثَانٍ يَقُولُ: «سَقَطْتُ، سَقَطْتُ بَابِلَ الْعُظْمَى الَّتِي سَقَتْ أُمَّمَ الْعَالَمِ مِنْ خَمْرِ زِنَاهَا الْجَالِيَةِ لِلْعَصَبِ!»
- ⁹ ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَكَآ ثَالِثٌ يُنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «جَمِيعُ الَّذِينَ يَسْجُدُوا لِلْوُحْشِ وَلِنَمُوتَالِه، وَقِيلُوا عَلَامَتُهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ أَوْ عَلَى جِبَاهِهِمْ، ¹⁰ لَا بُدَّ لَهُمْ، فِي خَصْرَةِ الْمَلَائِكَةِ الْفِدْيَسِيِّينَ وَفِي خَصْرَةِ الْحَمَلِ، أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ خَمْرِ الْعَصَبِ غَيْرِ الْمُحَقَّقَةِ، الْمَسْكُوتَةِ فِي كَأْسِ عَصَبِ اللَّهِ، فَيَكَابِدُوا عَذَابَ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ الْمُتَّقِدِ، ¹¹ وَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَيَّامِ. لَا رَاحَةَ فِي النَّهَارِ وَلَا فِي اللَّيْلِ لِلَّذِينَ عَبَدُوا الْوُحْشَ وَسَجَدُوا لِنَمُوتَالِه وَقِيلُوا عَلَامَةُ اسْمِهِ. ¹² وَهَذَا يَطْهَرُ صَبْرُ الْفِدْيَسِيِّينَ الَّذِينَ يُخَافُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ!»
- ¹³ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَكْتُبْ: طُوبَى لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْهُ الْآنَ وَهُمْ فِي الرَّبِّ! يَقُولُ الرَّوْحُ: نَعَمْ! فَلْيَسْتَرَبُخُوا مِنْ مَتَاعِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تُرَافِقُهُمْ».
- ¹⁴ ثُمَّ تَطَرْتُ، فَرَأَيْتُ سَخَابَةً بَيْضَاءَ، يَجْلِسُ عَلَيْهَا كَايْنٌ يُشْبِهُ ابْنَ الْإِنْسَانِ، عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِهِ مِجْلٌ خَاذٌ. ¹⁵ وَخَرَجَ مَلَكَآ آخَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ يُنَادِيهِ بِصَوْتٍ عَالٍ: «أُرْسِلْ مِنْجَلَكَ لِتُخَصِدَ، فَقَدْ خَلَتْ سَاعَةُ الْخَصَادِ وَتَصَحَّ خَصَادُ الْأَرْضِ». ¹⁶ فَأَلْقَى الْجَالِسُ عَلَى السَّخَابَةِ وَمِنْجَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَخَصِدَتِ الْأَرْضُ.
- ¹⁷ ثُمَّ خَرَجَ مَلَكَآ آخَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، وَمَعَهُ أَيْضًا مِجْلٌ خَاذٌ. ¹⁸ وَمِنْ الْمَذْبَحِ خَرَجَ مَلَكَآ آخَرُ لَهُ السُّلْطَةُ عَلَى النَّارِ، وَتَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ الْمَلَكَ الَّذِي يُمَسِّكُ الْمِجْلَ الْخَاذَ: «أُرْسِلْ مِنْجَلَكَ الْخَاذَ وَأَقْطَعْ عَنَاقِيدَ كَرَمِ الْأَرْضِ لِأَنَّ عِنْتَهَا قَدْ تَصَحَّ». ¹⁹ فَأَلْقَى الْمَلَكَ مِنْجَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَطَعَ الْعَنَاقِيدَ وَالْقَاها فِي مِعْصَرَةِ عَصَبِ اللَّهِ الْعُظْمَى، ²⁰ فَدَبَسَتِ الْمِعْصَرَةُ بِالْأَرْجُلِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، قَانَبَقَ مِنْهَا الدَّمُ وَجَرَى أَنْهَارًا حَتَّى إِلَى لُجْمِ الْحَيْلِ، مَسَافَةً أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةِ غَلَوَةٍ (ثَلَاثُمِائَةِ وَعِشْرِينَ كِيلُومِترًا).

Chapter 15

¹ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ آيَةً أُخْرَى عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً: سَبْعَةُ مَلَائِكَةٍ مُكَلَّفِينَ أَنْ يُنْزِلُوا بِالْأَرْضِ الْبَلَايَا السَّبْعَ الْأَخِيرَةَ الَّتِي بِهَا يَكْتُمِلُ عَذَابُ اللَّهِ. ² وَرَأَيْتُ أَيْضاً مَا يُشْبِهُ بَحْراً مِنْ رُجَاجٍ تَخْتَلِطُ بِهِ النَّارُ، وَقَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الَّذِينَ انْتَصَرُوا عَلَى الْوَحْشِ وَبِمُتَالِيهِ وَرَفِمْ اسْمِيهِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ قِيَارَاتِ اللَّهِ، ³ وَيُسَبِّحُونَ تَرْتِيلَةَ مُوسَى، عَبْدِ اللَّهِ وَتَرْتِيلَةَ الْحَمَلِ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةُ وَعَجِيبَةُ أَعْمَالِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، عَادِلَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ طُرُقُكَ يَا مَلِكَ الدُّهُورِ. ⁴ مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا رَبُّ وَلَا يَمَجِّدُ اسْمَكَ؟ قَانَتْ وَحَدَكَ قُدُّوسُ! وَالْأُمَمُ جَمِيعاً سَيَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ لَكَ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ ظَهَرَتْ جَلِيلَةً».

⁵ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَطَلَّثُ، فَارَأَيْتُ هَيْكَلَ خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ فِي السَّمَاءِ وَقَدْ انْفَتَحَ، ⁶ وَخَرَجَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الْمُكَلَّفُونَ بِإِنْزَالِ الْبَلَايَا السَّبْعِ الْأَخِيرَةِ بِالْأَرْضِ، وَهُمْ يَرْتَدُّونَ نِيَاباً مِنْ كَثَانٍ خَالِصٍ بَرَّاقٍ، وَيُسَبِّحُونَ ضُجُورَهُمْ بِأُخْزَمَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. ⁷ وَسَلَّمَ وَاجِدٌ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ يَسْبُحُ كُؤُوسٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ بِعَصَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ⁸ وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ دُخَاناً مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ مِنْ إِنْزَالِ الْبَلَايَا السَّبْعِ بِالْأَرْضِ.

Chapter 16

- 1 وَسَمِعْتُ صَوْتًا غَالِيًا صَادِرًا مِنَ الْهَيْكَلِ يَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ: «ادْهَبُوا الْآنَ وَاسْكُبُوا عَلَى الْأَرْضِ كُؤُوسَ غَضَبِ اللَّهِ السَّعَةِ».
- 2 فَذَهَبَ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ وَسَكَبَ كَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا قُرُوحٌ خَبِيثَةٌ أَصَابَتْ جَمِيعَ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ غَلَامَةُ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِمُثَلِّهِ.
- 3 ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الثَّانِي كَأْسَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ دَمًا كَدَمِ الْمَيِّتِ، وَمَاتَتْ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ.
- 4 وَسَكَبَ الْمَلَكُ الثَّلَاثُ كَأْسَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَبَتَايِعِ الْمِيَاهِ، فَصَارَتْ كُلُّهَا دَمًا. 5 وَسَمِعْتُ مَلَكَ الْمَوْتِ يَقُولُ: «عَادِلٌ أَنْتَ فِي أَحْكَامِكَ، أَيُّهَا الإِلَهُ الْقُدُّوسُ، الْكَائِنُ الَّذِي كَانَ، 6 فَقَدْ سَقَى النَّاسَ دَمَ قَدِّسِينَ وَأَنْبِيَاءَ، وَهَذَا أَنْتَ تَسْقِي قَاتِلِيهِمْ دَمًا! إِنَّهُمْ يَتَّالُونَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!» 7 وَسَمِعْتُ مَلَكَ الْمَدْحِ يَقُولُ: «إِنَّ أَحْكَامَكَ حَقٌّ وَعَدْلُ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ».
- 8 وَسَكَبَ الْمَلَكُ الرَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطِيتِ الشَّمْسُ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ بِتَارٍ، 9 فَاحْتَرَقَ النَّاسُ مِنَ الْحَرِّ الشَّدِيدِ. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا لِيُجِدُوا اللَّهَ، بَلْ جَدُّوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ عَلَى هَذِهِ الْبَلَايَا.
- 10 ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الْخَامِسُ كَأْسَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ، فَحَلَّ بِمَمْلَكَتِهِ ظِلَامٌ دَائِمٌ، جَعَلَ أَتْبَاعَهُ يَعْصُونَ أَلْسِنَتَهُمْ مِنَ الْآلَمِ. 11 غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمِ الشَّرِّيرَةِ، بَلْ جَدُّوا عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ لِمَا يُعَانُونَ مِنَ الْآلَمِ وَفُرُوحِ!
- 12 وَسَكَبَ الْمَلَكُ السَّادِسُ كَأْسَهُ عَلَى تَهْرِ «الْفُرَاتِ» الْكَبِيرِ فَجَفَّ مَأْوُهُ، لِيَصِيرَ مَمَرًا لِلْمُلُوكِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ. 13 وَعِنْدَ هَذَا رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ تَجِسَّهَ نُشْبَةِ الْبَصَادِعِ تَخْرُجُ مِنْ قِمَمِ النَّبِيِّينَ، وَمِنْ قِمَمِ الْوَحْشِ، وَمِنْ قِمَمِ النَّبِيِّ الدَّجَالِ، 14 وَهِيَ أَرْوَاحُ شَيْطَانِيَّةٍ قَادِرَةٌ عَلَى ضَرْعِ الْمُعْجَزَاتِ، تَذْهَبُ إِلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ جَمِيعًا وَتَجْمَعُهُمْ لِلْخَرْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.
- 15 «هَذَا آتٍ كَمَا بَأَيُّ اللَّصِّ، طُوبَى لِمَنْ يَكُونُ يَانْتِطَارِي، سَاهِرًا وَخَارِسًا لِنَيْابِهِ، لِئَلَّا يَمُشِيَ غُرْبَانًا قَبْرَى النَّاسِ عَوْرَتَهُ!»
- 16 وَجَمَعَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّيْطَانِيَّةُ جُنُوشَ الْعَالَمِ كُلِّهَا فِي مَكَانٍ يُسَمَّى بِالْعَبْرِيَّةِ «هَرْمَجْدُون».
- 17 ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ السَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الْهَوَاءِ، فَدَوَّى صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ فِي الْهَيْكَلِ السَّمَاوِيِّ يَقُولُ: «قَدْ تَمَّ!» 18 فَخَدَعَتْ بُرُوقُ وَأَصْوَاتُ وَرُغُودٌ وَرَلَزَالٌ غَيْبٌ لَمْ تَشْهَدْ الْأَرْضُ لَهُ مَثِيلًا مُنْذُ وُجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ كَانَ زَلْزَالًا غَيْبًا جَدًّا! 19 فَأَنْفَسَمَتِ الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَحَلَّ الدَّمَارُ بِمَدُنِ الْأُمَمِ. فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَائِلَ الْعُظْمَى لِيَسْقِيَهَا كَأْسًا تُفَوِّرُ بِخَمَرِ غَضَبِهِ. 20 وَهَرَبَتِ الْجُرُزُ كُلُّهَا، وَاجْتَنَبَتِ الْجِبَالُ. 21 وَتَسَاقَطَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ بَرَدٌ كَبِيرٌ، كُلُّ حَبَّةٍ مِنْهُ بِمِقْدَارِ وَرْتَةٍ وَاحِدَةٍ، فَجَدَفَ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ بِسَبَبِ هَذِهِ التَّلِيَّةِ الشَّدِيدَةِ جَدًّا.

Chapter 17

¹ وَجَاءَ وَاجِدٌ مِنَ الْهَلَايِكَةِ السَّبْعَةِ خَاطِبِي الْكُؤُوسِ السَّبْعَ وَقَالَ لِي: «تَعَالَ قَائِلًا عِقَابَ الرَّائِيَةِ الْكَثْرَى الْخَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ،² الَّتِي رَبَى مَعَهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكَّرَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ حَمْرِ زَنَاهَا».

³ وَحَمَلَنِي الْمَلَكُ بِالرُّوحِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً رَاكِبَةً عَلَى وَخْشٍ فَرِمَزِيٍّ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ فُرُوزٍ، وَقَدْ كُنِيتُ عَلَى جِسْمِهِ كُلِّهِ أَشْمَاءً تَجْدِيفٍ.⁴ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ مَلَابِسَ مِنْ أَرْجَوَانٍ وَفُزَمِينَ، وَتَحْمِلُ بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّلُوءِ، وَقَدْ أُمْسَكَتْ كَاسَ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةً يَزِنُهَا الْمَكْرُوهُ النَّجِسُ،⁵ وَعَلَى جَبِينِهَا اسْمٌ مَكْتُوبٌ: سَيِّرُ: «تَابِلُ الْعُظْمَى، أَمَّا زَايِنَاتُ الْأَرْضِ وَأَصْنَامُهَا الْمَكْرُوهَةُ».⁶ وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ سَكَّرَى لِكثَرَةِ مَا شَرِبَتْ مِنْ دَمِ الْفَدَّيْسِينَ، وَدَمِ شُهَدَاءِ يَسُوعَ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ. فَتَمَلَّكَنِي الدَّهْشَةُ لِمَنْطَرِهَا،⁷ فَسَأَلَنِي الْمَلَكُ: «لِمَاذَا دُهِشْتَ؟ سَأَطْلِعُكَ عَلَى سَيِّرِ الْمَرْأَةِ وَالْوَخْشِ الَّذِي تَحْمِلُهَا، صَاحِبِ الرُّؤُوسِ السَّبْعَةِ وَالْفُرُوزِ الْعَشِيرَةِ: ⁸ هَذَا الْوَخْشُ كَانَ مَوْجُودًا، وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ الْآنَ، وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَطْلُعَ مِنَ الْهَابِئَةِ وَيَمْضِيَ إِلَى الْهَلَاكِ. وَسَيُذْهِشُ سُكَّانُ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ، عِنْدَمَا يَرَوْنَ الْوَخْشَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَوْجُودًا، ثُمَّ أَصْبَحَ غَيْرُ مَوْجُودٍ، وَسَيَعُودُ! ⁹ وَلَا بُدَّ هُنَا مِنْ فِطْنَةٍ الْعَقْلِ: الرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ هِيَ التَّلَالُ السَّبْعَةُ الَّتِي تَجْلِسُ الْمَرْأَةُ عَلَيْهَا وَتَرْمِي أَيْضًا إِلَى سَبْعَةِ مُلُوكٍ،¹⁰ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ مَضَوْا، وَالسَّادِسُ يَحْكُمُ الْآنَ، وَالسَّابِعُ سَيَأْتِي، وَلَكِنَّ مُدَّةَ حُكْمِهِ سَتَكُونُ قَصِيرَةً. ¹¹ أَمَّا الْوَخْشُ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا ثُمَّ أَصْبَحَ غَيْرُ مَوْجُودٍ، فَهُوَ مَلِكٌ تَامِينَ يَتَّبِقُ أَنْ مَلِكٌ كَوَاجِدٍ مِنَ السَّبْعَةِ، سَيَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ. ¹² وَأَمَّا الْفُرُوزُ الْعَشِيرَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ لَمْ يَتَوَلَّوْا الْمَلِكَ بَعْدُ، وَسَيَتَوَلَّوْنَ سُلْطَةَ الْمَلِكِ مَعَ الْوَخْشِ لِمُدَّةٍ سَاعَةٍ وَاجِدَةٍ،¹³ يَتَفَقَّهُونَ فِيهَا بِرَأْيٍ وَاجِدٍ أَنْ يُعْطُوا الْوَخْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَتَهُمْ. ¹⁴ ثُمَّ يُخَارِبُونَ الْحَمَلَ، وَلَكِنَّ الْحَمَلَ يَهْرُمُهُمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ هُمْ الْمَدْعُودُونَ، الْمُخْتَارُونَ، الْمُؤْمِنُونَ».

¹⁵ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكُ: «أَمَّا الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ تَجْلِسُ الرَّائِيَةُ، فَتَرْمِي إِلَى سُعُوبٍ وَجَمَاهِيرٍ وَأُمَمٍ وَلُغَاتٍ. ¹⁶ وَأَمَّا الْفُرُوزُ الْعَشِيرَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا، وَالْوَخْشُ، فَسَيَبْغِضُونَ الرَّائِيَةَ وَيَجْعَلُونَهَا مَعْرُولَةً وَعَارِيَةً، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا وَيُخْرِفُونَهَا بِالنَّارِ، ¹⁷ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَعْطُوا وَفَوْقَ قُصْدِهِ، فَيَتَفَقَّهُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوا الْوَخْشَ مُلْكَهُمْ، حَتَّى يَتِمَّ كَلِمَاتُ اللَّهِ. ¹⁸ أَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا، فَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى الَّتِي تَحْكُمُ مُلُوكَ الْأَرْضِ».

Chapter 18

¹ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ تَارِلاً مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، أَصَاءَ بِهَاؤُهُ الْأَرْضَ. ² وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «سَقَطْتُ، سَقَطْتُ بَابِلُ الْعُظْمَى، وَصَارَتْ وَكُراً لِلْيَسْبَاطِينَ وَمَأْوًى لِكُلِّ رُوحٍ تَجِسُّ وَلِكُلِّ طَائِفٍ تَجِسُّ مَكْرُوهٍ، ³ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ سَرَبَتْ مِنْ حَمْرِ زَنَاهَا، وَمُلُوكَ الْأَرْضِ رَتُّوا مَعَهَا، وَتَجَارَ الْأَرْضُ اعْتَنَتْ مِنْ كَثْرَةِ تَرْفُهَا!»

⁴ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتاً آخَرَ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ: «اُخْرُجُوا مِنْهَا يَا سَعِي، لِيَلَّا تُسْتَرْكُوا فِي خَطَايَاهَا، فَتُصَابُوا بِبِلَايَاهَا، ⁵ فَقَدْ تَرَكَتْ خَطَايَاهَا حَتَّى بَلَغَتِ السَّمَاءَ، وَتَذَكَّرَ اللَّهُ مَا ارْتَكَبَتْهُ مِنْ أَثَامٍ! ⁶ افْعَلُوا بِهَا كَمَا فَعَلْتُ بِكُمْ، وَصَاعِقُوا لَهَا جَزَاءً مَا أَفْتَرَقْتُ. فِي الْكَاسِ الَّتِي مَرَّجْتُ فِيهَا لِلْآخِرِينَ، امْرُجُوا لَهَا صِغْغاً. ⁷ أَنْزِلُوا بِهَا مِنَ الْعَذَابِ وَالسَّيِّئِ عَلَى قَدْرِ مَا عَظُمَتْ تَفْسُهَا وَتَرْفُهَا. فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي تَفْسِهَا: أَنَا مَلِكَةٌ عَلَى الْعَرْشِ، وَلَيْسَتْ أَوْمَلَةً، وَلَنْ أَدُوقَ طَعْمَ الْخُرْنِ. ⁸ لِذَلِكَ سَتَنْقُصُ عَلَيْهَا الْبَلَايَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، مِنْ مَوْتٍ وَخُرْنٍ وَجُوعٍ، وَتَسْتَحْرِقُ بِالْثَّارِ، فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَدِينُهَا هُوَ رَبُّ قَدِيرٍ.

⁹ وَسَيَبْكِي عَلَيْهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ رَتُّوا وَتَرْفُهَا مَعَهَا، وَسَيَبْكُونَ وَهُمْ يَنْطُرُونَ إِلَى دُخَانٍ حَرِيقِهَا، ¹⁰ فَيَقْفُونَ عَلَى بُعْدٍ مِنْهَا، خَوْفاً مِنْ عَذَابِهَا، وَهُمْ يَصْرُخُونَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيْتُهَا الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى، بَابِلُ الْقُوَّةِ! فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ خَلَّ بِكَ الْعِقَابُ! ¹¹ وَسَيَبْكِي تَجَارُ الْأَرْضِ وَيَجْرُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لِيَسْتَرِي بَصَائِعَهُمْ، ¹² فَقَدْ كَانَتْ هِيَ تَسْتَرِي مِنْهُمْ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالْجِجَارَةَ الْكَرِيمَةَ وَاللُّلُوءَ، وَالْكُتَّانَ وَالْأَرْجُونَ وَالْخَرِيرَ وَالْفَرْمِزَ، وَجَمِيعَ الْأَخْشَابِ الْعَطِرَةِ وَأَدْوَابِ الْعَاجِ وَالْمَصْنُوعَاتِ الْخَسِيبَةِ الثَّمِينَةِ، وَالنُّخَاجِينَ وَالْخَدِيدَ وَالرُّخَامَ، ¹³ وَالْقِرْفَةَ وَالْبَهَارَ، وَالْعُطُورَ وَالطِّيبَ وَالنَّخُونَ وَالْخَمْرَ وَالرَّبْتَ وَالذَّقِيقَ وَالْخُبُوبَ، وَالْبَهَائِمَ وَالْعَتَمَ، وَالْحَيْلَ وَالْمَرْكَابَ، وَالْأَجْسَادَ وَالنَّفُوسَ الْبَشَرِيَّةَ ¹⁴ وَسَيَقُولُونَ: مَضَى عَنْكَ التَّمَرُ الَّذِي كَانَتْ تَسْتَهِيهِ نَفْسُكَ؛ وَرَأَيْتُ عَنْكَ مَطَاهِرَ الثَّرَفِ وَالْعِظَمَةِ كُلِّهَا، وَلَنْ تَعُودَ! ¹⁵ هَؤُلَاءِ التُّجَّارُ الَّذِينَ اعْتَنَتْ مِنَ التَّجَارَةِ مَعَهَا، يَقْفُونَ عَلَى بُعْدٍ مِنْهَا، خَوْفاً مِنْ عَذَابِهَا، يَبْكُونَ وَيَتَجَبَّحُونَ ¹⁶ قَائِلِينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ عَلَى الْهَدْيَةِ الْعُظْمَى! كَانَتْ تَرْتَدِي أَفْضَلَ الْكُتَّانِ وَالْأَرْجُونَ وَالْفَرْمِزِ، وَتَتَخَلَّى بِالذَّهَبِ وَالْأَخْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّلُوءِ، ¹⁷ وَقَدْ زَالَ هَذَا الْغِنَى كُلُّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!

وَيَقِفُ قَادَةُ السُّفُنِ وَزَكَائِبُهَا وَمَلَاخُوهَا وَعُمَّالُ الْبَحْرِ جَمِيعاً عَلَى بُعْدٍ مِنْهَا ¹⁸ يَنْطُرُونَ إِلَى دُخَانٍ حَرِيقِهَا، فَيَصْرُخُونَ: أَيْتُ مَدِينَةٍ مِثْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى؟ ¹⁹ وَيَذُرُّونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَهُمْ يَصْرُخُونَ بَاكِينَ مُتَجَحِّينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى الَّتِي اعْتَنَتْ أَصْحَابُ سُفُنِ الْبَحْرِ جَمِيعاً بِقَصَلِ تَرْوِيهَا! هَا هِيَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ زَالَتْ! ²⁰ اسْمَتِي بِهَا أَيْتُهَا السَّمَاءُ! وَاسْمَتُوا بِهَا أَيْتُهَا الْقَدِيسُونَ وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ، فَقَدْ أَصْدَرَ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا أَصْدَرْتَ أَحْكَامَهَا عَلَيْهِمْ».

²¹ وَتَنَاولَ مَلَكَ قُوَّةٍ حَجَراً كَأَنَّهُ حَجَرٌ طَاحُونِيٌّ عَظِيمٌ وَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ قَائِلاً: «هَكَذَا تُدْفَعُ وَتُطْرَحُ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى، فَتَخْتَفِي إِلَى الْأَبْدِ! ²² لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ عَزْفُ مُوسِيقَى بَعْدُ، لَا صَوْتُ قَيْتَارَةٍ وَلَا مِزْمَارٍ وَلَا بُوقٍ، وَلَنْ تَقُومَ فِيكَ صِنَاعَةٌ بَعْدَ الْآنَ، وَلَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ رَحَى ²³ وَلَنْ يُصَيَّءَ فِيكَ نُورٌ مُصْبِحٌ. وَلَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيسٍ وَعَرُوسٍ. فَقَدْ كَانَ تَجَارِكُ سَادَةَ الْأَرْضِ، وَبَسِخَرِكَ ضَلَلَتِ جَمِيعَ الْأُمَمِ. ²⁴ وَفِيهَا وَجِدَتْ دِمَاءُ أَنْبِيَاءَ وَفَدَّيْسِينَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ قُتِلُوا عَلَى الْأَرْضِ».

Chapter 19

¹ وَبَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا غَالِيًا كَأَنَّهُ صَادِرٌ مِنْ جَمْعٍ كَبِيرٍ فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَلِّلُوتَا! الْخَلَاصُ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا ² فَإِنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَعَدْلٌ، لِأَنَّهُ عَاقَبَ الزَّانِيَةَ الْكُتْرَى الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ، وَانْتَقَمَ لِدَمِ عِبِيدِهِ مِنْهَا». ³ وَهَتَفُوا تَائِبَةً: «هَلِّلُوتَا! دُحَانُ حَرِيقِهَا يَتَصَاعَدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ!» ⁴ وَجَنَّا السُّبُوحُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالْكَاتِبَاتُ الْخَبِيَّةُ الْأَرْبَعَةُ سُجُودًا لِلَّهِ الْخَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَهَتَفُوا: «آمِينَ! هَلِّلُوتَا!» ⁵ وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتُ يَقُولُ: «سَبِّحُوا إِلَهَنَا يَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ صِغَارًا وَكِبَارًا!» ⁶ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ جَمْعٍ كَبِيرٍ أَوْ سَلَالٍ غَرِيبٍ أَوْ رَعْدٍ شَدِيدٍ، يَقُولُ: «هَلِّلُوتَا! فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدْ مَلَكَ، ⁷ لِنَفْرَحَ وَنُبْتَهِجَ وَنُمَجِّدَهُ، فَإِنَّ عَرْسَ الْحَمَلِ قَدْ خَانَ مَوْعِدَهُ، وَعُزْرَتُهُ قَدْ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا، ⁸ وَوَهَبَ لَهَا أَنْ تَلْبَسَ الْكَتَّانَ الْأَبْيَضَ النَّاصِعَ!» وَالْكَتَّانُ يَرْمِي إِلَى أَعْمَالِ الصَّلَاحِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْفَذِّيسُونَ.

⁹ وَأَمَلَى عَلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ أَكْتُبَ: «طُوبَى لِمَنْ دُعُوْنٍ إِلَى وَلِيْمَةِ عَرْسِ الْحَمَلِ» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ نَفْسُهُ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ الْحَقُّ». ¹⁰ فَجَنَّتُ عَنْدَ قَدَمَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنِّي عَنْدُ اللَّهِ، مِثْلُكَ وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَدَيْهِمُ الشَّهَادَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِسُوعٍ: لِلَّهِ اسْجُدُوا! فَإِنَّ الشَّهَادَةَ الْمُخْتَصَّةَ بِسُوعٍ هِيَ رُوحُ التَّبَوُّعَةِ».

¹¹ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا حِصَانٌ أَبْيَضٌ يُسَمَّى رَاكِبُهُ «الْأَمِينُ الصَّادِقُ» الَّذِي يَقْضِي وَيُحَارِبُ بِالْعَدْلِ. ¹² عَيْنَاهُ كَلَهَبٍ تَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَكَالِيلٌ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى جَبْهَتِهِ اسْمٌ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ. ¹³ وَكَانَ يَرْتَدِي تَوْبًا مَعْمَسًا بِالدَّمِ؛ أَمَّا اسْمُهُ فَهُوَ «كَلِمَةُ اللَّهِ» ¹⁴ وَكَانَ الْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ يَتَّبِعُونَهُ رَاكِبِينَ حُبُولًا بَيْضَاءَ، وَلَا يَسِينُ كَنَانًا تَقِيًّا نَاصِعَ الْبَيَاضِ، ¹⁵ وَكَانَ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ خَادٌّ لِيَضْرِبَ بِهِ الْأَمَمَ وَيَحْكُمُهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، وَيَذْوَ سَهْمٌ فِي مِعْصَرَتِهِ شِدَّةً عَصَبِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ¹⁶ وَقَدْ كُتِبَ عَلَى تَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ».

¹⁷ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ وَاقِفًا فِي الشَّمْسِ، يُتَادِي الطُّيُورَ الطَّائِرَةَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ بِصَوْتٍ غَالٍ قَائِلًا: «هَلِّمِي اجْتَمِعِي مَعًا إِلَى وَلِيْمَةِ اللَّهِ الْكُتْرَى!» ¹⁸ تَعَالَى وَالتَّهَمَى لِحُومِ الْمُلُوكِ وَالْقَادَةِ وَالْأَبْطَالِ، وَالْخُيُولِ وَفُرْسَانِهَا، وَلِحُومِ الْبَشَرِ جَمِيعًا مِنْ أَخْرَارٍ وَعَبِيدٍ، وَصِغَارٍ وَكِبَارٍ».

¹⁹ وَرَأَيْتُ الْوُحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَجُيُوشَهُمْ وَقَدْ اخْتَبَسُوا لِيُحَارِبُوا هَذَا الْقَارِسَ وَجَبَسَهُ. ²⁰ فَقُضِيَ عَلَى الْوُحْشِ وَعَلَى النَّبِيِّ الدَّجَالِ الَّذِي قَامَ بِالْمُعْجَزَاتِ فِي خُصُورِ الْوُحْشِ وَأَصْلٌ بِهَا الَّذِينَ قَبِلُوا عَلَامَةَ الْوُحْشِ، وَسَجَدُوا لِيَتَمَنَّا لَهُ. وَطَرَحَ كِلَاهُمَا حَبًّا فِي بُحِيرَةِ النَّارِ وَالْكَبِيرُ الْمُتَّقِدَةُ، ²¹ وَقَتَلَ السَّيْفُ الْخَارِجُ مِنْ فَمِ الْقَارِسِ جَمِيعَ الْبَاقِينَ، وَشَبِعَتِ الطُّيُورُ كُلُّهَا مِنْ لِحُومِهِمْ.

Chapter 20

¹ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ تَارِلًا مِنَ السَّمَاءِ، وَبِيَدِهِ مِفْتَاحُ الْهَابِئَةِ وَسِلْسِلَةُ عَظِيمَةٍ ² قَبَدَ بِهَا النَّبِينَ، أَيَّ الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، وَهُوَ إِبْلِيسُ أَوِ الشَّيْطَانُ، وَسَجَنُ مُدَّةِ أَلْفِ سَنَةٍ، ³ وَطَرَحَهُ فِي الْهَابِئَةِ وَأَعْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَخَتَمَهَا، حَتَّى يَكْفَ عَنْ تَضْيِيلِ الْأُمَمِ، إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الْأَلْفُ سَنَةً. وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ إِطْلَاقِهِ بَعْدَ ذَلِكَ لِمُدَّةٍ قَصِيرَةٍ.

⁴ ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا مُنِحَ الْجَالِسُونَ عَلَيْهَا حَقَّ الْقَضَاءِ. وَرَأَيْتُ ثُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الشَّهَادَةِ لِتِسْعُونَ وَفِي سَبِيلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلِيَمْنَالِهِ، وَالَّذِينَ رَفَضُوا غَلَامَتَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَجَبَاهِهِمْ، وَقَدْ غَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ، وَمَلَكَوْا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ. ⁵ هَذِهِ هِيَ الْفِتَاةُ الْأُولَى. أَمَّا بَقِيَّةُ الْأُمُوتِ فَلَا يَغُودُونَ إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْأَلْفُ سَنَةً. ⁶ مَا أَسْعَدَ وَأَقْدَسَ مَنْ كَانَ لَهُمْ تَصِيبٌ فِي الْفِتَاةِ الْأُولَى! لَنْ يَكُونَ لِلْمُوتِ الثَّانِي سُلْطَةٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَيَقْلُكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ.

⁷ فَجِبْنَ تَنْقَضِيَ الْأَلْفُ سَنَةً، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سَجَنِهِ، ⁸ فَيَخْرُجُ لِيُضَلِّلَ الْأُمَّةَ فِي رَوَابِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، جُوجَ وَمَاجُوجَ، وَيَجْمَعُهُمْ لِلْقِتَالِ، وَعَدْدُهُمْ كَثِيرٌ جَدًّا كَرْمَلِ الْبَحْرِ! ⁹ فَيَضَعُدُونَ عَلَى سُهُولِ الْأَرْضِ الْعَرِيبَةِ، وَيُخَاصِرُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مُعَسَّكَرَ الْقَدِّيسِينَ وَالْمَدِينَةَ الْمُحِبَّةِ، وَلَكِنْ تَارًا مِنَ السَّمَاءِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَتَلْتَهُمُهُمْ. ¹⁰ ثُمَّ يُطْرَحُ إِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضَلِّلُهُمْ، فِي بُخَيْرَةِ النَّارِ وَالْكَثْرَةِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الدَّجَالُ. هُنَاكَ سَوْفَ يُعَذَّبُونَ تَهَارًا وَلَيْلًا، إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

¹¹ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أَيْصَ هَرَبَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مِنْ أَمَامِ الْجَالِسِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُمَا مَكَانٌ. ¹² وَرَأَيْتُ الْأَهْوَابَ، كِتَابًا وَصَغَارًا، وَأَفْفِينَ قُدَّامَ الْعَرْشِ. وَفُتِحَ الْكِتَابُ، ثُمَّ فُتِحَ كِتَابٌ آخَرُ هُوَ سِجْلُ الْحَيَاةِ، وَدِينَ الْأُمُوتِ يَحْسِبُ مَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي تِلْكَ الْكِتَابِ، كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ¹³ وَسَلَّمَ الْبَحْرُ مِنْ فِيهِ مِنَ الْأُمُوتِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَهَابِئَةُ الْمَوْتِ الْأُمُوتِ الَّذِينَ فِيهِمَا، وَحُكِمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ يَحْسِبُ أَعْمَالِهِ. ¹⁴ وَطَرَحَ الْمَوْتُ وَهَابِئَةُ الْمَوْتِ فِي بُخَيْرَةِ النَّارِ، هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي. ¹⁵ وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُوجَدْ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ طَرِحَ فِي بُخَيْرَةِ النَّارِ!

Chapter 21

¹ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً لَا بَحْرَ فِيهَا، لِأَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ الْقَدِيمَتَيْنِ قَدْ زَالَتَا. ² وَأَنَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ، تَارِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، مُجَهَّزَةً كَأَنَّهَا عُرُوسٌ مُزَيَّنَةٌ لِعَرِيسِهَا. ³ وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَائِلًا مِنَ الْعَرْشِ: «الآن صَارَ مَسْكَنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ، هُوَ يَسْكُنُ بَيْنَهُمْ، وَهُمْ يَصِيرُونَ شَعْبًا لَهُ. اللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهًا لَهُمْ!» ⁴ وَسَمِعْتُ كُلَّ دَمْعٍ مِنْ عُيُونِهِمْ. إِذْ يُرْوَلُ الْمَوْتُ وَالْحُزْنُ وَالصَّرَاخُ وَالْأَلَمُ، لِأَنَّ الْأُمُورَ الْقَدِيمَةَ كُلَّهَا قَدْ زَالَتْ! ⁵ وَقَالَ الْخَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «سَأَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا». ثُمَّ قَالَ لِي: «اكْتُبْ هَذَا، فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ هُوَ الصَّدُوقُ وَالْحَقُّ». ⁶ ثُمَّ قَالَ: «قَدْ تَمَّ. أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَأْأُ (الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ). أَنَا أَشْفِي الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ حَيًّا. ⁷ هَذَا كُلُّهُ تَصِيبُ الْمُتَّصِرِ، وَأَكُونُ إِلَهًا لَهُ، وَهُوَ يَكُونُ ابْنًا لِي. ⁸ أَنَا الْخُبْتُاءُ وَعَبِيدُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْقَاسِدُونَ وَالْقَائِلُونَ وَالرَّثَاءُ، وَالْمُتَّصِلُونَ بِالشَّيَاطِينِ وَعِبْدَةُ الْأَصْنَامِ وَجَمِيعُ الدَّجَالِينَ، فَمَصِيرُهُمْ إِلَى الْبُخَيْرَةِ الْمُتَّفِدَةِ بِالنَّارِ وَالْكَثْرَةِ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي».

⁹ وَخَاءَ أَحَدِ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ أَفْرَعُوا كُؤُوسَ بِلَاتَاهُمْ السَّبْعَ الْأَخِيرَةَ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ قَارِبَكَ عُرُوسَ الْحَمَلِ». ¹⁰ وَأَخَذَنِي بِالرُّوحِ إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ صَخْمٍ عَالٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ تَارِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ¹¹ وَلَهَا مَجْدٌ لِلَّهِ، وَهِيَ تَنَلَّأُ كَالْأَخْجَارِ الْكَرِيمَةِ، وَكَأَنَّهَا مِنْ حَجَرِ الْيَسْبِ الْيَلُورِيِّ! ¹² لَهَا سُورٌ صَخْمٌ عَالٍ وَاثْنَا عَشَرَ بَابًا يَخْرُسُهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا، وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْاثْنَيْ عَشَرَ: ¹³ إِلَى الشَّرْقِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ؛ وَإِلَى الشَّمَالِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ؛ وَإِلَى الْخُبُوبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ؛ وَإِلَى الْعَرْبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ. ¹⁴ وَيَقُومُ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ دَعَامَةً كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُشَلِ الْحَمَلِ الْاثْنَيْ عَشَرَ. ¹⁵ وَكَانَ الْمَلَكُ الَّذِي يُكَلِّمُنِي يُمَسِّكُ قَصَبَةً مِنَ الذَّهَبِ لِيَقِيسَ بِهَا الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابَهَا وَسُورَهَا. ¹⁶ وَكَانَتْ أَرْضُ الْمَدِينَةِ مُرْتَبَعَةً، طُولُهَا يُسَاوِي عَرْضَهَا، فَلَمَّا قَاسَهَا بِالْقَصَبَةِ تَبَيَّنَ أَنَّ صَلَاحَهَا يُسَاوِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عُلُوهِ (أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعِينَ كِيلُومِترًا)، وَهِيَ مُتَسَاوِيَةُ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْإِرتِفَاعِ. ¹⁷ ثُمَّ قَاسَ السُّورَ، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ يُسَاوِي مِئَةً وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَ الْمَلَكُ يَسْتَعْمِلُ قِيَاسًا يُعَادِلُ ذِرَاعَ إِنْسَانٍ. ¹⁸ كَانَتْ الْمَدِينَةُ مَبْنِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ شَقَافٍ كَالزُّجَاجِ الثَّقِي. أَمَّا سُورُهَا فَمِنْ الْيَسْبِ، ¹⁹ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ دَعَامَةً مُرْصَعَةً بِالْأَخْجَارِ الْكَرِيمَةِ: كَانَتْ الدَّعَامَةُ الْأُولَى مِنَ الْيَسْبِ؛ وَالثَّانِيَةُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ؛ وَالثَّلَاثَةُ مِنَ الْعَفِيقِ الْأَبْيَضِ؛ وَالرَّابِعَةُ مِنَ الزُّمُرُودِ الدُّبَابِيِّ، ²⁰ وَالْخَامِسَةُ مِنَ الْجَرَّعِ الْعَفِيقِيِّ؛ وَالسَّادِسَةُ مِنَ الْعَفِيقِ الْأَخْمَرِ؛ وَالسَّابِعَةُ مِنَ الزُّبَرْجِدِ؛ وَالثَّمَانِيَةُ مِنَ الزُّمُرُودِ السَّلَفِيِّ؛ وَالتَّاسِعَةُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَضْفَرِ، وَالْعَاشِرَةُ مِنَ الْعَفِيقِ الْأَخْضَرِ؛ وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةَ مِنَ الْأَسْمَانْجُونِيِّ؛ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةَ مِنَ الْخَمْشَبِ. ²¹ أَمَّا الْأَبْوَابُ الْاثْنَا عَشَرَ فَهِيَ اثْنَا عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً: كُلُّ بَابٍ لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ. وَسَاحَةُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ كَالزُّجَاجِ الشَّقَافِ. ²² وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمَدِينَةِ هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمَلُ هُمَا هَيْكَلُهَا. ²³ وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ فِي حَاجَةٍ إِلَى نُورِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ، لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ يُنِيرُهَا، وَالْحَمَلُ مِصْبَاحُهَا. ²⁴ سَيَسِيرُ يَتُورُهَا الْأَمَمُ، وَبَاطِنُهَا مَلُوكُ الْأَرْضِ يَكْنُوزُهُمْ. ²⁵ وَلَا تُقْفَلُ أَبْوَابُهَا أَبَدًا طَوْلَ النَّهَارِ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لَا بَاطِنَ عَلَيْهَا! ²⁶ وَسَتُحْمَلُ إِلَيْهَا كُؤُورُ الْأَمَمِ وَأَمْجَادُهَا. ²⁷ وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ تَجِسُّ، وَلَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْقَبَائِحَ وَيُدْجَلُونَ، بَلْ قَطُّ الَّذِينَ كُتِبَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ لِلْحَمَلِ!

Chapter 22

- ¹ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَائِكَةُ تَهْرُ مَاءَ الْحَيَاةِ صَافِيًا كَالْبُلُورِ، يَتَّبِعُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلِ ² وَيَخْتَرِقُ بِسَاحَةِ الْمَدِينَةِ، وَعَلَى صَفْقَتَيْهِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ تُثْمِرُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، كُلُّ شَهْرٍ مَرَّةً. وَأُورَافُهَا دَوَاءٌ يَشْفِي الْأَمَمَ. ³ لَنْ تَكُونَ فِيهَا بَعْدُ لَعْنَةُ أَبَدًا. لِأَنَّ عَرْشَ اللَّهِ وَالْحَمَلِ قَائِمٌ فِي الْمَدِينَةِ، حَيْثُ يَخْدُمُهُ عِبِيدُهُ ⁴ وَيَبْرُونَ وَجْهَهُ، وَقَدْ كُتِبَ اسْمُهُ عَلَى جَبَاهِهِمْ. ⁵ وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَخْتَاجُونَ إِلَى ثَوْبٍ مُصْبَحٍ أَوْ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ يُبِيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ!
- ⁶ وَقَالَ لِي الْمَلَائِكَةُ: «هَذَا الْكَلَامُ صِدْقٌ وَحَقٌّ. إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ أَرْسَلَ مَلَائِكَةً لِيُخِيرَ عِبِيدَهُ يَمَّا لَا بُدَّ أَنْ يَخْدُثَ سَرِيعًا.
- ⁷ إِنِّي آتٍ سَرِيعًا! طُوبَى لِمَنْ يُرَاعِي مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا!»
- ⁸ أَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا. وَتَعَدَمًا سَمِعْتُ وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا حَدَّثَ، ارْتَمَيْتُ عَلَى قَدَمَيِ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي أَرَانِي إِيَّاهَا لِأَسْجُدَ لَهُ. ⁹ فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنِّي عَبْدٌ مِثْلُكَ وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمِثْلُ الَّذِينَ بُرَّاعُونَ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. إِلَهُهُ اسْجُدُوا!» ¹⁰ ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَحْتُمُ عَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا، لِأَنَّ مَوْعِدَ إِيْمَانِيهِ قَدْ أَفْتَرَبَ. ¹¹ فَمَنْ كَانَ ظَالِمًا، فَلْيُتِمَّعْ فِي الظُّلْمِ؛ وَمَنْ كَانَ تَجَسَّاءَ، فَلْيُتِمَّعْ فِي التَّجَسُّسِ؛ وَمَنْ كَانَ صَالِحًا، فَلْيُتِمَّعْ فِي الصَّلَاحِ؛ وَمَنْ كَانَ مُقَدَّسًا، فَلْيُتِمَّعْ فِي الْقِدَاسَةِ!»
- ¹² «إِنِّي آتٍ سَرِيعًا، وَمَعِيَ الْمُكَافَأَةُ لِأَجَارِي كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ. ¹³ أَنَا الْأَلْفُ وَالْآخِرُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبَدَائِيَّةُ وَالنَّهَائِيَّةُ. ¹⁴ طُوبَى لِلَّذِينَ يَغْسِلُونَ ثِيَابَهُمْ، فَلَهُمُ السُّلْطَةُ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَالْحَقُّ فِي دُخُولِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَبْوَابِ! ¹⁵ أَمَّا فِي خَارِجِ الْمَدِينَةِ، فَهُنَاكَ الْكِلَابُ وَالْمُنْتَصِلُونَ بِالسَّبَاطِينَ، وَالزُّنَّارَةُ وَالْقَتْلَةُ، وَعَبِيدَةُ الْأَصْنَامِ وَالذَّجَالُونَ وَمُحِبُّو التَّدْجِيلِ!
- ¹⁶ أَنَا يَسُوعُ أَرْسَلْتُ مَلَائِكَةً لِأَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْكِتَابِ. أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَتَسْلُهُ. أَنَا كُوكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرُ».
- ¹⁷ الرُّوحُ وَالْعَزْرُوسُ يَقُولَانِ: «تَعَالِ!» وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيُرَدِّدِ التَّدَاةَ: «تَعَالِ!»
- فَلْيَأْتِ الْعَطْشَانُ! وَكُلُّ مَنْ يَرِيدُ، فَلْيَسْرُبْ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا!
- ¹⁸ وَإِنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا: إِنْ رَادَ أَخَذَ شَيْئًا عَلَى مَا كُتِبَ فِيهِ، يَزِيدُهُ اللَّهُ مِنَ الْبَلَاةِ الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا،
- ¹⁹ وَإِنْ أَسْقَطَ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا، يُسْقِطُ اللَّهُ تَصْيِبَتَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، الَّتِي جَاءَ ذِكْرُهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.
- ²⁰ وَالَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ يَقُولُ: «تَعَمَّ! أَنَا آتٍ سَرِيعًا».
- آمِينَ! تَعَالِ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ!
- ²¹ وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.